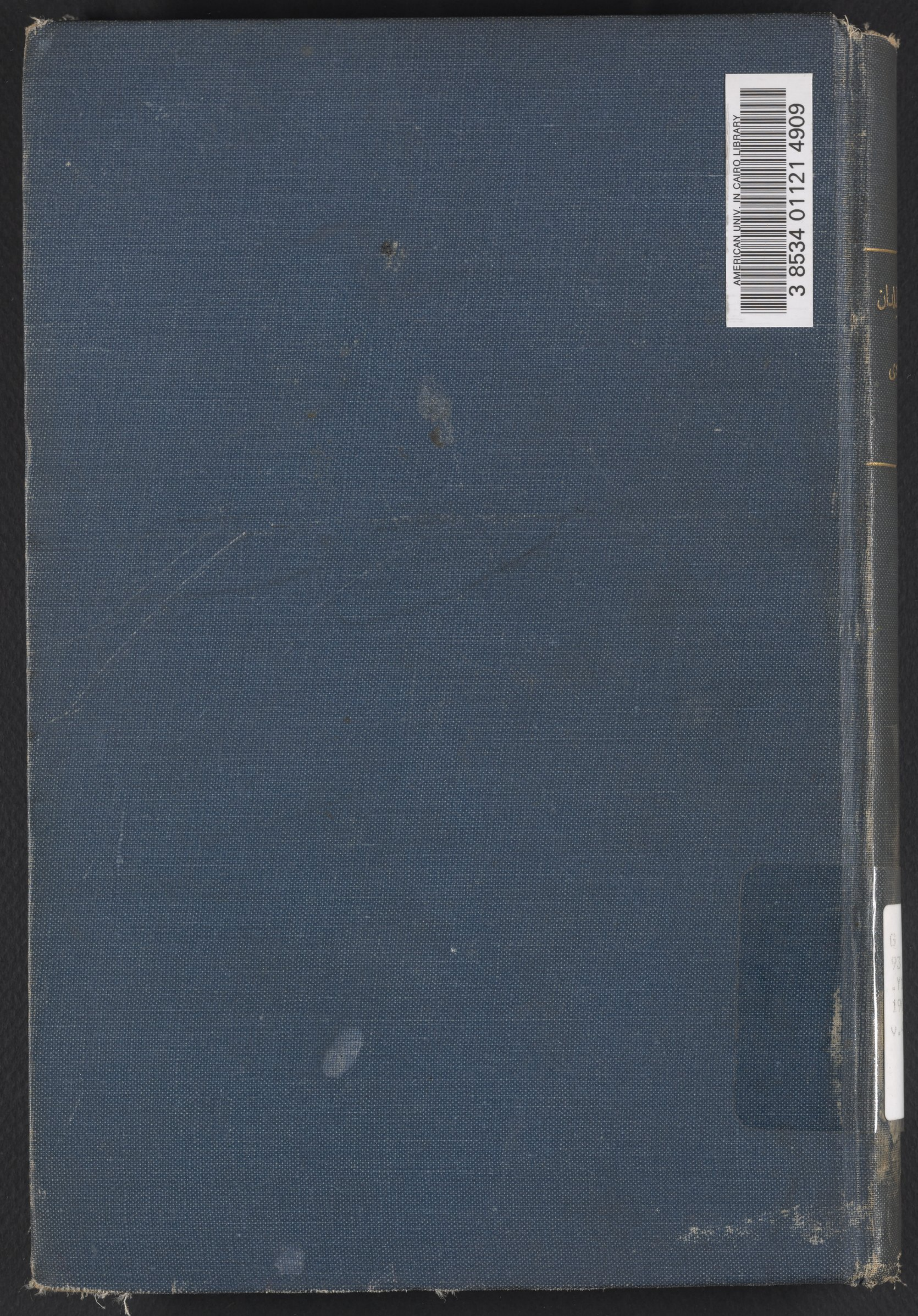
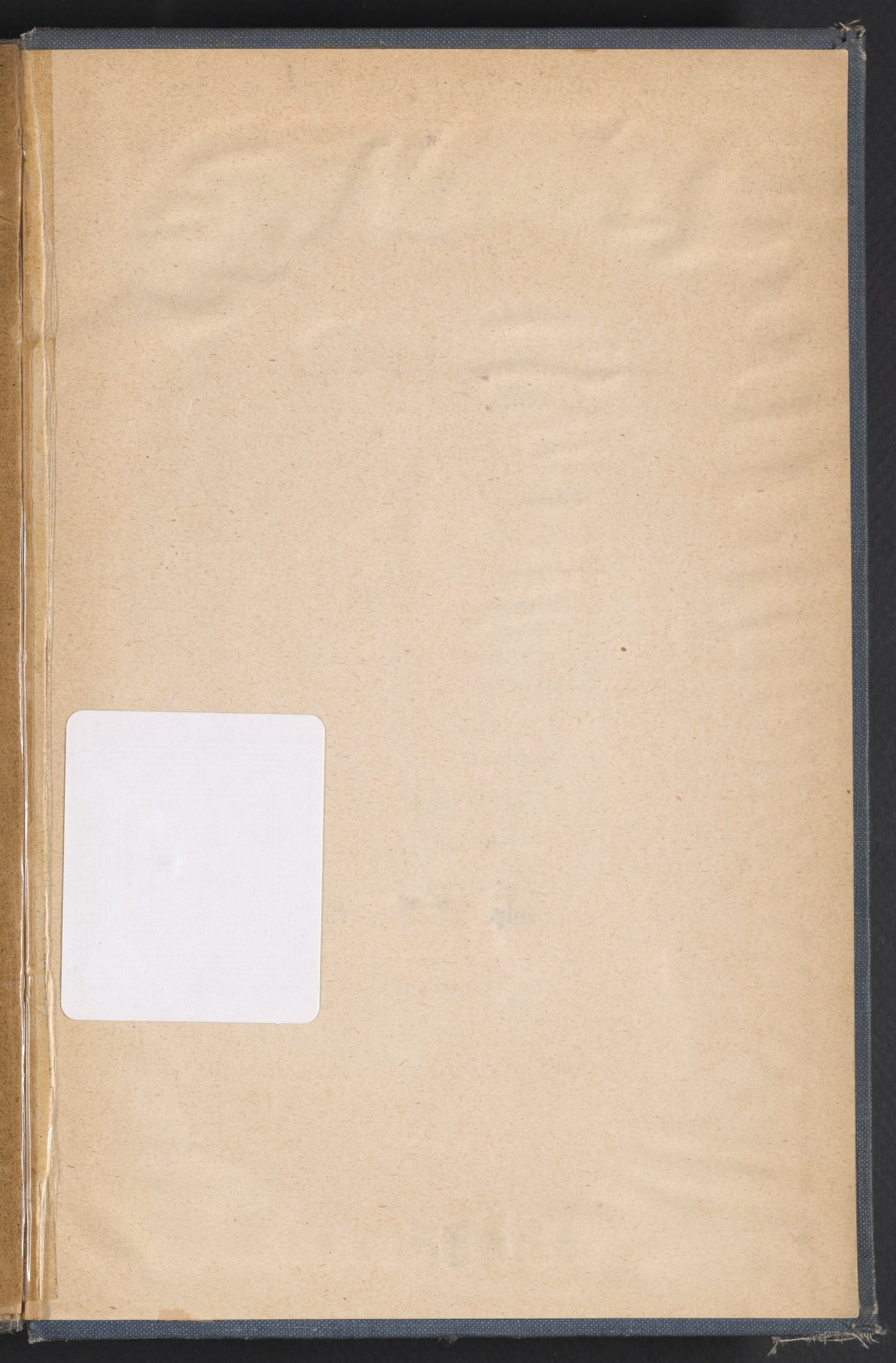

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY
3 8534 01121 4909



كتاب

معجم البلدان

﴿ تأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموى الرومى البغدادى المتوفى سنة ٦٢٦ هجريه
رحمه الله رحمة واسعه

عنى بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقراءته على الاستاذ الأديب النحوى الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهره حفظه الله

الطبعة الأولى

« سنة ١٣٢٤ هجرية — وسنة ١٩٠٦ م »
(على نفقة أحمد ناجي الجمالى . ومحمد أمين الخانجى وأخيه .
ومولوي عبد الله جيتيكر . وسيد موسى شريف)

﴿ المجلد الرابع — من عشرة مجلدات ﴾

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر — لصاحبها محمد اسماعيل)

بسم الله الرحمن الرحيم

عونك اللهم يالطيف

كتاب الدال من كتاب معجم البلدان

باب الدال والالف وما يليهما

[دءّاثٌ] بفتح أوله وهمز ثانيه وتشديده وبعده ألف ساكنة وآخره ثاء مثلثة بوزن الدّعّاث * اسم موضع قال * أصدرها عن طَثْرة الدّءّاث * وهو فعّال من دَأَثْتُ الطعام دَأْثاً اذا أكلته والأدآث الأثقال[1] ٠٠ وفي كتاب الجزيرة للأصمعي وفوق متالع صحراء يقال لها المُنْتَهَبة فيما بينه وبين المغرب وبغربيّها واد يقال له الدّءّاث به مياه لبنى أسد وفوق الدّءّاث مما يلى الغرب حزيز يقال له صُفَيَّة وفي كتاب نصر الدّءّاث ماءة للضباب

[دَآثُ] مثل الذي قبله الا انه بالتخفيف[2] * موضع بتهامة ٠٠ قال كثيّر

اذا حلّ أهلى بالأبرقَين أبرق ذي جُدَد أو دَآثا

[الدّآلُ] بوزن الدعال كالذى قبله * موضع وهو فعال من دَألَ يدأل اذا قارب المشيَ وهو الدّألانُ

[دَاءةُ] بوزن داعة * اسم للجبل الذى يحجز بين نخلتين الشامية واليمانية من نواحي مكة ٠٠ قال حذيفة بن أنس الهذلي

«١» ـ قوله والادآث الاثقال يريد به صيغة الجمع ٠٠ وشاهده قول رؤبة

وان فشت فى قومك المشاعث من اصر أدآث لها رآيث

«٢» ـ في معجم البكرى مقصور على وزن فعالى ٠٠ وأنشد لكثير البيت

هلمّ الى أكناف داءة دونكم ... وما أغدرت من خسلهن الحناطب

والدّأيات خرز العنق

[دابق] بكسر الباء وقد روي بفتحها وآخره قاف * قرية قرب حلب من أعمال عزاز بينها وبين حلب أربعة فراسخ عندها مرج معشب نزه كان ينزله بنو مروان اذا غزا الصائفة الى ثغر مصيصة وبه قبر سليمان بن عبد الملك بن مروان وكان سليمان قد عسكر بدابق وعزم أن لايرجع حتى يفتح القسطنطينية أو تؤدّى الجزية فشتى بدابق شتاء بعد شتاء اذ ركب ذات عشيّة من يوم جمعة فمرّ بالتل الذى يقال له تلّ سليمان اليوم فرأي عليه قبراً فقال من صاحب هذا القبر قالوا هذا قبر عبد الله بن مُسافع ابن عبد الله الأكبر بن شيبة بن عثمان بن أبى طلحة عبد الله بن عبد العُزّى بن عثمان ابن عبد الدار بن قُصيّ بن كلاب القرشى الحجبي فمات هناك فقال سليمان ياويحه لقد أمسى قبره بدار غربة قال ومرض سليمان في أثر ذلك ومات ودفن الى جانب قبر عبد الله بن مسافع فى الجمعة التي تليه أو الثانية ٠٠ وبقربها قرية أخرى يقال لها دُوَيبق بالتصغير ٠٠ وقال الجوهرى دابق اسم بلد والأغلب عليه التذكير والصرف لأنه فى الاصل اسم نهر وقد يؤنث ٠٠ وقد ذكره الشعراء فقال عيسي بن سعدان عصريّ حلبيّ

ناجوك من أقصى الحجاز وليتهم ... ناجوك مابين الأحصّ ودابق

أمفارقي حلب وطيب نسيمها ... يهنيكمُ أنّ الرُّقادَ مفارقي

والله ماخفقَ النسيمُ بأرضكم ... الا طَرِبْتُ من النسيم الخافق

واذا الجنوب تخطّرت أنفاسها ... من سفح جَوْشَن كنت أول ناشق

٠٠ وأنشد ابن الاعرابى

لقد خاب قومٌ قلدوك أمورهم ... بدابق إذ قيل العدوُّ قريبُ

رأوا رجلا ضخماً فقالوا مقاتل ... ولم يعلموا أن الفؤادَ نخيبُ

٠٠ وقال الحارث بن الدؤلى

أقول وما شأنى وسعد بن نَوْفل ... وشأن بكائى نوفل بن مُساحق

ألا انما كانت سوابق عَبْرة ... على نوفل من كاذب غير صادق

فهلاّ على قبر الوليد وبقعة وقبر سليمان الذي عند دابق
وقبر أبي عمرو وقبر أخيهما بكيت لحزن في الجوانح لاصق

[دائر] بعد الألف ثاء مثلثة مكسورة وآخره راء * ماء لبني فزارة

[دَاثِنُ] بعد الثاء المثلثة المكسورة نون * ناحية قرب غَزَّة بأعمال فلسطين بالشام وبها أوقع المسلمون بالروم وهي أول حرب بينهم ٠٠ قال أحمد بن جابر لما فرغ أبو بكر رضى الله عنه من أهل الردّة عقد ثلاثة ألوية بالترتيب أبي سفيان وشُرَحبيل بن حسنةَ وعمرو بن العاصى فساروا الى الشام فأول وقعة كانت بين المسلمين وعدوّهم بقرية من قرى غزَّة يقال لها داثن فقاتلهم الكفار ثم أظفَرَ الله المسلمين وذلك في سنة اثنتي عشرة

[دَاجُونُ] بالجيم وآخره نون * قرية من قرى الرملة بالشام ٠ ينسب اليها أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان الداجوني الرملي المقرى ٠٠ وذكر في ايضاح الاهوازي روى عن أبي بكر أحمد بن عثمان بن شبيب الرازى روى عنه أبو القاسم زيد بن على الكوفي قال الحافظ أبو القاسم محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان الرملي الداجوني المقرى المكفوف قرأ القرآن على عليّ بن محمد بن موسى بن عبد الرحمن المقرى الدمشقي صاحب ابن ذكوَان وأبي محمد عبد الله بن جُبَيْر الهاشمي بحَرْف ابن كثير وعلى عبد الله بن أحمد بن سليمان بن سالكوَيه والعباس بن الفضل بن شاذان الرازي وعبد الرزّاق بن الحسن وعلى بن أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن شبيب الرازي روى عنه هارون بن موسى الأخفش وأبو نعيم محمد بن أحمد بن محمد الشيباني وأبو الحسن محمد بن ماهوَيه القزّاز وحدث عن أبي بكر أحمد بن محمد بن عثمان الرازي ومحمد بن يونس بن هارون القزويني والعباس بن الفضل بن شاذان قرأ عليه أبو القاسم زيد بن على بن أحمد بن بلال العجلي الكوفي قدم الكوفة سنة ٣٠٦ وأبو بكر عبد الله بن محمد بن فورك القبّاف وأبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله العجلي روى عنه أبو محمد بن عبد الله بن على بن محمد الصيدلاني والحسن بن رشيق العسكري وأبو بكر بن مجاهد ولم يصرح باسمه وكان مقريا حافظاً ثقة حكى أبو عمرو

عثمان بن سعيد المقرى عن فارس بن أحمد قال قدم الداجونى بغداد وقصد حلقة ابن مجاهد فرفعه ابن مجاهد وقال لأصحابه هذا الداجوني اقرؤا عليه

[داحية] * ذكر مع دَحيٌ بعد

[دَادِمٌ] * من ثغور الروم غزاها سيف الدولة .. فقال شاعره أبو العباس الصفرى فى دادم لما أقمت بدادم حصبت ذويه من عذاب واصب

[داذُوما] بعد الألف ذال معجمة ثم واو ساكنة * من قرى قوم لوط

[دارآء] بعد الألف راء وألف ممدودة وربما قيل دار بغير ألف ممدودة في آخره * موضع مشهور ومنزل للعرب معمور جاء ذكره فى وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم وهو من نواحي البحرين يقال له جوف داراء واياه أراد الشاعر .. بقوله

لعَمرُكَ ماميعادُ عينيك والبكا بداراء الا ان تهبّ جَنوب

أعاشر في داراء من لاأوَدُّه وبالرمل مهجور الىَّ حبيب

اذا هبَّ عُلوِيُّ الرياح وَجدتني كأني لعُلوِيّ الرياح نسيب

وهذا موضع استصعَبَ علينا معرفتهُ وكثر تفتيشُنا اياه وظنّه شارحو الحماسة دَارا التي ببلاد الجزيرة فغلطوا حتي وجده الوزير الصاحب القاضي الأكرم جمال الدين أبو الحسن على بن يوسف الشيباني القفطى أطال الله بقاءه بخط ابى عبد الله المَرزُباني فيما كتبه عن الحسن بن عليل العَنَزى فأفادناه فأحسن الله جزاءه .. وقال الأجدع ابن الأيهم البلوى

خرَجنَ لهم من شق داراء بعدما ترفّع قرنُ الشمس عن كل نائم

فأصبحن بالاجزاع أجزاع يرتُم يقلبن هاماً في عيونٍ سواهم

[دارَا] مثل الذى قبله الا أنه مقصور وهي * بلدة فى لحف جبل بين نصيبين وماردين قالوا طول بلد دارا سبع وخمسون درجة ونصف وثلث وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف وانها من بلاد الجزيرة ذات بساتين ومياه جارية ومن أعمالها يجلب المحلب الذى تتطيّب به الاعراب وعندها كان معسكر دارا بن دارا الملك ابن

قُباذ الملك لما لقي الاسكندر بن فيلفوس المقدوني فقتله الاسكندر وتزوّج ابنته وبَنَى في موضع معسكره هذه المدينة وسمّاها باسمه واياها أراد الشاعر بقوله .. أنشده أبو الندى اللغوى

ولقد قلت لرجلى * بين حرّانَ ودارا اصبرى يارجل حتى * يرزق الله حمارا

* ودارا أيضاً قلعة حصينة فى جبال طبرستان * ودارا واد في ديار بنى عامر .. قال حميد بن ثور

وقائلةٍ زورٌ مغبٌّ وان يري بخليَةَ أو ذات الخمار عجيبُ
بَلَى فاذكرا عام انتجعنا وأهلنا مدافع دارا والجنابُ خصيبُ
ليالِيَ أبصارُ الغوانى وسمعها اليَّ وإذ ريحي لهنَّ جنوبُ
وإذ مايقول الناس شيٌ مهوَّنٌ علينا واذ غصنُ الشباب رطيبُ

ـ زورٌ ـ يريد نفسه ـ مغبٌّ ـ لاعهد له بالزيارة

[دارابجِرد] بعد الألف الثانية باء موحدة ثم جيم ثم راء ودال مهملة * ولاية بفارس .. ينسب اليها كثير من العلماء .. منهم أبو على الحسن بن محمد بن يوسف الدارابجردى الخطيب * ودارا بجرد قرية من كورة اصطخر وبها معدن الزيبق * ودارا بجرد أيضاً موضع بنيسابور .. ينسب اليه أبوالحسن على بن الحسن بن موسى بن ميسرة الدارابجردي .. ويقال دار بجرد ويذكر هناك ان شاء الله تعالى

[دَارُ البطّيخِ] * محلّة كانت ببغداد كان يباع فيها الفواكه .. قال الهيثم بن فراس قبل أن تنقل الى الكرخ في درب يعرف بدرب الأساكفة والى جانبه درب يعرف بدرب الخير فنُقلت من هذا الموضع الى مكانها بالكرخ في أيام المهدى .. واياها أراد محمد بن محمد بن كَنَكَك البصرى

أنت ابن كل البرايا لكن اقتصروا على اسم حمزة وصفاً غير تشميخ
كدار بطيخ تحوى كلَّ فاكهة وما اسمها الدهرَ الا دار بطيخ

[دَارَتانِ] * اسم لموضع بعينه .. قال ميدان بن صخر

ويل لعينك ياابنَ دارة كلّما يوما عرفت بدارتين خيالا

[دَارُ البُنُود] * دار السلاح بمصر للذين كانوا يزعمون انهم خلفاء علويُّون وكان يُحبَس فيها من يراد قتله وُحبس فيها علي بن محمد التهامي •• فقال وهو محبوس فيها

طَرَقَتْ خيالاً بعد طول صُدُودها ... وفَرَتْ اليـه السجنَ ليلة عيدها

أنى اهتدَتْ لا التِّيه منشاها ولا ... سفح المُقطَّم من محِنّ بُرُودها

أسْرَتْ اليه من وراء تهامة ... وجَفَاه داني الدار غـير بعيدها

مسـتوطناً دار البنود وقلبـه ... للرّعب يَخفق مثل خفق بُنُودها

دارٌ تحُطُ بها المَنُونُ سـنانَها ... فتروح والمُهَجَات جلّ صيودها

[دار جين] •• قال العمراني * اسم موضع وفيه نظر

[دَارُ الحَكيمِ] * محلّة بالكوفة مشهورة منسوبة الى الحكيم بن سعد بن ثور البكائي من بني البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

[دارُ الخَيل] * من دور الخلافة المعظمة ببغداد كانت داراً عظيمة الارجاء عادية البناء لها صحنٌ عظيم ألف ذراع في ألف ذراع كان يوقّف فيها في الأعياد وعند ورود الرسل من البلاد في كلّ جانب منها خمسمائة فرس بالمراكب الذهب والفضة كلّ فرس منها على يد شاكريّ

[دارُ دِينار] * محلّتان ببغداد يقال لاحداها الكُبرَى وللأخرى دار دينار الصغرى وهي فى الجانب الشرقي قرب سوق الثلاثاء بينه وبين دجلة •• منسوبة الى دينار بن عبد الله من موالي الرشيد وكان عظيماً في أيام المأمون وعاضد الحسن بن سهل على حروب الفتنة لابراهيم بن المهدي وغيره •• وإيّاها عنى المؤيد الأُلُوسي

نهر المعلّى لشاطي دار دينار ... مجامع العيس أوطاني وأوطاري

حيث الصّبا ناعمٌ والدار دانية ... والدهر يأتي على وَفقي وإيثاري

والليل بين الدُّمى والغِيد مختصرٌ ... قصيرٌ مابين روحاتي وابكاري

وقـد تطاول حتى ماتخيل لى ... ان الزمان لياليه باسحارى

وكان دينار من أجلّ القوّاد في زمن المأمون وكان ولي كُوَرَ الجبل وغيره ثم سَخِطَ عليه المأمون فاقتصر به على ماءة الكوفة فأراد أن يمتنع من قبوله ذلك ثم عرض له ان

شاور المؤيد فقال له المؤيد ان الحركة من دلائل الحياة والسكون من دلائل الموت وان تحرك حركة ضعيفة تؤمل ان تقوى أحبُّ الىَّ من أن تسكن فقَبِلَ العمل وأحمد الرأي فيه .. وكان لدينار أخ اسمه يحيي وفيهما يقول دِعبِل بن علىّ

مازال عِصيانُنا لله يُرذِلُنا   حتى دُفِعنا الى يحيي ودينار
الى عُلَيْجَين لم يقطع ثمارهما   قدطال ما سَجَدا للشمس والنار

وفيه وفى رجاء بن أبى الضحاك وابنَيه والحسن بن سهل .. يقول دعبل

ألا فاشتروا منّي ملوك المخرَّم   أبِع حَسناً وابنيْ رجاء بدرهم
واعطِ رجاءً فوق ذاك زيادة   واسمح بدينار بغير تندُّم
فان رُدَّ من عَيب علىَّ جميعُهم   فليس يَرُدُّ العيبَ يحيي بن أكثم

[دارُ الرَّقيقِ] * محلّة كانت ببغداد متصلة بالحريم الطاهري من الجانب الغربي .. ينسب اليها الرقيقيّ ويقال لها شارع دار الرقيق أيضاً .. وقال بعض الظرفاء من أبيات كتبها على حصن أبي جعفر المنصور فقال

إني بُليتُ بظَبي   من الظباء رشيق
رأيتُه يتثنّي   بقرب دار الرقيق
فقلتُ مولاى زُرني   فقد شَرِقتُ بريقي
فقال لي رُمتَ أمراً   أعلَى من العَيوق

[دارُ الرَّيحانيينَ] * وهى دار في دار الخلافة ببغداد مشرفة على سوق الرَّيحان استجدّها المستظهر بالله بن المقتدى نقض دار خاتون التي بباب الغربة ودار السيدة بنت المقتدى وكان بالريحانيين سوق للسفَّطيين فأخربه وأضافه اليها وكان اثنان وعشرون دكاناً وهناك خان يعرف بخان عاصم وثلاثة وعشرون دكاناً من ورائه وسوق للعطارين فيه ثلاثة وأربعون دكاناً وستة عشر دكاناً كان فيها مُدّاد الذهب وعدّة آدُر من دار الحرم وعمل الجميع داراً واحدة ذات وجوه أربعة متقابلة وسعة صحنها ستمائة ذراع وفي وسطها بستان وفيها مايزيد على ستين حجرة ينتهي آخرها الى الباب المعروف بدركاه خاتون من باب الحرم قرب باب النوبى وابتدىء بعملها في سنة ٥٠٣ وفرغ منها في سنة ٥٠٧

[الدار] * علم لموضع بين البصرة والبحرين * ودار موضع في شعر نهشل بن حرّيٍّ

ونحن منعنا الحيَّ أن يتقسموا بدارٍ وقالوا ما لمن فرَّ مقعَدُ

٠٠ قال ابن دُرَيد في الملاحم * دارٌ موضع بالبحرين معروف ٠٠ واليه ينسب الداريُّ العطار

[دار رزين] * من نواحي سجستان ٠٠ وقال الرُّهني من نواحي كرمان

[دارَ زَنج] بعد الراء المفتوحة زاي مفتوحة أيضاً بعدها نون وآخره جيم * من قرى الصغانيان ٠٠ منها أبو شُعيب صالح بن منصور بن نصر بن الجرّاح الدارزنجي الصغاني يروي عن قُتيبة بن سعيد روى عنه عبيد الله بن محمد بن يعقوب بن البخارى وغيره ومات قبل سنة ٣٠٠ أو حدودها والله أعلم

[دارُ السلام] ومدينة السلام * هي بغداد وسيذكر سبب تسميتها بذلك في مدينة السلام ان شاء الله تعالى ودار السلام الجنة ولعلّ بغداد سميت بذلك على التشبيه

[دارُ سُوقِ التمرِ] * وهي الدار التى قرب باب الغربة من مشرعة الإِبْرِيّين ذات الباب العالي جدًّا وهو الآن مسدود وتعرف بالدار القُطُنية

[دارُ الشجرة] * دار بالدار المعظمة الخليفية ببغداد من أبنية المقتدر بالله وكانت داراً فسيحة ذات بساتين مونقة وانما سميت بذلك لشجرة كانت هناك من الذهب والفضة في وسط بركة كبيرة مدوّرة أمام إيوانها وبين شجر بستانها ولها من الذهب والفضة ثمانية عشر غصناً لكلّ غصن منها فروع كثيرة مكلّلة بأنواع الجواهر على شكل الثمار وعلى أغصانها أنواع الطيور من الذهب والفضة اذا مَرَّ الهواء عليها أبانت عن عجائب من أنواع الصفير والهدير وفي جانب الدار عن يمين البركة تمثال خمسة عشر فارساً على خمسة عشر فرساً ومثله عن يسار البركة قد ألبسوا أنواع الحرير المدبّج مقلّدين بالسيوف وفى أيديهم المَطارد يتحرّكون على خطّ واحد فيظنّ ان كلّ واحد منهم الى صاحبه قاصدٌ

[دارُ شِرْشِير] بكسر الشين وراءين مهملتين * محلّة كانت ببغداد لا تُعرف اليوم ذكرها جحظة البرمكي في أشعاره ولعله كان ينزلها ٠٠ فقال

سلام على تلك الطلول الدوائر وان أقفرَت بعد الأنيس المجاور

غرائر ما فترن فى صيد غافل ... بألحاظهن الساجيات الفواتر
سقى الله أيامي برحبة هاشم ... الى دار شرشير محل الجآذر
سحائب يسحبن الذيول على الثرى ... ويضحي بهن الزهر رطب المحاجر
منازل لذاتي ودار صبابتي ... ولهوي بأمثال النجوم الزواهر
رمتنا يد المقدار عن قوس فرقة ... فلم يخطنا للحين سهم المقادر
ألا هل الى فيء الجزيرة بالضحى ... وطيب نسيم الروض بعد الظهائر
وأفنانها والطير تندب شجوها ... بأشجارها بين المياه الزواخر
ورقة ثوب الجو والريح لدنة ... تساق بمبسوط الجناحين ماطر
سبيل وقد ضاقت بي السبل حيرة ... وشوقاً الى أفيائها بالهواجر

[دار الطواويس] * بدار الخلافة المعظمة ببغداد من بناء المطيع بالله

[دار عمارة] * في موضعين ببغداد إحداهما في شارع المخرم من الجانب الشرقي منسوبة الى عمارة بن أبى الخصيب مولى روح بن حاتم وقيل مولى المنصور وكان أبو الخصيب أحد حجاب المنصور * ودار عمارة أيضاً بالجانب الغربي منسوبة الى عمارة بن حمزة مولى المنصور وهو من ولد أبى لبابة مولى النبى صلى الله عليه وسلم اقطاع من المنصور وكانت من قبل أن تبنى بغداد بستاناً لبعض ملوك الفرس ويتصل بها ربض أبي حنيفة ثم ربض عثمان بن نهيك وهو ما بين دار عمارة ومقابر قريش

[دار العجلة] ٠٠ قال أحمد بن جابر حدثني العباس بن هشام الكلبي قال كتب بعض الكنديين الى أبى يسأله عن دار العجلة بمكة الى من تنسب فكتب دار العجلة هي* دار سعيد بن سعد بن سهم وبنو سعد يدعون انها بنيت قبل دار الندوة ويقولون هي أول دار بنت قريش بمكة

[دار علقمة] * بمكة تنسب الى طارق بن المعقل وهو علقمة بن عريج بن جذيمة ابن مالك بن سعد بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة

[دار فرج] * محلة كانت ببغداد بالجانب الشرقي فوق سوق يحيي وكان فرج مملوكا لحمدونة بنت غضيض أم ولد الرشيد ثم صار ولاؤه للرشيد وداره اقطاع من

الرشيد ولم يكن على شاطئ دجلة أحكم بناء من داره ثم هدمت فيما هدم من منازل ابنه عمر بن فرج لما قُبضت

[دارُ القزّ] * محلّة كبيرة ببغداد في طرف الصحراء بين البلد وبينها اليوم نحو فرسخ وكلّ ما حولها قد خرب ولم يبق الا أربع محالّ متصلة . دار القزّ . والعتّابيّين . والنصرية . وشِهارسوك والباقي تُلول قائمة وفيها يعمل اليوم الكاغد .. ينسب اليها أبو حفص عمر بن محمد بن المعمر بن أحمد بن يحيي بن حسان بن طَبَرْزَد المؤدّب الدّارقزّى سمع الكثير بافادة أخيه أبي البقاء محمد بن محمد بن طبرزد وعمّر حتى روى ما سمعه وطلبه الناس وحمل الي دمشق بالقصد الى السماع عليه حمله الملك المحسّن أحمد ابن الملك الناصر من بغداد فسمع عليه هو وخلق كثير من أهل دمشق وكان قد انفرد بكثير من الكُتُب ولم يكن يعرف شيئاً من أبى الحُصين ومن أبى المواهب وأبى الحسن الزاغوني وغيرهم وعاد الى بغداد وكان مولده في ذي الحجة سنة ٥١٦ ومات فى تاسع رجب سنة ٦٠٧ ودُفن بباب حرب ببغداد

[دارُ القضاء] هي * دار مروان بن الحكم بالمدينة وكانت لعمر بن الخطاب رضى الله عنه فبيعَت فى قضاء دينه بعد موته وقد زعم بعضهم انها دار الإمارة بالمدينة وهو محتمل لأنها صارت لأمير المدينة

[دارُ القُطنِ] * محلّة كانت ببغداد من نهر طابق بالجانب الغربى بين الكرخ ونهر عيسى بن عليّ .. ينسب اليها الحافظ الامام أبو الحسن علىّ الدّارقُطني رحمه الله وغيره الحافظ المشهور روى عن أبي القاسم البغوي وأبى بكر بن أبي داود وخلق لا يُحصون وكان أديباً يحفظ عدّة من الدواوين منها ديوان السيد الحميرى فنسب الى التشيُّع وتفقّه على مذهب الشافعي رضي الله عنه وأخذ الفقه عن أبي سعيد الاصطخري وقيل عن صاحب أبي سعيد ومولده فى ذي القعدة سنة ٣٠٦ ومات فى ذى القعدة سنة ٣٨٥ ودُفن قريباً من معروف الكرخي

[دارُ قُمَامَ] * بالكوفة منسوبة الى قُمَامة بنت الحارث بن هانئ الكندي عند دار الاشعث بن قيس والله أعلم

[دَارُ القوَارير] ·· قال أحمد بن جابر حدثني العباس بن هشام الكلبي قال كتب بعض الكنديين الى أبي يسأله عن مواضع منها دار القوارير بمكة فكتب فأما * دار القوارير فكانت لعتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ثم صارت للعباس بن عتبة بن أبي لَهَب بن عبد المطلب ثم صارت لأم جعفر زُبيدة بنت أبى الفضل بن المنصور فاستعملت فى بنائها القوارير فنسبت اليها وكان حماد البربري بناها قريباً من خلافة الرشيد وأدخل بئر جُبَير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف اليها

[دَارَكان] بعد الراء كاف وآخره نون * قرية من قرى مرو بينها وبين مرو فرسخ واحد ·· خرج منها طائفة من أهل العلم ·· منهم عليّ بن ابراهيم السلمي أبو الحسن المروزي الداركاني صحب عبد الملك بن المبارك وحدث ببغداد عن أبي حمزة السكري وعبد الله بن المبارك والنضر بن محمد الشيباني روي عنه احمد بن حنبل وعباس الدوري واحمد بن الخليل البرُجلاني وغيرهم وكان ثقة مات سنة ٢١٣

[دَارَك] بعد الراء كاف * من قرى أصبهان ·· نسب اليها قوم من أهل العلم ·· منهم أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي من كبار الفقهاء الشافعية سكن بغداد ودرس بها وكان أبوه محدث أصبهان في وقته وتوفى أبو القاسم ببغداد سنة ٣٧٥

[دَارُ المُثَمَّنَة] * بدار الخلافة وهي من عمارة المطيع لله تعالى

[دَارُ المُرَبَّعَة] * بدار الخلافة ببغداد وهي من بناء المطيع لله أيضاً

[دَارُ النَّدْوَة] * بمكة أحدثها قُصَيُّ بن كلاب بن مرة لما تملك مكة وهي دار كانوا يجتمعون فيها للمشاورة وجعلها بعد وفاته لابنه عبد الدار بن قصيّ ·· ولفظه مأخوذ من لفظ النديّ والنادِي والمنتدَى وهو مجلس القوم الذين يندون حوله أي يذهبون قريباً منه ثم يرجعون ·· والنادية فى الجمال أن تصرف عن الورد الى المرعى قريباً ثم تعاد الى الشرب وهو المنديّ ·· صارت هذه الدار الى حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصيّ فباعها من معاوية بمائة ألف درهم فلامه معاوية على ذلك وقال بعت مكرمة آبائك وشرفهم فقال حكيم ذهبت المكارم الا التقوي والله لقد اشتريتها في

الجاهلية بزق خمر وقد بعتها بمائة ألف درهم وأشهدكم أن ثمنها فى سبيل الله تعالى فأينا المغبون .. وقال ابن الكلبي دار الندوة أول دار بنت قريش بمكة وانتقلت بعد موت قصي الى ولده الأكبر عبد الدار ثم لم تزل فى أيدى بنيه حتى باعها عِكرِمة بن عامر ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار من معاوية بن أبى سفيان فجعلها دار الامارة

[دار المقطّع] * بالكوفة .. تنسب الى المقطع الكلبي وله يقول عدي بن الرقاع

على ذى منار تعرف العين متنه كما تعرف الأضياف دار المقطع

[دارُ نخلة] مضافة الى واحد النخل جاء ذكرها فى الحديث * وهو موضع سوق المدينة

[دارُ وَاشكيذان] بعد الواو والألف شين معجمة وآخره نون * قرية من قرى هَرَاة .. ينسب اليها داري وفيها .. يقول الشاعر

* ياقرية الدار هل لي فيك من دار *

[دارُوما] * احدى مدُن قوم لوط بفلسطين ولعلها الداروم المذكورة بعد هذه

[الدَّارُومُ] .. قال ابن الكلبي قال الشرقي نزل بنو حام مجرى الجنوب والدبور ويقال لتلك الناحية * الداروم فجعل الله فيهم السواد والأدمة وأعمر بلادهم وسماءهم وجرت الشمس والنجوم من فوقهم ورفع عنهم الطاعون * والداروم قلعة بعد غزة للقاصد الى مصر الواقف فيها يرى البحر الا أن بينها وبين البحر مقدار فرسخ خربها صلاح الدين لما ملك الساحل في سنة ٥٨٤ .. ينسب اليها الخمر .. قال اسمعيل بن يسار

ياربع رامة بالعلياء من ريمِ	هل ترجعنّ اذا حييتُ تسليمي
مابالُ حيٍّ غدت بزل المطيّ بهم	تحدي لفرقتهم سيراً بتقحيم
كأنني يوم ساروا شارب سلبت	فؤاده قهوةٌ من خمر داروم
انى وجدك ماعودى بذى خَوَرٍ	عند الحفاظ ولاحوضى بمهدوم

وغزاها المسلمون فى سنة ثلاث عشرة وملكوها .. فقال زياد بن حنظلة

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمَها	شدُّ الخيول على جموع الروم
يضربن سيّدهم ولم يمهلهمُ	وقتلن فلّهم الى داروم

٠٠ ويقال لها الدارون أيضاً ٠٠ وينسب اليها على هذا اللفظ أبو بكر الداروني روى عن عبد العزيز العطار عن شقيق البلخى روى عنه أبو بكر الدينوري بالبيت المقدس سنة ثمان وثلاثمائة

[الدَّارَةُ] بعد الألف راء كالذى قبله * مدينة من أعمال الخابور قرب قرقيسياء

[دارات العرب] وهي تنف على ستين دارة (١) استخرجتها من كتب العلماء المتقنة وأشعار العرب المحكمة وأفواه المشايخ الثقات واستدللت عليها بالأشعار حسب جهدى وطاقتي والله الموفق ولم أر أحداً من الائمة القدماء زاد على العشرين دارة الا ماكان من أبي الحسين بن فارس فانه أفرد له كتاباً فذكر نحو الأربعين فزدت أنا عليه بحول الله وقوته نحوها ٠٠ فأقول الدارة في أصل كلام العرب كل جوبة بين جبال فى حزن كان ذلك أو سهل ٠٠ وقال أبو منصور حكاية عن الأصمعي الدارة رمل مستدير في وسطه فَجْوَة وهي الدورة وتجمع الدارة دارات كما ٠٠ قال زهير

تربص فان تُقْوِ المَرَوْرَاتُ منهم ودارَاتها لا تُقْوِ منهم اذاً نخلُ

٠٠ قال ابن الاعرابي الدير الدارات في الرمل والدارة أيضاً دارة القمر وكل موضع يداربه شئ يحجزه فاسمه دارة نحو الدارات التي تتخذ فى المباطخ ونحوها ويجعل فيها الخمر وأنشد

ترى الإوَزِّين فى أكناف دارتها فوضى وبين يديها التبرُ منثور

ويقال لمسكن الرجل دارة ودار ٠٠ قال أمية بن أبي الصلت يمدح عبد الله بن جدعان

له داعٍ بمكة مشمعلٌ وآخرُ فوق دارته ينادي

الى رُدُحٍ من الشيزَى ملاء لُبَابَ البُرِّ يلبكُ بالشهاد

٠٠ قال ابن دريد وقد ذكر اثنتى عشرة دارة لم يزد عليهن ثم قال وجميع هذه الدارات بُرُوثٌ بيضٌ تنبت النصيّ والصليان وأفواهَ العُشْبِ ولا يكاد ينبت فيها من حرية النبت شئ ـ وحُرية النبت ـ البقل والقُرَّاص والمِكنان ـ والبرث ـ الأرض السهلة اللينة

[دَارَةُ] * جاءت في شعر الطِرِمّاح غير مضافة ٠٠ فقال

«١» ـ قلت أوصلها الصغاني فى التكملة الى احدى وسبعين دارة ـ والمجد فى قاموسه الى نيف ومائة وعشر دارات وما زاد على ما يذكره المصنف هنا تجده في المستدرك ان شاء الله

ألاليت شعرى هل بصحراء دارة الى واردات الأرتمين ربوع (١)

[دَارَةُ أُجُد] عن ابن السكيت ولم أظفر لها بشاهد

[دَارَةُ الأَرْآم] أرآم جمع رِئْمٍ الظَّبيُ الأبيض الخالص البياض . . قال برج بن خنزير المازني مازن بن تميم وكان الحجاج ألزمه الخروج الى المهلب لقتال الأزارقة

أيوعدني الحجاج ان لم أقم له بسولافَ حولاً في قتال الأزارق

وان لم أرد ارزاقه وعطاءه وكنتُ امرأً صبًّا بأهل الخرانق

فأبرق وأرعد لي إذا العيس خلَّفت بنا دارة الأرآم ذات الشقائق

وحلّف على آسمي بعد أخذك منكبي وحبّس عريفي الدردقي المنافق

[دَارَةُ الأَسوَاط] الأسواط * بظهر الأبرق بالمضجع تناوحه حِمة وهي برقة بيضاء لبنى قيس بن جزء بن كعب بن أبي بكر والأسواط مناقع المياه

[دَارَةُ الأَكوار] * فى ملتقى دار ربيعة بن عقيل ودار نهيك والأكوار جبال

[دَارَةُ أهوَى] * من أرض هَجَرَ . . قال الجعدي

تدارك عمرانُ بن مُرّة سعيهم بدارة أهوي والخوالج تخلج

عن ثعلب أهوى بفتح الهمزة وكسرها فى قول الراعي

تهانفتَ واستبكاك رسمُ المنازل بدارة أهوى أو بسوقة حائل

. . وقال أهوى ماء لبنى قتيبة الباهليين

[دَارَةُ باسِلٍ] عن ابن السكيت ولم أظفر بها بشاهد وما أظنُّها الا دارة ماسل وقد ذكرت بعد هذا

[دَارَةُ بُحتر] * وسط أجإٍ أحد جبلي طيء قرب جوّ . . وبحتر بن عَتود بن عنين بن سلامان بن ثُعل بن عمرو بن الغوث بن جلهَمة وهو طيء

[دَارَةُ بَدوتين] * لربيعة بن عقيل . . وبدوتان هضبتان وهما هضبتان بينهما ماء

---

(١) ـ قوله الارتمين بالتاء هكذا بالأصل . . والذي فى شعر الطرماح الأريمين بالياء المثناة من تحت . . وقال شارحه هكذا وقع فى شعر الطرماح باتفاق الروايات وأنا أظنه الأرئمين بالنون تثنية أرنم فان ذلك غير مرتاب به ولا ممتري فى صحته ولم أر الأريمين بالياء الا فى شعر الطرماح

[دَارَةُ البيضاء] تذكر مع دارة الجنوم

[دارَةُ تَيْل] .. ذكرت فى تيل

[دارَةُ الجأْبِ] .. الجأْبُ المغرة والجابُ الحمار الغليظ * دارة الجأب لبني تميم

.. قال جرير

ماحاجة لك في الظُّعن التي بكرت ... من دارة الجأب كالنخل المواقير

كادَ التذكر يوم البين يشعفُني ... إن الحليم بهذا غيرُ معذور

ماذا أردتَ الي ربْع وقفت به ... هل غيرُ شوق وأحزان وتذكير

هل في الغواني لمن قتّلنَ من قَوَد ... أو من ديات لقتلى الأعين الحور .

يجمعن خُلفاً وموعوداً تَخلن به ... الي جمال وادلال وتصوير

.. وقال جرير

أصاحِ أليسَ اليومَ مُنتظرِي صحبي ... نحيّي ديار الحيّ من دارة الجابِ

.. وقال أيضاً

ان الخليط أجدّ البين يوم غدَوْا ... من دارة الجأب اذا أحداجُهم زُمرُ

لما ترفّع من هيج الجنوب لهم ... ردّوا الجمالَ لإصعاد وما انحدروا

[دَارَةُ الجُنُوم] * لبني الأضبط بن كلاب .. والجُنوم ماء لهم يصدُر في دارة البيضاء

[دارَةُ جُدَّى] .. قال الأفوه الأودي

بدارات جُدَّى أو بصارات جُنبُل ... الى حيث حلّت من كثيب وعزْهل

[دارَة جُلْجُل] .. قال ابن السكيت في تفسير قول امرئ القيس

ألا رُبَّ يوم لك منهنَّ صالح ... ولا سيّما يوم بدارة جُلجل

.. قال دارة جلجل بالحمى ويقال بغمر ذي كندة .. وقال عمرو بن الخنارم البَجلي

وكنا كأنا أصل دارة جلجل ... مدلٌّ على أشباله يتهممُ

.. وقال ابن دريد فى كتاب البنين والبنات دارة جلجل بين شُعَبى وبين حَسَلات وبين وادي المياه وبين البَرَدان وهى دار الضباب مما يواجه نخيل بني فزارة .. وفي كتاب جزيرة العرب للأصمعي دارة جلجل من منازل حُجر الكندى بنجد

[دَارَةُ الجُمُدِ] .. قال الفراء الجُماد الحجارة واحدها جُمد .. قال عُمارة

ألا يا ديار الحيّ من دارة الجمد سلمت على ما كان من قدم العهد

[دَارَةُ جُهُدٍ] كذا وجدته في شعر الأفوه الأَوْدى حيث .. قال

فردّ عليهم والجيادُ كأنها قطا سارِبٌ يهوِي هُوِيّ المحجّل

بدارات جهد أو بصارات جُنبل الى حيث حلّت من كثيب وعزهل

[دارة جُوْداتٍ] .. قال الجُمَيح

اذا حللتُ بجُوْدات ودارَتها وحال دوني من حواء عرنينُ

عرفتمُ أن حقي غير منتزع وأن سِلمَكمْ سلم لها حين

[دَارَةُ الخَرَجِ] والخرج خلاف الدخل وهو لغة في الخراج ومنه (اجعل لنا خرجاً) ذكر في الخرج .. قال المخبّل

محبّسة في دارة الخرج لم تذُق بِلالاً ولم يُسمح لها بخيل

[دارة الخَلاءَة] *وهو الحرن في الناقة كما يقال في غيرها حَرن

[دارة الخنازيرِ] ولا أبعدُ أن تكون التي بعدها الا أنّ العُجيرَ هكذا جاء بها .. فقال

ويوماً بدارات الخنازير لم يَئِلْ من الغَطَفَانيّين الا المشرّدُ

[دَارة خِنزَرٍ] ويقال خَنزر بالفتح والكسر .. قال الجعدي

ألمّ خيال من أُمَيمة موهناً طروقاً وأصحابي بدارة خنزر

.. وقال الحطيئة

انّ الرزيّة لا أباً لك هالكٌ بين الدماخ وبين دارة خنزر

ورواه ثعلب دارة مَنزر .. وقال العُجَير

ويومُ ادّركنا يوم دارة خنزر وجمّاتها ضربٌ رحابٌ مسابره

[دارةُ الخنزرَين] *من مياه حمل بن الضباب فى الأرطاة ويقال دارة الخنزيرتين .. وقال ابن دريد الخنزرتين وربما قالوا فى الشعر دارة الخنزر وهى لبنى حمل من الضباب والأرطاة تصدُر فيها وهي ماءة للضباب

[دارةَ دائرٍ] فى أرض فزَارة ودائر * ماء لهم .. قال جُحر بن عُقبة الفزارى

رأيتُ المطيَّ دون دارة دائر جُنوحاً أذاقته الهوانَ خزايمه

[دارةُ دمُّون] .. قال الشاعر الى دارة الدمُّون من آل مالك

[دارة الدوَّرِ] وضبطها الهُنائى في كتاب المنضَّد بتشديد الواو ورأيتها بخط يده وما أراه صنع شيئاً وكان بين حُجر بن عقبة وبين أخيه شيءٌ فأراد أن ينتقل فأتى أخاه يسلم عليه فخرج اليه فى السلاح فقال له ليس لهذا جئتُ فبكي أخوه فقال حُجر

ألم يأت قيساً كلها ان عزَّها غداة غدٍ من دارة الدور ظاعنُ

هنالك جادت بالدموع موانع الـ عيون وشُلّتْ للفراق الظعائن

[دارة الذئب] * نجد في ديار بني كلاب والله أعلم بالصواب

[دارة الذؤَيب] * لبنى الأضبط وهما دارتان

[دارة الرَّدْم] * فى أرض بني كلاب .. قال بعضهم

لَعَنْ سُخطةٍ من خالقي أو لشقْوَةٍ تبدَّلتُ من قرقيسيا دارة الرَّدم

[دارة رُمْح] * فى ديار بنى كلاب لبنى عمرو بن ربيعة بن عبدالله بن أبي بكر وعنده البتيلة ماء لهم باليمامة .. قال جِرانُ العوْد

وأقبلن يمشين الهُوَينا تهادياً قِصار الخُطا منهن راب ومزحِفُ

كأنَّ النميريَّ الذى تتَّبعنه بدارة رُمح ظالع الرجل أحنف

يَطُفن بغطريف كأنَّ حبيبه بدارة رمح آخر الليل مُصحف

ويروى دارة رمخ عن أبي زياد

[دارة رفْرَفٍ] بالفتح ويروى بالضم والتكرير وله عدة معان الرفرف كسر الخباء وخرقة تخاط في أسفل الفسطاط .. والرفرف الذي في التنزيل قيل هو رياض الجنة وقيل المجالس وقيل الفرش والبسط وقيل الوسائد والرفرف في هـذا الرَّفُّ تجعل عليه طرائف البيت والرفرف الرَّوْشن والرفرف ضرب من السمك والرفرف شجر مسترسل ينبت باليمن .. قال الراعي

فدَع عنك هِنداً والمنى انما المنى وَلوعٌ وهل يَنهي لك الزجر مولعَا

رأى ما أرته يوم دارة رفرف ‏ ‏ لتصرعه يوماً هُنَيدةُ مصرعا

•• قال ثعلب رواية ابن الاعرابي رُفرُف بالضم وغيره رَفرَف بالفتح

[دارة الرِّمْرِم] •• قال الغامدى

أَعِدْ نظراً هل ترى ظعْنهم ‏ ‏ وقد جاوَزَت دارة الرِّمرم

[دارةُ الرُّها] •• قال المرّار الأسدى

بَرِئت من المنازل غير شوق ‏ ‏ الى الدار التى بِلوَى أبان

ومن وادي القَنان وأين منّى ‏ ‏ بدارات الرها وادى القنان

[دارة رَهَبَى] •• قال جرير

بها كلّ ذيّال الأصيل كانه ‏ ‏ بدارة رَهبى ذو سِوَارَين رامح

[دارة سَعْرٍ] وقيل سِعر بالكسر •• قال ابن دريد دارات الحِمى ثلاث دارة عوارم ودارة وَسَط وقد ذكرتا ودارة سَعر * وهي لبني وقّاص من بني أبي بكر بها الشَّطون بئر زَوْراء يستسقى منها بشطَنَين أى بحبلَين

[دارة السَّلم] •• قال البكّاء بن كعب بن عامر الفزاري وسمّي البكاء بقوله هذا

ما كنتُ أوّل من تفرق شمله ‏ ‏ ورأى الغداة من الفراق يقينا

وبدارة السلم التى شرقيها ‏ ‏ دِمَنٌ يظلّ حمامُها يبكينا

[دارة شُبيث] تصغير شَبَث وهي دُوَيبّة كثيرة الأرجل وهي * دارة لبنى الاضبط ببطن الجريب والله أعلم

[دارة صارَة] * من بلاد غطفان •• قال مَيدان بن صخر

عقلتُ شبيباً يوم دارة صارة ‏ ‏ ويوم نضاد النِّير أنت جنيبُ

[دَارة الصفائح] * بناحية الصّمان •• قال الأفوه

فسائل جمعنا عنّا وعنهم ‏ ‏ غداةَ السيل بالأَسل الطويل

ألم نترك سراتهم عيامى ‏ ‏ جثوماً تحت أرجاء الذُّيولِ

تُبكّيها الأَراملُ بالمآلى ‏ ‏ بدارات الصفائح والنصيل

[دارة صُلصُلٍ] * لعمرو بن كلاب وهي بأعلى دارها وصلصل ذكر في موضعه

٠٠ قال أبو ثمامة الضَّبَّاحي

هُمُ منعوا ما بين دارة صُلْصُل الى المَضَبات من نَضاد وحائل

٠٠ وقال جرير

اذا ما حلّ أهلكِ يا سُلَيمى بدارة صُلصُل شَحطوا المزارا
أبيت الليـل أرقبُ كلَّ نجم تعرّض ثم أنجد ثم غارا
يحنُّ فؤاده والعـين تلقى من العَبرات حولاً وانحدارا

[دارة عَسْعَسٍ] * لبنى جعفر وعسعس جبل طويل أحمر على فرسخ من وراء ضرية لبنى جعفر وقد ذكر عسعس فى موضعه ٠٠ وقال جهم بن سَبَل الكلابى

تهدَّدنى وأوعـدني مريدٌ بنخوته وأفرَدَه الضَّـجاجُ
فلما أن رأى البزَرَى جميعاً بدارة عسعس سكتَ النّباج
برهفَة ترى السُّفراء فيهـا كأن وجوههم عُصُبٌ نضاجُ
حلفتُ لأنتِجنَّ نساء سَلمى نتاجا كان أكثره الخِدَاجُ

[دَارَةُ عوَارِمَ] ٠٠ قال ابن دريد دارات الحمى ثلاث احداهنّ دارة عوارم وعوارمُ * هضب وماء للضباب ولبنى جعفر

[دَارَةُ عُوَيْنج] تصغير عونج أو عاج وكله معروف

[دَارَةُ غبير] بالغين معجمةوهو تصغير غُبْرة أو غبار أو غابر وهو الماضي والباقي تصغير الترخيم في الجميع * وهو لبنى الأضبط ولهم بها ماء يقال له غُبير

[دَارَةُ الغزَيّل] تصغير الغزال * لبنى الحارث بن ربيعة بن أبي بكر بن كلاب

[دَارَةُ فَرْوَع] * موضع فى بلاد هُذَيل ٠٠ قال

رأيت الألى يُلحوْن فى جنب مالك قعوداً لدينا يوم دارة فَرْوَع

ويروى راحة فروَع وقد ذكر بقية هذه الأبيات في راحة فروع

[دَارَةُ القدّاح] بالفتح وتشديد الدال * موضـع فى ديار بنى تميم عن الحازمي ووجـدته عن غيره دارة القِـداح بكسر أوله وتخفيف الدال كأنه جمع قِدح عن ابن السكّيت

[دَارَةُ قُرْح] * بوادى القرى ٠٠ وأنشد أبو عمرو

حُبسْنَ في قرح وفي داراتها سبع ليال غير معلوماتها

وقرح هو الوادى الذى هلك فيه قوم عاد قرب وادى القرى

[دَارةُ القَلْتَين] * فى ديار نُميْر من وراء ثهلانَ ٠٠ قال بشر بن أبي خازم

أَلَمَّ خيالُها بلوَى حُبَيٍّ وصحبى بين أرحلهم هجوعُ

فهل تقضى لُبانتها الينا بحيث أتتابنا منها سريعُ

سمعت بدارة القَلْتَين صوتا لحنتمة الفؤاد به مضوعُ

[دَارةُ كَبِد] * لبنى أبى بكر بن كلاب وكَبِدٌ هضبة حمراء بالمضجع

[دَارةُ الكَبَشَات] بالتحريك * للضباب وبني جعفر وكَبَشات أجبل في ديار بنى ذُؤيبة بهنّ هراميت وهي ماء لهم وبها البكرة والله أعلم بالصواب

[دَارَة الكَوْرِ] بفتح الكاف فى شعر الراعي ٠٠ قال

خُبِّرْتُ انّ الفتى مروان يوعدني فاستبق بعض وعيدى أيها الرجل

وفى تدوم اذ اغبرّت مناكبه أو دارة الكَوْر عن مروان معتزل

رواه ابن الاعرابي بفتح الكاف وغيره بضمها

[دَارةُ مَأْسَلٍ] * في ديار بنى عُقَيل ومأسل نخل وماء لعقيل ٠٠ قال عمرو بن لجأ

لاتهجُ ضبّةَ ياجرير فانهم قتلوا من الرؤساء مالم يُقتل

قتلوا شُتَيْراً بابن غول وابنه وابنَيْ هشيمٍ يومَ دارة مأسل

٠٠ وقال ذو الرُّمَّة

هجانٌ من ضرب العصافير ضربها أخذنا أباها يوم دارة مأسل

ـ العصافير ـ إبلٌ كانت للنعمان بن المنذر ويقال كانت أولا لقيس

[دَارةُ مِحْصَرٍ] ويقال مِحْصَن * في ديار بنى نُمَيْر في طرف ثهلان الأقصى وقد ذكر اشتقاق محصن في موضعه

[دَارةُ المَرْدَمَة] * لبنى مالك بن ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر ويصدر فيها مُرَيخة ومُرَيخة ماء لهم عذب والمَرْدَمة جبل لبني مالك وهو أسود عظيم

يُناوحه سُواج

[دَارةُ المَرورات] ‥ قال زُهَير

تربّصْ فان تَقْوِ المرورات مُنهم ودارَاتها لاتقو منهم اذاً نخلُ

[دَارَةُ مَعْرُوف] * بالحمى

[دَارَةُ المكامن] * لبني نُمَير في ديار بني ظالم

[دَارةُ مَكْمِنٍ] * في بلاد قيس وقد ذكر مكمن في موضعه فيها يقول الراعي

عرفتَ بها منازل آلِ حبّي فلم تَملك من الطّرَب العيونا

بدارة مَكْمِنٍ ساقت اليها رياحُ الصيف أرآماً وعينا

[دارَةُ مَلْحُوبٍ] ‥ قال الشاعر

إن تقتلوا ابن أبي بكر فقد قتلَتْ حُجْراً بدارة ملحوب بنو أسد

[دارَةُ مَنْزِر] في ‥ قول الحطيئة

ان الرَّزيّةَ لارَزِيّةَ مثلها فاقنَيْ حياءك لاأبالك واصبري

إن الرزية لاأبالك هالكٌ بين الدّماخ وبين دارة منزَر

[دَارَةُ مواضيع] هكذا ضبطه العمراني ولم يذكر موضعها

[دَارَةُ مَوْضوع] ‥ قال الحصَين بن الحُمام المُرّيُّ

جزَى الله افناء العشـيرة كلّها بدارة موضوع عقوقا ومأثما

بني عمنا الأدْنَيْن منهم ورَهطنا فزارة اذ أرْمت من الأمر معظما

فلما رأيتُ الوُدَّ ليس بنـافعي وان كان يوما ذا كواكب مظلما

صَبَرْنا وكان الصبر منا سجيّةً بأسيافنا يقطعن كفاً ومِعصما

يُفَلّقنَ هاما من رجال أعزّةٍ علينا وهم كانوا أعَقَّ وأظلما

[دَارَةُ النّصاب] ‥ قال الأفوَه

ترَكنا الأزْدَ يبْرُقُ عارضاها على نَجر فدارات النصاب

[دَارَةُ واسِطٍ] ‥ قال بعضهم

بما قد أرى الدارات دارات واسط فما قابلَتْ ذات الصلاصل فجلجل

.. وقال اعرابيٌّ وقتل ذئباً

أقول له والنبل تكوى إهابَه الى جانب المعزاء يا آل ثارات

قلائص أصحابى وغيرى فلم أكن اذا ما كبا الرِّعديدُ ذا لبوَات

فأنفذْتُ منه أهل دارة واسط وأنصله ينصلن منحدرات

[دارَةُ وَسط] وقد تحرك السين وتسكن .. قال ابن دريد دارات الحمى ثلاث احداهن دارة عوارم وقد ذُكرت ودارة وسط وهو جبل عظيم * طويل على أربعة أميال من وراء ضرية لبنى جعفر ويقال دارة وَسط بالتحريك .. وقال

دعوتُ الله إذ شقيت عيالى ليرزقنى لدَى وسط طعاما

فأعطاني ضريّة خير أرض تمجُّ الماء والحبَّ التُّؤاما

[دارةُ وشجَى] بفتح الواو وقد تضم .. قال المرَّار

حيّ المنازل هل من أهلها خبرُ بدور وَشجى سقى داراتها المطرُ

.. وقال سماعة أو هُذَيل ابنه

لعَمْرك انى يومَ أسفل عاقل ودارة وَشجيّ الهوى لتبوع

[دَارَةُ هَضْبٍ] ويقال لها دارة هضب القليب .. قال جميل

أشاقك عالجٌ فالى الكثيب الى الدارات من هضب القليب

.. وقال الأفوه الأوْدى

ونحن الموردون شَبا العوالى حياض الموت بالعدد المثاب

تركنا الأزد يبرُقُ عارضاها على نجر فدارات الهضاب

ونجر بأرض اليمن قرب نجران لبنى الحارث بن كعب

[دَارَةُ اليَعْضِيدِ] .. قال بعضهم

أو ماترى أظعانهم مجرورةً بين الدَّخول فدارةِ اليعضيد

.. وقال آخر

واحتثّها الحادى بهيْدٍ هيدِ كذا لقُرْب قُسقس كؤودِ

فصبَّحت من دارة اليعضيد قبل هُتاف الطائر الغرِّيدِ

[دَارَةُ يَمْعونَ] بالنون وقد يروَى بالزاي وهو جيّد ٠٠ قال

* بدارة يمعون الى جنب خشرَم *

[داريّا] * قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة والنسبة اليها داراني على غير قياس وبها قبر أبي سليمان الداراني وهو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الزاهد ويقال أصله من واسط روى عن الربيع بن صُبيح وأهل العراق روى عنه صاحبه أحمد ابن أبي الحوَاري والقاسم الجوعي وغيرهما وتوفي بداريّا سنة ٢٣٥ وقبره بها معروف يزار ٠٠ وابنه سليمان من العُبّاد والزهاد أيضاً مات بعد أبيه بسنتين وشهر في سنة ٢٣٧ ٠٠ قال أحمد بن أبي الحوَاري اجتمعت أنا وأبو سليمان الداراني ومضينا في المسجد فتذاكرنا الشّهوات من أصابها عوقب ومن تركها أُثيب قال وسليمان بن أبي سليمان ساكتٌ ثم قال لنا لقد أكثرتم منذ العشية ذكر الشهوات أما أنا فأزعم أن من لم يكن في قلبه من الآخرة مايَشغله عن الشهوات لم يغن عنه تركها ٠٠ وأيضاً من داريّا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أبو عُتبة الازدي الداراني روى عن أبي الأشعث الصنعاني وأبي كبشة السلولي والزهري ومكحول وغيرهم كثير روى عنه ابنه عبد الله بن عبد الرحمن وعبد الله بن المبارك والوليد بن مسلم وعبد الله بن كثير العاقل الطويل وخلق كثير سواهم وكان يُعَدُّ في الطبقة الثانية من فقهاء الشام من الصحابة وكان من الاعيان المشهورين ٠٠ وسليمان بن حبيب أبو بكر وقيل أبو ثابت وقيل أبو أيوب المحاربي الداراني قاضي دمشق لعمر بن عبد العزيز ويزيد وهشام ابنَيْ عبد الملك قضى لهم ثلاثين سنة روى عن أنس بن مالك وأبي هريرة ومعاوية بن أبي سفيان وأبي أمامة الباهلي وغيرهم روى عنه عمر بن عبد العزيز وهو من رُواة الأوزاعي وبرد بن سنان وعثمان بن أبي العاتكة وغيرهم وكان ثقة مأمونا ٠٠ ومن داريّا عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم ويقال عبد الرحمن بن داود أبو علي الخولاني الداراني يعرف بابن مهنّا له تاريخ داريّا روى عن الحسن بن حبيب وأحمد بن سليمان بن حَزلَة ومحمد بن جعفر الخرائطي وأحمد بن عمير بن جَوْصا وأبي الجهم بن طَلّاب وغيرهم روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن طوق الطبراني وتمام بن محمد وأبو نصر المبارك وغيرهم ولم يذكر وفاته

[دارِينُ] * فُرْضة بالبحرين يجلب اليها المسك من الهند والنسبة اليها داريٌّ .. قال الفرزدق

كأنّ تريكةً من ماء مُزْنٍ ودارِيّ الذكيّ من المدام

وفى كتاب سيف ان المسلمين اقتحموا الى دارين البحر مع العلاء بن الحضرمى فأجازوا ذلك الخليج باذن الله جميعا يمشون على مثل رملة ميثاء فوقها ماء يغمر أخفاف الابل وان مابين الساحل ودارين مسيرة يوم وليلة لسفر البحر فى بعض الحالات فالتقوا وقتلوا وسبوا فبلغ منهم الفارس ستة آلاف والراجل ألفَين .. فقال فى ذلك عفيف ابن المنذر

ألم تر أن الله ذلل بحرَهُ وأنزلَ بالكفار احدى الجلائل

دعونا الذى شق البحار فجاءنا بأعجب من فلق البحار الأوائل

.. قلت أنا وهذه صفة أُوالَ أشهر مدن البحرين اليوم ولعل اسمها اوال ودارين والله أعلم فتحت فى أيام أبى بكر رضى الله عنه سنة ١٢ .. وقال محمد بن حبيب هي الداروم وهي بليدة بينها وبين غزة أربعة فراسخ فتكون غير التي بالبحرين

[الدّارَين] * هو ربض الدارين بحلب .. ذكر في ربض الدارين وقد ذكره عيسي ابن سعدان الحلبي فى مواضع من شعره .. فقال

ياسَرْحة الدارين ايّة سرحة مالت ذوائبها عليَّ تحنّنا

أرسى بواديك الغمامُ ولاغدا نفس الخزامى الحارثيّ وحَوْشنا

أمُنَفّرين الوحش من أبياتكم حباً لظبيكم أسا أو أحسنا

أشتاقه والأعوجية دونه ويصدني عنه الصوارمُ والقنَا

.. وقال الأعشي

وكأسٍ كعين الديك باكرت خدرها بفتيان صدق والنواقيسُ تُضرب

سُلافٌ كأن الزعفران وعند ما يُصَفَّق فى ناجودها ثم يُقطب

لها أرَج فى البيت عالٍ كأنه ألَمّ به من بحر دارين أركُب

[داسِرُ] * مدينة بينها وبين زبيد اليمن ليلة كان بها عليُّ بن مهدي الخمري

الخارجي على زبيد والمتملك لها وهي بخولان

[دَاسِنُ] بالنون * اسم جبل عظيم فى شمالي الموصل من جانب دجلة الشرقى فيه خلق كثير من طوائف الاكراد يقال لهم الداسنية

[داشيلوا] * قرية بينها وبين الرىّ اثنا عشر فرسخاً بها كان مقتل تاج الدولة تُتش بن ألب ارسلان في صفر سنة ٤٨٨ والله أعلم

[دَاعِيَةُ] في كتاب دمشق عثمان بن عنبسة بن أبي محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأُموى كان من ساكني كَفَرْبَطْنا من * اقليم داعية ٠٠ ذكره ابن أبي العجائز فيمن كان يسكن الغوطة من بني أُمية

[الدَّالِيَةُ] واحدة الدوالي التي يستقى بها الماء للزرع * مدينة على شاطئ الفرات في غربيه بين عانة والرحبة صغيرة بها قُبض على صاحب الخال القرمطي الخارجي بالشام لعنه الله

[دَامانُ] * قرية قرب الرافقة بينهما خمسة فراسخ وهي بإزاء فوهة نهر النّهيَا ٠٠ واليها ينسب التُفاح الداماني الذى يُضرب بحمرته المثل يكون ببغداد ٠٠ قال الصريع

وحياتي ما آلفُ الداماني لا ولا كان فى قديم الزمان

٠٠ ينسب اليها احمد بن فهر بن بشير الداماني مولى بني سُليم يقال له فهر الرّقى روى عن جعفر بن رَفَال روى عنه أيوب الوزان وأهل الجزيرة وتوفي بعد المائتين

[دَامَغانُ] * بلد كبير بين الريّ ونيسابور وهو قصبة قومس ٠٠ قال مِسعر بن مُهلهل الدامغان مدينة كثيرة الفواكه وفاكهتها نهاية والرياح لاتنقطع بها ليلا ولا نهاراً وبها مقسمٌ للماء كسروىٌّ عجيب يخرج ماؤه من مغارة في الجبل ثم ينقسم اذا انحدر عنه على مائة وعشرين قسما لمائة وعشرين رستاقاً لايزيد قسم على صاحبه ولا يمكن تأليفه على غير هذه القسمة وهو مستطرف جداً ما رأيت في سائر البلدان مثله ولا شاهدت أحسن منه ٠٠ قال وهناك قرية تعرف بقرية الجمالين فيها عين تنبع دماً لايشك فيه لأنه جامع لأوصاف الدم كلها اذا أُلقى فيه الزيبق صار لوقته حجراً يابساً صلباً متفننا وتعرف هذه القرية أيضاً بغنجان وبالدامغان فيها تفاح يقال له القومسي جيد حسن

أحمر يُحمل الى العراق وبها معادن زاجات وأملاح ولا كباريت فيها وفيها معادن الذهب الصالح وبينها وبين بسطام مرحلتان ٠٠ قلت أنا جئت الى هذه المدينة في سنة ٦١٣ مجتازاً بها الى خراسان ولم أر فيها شيئاً مما ذكره لاني لم أقم بها وبينها وبين كِرْدكوه قلعة الملاحدة يوم واحد والواقف بالدامغان يراها في وسط الجبال ٠٠ وقد نسب الى الدامغان جماعة وافرة من أهل العلم ٠٠ منهم ابراهيم بن اسحاق الزرّاد الدامغانى روى عن ابن عيينة روى عنه احمد بن سيار ٠٠ وقاضى القضاة أبو عبدالله محمد بن عليّ بن محمد الدامغانى حنفيُّ المذهب تفقه على أبي عبد الله الضميرى ببغداد وسمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن عليّ الصوريّ روى عنه عبد الله الأنماطي وغيره وكانت ولادته بالدامغان سنة ٤٠٠ وقد ولي قضاء القضاة ببغداد غير واحد من ولده

[الدَّامُ] والأدَمَى والروحان * من بلاد بنى سعد ٠٠ قاله السكري في شرح قول جرير

يا حبذا الخرجُ بين الدام والأدمى فالرِّمث من بُرقة الروحان فالغرف

وقال أيضاً

قد غيرَ الرَّبْعَ بعد الحيّ إقفارُ كأنه مصحفٌ يتلوه أحبارُ
ما كنتُ جرَّبت من صدق ولا صِلَةٍ للغانيات ولا عنهنَّ إقصارُ
أسقى المنازلَ بين الدام والأدَمى عين تحلَّب بالسعدَين مدرارُ

٠٠ قال الحفصي الدام والأدمى من نواحي اليمامة

[دَموس] * بلد بالمغرب من بلاد البربر من البرّ الأعظم قرب جزاير بنى مزغنّاى ٠٠ منه أبو عمران موسى بن سليمان اللخمي الداموسي سكن المريّة وكان من القراء قرأ على أبي جعفر احمد بن سليمان الكاتب المعروف بابن الربيع

[دَانَا] * قرية قرب حلب بالعواصم فى لحف جبل لُبنان قديمة وفى طرفها دَكّةٌ عظيمة سعتها سعة مَيدان منحوتة في طرف الجبل على تربيع مستقيم وتسطيح مُستوٍ وفي وسط ذلك التسطيح قُبة فيها قبر عاديٌّ لا يُدرى من فيه

[دانيث] * بلد من أعمال حلب بين حاب وكَفَرْطاب

[دَانِيَةُ] بعد الألف نون مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت مفتوحة * مدينة بالاندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقاً مَرْساها عجيب يسمى السُّمّان ولها رساتيق واسعة كثيرة التين والعنب واللوز وكانت قاعدة ملك أبي الحسن مُجاهد العامري وأهلها أقرَأُ أهل الاندلس لأن مجاهداً كان يستجلب القراء ويفضل عليهم وينفق عليهم الأموال فكانوا يقصدونه ويقيمون عنده فكثروا فى بلاده ٠٠ ومنها شيخ القراء أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني صاحب التصانيف فى القرآآت والقرآن ٠٠ قال عليّ بن عبد الغنى الحصري يرثي ولديه

أستودع الله بدانيـة وسية فِلْذَتَين من كَبِدِي
خير ثواب ذخرته لهما توكلي فيهما على الصَّمَد

[دَاوَرُ] وأهل تلك الناحية يسمونها زِمِنْدَاوَرَ ومعناه أرض الداور * وهي ولاية واسعة ذات بلدان وقرى مجاورة لولاية رُخَّج وبست والغور ٠٠ قال الاصطخري الداور اسم اقليم خصيب وهو ثغر الغور من ناحية سجستان ومدينة الداور تل ودرغور وهما على نهر هندمند ٠٠ ولما غلب عبد الرحمن بن سَمُرة بن حبيب على ناحية سجستان فى أيام عثمان سار الى الداور على طريق الرُّخج فحصرهم فى جبل الزُّون ثم صالحهم على عدة من معه من المسلمين ثمانيـة آلاف ودخل على الزُّون وهو صنم من ذهب عيناه ياقوتتان فقطع يديه وأخذ الياقوتتين ثم قال للمرزبان دونكم الذهب والجواهر وانما أردت أن أعلمك أنه لاينفع ولا يضرُّ ٠٠ وينسب اليه عبد الله بن محمد الداوري سمع أبا بكر الحسين بن عليّ بن احمد بن محمد بن عبد الملك بن الزيات ٠٠ وأبو المعالي الحسن بن عليّ بن الحسن الداوري له كتاب سماه منهاج العابدين وكان كبيراً فى المذهب فصيحاً له شعر مليح فأخذه من لايخاف الله ونسبه الى أبي حامد الغزّالي فكثر في أيدي الناس لرغبتهم فى كلامه وليس للغزالي فى شيء من تصانيفه شعر وهذا من أدل الدليل على أنه كتاب من تصنيف غيره وما حكي في المصنف عن عبد الله بن كرّام فقد أسقط منه لئلا يظهر للمتصفح كتبه فى سنة ٤٤٥ بالقدس قال ذلك السافي

[داوِردَانُ] بفتح الواو وسكون الراء وآخره نون * من نواحي شرقي واسط بينهما

فرسخ .. قال ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت ﴾ .. قال كانت قرية يقال لها داوردان وقع بها الطاعون فهرب عامة أهلها فنزلوا ناحية منها فهلك بعض من أقام فى القرية وسلم الآخرون فلما ارتفع الطاعون رجعوا سالمين فقال من بقى ولم يمت في القرية أصحابنا هؤلاء كانوا أحزمَ منا لو صنعنا كما صنعوا سلمنا ولئن وقع الطاعون ثانية لنخرجن فوقع الطاعون فيها قابلا فهربوا وهم بضعة وثلاثون ألفاً حتى نزلوا ذلك المكان وهو واد أفيحُ فناداهم ملك من أسفل الوادى وآخر من أعلاه أن موتوا فماتوا فأحياهم الله تعالى بحزقيل فى ثيابهم التى ماتوا فيها فرجعوا الى قومهم أحياء يعرفون أنهم كانوا موتى حتى ماتوا بآجالهم التي كتبت عليهم وبنى ذلك الموضع الذى حيُوا فيه دير يعرف بدير هِزقِل وانما هو حزقيل .. وينسب الى داوردان من المتأخرين احمد بن محمد بن علي بن الحسين الطائي أبو العباس يعرف بابن طلامى شيخ صالح من أهل القرآن قدم بغداد وسمع بها من أبي القاسم اسمعيل بن أحمد السمرقندى وغيره ورجع الى بلده فأقام به مشتغلا بالرياضة والمجاهدة مات فى سابع شهر رمضان سنة ٤٥٥ وحضر جنازته أكثر أهل واسط

[دَاوُودَان] * بلدة من نواحي البصرة يكثر فيها هذا الوزن كزيادان وعبد اللان بأن ينسبوا اليها بالألف والنون .. منها محمد بن عبد العزيز الداوودانى روى عن عيسى بن يونس الرملى روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الرُّصافى

[الدَّاهِرِيَّة] * قرية ببغداد يضرب بها المثل فى الخصب والرَّيع لأن عامة بغداد كثيراً مايقول بعضهم لبعض اذا بالغ لو أن لك عندي الداهرية مازاد وأيش لك عندي خراج الداهِرية ومايناسب ذلك القول وهي مابين الحول والسندية من أعمال بادُوريا .. قال ابن الصابي فى كتاب بغداد كنت أعرف مما بين الحول والسندية والمسافة خمسة فراسخ أكثر من عشرة آلاف رأس نخلا منها بالداهرية واحدها ألفان وثمانمائة ولم يبق الآن الا شئ يسير متفرق متبدد يجمع منه مائتا رأس .. وقد نسب اليها من المتأخرين عبد السلام بن عبد الله بن أحمد بن بكران الداهرى روى عن سعيد بن البنّاء وأبي بكر الزاغونى وأبي الوقت وهو حيٌّ فى وقتنا هذا سنة ٦٢٠ وأبوه عبد الله يروى

أيضاً عن أبي محمد عبد الله بن عليّ المقري المعروف بابن بنت الشيخ وغيره ومات في محرم سنة ٥٧٥

[دَايانُ] * حصن من أعمال صنعاء باليمن

باب الدال والباء وما يليهما

[دَبا] بفتح أوله والقصر والدَّبا الجراد قبل أن يطير .. قال الأصمعي * سوق من أسواق العرب بعُمان وهي غير دما ودما أيضاً من أسواق العرب كلاهما عن الأصمعي وبعُمان مدينة قديمة مشهورة لها ذكر في أيام العرب وأخبارها وأشعارها وكانت قديماً قصبة عمان ولعلّ هذه السوق المذكورة فتحها المسلمون في أيام أبي بكر الصديق رضى الله عنه عنوة سنة ١١ وأميرهم حذيفة بن محصن فقتلَ وسَبى .. قال الواقدي قدم وفد الأزد من دَبا مقرّين بالاسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عليهم مصدقا منهم يقال له حذيفة بن محصن البارقي ثم الأزدي من أهل دبا فكان يأخذ صدقة أغنيائهم ويردها الى فقرائهم وبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بفرائض لم يجد لها موضعاً فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدُّوا فدعاهم الى النزوع فأبوْا وأسمعوه شتماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر فكتب حذيفة بذلك الى أبي بكر رضي الله عنه فكتب أبو بكر الى عِكرِمَة بن أبي جهل وكان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله على صدقات عامر فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم انحاز عكرمَة الى تبالة أن سِرْ فيمن قبلك من المسلمين وكان رئيس أهل الردّة لقيط بن مالك الأزدى فجهز لقيط اليهم جيشاً فالتقوا فهزمهم الله وقتل منهم نحو مائة حتى دخلوا مدينة دبا فتحصنوا بها وحاصرهم المسلمون شهراً أو نحوه لم يكونوا واستعدوا للحصار فأرسلوا الى حذيفة يسألونه الصلح فقال لا أصالح الا على حكمي فاضطروا الى النزول على حكمه فقال أخرجوا من مدينتكم عُزلاً لاسلاح معكم فدخل المسلمون حصنهم فقال انى قد حكمت فيكم أن أقتل أشرافكم وأسبي ذراريكم فقتل من أشرافهم مائة رجل وسبى ذراريهم وقدم بسبيهم المدينة فاختلف

المسلمون فيهم وكان فيهم أبو صفرة أبو المهلَّب غلام لم يبلغ فأراد أبو بكر رضى الله عنه قتل من بقى من المقاتلة فقال عمر رضى الله عنه يا خليفة رسول الله هم مسلمون انما شحُّوا بأموالهم والقوم يقولون مارجعنا عن الاسلام فلم يزالوا موقوفين حتي توفي أبو بكر فأطلقهم عمر رضي الله عنه فرجع بعضهم الى بلاده وخرج أبو المهلّب حتى نزل البصرة وأقام عكرمة بدبا عاملا لأبى بكر رضى الله عنه

[دُبَّا] بضم أوله وتشديد ثانيه * من نواحي البصرة فيها أنهار وقرى ونهرها الأعظم الذي يأخذ من دجلة حفره الرشيد والدُّبّاء القِثّاء ممدود وبالقصر الشاة تُحبس في البيت للَّبن

[دَبابُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره باء موحدة أيضاً * جبل فى ديار طيء لبني شَيعةَ بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثُعل وفيهم المثل عمِلَ عملَ شَيعةَ * ودباب أيضاً ماء بأجإ والدَّبة الكثيب من الرمل ولعله منه

[دِبابٌ] بكسر أوله وبعد الألف باء موحدة * موضع بالحجاز كثير الرمل والدَّبة الكثيب من الرمل والدِّباب جمعه فيما أحسب .. قال أبو محمد الاعرابي في قول الرّاجز

يا عمرو قارب بينها تقرّب وارفع لها صوت قوىّ صُلَّب
واعصُ عليها بالقطيع تغضَب ألا ترى ما حال دون المقرب
من نعف فلاّ فدباب المعتب

قال ـ فلاّ ـ من دون الشام والمعتب واد من مَآب بالشام ومآب كورة من كور الشام ودباب ثنايا يأخذها الطريق والله أعلم

[دَبّابُ] بالتشديد في شعر الراعى * موضع عن نصر

[دَبَالَةُ] بفتح أوله * موضع بالحجاز .. قال الحازمى وقد يختلف في لفظه

[دُبَاوَند] بفتح أوله ويضم وبعد الواو المفتوحة نون ساكنة وآخره دال ويقال دُنباوند أيضاً بنون قبل الباء ويقال دماوند بالميم أيضاً * كورة من كور الري بينها وبين طبرستان فيها فواكه وبساتين وعدّة قرى عامرة وعيون كثيرة وهي بين الجبال

وفي وسط هذه الكورة جبل عال جداً مستدير كأنه قبة رأيته ولم أرَ في الدنيا كلها جبلا أعلى منه يشرف على الجبال التى حوله كاشراف الجبال العالية على الوطاء يظهر للناظر اليه من مسيرة عدّة أيام والثلج عليه ماتبس فى الصيف والشتاء كأنه البيضة وللفرس فيه خُرافات عجيبة وحكايات غريبة هممت بسطر شيء منها ههنا فتحاشيت من القدح فى رأيي فتركتها وجملتها انهم يزعمون ان افريدون الملك لما قبض على بيوراسف الجبار سجنه فى السلاسل على صفة عجيبة وانه حبسه في هذا الجبل وقيده وانه الى الآن حيٌّ موجود فيه لا يقدر أحد يصعد الى الجبل فيراه وانه يصعد من ذلك الجبل دخان يضرب الى عنان السماء وانه أنفاس بيوراسف وانه رتب عليه حرّاسا يضربون حوله بالمطارق على السنادين الى الآن وأشياء من هـذا الجنس ما أوردته بأسره وتركت الباقي تحاشياً وسنذكر شيئا من خبره فى دنباوند ٠٠ وقال وُلد بها تابعيٌّ مشهور رأى أنس بن مالك ولم يسمع منه وسمع من التابعين الكبار

[دباهَا] * قرية من نواحي بغـداد من طسوج نهر الملك لهـا ذكر في أخبار الخوارج ٠٠ قال الشاعر

انّ القُباعَ سار سَيراً مَلْسَا بين دَبيرَ او دباها خمسَا

[دِبثَا] بكسر أوله وسكون ثانيـه وثاء مثلثة مقصور * قرب واسط يقال دَبِيثَا أيضاً ٠٠ نسبوا اليها أبا بكر محمـد بن يحيى بن محمد بن روزبهان يعرف بابن الدّبثانى سمع أبا بكر القطيعي وغيره روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب ومات فى صفر سنة ٤٣٢ ومولده في محرم سنة ٣٤٨

[الدّبْرُ] بفتـح أوله وسكون ثانيه وراء ذاتُ الدّبر * ثنية ٠٠ قال ابن الاعرابى وصحّفه الأصمعي فقال ذات الدّير بنقطتين من تحت * ودبرٌ أيضاً جبل جاء ذكره فى الحديث ٠٠ قال السكونى هو بين تيماء وجبلى طيء

[دَبَرُ] بفتح أوله وثانيه * قرية من نواحي صنعاء باليمن عن الجوهرى ٠٠ ينسب اليها أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن عبّاد الدّبري الصنعاني حدّث عن عبد الرزاق ابن همام روى عنه أبو بكر بن المنذر والطبرانى وجماعة

[دُبْزَنُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم زاى مفتوحة وآخره نون والصحيح دُبْزَنْدُ * من قرى مرْوَ عند كمسان على خمسة فراسخ من البلد .. ينسب اليها أبو عثمان قريش بن محمد الدُّبزنى كان أديباً فاضلاً حدث عن عمّار بن مجاهد الكمسانى وتوفى سنة ٢٤٨

[دُبْزَنْدُ] مثل الذى قبلها بزيادة دال * وهي القرية التى قبلها بعينها من أعمال مرو

[دَبْقَا] * من قرى مصر قرب تنّيس .. تنسب اليها الثياب الدَّبيقية على غير قياس كذا ذكره حمزة الأصبهانى وسألت المصريّين عنها فقالوا دبيق بلد قرب تِنّيس بينها وبين الفَرَما خرب الآن

[دُبُّلُ] بضم أوله وتشديد ثانيه * موضع في شعر العَجّاج

[دَبُوبُ] آخره مثل ثانيه وأوله مفتوح * موضع في جبال هُذيل .. قال ساعدة ابن جُويّة الهذلي

وما ضَرَبٌ بيضاء يسقى دَبوبها ... دُفاقٌ فعرْوَان الكَرَاث فضيمها

ويروى دُبورها جمع دبر وهو النحل رواها السكّري

[دَبُّورِيَةُ] * بليد قرب طبرية من أعمال الأردنّ .. قال أحمد بن منير

لئن كنتُ فى حلب ثاوياً ... فنجنى الغبيرَ بدَبّوريه

[دَبُوسِيَةُ] * بليد من أعمال الصُّغد من ما وراء النهر .. منها أبو زيد الدَّبوسي وهو عبيد الله بن عمر بن عيسى صاحب كتاب الاسرار وتقويم الأدلة وكان من كبار فقهاء أبي حنيفة وممن يضرب به المثل مات ببخارى سنة ٤٠٣ .. ومنها أبو الفتح ميمون ابن محمد بن عبد الله بن بكرمجّ الدَّبوسي سكن مرو وكان شيخاً صالحاً من فقهاء الشافعية تفقه على أبي المظفر السمعانى وتوفي سنة نيف وثلاثين وخمسمائة بمرو .. وابنه أبو القاسم محمود بن ميمون تفقه هو وأبو زيد السمعانى مشتركين في الدرس وسمع الحديث من أبي عبد الله الفراوي وأبو المظفر عبد المنعم بن أبي القاسم القُشيرى .. ومنها أبو القاسم على ابن أبي يَعْلَى بن زيد بن حمزة بن محمد بن عبد الله الحسينى العلوي الدبوسي الفقيه الشافعي ولي التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد وكان اماماً فى الفقه والأصول والادب

وكان من فحول المناظرين سمع أبا عمرو القَنطري وأبا سهل أحمد بن علي الأبيوردى وغيرهما روى عنه أبو الفضل محمد بن أبي الفضل المسعودى وعبد الوهاب الأَنماطي وغيرهما توفي ببغداد سنة ٤٣٢ ٠٠ وأما أحمد بن عمر بن نصير بن حامد بن أحيد بن دَبوسَة الدَّبوسى فمنسوب الى جده ٠٠ أسلم دبوسة على يد قُتيبة بن مسلم الباهلى سنة ٩٣

[الدَّبَةُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه * بلد بين الأصافر وبدر وعليه سلك النبي صلى الله عليه وسلم لما سار الى بدر قاله ابن اسحاق وضبطه ابن الفُرات فى غير موضع ٠٠ وقال قوم الدَّبَة بين الروحاء والصفراء ٠٠ وقال نصر كذا يقوله أصحاب الحديث والصواب الدَّبّة لأن معناه مجتمع الرمل وقد جاء دِباب ودبّاب فى أسماء مواضع ٠٠ قلت أنا قال الجوهري الدَّبَّة التى يحط فيها الدُّهن والدَّبّة أيضاً الكثيب من الرمل والدُّبّة بالضم الطريق

[دَبَيْثَا] بفتح أوله وثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وثاء مثلثة مقصور * من قرى النهروان قرب باكُسايا خرج منها جماعة من أهل العلم ٠٠ ينسب اليها دَبيثاي ودَبيثى وربما ضُمَّ أوله

[دَبيرا] * قرية من سواد بغداد ٠٠ قال بعضهم

ان القُباع سار سَيراً مَلِساً   بين دَبيرا ودَبَاها خمسَا

[دَبيرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وراء * قرية بينها وبين نيسابور فرسخ ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يوسف بن خرشيد الدبيرى سمع قُتيبة بن سعيد ومحمد بن أبان واسحاق بن راهوَيه وجماعة روى عنه أبو حامد والشيوخ توفى سنة ٣٠٧

[الدَّبيرة] * قرية بالبحرين لبنى عامر بن الحارث بن عبد القيس

[دَبيقٌ] * بليدة كانت بين الفرَما وتِنّيس من أعمال مصر ٠٠ تنسب اليها الثياب الدبيقية والله أعلم

[الدَّبيقِيَّة] بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحتها ساكنة وقاف وياء نسبة * من قرى بغداد من نواحي نهر عيسى ٠٠ ينسب اليها أبو العباس أحمد بن يحيي بن بركة بن

محفوظ الدَّبيقي البزَّاز البغـدادي من دار القزّ كان كثير السماع والرواية سمع قاضي المارستان محمد بن عبد الباقي وغيره ومات في شهر ربيع الآخر سنة ٦١٢ تكلموا فيه انه يثبت اسمه فيما لم يسمع مع كثرة مسموعاته

[دَبِيلٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه بوزن زبيل ٠٠ قال أبو زياد الكلابي وفي الرمل الدَّبيل وهو ما قابلك من أطول شيء يكون من الرمل اذا واجه الصَّحراء التى ليس فيها رمل فذلك الدَّبيل وجمعهـا الدُّبلُ وهو الكثيب الذي يقال له كثيب الرمل ٠٠ قال الشاعر

وخلٍ لا يدَّيته برحـل ... أخو الجعدات كالأجم الطويل

ضربت مجامع الانساء منه ... نخر السـاق آدم ذا فضول

كأنَّ سنامه إذ جرَّدوه ... نقا العزَّاف قاد له دبـيل

*موضع يتاخم أعراض اليمامة ٠٠ قال مروان بن أبي حفصة يمدح معن بن زائدة وكان قد قصده من اليمامة الى اليمن

لولا رجاؤك ماتخطّتْ ناقتي ... عرضَ الدبيل ولا قُرى نجران

وقيل هو رمل بين اليمامة واليمن ٠٠ وقال أبو الشليل النُفاثى

كأنَّ سَنامَه إذ جرَّدوه ... نقا العزاف قاد له دبيل

٠٠ قال السكري ـ العزاف ـ رمل معروف يسمع فيه عزيف الجن ـ والنّقا ـ جبيل من الرمل أبيض * ودبيل اسم رمل معروف يقال اتصل هذا بهذا * ودبيل أيضا مدينة بأرمينية تتاخم أرَّان كان ثغرا فتحه حبيب بن مسلمة في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه فى إمارة معاوية على الشام ففتح مامرَّ به الى ان وصل الى دبيل فغلب عليها وعلى قراها وصالح أهلها وكتب لهم كتابا نسخته هذا كتاب من حبيب بن مسلمة الفهرى لنصارى أهل دبيل ومجوسها ويهودها شاهدهم وغائبهـم انى أمنتكم على أنفسكم وأموالكم وكنائسكم وبيعكم وسور مدينتكم فانتم آمنون وعلينا الوفاء لكم بالعهد ماوفيتم وأديتم الجزية والخراج شهد الله وكفى بالله شهيدا وختم حبيب بن مسلمة ٠٠ قال الشاعر

سيُصْبح فوقى اقتمُ الريش كاسرا ... بقاليقلا أو من وراء دبيل

.. ينسب اليها عبد الرحمن بن يحيي الدبيلي يروي عن الصبّاح بن محارب وجدار بن بكر الدبيلي روى عن جده روى عنه أبو بكر محمد بن جعفر الكنّاني البغدادى .. وقال أبو يعقوب الخريمي يذكرها

شقّتْ عليك بواكرُ الأظعان لابل شجاك تشتّتُ الجيران

وهم الألى كانوا هواك فاصبحوا قطعوا بينهم قُوَى الأقران

ورأيتُ يوم دبيل أمراً مُفظعاً لايستطيع حِوارَه الشقّتان

* ودبيل من قرى الرملة .. ينسب اليها أبو القاسم شعيب بن محمد بن أحمد بن شعيب ابن بزيع بن سنان ويقال له ابن سوّار العبدى البزّاز الدبيلي الفقيه المعروف بابن أبي قَطِران روى عن أبي زُهير أزهر بن المرزبان المقرى حدث بدمشق ومصر عن عبد الرحمن بن يحيي الأرمنى صاحب سفيان بن عيينة وسهل بن سفيان الخلاطى وأبي زكرياء يحيي بن عثمان بن صالح السهمى المصرى روى عنه أبو سعد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الحافظ ومحمد بن على الذهبي وأبو هاشم المؤدّب والزبير ابن عبد الواحد الأسداباذى ومحمد بن جعفر بن يوسف الأصبهانى وأبو أحمد محمد ابن أحمد بن ابراهيم الغسّاني وأسد بن سليمان بن حبيب الطهراني والحسن بن رشيق العسكري وأبو بكر محمد بن أحمد المفيد

باب الدال والثاء ومايليهما

[دَثَرُ] بالتحريك * من حصون مشارق ذمار باليمن

[دَثِينٌ] بفتح أوله وكسر ثانية وياء مثناة من تحت وآخره نون * اسم جبل يقال دثّنَ الطائر تدثيناً اذا طار وأسرع السقوط فى مواضع متقاربة .. قال القتال الكلابي

سقى الله مابين الشّطُون وغمرة وبئر دُرَيرات وهضب دَثِين

[الدَّثِينَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ونون * ناحية بين الجَنَد وعَدَن وفي حديث أبي سَبْرة النخعي قال أقبل رجل من اليمن فلما كان ببعض الطريق

نفق حماره فقام وتوضأ ثم صلى ركعتين ثم قال اللهم انى جئت من الدثينة مجاهداً في سبيلك وابتغاء مرضاتك وأنا أشهد أنك تحيي الموتى وتبعث من فى القبور لاتجعل اليوم لاحد عليّ منّة أطلب اليك اليوم ان تحيي لى حماري قال فقام الحمار ينفض أذنيه ٠٠ وقال الزمخشري الدثينة والدفينة منزل لبنى سُلَيْم ٠٠ وقال أبو عبيد السكوني الدثينة منزل بعد فلْجة من البصرة الى مكة وهى لبنى سليم ثم وَجْرة ثم نخلة ثم بستان ابن عامر ثم مكة وقال الجوهري الدثينة ماء لبنى سيار بن عمرو ٠٠ وأنشد للنابغة

وعلى الرُّميثة من سُكَين حاضر وعلى الدثينة من بنى سيار

قال ويقال كانت تسمّى فى الجاهلية الدفينة فتطيروا منها فسموها الدثينة وذكرها ابن الفقيه في أعمال المدينة ٠٠ وقد نسبوا اليها عُرْوَة بن غزيّة الدثيني روي عن الضحاك ابن فَيروز

[الدُّثَيْنَةُ] بالتصغير هكذا ذكره الحازمي وجعله غير الذى قبله وقال الدثينة * ماء لبعض بنى فزارة وأنشد بيت النابغة

* وعلى الدثينة من بني سيار *

قال هكذا هو في رواية الأصمعي وفي رواية أبى عبيدة الرميثة قال هي ماء لبني سيار ابن عمرو بن جابر من بني مازن بن فزارة والله أعلم بالصواب

باب الدال والجيم وما يليهما

[دُجاكَنُ] بضم أوله وفتح الكاف * من قرى نَسَف بما وراء النهر ٠٠ منها اسماعيل ابن يعقوب المقرى الدجاكني النسفى روى عن القاضي أبى نصر أحمد بن محمد بن حبيب الكشاني توفي بنَسَف فى شعبان سنة ٤٨٢

[دِجِرْجا] بفتح أوله وكسر ثانيه وبعد الراء الساكنة جيم أخرى مقصور * بليدة بالصعيد الأدنى عليها سور وهى في غربى النيل قد خرج منها شاعر متأخر يَعْرفه المصريون يقال له المشرف وله شعر جيد منه

قاضٍ اذا انفصلَ الخصمان رَدَّهما الى الخصام بحكم غير منفصل
يبدى الزهادة في الدنيا وزُخرُفها جهرًا ويقبل سرًّا بَعْرَة الجمَل

[دِجْلَةُ] * نهر بغداد لا تدخله الألف واللام .. قال حمزة دجلة معرَّبة على ديلد ولها اسمان آخران وهما آرنك روذ وكُودَكْ دَرْيا أى البحر الصغير .. أخبرنا الشيخ مسمار بن عمر بن محمد أبو بكر المقري البغدادي بالموصل أنبأنا الشيخ الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علىّ السلّامى أنبأنا الشيخ العالم أبو محمد جعفر بن أبي طالب أحمد بن الحسين السَّرَّاج القاري أنبأنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علىّ بن الحسين التَّوَّزي في شهر ربيع الآخر سنة ٤٤٠ .. قال أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني قال دفع اليَّ أبو الحسن علىّ بن هارون ورقة ذكر انها بخط علىّ بن مهدي الكسروي ووجدت فيها أول مخرج دجلة من موضع يقال له عين دجلة على مسيرة يومين ونصف من آمد من موضع يعرف بهَلُورَس من كهف مظلم وأول نهر ينصبّ الى دجلة يخرج من فوق شِمْشاط بأرض الروم يقال له نهر الكلاب ثم أول واد ينصبّ اليه سوى السواقى والرواضع والأنهار التي ليست بعظيمة وادى صَلْب وهو واد بين ميّافارقين وآمد .. قيل انه يخرج من هلورس وهلورس الموضع الذى استشهد فيه علىّ الأرمنى ثم ينصبّ اليه وادى ساتِيدَما وهو خارج من درب الكلاب بعد ان ينصبّ الى وادى ساتيدما وادى الزَّور الآخذ من الكلك وهو موضع ابن بقراط البطريق من ظاهر أرمينية وينصبّ أيضاً من وادى ساتيدما نهر مَيافارقين ثم ينصب اليه وادي السَّرْبط وهو الآخذ من ظهر أبيات ارزن وهو يخرج من خُوِيت وجبالها من أرض أرمينية ثم توافى دجلة موضعاً يعرف بتلّ فافان فينصب اليها وادى الرَّزم وهو الوادى الذى يكثر فيه ماء دجلة وهذا الوادي مخرجه من أرض أرمينية من الناحية التى يتولاها موشاليق البطريق وما والى تلك النواحي وفي وادي الرَّزم ينصب الوادي المشتق لبدليس وهو خارج من ناحية خلاط ثم تنقاد دجلة كهيئتها حتى توافي الجبال المعروفة بجبال الجزيرة فينصب اليها نهر عظيم يعرف ببيَزْنى يخرج من دون أرمينية فى تخومها ثم ينصب اليها نهر عظيم يعرف بنهر باعينانا ثم توافي أكناف الجزيرة المعروفة بجزيرة ابن عمر

فينصب اليها واد مخرجه من ظاهر أرمينيــة يعرف بالبُويار ثم توافى ما بين باسورين
والجزيرة فينصب اليها الوادي المعـروف بدُوشا ودوشا يخرج من الزوزان فيما بين
أرمينية وأذربيجان ثم ينصب اليها وادى الخابور وهو أيضاً خارج من الموضع المعروف
بالزَّوَزَان وهو الموضع الذي يكون فيه البطريق المعروف بجرجيز ثم تستقيم على حالها
الى بلد والموصل فينصب اليها ببلد من غربيها نهر ربما منع الراجل من خوضه ثم لايقع
فيها قطرة حتى توافى الزاب الأعظم مستنبطه من جبال أذربيجان يأخذ على زَرْكون
وبابغيش فتكون ممازجته اياها فوق الحـديثة بفرسخ ثم تأتى السِنّ فيعترضها الزاب
الأسفل مسـتنبطه من أرض شهرزور ثم توافى سرّ من رأى الى هنا عن الكسروي
٠٠ وقيل ان أصل مخرجه من جبل بقرب آمد عند حصن يعرف بحصن ذي القرنين
من تحته تخرج عين دجلة وهي هناك ساقية ثم كلما امتدّت انضمّ اليها مياه جبال ديار بكر
حتي تصير بقرب البحر مدّ البصر ورأيته بآمد وهو يخاض بالدواب ثم يمتد الى مَيّافارقين
ثم الى حصن كيفا ثم الى جزيرة ابن عمرو وهو يحيط بها ثم الى بلد والموصل ثم الى
تكريت ٠٠ وقيل بتكريت ينصب فيه الزابان الزاب الأعلى من موضع يقال له تلّ فافان
والزاب الصغير عند السنّ ومنها يعظم ثم بغـداد ثم واسط ثم البصرة ثم عَبّادان ثم
ينصب في بحر الهند فاذا انفصل عن واسط انقسم الى خمسة أنهر عظام تحمل السُّفُنَ منها
نهر سايِي ونهر الغرّاف ونهر دَقلة ونهر جعفر ونهر مَيسان ثم تجتمع هـذه الأنهار
أيضاً وما ينضاف اليها من الفُرات كلها قرب مطارة قرية بينها وبين البصرة يوم واحد
٠٠ وروى عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال أوحى الله تعالى الى دانيال عليه السلام
وهو دانيال الأكبر أن احفر لعبادى نهرَين واجعلْ مفيضهما البحر فقد أمرتُ الأرض
أن تطيعك فأخذ خشبة وجعل يجرّها في الأرض والماء يتبعه وكلما مرّ بأرض يتيم أو
أرملة أو شيخ كبير ناشدوه الله فيحيد عنهم فعواقيل دجلة والفرات من ذلك قال فى
هذه الرواية ومبتدا دجلة من أرمينية * ودجلة العوراء اسم لدجلة البصرة علم لها وقد
أسقط بعض الشعراء الهاء منه ضرورة ٠٠ قال بعض الشعراء

رُوّادُ أعلَى دجلَ يَهدج دونها قُرْباً يواصله بخمس كامل

وقال أبو العلاء المعرّي

سقياً لدِجلة والدنيا مفرّقة حتى يعودَ اجتماعُ النجم تشتيتا
وبعدها لا أحبُّ الشربَ من نهر كأنما أنا من أصحاب طالوتا
ذمَّ الوليدُ ولم أذمم بلادكم إذ قال ما أنصفتْ بغداد حوشيتا

وقال أبو القاسم عليّ بن محمد التنوخي القاضي

أحسن بدجلة والدُّجا متصوبُ والبدرُ فى أفق السماء مغرّبُ
فكأنها فيه بساطٌ أزرقُ وكأنه فيها طِرازٌ مُذهبُ

ولابن التمار الواسطي يصف ضوء القمر على دجلة

قُمْ فاعتصمْ من صروف الدهر والنُّوَب واجمع بكأسك شَملَ اللهو والطرب
أما ترى الليل قد ولت عساكرُهُ مهزومةً وجيوش الصبح في الطلب
والبدرُ في الأفق الغربيّ تحسبه قد مدَّ جسراً على الشطين من ذهب

* ودجلة موضع في ديار العرب بالبادية ٠٠ قال يزيد بن الطَّثْرية

خَلاَ الفيضُ ممن حله فالخمائل فدجلة ذى الأرطى فقرْن الهوامل
وقد كان محتلا وفي العيش غرةٌ لاسماء مفضى ذى سليل وعاقل
فأصبح منها ذاك قفراً وسامحت لك النفس فانظر ما الذى أنت فاعل

[الدَّجنتَين] * موضع في بلاد تَيم ثم بلاد الرباب منهم

[الدَّجنِيَّتَان] ٠٠ قال نصر * ماءتان عظيمتان عن يسار تِعشار وهو أعظم ماء لضبة ليس بينهما ميل ٠٠ احداها لبكر بن سعد بن ضبة ٠٠ والأخرى لثعلبة بن سعد احداهما دَجنيَّة والأخرى القيصومة يسميان الدجنتين كل واحدة أكثر من مائة ركية بينهما حجبة اذا علوتها رأيتهما وتعشار فوقهما أو مثلهما وهو ماء لبني ثعلبة بن سعد فى باحية الوَشم والدجنيتان وراء الدهناء قريب ٠٠ هذا لفظه الا أن الوشم موضع باليمامة فى وسطها والدهناء فى وسط نجد فكيف يتفق

[دَجُوجٌ] رمل متصل بعلَم السعد * جبلان من دومة على يوم * ودَجوج رمل مسيرة يومين الى دون تيماء بيوم يخرج الى الصحراء بينه وبين تيماء وهو فى شعر

هذيل .. قال أبو ذؤيب

صبا قلبه بل لجَّ وهو لجوجُ ولاحت له بالأنعَمَين حُدوجُ
كما زال نخل بالعراق مكمَّمٌ أمدَّ له من ذى الفرات خليجُ
كأنك عمري أي نظرة ناظرٍ نظرتَ وقدسٌ دونها ودجوجُ

..وقال الراعى

الى ظُعن كالدَّوم فيها تزايل وهزة أجمال لهن وسيج
فلما حبا من خلفها رمل عالج وجَوْشٍ بدَت أعناقها ودجوج

..وقال الغورى هو رمل فى بلاد كلب وليلة دجوج مظلمة .. قال الراجز

أقرّ بها البقارُ من دَجوجا يومين لانوم ولا تعريجا

.. وقال الاسود دجوج رمل وجرَعٌ ومناة حمص بفلاة من أرض كلب

[دُجْوَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه * قرية بمصر على شط النيل الشرقي على بحر رشيد بينها وبين الفسطاط ستة فراسخ من كورة الشرقية وبعضهم يقولها بكسر الدال

[دُجيلٌ] * اسم نهر فى موضعين أحدهما مخرجه من أعلى بغداد بين تكريت وبينها مقابل القادسية دون سامرا فيسقى كورة واسعة وبلاداً كثيرة منها أواناً وعكبرا والحظيرة وصَريفين وغير ذلك ثم تصب فضلته فى دجلة أيضاً ومن دجيل هذا مسكن التي كانت عندها حرب مُصعب ومقتله وإياها عني علىّ بن الجهم الشامي بقوله وكان قدم الشام فلما قرب حلب خرجت عليه اللصوص وجرحوه وأخذوا مامعه وتركوه على الطريق .. فقال

أسال بالليل سيل أم زيد فى الليل ليل
ياأخوتي بدُجيل وأين مني دجيل

.. وينسب اليه أبو العباس احمد بن الفرج بن راشد بن محمد المدنى الدجيلى الوراق من أهل النصرية محلة ببغداد ولي القضاء بدجيل وسمع القاضي أبا بكر محمد بن عبدالباقي ذكره أبو سعد فى شيوخه واياه عنى البحتري .. بقوله

ولولاك ما أسخطتُ عَمّي وروضها ونهرَ دجيل للذى رضي الثغر

*ودجيل الآخر نهر بالأهواز حفره اردشير بن بابك أحد ملوك الفرس ٠٠ وقال حمزة كان اسمه في أيام الفرس ديلدا كودك ومعناه دجلة الصغيرة فعرّب على دُجَيل ومخرجه من أرض أصبهان ومصبه في بحر فارس قرب عَبّادان وكانت عند دجيل هذا وقائع للخوارج وفيه غرق شبيب الخارجي

باب الدال والحاء وما يليهما

[الدَّحادح] * حصن من أعمال صنعاء اليمن

[الدَّحائلُ] ٠٠ قال أبو منصور رأيت بالخلصاء ونواحي الدَّهناء دُحلاناً كثيرة وقد دخلت غير دحل منها * وهي خلائق خلقها الله عز وجلّ تحت الارض يذهب الدحل منها سكاً في الأرض قامة أو قامتين أو أكثر من ذلك ثم يلتحق يميناً وشمالا فمرة يضيق ومرة يتسع في صَفاة ملساء ولا تحيك فيها المعاول المحدودة لصلابتها وقد دخلت منها دحلا فلما انتهيت الى الماء اذا جوٌّ من الماء الراكد فيه لم أقف على سعته وعمقه وكثرته لاظلام الدحل تحت الارض فاستقيت أنا مع أصحابي من مائه فاذا هو عذب زلال لأنه من ماء السماء يسيل اليه من فوق ويجتمع فيه ٠٠ قال وأخبرني جماعة من الاعراب أن دحلان الخلصاء لا تخلو من الماء ولا يستقى منها الا للشفاء والخبل لتعذر الاستسقاء منها وبُعد الماء فيها من فوهة الدحل وسمعتهم يقولون دحل فلان الدحل بالحاء اذا دخله والدحائل جمع الجمع وهو موضع فيما أحسب بعينه ٠٠ قال الشاعر

ألا يا سيالات الدحائل باللوى ... عليكنّ من بين السيال سلامُ
ولا زال منهلٌّ الربيع اذا جرى ... عليكنّ منه وابلٌ ورِهامُ
أرى العيس آحاداً اليكنّ بالضحى ... لهنّ الى أطلالكنّ بُغامُ
وإني لمجلوبٌ لِيَ الشوق كلما ... ترنم في أفنانكنّ حمامُ

[الدُّحرُضُ] بضم أوله وسكون ثانيه وراء مضمومة وآخره ضاد معجمة * ماء بالقرب منه ماء يقال له وشيع فيجمع بينهما فيقال الدحرُضان كما يقال القمران للشمس

والقمر والعمران لابي بكر وعمر وهذان المآن بين سعد وقشير .. وقال نصر دحرض ووشيع ماآن عظيمان وراء الدهناء لبني مالك بن سعد يثنى الدحرضين ثم قال على أثر ذلك ودحرُض ماء لآل الزبرقان بن بدر بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد ووشيع لبنى أنف الناقة واسمه قُرَيع بن عوف بن كعب بن سعد فهذا كلام مختل ولكنه لو كان قال فى الاول الدحرضان ماآن لبنى كعب بن سعد لاستقام الكلام والله أعلم .. وأما مالك بن سعد فهو محل الاشكال .. وقال أبو عمرو الدحرضان بلد واياهما عَنى عنترة العبسى .. بقوله

شربتْ بماء الدحرضين فاصبحتْ زَوْراء تنفِرُ عن حِياض الدَّيلم

.. وقال الأفوه الاودى

لنا بالدحرضين محل مجد وأحسابٌ مؤثلة طماح

[دَحْلٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه ولام قد ذكر تفسيره فى الدحائل * وهو موضع قريب من حزن بنى يربوع عن نصر * ودحلٌ ماء نجدي أظنه لغطَفان .. وقال الاصمعي الدَّحل موضع .. قال لبيد

فبيَّتَ زرقاً من سَرارَ بسُحرة ومن دحلَ لاتخشى بهن الحبائلا

.. وقال أيضاً

حتى تهجَّر بالرواح وهاجها طلبُ المعقّب حقه المظلوم
فتصيّفا ماءً بدحلٍ ساكناً يَستن فوق سَراته العلجومُ

[دُحْلٌ] بضم أوله وسكون ثانيه جمع للذي قبله وقد ذكر تفسيره * وهي جزيرة بين اليمن وبلاد البَجَة بين الصعيد وتهامة تغْزُى البجة من هذه الناحية

[دَحْنَا] بفتح أوله وسكون ثانيه ونون والفه يروى فيها القصر والمد * وهي أرض خلق الله تعالى منها آدم .. قال ابن اسحاق ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم حين انصرف عن الطائف الى دَحنا حتى نزل الجِعرانة فيمن معه من الناس فقسم الفيء واعتمر ثم رجع الى المدينة وهي من مخاليف الطائف والدحن في اللغة السمين العظيم البطن ودحنا مؤنثة

[دَحُوضُ] بفتح أوله وآخره ضاد معجم * موضع بالحجاز .. قال سَلمى بن المُقْعَد الهذلي

فيوماً باذناب الدحوض ومرة أنَسْئها في رَهوَة والسوائل

.. وقال السكري الدحوض موضع ـ وأذنابه ـ مآخيره ـ وأنسّئها ـ أسوقها وأصل الدحض في كلامهم الزَّلق والدحوض الموضع الكثير الزلق

[الدَّحُولُ] بفتح أوله * ماء بنجد في ديار بني العجلان من قيس بن عيلان ذكره نصر وقرنه بالدخول هكذا ولم أجده لغيره والله أعلم بصحّته

[دَحِيضَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وضاد معجمة .. قال أبو منصور * ماء لبني تميم وقد جاء في شعر الأعشى دُحَيضة مصغراً .. قال

أترحل من ليلى ولمّا تزوّد وكنت كمن قضّى اللُّبانة من دَدِ

أري سَفَهاً بالمرء تعليق قلبه بغانيةٍ خودٍ متى تدن تبعد

أتنسين أياماً لنا بدُحَيضة وأياماً بذي البديّ وثهمد

[دُحَيٌّ] وداحية * ماآن بين الجُناح جبل لبني الأضبط بن كلاب والمرّان وهما اللذان يقال لهما التَّلَيّان والله أعلم بالصواب

باب الدال والخاء وما يليهما

[دَخفندَون] بفتح أوله وسكون ثانيه وفاء مفتوحة بعدها نون ساكنة ودال مهملة ونون * من قرى بُخارى .. منها أبوابراهيم عبدالله بن جنجه الدخفندوني ولقبه حمول سمَّته أمه حمول وسماه أبوه عبد الله روي عن محمد بن سلاّم وأبي جعفر السندي روى عنه محمد بن صابر وغيره ومات سنة ٢٧٣

[دَخكَث] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح كافه وثاؤه مثلثة * من قرى إيلاق

[دُخّلُ] بضم أوله وتشديد ثانيه وفتحه * موضع قرب المدينة بين ظلم وملحتين

[دَخْلَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه * قرية توصف بكثرة التمر أظنها بالبحرين

[دَخميسُ] *من قرى مصر في ناحية الغربية ** ينسب اليها أبو العباس أحمد بن أبي الفضل بن أبي المجد بن أبي المعالي بن وهب الدخميسي مولده في احدى الجمادين من سنة ٦٠٢ بحماة مات والده بحماة وهو وزير صاحبها الملك المنصور أبي المعالي محمد ابن الملك المظفر توفي في سابع وعشرين من شهر رمضان سنة ٦١٧

[الدَّخولُ] بفتح أوله في شعر امرئ القيس * اسم واد من أودية العُلَيّة بأرض اليمامة ** وقال الخارزنجي الدَّخول بئر نميرة كثيرة المياه وحكى نصر أن الدخول موضع في ديار بني أبي بكر بن كلاب ** وقال أبو سعيد في شرح امرئ القيس الدخول وحومل والمِقْراة وتوضح مواضع مابين إمَّرة وأسود العين وقال الدخول من مياه عمرو بن كلاب ** وقال أبو زياد اذا خرج عامل بني كلاب مصدّقاً من المدينة فأول منزل ينزل عليه ويصدّق عليه ارَيكة ثم العناقة ثم مَدْعى ثم المصلوق ثم الرَّنية ثم الحُلَيف ثم يرد الدخول لبني عمرو بن كلاب فيصدّق عليه بطوناً من عمرو بن كلاب وحلفائهم بني دَوْفن ** قال أبو زياد ومن مياه بني العجلان الدخول وفي شعر حذيفة بن أنس الهذلي

فلو أسمع القوم الصُّراخ لقُوربت   مصارعهم بين الدخول وعرعرا

عرعر موضع بنعمان الأراك فهو غير الأول * وذات الدخول هضبة في يار بني سليم ** وقال جحدر اللّصّ

يا صاحبيَّ وباب السجن دونكما   هل تونسان بصحراء اللِّوى نارا
لوى الدَّخول الى الجرعاء موقدها   والنار تبدي لذي الحاجات أذكارا
لو يتبع الحق فيما قد منيت به   أو يتبع العدل ما عمّرت دوّارا
اذا تحرّك باب السجن قام له   قومٌ يمدّون أعناقاً وأبصارا

باب الدال والدال وما يليهما

[دَدٌ] *واد بعَينه ** في شعر طرفة بن العبد

كأنّ حدوجَ المالكية غُدوَة   خلايا سفينٍ بالنواصف من دَدِ

[دَدَنُ] * موضع في قول ابن مقبل

يثنين أعناق أدم يختلين بها   حَبَّ الأراكِ وحب الضال من دَدَنَ

ويروى من دَنَن والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

باب الدال والراء وما يليهما

[دَرَابْجِرْد] * كورة بفارس نفيسة عمرَها دراب بن فارس معناه دراب كرد دراب اسم رجل وكرد معناه عمل فعُرّب بنقل الكاف الى الجيم ٠٠ قال الاصطخري ومن مدن كورة درابجرد فسا وهي أكبر من درابجرد وأعمر غير ان الكورة منسوبة لى دار الملك ومدينته التي ابتناها لهذه الكورة درابجرد فلذلك تنسب الكورة اليها وبها كان المصر في القديم وكان ينزلها الملوك ٠٠ قال الزجاجي النسبة اليها على غير قياس يقال فى النسبة الى درابجرد دَراوَرْدى ٠٠ وقال أبو البهاء الأيادى أياد الازد وكان من أصحاب المهلَّب فى قتال الخوارج

نقاتل عن قصور درابَجرْد   ونحمي للمغيرة والرُّقاد

المغيرة بن المهلَّب والرقاد بن عبيد العـلي صاحب شرطة المهلب وكان من أعيان الفرس وهي كثيرة المعادن جليلة الخصائص طيبة الهواء قصبتها على اسمها ومن مدنها طبستان والكردبان كرم يزد خواست إيك ومن شيراز الى درابجرد قال الاصطخرى خمسون فرسخاً ٠٠وقال البشارى والاصطخرى بها قُنة المو ميا وعليها باب حديد وقد وُكل به رجل يحفظه فاذا كان شهر تير٠ ه صعد العامل والقاضى وصاحب البريد والعُدُول وأحضرت المفاتيح وفتح الباب ثم يدخل رجل عريان فيجمع ما ترقّى في تلك السـنة ولا يبلغ رطلاً على ما سمعته من بعض العدول ثم يجعل فى شيء ويختم عليه ويبعث مع عدّة من المشايخ الى شيراز ثم يغسل الموضع فكل مايرى في أيدى الناس انما هو معجون بذلك الماء ولا يوجد الخالص الا في خزائن الملك ٠٠ وذكر ابن الفقيه ان هذا الكهف بأرَّجان وقد ذكرته هناكِ ٠٠ وقال الاصطخرى وبناحيـة درابجرد جبال من الملح

الأبيض والأسود والأخضر والأصفر والأحمر يخت من هذه الجبال موائد وصحون وزبادي وغير ذلك وتهدى الى سائر البلدان والملح الذى فى سائر البلدان انما هو باطن الأرض وماء يجمد وهذا جبل ملح ظاهر .. وقد نسب الى درابجرد هذه جماعة من العلماء * ودرابجرد أيضاً محلة من محل نيسابور بالصحراء من أعلى البلد .. منها علي بن الحسن بن موسى بن ميسرة النيسابورى الدرابجردى روى عن سفيان بن عيينة روى عنه أبو حامد الشرقي ومن ولده الحسن بن علي بن أبي عيسى المحدث بن المحدث بن المحدث

[الدَّرّاجُ] بفتح الدال وتشديد الراء وآخره جيم * موضع فى قصيدة زهير

[الدَّرّاجِيَّة] برج الدّرّاجيـة على باب توما من أبواب دمشق كان لعبد الرحمن ويقال لعبد الله بن درّاج مولى معاوية بن أبي سفيان وكاتبه على الرسائل فى خلافته

[دَرَادِرُ] في أخبار هذيل و فَهم فسلكوا فى * شعب من ظهر الفُرْع يقال له درادر حتى تدرّواذنب كَرَاث موضع فسلكوا اذاً السمرة حتى قدموا الدارمن بنى قديم بالسّرْو

[دَرْإسفيد] ومعناه بالفارسية باب أبيض .. قال حمزة * هو اسم مدينة البيضاء التى بفارس فى أيام الفرس وقد ذكرت فى البيضاء مشبعة

[دَرَاوَرْد] .. قال أبو سعد قولهم في نسب عبد العزيز بن عبيد بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد من أهل المدينة الدّراوردى فأصله درابجرد فاستثقلوه فقلبوه الى هذا .. وقيل انه نسب الى اندرابة وقيل انه أقام بالمدينة فكانوا يقولون للرجل اذا أراد أن يدخل اليه أندرون فقلب الى هذا يروى عن يحيى بن سعيد الانصاري وعمرو بن أبي عمرو روى عنـه أحمد بن حنبل وابن معين ومات فى صفر سنة ١٨٦ .. وقال أبو بكر أحمد بن على بن محمد بن ابراهيم الاصبهانى يعرف بابن فنجويه فى كتاب شيوخ مسامة من تصنيفه يقال ان دارود * قرية بخراسان .. ويقال هي دارابجرد ويقال داراورد موضع بفارس

[دُرُبًّا] بضم أوله وثانيه وتشديد الباء الموحدة * ناحية في سواد العراق شرقي بغداد قريبة منها عن نصر ذكرها في قرينة دُرُتَا ودُرُنا

[دَرْباشيا] ويقال ترباسيا * قرية جليلة من قرى النهروان ببغداد

[الدَّرْبُ] بالفتح والدرب الطريق الذي يسلك * موضع ببغداد .. نسب اليه عمر ابن أحمد بن علي القَطَّان الدَّربي حدث عن الحسن بن عرفة ومحمد بن عثمان بن كرامة روى عنه الدارقطني * والدَّرب أيضاً موضع بنَهاوَند .. نسب اليه أبو الفتح منصور بن المظفَّر المقرى النهاوندى حُدِّث عنه واذا أطلقت لفظ الدرب أردتَ به ما بين طرسوس وبلاد الروم لأنه مضيق كالدَّرب وإياه عنى امرؤ القيس .. بقوله

بَكى صاحبي لما رأى الدَّرب دونه ... وأيقن أنّا لاحقان بقَيصرَا

فقلتُ له لا تبكِ عينُك انما ... نحاول مُلْكا أو نموت فنُعذرا

* والدربُ قرية باليمن أظنها من قرى ذمار

[دَرْبُ دَرَّاجٍ] * محلة كبيرة في وسط مدينة الموصل يسكنها الخالديّان الشاعران .. وقد قال فيه أحدهما ويصف دير مَعبد

وقولتي والتقاني عند منصرفي ... والشوق يزعج قلبي أيّ ازعاج

يادير ياليت داري في فنائك ذا ... أو ليت أنك لي في درب درّاج

[دَرْبٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة * موضع كان ببغداد ينسب اليه أحمد بن على بن اسماعيل القطّان الدَّربي حدّث عن محمد بن يحيى بن أبي عمرو العدَني روى عنه الطبراني وعبد الصمد بن على الطبسي * والدَّرب أيضاً موضع آخر بنهاوَند .. ينسب اليه أبو الفتح منصور بن المظفر المقرى الدربى

[دَرْبُ الزَّعفَرَان] * بكَرْخ بغداد كان يسكنه التجار وأرباب الاموال وربما يسكنه بعض الفقهاء .. قال القاضي أبو الحسن علىّ بن الحسن بن على الميانجي الفقيه الشافعي وكان رفيقاً لأبي اسحاق الشيرازى فى القراءة على أبي الطيب الطبري يذكر هذا الدرب ويصف ماوَشان همذان .. فقال

اذا ذُكر الحسانُ من الجنان ... فحيّ هَلاً بوادى الماوشان

تجدْ شَعْباً تشعّب كلَّ هَمّ ... ومَلْهىً مُلهِياً عن كلّ شان

ومَغنىً مغنياً عن كلّ ظَبى ... وغانيةً تدلّ على الغواني

بروْض مؤْنق وخرير ماء ... ألذّ من المثالث والمثاني

وتغريد الهزار على ثمار تراها كالعقيق وكالجمان

فيالك منزلا لولا اشتياقي أُصيحابى بدرب الزعفران

أنشدت هذه الأبيات بين يدى أبي اسحاق الشافعي وكان مُتَّكِئاً فلما بلغ الى البيت الأخير جلس مستوياً .. وقال المراد بأُصيحاب درب الزعفران أنا ما أحسن عمده اشتاق الينا من الجنّة

[دَرْبُ السلق] * ببغداد ينسب اليه السِّلْقِيُّ

[دَرْبُ سُليمانَ] * درب كان ببغداد كان يقابل الجسر فى أيام المهدي والهادي والرشيد وأيام كون بغداد عامرة وهو درب سليمان بن جعفر بن أبي جعفر المنصور وفيه كانت داره ومات سليمان هذا سنة ١٩٩

[دَرْبُ القُلَّةِ] بضم القاف وتشديد اللام أظنه * فى بلاد الروم ذكره المتنبي .. فقال

لقيتُ بدَرْب القُلَّة الفَجْرَ لُقيَةً شَفَتْ كَمَدى والليلُ فيه قتيلُ

[دَرْبُ الكلابِ] * عند جبل ساتيدما بديار بكر قرب مَيّافارقين سمّي بذلك لأن قيصر انهزَمَ من أنوشروان بحيلة عملها عليه فاتبعه إياس بن قبيصة بن أبي غفر الطائى فأدركهم بساتيدما مرعوبين مفلولين من غير قتال فقتلوا قتل الكلاب ونجا قيصر في خواصٍّ من أصحابه فسمي ذلك الموضع بدرب الكلاب لذلك

[دَرْبُ المُجيزِينَ] .. قال الفرزدق وقد هرب من الحجاج

هل الناس ان فارقتُ هنداً وشَفَّني فراقي هنداً تاركيَّ لما بيا

اذا جاوزَت درب المجيزين ناقتي فكاسَتْ أبي الحجاج إلاّ تنائيا

أترجُو بنو مروان سمعى وطاعتي وخَلْفي تميمٌ والفلاة اماميا

[دَرْبُ المُفَضَّل] * محلّة كانت بشرقى بغداد منسوبة الى المفضل بن زمام مولى المهدي

[دَرْبُ مُنيرَةَ] * محلّة بشرقي بغداد فى أواخر السوق المعروف بسوق السلطان مما يلى نهر المُعلّى وهو عامر الى الآن منسوب الى منيرة مولاة لمحمد بن علىّ بن عبد الله بن عباس

[دَرْبُ النَّهرِ] * ببغداد فى موضعين . أحدهما بنهر المُعلَّى بالجانب الشرقي

• والثاني بالكَرْخ •• ولد فيه أبوالحسن عليّ بن المبارك النهري فنسب اليه وكان فقيهاً حنبلياً مات في سنة ٤٨٧

[دَرْبَنْد] * هو باب الأبواب وقد ذكر •• ينسب اليه الحسن بن محمد بن عليّ بن محمد الصوفي البلخي أبو الوليد المعروف بالدَّرْبَنْدي وكان قديماً يكنى بأبي قَتادة وكان ممن رحل في طلب الحديث وبالغ في جمعه وأكثر غاية الاكثار وكانت رحلته من ماوراء النهر الى الاسكندرية وأكثر عنه أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب في التاريخ مرة يصرّح بذكره ومرة يُدلّس ويقول أخبرنا الحسن بن أبي بكر الأشقر وكان قرأ عليه تاريخ أبي عبد الله غنجار ولم يكن له كثير معرفة بالحديث غير انه كان مكثراً رحّالا لم يذكره الخطيب في تاريخه وذكره أبو سعد سمع ببخارى أبا عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الحافظ غَنجار ومن في طبقته في سائر البلاد •• قال أبوسعد وروى عنه أبو عبد الله محمد بن الفضل الفزاري وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشحّامي •• قال أبو سعد وذكر بعضهم ان أبا الوليد الدربندي توفي في شهر رمضان سنة ٤٥٦

[دُرْبِيقَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الباء الموحدة وياء مثناة من تحت ساكنة وقاف وآخره نون * من قرى مرو على خمسة فراسخ منها •• ينسب اليها حريب الدربيقاني سمع أبا غانم يونس بن نافع المروزي روى عنه محمد بن عبيدة النافقاني مات قبل الثلاثمائة

[دُرْتا] بضم أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق * موضع قرب مدينة السلام بغداد مما يلي قَطْرَبُّل وهناك دير للنصارى نذكره في الديرة ان شاء الله تعالى •• قال الشاعر

ألا هل الى أكناف دُرْتا وسُكْرِهِ ... بحانة دُرْتا من سبيل لنازحِ
وهل يُلْهِيَنِّي بالمُعَرَّج فتيةٌ ... نَشَاوَى على عُجْمِ المثاني الفصائحِ
فأهتك من ستر الضمير كعادتي ... وأمزج كأسي بالدموع السوافح
وهل أشرِفَنْ بالجوسق الفرد ناظراً ... الى الأُفق هل ذَرَّ الشروقُ لصائحِ

•• وقال آخر

ياسَقَى اللهُ منزلا بين دُرْتا ... وأوانا وبين تلك المُرُوج

قد عزمنا على الخروج اليه   ان تركك الخروج عين الخروج

وذكر الصابي في كتاب بغداد حدودها من أعلى الجانب الغربي فقال من موضع بيعة دُرْتا التي هي أوّله وأعلاه نقلته من خطه بالتاء .. وقول عُمَيرة بن طارق

رسالة مَن لو طاوَعُوه لأصبحوا   كُسَاةً نَشَاوَى بين دُرْتا وبابل

.. قال الحازمي وجدته في أكثر النسخ بالنون والله أعلم .. وقال هلال بن المحسن ومن خطّه نقلته وضبطه في كتاب بغداد من تصنيفه .. قال ومن نواحي الكوفة ناحية دُرْتا وكان فيها من الناس الأعدادُ المتوافرة ومن النخل أكثر من مائة وعشرين ألف رأس ومن الشجر المختلف اليها الأصناف الجُزْبانُ العظيمة وهاهي اليوم ما بها نخلة قائمة ولا شجرة ثابتة ولا زرع ولاضرع ولا أهل أكثر من عدد قليل من المكارية .. وينسب اليها أبو الحسن عليّ بن المبارك بن عليّ بن أحمد الدرتائي وبعض المحدثين يقول الدُّرْدائي كان رئيساً متموّلاً سمع أبا القاسم بن البُسْري البندار وغيره روى عنه أبو المُعَمّر الأنصاري وأبو القاسم الدمشقي الحافظ وغيرهما وتوفى قبل سنة ٥٣٠ والله أعلم

[دُرْبِيشيَةُ] بضم أوله وسكون الراء وباء موحدة مكسورة وياء ساكنة وشين معجمة وياء خفيفة * قرية تحت بغداد .. ينسب اليها هلال بن أبي الهَيجَان بن أبي الفضل أبو النجم المقري قرأ على أبي العز القلانسي وأقرأ عنه روى عنه أبو بكر بن نصر قاضي حرّان

[دَرْخُشك] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم الخاء المعجمة والشين المعجمة وآخره كاف * باب من أبواب مدينة هَراة تُنسب اليه محلة ومعناه الباب اليابس وهو بضدّ ذلك لأن امامه نهرَين جاريَين رأيته بهذه الصفة

[دَرْخيد] * موضع أظنه بما وراء النهر والله أعلم

[دَرْدَشت] * محلة بأصبهان كأنه يريد باب دَشت .. ينسب اليها أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سِياه الدَّشتي المذكور سمع ابراهيم بن زُهير الجَلُودي روى عنه أبو بكر بن مِرْدَوَيه الحافظ توفي سنة ٣٤٦

[دَرٌّ] بفتح الدال وتشديد الراء * غدير في ديار بني سُلَيم يَبقى ماؤه الربيعَ كله

وهو بأعلى النقيع وهو كثير السَّلَم بأسفل حَرَّة بني سُلَيم .. قال كُثَيِّر

فأَرْوَى جنوبَ الدَّونَكَين فضاجع فدرٌّ فأبلى صادق الوعد أسْحَمَا

[دُرْدُورُ] * موضع في سواحل بحر عُمان مَضيق بين جبلين يسلكه الصغار من السُّفُن

[دِرِزْدَه] بكسر أوله وثانيه ثم زاي ساكنة ودال مفتوحة والنسبة اليه دِرِزْدَهِيٌّ * من قرى نَسَف بما وراء النهر .. منها أبو عليّ الحسين بن الحسن بن عليّ بن الحسن بن مطاع الفقيه الدرزدهي سمع أبا عمرو محمد بن اسحاق بن عامر العُصْفُرى وأبا سلمة محمد بن بكر الفقيه وعليه درّس الفقه سمع منه ابراهيم بن عليّ بن أحمد النسفي

[الدُّرْزَبِينِيَّةُ] * من قرى نهر عيسى من أعمال بغداد .. ينسب اليها الحسن ابن عليّ بن محمد أبو عليّ المقرى الضرير الدُّرْزَبِيني سكن بغداد وقرأ القرآن على أبي الحسن عليّ بن عساكر بن مرحب البطائحي وكان حسن القراءة والتلاوة يدخل دار الخلافة ويقرأ بها ويَؤُمُّ بمسجد الحدّادين وسمع الحديث ومات في منتصف شهر رمضان سنة ٥٩٧ ودُفن بباب حرب .

[دَرْزِيجانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وزاى مكسورة وياء مثناة من تحت وجيم وآخره نون * قرية كبيرة تحت بغداد على دجلة بالجانب الغربي .. منها كان والد أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي وكان أبوه يخطب بها ورأيتُها أنا .. وقال حمزة كانت درزيجان احدى المُدُن السبع التى كانت للأكاسرة وبها سميت المدائن المدائن وأصلها درزيندان فعرّبت على درزيجان

[دَرْزِيو] بوزن الذى قبله الى الواو * قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند وقد ينسبون اليها دَرْزِيوني بالنون .. ينسب اليها أبو الفضل العباس بن نصر بن جري الدرزيوني يروى عن نُعَيم بن ناعم السمرقندي روى عنه محمد بن أحمد بن ابراهيم السمرقندي

[دَرْسِينانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة مكسورة وياء ساكنة ونون

وفي آخره نون أخرى * قرية بينها وبين مرو أربعة فراسخ بأعلى البلد .. ينسب اليها عبدان بن سنان الدرسيناني

[دَرْعَةُ] * مدينة صغيرة بالمغرب من جنوب الغرب بينها وبين سجلماسة أربعة فراسخ ودَرْعَةُ غربيّها أكثر تجارها اليهود وأكثر ثمرتها القَسْبُ اليابس جداً ينسحق اذا دُقّ .. ينسب اليها أبو زيد نصر بن عليّ بن محمد الدَّرْعى سمع سعد بن عليّ بن محمد الزنجاني بمكة .. ومنها أيضاً أبو الحسن الدرعى الفقيه

[دَرْغانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة وآخره نون * مدينة على شاطئ جيحون وهي أوّل حدود خوارزم من ناحية أعلى جيحون دون آمُل وعلى طريق مرو أيضاً وهي مدينة على جُرُف عالٍ وذلك الجُرُف على سنّ جبل بناحية البرّ منها رمالٌ وبينها وبين جيحون مزارع وبساتين لأهلها وبينها وبين نهر جيحون نحو ميلين رأيتُها في رمضان سنة ٦١٦ عند قصدي لخوارزم من مرو .. منها أبو بكر محمد بن أبي سعيد بن محمد الدَّرْغاني روى عن المظفَّر السمعاني حدثنا عنه أبو المظفر عبد الرَّحيم بن أبي سعد

[دَرْغَمُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة مفتوحة * بلدة وكورة من أعمال سمرقند تشتمل على عدّة قرى متصلة بأعمال ما يَمْرُغ سمرقند .. وقال خالد ابن الربيع المالكى

بوادي دَرْغَمٍ شَقِيَتْ كِرام ... أُرِيقَ دماؤهم بيد اللِّئام
بكيتُ لهم وحقّ لهم بكائى ... بأجفانٍ مُؤَرَّقة دَوَام
فتحسبها وقَطْرُ الدمع فيها ... غداة المُزْن أذيالَ الخِيام

.. ينسب اليها الواعظ صابر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن اسماعيل الدَّرْغمي روى عن أبي نصر أحمد بن الفضل بن يحيي البخاري روى عنه أبو حفص عمر بن محمد ابن أحمد النّسفى توفى سنة ٥١٨

[دَرْغوز] بالفتح ثم السكون وغين معجمة وآخره زاي * مدينة بسجستان

[دَرْغينَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الغين المعجمة وياء باثنتين من تحتها

ونون .. ماذكر أيّ شئ هو

[دَرَق] * بلدة قرب سمرقند وهى دَرَقُ السُّفْلى والعليا

[دَرْقيط] نهر درقيط * كورة ببغداد من جهة الكوفة

[دَرْكَجين] بالجيم * من قرى همذان وما أحسبها الا دَرْكَزين المذكورة بعدها .. نَسَبَ اليها شيرَوَيْه بن شهر دار قاسمَ بن أحمد بن القاسم بن محمد بن اسحاق الدركجيني أبا أحمد الأديب وقال دركجين من قرى همذان سمع من أبي منصور القومساني وروى عن أبى حميد سمعتُ منه وكنت في مكتبه والله أعلم

[درْكَزين] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وزاي مكسورة وياء ونون .. قال انوشروان بن خالد الوزير * هي بليدة من إقليم الأعلم .. ينسب اليها أبو القاسم ناصر بن على الدركزيني وزير السلطان محمود ابن السلطان محمد السلجوقي ثم وزير أخيه طُغْرُل وهو قتله فى سنة ٥٢١ وأصله من قرية من هذا الاقليم يقال لها أَنَسَاباذ فنَسب نفسه الى دركزين لأنها أكبر قرى تلك الناحية .. قال وأهل هذا الاقليم كلهم مُزْدَكيّة ملاحدة .. قلتُ أنا رأيتُ رجلا من أهل دركزين وسألته عن هذه الناحية فذكر لي انها من نواحي همذان وانها بينها وبين زنجان قال وهو رستاق المر تلفَّظ لى به بالراء فى آخره بغير عين

[الدَّرَكُ] بالتحريك وآخره كاف * ويوم الدَّرَك بين الأوْس والخزْرَج .. وقال أبو أحمد العسكرى الدَّرْك بسكون الراء يوم كان بين الأوس والخزرج فى الجاهلية * ودَرَك قلعة من نواحى طوس أو قُهستان * ودَرَك مدينة بمكران بينها وبين قيزَبون ثلاث مراحل وبينها وبين راسك ثلاث مراحل

[دَرْكوش] * حصن قرب انطاكية من أعمال العواصم

[دُرْنا] بلفظ حكاية لفظ الجمع من دَارَ يدُورُ * من نواحي اليمامة عن الحازمي فيما أحسب .. قال الأعشي

حلَّ أهلي مابين دُرْنا فبادَوْ لى وحَلَّتْ عُلْويَّةً بالسِّخال

هكذا قال الجوهري .. والصواب دُرْتا لأن درتا وبادَوْلى موضعان بسواد بغداد وبالنون

روى قول عُميرة بن طارق اليربوعى حيث ٠٠ قال

ألا أبلغا أبا حمارٍ رسالة   واخبره أني عنكما غير غافل

رسالة من لو طاوعوه لاصبحوا   كساة نشاوى بين دُرْنا وبابل

وهذا يدلُّ على انها من نواحي العراق ٠٠ وقال أبو عبيدة فى قول الأعشى

فقلتُ للشَّرْب فى دُرْنا وقد ثملوا   شيموا وكيف يشيم الشاربُ الثَّملُ

هكذا روى بالنون وقيل درنا كانت بابا من أبواب فارس وهي دون الحيرة بمراحل وكان فيها أبو ثبيت الذي قال القصيدة فيها وقال غيره درنا باليمامة ٠٠ هكذا فى شرح هذا البيت والصحيح ان دُرْتا بالتاء فى أرض بابل ودُرْنا بالنون باليمامة ٠٠ ومما يدل على ان درنا باليمامة ٠٠ قول الأعشى أيضاً

فان تمنعوا منا المشقّر والصفا   فانا وجدنا الخطّ جماً نخيلها

وان لنا دُرْنا فكلَّ عشيّة   يُحطُّ الينا خمرُها وخميلها

ـ الخميل ـ كل ما كان له خملٌ من النبات وكانت منازل الأعشى اليمامة لا العراق ٠٠ وقال مالك بن نُوَيْرة

فما شكرُ من أدَّى اليكم نساءكم   مع القوم قد يمّمْنَ دُرْنا وبارقا

٠٠ وقال الحفصى دُرْنا نخيلات لبنى قيس بن ثعلبة بها قبرُ الأعشى وذكر الهمدانى ان أنافِتَ التي باليمن كان يقال لها في الجاهلية دُرْنا وقد ذكر فى أنافت ومنه قول الآخر

أإن طَحنتْ دُرْنيّةٌ لعيالها   تَطَبْطَبَ ثدياها فطار طحينها

[دَرَنُ] بالتحريك * جبل من جبال البربر بالمغرب فيه عدّة قبائل وبلدان وقرى

[دَرْنَةُ] * موضع بالمغرب قرب انطابُلس قتل فيه زهير بن قيس البلوى وجماعة من المسلمين وقبورهم هناك معروفة وذلك في سنة ٧٦ وهى من عمل باجة بينها وبين طَبَرْقة

[دَرْوَازَق] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الألف زايٌ وآخره قاف وأصله دَرْوَازه ماسرجستان ودروازه بلسانهم يراد به باب المدينة * قرية على فرسخ من مرو عند الدّيوقان وهي قرية قديمة نزل بها المسلمون لما قدموا مرْوَ لفتحها ٠٠ منها أبو المثيّب

عيسى بن عبيد بن أبي عبيد الكندى الدَّرْوَازَقى حدث عن عِكرمة القرشي مولاهم والفرزدق بن جوَّاس وغيرهما روى عنه الفضل بن موسى الشيباني

[دَرْوَتُ سَرْبام] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو والتاء وسين مهملة وباء موحدة * قرية كثيرة البساتين والنخل أنشأ فيها الشريف بن ثعلب جامعاً على فم المَنْهَى * ودروت من الصعيد بمصر

[دَرْوَذُ] آخره ذال معجمة وباقيه مثل الذى قبله * واد لبنى سُليم ويقال ذُو دَرْوَذ .. قال أبو تمام

* فهم لدَرْوَذَ والظلام موَالى *

عن العمراني وشعر أبي تمام يدل على انه موضع في ثغر اذربيجان لأنه يمدح أبا سعيد الثغرى فقال

وبالهضب من أبرَشْتَوَيم ودرْوَذ علَتْ بك أطرافُ القنا فاعلُ وازدد

وأبرَشْتَوَيم هناك والقصيدة يذكر فيها حرْبَه مع بابك الخرَّمي ..وقال في قصيدة أخرى يمدح المعتصم

وبهضْبتَىْ ابرشتويم ودَرْوَذ لَقِحَتْ لِقاحُ النَّصْر بعد حيالِ
يومٌ أضاء به الزمانُ وفَتَّحَتْ فيه الأَسِنَّةُ زَهْرَةَ الآمالِ
لولا الظلامُ وقُلَّةٌ عَلِقوا بها باتت رقابهم بغير قِلالِ
فليشكروا جنحَ الظلامِ ودروذاً فهمُ لدَرْوَذَ والظلام موالى

[الدَّرْوَقَرَةُ] * بلد كان بالعراق خرَّبه الحجاج ونقل آلته الى عمل واسط

[دَرَوْقَةُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وقاف * بلدة أو قرية بالأندلس .. ينسب اليها أبو زكرياء يحيي بن عبد الله بن خيرة الدروقى المقرى قال السلفى قدم علينا الاسكندرية سنة ٥٢٩ وسألته عن مولده فقال سنة ٤٦٤ بدَرَوْقَةَ وقرأتُ القرآن على أبي الحسين يحيي بن ابراهيم البسار القرطبي بمرسية وسمعت الحديث على أبي محمد عبد الله بن محمد بن اسماعيل القاضي بسرقسطة ومات بقفط من الصعيد سنة ٥٣٠

[دَرَوْلِيَّةُ] بفتح أوله وثانيه وسكون لواو وكسر اللام وتشدّد ياؤه وتخفف *مدينة في أرض الروم عن الأزهري .. قال أبو تمّام

ثم ألقى على دَرَوْلِيَّة البرك محلاّ باليُمْن والتوفيق
فحوَى سوقها وغادر فيها سوق مزن مرت على كل سوق

[دَرَه] * بلد بين هراة وسجستان وهي آخر عمل هراة ومن هراة الى أسفُزار ثلاث مراحل ومن اسفزار الى دره مرحلتان ومن دره الي سجستان سبعة أيام

[الدَّرْهمَةُ] * أرض باليمامة عن ابن أبي حفصة

[دُرَيْجَةُ] تصغير دَرْجَة .. في شعر كثيّر

ولقد لقيت على الدريجة ليلة كانت عليك أيامناً وسعودا

[دَرِيجَة] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وجيم * قرية كبيرة بينها وبين مرو ميلان أوأقل والنسبة اليها دريجقى بزيادة القاف .. نزل بها عبد العزيز بن حبيب الأسدى الدريجقى فنسب اليها وكان من التابعين روى عن ابن عباس وابن عمرو وأبي سعيد الخدْرى وغيرهم

[دُرَيْرات] * موضع فى .. قول القتّال الكلابي

سقي الله مابين الشُّطُون وغمرة وبئر دريرات وهضْب دَثين

[الدَّرَيْمَاء] * قرية من قرى زبيد باليمن والله أعلم

باب الدال والزاى وما يليهما

[دِزاه] * من مشاهير قرى الري كالمدينة كبراً وهما دزاه قصران ودزاه ورامين

[دزباز] ربما كانت دزبار * قرية خارجة من نيسابور على طريق هراةَ

[دزبز] * اسم قلعة مدينة سابور خُواست دزبز ومنها أخذ فخر الملك أبو غالب أموال بدر بن حسنوَيْه المشهورة

[دِزَقُ] أصله دِزَه يزيدون فيه القاف اذا أرادوا النسبة وهي * قريً فى عدة مواضع ٠٠ منها * دزق حفص بمرو ٠٠ ينسب اليها على بن خَشْرَم * ودزق شيرازاد بمرو أيضاً * ودزق باران * ودزق مسكين كل هذه بمرو الشاهجان * ودزق العليا من قرو مرو الروذ ٠٠ والي هذه ينسب أبو المعالى الحسن ن محمد بن أبي جعفر الباخى الدزقي القاضي بها ذكره أبو سعد فى التحبير ومات فى سنة ٥٤٨ * ودزق السفلى من قرى پَنج ده * ودزق أيضاً قرية كبيرة على طريق الشاش بما وراء النهر بين زامين وسمرقند يقال لها دزق وساباط ٠٠ نسب اليها جماعة ٠٠ منهم أبو بكر أحمد بن خلف الدزقى يعرف بابن أبي شعيب

[دِزّمار] بكسر أوله وتشديد ثانيه * قلعة حصينة من نواحي إذربيجان قرب تبريز

باب الدال والسين وما يليهما

[دسبندس] * من قرى مصر القديمة لها ذكر فى الفتوح

[دَسْتَبي] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق والباء الموحدة المقصورة وقد ذكرتُ لما سميت دستبي فى دُنباوَند * كورة كبيرة كانت مقسومة بين الري وهمذان فقسمٌ منها يسمّى دستبى الرازي وهو يقارب التسعين قرية وقسم منها يسمى دستبي همذان وهو عدة قرى وربما أُضيف الى قزوين فى بعض الأوقات لاتصاله بعملها ٠٠ قال ابن الفقيه ولم تزل دستبي على قسميها بعضها للري وبعضها لهمذان الي ان سمي رجلٌ من سكان قزوين من بنى تميم يقال له حنظلة بن خالد ويكنى أبا مالك فى أمرها حتى صيرت كلها الى قزوين فسمعه رجل من أهل بلده يقول كوَّرتها وأنا أبو مالك فقال بل أتلفتها وأنت أبو هالك

[دَسْتَجِرْد] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق ثم جيم مكسورة

بعدها راء ساكنة ودال مهملة .. قال السمعاني * عدة قرى في أماكن شتى منها بمرو قريتان وبطوس قريتان وبسَرخسَ دستجرد لُقمان وببلخ دستجرد جُوكيان قال أبو موسى الحافظ دستجرد جوكيان ببلخ .. منها أبو بكر محمد بن الحسن الدستجردي حدث عنه أبو اسحاق المستملي قال أبو اسحاق المستملي أيضاً سمعت أبا عمرو محمد ابن حامد الدستجردي .. قال أبو موسى وباصبهان عدة قرى تسمى كل واحدة دستجرد رأينا غير واحد منهم يطلبون العلم والسماع .. قال البشاري دستجرد مدينة بالصغانيان وقال مِسعر نسير من قنطرة النعمان قرب نهاوَند الى قرية تعرف بدستجرد كسروية فيها أبنية عجيبة من جواسق وإيوانات كلها من الصخر المهندم لايشك الناظر اليها انها من صخرة واحدة منقورة .. وينسب الى دستجرد مرو أبو محمد سعد بن محمد بن أبي عبيد الدستجردي قرية عند الرمل من نواحي مرو روى الحديث وسمعه ومات بدستجرد في شهر رمضان سنة ٥٥٢ ومولده سنة ٤٧٧ كان صوفياً فقيهاً صالحاً ولي الخطابة والوعظ بقريته سمع أبا الفتح عبد الله بن محمد بن أردشير الهشامي وأبا منصور محمد بن اسمعيل اليعقوبي وأبا منصور محمد بن عليّ بن محمود الكراعي سمع منه أبو سعد

[دَستُميسَانُ] بفتح الدال وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوقها وميم مكسورة وياء مثناة من تحت وسين أخرى مهملة وآخره نون * كورة جليلة بين واسط والبصرة والاهواز وهي الى الأهواز أقرب قصبتها بَسَامَتَى وليست ميسان لكنها متصلة بها وقيل دستميسان كورة قصبتها الأُبلة فتكون البصرة من هذه الكورة

[دَستَوَا] بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق * بلدة بفارس عن العمراني .. وقال حمزة المنسوب الى دستبي دستفاني ويعرب على الدستوائي .. وفي أخبار نافع ابن الأزرق لما خرج اليه مسلم بن عبيس نزل نافع رستقباذ من أرض دستوا من نواحي الأهواز .. وقال السمعاني بلدة بالأهواز وقد نسب اليها قوم من العلماء واليها تنسب الثياب الدّستوائية .. منها أبو اسحاق ابراهيم بن سعيد بن الحسن الدستوائي الحافظ سكن تستر روى عن الحسن بن عليّ بن عثمان روى عنه أبو بكر بن المقري الأصبهاني .. وأما أبو بكر هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري البكري فهو بصريٌّ كان يبيع الثياب

الدستوائية فنسب اليها روى عن قتادة روى عنه يحي القطان ومات سنة ١٥٢

[الدَّسْكَرَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح كافه * قرية كبيرة ذات منبر بنواحى نهر الملك من غربي بغداد ٠٠ ينسب اليها أبو منصور منصور بن احمد بن الحسين بن منصور الدسكري أحد الرؤساء روى عنه أبو سعد شيئاً من الشعر * والدَّسكرة أيضاً قرية فى طريق خراسان قريبة من شهرابان وهي دسكرة الملك كان هُرمُز بن سابور بن أردشير ابن بابك يكثر المقام بها فسميت بذلك ٠٠ ينسب اليها الحافظ النّشتبري ثم الدسكري وذكر في بابه والحافظ لقبٌ له وليس لحفظه الحديث ٠٠ وينسب اليها أبو العباس احمد ابن بكرون بن عبد الله العطار الدسكري سمع أبا طاهر المخلص روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب وتوفي سنة ٤٣١ ٠٠ والدسكرة قرية مقابل جَبُلّ ٠٠ منها كان أبان بن أبى حمزة جدّ محمد بن عبد الملك بن أبان بن أبي حمزة بن الزيات الوزير وفي أخبار نافع بن الأزرق أنه من نواحي الأهواز * والدسكرة أيضاً قرية بخوزستان عن البشاري ٠٠ والدسكرة في اللغة الأرض المستوية

[دُسْمانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون * موضع

[دَسْمٌ] بفتح أوله ثم السكون * موضع قرب مكة به قبر ابن سُرَيج المغني ٠٠ قال فيه عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان وهو يرثيه

وقفنا على قبر بدسم فهاجنا ... وذكَّرنا بالعيش إذ هو مُصحَبُ
فجالَتْ بأرجاء الجفون سوافحٌ ... من الدمع تَستتلى التى تتعقبُ
اذا أبطأت عن ساحة الخد ساقَها ... دمٌ بعد دمع إثرَه يتصببُ
فان تَسعِدا نندب عبيداً بعولة ... وقلَّ له منا البُكا والتحوُّبُ

باب الدال والشين وما يليهما

[الدَّشْتُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره تاء مثناة من فوق * قرية من قرى أصبهان ٠٠ منها القاضي أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن جرير بن سويد الدشتى

روى عن أبي بكر عبد الرحيم وغيره * والدشت أيضاً بليدة في وسط الجبال بين أربل وتبريز رأيتها عامرة كثيرة الخير أهلها كلهم أكراد * ودرْدَشت محلة بأصبهان .. ينسب اليها أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن سياه الدشتي المذكّر روى عنه أبو بكر بن مردويه مات سنة ٣٧٦ .. وأما أبو بكر محمد بن احمد بن شعيب الدشتي الكرابيسي النيسابوري فانما نسب بهذه النسبة لسكناه خان الدشت سمع أبا بكر بن خزيمة سمع منه الحاكم أبو عبد الله وقال توفي في محرم سنة ٣٤٩

[دَشْتُ الأَرْزَن] * بأرض فارس .. ذكره المتنبي في قوله

* سَقياً لدَشت الأرزن الطوال *

وهو قريب من شيراز فيه هذه العِصيُّ الأرزن التي تعمل نصباً للدبابيس كان عضد الدولة خرج اليه يتصيد وأمر المتنبي أن يقول فيه شعراً فقال هذه القصيدة

[دَشت بُارِين] * مدينة من أعمال فارس لطارستاق ولكن لابها بساتين ولا نهر شربهم من مياه رديئة .. قال البشاري وكان فيه وقعة للمهاب بالأزارقة وذكر كعب الأشقري .. فقال

بدَشت بارِين يوم الشعب إذ لحقت ... أسدٌ بسفك دماء الناس قد دَبروا
لاقوا فوارس ما يخلون ثغرهم ... فيهم على من يقاسي حربهم صَعَرُ
المقدمين اذا ماخيلهم وردت ... والطاعنين اذا ماضيعَ الدُّبرُ

.. وقال النعمان بن عقبة العتكي

وبدَشتِ بارِينٍ شددنا شدة ... مذكورة كانت تسمى الفيصلا
إذ لاترى الاّ صريعَ كتيبة ... لايتقي قصد القنا والجندلا

[دَشتَك] مثل الذي قبله وزيادة كاف .. قال ابن طاهر * قرية من قرى أصبهان .. منها احمد بن جعفر بن محمد المدني مدينة أصبهان يعرف بالدَّشتكي روى عنه أبو بكر ابن مردويه قال أبو موسى الحافظ الأصهاني راداً على المقدسي لايعرف دشتك في قرى أصبهان وانما هو الدشتي المذكور آنفاً .. وقال الحازمي قال البخاري دشتك قرية بالري .. ينسب اليها أبو عبد الرحمن عبد الله بن سعيد الدشتكي الرازي الأصل روى عن

مقاتل بن حيان وغيره يروى عنه محمد بن حميد الرازي * ودشتك أيضاً محلة باستراباذ ‥ منها زكرياء بن ريحان الدشتكي يروى عن يحيي بن عبد الحميد الحماني وينزل محلة دشتك

[دَشتِيه] بعد الشين الساكنة تاء فوقها نقطتان وياء ساكنة وهاء * من قرى أصبهان كذا قرأته بخط يحيي بن مندة

[دِشنِتَة] بكسر أوله وثانيه ونون ساكنة وتاء * حصن بالأندلس من أعمال شنتمَرية

[دِشني] بكسر أوله وسكون ثانيه ونون مفتوحة مقصور * بلد بصعيد مصر بشرقي النيل ذو بساتين ومعاصر للسكر ودشنى بلغة القِبْط معناها المبقلة

باب الدال والعين وما يليهما

[دَعانُ] بالفتح ‥ قال يعقوب دعان * واد به عين للعثمانيين بين المدينة وينبع على ليلة ‥ قال كثير عزَّةَ

ثم احتملنَ غُدَية وصَرمنَه ... والقلب رهنٌ عند عزَّة عانِ
ولقد شأتك حمولها يوم استوت ... بالفرع بين حَفيتن ودعان
فالقلبُ أصوَرُ عندهن كأنما ... يجذبنه بنوازع الأشطان

[دَعانِيم] * ماء لبني الحليس من خثعم وهم جيران ابني سلول بن صعصعة بالحجاز

[دَعتَب] بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق وباء موحدة * موضع في قوله

* حلت بدَعتب أم بكر * أنشده عثمان

[الدَّعجاء] من قولهم عين دعجاء أي سوداء * هضبة في بلاد هم

[دُعمانُ] * موضع في قول الشاعر أنشده اللحياني

هيهات مسكنها من حيث مسكننا ... اذا تضمنها دعمان فالدور

[دُعمَةُ] * ماءٌ بأجإ أحد جبلَيْ طيء وهو ملح بين مايحة والعبد

[دَعنجُ] * ساحل من سواحل بحر اليمن جاء فى حديث عبد الله بن مروان الحمار لما هرب من عبد الله بن عليّ قرأته بخط السكري مضبوطاً كذا مفسراً والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

باب الدال والغين وما يليهما

[دَغانِين] * هضبات من بلاد عمرو بن كلاب وقيل أبي بكر بن كلاب .. وقال الأصمعي دغانين فى طرف البُتْر وفيه جبال كثيرة وهي بلاد بني عمرو بن كلاب

[دَغنانُ] بنونين * جُبيل بحمى ضرية لبنى وقاص من بنى أبي بكر بن كلاب وهناك هضبات يقال لها دغانين المذكورة قبل .. قال سرية الفزارى وقيل ابن ميّادة

يا صاحب الرَّحل توَّطأ واكتفل واحذرْ بدغنان مجانين الابل

كلَّ مَطار طامح الطرف رَهِل ألزمها الراعي صِراراً لا يُحَل

أى غرزها حتى سمنت .. وقال أبو زياد ومن ثهلانَ ركنٌ يسمى دغنان وركن يسمى محمراً الذى يقول فيه القائل يذكر عنزاً من الأرْوَي رماها

من الأعنز اللائى رعين محمراً ودغنانَ لم يقدر عليهن قانص

[دَغُوثُ] * بلد بنواحي الشحر من أرض عُمان والله أعلم بالصواب

باب الدال والفاء وما يليهما

[دُفاقٌ] * موضع قرب مكة .. قال الفضل اللهبي

ألم يأت سَلمى نأيُنا ومقامُنا ببطن دُفاق في ظلال سُلامِ

فدلَّ على أنه بخيبرَ لأن سلالم من حصونها المشهورة كان ولعله موضعان لأن ساعدة ابن جوية الهذلي .. يقول

وما ضَرَبٌ بيضاءُ يَسقي دَبُوبَها دُفاقٌ فعروانُ الكَرَاثِ فضيمها

وقال السكري هذه أودية كلها

[دَفَا] * بلد باليمن من بلاد خولان .. قال بعضهم

وَيسنم رأس العزّ من ذَمّتَيْ دَفَا الى أسفل العشّار فَرع الدعائم

[الدُّفُّ] بلفظ الدُّفّ الذى ينقر به * موضع فى جمدانَ من نواحي المدينة من ناحية عسفان

[الدَّفَنُ] .. قال السمعاني في قولهم فلان الدفنى منسوب الى * موضع بالشام منها محارف بن عبدالرحمن الشامى الدَّفني كان ينزل هذا الموضع وقيل هو منسوب الى الدفينة وهى المذكورة بعده روى عن حِبّان بن جَزِي روى عنه أبو سلمة موسى بن اسماعيل

[الدَّفِينُ] * موضع فى .. قول عَبيد بن الأبرص

تغيرت الديارُ بذي الدفين فأودية اللوى فرمال لين

.. وقال أيضاً

ليس رسمٌ من الدفين ببالي فلوى ذروة فجنبيْ ذِيال

[دفون] * موضع عن الحازمي

[الدَّفِينَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ونون * مكان لبني سليم ويروى بالقاف .. قال السكرى فى قول جرير

وَرَعَتْ رُكبي بالدفينة بعد ما ناقلنَ من وَسَط الكراع نقيلا

من كل يَعمَلَة النَّجاء تكلفت جوزَ الفلاة تأوُّهاً وذميلا

قال الدفينة بالفاء ماء لبني سليم على خمس مراحل من مكة الى البصرة نقلته من خط ابن أخي الشافعى وكان فيه يوم من أيامهم .. وقال أنس بن عباس الرِّعلي فى يوم الدفينة وكان اني مازن بن عمرو بن تميم على بَني سليم

أغرَّكِ منى أن رأيت فوارسي ثوَى منهمُ أعلى الدفينة حاضرُ

أتانى برجل فوق أخرى يعدنا عديد الحصى ما إن يزال يكاثر

وأُمكمُ تزجي التؤام لبعلها وأم أبيكم كَزّةُ الرحم عاقرُ

باب الدال والقاف وما يليهما

[دُقَارِش] بالضم وبعد القاف ألف وتاء مثناة من فوقها وآخره شين معجمة * موضع بصَعيد مصر من كورة البهنسا كان فيه وقعة بين معاوية بن حديج وأصحاب محمد بن أبي حذيفة في مقتل عثمان رضى الله عنه

[دَقَانِيَةُ] * من قرى دمشق .. قال أبو القاسم بن عساكر يحيي بن عبدالرحمن ابن عُمارة بن مُعلَّى بن زكرياء الهمداني الدَّقاني من أهل قرية دقانية من قرى دمشق حدث عن محمد بن اسحاق الأشعري الصيني واسمعيل بن حصين الجبيلى وشعيب بن شعيب بن اسحاق بن أسلم بن يحيي الجخراوي خال شعيب بن عمر البزاز والحصين بن نصر بن المبارك ومحمد بن عبد الرحمن بن الحسن الجعفى والعباس بن اوليد بن مزيد وابراهيم بن يعقوب الجوزجاني روى عنه أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي مات في شعبان سنة ٣١٥

[دَقَدُوس] بوزن قَرَبوس * بليدة من نواحي مصر في كورة الشرقية

[دَقْرَانُ] بفتح أوله وآخره نون * واد بالصفراء وقيل شعب ببدر والدقرة الروضة وتفسيرها فى دَقَرَى بأتمّ من هذا والدُّقران بالضم الخشب التي تنصب فى الأرض تعرش عليها الكروم

[دَقَرَى] بفتح أوله وثانيه والراء المهملة والقصر * اسم روضة بعينها .. قال أبو منصور قال ابن الأعرابي الدَّقْرُ الروضة الحسناء وهي الدَّقَرَي

وكأنها دقَرَى تخيلَ نبتها أُنُفٌ يغمُّ الضالُ نبتَ بحارِها

وقيل هي روضة بعينها وقوله ـ تخيلَ ـ أى تلون أي ترتل ألوانا ..وقال أبو عمرو هى الدَّقَرَى والدَّقِرَة والدقيرة الروضة وفَعَلى بناء يختص بالمؤنث وقد ذكر فى أجلى

[دَقَلَةُ] * اسم موضع فيه نخل لبني غُبَر باليمامة عن الحفصي

[دَقَهْلَةُ] * بلد بمصر على شعبة من النيل بينها وبين دمياط أربعة فراسخ وبينها وبين دميرة ستة فراسخ ذات سوق وعمارة ويضاف اليها كورة فيقال كورة الدقهلية

[دَقُوقاء] بفتح أوله وضم ثانيه وبعد الواو قاف أخرى وألف ممدودة ومقصورة * مدينة بين أربل وبغداد معروفة لها ذكر فى الأخبار والفتوح كان بها وقعة للخوارج .. فقال الجعدى بن أبي صَمَام الذهلي يرثيهم

شبابٌ أطاعوا الله حتى أحبّهم وكلهم شارٍ يخاف ويَطمعُ
فلما تبوّؤا من دَقُوقاً بمنزل لميعاد اخوان تداعوا فأجمعوا
دعوا خصمَهم بالمحكمات وبينوا ضلالتهم والله ذوالعرش يَسمعُ
بنفسيَ قتلى فى دقوقاء غودرت وقد قطعت منهار ؤوس وأذرعُ
لتبك نساء المسلمين عليهم وفى دون مالاقين مبكي ومجزَعُ

باب الدال والكاف وما يليهما

[دَكَّالَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه * بلد بالمغرب يسكنه البربر

[الدَّكّانُ]* قرية قرب همذان ذكرت فى قرية أخرى يقال لها بأيوب فيما تقدم

[دَكْمَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه * بلدة بالمغرب من أعمال بنى حَمّاد

[الدَّكّةُ] * موضع بظاهر دمشق في الغوطة والله أعلم بالصواب

باب الدال واللام وما يليهما

[دَلاصُ] بفتح أوله وآخره صاد مهملة * كورة بصعيد مصر على غربي النيل أخذت من البر تشتمل على قرى وولاية واسعة * ودلاص مدينتها معدودة في كورة البهنسا .. منها أبو القاسم حسان بن غالب بن نجيح الدلاصى يروي عن مالك بن أنس والليث بن سعد وكان ثقة توفى بدَلاص سنة ٢٢٣

[أبو دُلامَةَ] بضم أوله * جبل مطلّ على الحجون بمكة والأدلم من الرجال الطويل الاسوَد ومن الجبال كذلك فى مُلوسة الصخر غير حدّ السواد * وأبو دُلامة

اسم شاعر

[دَلاَميس] * ماء باليمامة في ناحية البياض

[دَلانُ وذمُورَانُ] * قريتان قرب ذمار من أرض اليمن يقال انه ليس فى أرض اليمن أحسن وجوهاً من نسائهما والزنا بهما كثير يقصدهما الناس من الأماكن البعيدة للفجور ويقال ان دلان وذموران كانا ملكين وكانا أخوين وكل واحد منهما فى القرية المسماة به وكانا يختاران النساء وينافسان في الجمال ويستحضرونهنّ من البلاد البعيدة فمن هناك أتاهنّ الجمال

[دَلاَيَةُ] * بلد قريب من المرية من سواحل بحر الاندلس ٠٠ ينسب اليها أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس بن دِلهاث بن أنس بن فَلْهَدان بن عمران بن منيب بن زُغبة بن قُطبة العذري المرى وزغبة هو الداخل الى الأندلس وأحد من قام بدعوة اليمانية أيام العصبية وعمران أحد القائمين على الحكم بالربض من قرطبة سنة ٢٠٢ رحل مع أبوَيه الى المشرق سنة ٤٠٧ فوصل الى مكة فى رمضان سنة ثمان وجاور بمكة الى سنة ٤١٦ فسمع بالحجاز سماعاً كثيراً من أبى العباس الرازى وأبى الحسن بن جهضم وأبى بكر بن نوح الاصبهانى وجماعة من أهل العراق وخراسان والشام الواردين مكة وصحب الشيخ أبا ذرّ ولم يكن له بمصر سماع وعاد الى الاندلس وكان له من الأندلسيين سماعٌ من ابن عبد البروغيره وكان شيخاً ثقة واسع الرواية عالي السنَد عنده غرائب وفوائد سمع منه الناس بالأندلس قديماً وحديثاً وطال عمره حتى شارك الاصاغر فيه الأكابر وتدبج مع بعض من سمع منه أبو عمر بن عبد البرّ الحافظ وحدّث عنه في كتاب الصحابة وغيره من تصانيفه وأبو محمد بن حزم الظاهري وقد سمع هو منهما وسمع منه أبو عبد الله الحُميدي وأبو عُبَيد البكري وجماعة من الأعيان وألف كتابه المسمّى بأعلام النبوة ونظام المرجان فى المسالك والممالك كان مولده فيما ذكر الحيّاني فى ذي القعدة سنة ٣٩٣ ومات فيهما قال القاضي أبو على الحسين بن محمد بن فيره الصدفي سنة ٤٧٨

[دَلْجَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم * قرية بصعيد مصر من غربي النيل في الجبل بعيدة عن الشاطئ

[دَلْغَاطَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة وطاء مهملة وآخره نون * قرية من قرى مرو ويقال دلغاتان على أربعة فراسخ من البلد •• ينسب اليها الزاهد أبو بكر محمد بن الفضل بن أحمد الدلغاطاني ويسمى أيضاً أحمد روى عن أبيه أبي العباس الفضل روى عنه جماعة منهم أبو المظفر محمد بن أحمد الصابري الواعظ بهَراة مات بقريته سنة ٤٨٨ •• وفضل الله بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن أبي عبد الله أبو بكر الدلغاطاني كان فقيهاً فاضلا عارفاً بالأدب والحساب حسن السيرة متابعاً في الاحتياط حريصاً على جمع العلوم من الحديث والتفسير والفقه كانت له اجازة من أبي عمرو عثمان بن ابراهيم بن الفضل وأبي بكر محمد بن على الزَّرَنجرى سمع منه أبو سعد وكانت ولادته بدَلْغاطان في سنة ٤٨٥ •• ومات بمرو فى حادى عشرين من محرم سنة ٥٥٧

[دُلُوثُ] •• قال سيف عن رجل من عبد القيس يدعى صحاراً قال قدمت على هرِم بن حيان أيام حرب الهُرمُزان * بنواحي الأهواز وهو فيما بين دلوث ودُجيل بجَلاَل من تمر وذكر خبراً وسماها في موضع آخر دُلُث •• وقال الحصين بن نيار الحنظلى

ألا هل أتاها انّ أهل مناذر شفوا عِلَلاً لو كان للنفس زاجرُ
أصابوا لنا فوق الدُّلوث بفَيلق له زَجَل ترتدُّ منه النظائر

[دُلُوكُ] بضم أوله وآخره كاف * بليدة من نواحى حلب بالعواصم كانت بها وقعة لأبي فراس بن حمدان مع الروم •• وقال بعضهم يذكرها

واني ان نزلت على دُلوكٍ تركتُك غير متصل النظام

•• وقال عدي بن الرقاع

أهمٌّ سرًى أم غار للغيث غائرُ أم انتابنا من آخر الليل زائرُ
ونحن بأرض قلّ ما يجشم السُّرى بها العربيات الحسان الحرائر
كثيرٌ بها الأعداء يحسُرُدونها بريد الامام المستحثُّ المثابرُ
فقلت لها كيف اهتديت ودوننا دُلوكُ وأشراف الجبال القواهرُ
وجَيحانُ جيحان الجيوش وآلسٌ وحزمُ خزازَ والشعوب القواسرُ

[دُلَيْجَانُ] بضم أوله وفتح ثانيه * بليدة بنواحي أصبهان ويقال دُليكان .. ينسب اليها جماعة .. منهم أبو العباس أحمد بن الحسين بن المطهر الدليجاني يعرف بالخطيب وبناته أمُّ الوليد ولامعة وضوء الصباح سمعن الحديث وَرَوَينهُ

باب الدال والميم وما يليهما

[دَمَا] بفتح أوله وتخفيف ثانيه * بلدة من نواحي عمان وقيل مدينة تذكر مع دَبَا كانت من أسواق العرب المشهورة .. منها أبو شداد .. قال جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قطعة من أديم الى عُمان روي عنه عبد العزيز بن زياد الحبطي

[دُمَّا] بضم أوله وتشديد الميم ممالة * موضع تحت بغداد أسفل من كلْواذا وناحية أخرى تحت جرْجرايا

[الدِمّاج] بكسر أوله وآخره جيم .. قال العمراني * موضع ذكره الحطَيئة فيه نظر

[دُماحُ] * موضع في قول جرير

تقول العاذلاتُ علاكَ شيبٌ أهذا الشيبُ يمنعُني مِزَاحي
يكلّفني فؤادى من هواه ظعائنَ يجتزعْنَ على دُماح
ظعائنَ لم يَدِنَّ مع النصارى ولا يدْرين ماسمكُ القَرَاح

[الدّماخُ] بكسر أوله وآخره خاء معجمة * جبال بنجد ويقال أثقل من دَمخ الدماخ قيل هو جبل من جبال ضخام في حمى ضريَّة فالدماخ اسم لتلك الجبال ودمخ مضاف اليها .. وقال الأصمعي في قول النابغة

وأبلغْ بنى ذُبيان ان لا أخا لهم بعبس اذا حلوا الدماخَ فأظلما
بجمع كلوْنِ الأعبَلِ الجوْن لونه ترى في نواحيه زُهيراً وحِذْيَما
همُ يردُون الموتَ عند لقائه اذا كان وِردُ الموت لابدَّ أكرما

وروى ثعلب قول الحطيئة

ان الرَّزية لاأبالك هالكٌ   بين الدُّماخ وبين دارة منزِر

دُماخ بضم الدال والخاء معجمة ٠٠ وقال أبو زياد دماخ جبال أعظمها دَمْخ وهى أوطان عمرو بن كلاب لم يدخل مع عمرو بن كلاب في دماخ أحدٌ الا حلفاؤهم من عادية بجيلة قال وهي دماخ أوْشال منها وَشَلاَن لايؤبيان كلاهما يسقى به النَّعَمُ وأوشال سوى ذلك لايسقى بها الناس شاءهم ولا يقدر عليها النعم أما الذى يمنع النعم منها فصعوبة الجبل وأما الذى يمنع الشاء فالأباء لأنها تشرب بها الأرْوَي واذا شربت منه النعم في مشارب الأرْوَى وشَمَّتْ ابعارها أخذها داء الأباء فقتلها وانما يضرُّ بالمِعزَى وأما الضأنُ فلا يكاد يضرُّها * ودمخ جبل فنسب اليه بما حوله ٠٠ وقال أبو عبيدة الدماخ وأظلم جبلان ٠٠ قال أبو منصور قال ثعلب عن ابن الاعرابي الدُّمَخُ الشُّدَّخُ قال ولم أسمعه لغيره

[دُماطُ] * قرية بمصر من كورة الغربية

[دَمامِين] بفتح أوله وبعد الألف ميم أخرى مكسورة وياء تحتها نقطتان ونون * قرية كبيرة بالصعيد شرقى النيل على شاطئه فوق قوص وعليها بساتين ونخل كثير

[دُمانِس] * مدينة من نواحي تفليس بارمينية يجلب منها الابريسم ٠٠ قال أبو القاسم أخبرني به رجل منها

[دُماوَنْد] لغة في دُنباوند ودُباوند * جبل قرب الري وكورة

[دَمْخ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره حاء مهملة * جبل فى ديار عمرو بن كلاب قال طهمان

كفى حزناً انى تطالتُ كي أرى   ذُرَى قلتَيْ دَمْخ كما تُرَيان

٠٠ ويوم دمخ من أيام العرب هكذا رواه الحازمي بالحاء المهملة وما أراه الا خطأ وصوابه بالخاء المعجمة كذا ذكره الأزهري والجوهري والسكَّري وغيرهم ويقال دَمَّح ودبَّح اذا طأطأ رأسه وليس فيه غيرها

[دَمْخٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره خاء معجمة * اسم جبل كان لأهل الرسّ مصعده في السماء ميل وقيل جبل لبني نُفَيْل بن عمرو بن كلاب فيه أوشال كثيرة

لاتكاد تؤتى من ان يكون فيها ماء قال

* بِرُكنه أركانُ دمخ لاتقر *

وقد ذكرت لغته فى الدماخ .. وقال طهمان بن عمرو الدارمي

ألا يا آسْلَمَا بالبئر من أم واصل	ومن أمَّ جبر أيها الطَّلَلاَن
وهل يسلم الرَّيعان يأتى عليهما	صباح مساء نائب الحدَثان
ألا هَزِئت منى بنجران اذ رأت	عثارى فى الكبلين أمُّ أبان
كأن لم ترى قبلى أسيراً مكبَّلاً	ولا رجلا يرمي به الرَّجَوان
عَذَرْتك ياعيني الصحيحة والبكا	فما لك ياعوراء والهَمَلان
كفى حزَناً أنى تطاللت كي أرى	ذُرَي قُلَّتيْ دمخ كما تُريان
كأنهما والآل يجرى عليهما	من البعد عينا بُرْقُع خلقان
ألا حبَّذا والله لو تعلمانه	ظلالكما يا أيها العلمان
وماؤكما العذب الذى لو وردته	وبي نافضُ الحمّى اذاً لشفانى
واني والعبسيَّ في أرض مذْحج	غريبان شتَّى الدار مختلفان
غريبان مجفوَّان أكثرهم لنا	وجيفُ مطايانا بكل مكان
فمن يرَ مُمسانا وملقي ركابنا	من الناس يعلم أننا سبُعان
خليليَّ ليس الرأي في صدر واحد	أشيرا علي اليوم ماتريَان
أأركبُ صعبَ الأمر ان ذلوله	بنجران لايرجي لحين أوان
وماكان غضُّ الطرف منا سجية	ولكننا فى مذْحج غربان

.. وقال آخر

أمغترباً أصبحتُ في رَامَهُرْمُزٍ	نعم كل نجديّ هناك غريبُ
فياليت شعرى هل أسيرنَّ مصعداً	ودمخ لأعضاد المطىّ جنيبُ

[دَمْدَمُ] بدالين على وزن زمزم براءين فى شعر أُميَّة حيث قال

ولُطْتُ حجابَ البيت من دون أهلها	تَغيَّبَ عنهم فى صحارِىّ دمدم

..قال الحازمى نقلته من خط السيرافي قال ـ لطتُ ـ سترتُ ـ ودمدم ـ موضع

[دُمَّرُ] عقبة دُمَّر مشرفة على غُوطة دمشق لها ذكر في حديث الاسكندر وغيره وهي من جهة الشمال فى طريق بَعْلَبَكّ

[دَمْسِيس] بالفتح ثم السكون وسينين مهملتين بينهما ياء مثناة * قرية من قري مصر بينها وبين سمنُّود أربعة فراسخ وبينها وبين برا فرسخان يضاف اليها كورة فيقال كورة دَمسيس ومنوف

[دِمِشْقُ الشّامِ] بكسر أوله وفتح ثانيه هكذا رواه الجمهور والكسر لغة فيه وشين معجمة وآخره قاف * البلدة المشهورة قصبة الشام وهى جنة الأرض بلا خلاف لحسن عمارة ونضارة بقعة وكثرة فاكهة ونزاهة رفعة وكثرة مياه ووجود مآرب قيل سميت بذلك لأنهم دَمشقَوا في بنائها أى أسرعوا وناقة دَمْشق بفتح الدال وسكون الميم سريعة وناقة دمشقة اللحم خفيفة ٠٠ قال الزَّفيانُ

* وصاحبى ذات هباب دمشق *

قال صاحب الزيج دمشق طولها ستون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف وهي فى الاقليم الثالث ٠٠ وقال أهل السير سمّيت دمشق بدماشق بن قاني بن مالك بن أرنخشد بن سام بن نوح عليه السلام فهذا قول ابن الكلبى ٠٠ وقال فى موضع آخر ولد يقطان بن عامر سالف وهم السلف وهوالذي بَنَى قصبة دمشق ٠٠ وقيل أول من بناها بيوراسف ٠٠ وقيل بُنيت دمشق على رأس ثلاثة آلاف ومائة وخمس وأربعين سنة من جملة الدهر الذي يقولون انه سبعة آلاف سنة وولد ابراهيم الخليل عليه السلام بعد بنائها بخمس سنين وقيل ان الذي بَنَى دمشق جَيْرون بن سعد بن عاد بن إرم بن سام ابن نوح عليه السلام وسماها إرم ذات العماد وقيل ان هوداً عليه السلام نزل دمشق وأسس الحائط الذي في قبلي جامعها ٠٠ وقيل ان العازر غلام ابراهيم عليه السلام بَنَى دمشق وكان حبشياً وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج ابراهيم من النار وكان يسمَّى الغلام دمشق فسماها باسمه وكان ابراهيم عليه السلام قد جعله على كلّ شيء له وسكنها الروم بعد ذلك ٠٠ وقال غير هؤلاء سميت بدماشق بن نمرود بن كنعان وهو الذى بناها وكان معه ابراهيم كان دفعه اليه نمرود بعد ان نجَّى الله تعالى ابراهيم من النار

.. وقال آخرون سميت بدمشق بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وهو أخو فلسطين وايلياء وحمص والأُرْدُنّ وبَنَى كلٌّ واحد موضعاً فسمي به .. وقال أهل الثقة من أهل السير ان آدم عليه السلام كان ينزل فى موضع يعرف الآن ببيت انات وحوّاء في بيت لِهيا وهابيل فى مُقْرَى وكان صاحب غنم وقابيل في قُنينة وكان صاحب زرع وهذه المواضع حول دمشق وكان فى الموضع الذى يعرف الآن بباب الساعات عند الجامع صخرة عظيمة توضع عليها القُرْبان فما يقبل منه تنزل نارٌ تحرقه وما لايقبل بقي على حاله فكان هابيل قد جاء بكبش سمين من غنمه فوضعه على الصخرة فنزلت النار فأحرقته وجاء قابيل بحنطة من غلّته فوضعها على الصخرة فبقيت على حالها فحسد قابيل أخاه وتبعه الى الجبل المعروف بقاسيون المشرف على بقعة دمشق وأراد قتله فلم يدر كيف يصنع فأتاه ابليس فأخذ حجراً وجعل يضرب به رأسه فلما رآه أخذ حجراً فضرب به رأس أخيه فقتله على جبل قاسيون وأنا رأيت هناك حجراً عليه شيء كالدم يزعم أهل الشام انه الحجر الذي قتله به وان ذلك الاحمرار الذى عليه أثرُ دم هابيل وبين يديه مغارة تُزار حسنة يقال لها مغارة الدم لذلك رأيتُها في لحف الجبل الذي يعرف بجبل قاسيون .. وقد روى بعض الأوائل أن مكان دمشق كان داراً لنوح عليه السلام ومنشأ خشب السفينة من جبل لُبنان وأنّ ركوبه في السفينة كان من عين الجرّ من ناحية البقاع .. وقد روى عن كعب الأحبار ان أوّل حائط وُضع في الأرض بعد الطوفان حائط دمشق وحرّان .. وفى الأخبار القديمة عن شيوخ دمشق الأوائل ان دار شدّاد بن عاد بدمشق في سوق التين يفتح بابها شأماً الى الطريق وانه كان يزرع له الريحان والورد وغير ذلك فوق الأعمدة بين القنطرتين قنطرة دار بِطّيخ وقنطرة سوق التين وكانت يومئذ سقيفة فوق العمد .. وقال أحمد بن الطيب السرخسي بين بغداد ودمشق مئتان وثلاثون فرسخاً .. وقالوا فى قول الله عزوجل ﴿ وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين ﴾ قال هى دمشق ذات قرار وذات رخاء من العيش وسعة ومعين كثيرة الماء .. وقال قتادة فى قول الله عزوجل ﴿ والتين ﴾ قال الجبل الذي عليه دمشق ﴿ والزيتون ﴾ الجبل الذي عليه بيت المقدس ﴿ وطور سينين ﴾ شعب حسن

﴿ وهذا البلد الأمين ﴾ مكة وقيل إرم ذات العماد دمشق .. وقال الأصمعي جنان الدنيا ثلاث غوطة دمشق ونهر بَلْخ ونهر الأُبُلَّة وحشوش الدنيا ثلاثة الأُبلة وسيراف وعُمان .. وقال أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر الأديب جنان الدنيا أربع غوطة دمشق وصُغْد سمرقند وشعب بوَّان وجزيرة الأُبلة وقد رأيتها كلها وأفضلها دمشق .. وفى الأخبار أن ابراهيم عليه السلام وُلد في غوطة دمشق فى قرية يقال لها بَرْزَة في جبل قاسيون وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان عيسى عليه السلام ينزل عند المنارة البيضاء من شرقي دمشق ويقال ان المواضع الشريفة بدمشق التى يستجاب فيها الدعاء مغارة الدم فى جبل قاسيون ويقال انها كانت مأوى الأنبياء ومصلَّاهم والمغارة التي في جبل النَّيرَب يقال انها كانت مأوى عيسى عليه السلام ومسجدا ابراهيم عليه السلام أحدهما فى الأشعريّين والآخر فى بَرْزَة ومسجد القديم عند القطيعة ويقال ان هنا قبر موسى عليه السلام ومسجد باب الشرقي الذى قال النبى صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام ينزل فيه والمسجد الصغير الذى خلف جَيْرُون يقال ان يحيى بن زكرياء عليه السلام قُتل هناك والحائط القبلي من الجامع يقال انه بناه هود عليه السلام وبها من قبور الصحابة ودورهم المشهورة بهم ما ليس في غيره من البلدان وهي معروفة الى الآن .. قال المؤلف ومن خصائص دمشق التي لم أر في بلد آخر مثلها كثرة الأنهار بها وجريان الماء في قنواتها فقلَّ ان تمرَّ بحائط إلا والماء يخرج منه في أنبوب الى حوض يُشرَب منه ويستقي الوارد والصادر وما رأيتُ بها مسجداً ولا مدرسة ولا خانقاهاً إلا والماء يجرى في بركة في صحن هذا المكان ويسحُّ في مَيضته والمساكن بها عزيزة لكثرة أهلها والساكنين بها وضيق بقعتها ولها ربضٌ دون السور محيطٌ بأكثر البلد يكون فى مقدار البلد نفسه وهى فى أرض مستوية تحيط بها من جميع جهاتها الجبال الشاهقة وبها جبل قاسيون ليس فى موضع من المواضع أكثر من العبّاد الذين فيه وبها مغاير كثيرة وكهوف وآثار الأنبياء والصالحين لا توجد فى غيرها وبها فواكه جيدة فائقة طيبة تحمل الى جميع ما حولها من البلاد من مصر الى حرَّان وما يقارب ذلك فتعُمُّ الكل .. وقد وصفها الشعراء فأكثروا وأنا أذكر من ذلك نبذة يسيرة .. وأما جامعها فهو الذى يضرب به المثل

فى حسنه وجملة الأمر أنه لم توصف الجنة بشيء إلا وفي دمشق مثله ومن المحال ان يُطلب بها شيء من جليل اعراض الدنيا ودقيقها إلا وهو فيها أوجد من جميع البلاد وفتحها المسلمون فى رجب سنة ١٤ بعد حصار ومنازلة وكان قد نزل على كلّ باب من أبوابها أمير من المسلمين فصدمهم خالد بن الوليد من الباب الشرقي حتى افتتحها عنوة فأسرعَ أهل البلد الى أبى عبيدة بن الجرّاح ويزيد بن أبى سفيان وشُرَحبيل بن حَسَنة وكان كلّ واحد منهم على ربع من الجيش فسألوهم الأمان فأمنوهم وفتحوا لهم الباب فدخل هؤلاء من ثلاثة أبواب بالأمان ودخل خالد من الباب الشرقي بالقهر وملكوهم وكتبوا الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالخبر وكيف جرى الفتح فأجراها كلها صلحاً ٠٠ وأما جامعها فقد وصفه بعض أهل دمشق فقال هو جامع المحاسن كامل الغرائب معدود من احدى العجائب قد زُوّرَ بعض فرشه بالرخام واُلِّفَ على أحسن تركيب ونظام وفوق ذلك فصّ أقداره متفقة وصنعته مؤتلفة بساطه يكاد يقطر ذهباً ويشتعل لهباً وهو منزه عن صور الحيوان الى صنوف النبات وفنون الأغصان لكنها لا تجنى الا بالأبصار ولا يدخل عليها الفساد كما يدخل على الأشجار والثمار بل باقية على طول الزمان مدركة بالعيان في كلّ أوان لا يمسه عطش مع فقدان القطر ولا يعتريها ذبول مع تصاريف الدهر ٠٠ وقالوا عجائب الدنيا أربع قنطرة سنجة ومنارة الاسكندرية وكنيسة الرُّها ومسجد دمشق وكان قد بناه الوليد بن عبد الملك بن مروان وكان ذا همّة في عمارة المساجد وكان الابتداء بعمارته في سنة ٨٧ وقيل سنة ٨٨ ٠٠ ولما أراد بناءه جمع نصارى دمشق وقال لهم انّا نريد أن نزيد فى مسجدنا كنيستكم يعني كنيسة يوحنا ونعطيكم كنيسة حيث شئتم وان شئتم أضعفنا لكم الثمن فأبوا وجاؤا بكتاب خالد بن الوليد والعهد وقالوا انّا نجد في كتبنا انه لا يهدمها أحد الا خُنِقَ فقال لهم الوليد فأنا أول من يهدمها فقام وعليه قَباء أصفر فهدم وهدم الناس ثم زاد فى المسجد ما أراده واحتفل في بنائه بغاية ما أمكنه وسهل عليه اخراج الأموال وعمل له أربعة أبواب فى شرقيه باب جَيرون وفى غربيه باب البريد وفي القبلة باب الزيادة وباب الناطفانيين مقابله وباب الفراديس فى دبر القبلة ٠٠ وذكر غيث بن علي الارمنازى في كتاب دمشق علي

ما حدثني به الصاحب جمال الدين الأكرم أبو الحسن على بن يوسف الشيبانى أدام الله أيامه أن الوليد أمر أن يستقصى فى حفر أساس حيطان الجامع فبينما هم يحفرون إذ وجدوا حائطاً مبنياً على سمت الحفر سواء فأخبروا الوليد بذلك وعرفوه أحكام الحائط واستأذنوه فى البنيان فوقه فقال لا أحب الا الإحكام واليقين فيه ولستُ أثق بإحكام هذا الحائط حتى تحفروا في وجهه الى أن تدركوا الماء فان كان محكما مرضياً فابنوا عليه والا استأنفوه فحفروا فى وجه الحائط فوجدوا باباً وعليه بلاطة من حجر مانع وعليها منقور كتابة فاجتهدوا في قراءتها حتى ظفروا بمن عرّفهم أنه من خط اليونان وان معنى تلك الكتابة ما صورته لما كان العالم محدثاً لاتصال أمارات الحدوث به وجب أن يكون له محدث لهؤلاء كما قال ذو السنين وذو اللحيين فوجدت عبادة خالق المخلوقات حينئذ أمر بعمارة هذا الهيكل من صلب ما له محبّ الخير على مضى سبعة آلاف وتسعمائة عام لأهل الاسطوان فان رأى الداخل اليه ذكر بانيه بخير فعل والسلام .. وأهل الاسطوان قوم من الحكماء الأُوَل كانوا ببعلبك حكى ذلك أحمد بن الطيب السرخسى الفيلسوف .. ويقال ان الوليد أنفق على عمارته خراج المملكة سبع سنين وحملت اليه الحسبانات بما أنفق عليه على ثمانية عشر بعيراً فأمر باحراقها ولم ينظر فيها وقال هو شيء أخرجناه لله فلم نتبعه .. ومن عجائبه أنه لو عاش الانسان مائة سنة وكان يتأمله كل يوم لرأى فيه كلّ يوم مالم يره فى سائر الأيام من حسن صنائعه واختلافها .. وحكى انه بلغ ثمن البقل الذى أكله الصنّاع فيه ستة آلاف دينار وضج الناس استعظاماً لما أنفق فيه وقالوا أخذ بيوت أموال المسلمين وأنفقها فيما لا فائدة لهم فيه .. قال فخاطبهم وقال بلغني أنكم تقولون وتقولون وفى بيت مالكم عطاء ثماني عشرة سنة اذا لم تدخل لكم فيها حبة قمح فسكت الناس وقيل انه عمل فى تسع سنين وكان فيه عشرة آلاف رجل فى كل يوم يقطعون الرخام وكان فيه ستمائة سلسلة ذهب فلما فرغ أمر الوليد أن يسقف بالرصاص فطلب من كل البلاد وبقيت قطعة منه لم يوجد لها رصاص الا عند امرأة وأبت أن تبيعه الابوزنه ذهباً فقال اشتروه منها ولو بوزنه مرتين ففعلوا فلما قبضت الثمن قالت اني ظننت أن صاحبكم ظالم فى بنائه هذا فلما رأيت انصافه فأشهدكم انه لله وردّت

الثمن فلما بلغ ذلك الى الوليد أمر أن يكتب على صفائح المرأة لله ولم يدخله فيما كُتب عليه اسمه ٠٠ وأنفق على الكرمة التي فى قبلته سبعين ألف دينار ٠٠ وقال موسى بن حمّاد البربري رأيت في مسجد دمشق كتابة بالذهب فى الزجاج محفوراً سورة ألهاكم التكاثر الى آخرها ورأيت جوهرة حمراء ملصقة في القاف التي في قوله تعالى حتى زرتم المقابر فسألت عن ذلك فقيل لي انه كانت للوليد بنت وكانت هذه الجوهرة لها فماتت فأمرت أمها أن تدفن هذه الجوهرة معها فى قبرها فأمر الوليد بها فصيرت فى قاف المقابر من ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ثم حلف لأمها انه قد أودعها المقابر فسكتت ٠٠ وحكى الجاحظ فى كتاب البُلدان قال قال بعض السلف مايجوز أن يكون أحد أشدّ شوقاً الى الجنة من أهل دمشق لما يرَونه من حسن مسجدهم وهو مبنيٌّ على الأعمدة الرخام طبقتين الطبقة التحتانية أعمدة كبار والتي فوقها صغار في خلال ذلك صورة كلّ مدينة وشجرة فى الدنيا بالفُسَيفساء الذهب والأخضر والاصفر وفى قبليّه القُبَّة المعروفة بقبة النسر ليس فى دمشق شئ أعلى ولا أبهى منظراً منها ولها ثلاث منابر احداها وهي الكبرى كانت ديدبانا للروم وأقرت على ماكانت عليه وصيّرت منارة ويقال في الأخبار ان عيسى عليه السلام ينزل من السماء عليها ولم يزل جامع دمشق على تلك الصورة يبهر بالحسن والتنميق الى أن وقع فيه حريق في سنة ٤٦١ فأذهب بعض بهجته وهذا ما كان في صفته ٠٠ قال أبو المطاع بن حمدان في وصف دمشق

سَقى الله أرض الغُوطتين وأهلَها ... فلى بجنوب الغوطتين شجُون
وما ذقت طعمَ الماءِ الا استخفنى ... الى بَرَدَى والنّيْرِ بين حَنين
وقد كان شكّي فى الفراق يروُعنى ... فكيف أكون اليوم وهو يقين
فو الله ما فارقتكم قالياً لكم ... ولكنّ ما يقضى فسوف يكون

٠٠ وقال الصَّنَوْبري

صَفَتْ دُنْيا دمشق لقاطِنيها ... فلست ترى بغير دمشق دُنيا
تفيض جداول البلور فيها ... خلال حدائق يُنبتنَ وشيا
مكلّلةً فواكههنّ أبهي الـ ... منـاظرِ في مناظرنا وأهيـا

فمن تُفاحة لم تَعْدُ خداً ومن اترُجة لم تعد ثديا

٠٠ وقال البُحتري

أما دمشق فقد أبدت محاسنها وقد وفى لك مُطريها بما وعدا

اذا أردت ملأت العين من بلد مستحسن وزمان يشبه البلدا

يُمسى السحابُ على أجبالها فرقاً ويُصبح النبت فى صحرائها بددا

فلستَ تبصرُ الاوا كفاً خضِلاً أوينانعاً خضراً أو طائراً غردا

كأنما القيظ ولى بعدَ جيئته أو الربيع دنا من بعد ما بَعُدَا

٠٠ وقال أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسين بن النقّار يمدح دمشق

سقى الله ماتحوي دمشق وحياها فما أطيبَ اللذات فيها وأهناها

نزلنا بها واستوقفتنا محاسنٌ يحنُّ اليها كل قلب ويهواها

لَبسنا بها عيشاً رقيقاً رداؤه ونلنا بها من صفوة اللهو أعلاها

وكم ليلة نادمت بدر تمامها تَقَضَّتْ وما أبقت لناغيرذكراها

فآهاً على ذاك الزمان وطيبه وقلَّ له من بعده قولتي واها

فيا صاحبي إما حملت رسالة الى دار أحباب لها طاب مغناها

وقل ذلك الوجد المبرّح ثابت وحرمة أيام الصبا ما أضعناها

فان كانت الايام أنست عهودنا فلسنا على طول المدى نتناساها

سلام على تلك المعاهد انها محطُّ صبابات النفوس ومثواها

رعى الله أياماً تقضت بقربها فما كان أحلاها لديها وأمراها

٠٠ وقال آخر في ذمّ دمشق

اذا فاخروا قالوا مياه غزيرة عِذاب وللظامى سُلافٌ مروَّقُ

سلافٌ ولكن السراجين مزجُها فشاربها منها الخرا يتنشق

وقد قال قومٌ جنة الخلد جِلقٌ وقد كذبوا فى ذا المقال وخرّقوا

فما هي الا بلدة جاهلية بها تكسدُ الخيرات والفسق ينفقُ

تحسبهم جيرون فخراً وزينة ورأس ابن بنت المصطفى فيه علّقوا

.. قال ولما ولي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال اني أرى في أموال مسجد دمشق كثرة لو أنفقت في غير حقها فأنا مستدرك ما استدركت منها فردت الى بيت المال أنزِع هـذا الرخام والفُسَيفساء وأنزع هذه السلاسل وأصيّر بدلها حبالا فاشتدّ ذلك على أهـل دمشق حتى وردت عشرة رجال من ملك الروم الى دمشق فسألوا أن يؤذن لهـم فى دخول المسجد فأذن لهم أن يدخلوا من باب البريد فوكل بهم رجلا يعرف لغتهم ويستمع كلامهـم وينهي قولهم الى عمر من حيث لا يعلمون فمروا فى الصحن حتى استقبلوا القبلة فرفعوا رؤسهم الى المسجد فنكّسَ رئيسهم رأسه واصفرّ لونه فقالوا له في ذلك فقال إنّا كُنّا معاشر أهل رومية نتحدث ان بقاء العرب قليل فلما رأيتُ مابنوا علمتُ ان لهم مدّة لابدّ أن يبلغوها .. فلما أُخبر عمر بن عبد العزيز بذلك قال اني أرى مسجدكم هذا غيظاً على الكفار وترَكَ ما همّ به .. وقد كان رُصّعَ محرابه بالجواهر الثمينة وعلّق عليـه قناديل الذهب والفضة .. وبدمشق من الصحابة والتابعين وأهل الخير والصلاح الذين يزارون في ميدان الحصى وفي قبلي دمشق قبر يزعمون انه قبر أمّ عاتكة أخت عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعنده قبر يروون أنه قبر صُهيب الرومى وأخيه والمأثور ان صُهيباً بالمدينة وأيضاً بها مشهد التاريخ في قبلته قبرٌ مسقوفٌ بنصفين وله خبر مع علىّ بن أبي طالب رضى الله عنه وفى قبلي الباب الصغير قبر بلال ابن حمامة وكعب الأحبار وثلاث من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وقبر فضة جارية فاطمة رضى الله عنها وأبى الدرداء وأم الدرداء وفُضالة بن عبيد وسـهل بن الحنظليّة وواثلة بن الأسقع وأوس بن أوس الثقفي وأمّ الحسن بنت جعفر الصادق رضى الله عنه وعلىّ بن عبد الله بن العباس وسلمان بن علىّ بن عبد الله بن العباس وزوجته أم الحسن بنت عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه وخديجة بنت زين العابدين وسُكَينة بنت الحسين والصحيح انها بالمدينة ومحمد بن عمر بن علىّ بن أبي طالب وبالجابية قبر أوَيس القرني وقد زوناه بالرّقة وله مشهد بالاسكندرية وبديار بكر والأشهر الأعرف انه بالرقة لأنه قُتل فيما يزعمون مع علىّ بِصفّين ومن شرقي البلد قبر عبد الله بن مسعود وأُبيّ بن كعب وهذه القبور هكذا يزعمون فيها والأصحّ الأعرف الذى دلّت عليه الاخبار انّ أكثر

هؤلاء بالمدينة مشهورة قبورهم هناك وكان بها من الصحابة والتابعين جماعة غير هؤلاء
قيل ان قبورهم حُرثت وزُرعت في أول دولة بنى العباس نحو مائةسنة فدرَست قبورهم
فادّعى هؤلاء عوضاً عما درس ٠٠ وفى باب الفراديس مشهد الحسين بن علىّ رضى الله
عنهما وبظاهر المدينة عند مشهد الخضر قبر محمد بن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن
اسماعيل بن جعفر الصادق رضى الله عنه ٠٠ وبدمشق عمود العُشر في العاليين يزعمون
أنهم قد خرّبوه وعمود آخر عند الباب الصغير فى مسجد يزار ويُنذر له وبالجامع من
شرقيه مسجد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ومشهد علىّ بن أبى طالب رضي الله عنه
ومشهد الحسين وزين العابدين وبالجامع مقصورة الصحابة وزاوية الخضر وبالجامع رأس
يحيي بن زكرياء عليه السلام ومصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه قالوا انه خطه بيده
ويقولون ان قبر هود عليه السلام في الحائط القبلي والمأثور انه بحضرموت وتحت قُبة
النسر عمودان مُجزّعان زعموا انهما من عرش بلقيس والله أعلم ٠٠ والمنارة الغربية
بالجامع هي التي تعبّد فيها أبو حامد الغزالي وابن تُومَرت ملك الغرب قيل انها كانت
هيكل النار وان ذؤابة النار تطلع منها وسجد لها أهل حَوران والمنارة الشرقية يقال
لها المنارة البيضاء التى ورد ان عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل عليها وبها حجر
يزعمون انه قطعة من الحجر الذى ضربه موسى بن عمران عليه السلام فانبجست منه
اثنتا عشرة عيناً ويقال ان المنارة التى ينزل عندها عيسى عليه السلام هي التي عند كنيسة
مريم بدمشق ٠٠ وبالجامع قبة بيت المال الغربية يقال ان فيها قبر عائشة رضى الله عنها
والصحيح ان قبرها بالبقيع وعلى باب الجامع المعروف بباب الزيادة قطعة رُمح معلقة
يزعمون انها من رمح خالد بن الوليد رضى الله عنه ٠٠ وبدمشق قبر العبد الصالح محمود
ابن زنكى ملك الشام وكذلك قبر صلاح الدين يوسف بن أيوب بالكلاسة فى الجامع
وأما المسافات بين دمشق وما يجاورها فمنها الى بَعلبكّ يومان والى طرابلس ثلاثة أيام
والى بيروت ثلاثة أيام والى صَيدا ثلاثة أيام والى أذرعات أربعة أيام والى أقصى الغوطة
يوم واحد والى حوران والبثينة يومان والى حمص خمسة أيام والى حماة ستة أيام والى
القدس ستة أيام والى مصر ثمانية عشر يوماً والى غزّة ثمانية أيام والى عَكا أربعة أيام

والى صور أربعة أيام والي حلب عشرة أيام .. وممن ينسب اليها من أعيان المحدّثين عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن سلمان بن ابراهيم بن عبد العزيز أبو محمد التميمي الدمشقي الكناني الصوفى الحافظ سمع الكثير وكتب الكثير ورحل فى طلب الحديث وسمع بدمشق أبا القاسم صدقة بن محمد بن محمد القرشي وتمام بن محمد وأبا محمد بن أبى نصر وأبا نصر محمد بن أحمد بن هارون الجندي وعبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المرّي وأبا الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني وغيرهم ورحل الى العراق فسمع محمد بن مخلّد وأبا علىّ بن شاذان وخلقاً سواهم ونسخ بالموصل ونصيبين ومَنبج كثيراً وجمع جموعاً وروى عنه أبو بكر الخطيب وأبو نصر الحميدي وأبو القاسم النسيب وأبو محمد الأكفاني وأبو القاسم بن السمرقندى وغيرهم وكان ثقة صدوقاً .. قال ابن الأكفاني ولد شيخنا عبد العزيز بن الكناني فى رجب سنة ٣٨٩ وبدأ بسماع الحديث في سنة ٤٠٧ ومات في سنة ٤٦٦ وقد خرّج عنه الخطيب في عامة مصنفاته وهو يقول حدثني عبد العزيز بن أبى طاهر الصوفي .. وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو البصري الدمشقي الحافظ المشهور شيخ الشام فى وقته رحل وروى عن أبي نُعيم وعفان ويحيي بن معين وخلق لا يُحصون وروى عنه من الأئمة أبو داود السجستانى وابنه أبو بكر بن أبي داود وأبو القاسم بن أبي العقب الدمشقي وعبدان الأوزاعى ويعقوب بن سفيان الفَسَوي ومات سنة ٢٨١ .. ويُنسب اليها من لا يُحصى من المسلمين وألّف لها الحافظ ابن عساكر تاريخاً مشهوراً في ثمانين مجلدة .. وممن اشتهر بذلك فلا يُعرف إلا بالدمشقي يوسف بن رمضان بن بندار أبو المحاسن الدمشقي الفقيه الشافعي كان أبوه قُرقُوبيًّا من أهل مراغة وولد يوسف بدمشق وخرج منها بعد البلوغ الى بغداد وصحب أسعد الميهني وأعاد له بعض دروسه ثم ولي تدريس النِظامية ببغداد مدّة وبُنيت له مدرسة بباب الأزج وكان يذكر فيها الدرس ومدرسة أخرى عند الطُيُوريّين ورحبة الجامع وانتهت اليه رياسة أصحاب الشافعي ببغداد في وقته وحدث بشيء يسير عن أبي البركات هبة الله بن أحمد البخاري وأبي سعد اسماعيل بن أبى صالح وعقد مجلس التذكير ببغداد وأرسله المستنجد الى شِملَةَ أمير الأشتر من

قُهستان فأدركَتْه وفاته وهو فى الرسالة سادس وعشرين شوال سنة ٥٦٣

[دِمَشْقِين] مثل جمع دمشق جمع تصحيح * من قرى مصر فى الفيوم بها بصل كالبطيخ لاحرافة فيه وحدثني من دخلها انه شق بصلة وأخرج وسطها فكانت كالصَّحيفة فأخذ فيها لبناً وأكله بها

[الدِّمْغَانَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه والعين مهملة وبعد الألف نون * ماء لبنى بحر من بنى زُهير بن جَناب الكلبيّين بالشام

[دِمَقْرَاتُ] بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون القاف وراء مهملة وآخره تاء * قرية كبيرة مشهورة في الصعيد الأعلى قرب إسنا وقد ذكرت وهي على غربي النيل وجميع أهلها نصارى وفيها نخل وكروم كثيرة

[دِمَقْشُ] بوزن دمشق الا أن القاف مقدّم على الشين * من قرى مصر في الغربية

[دُمْقُلَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم قافه ويروى بفتح أوله وثالثه أيضاً * مدينة كبيرة فى بلاد النوبة واذا استقبلت الغرب كانت على يسارك في الجنوب وهي منزلة ملك النوبة على شاطئ النيل ولها أسوار عالية لاترام مبنية بالحجارة وطول بلادها على النيل مسيرة ثمانين ليلة غزاها عبد الله بن سعد بن أبي سرح في سنة ٣١ في خلافة عثمان ابن عفان رضى الله عنه وأصيبت يومئذ عين معاوية بن حديج وقاتلهم قتالا شديداً ثم سألوه الهُدْنة فهادنهم الهدنة الباقية الى الآن .. وقال شاعر المسلمين

لم ترَ عيـنى مثل يوم دُمقُلَهْ　　والخيلُ تعدُوا بالدروع مُثقَلهْ

.. وقال يزيد بن أبي حبيب ليس من أهل مصر والأساود عهدٌ انما هو أمان بعضاً من بعض نعطيهم شيئاً من قمح وعدَس ويعطونا دقيقاً قال ابن أبي لهيعة وسمعت يزيد بن أبي حبيب يقول كان أبي من سبي دمقلة والله أعلم

[الدُّمْلُوَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم اللام وفتح الواو * حصن عظيم باليمن كان يسكنه آل زُرَيع المتغلبين على تلك النواحي .. قال ابن الدمينة جبل الصلو جبل أبى المعلّس فيه قلعة أبى المعلس التي تسمي الدملوة تطلع بسلمين فى السُّلَّم الأسفل منهما

أربعة عشر ضِلَعاً والثانى فوق ذلك أربعة عشر ضلعا بينهما المُطبق وبيت الحرس على المطبق بينهما ورأس القلعة يكون أربعمائة ذراع في مثلها فيه المنازل والدور وفيه شجرة تدعى الكَهْلَمَة تظلل مائة رجل وهي أشبه الشجر بالثمار وفيها مسجد جامع فيه منبر وهذه القلعة بثنية من جبل الصلو يكون سمكها وحدها من ناحية الجبل الذي هو منفرد منه مائة ذراع عن جنوبيّها وهي عن شرقيها منحدرة الى رأس القلعة مسير سدس يوم ساعتين وكذلك هي من شمالها مما يلى وادى الجنّات وسوق الجرّة ومن غربيها بالضعف مما هي في يمانيها فى السمك مربط خيل صاحبها وحصنه فى الجبل هي منفردة منه أعني الصلو بينهما غلوة سهم ومنهلُها الذى يشرب منه أهل القلعة مع السُّلَّم الأسفل عين ماء عذبٍ خفيف غذيٍ لايعدوه وفيه كفايتهم وباب القلعة فى شمالها وفى رأس القلعة بركة لطيفة ومياه هذه القلعة تهبط الى وادى الجنات من شماليها .. وقال محمد ابن زياد المازني يمدح أبا السعود بن زُرَيع

يا ناظرى قل لي تراه كما هوَهْ ‏ ‏ ‏ انى لأحسبه تَقَمَّصَ لُؤلُؤهْ

ما ان نظرت بزاخر فى شامخ ‏ ‏ ‏ حتى رأيتك جالسا فى الدملوَهْ

[دَمٌ] مضاف اليه * ذو فى شعر كثير حيث .. قال

أقول وقد جاوزنَ أعلامَ ذي دَم ‏ ‏ ‏ وذى وجمى أو دونهن الدّوانك

[دِمِمّا] بكسر أوله وثانيه * قرية كبيرة على الفرات قرب بغداد عند الفلوجة .. ينسب اليها جماعة من أهل الحديث وغيرهم .. منهم أبو البركات محمد بن محمد بن رضوان الدمِمّى صاحب محمد التميمى سمع أبا عليّ شاذان روى عنه أبو القاسم بن السمرقندى توفي سنة ٤٩٣ في رجب

[دَمَنْدَانُ] * مدينة كبيرة بكرمان واسعة وبها أكثر معدن الحديد والنحاس والذهب والفضة والنوشاذر والتوتيا ومعدنه بجبل يقال له دُنباوند شاهق ارتفاعه ثلاثة فراسخ بالقرب من مدينة يقال لها جواشير على سبعة فراسخ منها وفي هذا الجبل كهف عظيم مظلّ يُسمع من داخله دويٌّ خرير من خرير الماء ويرتفع منه بخار مثل الدخان فيلصق حواليه فاذا كثف وكثر خرج اليه أهل المدينة وما قاربها فيقلع فى كل شهر أو

شهرين وقد وكل السلطان به قوما حتى اذا اجتمع كله أخذ السلطان الخمس وأخذ أهل البلد باقيه فاقتسموه بينهم على سهام قد تراضوا بها فهو النوشاذر الذى يحمل الى الآفاق هذا كله منقول من كتاب ابن الفقيه

[دَمَنْش] ‥ كذا وجدت صورة ماينسب اليه ‥ الحسين بن على أبو علي المقري المعروف بابن الدَّمنشي ذكره الحافظ أبو القاسم في تاريخ دمشق وقال سمع أبا الحسن ابن أبي الحديد قال وبلغنى أنه كان رافضياً وهو الذى سعى بأبى بكر الخطيب الى أمير الجيوش وقال هو ناصبيٌّ يروى أخبار الصحابة وخلفاء بني العباس فى الجامع وكان ذلك سبب اخراج أبي بكر الخطيب من دمشق

[دُمَنَّش] بتشديد النون * من مدن صقلية على البحر

[دَمَنْهُورُ] بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة وهاء وواو ساكنة وآخره راء مهملة * بلدة بينها وبين الاسكندرية يوم واحد في طريق مصر متوسطة فى الصغر والكبر رأيتُها ‥ وقد ذكرها أبو هريرة احمد بن عبد الله المصرى في قوله

شَرِبنـا بدمنهـور شراب المِزْرِ ممزور
اذا ماصُبَّ في الكأس رأيت النور في النور
ويكسو شارب الشا رب تغايفاً بكافـور

‥ وقال مُعَلَّى الطائى يخاطب عبيد بن السرى بن الحكم وقد واقع خالد بن يزيد بن مزيد بدمنهور فهزمه

فيامن رأى جيشاً ملا الأرض فيضهُ أطلَّ عليهم بالهزيمة واحدُ
تبوَّأ دمنهوراً فدُمِّر جيشهُ وعرَّدَ تحت الليل والليل راكدُ

* ودمنهور أيضا قرية يقال لها دمنهور الشهيد بينها وبين الفسطاط أميال

[دِمنُو] بكسر أوله وسكون ثانيه * قرية بالصعيد من غربي النيل فيها كنيسة عظيمة عند النصارى يجتمعون بها للزيارة

[دَمُّونُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه ‥ قال امرؤ القيس

تطاول الليلُ علينا دَمُّونْ دمون انّا معشرٌ يمانون

* وإننا لاهلنا محبون *

.. قال ابن الحائك عَنْدَل وخَوْدُون ودَمون مُدن للصدِف .. وقال في موضع آخر وساكن خَوْدُن الصدفُ وساكنُ دمون هو الحارث بن عمرو بن حُجر آكل المُرار قال وكان امرؤ القيس بن حجر قد زاد الصدف اليها وفيها يقول

كأنيَ لم أسمر بدمّونَ مرةً ولم أشهد الغارات يوماً بعندل

[دَميرَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة * قرية كبيرة بمصر قرب دمياط .. ينسب اليها أبو تراب عبد الوهاب بن خلف بن عمرو بن يزيد بن خلف الدميرى المعروف بالخفّ مات بدميرة سنة ٢٧٠ .. وهما دميرتان احداهما تقابل الأخرى على شاطئ النيل في طريق من يريد دمياط .. واليها ينسب الوزير الجليل القدر صفي الدين عبد الله بن علي بن شكر وشكر عمه نسب اليه كان وزير العادل أبي بكر بن أيوب ملك مصر والشام والجزيرة ثم وزير ولده الملك الكامل مات بعد ان أضرّ وهو على ولايته في سنة ٦٢٢ .. ونسب الي دميرة أيضاً أبو غسان مالك ابن يحيي بن مالك الدميرى يروى عن يزيد بن هارون روى عنه أبو الحسين محمد بن على بن جعفر بن خلاّد بن يزيد التميمى الجوهري .. وأبو العباس محمد بن اسماعيل ابن المهلّب الدميرى القاضي يروى عن جَيْرُون بن عيسى البَلَوى روى عنه أبو الحسن ابن جهضم الصوفي

[دِمْيَاطُ] * مدينة قديمة بين تنّيس ومصر على زاوية بين بحر الروم الملح والنيل مخصوصة بالهواء الطيب وعمل ثياب الشرب الفائق وهي ثغر من ثغور الاسلام .. جاء في الحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعمر انه سيفتح على يديك بمصر ثغران الاسكندرية ودمياط فاما الاسكندرية فخرابها من البربر وأما دمياط فهم صفوة من شهداء من رابَطَها ليلة كان معي في حظيرة القدس مع النبيين والشهداء .. ومن شمالي دمياط يصبُّ ماء النيل الى البحر الملح في موضع يقال له الأشتُوم عرض النيل هناك نحو مائة ذراع وعليه من جانبيه بُرْجان بينهما سلسلة حديد عليها حرَس لايخرج مركب الي البحر الملح ولا يدخل الا باذن

ومن قبلها خليج يأخذ من بحرها سمت القبلة الي تنيس وعلى سورها محارس ورباطات ‥ قال الحسن بن محمد المهلبي ومن ظريف أمر دمياط وتنيس ان الحاكة بها الذين يعملون هذه الثياب الرفيعة قبط من سفلة الناس وأوضعهم وأخسهم مطعماً ومشربا وأكثر أكلهم السمك المملوح والطريّ والصير المنتن وأكثرهم يأكل ولا يغسّل يده ثم يعود الي تلك الثياب الرفيعة الجليلة القدر فيبطس بها ويعمل فى غزولها ثم ينقطع الثوب فلا يشك مقلّبه للابتياع انه قد بخر بالندّ ‥ قال ومن ظريف أمر دمياط فى قبلتها على الخليج مستعمل فيه غرف تعرف بالمعامل يستأجرها الحاكة لعمل الثياب الشرب فلا تكاد تُنجب الا بها فان عمل بها ثوب وبقى منه شبر ونقل الى هذه المعامل علم بذلك السمسار المبتاع للثوب فينقص من ثمنه لاختلاف جوهر الثوب عليه ‥ وقال ابن زولاق يُعمل بدمياط القصب البلخي من كل فنّ والشرب لايشارك تنيس فى شئ من عملها وبينهما مسيرة نصف نهار ويبلغ الثوب الأبيض بدمياط وليس فيه ذهب ثلاثمائة دينار ولا يعمل بدمياط مصبوغ ولا بتنيس أبيض وهما حاضرتا البحر وبهما من صيد السمك والطير والحيتان ماليس في بلد ‥ وأخبرني بعض وجوه التجار وثقاتهم أنه بيع في سنة ٣٩٨ حُلّتان دمياطيتان بثلاثة آلاف دينار وهذا مما لم يُسمع بمثله في بلد ‥ وبها الفرش القلموني من كل لون المعلم والمطرّز ومناشف الأبدان والأرجل وتحف بهاجميع ملوك الأرض ‥ وفى أيام المتوكل سنة ٢٣٨ وولاية عنبسة بن اسحاق الضبي على مصر هجم الروم على دمياط فى يوم عرفة فملكوها وما فيها وقتلوا بها جمعاً كثيراً من المسلمين وسبوا النساء والأطفال وأهل الذمة فنفر اليهم عنبسة بن اسحاق عشية يوم النحر في جيشه ومعه نفر كثير من الناس فلم يدركوهم ومضى الروم الى تنيس فاقاموا بأشتومها فلم يتبعهم عنبسة ‥ فقال يحيى بن الفضيل للمتوكل

أترضى بان يُوطا حريمك عنوةً	وان يُستباح المسلمون ويُحرَبوا
حمارٌ أتي دمياط والروم وُثَّب	بتنيس منه رأي عين وأقرب
مقيمون بالأشتوم يبغون مثل ما	أصابوه من دمياط والحرب ترتَب
فما رام من دمياط شبراً ولا درى	من العجز مايأتي وما يتجنّبُ

فلا تنسنا إنا بدار مضيعة بمصر وان الدين قد كاد يذهبُ

فأمر المتوكل ببناء حصن دمياط ولم يزل بعد في أيدي المسلمين الى ان كان شهر ذى القعدة سنة ٦١٤ فان الافرنج قدموا من وراء البحر وأوقعوا بالملك العادل أبي بكر ابن أيوب وهو نازل على بَيْسان فانهزم منهم الى خِسفينَ فعاد الافرنج الى عكا فاقاموا بها أياما وخرجوا الى الطور فحاصروه وكان قد عمّر فيه الملك المعظم ابن الملك العادل قلعة حصينة غرم فيها مالا وافراً فحاصروه مدة فقتل عليه أمير من أمراء المسلمين يعرف ببدر الدين محمد بن أبي القاسم الهكّارى وقُتـل كُنْد من أكناد الافرنج كبير مشهور فيهـم فتشاءموا بالمقام على الطور ورجعوا الي عكّا واختلفوا هناك فقال ملك الهنكر الرأي انا نمضى الى دمشق ونحاصرها فاذا أخذناها فقد ملكنا الشام فقال الملك النوّام قالوا انما سمي بذلك لأنه كان اذا نازل حصناً نام عليه حتى يأخـذه أي انه كان صبوراً على حصار القلاع واسمه دستريح ومعناه المعلم بالريش لأن اعلامه كانت الريش فقال نمضي الى مصر فان العساكر مجتمعة عند العادل ومصر خالية فأدّي هذا الاختلاف الي انصراف ملك الهنكر مغاضباً الي بلده فتوجهت باقى عساكرهم الى دمياط فوصلوها فى أيام من صفر سنة ٦١٥ والعادل نازل على خربة اللُّصوص بالشام وقد وجه بعض عساكره الى مصر وكان ابنه الملك الأشرف موسى بن العادل نازلا على مجمع المروج بين سَلَمية وحمص خوفا من عادية تكون منهـم من هـذه الجهة واتفق خروج ملك الروم ابن قليج ارسلان الى نواحى حلب وأخذ منها ثلاثة حصون عظيمة رَعْبان وتل باشر وبرج الرَّصاص كلها في ربيع الاول من السـنة وبلغ عسكره الى حدود بُزاعة وانتهى ذلك الي الملك الأشرف فجاء فيمن انضم اليه من عساكر حلب فواقعه بين منبج وبُزاعة فكسره وأسر أعيان عسكره ثم منّ عليهم وذلك فى ربيع الآخر وبلغ خبر ذلك الى ملك الروم وهو قيقاوس بن قليج ارسلان وهو نازل على منبج فقلق لذلك حتى قال من شاهده انه رآه يختلج كالمحموم ثم تقيّأ شيئاً شبيهاً بالدم ورحل من فوره راجعا الى بلده والعساكر تتبعه وكان انفصاله فى الحادى عشر من جمادى الاولى سنة ٦١٥ وقد استكمل شهرين بوروده واستعبد على الفور تل باشر ورَعْبانَ وبرجَ

اللصوص ورجع اليه أصحابه الذين كانوا مقيمين بهذه الحصون الثلاثة وكانوا قد سلموها
بالامان جمع منهم متقدما وتركهم فى بيت من بيوت رَبَض ترتوش وأضرَمَ فيه النار
فاحترقوا وكان فيهم ولد ابراهيم خُوَانسلار صاحب مَرْعش فرجع الى بلده وأقام
يسيرا ومات واستولى على ملكه أخوه وكان في حبسه ٠٠ ولما استرجع الملك الاشرف
من هذه الحصون الثلاثة رجع قاصدا الى حلب ودخل في حدها ورد عليه الخبر
بوفاة أبيه الملك العادل أبى بكر بن أيوب وكانت وفاته بمنزلة على خربة اللصوص وانما
كانت فى يوم الأحد السابع من جمادى الاولى سنة ٦١٥ فكتم ذلك ولم يظهره الى
ان نزل بظاهر حلب وخرج الناس للعزاء ثلاثة أيام ٠٠ وأما الافرنج فانهم نزلوا على
دمياط في صفر سنة ١٥ وأقاموا عليها الى سابع وعشرين من شعبان سنة ١٦ وملكوها
بعد جوع وبلاء كان في أهلها وسَبَوْهم فحينئذ أنفذ الملك المعظم وخرّب بيت المقدس
وبيع ما كان فيها من الحلّى وجلاَ أهلها وبلغ ذلك الملك الاشرف فمضى الى الموصل
لاصلاح خَلَل كان فيه بين لؤلؤ ومظفّر الدين بن زين الدين فلما صلح ما بينهما توجه
اليها وكان أخوه الملك الكامل بازاء الافرنج فى هذه المدة فقدمها الملك الاشرف وانتزعها
من أيديهم فى رجب سنة ١٨ ومنوا على الافرنج بعد حصولهم في أيديهم وكان قد وصل
فى هذا الوقت كُنْدمن وراء البحر وحصل فى دمياط وخافوا ان لم يمنُّوا على الافرنج
أن يتخذوا بحصول ذلك الكند الواصل شغل قلب فصانعوهم بنفوسهم عن دمياط
فعادت الى المسلمين ٠٠ وطول دمياط ثلاث وخمسون درجة ونصف وربع وعرضها
احدى وثلاثون درجة وربع وسدس ٠٠ وينسب الى دمياط جماعة ٠٠ منهم بكر بن
سهل بن اسماعيل بن نافع أبو محمد الدمياطى مولى بني هاشم سمع بدمشق صفوان بن
صالح وببيروت سليمان بن أبى كريمة البيروتى وبمصر أبا صالح عبد الله بن صالح كاتب
الليث وعبد الله بن يوسف التنيسي وغيرهم وروى عنه أبو العباس الأصَمّ وأبو جعفر
الطحاوي الطبرانى وجماعة سواهم ٠٠ قال أبو سليمان بن زير مات بدمياط في ربيع
الاول سنة ٢٨٩ وذكر غير ابن زير توفي بالرملة بعد عوده من الحجّ وان مولده
سنة ١٩٦

[دِمْيانَة] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وبعد الألف نون * من أقاليم اكشونة بالاندلس

[دُمَيْنَة] تصغير دمنة وهو ما سُوِّد من آثار القوم * جبل للعرب

[دُمَيْنِكَة] * قرية من قرى مصر غربي النيل والله أعلم بالصواب

باب الدال والنون وما يليهما

[دَنا] بلفظ ماضى يدنو * موضع بالبادية .. وقيل في ديار بنى تميم بين البصرة واليمامة .. قال النابغة

أمن ظَلاَّمَةَ الدِّمَنُ البوالى ... بمرفض الحَبيّ الى وُعال

فأمواه الدَّنا فعُوَيرضات ... دَوارس بعد أحياء حلال

ذكره المتنبي بما يدلّ على انه قرب الكوفة .. فقال

* وغادَى الأَضارع ثم الدَّنا *

والأضارع من منازل الحاجّ

[الدِّناحُ] بكسر أوله وآخره حاء مهملة * موضع ذكر شاهده فى الثعلبية .. فقال

اذا ماسماء بالدناح تخايَلَتْ ... فانى على ماء الزُّبير أشيمُها

[الدِّنانُ] * جبلان كأنه تثنية دَنّ

[دُنباوَنْد] بضم أوله وسكون ثانيه وبعده باء موحدة وبعد الألف واو ثم نون ساكنة وآخره دال لغة فى دُباوَنْد وهو * جبل من نواحى الرَّيّ وقد ذكر في دباوند ودنباوند فى الاقاليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة ونصف وعرضها سبع وثلاثون درجة وربع * ودُنباوَنْد أيضاً جبل بكرمان ذكرته في بلد يقال له دَمنْدان .. فاما الذى فى الريّ فقال ابن الكلبى انما سمي دنباوند لأن افريدون بن اثفيان الأصهانى لما أخذ الضحَّاك بيوراسف قال لأرمائيل وكان نبطيًّا من أهل الزاب اتخذه الضحاك على مطابخه فكان يذبح غلاما ويستحي غلاما ويَسِمُ على عنقه ثم يأمره فيأتى

المغارة فيما بين قصران وخُوَى ويذبح كبشاً فيخلطه بلحم الغلام فلما أراد افريدون قتله قال أيها الملك ان لى عُذْراً وأتى به المغارة وأراه صنيعه فاستحسن افريدون ذلك منه وأراد قتله بحجة فقال اجعل لي غذاء لاتجعل لى فيه بقلا ولا لحماً فجعل فيه أذناب الضأن وأحضر له وهو بدُنباوند لحبس الضحاك به فاستحسن افريدون ذلك منه وقال له دُنباوَنْدَى أي وجدت الأذناب فتخَلَّصْتَ بها منى ثم قال افريدون يارمائيل قد أقطعتُك صُداء الجبل ووهبت لك هؤلاء الذين وسمت فانت وسمان وسمى الأرض التي وجد فيها القوم دَشْت بى أى سمة وعقب فسميت دست بي الكورة المعروفة بين الري وهمذان وقزوين ٠٠ وقرأت فى رسالة ألّفها مِسعَر بن مُهَلْهِل الشاعر ووصف فيها ماعاينه فى أسفاره فقال دُنباوَند جبل عالٍ مشرف شاهق شامخ لايفارق أعلاه الثلج شتاء ولا صيفاً ولا يقدر أحد من الناس يعلو ذِرْوَته ولا يقاربها ويعرف بجبل البيوراسف يراه الناس من مرج القلعة ومن عقبة همذان والناظر اليه من الرّي يظن انه مشرف عليه وان المسافة بينهما ثلاثة فراسخ أو اثنان ٠٠ وزعم العامّة ان سليمان بن داود عليه السلام حبس فيه مارداً من مردة الشياطين يقال له صخر المارد وزعم آخرون ان افريدون الملك حبس فيه البيوراسف وان دخانا يخرج من كهف في الجبل يقول العامة انه نفسه ولذلك أيضاً يرون ناراً في ذلك الكهف يقولون انها عيناه وان همهمته تسمع من ذلك الكهف فاعتبرتُ ذلك وارتصدته وصعدت في ذلك الجبل حتى وصلت الى نصفه بمشقّة شديدة ومخاطرة بالنفس وما أظن ان أحداً تجاوز الموضع الذى بلغت اليه بل ماوصل انسان اليه فيما أظن وتأملت الحال فرأيت عيناً كبريتية وحولها كبريت مستحجر فاذا طلعت عليه الشمس والتهبت ظهر فيه نار والي جانبه مجرى يمر تحت الجبل تخترقه رياح مختلفة فتحدث بينها أصوات متضادّة على ايقاعات متناسبة فمرّة مثل صهيل الخيل ومرّة مثل نهيق الحمير ومرّة مثل كلام الناس ويظهر للمصغي اليه مثل الكلام الجهوَري دون المفهوم وفوق المجهول يتخيل الى السامع أنه كلام بدويّ ولغة انسيّ وذلك الدخان يزعمون انه نفسه بخار تلك العين الكبريتية وهذه حال تحتمل على ظاهر صورة ماتدعيه العامة ووجدت في بعض شعاب هذا الجبل آثار

بناء قديم وحولها مشاهد تدل على انها مصائف بعض الأكاسرة واذا نظر أهل هذه الناحية الى النمل يدخر الحب ويكثر من ذلك علموا أنها سنة قحط وجدب واذا دامت عليهم الأمطار وتأذوا بها وأرادوا قطعها صبّوا لبن المعز على النار فانقطعت وقد امتحنتُ هذا من دعواهم دفعات فوجدتهم فيه صادقين وما رأى أحد رأس هذا الجبل في وقت من الأوقات منحسراً عن الثلج الا وقعت الفتنة وهريقت الدماء من الجانب الذى يُرَى منحسراً وهذه العلامة أيضاً صحيحة باجماع أهل البلد وبالقرب من هذا الجبل معدن الكحل الرازى والمَرْتك والأسْرُب والزاج هذا كله قول مسعر .. وقد حكى قريباً من هذا على بن زين كاتب المازيار الطبري كان حكيما محصلا وله تصانيف في فنون عدّة قريباً من حكاية مسعر قال وجهنا جماعة من أهل طبرستان الى جبل دنباوند وهو جبل عظيم شاهق فى الهواء يُرَى من مائة فرسخ وعلى رأسه أبداً مثل السحاب المتراكم لاينحسر فى الصيف ولا في الشتاء ويخرج من أسفله نهر ماؤه أصفر كبريتى زعم جهال العجم انه بول البيوراسف فذكر الذين وجهناهم أنهم صعدوا الى رأسه في خمسة أيام وخمس ليال فوجدوا نفس قُلّته نحو مائة جريب مساحة على ان الناظر ينظر اليها من أسفل الجبل مثل رأس القبة المخروطة قالوا ووجدنا عليها رملا تغيب فيه الأقدام وانهم لم يروا عليها دابة ولا أثر شيء من الحيوان وان جميع مايطير في الجوّ لايبلغها وان البرد فيها شديد والريح عظيمة الهبوب والعصوف وانهم عدّوا في كوّاتها سبعين كُوّة يخرج منها الدخان الكبريتى وانه كان معهم رجل من أهل تلك الناحية فعرّفهم ان ذلك الدخان تنفس البيوراسف ورأوا حول كل نقب من تلك الكُوَى كبريتاً أصفر كأنه الذهب وحملوا منه شيئاً معهم حتى نظرنا اليه وزعموا أنهم رأوا الجبال حوله مثل التلال وانهم رأوا البحر مثل النهر الصغير وبين البحر وبين هذا الجبل نحو عشرين فرسخاً .. ودنباوند من فتوح سعيد بن العاصى فى أيام عثمان لما ولى الكوفة سار اليها فافتتحها وافتتح الرُّويان وذلك في سنة ٢٩ أو ٣٠ للهجرة وبلغ عثمان بن عفّان رضي الله عنه ان ابن ذى الحبكة النهدى يعالج تبريجا فأرسل الي الوليد بن عقبة وهو والٍ على الكوفة ليسأله عن ذلك فان أقرّ به فاوجعه ضربا وغرّبه الي دنباوند ففعل الوليد ذلك فاقرّ فغرّبه الى

دنباوند فلما ولى سعيد ردّه وأكرمه فكان من رؤس أهل الفتن في قتل عثمان .. فقال ابن ذى الحَبَنْكَة

لعمري ان أطرَدْتَنى مالي الذى طمعتَ به من سَقْطتي سبيلُ
رجوتَ رجوعى يا ابن أروى ورجعتي الى الحق دهراً غال حلمك غولُ
وانّ اغترابى فى البلاد وجَفْوَتى وشَتْميَ في ذات الاله قليلُ
وان دعائى كلَّ يوم وليلة عليك بدُنباوند كُمْ لطويل

.. وقال البُحتري يمدح المعتزّ بالله

فمازلت حتي أذعَنَ الشّرقُ عَنوَةً ودانت على ضِغْنٍ أعالى المغارب
جيوشٌ ملأْنَ الارض حتى تركنها وما فى أقاصيها مفرٌّ لهارب
مَددْنَ وراء الكوكبيّ عجاجة أرته نهاراً طالعات الكواكب
وزَعْزَعْنَ دُنباوند من كل وُجهة وكان وقوراً مطمئن الجوانب

[دَنْجُوَيَةُ] * قرية بمصر كبيرة معروفة من جهة دمياط يضاف اليها كورة يقال لها الدَّنجاوية

[دَنْدَانَقَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال أخرى ونون مفتوحة وقاف وآخره نون أيضاً * بلدة من نواحي مرو الشاهجان على عشرة فراسخ منها في الرمل وهى الآن خراب لم يبق منها الارباط ومنارة وهي بين سرخَس ومرو رأيتُها وليس بها ذو مرئي غير حيطان قائمة وآثار حسنة تدلّ على أنها كانت مدينة سفَا عليها الرمل فخرّبها وأجلى أهلها .. وقال السمعاني فى كتاب التحبير أبو القاسم احمد بن احمد بن اسحاق بن موسى الدندانقانى الصوفى ودندانقان بليدة على عشرة فراسخ من مرو خربها الأتراك المعروفة بالغزية في شوال سنة ٥٥٣ وقتلوا بعض أهلها وتفرق عنها الباقون لأن عسكر خراسان كان قد دخلها وتحصن بها .. وينسب اليها فضل الله بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن بن روح الخطيبي أبو محمد الدندانقاني سكن بلخ وكان فقيهاً فاضلا مناظراً حسن الكلام فى الوعظ والفقه وسافر الى بخارى وأقام بها مدة يتفقه علي البرهان ثم انتقل الى بلخ وسكنها الى أن مات سمع بمرو أبابكر

السمعاني وجده أبا القاسم اسمعيل بن محمد الخطيب كتب عنه السمعاني أبو سعد فى بلخ وكانت ولادته بدندانقان فى سنة ٤٨٨ تقديرا ومات ببلخ فى رمضان سنة ٥٥٢

[دَنْدَرَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال أخرى مفتوحة ويقال لها أيضا أَنْدَرَا * بليد على غربي النيل من نواحي الصعيد دون قوص وهى بليدة طيبة ذات بساتين ونخل كثيرة وكروم وفيها برابي كثيرة منها بربا فيه مائة وثمانون كوة تدخل الشمس كل يوم من كوة واحدة بعد واحدة حتى تنتهي الى آخرها ثم تكرّ راجعة الى الموضع الذى بدأَت منه وتضاف الى دندرة كورة جليلة ٠٠ حدثنى السديد محمد بن عليّ الموصلى الفاضل قال حدثني القاضى أبو المعالي محمد قاضي دندرة قال كان عمّى القاضي الاسعد حسن قد لحقه قولنج فوصف له الطبيب حُقْنَةً فَهُيِّئت له فأخذ بعض الحاضرين آلة الحقنة يتأملها وضحك فأحدَثَ في ثيابه فقلت أو قال ٠٠ فقال عَمّى

ان قاض بدندرا قال بيتين سطرا مخرج البول والخرا
حيَّرا كل من يرى وهما آفة الورى عَـثَّرا أو تبترا

[دَنْدَنَةُ] بدالين مفتوحتين ونونين الأول منهما ساكن * قرية من نواحى واسط والدندنة صوت لا يُفْهَمُ

[دَنْديل] * من قرى مصر فى كورة البوصيرية

[دُنْقُلَةُ] هي دمقلة وقد ذكرت وبخط السكرى دُنكلة مضبوط موجود

[دَنٌّ] بلفظ الدَّنّ الذى يعمل فيه الخلّ نهر دَن * من أعمال بغداد بقرب ايوان كسرى كان احتفره أنوشروان العادل * والدَّنان جبلان يقال لكل واحد منهما دن في البادية

[دَنَنُ] بفتحتين ونونين * اسم بلد بعينه ٠٠ قال ابن مقبل يعنيه

يَثنين أعناق أدم يفتلين بها حَبَّ الأراك وحَبَّ الضال من دنن

ويروى دَدَن * والدنن قصر فى يد الفرس ٠٠ قال أبو زياد الكلابى دنن ماء قرب نجران وأنشد

يادننا ياشرّ مابالىمن قد عادلي تقاعُسي عن دنن

* وما وردتُ دنا مذ زمن *

[دَنْوَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه *من قرى حمص بها قبر عوف بن مالك الأشجعي من الصحابة رضى الله عنه فيما يقال والله أعلم ٠٠ وقال القاضى عبد الصمد بن سعيد الحمصي فى تاريخ حمص كان أبو أمامة الباهلي قد نزل حمص فسلس بوله فاستأذن الوالي في المسير الى دنوة فأذن له فسار اليها ومات فى سنة ٨١ وخلف ابناً يقال له المغلّس طويل اللحية قتلتهُ المبيضة بقرية يقال لها كفر نغد وخلف بنتين يقال لهما صليحة ومعية فأعقبت احداهما وهم بنو أبى الربيع ولم تعقب الأخرى

[دُنَيْسِرُ] بضم أوله * بـلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة قرب ماردين بينهما فرسخان ولها اسم آخر يقال لها قوج حصار رأيتها وأنا صبيٌّ وقد صارت قرية ثم رأيتها بعد ذلك بنحو ثلاثين سنة وقد صارت مصراً لا نظير لها كبراً وكثرة أهل وعظم أسواق وليس بها نهر جارٍ انما شربهم من آبار عذبة طيبة مرية وأرضها حرة وهواؤها صحيح والله الموفق للصواب

باب الدال والواو وما يليهما

[دَوّارُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره راء * سجن باليمامة ٠٠ قال أبو احمد العسكري قال جحدرٌ وكان ابراهيم بن عربى قد حبسه بدوار

انى دعـوتك يا إلهَ محمـد	دعوىً فأولُها لي استغفارُ
لتجيرني من شر ماأنا خائف	رب البرية ليس مثلك جارُ
تقضي ولا يقضى عليك وانما	ربي بعلمك تنزل الأقدارُ
كانت منازلنا الـتي كنا بها	شـتى وألّفَ بيننا دوّارُ
سجنٌ يلاقي أهله من خوفه	أزلا ويُمنع منهـم الزوارُ
يغشون مقطرة كأن عمودها	عنقٌ يعرِّق لحمها الجزارُ

٠٠ وقال جحدر أيضا

يارب دوَّارَ أنقذ أهلَهُ عَجِلاً   وانقض مرائرهُ من بعد إبرامِ
ربّ آرمهِ بخراب وارمِ بانيَهُ   بصولة من أبى شبلين ضرغام

٠٠ وقال عطارد اللصّ

ليست كليلة دوَّارٍ يؤرّقنى   فيها تأوهُ عانٍ من بنى السيد
ونحن من عصبة عضّ الحديد بهم   من مُشتكٍ كبله فيهم ومصفود
كأنما أهل حجر ينظرون متى   يروننى جارحاً طيراً أباديد

[دُوَّارُ] بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره راء * اسم واد وقيل جبل ٠٠ قال النابغة الذبيانى

لأعرفَنْ ربرباً حُوراً مدامعها   كأنهن نعاجٌ حول دُوَّار

٠٠وقال أبو عبيدة فى شرح هذا البيت دوّار موضع فى الرمل بالضم ودَوَّار بالفتح سجن ٠٠ وقال جرير

أزمانَ أهلُك في الجميع تربعوا   ذا البيض ثم تصيفوا دُوَّارا

كذا ضبطه ابن أخي الشافعي وكذا هو بخط الأزدي فى شعر ابن مقبل

إحدَى بنى عبس ذكرتُ ودونها   سنيحٌ ومن رمل البعوضة منكِبُ
وكُتمى ودُوَّارٌ كأن ذراهما   وقد خفيا الا الغوارب ربربُ

وهذا يدل على أنه جبل

[الدَّوَاعُ] بضم أوله وآخره عين مهملة * موضع كانت فيه وقعة للعرب ومنه يوم الدواع

[دُوَافٌ] بضم أوله وآخره فاء * موضع فى ٠٠ قول ابن مقبل

فلبّدَه مس القطار ورَخّه   نعاجُ دُوَافٍ قبل أن يتشددا

رخه وطئه وهو فُعال من الدوف وهو السحق وقيل البل

[الدَّوائِكُ] * موضع فى ٠٠ قول متمم بن نويرة

وقالوا أتبكى كل قبر رأيته   لقبر ثوى بين اللّوَى فالدوائكِ
فقلتُ لهم ان الشجا يبعث الشجا   دَعونى فهذا كله قبر مالك

.. وقال الحطيئة

أدار سليمى بالدوانك فالعُرْفِ أقامت على الأرواح فالديم الوُطفِ

وقفت بها واستنزفَتْ ماء عَبرتي من العين الاما كففت به طرفى

[دَوَّانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون * ناحية من أرض فارس توصف بجودة الخمر

[دُوَانُ] بضم أوله وتخفيف ثانيه * ناحية بعمان على ساحل البحر

[دُوبانُ] بالضم ثم السكون وباء موحدة وآخره نون * قرية بجبل عاملة بالشام قرب صور .. ينسب اليها أبو عبدالله محمد بن سالم بن عبدالله الدوبانى يروى عنه الحافظ السافى في تعاليقه

[الدُّودَاء] بالمد * موضع قرب المدينة

[دُودَانُ] بدالين مهملتين الأولى مضمومة * واد فى شعر حُميد وقد ذكر فى جمال * ودُودَان قبيلة من بنى أسد وهو دودان بن أسد بن خزيمة

[دَورَانُ] ذو دوران بفتح أوله وبعد الواو راء مهملة وآخره نون * موضع بين قُديد والجحفة * وذو دورَان واد يأتي من شمنصير وذَروة وبه بئران يقال لاحداها رُحبة وللأخرى سُكوبة وهو لخزاعة .. قال الأصمعى ونصرانْ غزت بنو كعب بن عمير من خزاعة بنى لحيان بأسفل من ذى دوران فامتنعت منهم بنو لحيان .. فقال مالك بن خالد الخناعي الهذلي يفتخر بذلك ورواها ابن حبيب لحذيفة بن أنس الهذلي

فِدىً لبني لحيان أمي وخالتي بما ماصعوا بالجزع ركبَ بني كعب

ولما رأوا نقرىً تسيل اكامُها بأرعن جرّارٍ وحاميةٍ غُلبِ

تنادوا فقالوا يال لحيان ماصِعوا عن المجد حتى تحنوا القوم بالضرب

فضاربهم قومٌ كرامٌ أعزةٌ بكل خُفاف النصل ذى رُبد عضب

أقاموا لهم خيلا تزاورُ بالقَنَا وخيلا جُنوحاً أو تعارض بالركب

فما ذرَّ قرنُ الشمس حتى كأنهم بذات اللظي خشبٌ تجر الي خشب

كأن بذى دورانَ والجزع حوله الى طرف المقراة راغيةَ السقب

•• وقال أيضا

أَباحَ زهيرَ بن الأغرّ ورهطه ... حُماةَ اللواءِ والصفيحُ القواضبُ

أتى مالك يمشى اليه كما مشى ... الى خيسهِ سيدٌ بخفان قاطبُ

فزال بذى دوران منكم جماجم ... وهامٌ اذا ماجنه الليل صاخبُ

•• وقال أيضا

وجاوزن ذا دورانَ فى غَيطَلَ الضحى ... وذو الظل مثل الظل مازاد اصبعًا

•• وقال عمر بن أبي ربيعة

وليلة ذي دوران جَشَّمنى السُّرَى ... وقد يجشم الهول المحب المغرّرُ

•• وقال ابن قيس الرقيَّات

نادتك والعيس سراع بنا ... مَهبط ذى دوران فالقاع

[دُورَانُ] بضم أوله وباقيه كالذى قبله * موضع خلف جسر الكوفة كان به قصر لاسماعيل القَسْري أخي خالد بن عبد الله القسرى أمير الكوفة * وذو دُورَانَ بأرض مَلْهَمَ من أرض اليمامة كانت به وقعة فى أيام أبي بكر رضى الله عنه بين ثُمامة بن أثال ومسيلمة الكذاب كانت لمسيلمة على المسلمين •• فقال رجل من بني حنيفة

ألم تَرَنا على عهد أتانا ... بمَلْهَمَ والخُطُوبُ لها انتهاء

فشلَّ الجمع جمع أبي فُضيل ... بذى دوران أذكره اللقاء

ـ أبو فضيل ـ يريد به أبا بكر رضى الله عنه •• فأجابه عمر بن أبى ربيعة السُّلَّمي

أيا سُلَميٌّ لاتفخر بقَرٍّ ... أتانا بَغتةً ولنا العَلاء

فما نِلتم ولا نِلنا كبيراً ... بذى دُوران إذ جدّ النّجاء

[دَوَّرانُ] بتشديد الواو وفتح الراء * من قرى فم الصلح من نواحى واسط •• ينسب اليها الشيخ مصدّق بن شبيب بن الحسين الواسطى النحوى مات ببغداد سنة خمس وستمائة

[الدُّورُ] بضم أوله وسكون ثانيه * سبعة مواضع بأرض العراق من نواحي بغداد * أحدها دُورُ تكريت وهو بين سامرّا وتكريت * والثانى بين سامرّا و تكريت

أيضاً يعرف بدُور عَرَبَايَ * وفي عمل الدُّجيل قرية تُعرَف بدُور بني أوقَرَ وهي المعروفة بدور الوزير عون الدين يحيى بن هُبيرة وفيها جامع ومنبر وبنو أوقر كانوا مشايخها وأرباب ثروتها وبنى الوزير بها جامعاً ومنارة وآثار الوزير حسنة وبينها وبين بغداد خمسة فراسخ .. قال هبة الله بن الحسين الاصطرلابي يهجو ابن هُبيرة

قُصُوَى أمانيك الرجو ع الى المساحي والنّيرْ

متربعاً وسط المزا بل وسط دور بني أُقَرْ

أو قائداً جمل الزبيـ ـدي اللعين الى سَقَرْ

* والدُّورُ أيضاً قرية قرب سُمَيساط * والدُّورُ أيضاً محلّة بنيسابور .. وقد نُسب الى كلّ واحد منها قوم من الرُّواة فأما دُورُ سامرّا .. فمنها محمد بن فَرُّوخان بن رُوزَبَه أبو الطيب الدوري حدث عن أبي خليفة وغيره أحاديث منكرة روى عن الجُنيد حكايات في التصوُّف .. وأما دور بغداد .. فينسب اليها أبو عبد الله محمد بن مَخْلد الدوري والهيثم بن محمد الدورى .. قال ابن المقري حدثنا هَيثم ببغداد في الدور وبالقرب منها قرية أخرى تسمّى دور حبيب من عمل دجيل أيضاً وهى طرف بغداد قرب دير الروم محلة يقال لها الدور خربت الآن .. وأما دور نيسابور .. فينسب اليها أبو عبد الله الدورى له ذكر في حكاية أحمد بن سلمة * ودُورُ الراسبي قريب من الأهواز بلد مشهور .. ينسب الى دور بغداد محمد بن عبد الباقي بن أبي الفرج محمد ابن أبي اليسرى بن عبد العزيز بن ابراهيم بن اسحاق بن نجيب الدوري البغدادى أبو عبد الله حدث عن أبي بكر محمد بن عبد الملك بن بكران وأبي محمد الحسن بن علىّ الجوهرى ومحمد بن الفتح العشارى .. قال ابن شافع وكان شيخاً صالحاً خيراً مولده في شعبان سنة ٤٣٤ توفي سحرة يوم الأربعاء سابع عشر محرّم سنة ٥١٣ وقد خالف أبو سعد السمعاني ابنَ شافع في غير موضع من نسبه والأظهر قول ابن شافع لأنه أعرَفُ بأهل بلده

[دُورُ الرَّاسِبيّ] * كأنه منسوب الى بني راسب بن مَيْدعان بن مالك بن نصر ابن الأزد بن الغَوْث بين الطيب وجُنديسابور من أرض خوزستان .. منه كان أبو

الحسين عليّ بن أحمد الراسبي ولست أدرى هل الدور منسوب اليه أو هو منسوب الى الدور وكان من عظماء العمّال وأفراد الرجال توفى ليلة الأربعاء لليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ٣٠١ في أيام المقتدر ووزارة عليّ بن عيسى ودفن بداره بدُور الراسبي وخلّف ابنة لابنة كانت له وأخاً وكان يتقلد من حدّ واسط الى حدّ شهرزور وكورتين من كورة الأهواز جنديسابور والسوس وبادرايا وباكسايا وكان مبلغ ضمانه ألف ألف وأربعمائة ألف دينار في كل سنة ولم يكن للسلطان معه عامل غير صاحب البريد فقط لأن الحرث والخراج والضياع والشجر وسائر الأعمال كان داخلا في ضمانه فكان ضابطاً لأعماله شديد الحماية لها من الأكراد والأعراب واللصوص وخلف مالا عظيما وورد الخبر الى بغداد من حامد بن العباس بمنازعة وقعت بين أخى الراسبي وبين أبي عدنان زوج ابنته وان كل واحد منهما طلب الرياسة لنفسه وصار مع كلّ واحد منهما طائفة من أصحاب الراسبي من غلمانه فتحاربا وقُتل بينهما جماعة من أصحابهما وانهزم أخو الراسبي وهرب وحمل معه مالاً جليلاً وان رجلا اجتاز بحامد بن العباس من قبل أبي عدنان ختن الراسبي ومعه كتاب الى المعروف بأخى أبي صخرة وأنفذ اليه عشرين ألف دينار ليصلح بها أمره عند السلطان وان حامداً أنفذ جماعة من الفرسان والرجالة لحفظ ما خلفه الراسبي الى ان توافى رسل السلطان فأمر المقتدر بالله مؤنساً الخادم بالخروج لحفظ تركته وتدبير أمره فشخص من بغداد وأصلح بين أبي عدنان وأخي الراسبي وحمل من تركته ماهذه نسخته ٠٠ العين أربعمائة ألف وخمسة وأربعون ألفاً وخمسمائة وسبعة وأربعون دينارا ٠٠ الورق ثلاثمائة ألف وعشرون ألفا ومائتان وسبعة وثلاثون درهما ٠٠ وزن الأواني الذهبية ثلاثة وأربعون ألفا وتسعمائة وسبعون مثقالا ٠٠ آنية الفضة ألف وتسعمائة وخمسة وسبعون رطلا ٠٠ ومما وزن بالشاهين من آنية الفضة ثلاثة عشر ألف وستمائة وخمسة وخمسون درهما ٠٠ ومن الندّ المعمول سبعة آلاف وأربعمائة مثقال ٠٠ ومن العود المُطَرَّا أربعة آلاف وأربعمائة وعشرون مثقالا ٠٠ ومن العنبر خمسة آلاف وعشرون مثقالا ٠٠ ومن نوافج المسك ثمانمائة وستون نافجة ٠٠ ومن المسك المنثور ألف وستمائة مثقال

.. ومن السكّ ألفا ألف وستة وأربعون مثقالا .. ومن البرمكية ألف وثلاثمائة وتسعة وتسعون مثقالا .. ومن الغالية ثلاثمائة وستة وستون مثقالا .. ومن الثياب المنسوجة بالذهب ثمانية عشر ثوباً قيمة كل واحد ثلاثمائة دينار .. ومن السروج ثلاثة عشر سرجاً .. ومن الجواهر حجران ياقوت .. ومن الخواتيم الياقوتية خمسة عشر خاتماً .. خاتم فصه زبرجد .. ومن حبّ اللؤلؤ سبعون حبّة وزنها تسعة عشر مثقالا ونصف .. ومن الخيل الفحول والاناث مائة وخمسة وسبعون رأساً .. ومن الخدم السودان مائة وأربعة عشر خادماً .. ومن الغلمان البيض مائة وثمانية وعشرون غلاماً .. ومن خدم الصقالبة والروم تسعة عشر خادماً .. ومن الغلمان الأكابر أربعون غلاماً بآلاتهم وسلاحهم ودوابهم .. ومن أصناف الكسوة ما قيمته عشرون ألف دينار .. ومن أصناف الفرش ما قيمته عشرة آلاف دينار .. ومن الدواب المهاري والبغال مائة وثمانية وعشرون رأساً .. ومن الجمّاز والجمازات تسع وتسعون رأساً .. ومن الحمير النقالة الكبار تسعون رأساً .. ومن قباب الخيام الكبار مائة وخمس وعشرون خيمة .. ومن الهوادج والسروج أربعة عشر هودجاً .. ومن الغضائر الصيني والزجاج المحكم الفاخر أربعة عشر صندوقاً

[دَوْرَقُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء بعدها قاف * بلد بخوزستان وهو قصبة كورة سُرَّق يقال لها دَوْرَقُ الفَرَس .. قال مِسْعَرُ بن المهلهل في رسالته ومن رامهُرْمُز الى دورق تمرُّ على بيوت نار فى مفازة مقفرة فيها أبنية عجيبة والمعادن فى أعمالها كثيرة وبدورق آثار قديمة لقباذ بن دارا وبها صيد كثير الا انه يتجنب الرعي في أماكن منها لا يدخلها بوجه ولا بسبب ويقال ان خاصية ذلك من طلسم عملته أمُّ قُباذ لأنه كان لهجاً بالصيد فى تلك الأماكن فربما أخلَّ بالنظر فى أمور المملكة مدة فعملت هذا الطلسم ليتجنب تلك الأماكن وفيها هوامُّ قتالة لا يبرأُ سليمها .. وبها الكبريت الأصفر البحري وهو يجرى الليل كله ولا يوجد هذا الكبريت فى غيرها وان حُمل منها الى غيرها لا يسرج واذا أتى بالنار من غير دورق واشتعلت في ذلك الكبريت أحرقته أصلا وأما نارها فانها لا تحرقه وهذا من ظريف الأشياء وعجيبها لا يوقف على

علّته .. وفي أهلها سماحة ليست فى غيرهم من أهل الأهواز وأكثر نسائها لايردون كَفَّ لامِسٍ وأهلها قليلو الغيرة .. وهى مدينة وكورة واسعة .. وقد نسب اليها قوم من الرُّوَاة .. منهم أبو عقيل الدورقى الأزدى التاجى واسمه بشير بن عُقبة يُعَدُّ فى البصريين سمع الحسن وقتادة وغيرهما روى عنه مسلمة بن ابراهيم الفراهيدي وهشيم ويحيي بن سعيد القطان وغيرهم .. وأبو الفضل الدورقى سمع سهل بن عُمارة وغيره وهو أخو أبى علىّ الدورقي وكان أبو عليّ أكبر منه .. ومحمد بن بِشيرَوَيه التاجى الدورقى أبو مسلم روى عنه أبو بكر بن مِرْدَوَيه الحافظ الأصبهانى .. وقد نسب قوم الى لبس القلانس الدَّوْرَقية .. منهم أحمد بن ابراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح أبو عبد الله الدورقي أخو يعقوب وكان الأصغر وقيل ان الانسان كان اذا نسك فى ذلك الوقت قيل له دورقىٌّ وكان أبوهما قد نسك فقيل له دورقىٌّ فنُسب ابناه اليه وقيل بل كان أصله من دورق روى أحمد عن اسماعيل بن عُلَيَّة ويزيد بن هرون ووكيع وأقرانهم روى عنه أبو يعلي الموصلى وعبد الله بن محمد البغوي توفى فى شعبان سنة ٢٤٦ .. والدورق مِكْيال للشراب وهو فارسيٌّ معرّب .. وقال الأُحيمر السعدي وكان قد أتى العراق فقطع الطريق وطلبه سليمان بن علىّ وكان أميراً على البصرة فأهدر دَمَهُ فهرب وذكر حنينه الى وطنه .. فقال

لئن طال ليلي بالعراق لربما	أتى لي ليلٌ بالشآم قصيرُ
معي فتيةٌ بيض الوجوه كأنهم	على الرحل فوق الناعجات بُدُورُ
أيا نخلات الكرم لا زال رائحٌ	عليكنّ منهل الغمام مطيرُ
سُقيتنّ مادامت بكرمان نخلةٌ	عوامرُ تجري بينهنّ بُحُورُ
وما زالت الأيامُ حتى رأيتني	بدَوْرَقَ مُلقى بينهنّ أدورُ
يذَكّرني اطلالكنّ اذا دجت	عليَّ طِلَالُ الدَّوْم وهي هجيرُ
وقد كنتُ رمليًّا فأصبحتُ ثاوياً	بدَوْرَقَ ملقى بينهنّ أدورُ
عوَى الذئب فاستأنستُ بالذئب إذ عوَى	وصوَّتَ انسانٌ فكدتُ أطيرُ
رأى الله أني للأنيس لشانئٌ	وتُبغضهم لي مُقلةٌ وضميرُ

[دُوْرَقِستان] هذه * بليدة رأيتها أنا ترفأ اليها سُفُنُ البحر التى تقدم من ناحية الهند وهي على ضفة نهر عسكر مُكْرَم تتصل بالبحر لاطريق للمراكب الواردة من كيش الا اليها فأما المنفصلة عن البصرة الى كيش فتمضي على طريق أخرى وهي طريق عبّادان واذا أرادوا الرجوع لا يهتدون لتلك الطريق بسبب يطول ذكره فيقصدون طريق خوزستان لأن هُورها متصل بالبرّ فهو أيسرُ عليهم

[دورقة] * مدينة من بطن سرقسطة بالاندلس ٠٠ ينسب اليها جماعة منهم أبو محمد عبد الله بن حَوْش الدورقي المقري النحوي كان آية في النحو وتعليل القراآت وله شعر حسن وسكن شاطبة وبها توفي سنة ٥١٢ ٠٠ وأبو الأصبغ عبد العزيز بن محمد بن سعيد بن معاوية بن داود الانصاري الدورقى الأُطروشي سمع الخولاني باشبيلية وابن عتاب بقرطبة وابن عطية بغرناطة وابن الخياط القَرَوي بالمرية وابن سكرة السرقسطي بمرسية وآخرين من شيوخ الاندلس وكان من أهل المعرفة بالحديث والحفظ والمذاكرة به والرحلة فيه روى عنه أبو الوليد الدباغ اللّخمي وغيره ومات سنة ٥٣٤ بقرطبة وله تآليف من جملتها شرح الشهاب وكان عسراً سيئ الأخلاق قلّ ما يصبر على خدمة أحد وله ولد من أهل الفقه والمعرفة يقال له محمد بن عبد العزيز الدورقى مات قبل أبيه ٠٠ وأبو زكرياء يحيى بن عبدالله بن خيرة الدّورقى المقري بلغ الاسكندرية وحضر عند السلفي وكتب عنه

[دُورَيَسْت] بضم الدال وسكون الواو والراء أيضاً يلتقى فيه ساكنان ثم ياء مفتوحة وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوقها * من قرى الرّي ٠٠ ينسب اليها عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر أبو محمد الدوريَستي وكان يزعم أنه من ولد حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد فقهاء الشيعة الامامية قدم بغداد سنة ٥٦٦ وأقام بها مدة وحدث بها عن جده محمد بن موسى بشيء من أخبار الأئمة من ولد علي رضي الله عنه وعاد الى بلده وبلغنا انه مات بعد سنة ٦٠٠ بيسير

[دَوْسَرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة وراء * قرية قرب صِفّين على

الفرات ٠٠ وذكر لي من أعتمد برأيه انها قلعة جعبر نفسها أو ربضها والدَّوْسر في لغة العرب الجمل الضخم والأنثى دَوْسرة * ودَوْسر أيضاً كتيبة كانت للنعمان بن المنذر ٠٠ قال المرّار بن منقذ العدوي

ضربَتْ دَوْسرُ فيهم ضربة أثبتتْ أوتاد ملك فاستقرّ

[دُوسَرْكَان] * من قرى جوزجان من أرض بلخ ٠٠ لها ذكر في مصنف يحيي بن زيد وتعرف بقرية غزوة السعود

[دَوْعَنُ] * موضع بحضرموت ٠٠ قال ابن الحائك وأما موضع الامام الذي تأمر في الامامية بناحية حضرموت ففي مدينة دَوْعن

[دَوْغانُ] * قرية كبيرة بين رأس عين ونصيبين وكانت سوقاً لأهل الجزيرة يجتمع اليها أهلها في كل شهر مرة وقد رأيتها أنا غير مرة ولم أر بها سوقاً

[دَوْقَرَةُ] * مدينة كانت قرب واسط خربت بعمارة واسط للحجاج

[دَوْقَةُ] بأرض اليمن لغامد ٠٠ وقال نصر دوقة واد على طريق الحاج من صنعاء اذا سلكوا تهامة بينه وبين يَدَمْلَمَ ثلاثة أيام ٠٠ قال زهير الغامدي

أعاذل منا المصلتون خلالهم كأنّا وإياهم بدوقة لاعب
أتيناهم من أرضنا وسمائنا وأنّى أتى للحجر أهل الأخاشب

الحجر بن الهِنو بن الأزد

[دَوْلاَبُ] بفتح أوله وآخره باء موحدة وأكثر المحدثين يروونه بالضم وقد روى بالفتح وهو في عدة مواضع منها * دَولاب مبارك في شرقي بغداد ٠٠ ينسب اليه أبو جعفر محمد بن الصُّبّاح البزاز الدولابي سمع ابراهيم بن سعد واسماعيل بن جعفر وشريكا وغيرهم روى عنه أحمد بن حنبل وابنه عبد الله وابراهيم الحربي وأصله من هراة مولى لمزينة سكن بغداد الى أن مات ٠٠ وابنه أحمد بن محمد بن الصباح الدولابي حدث عن أبيه وغيره * ودَولاب من قرى الري ينسب اليها قاسم الرازي من قدماء مشايخ الري قدم مكة ومات بها وحدث محمد بن منصور الطوسي قال جئت مرة الى معروف الكَرْخي فعض أنامله وقال هاه لو لحقت أبا اسحاق الدولابي كان هاهنا الساعة

أتي يسلم عليّ فذهبت أقوم فقال لي اجلس لعله قد بلغ منزله بالري .. قال وكان أبو اسحاق الرازي من جملة الأبدال ذكر ذلك أبو بكر الخطيب في تاريخه * ودولاب الخازن موضع نَسبَ أبو سعد السمعاني اليه أبا محمد أحمد بن محمد بن الحسن الخرَقي يعرف بأحمد جنبه الدولابي قال وتوفي بهذا الدولاب في جمادى الأخرى سنة ٥٤٦ قال وسمعت عليه مجلساً سمعه من أبي عبد الله الدقاق .. قال أبو سعد في ترجمة الثابتي أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الثابتي الصوفي سمع الحديث الكثير قتله الغز سنة ٥٤٨ بدولاب الخازن على وادي مرو * ودَولاب أيضاً قرية بينها وبين الأهواز أربعة فراسخ كانت بها وقعة بين أهل البصرة وأميرهم مسلم بن عنبس بن كُرَيز بن حبيب بن عبد شمس وبين الخوارج قتل فيها نافع بن الأزرق رئيس الخوارج وخلق منهم وقتل مسلم بن عنبس فولوا عليهم ربيعة بن الاجذم وولى الخوارج عبد الله بن الماخور فقتلا أيضاً وولى أهل البصرة الحجاج بن ثابت وولى الخوارج عثمان بن الماخور ثم التقوا فُقتل الاميران فاستعمل أهل البصرة حارثة بن بدر الغُدَاني واستعمل الخوارج عبيد الله بن الماخور فلما لم يقدم بهم حارثة قال لأصحابه كَرْنبوا ودَولبوا وحيث شئتم فاذهبوا .. وكرنبا موضع بالاهواز أيضاً وذلك في سنة ٦٥ .. فقال عمرو القَنا

اذا قلت يسلوا القلب أو ينتهي المنى ... أبى القلبُ الا حبَّ أمّ حكيم

وأول القطعة يروى لقطريّ أيضاً رواهما المبرّد

لعَمرك إني في الحياة لزاهدٌ ... وفي العيش مالم ألق أم حكيم
من الخفِرات البيض لم يرَ مثلها ... شفاءٌ لذى داء ولا لسقيم
لعمرك إني يوم ألطم وجهها ... على نائبات الدهر جِدُّ لئيم
اذا قلت يسلو القلب أو ينتهي المنى ... أبي القلب الا حبَّ أم حكيم
مُنعَّمةٌ صفراء حلوٌ دلالها ... أبيت بها بعد الهدُوّ أهيم
قَطوف الخطا مخطوطة المتن زانها ... مع الحسن خلقٌ في الجمال عميم
ولو شاهدَتني يوم دَولاب أبصرَت ... طعان فتى في الحرب غير ذميم

.. قال صاحب الأغاني هذه الثلاثة الأبيات ليست من هذه القطعة

غداة طَفَتْ علماء بكر بن وائل ... وعُجنا صدور الخيـل نحو تميم
فـكان لعبدالقيس أول حدّنا ... وولت شيوخ الأزد وهي تعوم
وكان لعبد القيس أول حدّها ... وأحلافها مِنْ يحصب وسليم
وظلّت شيوخ الأزد في حَوْمة الوغى ... تعوم وظلنا فى الجلاد نعوم
فلم أر يوماً كان أكثرَ مقعصاً ... يمج دماً من فائظ وكليم
وضاربة خداً كريماً على فتًى ... أغرَّ نجيبِ الأمهّات كريم
أصيبَ بدَولاب ولم تك مَوْطناً ... له أرضُ دولاب ودير حميم
فلو شهِدتْنا يوم ذاك وخيلنا ... تُبيح من الـكفار كل حـريم
رأتْ فتية باعوا الاله نفوسَهم ... بجنات عدن عنده ونعيم

٠٠قال المبرّد ولو شهدتنا يوم دولاب لم يصرف وانما ذاك لأنه أراد البلد ودولاب أعجميّ معرّب وكل ماكان من الأسماء الاعجمية نكرة بغير ألف ولام فاذا دخلته الألف واللام فقد صار معرّبا وصار على قياس الأسماء العربية لا يمنعه من الصرف الاّ ما يمنع العربي فَدولاب فُوعالُ مثل طومار وسُولاف وكل شيء لا يخص واحداً من الجنس من غيره فهو نكرة نحو رجل لأن هـذا الاسم يلحق كلما كان على بنيته وكذلك جمل وجبل وما أشبهه فان وقع الاسم في كلام العجم معرفة فلا سبيـل الي ادخال الالف واللام عليه لانه معرفة ولا فائدة فى ادخال تعريف آخر فيه فذلك غير منصرف نحو فرعَوْنَ وهارون وابراهيم واسحاقَ

[دُولاَنُ] بضم أوله وآخره نون * موضع عن العمرانى

[دَوْلَتَاباذ] * موضع ظاهر شيراز قرية أو غير ذلك تسير اليه العساكر اذا أرادوا الاهواز

[الدَّوْلَعِيّةُ] بفتح أوله وبعد الواو الساكنة لام مفتوحة وعين مهملة *قرية كبيرة بينها وبين الموصل يوم واحد على سير القوافل في طريق نصيبين ٠٠منها خطيب دمشق وهو أبو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين الدّولعي ولد بالدولعية سنة ٥٠٧ وتفقه على أبي سـعد بن أبي عَصرون وسمع الحديث بالموصل من تاج الاسلام الحسين بن نصر

ابن خميس وببغداد من عبد الخالق بن يوسف والمبارك بن الشهرزوري والكروخي وكان زاهداً ورعاً وكان للناس فيه اعتقاد حسن مات بدمشق وهو خطيبها في ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة ٥٩٨

[دُومَا]* بالكوفة والنجف محلة منها ويقال اسمها دومة لأن عمر لما أجلى أكيدر صاحب دومة الجندل قدم الحيرة فبنى بها حصناً وسماه دومة أيضاً

[دُومانُ] بضم أوله وآخره نون * موضع عن العمراني

[دُومَةُ] بالضم * من قرى غوطة دمشق غير دومة الجندل كذا حدثني المحب عن الدمشقيين .. منها عبد الله بن هلال بن الفرات أبو عبد الله الرَّبعي الدومي الدمشقي سكن بَيروت وكان أحد الزهاد حدث عن ابراهيم بن أيوب الحوراني وأحمد ابن عاصم الانطاكي وأحمد بن أبي الحوارى وهشام بن عمار روى عنه أبو حاتم الرازي وأبو العباس الاصم ومحمد بن المنذر شكر الهروي وأبو نعيم الاستراباذي وعبد الرحمن ابن داود بن منصور ذكره أبو القاسم .. وينسب الى دومة جماعة من رواة الحديث .. منهم شُجاع بن بكر بن محمد أبو محمد التميمي الدومي حدث عن أبي محمد هشام بن محمد الكوفي روى عنه عبد العزيز الكناني

[دَوْمُ الإيادِ] بفتح أوله والاياد بالياء المثناة من تحت وكسر الهمزة والدَّوم عند العرب شجر المقل والدوم أيضاً الظل الدائم وهو * موضع في شعر بن مقبل

قومٌ محاضرهم شتى ومجمعهم دَوْمُ الإياد وفاثورٌ اذا اجتمعوا

[دُومَةُ الجندَل] بضم أوله وفتحه وقد أنكر ابن دُريد الفتح وعدَّه من أغلاط المحدِّثين وقد جاء في حديث الواقدي دوماء الجندل وعدها ابن الفقيه * من أعمال المدينة سمّيت بدوم بن اسماعيل بن ابراهيم .. وقال الزَّجاجي دومان بن اسماعيل وقيل كان لاسماعيل ولد اسمه دُمًا ولعله مغير منه .. وقال ابن الكلبي دوماء بن اسماعيل قال ولما كثر ولد اسماعيل عليه السلام بتهامة خرج دوماء بن اسماعيل حتى نزل موضع دومة وبنى به حصناً فقيل دوماء ونسب الحصن اليه وهي على سبع مراحل من دمشق بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم .. قال أبو سعد دومة الجندل في غائط

من الارض خمسة فراسخ قال ومن قبل مغربه عينٌ تثج فتسقي مابه من النخل والزرع وحصنها ماردٌ وسميت دومة الجندل لأن حصنها مبنيٌّ بالجندل ٠٠ وقال أبو عبيد السكوني دومة الجندل حصن وقرىً بين الشام والمدينة قرب جبلَيْ طيء كانت به بنو كنانة من كلب قال ودومة من القريات من وادى القرى الى تيماء أربع ليال والقريات دومة وسكاكة وذو القارة فاما دومة فعليها سور يتحصن به وفى داخل السور حصن منيع يقال له ماردٌ وهو حصن أُكَيدر الملك بن عبد الملك بن عبدالحيّ بن أعيا بن الحارث ابن معاوية بن خلاوة بن أبامة بن سَلَمَة بن شُكامة بن شبيب بن السكون بن أشرس ابن ثور بن عُفَير وهو كندة السكوني الكندى وكان النبي صلى الله عليه وسلم وجه اليه خالد بن الوليد من تبوك وقال له ستلقاه يصيد الوحش وجاءت بقرة وحشية فحككت قرونها بحصنه فنزل اليها ليلا ليصيدها فهجَمَ عليه خالد فأسره وقتل أخاه حسان بن عبد الملك وافتتحها خالد عنوةً وذلك فى سنة تسع للهجرة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم صالح أُكيدر على دومة وأمنه وقرَّر عليه وعلى أهله الجزية وكان نصرانياً فأسلم أخوه حُرَيث فأقرَّه النبي صلى الله عليه وسلم على مافي يده ونقض أُكيدر الصلح بعد النبي صلى الله عليه فأجلاه عمر رضي الله عنه من دومة فيمن أجلى من مخالفى دين الاسلام الى الحيرة فنزل في موضع منها قرب عين التمر وبَنى به منازل وسمّاها دومة وقيل دوماء باسم حصنه بوادى القرى فهو قائم يعرف الا انه خراب قال وفى اجلاء عمر رضى الله عنه أُكيدر ٠٠ يقول الشاعر

يامن رأي ظعناً تحمّل غدوةً ... من آل أُكيدرَ شَجْوُه يَعنيني

قد بدّلت ظعناً بدار اقامة ... والسيرَ من حصن أشمَّ حصين

وأهل كتب الفتوح مجمعون على ان خالد بن الوليد رضى الله عنه غزا دومة أيام أبي بكر رضي الله عنه عند كونه بالعراق فى سنة ١٢ وقتل أُكيدر لأنه كان نقض وارتدّ وعلى هذا لا يصح ان عمر رضى الله عنه أجلاه وقد غزيَ وقُتل فى أيام أبى بكر رضي الله عنه ٠٠ وأحسن ماورد فى ذلك ماذكره أحمد بن جابر فى كتاب الفتوح له وأنا حاكٍ جميع ماقاله على الوجه قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضى الله

عنه سنة تسع الى أكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل فأخذه أسيراً وقتل أخاه وقدم بأكيدر على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قباء ديباج بالذهب فأسلم أكيدر وصالح النبي صلى الله عليه وسلم على أرضه وكتب له ولاهل دومة كتابا وهو بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب محمد رسول الله لأكيدر حين أجاب الى الاسلام وخلع الانداد والأصنام ولاهل دومة ان لنا الضاحية من الضّحل والبَوْرَ والمعاميَ واغفال الأرض والحلقة والسلاحَ والحافر والحصن ولكم الضامنة من النخل والمعين من المعمور لاتُعدَل سارحتكم ولا تعد فاردتكم ولايحظر النبات تقيمون الصلاة لوقتها وتؤتون الزكاة لحقها عليكم بذلك عهد الله والميثاق ولكم به الصدق والوفاء شهد الله ومن حضر من المسلمين ٠٠ قيل الضاحي ـ البارز ـ والضّحل الماء القليل ـ والبَوْر ـ الأرض التى لم تستخرج ـ والمعامي ـ الأرض المجهولة ـ والاغفال ـ التى لا آثار فيها والحلقة الدروع والحافر الخيل والبراذين والبغال والحمير والحصن دومة الجندل والضامنة النخل الذى معهم في الحصن والمعين الظاهر من الماء الدائم وقوله لاتعدل سارحتكم أي لايصدقها المصدق الافى مراعيها ومواضعها ولا يحشرُها وقوله لاتعد فاردتكم أي لاتضم الفاردة الى غيرها ثم يصدق الجميع فيجمع بين متفرّق الصدقة ثم عاد أكيدر الى دومة فلمامات رسول الله صلى الله عليه وسلم منع أكيدر الصدقة وخرج من دومة الجندل ولحق بنواحي الحيرة وابتنى قرب عين التمر بناء وسماه دومة وأسلم حُرَيث بن عبد الملك أخوه على مافى يده فسلم له ذلك ٠٠ فقال سُوَيد بن الكلبي

فلا يَا مَنَنْ قومٌ زَوَالَ جُدُودهم كما زال عن خَبتْ ظعائن أكيدرا

وتزوّج يزيد بن معاوية ابنة حريث وقيل ان خالداً لما انصرف من العراق الى الشام مرّ بدومة الجندل التي غزاها أوّلا بعينها وفتحها وقتل أكيدر ٠٠ قال وقد روي ان أكيدر كان منزله أوّلا بدومة الحيرة وهي كانت منازله وكانوا يزورون أخوالهم من كلب وانه لمعهم وقد خرجوا للصيد إذ رُفعت لهم مدينة متهدّمة لم يبق الا حيطانها وهى مبنية بالجندل فأعادوا بناءها وغرسوا فيها الزيتون وسموها دومة الجندل تفرقةً بينها وبين دومة الحيرة وكان أكيدر يتردد بينها وبين دومة الحيرة فهذا يُزيل الاختلاف

٠٠وقد ذهب بعض الرواة الى ان التحكيم بين عليّ ومعاوية كان بدومة الجندل وأكثر الرواة على انه كان بأذْرُحَ وقد أكثر الشعراء فى ذكر أذرح وان التحكيم كان بها ولم يبلغني شيءٌ من الشعر في دومة الا قول الأعور الشنّيّ وان كان الوزن يستقيم بأذْرُحَ وهو هذا

رَضينا بحكم الله فى كل موطن ... وعمرو وعبد الله مختلفان

وليس بهادى أمّةٍ من ضلالة ... بدُومةَ شيخاَ فتنة عَمِيانِ

بكت عين من يبكى ابن عفّان بعدما ... نفا ورَقَ الفرقان كل مكان

ثوَى تاركا للحقّ متبع الهوَى ... وأوْرَثَ حزناً لاحقاً بطعان

كلا الفتنتَيْن كان حياً وميتاً ... يكادان لولا القتل يشتبهان

٠٠ وقال أعشَى بنى ضوْر من عَنَزَةَ

أباح لنا ما بين بُصْرَى ودُومةٍ ... كتائب منا يلبسون السنوّرَا

اذا هو سامانا من الناس واحدٌ ... له الملك خلاّ ملكه وتفطرا

نفَت مُضرَ الحمراء عنا سيوفنا ... كما طرد الليلُ النهارَ فأدْبَرَا

٠٠ وقال ضرار بن الأزْوَر يذكر أهل الرّدة

عَصَيْتُم ذوى ألبابكم وأطعتم ... ضُجَيْماً وأمرُ ابن اللقيطة أشأمُ

وقد يمّمُوا جيشاً الى أرض دومة ... فقبّح من وفد وما قد تيمّموا

٠٠وقرأت في كتاب الخوارج قال حدثنا محمد بن قُلامة بن اسماعيل عن محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن عَوْن قال حدثنا عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى لَيْلَى قال مررتُ مع أبى موسي بدومة الجندل فقال حدثني حبيبى انه حكم فى بنى اسرائيل فى هذا الموضع حكمان بالجور وانه يحكم فى أمتي في هذا المكان حكمان بالجور قال فما ذهبت الا أيام حتي حكم هو وعمرو بن العاصى فيما حكما قال فلقيته فقلت له يا أبا موسى قد حدثتنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما حدثتنى فقال والله المستعان

[دُومةُ خَبتٍ] * موضع آخر ٠٠ قال الأخطل

ألا يا اسلما على التقادُم والبلَى ... بدومة خَبْتٍ أيها الطَّلَلان

فلو كنتُ محصوبا بدومة مدنفاً أداوى بريق من سُعادَ شفانى

[دَوْمَرِيَّةُ] بفتح أوله وبعد الميم راء مهملة وياء النسبة * جزيرة فى وسط نيل مصر فيها قرية غنّاء شجراء تلقاء الصعيد والله أعلم

[دوميس] * ناحية بأرَّان بين بَرْذَعة ودَبيل

[دَوْمِين] بصيغة الجمع وقد روى بصيغة التثنية وقع في قصر الصلاة من حديث مسلم وهي * قرية على ستة فراسخ من حمص عن القاضى عياض

[دَوْنَقُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ونون مفتوحة * قرية بنهاوند ذات بساتين بينها وبين نهاوند ميلان منها عُمير بن مرداس الدَّوْنقي حدث عن عبد الله بن نافع صاحب مالك بن أنس روى عنه أبو عبد الله محمد بن عيسى بن ديزك البروجردى وغيره ·· وبدَوْنق رباط للصوفية بناه أبو القاسم نصر بن منصور بن الحسن الدونقي لقيه السلفى وهو صاحب عبد الله بن على بن موسى الحنفى الرَّزَّى وكان بمصر من أبناء النعم والحال الواسعة

[الدَّوْنكان] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون * بلدان من وراء فَلَج ذكرهما ابن مقبل ·· في قوله

يكادان بين الدَّوْنكين وألْوَة وذات القتاد الخضر يعتلجان

قال ابن السكّيت الدونكان واديان فى بلاد بنى سُليم ·· وقال الأزدى الدونكان اسم لموضع واحد

[دُونُ] بضم أوله وآخره نون * قرية من أعمال دينور ·· ينسب اليها أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن على بن أحمد بن اسحاق بن وشية الدوني الصوفي راوية كتب أبى بكر السنّى الدينوري حدث عنه أبو طاهر بن سلفة وقال سألته عن مولده فقال سنة ٤٢٧ في رمضان وهو آخر من حدث في الدنيا بكتاب أبى عبد الرحمن النسوى بجلّق واليه كان الرحلة قال وقرأته أنا عليه سنة ٥٠٠ بالدون وتوفي فى رجب سنة ٥٠١

[دُونَه] بضم أوله وبعد الواو الساكنة نون * قرية من قرى نهاوَند وقد نسب

اليها بعض الصالحين ذكره والذى قبله الحازمي كما كتبناه سواء * ودونة أيضا بهمذان قرية والنسبة اليهادونى وقد نسب الى التى بنهاوند دونى كما ذكرنا قبل ٠٠ وقال أبو زكرياء ابن منـدة دونة قرية بين همذان ودينور على عشرة فراسخ من همذان وقيـل على خمسة عشر فرسخا ومنها الى الدينور عشرة فراسخ وقيل هي من رستاق همذان ٠٠ وقال شيرُوَيه أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الصوفى أبو الفرج الدوني قدم علينا فى رجب سنة ٤٥٩ روى عن أبي السكار من كتب أبى بكر السنّي لم أرزق منه السماع وكان صدوقا فاضلا ٠٠ وعمر بن الحسين بن عيسي بن ابراهيم أبو حفص الدونى الصوفى سكن صور وسمع أبا محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع بصيداء وأبا الفرج عبـد الوهاب بن الحسين بن بُرهان العرّاف بصور حدث عنه غَيث بن على وسئل عن مولده فقال فى سنة ٤٠٠ ومات سنة ٤٨١ وكان يذهب مذهب سفيان ٠٠ ومنها أبو محمد عبد الرحمن ابن محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن على بن أحمد بن اسحاق الدوني الصوفى الزاهد قال أبو زكرياء وكان من بيت الزهد والستر والعبادة مولده فى سنة ٤٢٧ ومات سـنة ٥٠١ وروى الكثير وسمع كتباً كثيرة

[الدَّوُّ] بفتح أوله وتشديد ثانيه * أرض ملساء بين مكة والبصرة على الجادّة مسيرة أربع ليال ليس فيها جبل ولا رمل ولا شيء هكذا قال نصر ٠٠ وأنا أرى انه صفة وليس بعلم فانّ الدَّوّ فيما حكاه الأزهرى عن الأصمعى الأرض المستوية واليها تنسب الدَّوّيَّة فانما سميت دوية لدَوِيّ الصوت أي يسمع فيها ٠٠ وقال الأزهرى عن بعضهم الدَّوُّ أرض مسيرة أربع ليال شبه ترس خاوية يُسار فيه بالنُّجوم ويخاف فيها الضلال وهي على طريق البصرة اذا صعدت الى مكة تياسرت وانما سميت الدَّوّ لأن الفرس كانت لطائمهم تجوز فيها فكانوا اذا سلكوها تحاضُّوا فيها الجد فقالوا بالفارسية دَوْ دَوْ أى اسرع قال وقد قطعت الدَّوَّ مع القرامطة أباذهـم الله وكانت مطرقهم قافلين من الهبير فسـقوا ظهرهم بحفر أبي موسي فاستقوا وفوَّزُوا بالدَّوّ ووردوا صبيحةَ خامسـة ماء يقال له ثَبرَة وعطب فيها نجب كثيرة من نجب الحاجّ

[دَوَّة] بفتح أوله وتشديد ثانيه * موضع من وراء الجحفة بستة أميال ٠٠ قال كثير

الى ابن أبى العاصى بدوّة أرقلت وبالسفح من ذات الربا فوق مُطعُن

[الدُّوِيرَةُ] بضم أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت * اسم قرية على فرسخين من نيسابور .. ينسب اليها أبو عبدالله محمد بن عبد الله بن يوسف بن خرشيد الدويري النيسابوري حدث عن اسحاق بن راهويه وقتيبة بن سعيد ومحمد بن رافع روى عنه أبو عمرو بن حمدان النيسابوري ومات سنة ٣٠٧

[الدُّوَيرَةُ] بلفظ تصغير دار * محلة ببغداد .. نسب اليها قوم من أهل العلم .. منهم أبو محمد حماد بن محمد بن عبد الله الفراوي الأزرق الدويري أصله من الكوفة سكن الدويرة ببغداد حدث عن محمد بن طليحة ومقاتل بن سليمان روى عنه صالح جزرة وعباس الدويري وغيرهما مات سنة ٢٣٠

[الدُّوَيسُ] بلفظ التصغير * من قرى بيهق .. ينسب اليها جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الفقيه أبو عبد الدُّوَيسي حدث عن محمد بن بكران عن المحاملي سئل عن مولده فقال في سنة ٣٨٠

[الدويمة] * من قرى عثّر من جهة القبلة

[دَوِينُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون * بلدة من نواحي أرّان في آخر حدود أذربيجان بقرب من تفليس .. منها ملوك الشام بنو أيوب .. ينسب اليها أبو الفتوح نصر الله بن منصور بن سهل الدَّويني الجيزي كان فقيهاً شافعي المذهب تفقه ببغداد على أبي حامد الغزّالي وسافر الى خراسان وأقام بنيسابور مدة ثم انتقل الى بلخ وسمع الحديث على أبي سعد عبد الواحد بن عبد الكريم القصرى وعبد الرزاق بن حسان المنيمى وغيرهما ذكره أبو سعد في شيوخه فقال مات ببلخ في سنة ٥٤٦ * ودوين أيضاً من قرى أستوا من أعمال نيسابور قال أبو الحسن محمد بن محمد الخاوَراني سمعت بقرية دوين من ناحية استوا من الفقيه محمد الجويني جزأً يشتمل على ماورد من الأخبار فى الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الدال والهاء وما يليهما

[الدَّهَاسَةُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف سين مهملة * ماءة فى طريق الحاج عن يسار سميراء للمصعد الي مكة .. والدهس لونٌ كلون الرمل والدَّهاس ماكان من الرمل لاينبت شيئاً وتغيب فيه القوائم وقال الأصمعي الدهاس كل لين لا يبلغ أن يكون رملا وليس بتراب ولا طين

[الدَّهالِكُ] * موضع في شعر كثير قرية بالدهناء .. فقال (١)

كأن عَدَوْلِيًّا زهاء حمولها غدت ترتمي الدَّهنا بها والدهالِكُ

[ده بالا] * قرية بماسبذان بناحية الجبل قرب البندنيجين .. بها قبر أمير المؤمنين المهدي بن المنصور وبهامشهد وعليه قوَّامٌ يقام لهم الجراية وزاده المستنجد فى سنة ٥٦٤ وفرق على سكانه أموالا جمة

[الدَّهمُونُ] * قرية بالحوف الشرقي بمصر

[دِهْجِيَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وجيم مكسورة وياء مثناة من تحت مخففة * قرية على باب أصبهان .. منها أبو صالح محمد بن حامد الدهجي روى عن أبي علي الثقفى

[دِهْدَايَه] بكسر أوله وسكون ثانيه ودال مهملة أخرى وياء مثناة من تحت خفيفة ومعناه بالفارسية قرية الداية وهى * قرية بينها وبين الدامغان مرحلة خفيفة مما يلى الغرب وهي منزل القوافل وهي للملاحدة مقابل قلعتهم المشهورة المعروفة بكِردكوه وبها يمسكون الحاج والقوافل فيأخذون من كل جمل ثمن دينار ويتبعونه بما يمتهنونه ويُؤذونه

[دَهْرَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون * من قرى اليمن .. ينسب اليها محمد بن أحمد بن محمد أبو يحيي الدهراني المقري سمع أبا عبد الله بن جعفر سمع منه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى

[دَهْرٌ] * واد دون حضرموت

[دهرُوطُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره طاء مهملة * بُليد على شاطئ غربي النيل من ناحية الصعيد قرب البهنسا

(١) ـ كذا بالأصل قال البكري الدهالك بفتح أوله على وزن فعالل إكام سود تتصل بالدهناء

[دِهِسْتَانُ] بكسر أوله وثانيه * بلد مشهور في طرف مازندران قرب خوارزم وجرجان بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المهدي كذا ذكر وليس بصحيح لأن عبد الله بن طاهر لم يكن في أيام المهدي ٠٠ ينسب اليها عمر بن عبد الكريم بن سعدويه أبو الفتيان ويقال أبو حفص بن أبي الحسن الروّاسي الدهستاني الحافظ قدم دمشق فسمع بها عبد الدايم بن الحسن وأبا محمد الكتاني وأبا الحسن بن أبي الحديد وأبا نصر ابن طلاب وببغداد جابر بن ياسين وأبا الغنائم بن المأمون وبمرو وهَرَاة ونيسابور وبصور أبا بكر الخطيب وحدث بدمشق وصور وغير ذلك ٠٠ وقال البشاري دهستان مدينة بكرمان *ودهستان ناحية بجرجان وهي المذكورة آنفاً * ودهستان ناحية بباذغيس من أعمال هراة ٠٠ منها محمد بن أحمد بن أبي الحجاج الدهستاني الهروي

[دَهْشور] * قرية كبيرة من أعمال مصر في غربي النيل من أعمال الجيزة ٠٠ منها أبو الليث عبد الله بن محمد بن الحجاج بن عبد الله بن مهاجر الرعيني الدّهشوري روى عن يونس بن عبد الأعلى وتوفي في ربيع الأول سنة ٣٢٢

[دِهقَانُ] بكسر أوله وبعد الهاء قاف وآخره نون وهو بالفارسية التاني صاحب الضياع * اسم موضع في شعر الأعشى وقال ابن الاعرابي هي رملة في ٠٠ قول الراعي

فظلّ يعلو لوَى الدِّهقان معترضاً   في الرمل أظلافه صفرٌ من الزهر

[دَهَكُ] بفتح أوله وثانيه * قرية بالريّ ٠٠ ينسب اليها قوم من الرواة ٠٠ منهم عليّ بن ابراهيم الدهكي ٠٠والسنَدي بن عبدويه الدهكي يروى عن أبي أُوَيس وأهل المدينة والعراق روى عنه محمد بن حماد الطهراني كذا ذكره السمعاني ووجدته بخط عبد السلام البصري الدِّهَكي بكسر أوله وفتح ثانيه

[دَهْلَك] بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وآخره كاف اسم أعجمي معرب ويقال له دهيك أيضاً وهي *جزيرة في بحر اليمن وهو مُرْسًى بين بلاد اليمن والحبشة ٠٠ بلدة ضيّقة حرجة حارة كان بنو أمية اذا سخطوا على أحد نَفَوْه اليها ٠٠ وقال أبو المقدام

ولو أصبحتْ بنتَ القُطامِيّ دونها   جبالٌ بها الاكرادُ صُمٌّ صخورُها

لباشرتُ ثوب الخوف حتى أزُورها بنفسي اذا كانت بأرض تزورها

ولو أصبحَتْ خلف الثريّا لزُرتها بنفسي ولو كانت بدهلكَ دورُها

٠٠ وقال أبو الفتح نصرالله بن عبد الله بن قُلاَقس الاسكندري يذكر دَهلك وصاحبه مالك بن الشدّاد

وأقبح بدهلك من بلدة فكل امرئٍ حلها هالك

كفاك دليلاً على أنها جحيمٌ وخازنُها مالك

[دَهماء مرضوض] * موضع في بلاد مزينة من نواحي المدينة ٠٠ قال معَنُ بن أوس المزني

تأبّدَ لايٌ منهم فعتائدُهْ فذو سلَم أنشاجهُ فسواعدُهْ

فذات الحماط خَرْجُها فطلولُها فبطنُ البقيع قاعهُ فرابدُهْ

فدهماء مرضوض كأنّ عراضها بها نضو محذوف جميل محافدُه

[الدّهنَاء] بفتح أوله وسكون ثانيه ونون وألف تمد وتقصر وبخط الوزير المغربي الدهناء عند البصريين مقصور وعند الكوفيين يقصر ويمد والدِّهان الامطار اللينة واحدها دَهَنٌ وأرضٌ دهناء مثل الحسن والحسناء والدهان الاديم الأحمر ٠٠ قالوا في قوله تعالى ﴿ فكانت وردة كالدهان ﴾ قالوا شبهها في اختلاف ألوانها من الفرع الأكبر بالدهن واختلاف ألوانه أو الأديم واختلاف ألوانه ولعل الدهناء سميت بذلك لاختلاف النبت والأزهار فى عراصها ٠٠ قال الساجي ومن خط ابن الفرات نقلت بَنَى عتبة بن غزوان دار الامارة بالبصرة في موضع حوض حماد وهو حوض سليمان بن علي في رحبة دعلج وهى رحبة بني هاشم وكانت الدار تسمى الدهناء ٠٠ قال أبو منصور الدهناء من *ديار بنى تميم معروفة تقصر وتمدّ والنسبة اليها دهناويّ ٠٠ قال ذو الرُّمة * أقول لدهناويّة * قال وهي سبعة أجبل من الرمل في عرضها بين كل جبلين شقيقة وطولها من حزن ينسوعة الى رمل يبرين وهي من أكثر بلاد الله كلأً مع قلة أعذاء ومياه واذا أخصبت الدهناء ربّعت العرب جمعاً لسعتها وكثرة شجرها وهي عذاة مكرمة نزهة من سكنها لايعرف الحمّي لطيب تربتها وهوائها آخر كلامه ٠٠ وقال غيره اذا كان المصعد بالينسوعة

وهو منزل بطريق مكة من البصرة صبحت به أقاع الدهناء من جانبه الأيسر واتصلت أقاعها بعُجَمَتها وتفرعت جبالها من عجمتها ٠٠ وقد جعلوا رمل الدهناء بمنزلة بعير وجعلوا أقاعها التي شخصت من عجمتها نحو الينسوعة ثفناً كثفن البعير وهي خمسة أجبل على عدد الثفنات فالجبل الأعلى منها الأدنى الى حفر بنى سعد واسمه خشاخش لكثرة ما يُسمع من خشخشة أموالهم فيه والجبل الثاني يسمى حُماطان والثالث جبل الرمث والرابع معبرّ والخامس جبل حُزوى ٠٠ وقال الهيثم بن عديّ الوادي الذى في بلاد بني تميم ببادية البصرة في أرض بنى سعد يسمونه الدّهناء يمر فى بلاد بنى أَسَد فيسمونه منعج ثم في غطفان فيسمونه الرُّمة وهو بطنُ الرمة الذي فى طريق فيد الى المدينة وهو وادى الحاجر ثم يمر فى بلاد طيء فيسمونه حائل ثم يمر في بلاد كلب فيسمونه قراقر ثم يمر في بلاد تغلب فيسمونه سُوَى واذا انتهى اليهم عطف الى بلاد كلب فيصير الى النيل ولا يمر فى بلاد قوم الا انصبّ اليهم كلها هذا قول الهيثم ٠٠ وقد أكثر الشعراء من ذكر الدهناء وعلى الخصوص ذو الرمة فقال اعرابي حُبس بحَجْر اليمامة

هل البابُ مفروجٌ فانظرَ نظرةً ... بعَين قلَتْ حجراً فطال احتمامُها
ألا حبذا الدّهنا وطيب ترابها ... وأرض خلاء يصدح الليل هامُها
ونصّ المهارى بالعشيات والضحى ... الى بقرٍ وحيُ العيون كلامُها

٠٠ وقالت العيوف بنت مسعود أخي ذى الرُّمّة

خليليّ قوما فارفعا الطرف وانظرا ... لصاحب شوق منظراً متراخيا
عسى أن نرى والله ماشاء فاعلٌ ... بأكثبة الدّهنا من الحيّ باديا
وان حال عرَض الرمل والبعد دونهم ... فقد يطلب الانسانُ ماليس رائيا
يرى الله ان القلب أضحى ضميره ... لما قابل الروحاء والعرج قاليا

[دُهُنَّا] بضم أوله وثانيه وتشديد نونه مقصور * ناحية من السواد قرب المدائن

[دِهَنخَيرَجان] * مدينة كبيرة بأذربيجان بينها وبين تبريز يومان وبينها وبين مراغة يومان وبعضهم يسميها حرّقان والذى ترجمها هنا معناه قرية النخيرجان والنخيرجان كان خازن كسرى وهذه البلدة مضافة اليه

[الدُّهَيمُ] تصغير ترخيم أدهم أظنه * موضعاً كان فيه يوم للعرب

باب الدال والياء وما يليهما

[دِيارُ بَكرٍ] هي * بلاد كبيرة واسعة تنسب الى بكر بن وائل بن قاسط بن هنب ابن أفصى بن دُعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان وحدّها ماغرّب من دجلة الى بلاد الجبل المطلّ على نصيبين الى دجلة ومنه حصن كيفاوآمد وميّافارقين وقد يتجاوز دجلة الى سِعِرت وحيزان وجنبى وما تخلل ذلك من البلاد ولا يتجاوز السهل .. وقال أبو الفرج عبد الواحد بن محمد المخزومى الببغاء يمدح سيف الدولة فى ضمن رسالة وكان سيف الدولة قد انصرف من بعض غزواته اليها .. فقال

وكيف يُقهرُ من لله ينصر من ... دون الورى وبعز الله يعتصمُ
ان سار سار لواء الحمد يقدمه ... أو حلّ حلّ به الاقبال والكرم
ياتى العدا بجيوش لايقاومها ... كثرُ العساكر الا انها هِممُ
لماسقى البيض رياً وهي ظامئةٌ ... من الدماء وحكم الموت يحتكم
سَقت سحائب كفيه بصيّبها ... ديار بكر فهانت عندها الديمُ

.. ينسب اليها من المحدثين عمر بن علي بن الحسن الديار بكرى سمع الجُبائى بحاب

[دِيارُ رَبيعةَ] * بين الموصل الى رأس عين نحو بقعاء الموصل ونصيبين ورأس عين ودُنَيسر والخابور جميعه وما بين ذلك من المدُن والقرى وربما جمع بين ديار بكر وديار ربيعة وسميت كلها ديار ربيعة لأنهم كلهم ربيعة وهذا اسم لهذه البلاد قديم كانت العرب تحله قبل الاسلام في بواديه واسم الجزيرة يشمل الكلّ

[ديار مُضَرَ] ومُضر بالضاد المعجمة وهي * ماكان بالسهل بقرب من شرقي الفرات نحو حرَّان والرَّقّة وشِمْشاط وسَروج وتلّ مَوزن

[دِيافُ] بكسر أوله وآخره فاء .. قال ابن حبيب دياف * من قرى الشام وقيل

من قرى الجزيرة وأهلها نبطُ الشام ٠٠ تنسب اليها الابل والسيوف واذا عرضوا برجل أنه نبطيٌّ نسبوه اليها ٠٠ قال الفرزدق

ولكن دِيافيٌّ أبوه وأمهُ بحَوران يَعصرن السليط أقاربه

٠٠ وقال الأخطلُ

كأَنَّ بَنات الماء في حُجَراته أباريقُ أهدتها دِياف بصرخدا

فهذا يدل على انها بالشام لأن حوران وصرخد من رساتيق دمشق ٠٠ وقال جرير

انَّ سليطاً كاسمه سليط لولا بنو عمرو وعمرو رعيط

قلت دِيافِيُّون أو نبيط

٠٠ قال ابن حبيب * دياف قرية بالشام ــ والعيط ــ الضخام واحدهم أعيط يقول هم نبيط الشام أو نبيط العراق ٠٠ قال ابن الاطنابة أو سُحيم

كأن الوحوش به عسقلان صادف في قرن حجّ ديافا

يريد أهل عسقلان صادفوا أهل دياف فتناشروا ألوان الثياب

[دَيَالَةُ] * موضع بالحجاز

[دَيَالَى] بفتح أوله وامالة اللام * نهر كبير بقرب بغداد وهو نهر بعقوبا الاعظم يجري في جنبها وهو الحد بين طريق خراسان والخالص وهو نهر تامرّا بعينه

[الدِّيَجات] * فى أقصى بحر الهند جزائر متصلة نحو ألف جزيرة يقال لها الدّيجات عامرة كلها من الجزيرة الى الجزيرة الميلان والثلاثة أميال وأكثر من ذلك

[الدَّيبُلُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مضمومة ولام * مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند ٠٠ والدّيبل فى الاقليم الثاني طولها من جهة المغرب اثنتان وتسعون درجة وعشرون دقيقة وعرضها من جهة الجنوب أربع وعشرون درجة وثلاثون دقيقة وهي فرضة واليها تفضى مياه لهَوُر ومُولتان فتصب في البحر الملح ٠٠ وقد نسب اليها قوم من الرواة ٠٠ منهم أبو جعفر محمد بن ابراهيم الديبلي جاوَر مكة روى عن أبي عبد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي وحسين بن حسن المروزي وابنه ابراهيم بن محمد الديبلي يروي عن موسى بن هارون

[دَيبُورُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وآخره راء * ناحية من عمل جزيرة ابن عمر

[الدَّيدَان] * مدينة حسنة كانت فى طريق البلقاء من ناحية الحجاز خربت

[الدَّيرَتَان]*روضتان لبنى أُسيّد بمفجر وادى الرُّمّة من التنعيم عن يسارطريق الحاجّ المصعد

﴿ القول في ذكر الدّيرَة ﴾

الدَّير بيت يتعبد فيه الرهبان ولا يكاد يكون في المصر الأعظم انما يكون في الصحارَى ورؤس الجبال فان كان في المصر كانت كنيسة أو بيعة وربما فرّق بينهما فجعلوا الكنيسة لليهود والبيعة للنصارى .. قال الجوهري ودير النصارى أصله الدار والجمع أديار والديرانيُّ صاحب الدير .. وقال أبو منصور صاحبه الذى يسكنه ويعمره ديرانيٌّ وديّارٌ .. وقال أيضاً أبو منصور قال سلمة عن الفرّاء يقال دارٌ وديارٌ ودورٌ وفى الجمع القليل أدْوُرُ وأدؤرُ وديرانٌ ويقال آدُر على القلب ويقال دَيرٌ ودِيرَة وأديار ودِيران ودارَة ودارات ودَيّرَة ودير ودور ودوران وأدوار ودوّار وأدوِرة هكذا ذكره على نسَق وهذا يشعر بان الدير من اللغات فى الدار ولعله بعد تسمية الدار بهخصص الموضع الذى تسكنه الرهبان به وصار علماًله والله أعلم ولما كان استيعاب ذكر جميع الديرة متعذراً هاهنا ذكرنا ما هو منها مشهور وفي كتب اللغة وأهل الأدب مسطور

[دَيرُ أَبان]*من قرى غوطة دمشق .. قال ابن عساكر فى تاريخه عثمان بن أبان ابن عثمان بن حرب بن عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي بن أُمية كان يسكن دير أبان عند قَرحتا وهو منسوب الي أبيه أبان ذكره ابن أبى العجائز

[دَير أبِشيَا] بفتح أوله وباء موحدة ساكنة وشين معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت دير * بنواحى الصعيد ثم بأسيوط من ديار مصر والله أعلم

[دَيرُ الأَبلَق] بفتح أوله وباء موحدة ساكنة ولام وقاف *دير بالأهواز ثم بكُوار من ناحية أردشيرخرّه وفيه .. يقول حارثة بن بدر الغُدَاني

ألم تر أن حارثة بن بدر   أقام بدَير أبلق من كوارا

مقيماً يشرب الصهباء صرفاً   اذا ماقلت تصرعه استدارا

[دَير أبو مينا] * قرية معروفة بمصر

[دَير أَبُونَ] ويقال أبيون وهو الصحيح بقَرْدَى * بين جزيرة ابن عمر وقرية ثمانين قرب باسورين وهو دير جليل عندهم فيه رهبان كثيرة ويزعمون أن به قبر نوح عليه السلام تحت أزج عظيم لاطئ بالارض يشهد لنفسه بالقدم وفي جوفه قبر عظيم في صخر زعموا انه لنوح عليه السلام(١) وفيه يقول بعضهم يذكر محبوبة له كردية عشقها بقربه

فياظبية الوعساء هل فيك مطمعٌ   لصادٍ الى تقبيل خديك ظمآن

واني بالثرثار والحضرُ حلّتي   ودارك دير أبُونَ أو دير مهرَان

سقى الله ذاك الدير غيثاً لأهله   وما قدحواه من قلال ورهبان

[دَير ابن برّاق] * بظاهر الحيرة ٠٠ قال الثرواني

يادير حنّة عند القائم الساقي   الى الخورنق من دير ابن برّاق

وقد ذكر في دير حنة

[دَير ابن عامر] لا أعرف موضعه الا انه جاء في شعر عياش الضّبّي اللص ٠٠ وقيل التّيحان العكلي

ألم ترني بالدير دير ابن عامر   زلت وزلّات الرجال كثيرُ

فلولا خليلٌ خانني وأمنته   وجدّك لم يقدر عليَّ أميرُ

فإني قد وطّنت نفسي لما ترى   وقلبُك يا ابن الطيلسان يطيرُ

كفى حزناً في الصدر أن عوائدي   حجبن وأني في الحديد أسيرُ

فأجابه ابن الطيلسان بابيات منها

وأحموقة وطّنتَ نفسك خالياً   لها وحماقات الرجال كثيرُ

[دَيرُ ابن وضّاح] * بنواحي الحيرة ٠٠ وفيه يقول بكر بن خارجة

الى الدّسّاكر فالدّير لمقابلها   الى الأُكَيْراح أو دير ابن وضّاح

[دَير أبي بُخُوم] بضم الباء الموحدة وخاء معجمة وواو ساكنة وميم * دير بصعيد

---

(١) هكذا في الاصل مكرراً ذكر قبر نوح عليه السلام

مصر بقرية يقال لها فاو بالفاء والواو وهو دير أزليّ له حرمة عندهم

[دَير أبي سَوِيرِس] بفتح السين المهملة وكسر الواو وسكون الياء المثناة من تحت وراء مكسورة وآخره سين مهملة على شاطئ النيل بمصر شرقية من جهة الصعيد * ودير سويرس أيضاً بأسيوط منسوب الى رجل

[دَير أبي هُور] ذكر الشابُشتي انه * بسِرياقوس من أعمال مصر وهي بيعة عامرة كثيرة الرهبان فيها أعجوبة وهو ان من كانت له خنازير قصد هذا الموضع للتعالج أخذه رئيس الموضع وأضجعه وجاءه بخنزير وأرسله على موضع العلة فيختلس الخنزير موضع الوجع ويأكل الخنازير التي فيه ولا يتعدّى الى موضع الصحيح فاذا تنظف الموضع ذرّ عليه رماد خنزير فعل هذا الفعل من قبل ومن زيت قنديل البيعة فيبرأ ثم يؤخذ ذلك الخنزير ويذبح ويُحرقُ ويعد رماده لمثل هذا العلاج

[دَيرُ أبي يُوسُف] * فوق الموصل ودون بلد بينه وبين بلد فرسخ واحد وهو دير كبير فيه رهبان ذوو جِدَةٍ وهو على شاطئ دجلة في ممر القوافل

[دَيرُ الأبيض] في موضعين * أحدها في جبل مطلّ على الرُّها فاذا ضُرب ناقوسه سُمع بالرها وهو يشرف على بقعة حرّان * والآخر بالصعيد يقال له أيضاً دير الأبيض

[دَيرُ أتريبَ] * بأرض مصر ويعرف بمارت مريم وله عيدٌ في الحادي والعشرين من بؤونه يذكرون أن حمامة بيضاء تجيئهم ولا يرونها الا يوم مثله وتدخل المذبح ولا يدرون من أين جاءت

[دَيرُ أحوِيشَا] وأحويشا بالسريانية الحبيس وهو * بإسعِرْت مدينة بديار بكر قرب أرزن الروم وحيزان وهو مطل على ارزن وهو كبير جدًّا فيه أربعمائة راهب في قلال وحوله البساتين والكروم وهو في نهاية العمارة ويحمل خمره الى ما حوله من البلدان لجودته والى جنبه نهر يعرف بنهر الروم ٠٠ وفيه يقول أبو بكر محمد بن طَنّاب الدَّبّادي لأنه كان يلبس لبداً أحمرَ

وفِتيانٍ كهملٍ من أناس ... خِفافٍ في الغدوّ وفي الرواح
نهضت بهم وسترُ الليل ملقىً ... وضوء الصبح مقصوص الجناح

نَوَّمٌ بدير أحويشا غزالاً غريبَ الحسن كالقمر اللِّياح

وكابدنا السُّرى شوقاً اليه فوافينا الصِّباح مع الصُّباح

نزلنا منزلا حسناً أنيقاً بما نهواه معمور النواحي

قسمنا الوقت فيه لاغتباق على الوجه المليح ولاصطباح

وظلنا بين ريحان وراح وأوتار تساعدنا فصاح

وساعفنا الزمان بما أردنا فأُبنا بالفلاح وبالنجاح

[دَيرُ أَرْوَى] لم أجده الا في شعر لجرير .. وهو قوله

هل رامَ جو سُوَيقتين مكانه أم حلَّ بعد محلة البردان

هل تو نسان ودَيرأروى ودوننا بالأعزلين بواكرَ الاظعان

[دَير أروَى] [1] ذكره جرير في شعره وأظنه بالبادية .. فقال

سألناها الشفاء فما شُفينا ومَنَّتنا المواعد والخِلابا

لشتّان المجاور دَيرَ أروى ومن سكن السايلة والجنابا

أسيلة مَعقد السِّمطَين منها وريّاً حيث تعتقد الحِقابا

[دِيارَاتُ الأَسَاقِفِ] الديارات جمع دير والأساقف جمع أُسقُف وهم رؤساء النصارى وهذه الديارات بالنجف ظاهر الكوفة * وهو أول الحيرة وهي قباب وقصور بحضرتها نهر يعرف بالغدير عن يمينه قصر أبي الخصيب وعن شماله السدير .. وفيه يقول علي بن محمد بن جعفر العَلَوي الحِمَّاني

كم وقفة لك بالخور نق ماتوازي بالمواقف

بين الغدير الى السَّديـ ـر الى ديارات الأساقف

فمدارج الرهبان فى أطمار خائفة وخائف

دمنٌ كأنّ رياضها يُكسَين أعلام المطارف

وكأنما غدرانها فيها عشورٌ في مصاحف

بحرية شتواتها بريّة فيها المصائف

(١) ـ هكذا وقع في الاصل مكرراً

[دَيرُ إسحاقَ] * بين حمص وسلمية في أحسن موضع وأنزهه وبقربه ضيعة كبيرة يقال لها جدر التي ذكرها الأخطل .. فقال

كأنني شاربٌ يوم استبدّ بهم   من قرقف ضُمّنتها حِمصُ أو جَدَرُ

ولاهل القَصف والشعراء فيه أشعار كثيرة

[دَير الأسكون] بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وكاف مضمومة وآخره نون *وهو بالحيرة راكب على النجف وفيه قلالي وهياكل وفيه رهبان يضيّفون من ورد عليهم وعليه سورٌ عالٍ حصين وعليه باب حديد ومنه يهبط الهابط الى غدير بالحيرة أرضه رَضراضٌ ورمل أبيض وله مشرعة تقابل الحيرة لها ماء اذا انقطع النهر كان منها شرب أهل الحيرة .. قلت هكذا وصف مصنفوا الديارات هذا الدير ورأيت أنا فى طريق واسط قرب دير العاقول موضعاً يقال له الأسكون فان كان الذى بالحيرة غيره والا فالصواب انه فى طريق واسط

[دَيرُ أشمُونى] وأشمونى امرأة بُني الدير على اسمها ودفنت فيه وهو *بقطرَبُّل وكان من أجل منتزهات بغداد وفيه .. يقول الثرْواني

اشربْ على قرْع النواقيس   في دَير أشمونى بتفليس
لاتخلُ كأس بالشرب والليـ   ـل في حدّ نعمى لاولا بوس
الا على قرع النواقيـ   ـس أوصَوْت قُسّان وتشميس
وهكذا فاشرب والا فكن   مجاوراً بعض النواويس

وعيدُ أشمونى ببغداد معروف وهو فى اليوم الثالث من تشرين الأول

[دَير الأعلى] * بالموصل فى أعلاها على جبل مطلّ على دجلة يضرب به المثل في رقة الهواء وحسن المستشرف .. ويقال انه ليس للنصارى دير مثله لما فيه من أناجيلهم ومتعبداتهم وظهر تحته فى سنة ٣٠١ عدة معادن كبريتية ومَرْقَشيثا وقُلْقُطار ويزعم أهل الموصل انها تُبرئ من الجرب والحِكة والبُثور وتنفع المقعَدين والزَّمنَى .. والى جانب هذا الدير مشهد عمرو بن الحَمِق الخُزاعي صحابيٌّ وتضمّنه قوم من السلطان فِصانعَ الديرانيون حتى أُبطل .. وفيه يقول أبو الحسين بن أبى البغل الشاعر

وقد اجتاز به يريد الشام

أنظر اليَّ بأعلى الدير مشترفاً لا يبلغ الطرف من أرجائه طرَفا
كأنما غَرِيتْ غر السحاب به فجاء مختلفاً يلقاك مؤتلفا
فلست تبصرُ الا جدولاسرِ باً أو جنةً سدُفاً أو روضة أنفا
كما التقت فِرَقُ الاحباب من حرق من الوشاة فأبدى الكل ماعرفا
باحوا بما أضمروا فاخضر ذا حسداً واحمرَّ ذا خجلا واصفر ذا أسفا
هذي الجنانُ فان جاؤا بآخرة فلست أُترك وجهاً ضاحكاً نَقُفا

٠٠ وفيه يقول الخالدي

قمرٌ بدَير الموصل الأعلى أنا عبدُه وهواه لي مولى
لَثَمَ الصليبَ فقلت من حسد قُبَلُ الحبيب فمي بهاأولى
جُذلي باحداهن ّ تحويها قلبي محبتّه على المقـلى
فاحمرَّ من خجل وكم قطعت عيني شقائق وجنةٍ خَجلى
وثكلت صبري عند فرقته فعرفت كيف مصيبة الثكلى

[دَيرُ الأعْوَرِ] * هو بظاهر الكوفة بناه رجل من إياد يقال له الأعور من بنى حذافة بن زُهْر بن إياد

[دَيرُ أكمُنَ] بالفتح ثم السكون وضم الميم وآخره نون وقيل باللام عوضاً عن النون * على رأس جبل بالقرب من الجودي ٠٠ ينسب اليه الخمر الموصوف فهو النهاية في الجودة وقيل انه لا يورث الخُمارَ وحوله من المياه والشجر والبساتين كثير جداً

[دَيرُ أيّاً] بفتح أوله والياء المثناة من تحت ٠٠ قال الواقدى مات أبو قِلاَبة الجرْمي *بالشام بدَير أيّا فى سنة ١٠٤

[دير أيُّوبَ] * قرية بحَوْران من نواحي دمشق بها كان أيوب عليه السلام وبها ابتلاه الله وبها العين التي ركضها برجله والصخرة التي كانت عليها وبها قبره

[دَير بَاثاوَى] بالباء الموحدة وبعد الالف ثاء مثلثة وواو * بالقرب من جزيرة ابن عمر بينهما ثلاثة فراسخ

[دير بَاشَهْرَا] ٠٠ قال الشابُشتى على * شاطئ دجلة بين سامرّا وبغداد ٠٠ وأنشد فيه لأبي العَيناء فان صحّ فهو غريب لانّ أبا العيناء قليل الشعر جدًّا لم يصح عندي له شئ من الشعر البتّة

نزلنا دير باشَهْرَا على قسّيسه ظهرا
على دين يسوعيٍّ فما أسنى وما أمرا
فأولى من جميل الفعـ لِ ما يستعبدُ الحرّا
وسقّانا وروّانا من الصافيّة العذرا
فطاب الوقت في الديـ ـر ورابَطنا به عشَرا

[دَير بَاعَرْبَا] * هو بين الموصل والحديثة على شاطئ دجلة والحديثة بين تكريت والموصل والنصارى يعظمونه جداً وله حائط مرتفع نحو مائة ذراع فى السماء وفيه رهبان كثيرون وفلاحون وله مزارع وفيه بيت ضيافة ينزله المجتازون فيضافون فيه

[دَير البَاعِقى] قبليَّ بُصرى * من أرض حوران وهو دير بَحيرا الراهب صاحب القصّة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

[دير باعنتل] * من جوسية على أقل من ميل ٠٠ وجوسية من أعمال حمص على مرحلة منها من طريق دمشق وهو على يسار القاصد لدمشق وفيه عجائب منها آزُج أبواب فيها صور الأنبياء محفورة منقوشة فيها وهيكل مفروش بالمرمر لا تستقرّ عليه القدم وصورة مريم في حائط منتصبة كلما ملتَ الى ناحية كانت عينها اليك

[دير بَاغُوث] دير كبير كثير الرهبان * على شاطئ دجلة بين الموصل وجزيرة ابن عمر

[دير بَاطَا] * بالسنّ بين الموصل وتكريت وهيت وهو دير نزه في أيام الربيع ويسمّى أيضاً دير الحمار بينه وبين دجلة بعدٌ وله باب حجر يذكر النصارى ان هذا الباب يفتحه الواحد والاثنان فان تجاوزوا السبعة لم يقدروا على فتحه البتّة وفيه بئر تنفع من البهق وفيه كرسيُّ الأسقُف

[دير بانخايال] * في أعلى الموصل وله ثلاثة أسام المذكور ودير مارتخايل قد ذكرته

ودير ميخائيل أيضاً وقد ذكر أيضاً

[دير البتُول] وهو دير كبير مشهور * بصعيد مصر قرب أنصنا يقولون ان مريم عليها السلام وردته

[دَير البُخْتِ] * على فرسخين من دمشق كان يسمّى دير ميخائيل وكان عبد الملك ابن مروان قد ارتبط عنده بُختاً وهى جمال الترك فغلب عليها وكان لعليّ بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قربه جُنَينَةٌ وكان يتنزه فيها

[دَيْرُ بَرْصُومَا] هو الدير الذى ينادى له بطاب نذره فى نواحي الشام والجزيرة وديار بكر وبلاد الروم وهو * قرب مَلَطية على رأس جبل يشبه القلعة وعنده متنزّه وفيه رُهبان كثيرة يؤدُّون فى كل عام الى ملك الروم للمسلمين من نذوره عشرة آلاف دينار على مابلغنى ٠٠ حدثنى العفيف مُرَجّا الواسطى التاجر قال اجتزتُ به قاصداً الى بلاد الروم فلما قربتُ منه أخبرت بفضله وكثرة ماينذر له وان الذين ينذرون له قلّ مايخالف مطلوبهم وان بَرْصوما الذى فيه أحد الحواريّين فألقي الله على لسانى ان قلتُ ان هذا القماش الذى معى مشتراة بخمسة آلاف درهم فان بعته بسبعة آلاف درهم فلبَرْصوما من خالص مالى خمسون درهماً فدخلت مَلَطية وبعته بسبعة آلاف درهم سواءً فعجبت فلما رجعت سلمت الى رُهبانه خمسين درهماً وسألتهم عن الحوارى الذى فيه فزعموا انه مسجًّى فيه على سرير وهو ظاهر لهم يَرَوْنه وان أظافيره تطول فى كل عام وانهم يقلّمونها بالمِقَصّ ويحملونها الى صاحب الروم مع ماله عليهم من القطيعة والله أعلم بصحته فان صح فلا شئ أعجب منه

[دَيْرُ بسّاك] بفتح الباء الموحدة وتشديد السين المهملة وآخره كاف * هو حصن وليس بدير تسكنه النصارى قرب انطاكية وهو من أعمال حلب وأظنُّه مركباً

[دَيْرُ بِشرٍ] * عند حجيرا بغوطة دمشق ٠٠ ينسب الى بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أميّة أمير المؤمنين من قبل أخيه عبد الله بن مروان

[دَيْرُ بُصْرَى] بضم أوله وسكون الصاد المهملة والقصر بصرى * بليدة بحوران وهي قصبة الكورة من أعمال دمشق وبه كان بحيرا الراهب الذي بشَّرَ بالنبي صلى الله

عليه وسلم وقصته مشهورة ٠٠ وحكى المازنى أنه قال دخلت دير بصرى فرأيتُ فى رهبانه فصاحة وهم عرب متنصّرة من بنى الصادر وهم أفصح من رأيت فقلت مالى لا أرى فيكم شاعراً مع فصاحتكم فقالوا والله مافيه أحد ينطق بالشعر الا أمة لنا كبيرة السنّ فقلت جيئونى بها فجاءت فاستنشدتها فأنشدتنى لنفسها

أيا رفقة من دير بُصرى تحمَّلَت ... تؤم الحمي ألقيت من رفقة رشدا

اذا مابلَغْتُم سالمين فبلّغوا ... تحية من قدظن أن لا يرى نجدا

وقولوا تركنا الصادريَّ مكبّلاً ... بكل هوىً من حبكم مضمراً وجدا

فياليت شعرى هل أرى جانب الحمي ... وقد أنبتتْ اجراعه بقلاً جعدا

وهل أردَنَّ الدهر يوما وقيعة ... كأن الصَّبا يُسْدى على متنه بُرْدا

[دَيْرُ البَلاَّص] بالصاد المهملة * بالصعيد قرب دمياط والله أعلم

[دَيْرُ بلاض] بالضاد المعجمة * من أعمال حلب مشرف على عُمٍّ فيه رُهبان لهم مزارع وهو دير قديم مشهور

[دَيْرُ البَلُّوط] * قرية من أعمال الرملة ٠٠ ينسب اليها عبد الله بن محمد بن الفرج ابن القاسم أبو الحسن اللّخمى الدَّيْرُبَلُّوطى المقرى الضرير قدم دمشق وحدث بها عن أبي زكرياء عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري سمعه ببيت المقدس سمع منه أبو محمد بن صابر وذكر انه سأله عن مولده فقال فى دير بَلُّوط ضيعة من ضياع الرملة

[دَيْرُ بنى مَرِينا] * بظاهر الحيرة وكان من حديثه ان قيس بن سَلَمة بن الحارث ابن عمرو بن حُجْر آكل المُرار أغار على ذى القَرْنَين المنذر بن النعمان بن امرىء القيس ابن عمرو بن عدى فهزمه حتي أدخله الخوَرْنَق ومعه ابناه قابوس وعمرو لم يكن وُلد له يومئذ المنذر بن المنذر فجعل اذا غَشِيه قيس بن سلمة يقول ياليت هنداً ولدت ثالثاً وهند عمّة قيس وهي أمّ ولد المنذر فمكث ذو القرنين حولا ثم أغار عليهم بذات الشقوق فأصاب منهم اثنى عشر شابا من بنى حُجْر بن عمرو كانوا يتصيّدون وأفلت امرؤ القيس على فرس شقراء فطلبه القوم كلهم فلم يقدروا عليه وقدم المنذر الحيرة بالفتية فحبسهم بالقصر الأبيض شهرين ثم أرسل اليهم ان يؤتى بهم فخشيَ أن لا يؤتى بهم حتى يؤخذوا

من رُسُلهِ فأرسل اليهم أن اضربوا أعناقهم حيث ما أتاكم الرسول فأتاهم الرسول وهم عند الجَفْر فضربوا أعناقهم به فسمى جفر الأملاك وهو موضع دير بنى مَرينا فلذلك ٠٠ قال امرؤ القيس يرثيهم

ألا ياعـين بكي لي شبينا ... وبكى لى الملوك الذاهبينا
ملوك من بنى حُجر بن عمرو ... يساقون العشيّة يقتلونا
فلو في يوم معركة أصيبوا ... ولكن فى ديار بنى مرينا
فلم تغسل جماجمهم بسدر ... ولكن بالدماء مُرَمّلينا
تظلُّ الطير عاكفةً عليهم ... وتنتزع الحواجب والعيونا

[دَيْرُ بَوْلس] * بنواحى الرملة نزله الفضل بن اسماعيل بن صالح بن على بن عبد الله بن على بن العباس وقال فيه شعراً لم يسمه فيه أوّله

عليك سلام الله يادير من فَتًى ... بمهجته شوقٌ اليـك طويلُ
ولازال من جوّ السماكين وابلٌ ... عليك لكي تُرْوى ثراك هُطُولُ

[دَيْرُ بَوَنّا] بفتح أوله وثانيه وتشديد النون مقصور * بجانب غوطة دمشق في أنزَه مكان وهو من أقدم أبنية النصارى يقال انه بُنى علي عهد المسيح عليه السلام أو بعده بقليل وهو صغير ورُهبانه قليلون اجتاز به الوليد بن يزيد فرأى حسنه فأقام به يوما فى لهو ومُجون وشرب ٠٠ وقال فيه

حبّذا ليلـتي بدَير بونا ... حيث نُسقي شرابنا ونغنّى
كيف مادارت الزجاجة دُرنا ... يحسب الجاهلون انا جُننّا
ومررنا بنسـوة عطراتٍ ... وغناء وقهوةٍ فنزلنـا
وجعلنا خليفـة الله فطرو ... س مُجونا والمستشار يُحنّا
فأخـذنا قربانهـم ثم كُفّر ... نا لصلبان ديرهم فكفرنا
واشتهرنا للناس حيث يقولو ... ن اذا خبّروا بمـا قد فعلنا

٠٠ وفيه يقول أبو صالح عبد الملك بن سعيد الدمشقي

تملّيتُ طيبَ العيش في دير بونّا ... بندمانِ صدقٍ كمّلوا الظرفَ والحسنى

خطبت الى قَسٍّ به بنت كرمة معتّقةً قد صيّروا خدرها دَنَّا

[دَيْرُ التجلّي] * على الطور زعموا ان عيسى عليه السلام علا عليهم فيه وقد ذكر في الطور

[دَيْرُ تِنَادَةَ] بتاء مكسورة ونون دير مشهور * بالصعيد في أرض أسيوط وتحته قرىً ومنتزه حسن وفيه رهبان كثيرون

[دَيْرُ توما] .. قال فيه المرّار الفقعسي

أحقًّا ياحريز الرّهنُ منكم فلا إصعادَ منك ولا قُفُولاَ

تصيح اذا هجعْت بدَير توما حماماتٌ يزدن الليلَ طولا

اذا ماصِحنَ قلتُ أحسُّ صُبْحاً وقد غادَرْنَ لى ليلا نقيلا

خابليَّ اقعدا لى علّلانى وصدًّا لى وسادى أن يميلا

[دَيْرُ الثعالبِ] * دير مشهور بينه وبين بغداد ميلان أو أقلّ في كورة نهر عيسى على طريق صَرْصَرَ رأيته أنا وبالقرب منه قرية تسمى الحارثية .. وذكر الخالديُ انه الدير الذى يلاصق قبر معروف الكرخي بغربى بغداد وقال هو عند باب الحديد وباب بنبرى وهذان البابان لم يُعرَفا اليوم والمشهور والمتعارف اليوم ماذكرناه وبين قبر معروف ودير الثعالب أكثر من ميل والى جانب قبر معروف دير آخر لاأعرف اسمه وبهذا الدير سميت المقبرة مقبرة باب الدير .. وقال فيه ابن الدهقان وهو أبو جعفر محمد بن عمر من ولد ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس

دير الثعالب مألف الضلاّل ومحلُّ كل غزالة وغزال

كم ليلة أحييتها ومُنادمي فيها أَبحُّ مقطّعُ الأوصال

سمحٌ يجود برُوحه فاذا مضى وقضى سَمُحتُ له وجدت بمالى

ومنعّمٌ دينُ ابن مريم دينه غنجٌ يشوبُ مجونه بدلال

فسقيته وشربتُ فضلة كاسه فرَوِيتُ من عذب المذاق زُلال

[دَيْرُ جَابِيلَ] ضبطته هكذا من خط الساجى فى تاريخ البصرة .. وقال أبو اليقظان كان أهل البصرة يشربون قبل * حفر الفَيض من خليج يأتى من دير جابيل الى

موضع نهر نافذ

[دَيْرُ الجاثَلِيق] دير قديم البناء رحبُ الفناء * من طسّوج مَسكِنُ قرب بغداد فى غربى دجلة فى عرض حرْبَى وهو في رأس الحدّ بين السواد وأرض تكريت .. وعنده كانت الحرب بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير وكان الجيشان على شاطئ دجلة والى ذلك الموضع فى العرض وعنده قُتل مصعب بن الزبير .. فقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات يرثيه

لقد أورَثَ المصرَين حزْناً وذلة ... قتيلٌ بدير الجاثليق مقيمُ
فما قاتلَتْ فى الله بكرُ بن وائل ... ولا صدقت عند اللقاء تميمُ
فلو كان فى قيس تعطّفَ حوله ... كتائبُ يَغلى حميها ويدُومُ
ولكنه ضاع الزمان ولم يكن ... بها مُضَريٌّ يوم ذاك كريمُ
جزى الله كوفياً بذلك مَلامَةً ... وبصريَّهم إن الكريم كريمُ

.. وقال الشابُشتى دير الجاثليق عند باب الحديد قرب دير الثعالب فى وسط العمارة بغربى بغداد .. وأنشد لمحمد بن أبى أُمَيَّة فيه

تذكَّرتُ دير الجاثليق وفتيةً ... بهم تمَّ لى فيه السرورُ وأسعفا
بهم طابت الدنيا وأدركنى المُنَى ... وسالمنى صرف الزمان وأتحفا
ألا رُبَّ يوم قد نعمت بظلّه ... أبادر من لذات عيشيَ ماصفا
أغازل فيه أدْعجَ الطرف أغيداً ... وأسقى به مسكيّة الريح قرقفا
فسقياً لأيام مضت لى بقربهم ... لقد أوسعتنى رأفةً وتعطفاً
وتعساً لأيام رمتني ببينهم ... ودهر تقاضاني الذى كان أسلفا

[دَيْرُ الجُبِّ] دير * فى شرقي الموصل بينها وبين إربل مشهور يقصده الناس لاجل الصرع فيبرأ منه بذلك كثير

[دَيْرُ الجرَعَة] بالتحريك .. قال أبو منصور قال ابن السكّيت الجرَع جمع جرَعة وهي دِعصٌ من الرمل لاينبت شيئاً قال والذى سمعت من العرب ان الجرعة الرملة العذاة الطيبة المنبت التى لاوعوثة فيها والجرعة ههنا * موضع بعينه والدير مضاف اليه

وهو بالحيرة وهو دير عبد المسيح فيما أحسب وقد ذكرته فى موضعه ٠٠ قال عبد المسيح بن بُقيلة

كم تجرَّعت بدَير الجرعه غُصَصاً كبدى بها منصدعه
من بدور فوق أغصان على كثب زُرْنَ احتسابا بِيَعه

[دَيرُ الجماجم] * بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها على طرف البر للسالك الى البصرة ٠٠ قال أبو عبيدة الجمجمة القدح من الخشب وبذلك سمي دير الجماجم لأنه كان يعمل فيه الأقداح من الخشب والجمجمة أيضاً البئر تحفر فى سبخة فيجوز ان يكون الموضع سمى بذلك ٠٠ قال ابن الكلبي انما سمى دير الجماجم لأن بني تميم وذُبيان لما واقعت بنى عامر وانتصرت بنو عامر وكثر القَتْلَى فى بنى تميم بنو بجماجهم هذا الدير شكراً على ظفرهم وهذا عندى بعيد من الصواب وهو مقول على ابن الكلبي وليس يصح عنه فانه كان أهدى الى الصواب من غيره فى هذا الباب لان وقعة بنى عامر وبنى تميم وذبيان كانت بشعبِ جبلةَ وهو بأرض نجد وليس بالكوفة ولعل الصواب ماحكاه البلاذرى عن ابن الكلبي أن بلادا الرَّمّاح وبعضهم يقول بلال الرَّماح وهو أثبت بن محرز الايادى قتل قوماً من الفرس ونصب رؤوسهم عند الدير فسمي دير الجماجم ٠٠ وقرأت فى كتاب انساب المواضع لابن الكلبي قال كان كسرى قد قتل ايادا ونفاهم الى الشام فأقبلت ألف فارس منهم حتى نزلوا السواد فجاء رجل منهم وأخبر كسرى بخبرهم فأنفذ اليهم مقدار ألف وأربعمائة فارس ليقتلوهم فقال لهم ذلك الرجل الواشي انزلوا قريباً حتى أعلم لكم علمهم فرجع الى قومه وأخبرهم فأقبـلوا حتى وقعوا بالأساورة فقتلوهم عن آخرهم وجعلوا جماجمهم قبة وبلغ كسرى خبرهم فخرج فى أهليهم يبكون فلما رآهم اغتمّ لهم وأمر أن يُبني عليهم دير وسمي دير الجماجم ٠٠ وقال غيره انه وقعت بين اياد وبين بني نهد حرب في مكانه فقتل فيها خلق من اياد وقضاعة ودفنوا قَتلاَهم هناك فكان الناس اذا حفروا استخرجوا جماجمهم فسمي بذلك واياد كانت تنزل الريف معروف ذلك عند أهل هذا الشأن ٠٠ وعند هذا الموضع كانت الوقعة بين الحجاج بن يوسف الثقفي وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث التي كُسر فيها ابن الأشعث وقُتل

القراء .. وفي ذلك يقول جرير

ولم تشهد الجونين والشعب والغضا ... وكرّات قيس يومَ دير الجماجم

تحرّض ابن القين قيساً ليجعلوا ... لقومك يوما مثل يوم الأراقم

[دَيْرُ الجودِيّ] والجوديّ * هو الجبل الذي استقرّت عليه سفينة نوح عليه السلام وبين هذا الجبل وجزيرة ابن عمر سبعة فراسخ وهذا الدير مبنيّ على قلة الجبل ويقال انه مبنيّ منذ أيام نوح عليه السلام ولم يتجدد بناؤه الى هذا الوقت ويقال ان سطحه يشبر فيكون عشرين شبراً ثم يشبر فيكون ثمانية عشر شبراً ثم يشبر فيكون اثنين وعشرين شبراً وكلما شبر اختلف شبره

[دَيْرُ جافرٍ] * قرية بين حلب وبالس .. ذكرها أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير القَيْسَراني في قوله يمدح عليّ بن مالك بن سالم العقيلي صاحب قلعة جَعْبَر

ألا كم تَرَامَتْ بالس بمسافر ... وكم حافر أدْمَيْتَ يادير حافر

وبين قِباب المنجنين مجنّة ... أبتْ أن تطا الا بأجفان ساهر

وعند الفرات من يمين ابن مالك ... فرات ندى لا تختطى بالمعابر

اذا أوجهُ الفِتيان غارت مياهها ... فوجهُ عليٍّ ماؤه غير غائر

[دَيْرُ حبيبٍ] لا أعرف موضعه الا أنه جاء في شعر عربي .. وهو قول ورد بن الورد الجعدي

ألا حبذا الاصعاد لو تستطيعه ... ولكن أجَلْ لا ما أقام عسيبُ

وان مَرَّ ركبٌ مصعدين فقلبه ... مع الرائحين المصعدين جنيبُ

سل الريح ان هبت شمالا ضعيفةً ... متى عهدُها بالدير دير حبيب

متى عهدُها بالنَّوفَليَّات حبذا ... شوا كل ذاك العيش حين يطيب

[دَيْرُ حَرَجَة] بالتحريك والحرجة في الأصل الموضع الكثير الشجر الذي لا تصل اليه الراعية ومنه حرجُ الصدر أي ضيقه * وهو دير بالصعيد في شرقي قوص بُني على اسم مار جرجس والحرجة كورة هناك ذكرت في موضعها وعنده قرية تسمي العباسية ربما أضيف هذا الدير اليها

[دَيرُ الحريقِ] سمى بذلك لأنه أحرق فى موضعه قوم ثم دفن فيه قوم من أهل من أحرق هناك وعمل ديراً *وهو بالحيرة قديم ووجدته بخط ابن حمدون بالخاء المعجمة في الشعر والترجمة فيه ٠٠ يقول الثرواني

ديرُ الخريـق فبيعةُ المزعوق ... بين الغـدير فقبـة السذّيق

أشهى اليَّ من الصَّراة ودورها ... عند الصباح ومن رَحى البطريق

فاغدوا نبا كرمن ذخائرعتبةَ الخ ... ـمار من صافي الدّنان رحيق

ياصاح واجتنب الملام أما ترى ... سَمْجاًملامك لي وأنت صديقي

[دَيرُ حزْقِيَالَ] ٠٠ قال أبو الفرج حدثني جعفر بن قُدامة قال حدثنى شريح الخزاعي قال اجتزتُ *بدير حزقيال فبينما أنا أدور به اذ بسطرين مكتوبين على اسطوانة منه فقرأته فاذا هو

رُبَّ ليـل أمدّ من نفس العا ... شـق طولا قطعتُـه بانتحاب

ونعيمٍ كوصل من كنتُ أهوى ... قد تبدلتـه ببؤس العتـاب

نسبوني الى الجنون ليخفوا ... ما بقاي من صبوة واكتئاب

ليت بي ماادّعوه من فقد عقلي ... فهو خير من طول هذا العذاب

وتحته مكتوب هويتُ فمنعتُ ٠ وشردتُ وطردتُ ٠ وفُرِّقَ بينى وبين الوطن ٠ وحجبت عن الإلف والسكن ٠ وحُبست فى هذا الدير ظلماً وعدواناً ٠ وصُفِّدت في الحديد زماناً

وإني على مانابـنى وأصابـنى ... لذو مِرَّة باقٍ على الحـدثان

فان تعقبِ الأيامُ أظفرْ بحاجتى ... وان أبقَ مرمياًّ بي الرَّجوَان

فكم ميت مثلي بغيظ وحسرة ... صبورٌ بما يأتى به المَلَوان

هو الحبُّ أفنى كلّ خاق بجوره ... قديماً ويُفنى بعـدى الثقلان

قال فدعوت برِقعة وكتبت ذلك أجمع وسألت عن صاحب القضية فقالوا رجل هوى ابنة عمه فحبسه عمه فى هذا الدير وعزم على حمـله الى السلطان خوفاً من أن تفتضح ابنته فمات عمه فورثه هو وابنته فجاء أهله وأخرجوا الفتى من الدير وزوَّجوه ابنة عمه

[دَيرُ حَشيَان] بالحاء المهملة والشين المعجمة الساكنة وياء مثناة من تحت وآخره نون * بنواحي حلب من العواصم ذكره حمدان بن عبد الرحيم .. فقال

يالهف نفسيَ ممّا أُكابده ازلاح برقٌ من دير حَشيان
وان بدت نفحة من الجانب الـ غربى فاضت غروبُ أجفاني
وما سمعت الحمام في فَنَن الا وخلتُ الحمام فاجانى
مااعتضت مذغبتُ عنكمُ بدلا حاشا وكلا ماالغدر من شانى
كيف سُلُوّى أرضاً نعمتُ بها أم كيف أنسى أهلي وجيرانى
لا خاقٌ رُقْنَ لي معالمها ولا ٱطّبتنى أنهار بُطنان
ولا ازدهتني فى منبج فُرَصٌ راقت لغيري من آل حمدان
لكن زمانى بالجزْر أذكرني طيبَ زمانى به فأبكانى

[دَيرُ حَميمٍ] من قولهم ماء حميم أى حارٌ * موضع بالأهواز جاء في شعر قَطَرِيٍ

أُصيبَ بدَولاب ولم تك موطناً له أرضُ دولاب ودير حميم

وقد ذكرت القطعة بتمامها فى دولاب

[دَير حَنظَلَة] * بالقرب من شاطئ الفرات من الجانب الشرقي بين الدالية والبَهَسَنَة أسفل من رحبة مالك بن طوق معدود من نواحي الجزيرة منسوب الى حنظلة ابن أبي عفراء بن النعمان بن حية بن شعبة بن الحارث بن الحويرث بن ربيعة بن مالك ابن سفر بن هنيّ بن عمرو بن الغوث بن طيئ وحنظلة هو عم إياس بن قبيصة بن أبي عفراء الذى كان ملك الحيرة ومن رهطه أبو زُبيد الطائى الشاعر .. وحنظلة هذا هو القائل وكان قد نسك فى الجاهلية وتنصر وبنى هذا الدير فعرف به الى الآن

ومهما يكن من ريب دهر فانني أرى قمرَ الليل المعذب كالفتى
يهلّ صغيراً ثم يعظم ضوؤه وصورتُه حتى اذاماهو استوى
وقرّب يخبو ضوؤه وشعاعه ويمصح حتى يستسرّ فما يُرى
كذلك زيدُ الأمر ثم انتقاصه وتكراره في إثره بعد مامضى
تُصَبّح فتح الدار والدار زينة وتؤتي الجبال من شماريخها العلى

فلا ذو غنى يرجين من فضل ماله وان قال أخرني وخذ رشوة أبى

ولا عن فقير يأتجرن لفقره فتنفعه الشكوى اليهن ان شكى

وفى هذا الدير يقول عبد الله بن محمد الأمين بن الرشيد وقد نزل به فاستطابه

ألا يا ديرَ حنظلة المفدَّا لقد أورثتنى سقماً وكدَّا

أزفُّ من الفرات اليك دناً واجعل حوله الوردَ المندَّا

وأبدأ بالصبوح امام صحبى ومن يَنْشطْ لها فهو المفدَّا

ألا يا ديرُ جادتك الغوادي سحاباً حملت برقا ورعداً

يزيد بناءك النامي نماء ويكسو الروض حسناً مستجدَّا

[دَيْرُ حنظلَةَ] آخر * وهو بالحيرة منسوب الى حنظلة بن عبد المسيح بن علقمة ابن مالك بن ربى بن نمارة بن لخم بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد ٠٠ وفيه يقول الشاعر

بساحة الحيرة دَير حنظله عليه أذيالُ السرور مُسْبَلَهْ

أحييْتُ فيه ليلة مُقتبَلَهْ وكأسُنا بين الندامى مُعْمَلَهْ

والراحُ فيها مثل نار مُشعَله وكلنا منتقدٌ ما خَوَّلَهْ

فما يزال عاصياً مَن عذَّله مبادراً قبل تلاقي آجله

[دَيْرُ حَنَّةَ] * هو دير قديم بالحيرة منذ أيام بناه المنذر لقوم من تنوخ يقال لهم بنو ساطع تقابله منارة عالية كالمرقب تسمي القائم لبني أوس بن عمرو بن عامر ٠٠ وفيه يقول الثرواني

يا دير حَنَّة عند القائم الساقى الى الخورنق من دير ابن برَّاق

ليس السُّلُوُّ وان أصبحتَ ممتنعاً من بُغيتي فيك من شكلي وأخلاقي

سَقياً لعافيك من عافٍ معالمه قفرٌ وما فيك مثل الوشم من باق

* ودَيْرُ حَنَّةَ بالأُكَيراح الذي قيل فيه

* يا دير حنَّة من ذات الأُكَيراح *

هذا أيضاً بظاهر الكوفة والحيرة لا أدري أهو هذا المذكور هنا أم غيره وقد ذكر شاهده في الأُكَيراح

[دَيْرُ خُنَاصِرَةَ] قد ذكرنا خناصرة فى موضعها * وهى بلد في قبلي حلب وأما هذا الدير فوجدتُ ذكره فى شعر بنى مازن في قول حاجب بن ذُبيان المازنى مازن بنى تميم من عمرو بن تميم لعبد الملك بن مروان في جدْب أصاب العرب .. فقال

وما أنا يوم دير خُناصرات … بمُرْتَدّ الهموم ولا مُليم

ولكنّي أَلِمتُ بحال قومي … كما أَلِمَ الجريحُ من الكُلُوم

بكوا لعيالهم من جَهْد عام … خريق الريح منحدر الغُيُوم

أُصابَتْ وائلاً والحىَّ قَيْساً … وحلّتْ بَرْكها ببنى تميم

أقاموا في منازلهم وسِيقتْ … اليهم كلُّ داهية عقيم

سواء مَنْ يقيم لهم بأرض … ومَنْ يَلقى اللَّطاة من المقيم

أَعِنّي من جَدَاك على عيال … وأموالٍ تَعَاوكُ كالهشيم

أصدَّتْ لا تسيمُ لها حُواراً … عقيلة كلّ مرباع رَؤُوم

[دَيْرُ خالِدٍ] * وهو دير صَلِيبا بدمشق مقابل باب الفراديس .. نسب الى خالد ابن الوليد رضى الله عنه لنزوله فيه عند حصاره دمشق .. وقال ابن الكلبي هو على ميل من الباب الشرقى

[الدَّيْرُ الخَصِيبُ] بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة والباء الموحدة * قرب بابل عند بُزيقيا وهو حصن

[دَيْرُ الخِصيَانِ] * هو بغور البلقاء بين دمشق والبيت المقدس ويعرف أيضاً بدير الغور وسمّى بدير الخِصيان لان سليمان بن عبد الملك نزل فيه فسمع رجلا يُشبّب بجارية له فى قصة فيها طول فخصاه هناك فسمى الدير بذلك

[دَيْرُ خِنْدِفَ] * فى نواحي خوزستان وخِندِف أمّ ولد إلياس بن مضر بن نزار ابن معدّ بن عدنان واسمها لَيلى بنت حلْوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة والخندف ضربٌ من المشي وبه سميت وهذا موضع بسط ذلك

[دَيْرُ الخَلّ] * موضع قرب اليرموك نزله عساكر المشركين يوم وقعة اليرموك

[دَيْرُ الخَوَاتِ] جمع أخت بعُكبَرا وأكثر أهله نساء * ولعله دير العذارى أو

غيره وهو في وسط البساتين نزهٌ جداً وعيدُه الأحد الأول من الصوم يجتمع اليه كل من قرب من النصارى .. قال الشابُشتي وفي هذا العيد ليلة الماشوش وهي ليلة يختلط فيها الرجال والنساء فلا يردُّ أحد يده عن شيء .. وفيه يقول أبو عثمان الناجم

آحَ قلبي من الصبابة آحِ ... من جوَارٍ مزيناتٍ مِلاحِ
أهل دير الخوات بالله ربي ... هل على عاشقٍ قضى من جُناحِ
وفتاة كأنها غصنُ بانٍ ... ذات وجه كمثل نور الصَّباحِ

[دَيْرُ الخنافِسِ] .. قال الخالدي هذا الدير * بغربي دجلة على قُلَّة جبل شامخ وهو دير صغير لا يسكنه أكثر من راهبين فقط وهو نزهٌ لعلوّه على الضياع واشرافه على أنهار نينوى والمرج وله عيد يقصده أهل الضياع في كل عام مرّة وفيه طلسم ظريف وهو ان في كلّ سنة ثلاثة أيام تَسْوَدُّ حيطانُه وسقوفُه من الخنافس الصغار اللواتي كالنمل فاذا انقضت تلك الأيام لا يوجد في تلك الأرض من تلك الخنافس واحدة ألبتّةَ فاذا علم الرهبان بمجيء تلك الأيام الثلاثة أخرجوا جميع مالهم فيه من فرش وطعام وأثاث وغير ذلك هرباً من الخنافس فاذا انقضت الأيام عادوا .. قلتُ أنا وهذا شيء رأيتُ من لا أُحصى يذكره ولم أر له منكراً في تلك الديار والله أعلم

[دَيْرُ دُرْتا] في غربي بغداد وقد تقدّم ذكر درتا * وهو دير يحاذي باب الشمّاسيّة راكب على دجلة حسن العمارة كثير الرهبان وله هيكل في نهاية العلوّ .. قال فيه أبو الحسين أحمد بن عبيد الله البديهي

قد أدرْنا بدير دُرْتا وقدَّسـ ... ـنا مُجونا إذ قدَّستْ رهبانه
وسقانا فيه المدامة ظبيٌ ... بابليٌّ ألحاظه أعوانه
ماسَ منه عليَّ غصن من البا ... ن يضاهي تفاحهُ رُمّانه

.. وقال أبو علي محمد بن الحسين بن الشبل النحوي يذكر دير درتا في قطعة طويلة ذكرتها بجملتها استحسانا لها وكان محسناً فيما يقول

بنا الى الدير من دُرْتا صبابات ... فلا تَلُمني فما تغني الملامات
ياحبّذا السَّحر الأعلى وقد نشرت ... نسيمهَ الغضّ روضات وجنات

وأظهر الصبح رايات مخلّقة زرقاً وولت من الظلماء رايات
لاتبعدنّ وان طال الغرامُ بها أيام لهو عهِدناها وليلات
فكم قضيت لُبانات الشباب بها غُنماً وكم بقيت عندى لبانات
ماأمكنتْ دولة الأفراح مقبلةً فانعم ولُذّ فان العيش تارات
قبل ارتجاع الليالى كل عارية فانما لذّة الدنيا اعارات
قم فاّجل فى حلل اللألاء شمس ضحى بروجها الزهر كأسات وطاسات
لعلّنا ان دعا داعي الحمام بنا نمضى وأنفسنا منها رَويّات
فما التعلل لولا الكأس فى زمن أحياؤه باعتياد الهمّ أموات
دارات تحيي فقابَلنا تحيتها وفى حشاها القرْع المزْج روْعات
عذراء أخفى كُرُورَ العصر صورتها لم يبق من روحها الأحشاشات
مدَّت سُرَادق برق من أبارقها على مقابلها منها مُلاآت
فلاحَ فى أذرُع الساقين أسورَةٌ تبرٌ وفوق نحور الشرب حانات
قد وقّعَ الدهرُ سطراً فى صحيفتها لافارقتْ شاربَ الراح المسرّات
خذ ماتعجل واترك ماوُعدت به فعل الأديب وفى التأخير آفات

[دَيرُ دَرْمالِسَ] قال الشابُشتى هذا الدير * فى رقة باب الشماسية ببغداد قرب الدار المعِزيّة وهو نزه كثير الاشجار والبساتين بقربه أَجمة قصب وهو كبير آهل معمور بالقصف والتنزه والشرب ‥ وأعيادُ النصارى ببغداد مقسومة على ديارات معروفة ‥ منها أعياد الصوم الأحد الأول فى دير العاصية والثانى فى دير الزُّرَيقية والثالث دير الزُّندَوَرْد والرابع دير دَرْمالس هذا يجتمع اليه النصارى والمتفرجون وفيه ‥ يقول أبو عبد الله أحمد بن حمدون النديم

يادير دَرْمالس ما أحسنك وياغزال الدير ماأفتنك
لئن سكنت الدير ياسيدى فان فى جوف الحشا مسكنك
ويحك ياقلب أما تنتهى عن شدة الوجد لمن أحزنك
ارفق به بالله ياسيدى فانه من حتفه مكّنك

[دَيْرُ الدَّهْدَارِ] * بنواحي البصرة في طريق القاصد لها من واسط واليه ينسب نهر الدير وقد ذكرته فى موضعه وهو دير قديم أزليٌّ كثير الرُّهبان معظم عند النصارى وبناؤه من قبل الاسلام .. وفيه يقول محمد بن أحمد المعنوى البصري الشاعر

كم بدير الدهدار لى من صبوح وغبوق في غدوة ورواح

.. واليه ينسب مجاشع الدَّيري البصرى وكان عبداً صالحاً حكى عن أبى حبيب محمد العابدى روي عنه العباس بن الفضل الأزرق والله أعلم

[دَيْرُ دينار] * ناحية بجزيرة أقور لا أدرى أين موقعه منها .. قال ابن مقبل

ياصاحبيَّ انظرانى لاعدمتكما هل تؤنسان بذى رَيمان من نار

نار الأحبة شطّتْ بعدما اقتربت هيهات أهل الصفا من دير دينار

[دَيْرُ الرُّصافَة] * هو فى رُصافة هشام بن عبد الملك التي بينها وبين الرَّقَّة مرحلة للحمالين وسنذكرها فى بابها وأما هذا الدير فانا رأيته وهو من عجائب الدنيا حسناً وعمارة وأظن ان هشاماً بنى عنده مدينته وانه قبلها وفيه رهبان ومعابد وهو في وسط البلد وقد ذكر صاحب كتاب الديرة انه بدمشق ما أرى الا انه غلط منه وبين الرصافة هذه ودمشق ثمانية أيام وقد اجتاز أبو نُوَاس بهذا الدير .. وقال فيه

ليس كالدير بالرصافة دير فيه ماتشتهى النفوس وتهوى

بتُّه ليلة فقضَّيت أوطا رًا ويوما ملأت قُطريه لهوا

وكان المتوكل على الله فى اجتيازه الى دمشق قد وجد في حائط من حيطان الدير رقعة ماصقة مكتوب فيها هذه الأبيات

أيا منزلاً بالدير أصبح خالياً تلاعب فيه شمألٌ ودبورُ

كأنك لم تسكنك بيضٌ أوانس ولم تتبختر فى فنائك حورُ

وابناء املاك غياشم سادة صغيرهم عند الأنام كبيرُ

اذا لبسوا أدراعهم فعنابسٌ وان لبسوا تيجانهم فبدورُ

على انهم يوم اللقاء ضراغمٌ وانهم يوم النوال بحورُ

ولم يشهد الصهريج والخيل حوله عليه فساطيط لهم وخدورُ

هذا شاهد على ان هذا الدير ليس بدمشق لأن دمشق أكثر بلاد الله أمواهاً فأي حاجة بهم الى الصهريج وانما الصهريج فى الرصافة التى قرب الرَّقة شاهدت بها عدة صهاريج عادية محكمة البناء ويشرب أهل البلد والدير منها وهي فى وسط السور

وحولك رايات لهم وعساكرُ وخيل لها بعد الصهيل شخيرُ
ليالي هشامٌ بالرصافة قاطنٌ وفيك ابنه يادير وهو أميرُ
اذ العيش غضٌّ والخلافة لَذَّةٌ وأنت طريرٌ والزمان غريرُ
وروضك مرتاضٌ ونورك نيّرٌ وعيش بنى مروان فيك نضيرُ
بلى فسقاك الله صَوْب سحائب عليك بها بعد الرواح بكورُ
تذكّرْتُ قومي بينها فبكيتهم بشجو ومثلي بالبكاء جديرُ
لعلَّ زمانا جارَ يوماً عليهم لهم بالتى تهوى النفوس يدور
فيفرح محزونٌ وينعم بائسٌ ويطلق من ضيق الوَثاق أسيرُ
رُوَيدك ان اليوم يتبعه غدٌ وان صروف الدائرات تدورُ

فارتاع المتوكل عند قراءتها واستدعي الديرانيَّ وسأله عنها فانكر ان يكون علم من كتبها فهمَّ بقتله فسأله الندماء فيه وقالوا ليس ممن يتّهم بميل الى دولة دون دولة فتركه ·· ثم بانَ ان الأبيات من شعر رجل من ولد رَوْح بن زِنباع الجذامي من أخوال ولد هشام بن عبد الملك

[دَيْرُ الرُّمّان] * مدينة كبيرة ذات أسواق للبادية بين الرَّقة والخابور تنزلها القوافل القاصدة من العراق الى الشام

[دَيْرُ رُمّانينَ] جمع رُمّان بلفظ جمع السلامة يعرف أيضاً بدير السابان * وهو بين حلب وانطاكية مطلٌّ على بقعة تعرف بسرمَدَ وهو دير حسن كبير وهو الآن خراب وآثاره باقية ·· وفيه يقول الشاعر

أَلِفَ المقامَ بدَير رُمّانينا للروض إلفاً والمدام خدينا
والكأس والابريق يعمل دهره وتراه يجنى الآس والنسرينا

[دَيْرُ الرومِ] وهو بيعة كبيرة حسنة البناء محكمة الصنعة للنسطورية خاصة * وهي

ببغداد فى الجانب الشرقى منها وللجاثليق قلاّية الى جانبها وبينه وبينها باب يخرج منه اليها فى أوقات صلاتهم وقربانهم وتجاور هذه البيعة بيعة لليعقوبية مفردة لهم حسنة المنظر عجيبة البناء مقصودة لما فيها من عجائب الصور وحسن العمل .. والأصل فى هذا الاسم ان أسرى من الروم قدم بهم الى المهدى وأسكنوا داراً في هذا الموضع فسميت بهم وبنيت البيعة هناك وبقى الاسم عليها .. ولمُدْرِك بن على الشيبانى وكان يطرق هذه البيعة في الآحاد والأعياد للنظر الى من فيها من المُرْدان والوجوه الحسان من الشمامسة والرُّهبان فى خلق ممن يقصد الموضع لهذا الشأن .. فقال

وجوهٌ بدير الروم قد سلبت عقلى فأصبحت فى خَبْلٍ شديد من الخبل
فكم من غزال قدسي العقل لحظه ومن ظبية رامت بألحاظها قتلى
وكم قدٍّ من قلب بقدٍّ وكم بكت عيون لما يلقي من الأعين النُّجل
بدورٌ وأغصان غنينا بحسنها عن البدر فى الاشراق والغصن فى الشكل
فلم تر عيني منظراً قط مثلهم ولم تر عين مستهاما بهم مثلى
اذا رُمتُ ان أسلو أبى الشوق والهوى كذاك الهوى يغرى المحب ولا يسلى

.. وقال أيضاً

رِيمٌ بدَير الروم رامَ قَتْلى بمُقْلَة كحلاء لا عن كَحْلِ
وطُرَّةٍ بها استطار عقلي وحُسْنِ دَلٍّ وقبيح فعل

[دَيْرُ الزَّرْنُوق] بالزاى ثم الراء الساكنة ونون وآخره قاف * في جبل مطلّ على دجلة بينه وبين جزيرة ابن عمر فرسخان وهو معمور الى الآن وهو ذو بساتين وخمر كثير ويُعرف بعُمر الزرنوق والى جانبه دير آخر يعرف بالعُمر الصغير كثير الرهبان والمنتزهات .. قال الشابشتى كان هذا الدير يسمَّى باسم دير بِطيزناباذ بين الكوفة والقادسية على وجه الطريق بينه وبين القادسية ميل

[دَيْرُ الزَّعفَرَان] ويسمَّى عُمْرُ الزَّعفران * قرب جزيرة ابن عمر تحت قلعة أرْدُمُشت هو في لحف جبل والقلعة مطلّة عليه وبه نزل المعتضد لما حاصر هذه القلعة حتي فتحها ولأهله ثروةٌ وفيهم كثرة * ودير الزَّعفران أيضاً بقربه على الجبل المحاذي

لنصيبين كان يُزرع فيه الزعفران وهو دير نزه فرح لأهل اللّهو به مشاهد ولهم فيه أشعار وفي جبل نصيبين عدّة أديرة أخر •• ولمصعب الكاتب فى دير الزعفران

عمرتُ بقاع عُمْر الزعفران ... بفتيانٍ غطارفة هجانِ
بكلّ فتىً يحنُّ الى التصابى ... ويهوى شربَ عاتقة الدّنانِ
ظللْنا نعمل الكاسات فيه ... على روضٍ كنقش الخسْرَوانِ
وأغصانٍ تميل بها ثمارٌ ... قريبات من الجاني دَوَانِ
وغزلانٍ مراتِعها فؤادي ... شجانى منهمُ ما قد شجانى
ويحوهم ويوحنّا * ... ذَوَاالاحسان والصوّرالحسان
رضيتُ بهم من الدنيا نصيباً ... غنيتُ بهم عن البيض الغوانى
اُقبل ذا وألثمُ خدّ هـذا ... وهذا مسـعدٌ سلِسُ العِنانِ
فهذاالعيش لاحرَضٌ ونؤيٌ ... ولا وَصْفُ المعالم والمغاني

[دَيْرُ زَكّي] بفتح أوله وتشديد الكاف مقصور * هو دير بالرُّها بازائه تلٌّ يقال له تلُّ زُفر بن الحارث الكلابى وفيه ضيعة يقال لها الصالحية اختطها عبدالملك بن صالح الهاشمى كذا قال الأصبهاني •• وقال الخالدى هو بالرّقة قريب من الفرات قال الشابشتى هو بالرقة وعلى جنبيه نهرُ البليخ •• وأنشد للصنَوْبري

أراق سِـجالَهُ بالرَّقّتين ... جنوبيٌّ صحوبُ الجانبَيْن
ولا اعتزلَتْ عزاليه المصلّى ... بلى خرّت على الخرّارَتَين
وأهدى للرضيف رضيف مزْن ... يُعاوده طرير الطرّتين
معاهدُ بل مآلفُ باقياتٌ ... بأكرم معهـدين ومألفين
تضاحكها الفراتُ بكلّ فنّ ... فتضحك عن نُضار أو لُجين
كأن الأرض من حُمر وصُفر ... عروسٌ تجتلى فى حُلّتين
كأن عناق نهرَىْ دير زَكّي ... اذا اعتنقا عناقُ مُتيّمين
وَقتْ ذاك البليخ يد الليالي ... وذاك النيل من متجاورين
أقاما كالشوّاريز استدارت ... على كتفيه أو كالدُّملُجين

أيا متنزَّهي في دير زَكّي — ألم تك نُزْهتي بك نُزْهتَين
أُرَدّد بين وَرْد نداك طرفاً — تردّد بين وَرْد الوجنتَين
ومُبتسم كنظْمَيْ أُقْحُوان — جَلاه الطلُّ بين شقيقتين
وياسُفُنَ الفرات بحيث تهوي — هُوِيَّ الطير بين الجلْهتين
تُطارد مُقبلات مُدْبرات — على عَجَل تطارُدَ عسكرَين
تراانا واصليك كما عَهِدْنا — بوَصْل لا نُنَغّصه ببَين
ألا يا صاحبَيَّ خُذَا عناني — هَواي سَلِمْتُما من صاحبين
لقد غَصَبتْنِيَ الخمسون فتكي — وقامت بين لذّاتي وبيني
كأن اللّهوَ عندي كابنِ أُمّي — فصرنا بعد ذاك كعِلَّتَين

وفي هذا الدير يقول الرشيد أمير المؤمنين

سلامٌ على النازح المغترب — تحيةَ صَبٍّ به مُكتئبْ
غزال مراتعُهُ بالبليخ — الى دير زَكّي فجسْر الخشب
أيا من أعانَ على نفسه — بتخليفه طائعاً من أحبّ
سأستر والسترُ من شيمتي — هوى من أُحِبّ لمن لا أُحِبّ

* ودير زَكّي قرية بغوطة دمشق معروفة وقد مرّ بهذا الدير عبد الله بن طاهر ومعه أخ له فشربا فيه وخرجا الى مصر فمات أخوه بها وعاد عبد الله بن طاهر فنزل في ذلك الموضع فتشوّقَ أخاه .. فقال

أيا سَرْوَتَيْ بُستان زَكّي سلمتما — وغالَ ابنَ أُمي نائبُ الحدَثان
ويا سروتَيْ بستان زكي سلمتما — ومن لكما أن تسلما بضمان

[دَيْرُ الزَّنْدَوَرْد] .. قال الشابُشتي * هو في الجانب الشرقي من بغداد وحدُّها من باب الأزَج الى السفيعي وأرضها كلها فواكهُ وأُتْرُجٌ وأعناب وهي من أجود الأعناب التي تُعصر ببغداد .. وفيها يقول أبو نُوَاس

فَسَقِّني من كروم الزَّنْدَوَرْد ضُحى — ماء العناقيد في ظل العناقيد

قلت أنا والمعروف المشهور ان الزندورد مدينة كانت الى جنب واسط في عمل كَسْكَر

ذكره ابن الفقيه وغيره وقد ذكر في بابه قال فقد .. قال جحظة في دير الزندورد

سَقياً ورَعياً لدير الزندورد وما يحوى ويجمع من راحٍ وغِزلانِ
دير تدور به الأقداحُ مُترَعَةً بكَفِّ ساقٍ مريض الطرف وَسنانِ
والعودُ يَتبعه نايٌ يواقعه والشدوُ يحكمه غُصنٌ من البانِ
والقومُ فوضى فَضاً هذا يقبل ذا وذاك انسان سوء فوق انسانِ

[دَيرُ زُوْر] بتقديم الزاى وسكون الواو وراء مضبوط بخط ابن الفرات هكذا قال الساجي .. وقال المدائني عن أشياخه بعث عمر بن الخطاب رضى الله عنه في سنة ١٤ شريح بن عامر أخا سعد بن بكر الي البصرة وقال له كن رِدأً للمسلمين فسار الي الأهواز فقتل بدير زور *

[دَيرُ سابا] * قرية بالموصل

[دَيرُ السّابان] * وهو دير رُمّانين وقد ذكر قالوا وتفسيره بالسريانية دير الشيخ

[دَيرُ سابُر] * قرب بغداد بين قرية يقال لها المزرفة وأخرى يقال لها الصالحية وفي الجانب الغربي من دجلة قرية يقال لها بَزُوغى وهي قرية عامرة نزهة كثيرة البساتين وقد ذكر هذا الدير الحسين بن الضحاك الخليع .. فقال

وعواتقٍ باشرتُ بين حدائق ففضَضتُهنَّ وقد عنين مُحاحا
أتبعتُ وَخزَةَ تلك وَخزَةَ هذه حتى شربتُ دماءهُنَّ جراحا
أبرزتُهُنَّ من الحُرُوز حواسراً وتركتُ صَوْنَ حريمهنّ مُباحا
في دير سابُرَ والصباحُ يلوح لي فجمعت بدراً والصباحَ وراحا
ومُنعَّمٍ نازعتُ فضلَ وِشاحه وكسوتُه من ساعديَّ وشاحا
ترك الغَيُور يعضُّ جِلدة زَندِهِ وأمال أعطافاً عليَّ ملاحا
ففعلتُ ما فعل المشوقُ بليلة عادت لذاذتُها عليَّ صباحا
فاذهب بظنك كيف شئتَ وكله مما اقترفت تغطرُساً وجماحا

*ودير سابر من نواحي دمشق سكنها عمر بن محمد بن عبد الله بن زيد بن معاوية بن أبي سفيان الأُمَوي سماه ابن أبي الفجار وذكر أنه كان يسكن دير سابر من اقليم خولان

ذكره في تاريخ دمشق وذكره أيضاً عتبة بن معاوية بن عثمان بن زيد بن معاوية بن أبي سفيان الأُموي

[دَيْرُ سَرجِس وبَكُّس] وهو منسوب الى راهبين بنجران .. وفيهما يقول الشاعر

أيا راهبي نجران ما فعلت هندُ ... أقامت على عهدي فاني لها عبدُ

اذا بَعُدَ المشتاقُ رَثَّتْ حباله ... وما كلّ مشتاق يغيّره البعدُ

.. وقال الشابُشتي كان هذا الدير * بطيزَ ناباذ بين الكوفة والقادسية على وجه الأرض بينه وبين القادسية ميل وكان محفوفاً بالكروم والأشجار والحانات وقد خرب وبطل ولم يبق منه الا خرابات على ظهر الطريق يسميها الناس قباب أبي نُوَاس .. وفيه يقول الحسين بن الضحاك

أخَوَيَّ حيَّ على الصَّبُوح صباحا ... هُبّا ولا بعد النديم صباحا

هذا الشميط كأنه متحيّرٌ ... في الأفق سدّ طريقه فألاحا

مَهْما أقام على الصَّبُوح مساعد ... وعلى الغَبُوق فلن أريد بَرَاحا

عُودا لعادتنا صبيحة أمسنا ... فالعود أحمد مُغتَدىً ومراحا

هل تعذران بدير سرجس صاحبا ... بالصحو أو تريان ذاك جُناحا

إنّي أعيذكما بعِشْرَة بيننا ... ان تشربا بقُرَى الفرات قَرَاحا

عَجّتْ قوافزُنا وقدّس قُسُّنا ... هَزَجاً وأصبح ذا الدَّجاج صِياحا

للجاشريّة فضلها فتعجلا ... ان كُنتما تَرَيان ذاك صلاحا

يا رُبَّ مُلتمس الجنُون بنَوْمة ... نَبّهتُه بالراح حين أراحا

فكأنّ رباّ الكأس حين ندبته ... للكأس أنهضَ في حشاه جناحا

فأجاب يَعثُرُ في فضول ردائه ... عَجلان يخلِطُ بالعثار مَرَاحا

مازال يضحك بي ويُضحكني به ... ما يستفيق دُعابةً ومِزاحا

فهتكتُ ستر مجونه بتهتّك ... في كل ملهية وبُحتُ وباحا

[دَيْرُ سعد] * بين بلاد غطفان والشام عن الحازمي .. قال أبو الفرج عليّ بن الحسين أخبرنا الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن

الضحاك عن أبيه قال وجدت في كتاب بخط الضحاك قال خرج عَقيل بن عُلَّفة وجثامة وابنته الجرباء حتى أتوا بنتاً له ناكحاً في بني مروان بالشامات ثم انهم قفلوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق .. قال عقيل بن عُلَّفة

قضت وطراً من دير سعد وطالما ... على عرَض ناطَحنَه بالجماجم

اذا هبطَتْ أرضاً يموت غرابها ... بها عطشاً أعطينهم بالخزائم

ثم قال أنفذ يا جثّامة .. فقال جثّامة

فأصبحن بالموماة يحمِلنَ فتيَةً ... نشاوَى من الإدلاج ميلَ العمائم

اذا عَلَمٌ غادرْنَه بتنوفة ... تذارعْنَ بالأيدي لآخر طاسم

ثم قال أنفذي ياجرباء .. فقالت

كأن الكَرَي سَقّاهم صرخَديَّةً ... عُقاراً تمطّا في المطا والقوائم

فقال عَقيل شربتها ورب الكعبة لولا الامان لضربتُ بالسيف تحت قُرطك أما وجدتِ من الكلام غير هذا فقال جثّامة وهل أساءتْ انما أجادت وليس غيري وغيرك فرماه عَقيل بسهم فأصاب ساقه وأنفذ السهمُ ساقه والرجل ثم شدّ على الجرباء فعقرَ ناقتها ثم حملها على ناقة جثّامة وتركه عقيراً مع ناقة الجرباء ثم قال لولا أن تسبّني بنو مُرَّة لما عشت ثم خرج متوجهاً الى أهله وقال لئن أخبرتِ أهلك بشأن جثّامة أو قلت لهم انه أصابه غير الطاعون لأقتلنكِ فلما قدموا على أهل أُبَير وهم بنو القين ندم عقيل على فعله بجثّامة فقال لهم هل لكم في جزور انكسرت قالوا نعم قال فالزموا أثر هذه الراحلة حتي تجدوا الجزور فخرج القوم حتى انتهوا الى جثّامة فوجدوه قد أنزفه الدم فاحتملوه وتقسموا الجزور وأنزلوه عليهم وعالجوه حتى برأ وألحقوه بقومه فلما كان قريباً منهم تَغنَّى

أيَعذر لاحينا ويلحين فى الصِبا ... وما هنّ والفتيان الا شقائق

فقال له القوم انما أفلتَّ من الجراحة التي جرحك أبوك آنفاً وقد عاودت ما يكرهه فأمسكْ عن هذا ونحوه اذا لقيته لا يلحقك منه شرٌّ وعرٌّ فقال انما هى خَطرةٌ خطرَت والراكب اذا سار تغنّى

[دَير سَعِيدٍ] * بغربي الموصل قريب من دجلة حسن البناء واسع الفِناء وحوله قلالي كثيرة للرهبان وهو الى جانب تل يقال له تل بادع يكتسي أيام الربيع ظرائف الزهر وكانت عنده وقعة بين مونس الخادم وبين بني حمدان وفيها قتل داود بن حمدان سنة ٣٢٠ وهو منسوب الى سعيد بن عبد الملك بن مروان وكان يتقلد امارة الموصل في أيام أبيه فاعتلّ وكان له طبيب يقال له سعيد أيضاً نصرانيٌّ فلما برأ قال له اختر ما شئت فقال أحب أن أبتنى ديراً بظاهر الموصل وتهب لي أرضه فأجابه الى ذلك فبنى ‥ وقال الخالدي هذا محال ‥ والصحيح انّ ثلاثة من رهبان النصارى اجتازوا بالموصل قبل الاسلام بأكثر من مائة سنة فاستطابوا أرضها فبنى كل واحد منهم ديراً نسب اليه وهم عيد وقِنّسرين وميخائيل وهذه الثلاثة معروفة وكل واحد منها متقارب من الآخر وقد قال النصارى ولتراب دير سعيد هذا خاصية فى دفع أذى العقارب واذا رُشّ بترابه بيتٌ قتل عقاربه

[دَير سُلَيمانَ] * بالثغر قرب دُلُوك مطلّ على مرج العين وهو غاية في النزاهة ‥ قال أبو الفرج أخبرني جعفر بن قُدامَة قال ولي ابراهيم بن المدبر عقيب نكبته وزوالها عنه الثغور الجزريّة وكان أكثر مقامه بمنبج فخرج في بعض ولايته الى نواحي دُلوك برعبان وخلف بمنبج جارية كان يحظاها يقال لها غادر فنزل بدُلوك على جبل من جبالها بدير يعرف بدير سليمان من أحسن بلاد الله وأنزهها ودعا بطعام خفيف فأكل وشرب ثم دعا بدواة وقرطاس فكتب

أيا ساقِيينا وسط دير سليمان ... أديرا الكؤس فأنهلاني وعلّاني
وخُصَّا بصافيها أبا جعفر أخي ... فذا ثقتي دون الأنام وخُلصاني
وميلا بها نحو ابن سلّام الذي ... أود وُعُودًا بعد ذاك لنعمان
وعُمّا بها النعمان والصحب انني ... تنكّرت عيشى بعد صَحبي وإخواني
ولا تتركا نفسى تمت بسقامها ... لذكرى حبيبى قدسقاني وغنّاني
ترحلت عنه عن صدود وهجرة ... فأقبل نحوي وهو باك فأبكاني
وفارقته والله يجمع شملنا ... بلوعة محزون وغلة حرّان

وليلة عين المرج زار خياله فهيج لي شوقاً وجدد أحزاني
فأشرفتُ أعلى الدير أنظر طامحاً بألمح آماق وأنظر انسان
لعلّي أرى أبيات منبج رؤيةً تُسكّن من وجدي وتكشف أشجاني
فقصّر طرفي واستهلّ بعبرة وفديت من لوكان يدري لفدّاني
ومثّلهُ شوقي اليه مقابلي وناجاه عنه بالضمير وناجاني

[دَير سَمالو] *في رقة الشمّاسية ببغداد مما يلي البردان ويجز بين يديه نهر الخالص ونهر المهدي .. ذكر البلاذري في كتاب الفتوح ان الرشيد غزا في سنة ١٦٣ أهل صمالو فسألوا الأمان لعشرة أبيات فيهم القومس وأن لا يفرق بينهم فأجابهم الى ذلك فأنزلوا ببغداد على باب الشمّاسية فسموا موضعهم سمالو عيّروا الصاد بالسين وبنوا هناك ديراً وهو دير مشيد البناء كثير الرهبان وبين يديه أجمةُ قصب يرمي فيها الطير .. قال أحمد ابن عبيد الله البديهي يذكره

هل لك في الرّقّة والدير دير سمالو مسقط الطير

.. وقال أيضاً فيه

الدير دير سمالو للهوى وطرُ بكّرْ فان نجاح الحاجة البكرُ
أما ترى الغيم ممدوداً سرادقه على الرياض ودمع المزن ينتثر
والدير في لُبُس شتى مناكبه كأنما نشرت في أفقه الحبرُ
تألفت حوله الغُدْران لامعة كما تألف في أفنائه الزهرُ
أما ترى الهيكلَ المعمورَ في صُورٍ من الدُّما بينها في أُنسه صُوَرُ

[دَير سِمعَان] يقال بكسر السين وفتحها* وهو دير بنواحي دمشق في موضع نزه وبساتين محدقة به وعنده قصورٌ ودور وعنده قبر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه .. وقال فيه بعض الشعراء يرثيه

قد قلتُ اذ أودعوك الترب وانصرفوا لا يَبعدنّ قِوام العدل والدين
قد غيّبوا في ضريح الترب منفرداً بديرِ سمعان قسطاس الموازين
من لم يكن همه عيناً يفجّرها ولا النخيل ولا ركض البراذين

٠٠وروى أن صاحب الدير دخل على عمر بن عبد العزيز فى مرضه الذى مات فيه بفاكهة أهداها له فأعطاه ثمنها فأبى الديرانى أخذه فلم يزل به حتى قبض ثمنها ثم قال ياديرانى إنى بلغنى ان هذا الموضع مِلككم فقال نعم فقال إني أحب أن تبيعنى منه موضع قبر سنة فاذا حال الحول فانتفع به فبكى الديرانيّ وحزن وباعه فدفن به فهو الآن لا يعرف

٠٠ وقال كثيّر

سَقى ربُّنا من دير سمعان حفرة ... بها عمر الخيرات رهناً دفينها
صوابح من مُزْنٍ ثِقال غوادياً ... دوالح دُهماً ماخضات دُجونها

٠٠ وقال الشريف الرضي الموسوي

يا ابن عبد العزيز لو بكَت العيـ ... ـن فتى من أُميّة لبكيتُك
أنت أنقذتنا من السبِّ والشتـ ... ـم فلو أمكن الجـزا لجزيتُك
دير سمعان لا غدتك الغوادي ... خير ميت من آل مروان ميتُك

٠٠وفيه يقول أبو فراس بن أبي الفرج البزاعي وقد مرَّ به فرآه خراباً فغمَّه

يادير سمعان قل لى أين سمعانُ ... وأين بانوك خبّرنى متى بانوا
وأين سُكّانك اليومَ الأُلَى سلفوا ... قد أصبحوا وهم فى الترب سُكانُ
أصبحتَ قفراً خراباً مثل ماخربوا ... بالموت ثم انقضى عمرو وعمران
وَقفتُ أسأله جهلاً ليخبرني ... هيهات من صامت بالنطق تبيان
أجابني بلسان الحال أنهمُ ... كانوا ويكفيك قولي انهم كانوا

٠٠ وأما الذى في جبل لُبنان فمختلف فيه وسمعان هذا الذي ينسب الدير اليه أحد أكابر النصارى ويقولون انه شمعون الصّفا والله أعلم وله عدة ديرة ٠٠ منها هذا المقدّم ذكره وآخر بنواحي انطاكية على البحر ٠٠ وقال ابن بُطلان في رسالته * وبظاهر انطاكية دير سمعان وهو مثل نصف دار الخلافة ببغداد يضاف به المجتازون وله من الارتفاع كلّ سنة عدة قناطير من الذهب والفضة وقيل ان دخله في السنة أربعمائة ألف دينار ومنه يصعد الى جبل اللُّكّام ٠٠ وقال يزيد بن معاوية * بدَير سمعان عندي امُّ كلثوم * هذه رواية قوم والصحيح ان يزيد انما قال بدَير مُرّان وقد ذكر في موضعه

* ودير سمعان أيضاً بنواحي حلب بين جبل بنى عُلَيم والجبل الأعلى

[دَيرُ السَّوَا] * بظاهر الحيرة ومعناه دير العدل لأنهم كانوا يتحالفون عنده فيتناصفون .. وقال الكلبي هو منسوب الى رجل من إياد وقيل هو منسوب الى بني حذاقة وقيل السوا امرأة منهم وقيل السوا أرض نسب الدير اليها وذكر في شعر أبي دُؤاد الإيادي حيث .. قال

بل تأملْ وأنت أبصرُ منى قصدَ دير السَّوَا بعين جليهْ

لمن الظعنُ بالضحى وَارِدات جدولَ الماء ثم رُحن عشيهْ

مظهرات رقماً تُهال له العين وعقلا وعقمة فارسيهْ

[دَيرُ السوسيّ] .. قال البلاذُري * هو دير مريمَ بناه رجل من أهل السوس وسكنه هو ورهبان معه فسمي به وهو بنواحي سرّ من رأى بالجانب الغربي ذكره عبد الله بن المعتز .. فقال

ياليالي بالمطيرة فالكرْ خ ودير السوسيّ بالله عُودي

كنتِ عندى أنموذَجات من الجنة لكنها بغير خُلود

أشربُ الراح وهْيَ تشرب عقلي وعلى ذاك كان قتلُ الوليد

[دَيرُ الشاء] * بأرض الكوفة على رأس فرسخ وميل من النخيلة والله أعلم

[دَيرُ الشَّمع] دير قديم معظم عند النصارى * بنواحي الجيزة من مصر بينه وبين الفُسطاط ثلاثة فراسخ مصعداً على النيل وبه كرسي البطريك بمصر وبه مستقرّه ما دام بمصر

[دَيرُ الشياطين] * بين مدينة بلد والموصل وهو بين جبلين في فم الوادى بالقرب من أوسل مشرف على دجلة في موضع حسن .. الهواء والرواء .. وفيه يقول السري الرفاء

عصَى الرشاد وقد ناداه مذ حينِ وراكض الغيّ في تلك الميادين

ما حنّ شيطانه الآتي الى بلد الا ليقرب من دير الشياطين

وفتيةٍ زهَرِ الآداب بينهمُ أبهى وأنضرُ من زهر البساتين

مشوا الى الراح مشى الرُخ وانصرفوا والراح تمشي بهم مشي الفَرازين
تفرَّغوا بين أعطان الهياكل فى تلك الجنان وأقمار الدواوين
حتى اذا نَطَقَ الناقوس بينهم مُزَنَّر الخصر رومىّ القرابين
يرى المدامة دينا حبذا رجل يعتد لذةَ دنياه من الدين

.. وقال فيه الخباز البلدى

رهبان دير سقونى الخمر صافية مثل الشياطين في دير الشياطين
غدوا سراعاً كأمثال السهام بدت من القِسِيِّ وراحوا كالعراجين

[دَيرُ شيخٍ] * وهو دير تل عزازَ وعزاز مدينة لطيفة من أعمال حلب بينها وبين حلب خمسة فراسخ .. وفيه يقول اسحاق الموصلى

وظبي فاتن في دير شيخ سحور الطرف ذى وجه مليح

.. وفيه يقول أيضاً

ان قلبي بالتل تل عزاز عند ظبي من الظباء الجوازي

[دَيرُ صباعى] * في شرقي تكريت مقابل لها مشرف على دجلة وهو نزه مليح عامر وفيه مقصد لأهل الخلاعة .. وفيه يقول بعضهم

حنَّ الفؤاد الى دير بتكريتِ الى صباعى وقسّ الدير عفريتِ

[دَيرُ صَلوبَا] * من قرى الموصل والله أعلم

[دَيرُ صَلِيبَا] * بنواحي دمشق مقابل باب الفراديس ويعرف بدير خالد أيضاً لأن خالد بن الوليد رضى الله عنه لما نزل محاصراً لدمشق كان نزوله به .. وفيه يقول أبو الفتح محمد بن عليّ المعروف بأبي اللقاء

جنةٌ لُقِّبت بدير صليبا مبدعاً حسنُه كمالا وطيبا
جئته للمقام يوما فظلنا فيه شهراً وكان أمراً عجيباً
شجر محدقٌ به ومياه جاريات والروض يبدو ضروبا
من بديع الألوان يضحي به الثا كلُ مما يرى لديه طروبا
كم رأينا بدراً به فوق غصن مائس قد علا بشكل كثيبا

وشربنا به الحياة مداماً تطلع الشمس في الكؤوس غروبا

فكأن الظلام فيها نهار لسناها تسرّ منا القلوبا

لست أنسى مامرّ فيه ولا أجـ ـعل مدحي الا لدير صليبا

[دَيرُ طَمُوَيه] وطمويه * قرية بالمغرب من النيل بمصر بازاء موضع يقال له حلوان والدير راكب النيل وقد أحدقت به الأشجار والنخيل والكروم وهو دير نزه عامر آهل وهو احد منتزهات مصر ٠٠ وقد قال فيه ابن عاصم المصري

أقصِرا عن ملاميَ اليوم اني غير ذي سلوة ولا اقصار

فسقى الله دير طموَيه غيثاً بغوادى موصولة بسَوار

٠٠ وله أيضاً

واشرب بطمويه من صهباء صافية تزري بخمر قرى هيتٍ وعانات

على رياض من النُّوَّار زاهرة تجرى الجداول منها بين جَنات

كأن نبتَ الشقيق العصفريّ بها كاسات خمر بدت في إثر كاسات

كأن نرجسها من حسنه حدق في خفية يتناجى بالاشارات

كأنما النيل في مرّ النسيم به مستلئم في دروع سابريات

منازلا كنت مفتوناً بها يفعاً وكنّ قدما مواخيرى وحانات

إذ لا أزال ملحاً بالصَّبُوح على ضرب النواقيس صبّاً في الديارات

[دَيرُ الطوَاويسِ] جمع طاوُس هذا الطير المنمق الألوان وهو * بسامرا متصل بكرخ جُدّان يشرف عند حدود آخر الكرخ على بطن يعرف بالبِنّي فيه مزدرع يتصل بالدور وبنيانها وهي الدور المعروفة بدور عرَبَايَا وهو قديم كان منظرة لذى القرنين ويقال لبعض الأكاسرة فاتخذه النصارى ديراً في أيام الفرس

[دَيرُ الطُّورِ] الطور في الأصل الجبل المشرف وقد ذكرته في بابه وأما الطور المذكور ههنا * فهو جبل مستدير واسع الأسفل مستدير الرأس لايتعلق به شيء من الجبال وليس له الاطريق واحد وهو مابين طبرية واللَّجُون مشرف على الغور ومرج اللَّجُون وفيه عين تنبع بماء غزير كثير والدير في نفس القبلة مبنيٌّ بالحجر وحوله كروم

يعتصرونها فالشرابُ عندهم كثير ويعرف أيضاً بدير التَّجَلِّى لان المسيح عليه السلام على زعمهم تجلى فيه لتلامذته بعد أن رفع حتى أراهم نفسه وعرفوه والناس يقصدونه من كل موضع فيقيمون به ويشربون فيه وموضعه حسن يشرف على طبرية والبُحيرة وما والاها وعلى اللجون •• وفيه يقول مُهلهل بن عُريف المزرع

نهضتُ الى الطورفي فتيةٍ سِراع النهوض الى ماأحبْ

كرام الجدود حسان الوجوه كهول العقول شباب اللعبْ

فأىّ زمان بهم لم يُسَرّ وأى مكان بهم لم يطبْ

أنختُ الركابَ على ديره وقضّيتُ من حقه ما يجبْ

[دَيْرُ طورِ سينا] ويقال كنيسة الطور * وهو في قُلَّة طور سينا وهو الجبل الذى تجلى فيه النور لموسى عليه السلام وفيه صعق وهو فى أعلى الجبل مبنىٌّ بحجر اسود عرض حصنه سبعة أذرع وله ثلاثة أبواب حديد وفى غربيه باب لطيف وقدامَه حجر اذا أرادوا رفعه رفعوه واذا قصدهم قاصد أرسلوه فانطبق على الموضع فلم يعرف مكان الباب وداخلها عين ماء وخارجها عين أخرى وزعم النصارى أن بها ناراً من أنواع النار الجديدة التى كانت ببيت المقدس يوقدون منها فى كلّ عشية وهي بيضاء ضعيفة الحرّ لا تحرق ثم تقوى اذا أوقد منها السرج وهو عامر بالرهبان والناس يقصدونه •• وقال فيه ابن عاصم

ياراهبَ الدير ماذا الضوء والنور فقد أضاء بما في ديرك الطورُ

هل حلت الشمس فيه دون ابرُجها أم غيّبَ البدرُ عنه فهو مستورُ

فقال ماحله شمسٌ ولا قمرٌ لكنما قربت فيه القواريرُ

[دَيْرُ الطِّينِ] * بأرض مصر على شاطئ نيل مصر فى طريق الصعيد قرب الفسطاط متصل ببركة الحبش عند العدوية

[دَيْرُ الطَّيْرِ] * بنواحي إخميم دير عامر يقصدونه من كل موضع * وهو بقرب الجبل المعروف بجبل الكهف وفى موضع من الجبل شقٌّ فاذا كان يوم عيد هذا الدير لم يبق بوقير وهو صنف من الطيور في البلد الا ويجىء الى الموضع فيكون أمراً عظيما

بكثرتهم واجتماعهم وصياحهم عند الشق ثم لايزال الواحد بعد الواحد يُدخل رأسه في
ذلك الشق ويصيح ويخرج ويجيُ غيره الى أن ينشب رأس أحدهم فى الشق فيضطرب
حتى يموت وينصرف الباقون ولا يبقى منها طائر ذكره الشابشتي كما ذكرته سواء

[دَيْرُ العَاقُولِ] * بين مدائن كسرى والنُّعمانية بينه وبين بغداد خمسة عشر
فرسخا على شاطيء دجلة كان فأمّا الآن فبينه وبين دجلة مقدار ميل وكان عنده
بلد عامر وأسواق أيام كون النهروان عامرا فأمّا الآن فهو بمفرده في وسط البريّة
وبالقرب منه دير قُنَّى ٠٠ وفيه يقول الشاعر

فيك دير العاقول ضَيَّعْتُ أيّا ... مي بلهو وحثّ شُرْبِ وطرف
ونَدَامايَ كلّ حُرٍّ كريم ... حَسَنٍ دَلُّه بشكل وظَرْف
بعد ماقد نعمتُ في دير قُنَّى ... معهم قاصفين أحسنَ قَصْف
بين ذَيْن الديرين جَنَّةُ دنيا ... وَصفُها زائدٌ على كلّ وَصف

٠٠ وينسب الى دير العاقول الذي بنواحي بغداد جماعة ٠٠ منهم أبو يحيى عبد الكريم
ابن الهيثم بن زياد بن عمران القطّان الدير عاقولي روى عن أبي اليمان الحمصي والفضل
ابن دُكين ومسدّد وغيرهم روى عنه أبو اسماعيل الترمذى وعبد الله البغوي وغيرهما
وكان ثقة مات سنة ٣٧٨ * ودير العاقول موضع بالمغرب ٠٠ منه أبو الحسن عليّ بن
ابراهيم بن خلف الديرعاقولي المغربى روى الحديث بمكة حدثني بذلك المحبّ أبو عبد
الله محمد بن محمود النجار قال وجدته بخط الحافظ محمد بن عبد الواحد الدّقاق الأصبهانى
وقد كتب على الحاشية بخطه سُئلَ الشيخ عن دير العاقول هذا فقال موضع بالمغرب
قال وقد ذكرتُه فى كتابى هذا المتفق خطًّا وضبطاً وذَيَّلتُ به على ابن طاهر المقدسي
بأكثر من هذا الشرح

[دَيْرُ عَبْدِ المَسِيح] ابن عمرو بن بُقَيلة الغساني وسمّى بُقيلة لأنه خرج على
قومه فى حُلَّتَين خضراوتين فقالوا ما هذا الا بُقَيلة وكان أحد المعمرين يقال انه عمّر ثلاثمائة
وخمسين سنة * وهذا الدير بظاهر الحيرة بموضع يقال له الجرعة وعبد المسيح هو
الذى لقى خالد بن الوليد رضى الله عنه لما غزا الحيرة وقاتلَ الفُرْس فرموه من

حصونهم الثلاثة حصون آل بُقيلة بالخَزَف المدوّر وكان يخرج قُدَّام الخيل فيفرّ منه فقال له ضرار بن الأزور هذا من كيدهم فبعث خالد رجلا يستدعي رجلا منهم عاقلا فجاءه عبد المسيح بن عمرو وجرى له معه ما هو مذكور مشهور .. قال وبقي عبد المسيح في ذلك الدير بعد ما صالح المسلمين على مائة ألف حتى مات وخرب الدير بعد مدّة فظهر فيه أزَجٌ معقود من حجارة فظنوه كنزاً ففتحوه فاذا فيه سرير رخام عليه رجل ميت وعند رأسه لوحٌ فيه مكتوب أنا عبد المسيح بن عمرو بن بُقَيلة

حَلَبتُ الدهرَ أشطُرَه حياتي ونلتُ من المُنَى فوق المزيد
فكافحتُ الأمورَ وكافحتني فلم أخضعْ لمُعْضِلةٍ كؤود
وكِدتُ أنال في الشرف الثُّريّا ولكن لا سبيلَ الى الخلود

[دَيرُ عَبْدُونَ] * هو بسُرَّ مَنْ رأى الى جنب المطيرة وسمي بدير عبدون لأن عبدون أخا صاعد بن مَخْلد كان كثير الإلمام به والمقام فيه فنُسب اليه وكان عبدون نصرانيًّا وأسلم أخوه صاعد على يد الموفق واستوزره وفي هذا الدير .. يقول ابن المعتز الشاعر

سَقَى المَطيرةَ ذات الظلّ والشجر ودير عبدون هطّالٌ من المطر
يا طالما نَبَّهتني للصَّبُوح به في ظلمة الليل والعصفورُ لم يطر
أصواتُ رُهبان دير في صلاتهم سود المدارع نعّارين في السحر
مزنّرين على الأوساط قد جعلوا على الرُّؤْس أكاليلا من الشعر
كم فيهم من مليح الوجه مكتحل بالسحر يطبق جفنيه على حَوَر
لاحظتُه بالهوى حتي استقاد له طوعاً وأسلفني الميعاد بالنظر
وجاءني في ظلام الليل مستتراً يستعجل الخطوَ من خوف ومن حَذَر
فقمتُ أفرش خدّي في التراب له ذُلا وأسحب أذيالي على الأثر
فكان ما كان مما لستُ أذكره فظُنَّ خيراً ولا تسأل عن الخبر

* ودَيرُ عَبْدُون أيضاً قرب جزيرة ابن عمر وبينهما دجلة وقد خرب الآن وكان من أحسن مستنزهاتها

[دَيرُ العَجّاج] *بين تكريت وهيت وفي ظاهره عين ماء وبركة فيها سمك وحوله مزارع وحصن

[دَيرُ العَذَارى] .. قال أبو الفرج الأصبهاني هو* بين أرض الموصل وبين أرض باجَرْمَي من أعمال الرَّقة وهو دير عظيم قديم وبه نساء عَذَارى قد ترهَّبنَ وأقمن به للعبادة فسمي بذلك وكان قد بلغ بعض الملوك ان فيه نساءً ذوات جمال فأمر بحملهنّ اليه ليختار منهنّ على عَينه من يريد وبلغهنّ ذلك فقُمنَ ليلتهنّ يصلّين ويستكفين شرَّه فطرق ذلك الملك طارقٌ فأتلفه من ليلته فأصبحنَ صياماً فلذلك يصوم النصارى الصوم المعروف بصوم العذارى الى الآن هكذا ذكره .. والشعر المنقول في دير العذارى يدلُّ على انه بنواحي دُجَيل ولعلّ هذا غير ذلك .. وقال الشابُشتي دير العذارى بين سرّ من رأى والحظيرة .. وقال الخالدي وشاهدتُه وبه نسوة عذارى وحانات خمر وان دجلة أتى عليه بمدوده فأذهبته حتى لم يبق منه أثر وذكر انه اجتاز به في سنة ٣٢٠ وهو عامر .. وأنشد أبو الفرج والخالدي لجحظة فيه

ألا هل الى دير العذارى ونظرةٍ الى الخير من قبل الممات سبيلُ
وهل لي بسوق القادسية سكرةٌ تعلّل نفسي والنسيمُ عليلُ
وهل لي بحانات المطيرة وقفةٌ أُراعي خروج الزِقّ وهو حميلُ
الى فتيةٍ ما شتّتَ العزلُ شملَهم شعارهم عند الصباح شَمُولُ
وقد نَطَقَ الناقوس بعد سُكُوته وشَمْعَلَ قسّيسٌ ولاح فتيلُ
يريد انتصاباً للمقام بزَعمه ويُرْعشه الادمانُ فهو يميلُ
يُغَنّي وأسباب الصواب تمدُّه وليس له فيما يقول عديلُ
ألا هل الى شمّ الخزامى ونظرة الى قَرْقَرى قبل الممات سبيلُ
وثَنّى يُغَنّي وَهوَ يلمسُ كأسه وأدمُعُه في وَجنتيه تسيلُ
سيُعرَضُ عن ذكري وتُنسى مَوَدّتي ويحدث بعدي للخليل خليلُ
سقى الله عيشاً لم يكن فيه عُلْقةٌ لهمٍّ ولم يُنكر عليه عَذُولُ

لعمرك ما استحملت صبراً لفقده وكلُّ اصطبار عن سواه جميلُ

.. وقال أبو الفرج * ودير العذارى بسُرَّ من رأى الى الآن موجود يسكنه الرواهب فجعلهما اثنين .. وحدَّث الجاحظ فى كتاب المعلّمين قال حدثنى ابن فرج الثعلبي ان فتياناً من بنى مَلّاص من ثعلبة أرادوا القطع على مال يمرُّ بهم قرب دير العذارى فجاءهم من خبرَّهم ان السلطان قد علم بهم وان الخيل قد أقبلت تريدهم فاستخفوا في دير العذارى فلما حصلوا فيه سمعوا أصوات حوافر الخيل التي تطلبهم وهي راجعة من الطلب فأمنوا فقال بعضهم لبعض ما الذى يمنعكم ان تأخذوا القسَّ وتشدُّوه وثاقاً ثم يخلُو كلُّ واحد منكم بواحدة من هذه الأبكار فاذا طلع الفجر تفرَّقنا فى البلاد وكُنا جماعة بعدد الأبكار اللواتى كُنَّ أبكاراً فى حسابنا ففعلنا ما اجتمعنا عليه فوجدنا كُلهُنَّ ثيبات قد فرغ منهنَّ القسُّ قبلنا .. فقال بعضنا

ودير العذارى فضُوحٌ لهنَّ وعند القسوس حديث عجيبُ

خلَوْنا بعشرين صوفية ونَيكُ الرواهب أمرٌ غريبُ

اذا هُنَّ يُرْهِزْنَ رَهزَ الظراف وباب المدينة فجٌّ رحيبُ

لقد بات بالدير ليلَ التّمام أُيورٌ صِلابٌ وجمعٌ مَهيبُ

سباعٌ تمُوج وزاقولة لها في البطالة حظٌ رغيبُ

وللقسّ حزنٌ يهيض القلوب ووَجدٌ يدلُّ عليه النحيبُ

وقد كان عَيراً لدى عانة فصُبَّ على العَير ليثٌ هَيُوبُ

.. وقال الشابُشتى دير العذارى أسفل الحظيرة على شاطئ دجلة وهو دير حسن حوله بساتين قال وببغداد أيضاً * دير يقال له دير العذارى فى قطيعة النصارى على نهر الدَّجاج وسمى بذلك لأن لهم صوم ثلاثة أيام قبل الصوم الكبير يسمى صوم العذارى فاذا انقضى الصوم اجتمعوا على الدير فتقرَّبوا فيه أيضاً وهو مليح طيب .. قال وبالحيرة أيضا * دَيرُ العذارى * ودير العذارى أيضاً موضع بظاهر حلب في بساتينها ولا دير فيه ولعلّه كان قديماً

[دَيْرُ العَسَلِ] * على غربى شاطئ نيل مصر من نواحي الصعيد وهو دير مليح

عجيب نزهٌ عامر بالرهبان

[دَيْرُ العلَثِ] زعم قوم انه دير العذارى بعينه ٠٠ وقال الشابُشتي العلثُ * قرية على شاطئ دجلة من الجانب الشرقي فى قرب الحظيرة دون سامر٣ وهذا الدير راكب دجلة وهو من أنزه الديارات وأحسنها وكان لا يخلو من أهل القصف ٠٠ وفيه يقول جحظة البرمكي

ياطول شوقى الى دير ومِسطاح ... والسكر ما بين خمّار ومَلّاح

والريح طيبة الأنفاس فاغمة ... مخلوطة بنسيم الورد والراح

سَقياً ورَعياً لدير العلث من وطن ... لادير حنة من ذات الأُكيراح

أيّام أيّام لا أُصغِى لعاذلة ... ولا تردّ عناني جذبة اللاح

وفيه دليل على انه دير العذارى لأن الشعر في ذكر النساء ٠٠ وقال أيضاً .

أيها الحاذقان بالله جدًّا ... واصلحا لي الشّراعَ والسُّكّانا

بلّغاني هُدِيتُما البَرَدانا ... وانزلا لي من الدِنان دِنانا

واعدلا بي الى القبيصة الزّهـ ... ـراء حتى أُفرّج الاحزانا

فاذا ما تَمَمْتُ حولاً تماماً ... فاعدلا بى الى كروم أوانا

واحطُطا لي الشراع بالدير بالعَلْـ ... ـث لعلّي أُعاشر الرهبانا

وظِباءً يتلون سِفراً من الإنـ ... ـجيل باكَرْنَ سُحرةً قربانا

لابسات من المُسُوح ثياباً ... جعل الله تحتها أغصانا

خفرات حتى اذا دارت الكأ ... سُ كشفنَ النّحورَ والصلبانا

[دَيرُ عَلقَمَةَ] * بالحيرة ٠٠ منسوب الى علقمة بن عدى بن الرميك بن ثوب بن اسس بن ربّى بن نُمارة بن لخم ٠٠ وفيه يقول عدى بن زيد العبادي

نادمتُ فى الدير بني علقما ... عاطيتهم مشمولة عَندما

كأنّ ريح المسك من كأسها ... اذا مزجناها بماء السما

عَلقَمَ ما بالُك لم تأتنا ... أما اشتهيتَ اليوم ان تنعما

مَن سرّه العيش ولذّاته ... فليجعل الراحَ له سُلّما

[دَيْرُ عَمَانَ] * بنواحي حلب وتفسيره بالسريانية دير الجماعة .. قال فيه حَمْدان ابن عَبد الرحيم الحلبيُّ

دير عمان ودير سابان هِجْنَ غرامي وزِدْنَ أشجاني
اذا تذكّرت منهما زمناً قَضَّيتُه في عُرام ريعاني

ومرَّ به أبو فراس بن أبي الفرج البزاعي .. فقال ارتجالا

قد مررنا بالدير دير عمانا ووجدناه داثراً فشجانا
ورأينا منازلا وطلولاً دارسات ولم نر السّكانا
وأرتنا الآثار من كان فيها قبل تفنيهم الخطوب عيانا
فبكينا فيه وكان علينا لا عليه لمّا بكينا بُكانا
لستُ أنسى يادير وقفتنافيـ ـك وان أورَثتني النسيانا
من أناس حلوك دهراً نخلو ك وأمسوا قدعطّلوك الآنا
فرّقتهم يدُ الخطوب فأصبحْـ ـتَ خراباً من بعدهم أسيانا
وكذا شيمة الليالي تميتُ الـ ـحيَّ منا وتهدم البنيانا
حربا ما الذي لقينا من الدهـ ـر وماذا من خطبها قد دهانا
نحن في غفلة بها وغرور وورانا من الردى ماورانا

[دَير عَمرٍو] * جبال في طيء قرب قرية لهم يقال لها جَوٌّ .. قال زُهَير

لئن حللتَ بجوّ في بني أسد في دير عمرو وحالت بيننافدكُ [(١)]
ليأتينـك مني منطق قَذِعٌ باقٍ كما دَنّس القُبطِيّةَ الوَدَكُ

[دَير الغادر] * بالقرب من حُلوان العراق على رأس جبل وسمّي بهذا الاسم لأن قوماً يزعمون ان أبا نُواس خرج من العراق يريد خراسان فوصل الى هذا الدير وكان فيه راهب مسلف حسن الوجه ظريف الهيئة فأضاف أبا نواس وقراه ولم يبق في أمره غاية فلما شربا دعاه أبو نواس الى البدال فأجابه فلما قضى حاجته من أبي نواس غدر به وامتنع عليه فقتله أبو نواس وانصرف ولم يكن بعده راهب بها لكنه مركز طُوّاف

(١) ـ قوله * في دير عمرو * الخ الرواية المشهورة * في دين عمرو * الخ والدين الطاعة

حلوان يشربون فيها لهذه العلة ولان موضعها طيب نزه وعليها مكتوب بخط يزعمون أنه خط أبي نواس هذا البيت

لم يُنصفُ الراهب من نفسه إذ يَنكحُ الناسَ ولا يُنكحُ

[دَير الغرْس] بالغين معجمة وآخره سين بينهما راء مهملة * قريب من جزيرة ابن عمر بينهما ثلاثة عشر فرسخاً على رأس جبل عال كثير الرهبان

[دَيرفاخُور] * بالأُردن وهو الموضع الذى تعمد فيه المسيح من يوحنا المعمدانى (١) كعب بن مُرة البهري ومعاذ بن جبل وقيل غير ذلك والله أعلم

[دَير الفأْرِ] * دير بأرض مصر على شاطيء النيل شاهق البناء الى جانب دير الكلب وهو حسن نزه كثير النخل والشجر الا انه كثير الفار جداً مشهور بذلك قديماً

[دير فَثيونَ] أوله فاء ثم ثاء مثلثة وياء مثناة من تحت وآخره نون * وهو دير بسُرمن راي حسن نزه مقصود لطيبه وحسن موقعه .. يقول فيه بعض الكتّاب

يارُبَّ دير عمرتُه زَمَناً ناك قسّيسه وشَمّاسِهِ
لا أعدمُ الكاس من يدَي رشاٍ يُزري على المسك طيب أنفاسه
كأنه البدر لاح في ظلم الليـل اذا حلّ بين جلاّسه
كأنّ طيب الحياة واللهو واللـذّات طراً جُمعن في كاسه
فى دَير فَثيون ليلة الفصـح والليل بهيم ناء بحرّاسه

[دَير فَطرُس ودير بَولُس] .. قال أبو الفرج * هذان الديران بظاهر دمشق بنواحى بنى حنيفة في ناحية الغوطة والموضع حسن عجيب كثير البساتين والاشجار والمياه .. قال جرير

لما تذكّرت بالدَّيرين أرّقني صوت الدجاج وضربٌ بالنواقيس
فقلت للركب إذ جدَّ الرحيل بنا يابُعد يَبرين من باب الفراديس

.. وفيه يقول أيضاً يرثي ابنه

أوْدَى سوادة يبدى مُقلتَي لحِمٍ بازٍ يُصرصِرُ فوق المرْقَبِ العالى

(١) هكذا فى الاصل وفيه سقط بين لم نقف عليه فليحرر

إلا تكنْ لك بالديرين باكيةٌ فرُبَّ باكيةٍ بالرمل مِعوال
قالوا نصيبك من أجر فقلت لهم كيف القرار وقد فارقت أشبالي

[دَير فِيق]* هو في ظهر عقبة فيق بكسر الفاء وياء مثناة من تحت وآخره قاف وهي عقبة تنحدر الى الغور من أرض الأُردنّ ومن أعلاها تبين طبرية وبُحيرتها وهذا الدير فيما بين العقبة وبين البحيرة في لحف الجبل يتصل بالعقبة منقور في الحجر وكان عامراً بمن فيه من الرُّهبان ومن يطرقه من السيّار والنصارى يعظمونه واجتاز به أبو نواس وفيه غلامٌ نصرانيٌ فقال فيه قصيدة منها

بحُجُّك قاصداً ماسرجسان فدَير النوبهان فدير فيق
وبالمَطْران إذ يتلو زَبوراً يعظمه ويبكي بالشهيق

[دَير قانون]* من نواحي دمشق .. قال ابن منير يذكر منتزهات الغوطة

فالماطِرُون فداريّا فجارتها فآبلٌ فمغاني دير قانون

[دير القائم الأقصى]* على شاطئ الفرات من الجانب الغربي في طريق الرَّقة من بغداد .. قال أبو الفرج وقد رأيته وانما قيل له القائم لانّ عنده مَرقَباً عالياً كان بين الروم والفرس يرقب عليه على طرف الحدّ بين المملكتين شبه تل عقرَقوف ببغداد وإصبعَ خفّانَ بظهر الكوفة .. وعنده دير هو الآن خراب وفيه يقول عبد الله بن مالك المغنّي .. وقال الخالدي هو لاسحاق الموصلي

بدير القائم الأقصى غزالٌ شادن أحوى
برى حبي له جسمي ولا يدرى بما ألقى
وأكتمُ حبه جهدى ولا والله ما يخفى

[دير القِباب]* من نواحي بغداد .. قال ابن حجاج

يا خليليَّ صرّفا لى شرابي بين درتا والدير دير القباب
أسفرَ الصبح فاسقياني وقد كا ن من الليل وجهه في نقابِ
وانظرا اليوم كيف قد ضحك الزهـ رُ الى الروض من بكاء السحاب
إن صحوى وماء دجلة يجرى تحت غيم يصوب غير صواب

اتركاني ممن يُعيّر بالشيـ ب ويَنْعَى اليّ عهد الشباب
فبياض البازيّ أحسن لوناً ان تأملت من سواد الغراب
ولعمر الشباب ماكان عنّي أول الراحلين من أحبابي

[دير قُرَّة] *دير بازاء دير الجماجم وفيه نزل الحجّاج لما نزل ابن الاشعث بدير الجماجم وقُرّة الذى نسب اليه رجل من لَخْم بناه على طرف من البر فى أيام المنذر بن ماء السماء وهو ملاصق لطرف البرّ ودير الجماجم مما يلي الكوفة .. وقال ابن الكلبي هو منسوب الى قُرّة وهو رجل من بنى حذاقة بن زُهر بن اياد وكان ابن الاشعث احتاز دير الجماجم لتأتيه الميرة من الكوفة ولما نزل الحجاج بدير قرّة قال ما اسم هذا الموضع الذى نزل فيه ابن الاشعث قيل له دير الجماجم فقال تكثر فيه جماجهم وما هذا الذى نزلناه قيل دير قرّة قال يستقرُّ فيه أمرنا وتقرُّ فيه أعيننا فكان الأمر كما قال

[دير القُصَيْر] *فى ديار مصر في طريق الصعيد بقرب موضع هناك يقال له حلوان وهو على راس جبل مشرف على النيل فى غاية النزاهة والحسن وفيه صورة مريم وفى حجرها المسيح فى غاية اتقان الصنعة وكان خُمارَوَيه بن أحمد بن طولون يكثر غشيانه وتعجبه تلك الصورة ويشرب عليها وبنى لنفسه فى اعلاه قُبةً ذات أربع طاقات هي مشهورة به وأهل مصر ينتابون ويتنزهون فيه لقربه منَ الفسطاط وقد ذكره الخالدى في أديرة العراق فغلط لكون كُشاجِمَ ذكره ونسبه الى حلوان فظنّ انه ليس فى الدنيا موضع يقال له حلوان الا التى فى العراق وفيها بالمعنى ثلاث وقد ذكرناها فى موضعها .. ومما يحقق كونه بمصر بعد ان ذكره الشابُشتي فى ديرة مصر قول كُشاجِمَ

سلامٌ على دير القُصَير وسفحه لجنات حُلوان الى النخلات
منازل كانت لى بهنّ مآرب وكنّ مواخيرى ومنتزهاتى
اذا جئتها كان الجياد مراكبي ومنصرفى فى السفن منحدرات
ولُخمان مما امسكته كلابنا علينا ومما صيد بالشبكات

واين الصيدُ بالشبك والانحدار فى السفن من حلوان الى العراق ولمحمد بن عاصم المصري فيه

انّ دَيرَ القُصَير هاج ادّكارى … لهوَ أيامنا الحسان القصار

وزمانا مضى حميدا سريعا … وشبابا مثل الرداء المُعارِ

ولو أنّ الديار تشكو اشتياقا … لشكَتْ جفوَتي وبعدَ مزارى

ولكادت تسير نحوى لما قد … كنت فيها سيرت من أشعارى

وكأنى اذ زُرْتُه بعد هجر … لم يكن من منازلى وديارى

اذ صعودى على الجياد اليه … وانحدارى فى المعتقات الجواري

بصقور الى الدماء صَوادٍ … وكلاب على الوحوش ضوار

منزلاً لستُ محصِياً ما لقلبي … ولنفسي فيـه من الأوطار

منزلاً من عـوّه كسماء … والمصابيح حوله كالدرارى

وكأنّ الرهبان في الشعر الأسـ … ـوَد سودُ الغربان في الاوكار

كم شَرِبنا على التصاوير فيه … بصغار محثوثة وكبار

صورة في مصوّر فيه ظلّت … فتنـة للقلوب والابصار

أطرَبتنا بغير شَدْوٍ فاغنت … عن سَماع العِيدان والمزمار

لاوَحسنِ العينين والشفة اللمـ … ـياء منهـا وخدها الجُلَّنارِ

لا تخلَّفت عن مزارى دهراً … هي منه ولو نَأَى بي مزاري

••وقال كُشاجم فيه أيضاً

ويوم على دير القُصَير تجاوبت … نواقيسهُ لما تداعَتْ أساقفهْ

جعلتُ ضحاه للطراد وظُهرهُ … بمجلس لهو معلنات معازفه

وأغيد مُغتم العِذارِ بجُمة … أخالسه أثمارها وأُخاطفـه

أماتريان الروض كيف بكى الحيا … عليه فأضحت ضاحكات زخارفه

تسربَلَ موشيَّ البرود وأُعلِمَت … حواشيه من نوارِه ومطارِفه

وناسبَ مُحْمَرَّ الخدود بورده … وللصبّ منه منظرٌ هو شاعفه

وقد نثرَ الوسميُّ بالطلّ فوقه … لآلِئَ كالدمع الذى أنا ذارفه

وأعرسَ فيـه بالشقيق نهاره … فأشبع من صِبغ العذارى ملاحفه

ولاحظه بالنرجس الغض أعين فواتر ايماض الجفون ضعائفه
يغار على الصفر التي هي شكله وللحمرة الفضل الذي هو عارفه

[دَيرُ القَلَمُونِ] * بأرض مصر ثم بأرض الفيوم مشهور عندهم معروف

[دَيرُ قُنَّى] بضم أوله وتشديد ثانيه مقصور ويعرف بدير مَرْمارِي السليخ .. قال الشابُشتي * هو على ستة عشر فرسخاً من بغداد منحدراً بين النُّعمانية وهو فى الجانب الشرقي معدود فى أعمال النهروان وبينه وبين دجلة ميل وعلى دجلة مقابله مدينة صغيرة يقال لها الصافية وقد خربت ويقال له دير الأَسكون أيضاً .. وبالقرب منه دير العاقول وهو دير عظيم شبيه بالحصن المنيع وعليه سور عظيم عال محكم البناء وفيه مائة قلاية لرهبانه وهم يتبايعون هذه القلالي بينهم من ألف دينار الى مائتي دينار وحول كل قلاية بستان فيه من جميع الثمارِ وتباع غَلة البستان منها من مائتى دينار الى خمسين ديناراً وفى وسطه نهر جار .. هذه صفته قديماً وأما الآن فلم يبق من ذلك غير سوره وفيه رهبان صعاليك كأنه خرب بخراب النهروان .. وقد نسب اليه جماعة من جلة الكتاب .. منهم فلان القنائى قرأت بخط أبي بكر محمد بن عبدالملك التاريخي حدثنى محمد ابن اسحاق البغوى قال حدثنى أبى قال كان مالك بن شاهى يقرأ ذات يوم على يحيي بن خالد كتاباً فجعل يعرب وجعفر بن يحيي حاضرٌ فقال لابنه ألا ترى الى مالك كيف يعرب وهو من أهل دير قُنّي فقال مالك أيما أقرب الى البادية دير قنى أو بلخ يريد أن البرامكة من بلخ وبسببهم كانت عمارته وهم الذين كانوا يتنافسون به .. والمنحدر في دجلة يرىّ نوره من بُعد وقد وصفته الشعراء .. فقال ابن جمهور وهو أبو عليٍّ محمد بن الحسن القُمّى وهو صاحب النوادر مع زادمهر جارية المنصور

يا منزل اللهو بدير قُنّى قلبي الى تلك الربا قد حنّا
سقياً لأيامك لما كنا نمتارُ منك لذةً وحسنا
أيام لا أنعم عيش منا اذا انتشينا وصحونا عدنا
وان فَنِي دَنٌّ نزلنا دَنّا حتى يظن أننا جُننّا
ومُسْعِدٌ في كل ما أردنا يحكي لنا الغصن الرطيب اللدْنا

أحسن خلق الله اذ تحنا وجسّ زِيرَ عوده وغنى

بالله ياقسيس يابا قُنّا متى رأيت الرشا الأغنا

متى رأيت فتنتي تجنا آهٍ اذ ماماسَ أو تثني

* أسأتُ اذ أحسنت فيك الظنّا *

وله أيضا

وكم وقفة فى دير قُني وقفتها أُغازل ظبياً فاتر الطرف أحورَا

وكم فتكة لي فيه لم أنس طيبها أمت به حقاً وأحييت منكرا

أُغازل فيه شادناً أو غزالة وأشرب فيه مُشرق اللون أحمرا

[دَيرُ قنّسْري] * على شاطئ الفرات من الجانب الشرقى فى نواحي الجزيرة وديار مضر مقابل جرباس وجرباس شامية وبين هذا الدير ومنبج أربعة فراسخ وبينه وبين سَرُوج سبعة فراسخ فهو دير كبير كان فيه أيام عمارته ثلاثمائة وسبعون راهبا ٠٠ ووجد فى هيكله مكتوباً

أيا دير قنسري كفى بك نزهة لمن كان بالدنيا يلذُّ ويطربُ

فلا زلت معموراً ولا زلت آهلا ولازلت مخضرّاً تزار وتعجب

[دَيرُ قوطَا] بالبَرَدان * من نواحي بغداد على شاطئ دجلة بين البردان وبغداد وهو نزهٌ كثير البساتين والمزارع ٠٠ وفيه يقول عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع

يادير قوطا لقد هيَّجتَ لي طربا أزاح عن قلبي الأحزان والكرَبَا

كم ليلة فيك واصلتُ السرورَ بها لما وصلت به الأدوار والنحبا

فى فتيةٍ بذلوا في القصف ماملكوا وأنفقوا في التصابي العِرضَ والنشبا

وشادنٍ ما رأت عيني له شبهاً في الناس لا عجماً منهم ولا عربا

اذا بدا مقبلا ناديتُ وا طرَبَا وان مضى مُعرضاً ناديت واحرَبَا

أقمتُ بالدير حتى صار لي وطناً من أجله ولبستُ المِسحَ والصُّلُبا

وصار شمّاسه لي صاحباً وأخا وصار قسيسه لي والداً وأبَا

[دَيرُ القيّارَة] وهو لليعقوبية على * أربعة فراسخ من الموصل فى الجانب الغربي

من أعمال الحديثة مشرف على دجلة وتحته عين القار وهي عين تفور بماء حارّ وتصب في دجلة وقد ذكرناها سابقاً في الحمامات ويخرج معه القار فما دام القير في مائه فهو لين ممتدّ فاذا فارق الماء وبرد جفّ وهناك قوم يجمعون هذا القير ويغرفونه من مائه بالقفاف ويطرحونه على الأرض ولهم قدور حديد مركبة على مستوقدات فيطرح القير في القدور ويحلّ له ويطرح عليه بمقدار يعرفونه ويوقد تحته حتى يذوب ويختلط بالرمل وهم يحركونه تحريكا فاذا بلغ حدّ استحكامه صب على وجه الأرض ‥ ويقصدون هذا الموضع للتنزه والشرب ويستحمون من ذلك الماء الذى يخرج مع القار لأنه يقوم مقام الحمامات فى قلع البثور وغيرها من الأدواء وله قائم وكل دير لليعقوبية والملكانية فعنده قائم وديارات النسطورية لاقائمَ لها

[دَيرُ كاذي] * بحرّان

[دَيرُ قَيس] فى كتاب الشام خالد بن سعيد بن محمد بن أبي عبد الله بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان الأموى ذكره وأباه ابنُ أبي العجائز فى تسمية من كان* بالغوطة من بنى أمية وأنهما كانا يسكنان دير قيس من خولان

[دَيرُ كَرْدَشيرَ] هو فى المفازة التي بين الرىّ وقُمّ ذكره مِسعَر في رسالته * وهو حصن عظيم عادىّ هائل البناء له أبرِجة مفرطة الكبر والعلوّ وسوره عال مبنيّ بالآجر الكبار وداخله ابنية وآزاج وعقود ويكون تقدير صحنه جريبَين مساحة وأكثر وعلى بعض أساطينه مكتوب تقوّم الآجرة من آجرهذا بدرهم وثلاثة أرطال خبز ودانق توابل وقِنينة خمر صاف فمن صدق بذلك والافلينطح رأسه بأي أركانه شاء وحوله صهاريج منقورة فى الحجارة واسعة

[دَيرُ الكلب] * هو بنواحي الموصل بينها وبين جزيرة ابن عمر من ناحية باعَذْرا من أعمال الموصل له قلالي ورهبان كثير فمن عضه الكَلْبُ الكَلِبُ وبودِرَ بالحمل اليه وعالجه رهبانه برئ وان تجاوز الأربعين يوما فلاحيلة لهم فيه وله رستاق ومزارع ‥ وفيه يقول السفاح

سقى ورعى الله دير الكلاب ومن فيه من راهب ذى أدب

[دَيرُ كومَ] بضم الكاف وسكون الواو * قريب من العمادية من بلاد الهكارية من أعمال الموصل بالقرب منـه قرية يقال لها كوم .. نسب اليها الدير وهو عامر الى الآن

[دَيرُ لُبيَّ] بضم اللام ورواه ابن المعلى الأزدي بالكسر وتشديد الباء الموحدة والقصر ذكره أبو الفرج ويروى لُبنى بالنون قال وهو دير قديم *على جانب الفرات بالجانب الشرقى منها وهو من منازل بني تغلب ذكره الأخطل .. فقال

عفَا دير لُبّى من أميمة فالحفر وأقفرَ الاّ أن يَلمّ به ركبُ

قضين من الديرين همًّا طلبنه فهنّ الى لهو وجارتها سربُ

وهناك كانت وقائع بين بنى تغلب وبنى شيبان ومغالبة على تلك البلاد .. قال ابن مقبل

كأنّ الخيلَ إذ صبحن كلباً يرين وراءهم مايبتغينـا

سخطن فـلا يزينهـمُ بَوَاءٌ فلا ينزعنَ حتى يعتدينا

ولو كلت حواجبُ آل قيس بتغلب بعد كلب ما قرينا

فما تسلم لكم افراسُ قيس ولا ترجو البنات ولاالبنينا

أثرن عجاجـة فى دير لبى وبالحضرين شيبن القرونا

[دَيرُ اللُّجّ] * هو بالحيرة بناه النعمان بن المنـذر أبو قابوس فى أيام مملكته ولم يكن فى ديارات الحيرة أحسن بُناء منه ولا أنزه موضعاً .. وفيه قيل

سقى الله دير اللج غيثاً فانه على بعده منى الىّ حبيب

قريب الى قلبى بعيـد محله وكم من بعيدالدار وهو قريب

يهيّج ذكراه غزال يحله أغن سحور المقلتـين ربيب

اذا رجّع الانجيل واهتز مائداً تذكّرَ محزون وحن غريب

وهاج لقلبي عند ترجيع صوته بَلاَبل أسقام به ووجيب

.. وفيه يقول اسماعيل بن عمار الاسدى

ما أنس سُعدة والزّرقاء يومهما باللُّج شرقيه فوق الدكاكين

.. وذكر جرير فقال نقلته من خط ابن أخي الشافعي .. وقال هو بظاهر الحيرة

يارُبَّ عائدة بالغَوْر لو شهدت عَزَّت عليها بدير اللُّجّ شكوانا
انّ العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لا يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللُّبِّ حتى لاحراك به وهنّ أضعف خلق الله أركانا
يارُبَّ غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا

[دَيْر مارت مَرُوثا] * هذا دير كان في سفح جبل جوشن مطلّ على مدينة حلب مطلّ على العوجان .. وقال الخالدي هو صغير وفيه مسكنان أحدهما للنساء والآخر للرجال ولذلك سمّى بالبيعتين وقلّ ما مرّ به سيف الدولة الا نزل به وكان يقول كانت والدتي محسنة الى أهله وتوصيني به وفيه بساتين قليلة وزعفران .. وفيه يقول الحسين بن علي التميمي

يا دَيْر مارت مروثا سُقيت غيثاً مغيثا
فأنت جنة حسن قد حزت روضاً أنيثا

.. قال عبد الله الفقير اليه ذهب ذلك الدير ولا أثر له الآن وقد استجد في موضعه الآن مشهد زعم الحلبيون انهم رأوا الحسين بن علي رضي الله عنهما يصلي فيه فجمع له المتشيعون بينهم مالاً وعمروه أحسن عمارة وأحكمها .. وفيه أيضاً يقول بعض الشاميّين

بدَيْر مارت مروثا الشريف ذو البَيْعتَيْن
والرّاهب المتحلّى والقَسّ ذو الطِمْرَيْن
الاّ رثيتَ لصبّ مشارف للحَسَيْن
قد شفّه منك هجرٌ من بعد لوعة بين

[دَيرمارت مَرْيَمَ] دير قديم من بناء آل المنذر * بنواحي الحيرة بين الخورنق والسدير وبين قصر أبي الخصيب مشرف على النجف .. وفيه يقول الثرواني

بمارت مريم الكبرى وظلِّ فنائها فقف
فقصر أبي الخصيب المشرف الموفي على النجف
فأكناف الخورنق والسدير ملاعب السلف

الى النخل المكمم والـ ـحمائم فوقه الهُتف

* وبنواحي الشام دير آخر يقال له مارت مريم ٠٠ وفيه يقول الشاعر

نعم المحل لمن يسعى للذّته دير لمريم فوق الظهر معمورُ
ظل ظليل وماء غير ذي أسن وقاصرات كأمثال المَهاحورُ

٠٠ قال الخالدى * وبالشام دير آخر يقال له مارت مريم وهو من قديم الديرة ونزله الرشيد وفيه ٠٠ يقول بعض شعراء الشام

بدير مارت مريم ظبي مليح المبسم

٠٠ قال الشابُشتي * ودير اتريب بمصر يقال له دير مارت مريَم

[دير مارفايثون] * بالحيرة أسفل النجف شاهده قد ذكر في دير ابن المزعوق

[دير ما نَخايال] وهو دير بانخايال * وهو بأعلى الموصل على ميـل منها مشرف على دجلة ذو كروم ونزه حسن وهو دير ميخائيل أيضاً وله ثلاث أسامي ٠٠ وقد قال فيه الخالدى

بمانخايال ان حاولتما طلبي فانتما تجداني ثمّ مطروحا
يا صاحبيّ هو العمر الذي جُمعت فيه المنى فاغدوا بالدير أو روحا

[دير ما سَرجَبيس] ٠٠ قال أبو الفرج والخالدي * هو بالمطيرة قرب سامرّا ٠٠ وفيه يقول عبد الله بن العباس بن الفضل

رُبَّ صهباء من شراب المجوس قهوة بابلية خنـدريس
وغزال مكحـل ذي دلال ساحر الطرف بابليّ عروس
قد خلونا بظبية نجتليـه يوم سَبت الى صباح الخميس
بين آس وبين ورد جنّي وَسط دير القسيس ماسرجَبيس
يتثنّى بحسن جيـد غزالٍ ذى دلاَل مفضض آبنـوس
كم لثمتُ الصليب في الجيـد منه كهلال مكلل بشموس

٠٠ وقال الشابُشتى دير ما سرجبيس * بعانة ٠٠ وعانة مدينة على الفرات عامرة والدير فيها وهو حسن نزه كثير الرهبان والناس يقصدونه من هيت وغيرها للنزهة ٠٠ ثم أنشد

الأبيات التي أولها * رُب صهباء من شراب المجوس *

وزعم انها لأبى طالب الواسطي المكفوف .. قال وبهذا الموضع قبر أمّ الفضل بن يحيى بن برمك وكانت أرضعت الرشيد بلبن الفضل وكان يحبها ويكرمها وكانت قد صحبته في نفوذه الى الرقّة فماتت بهذا الموضع فاشترى لها عشرة أجربة عند وادي القناطر على شاطيء الفرات ودفنت هناك وبَنى عليها قبة فهي تعرف بقبة البرمكية

[دير الماطِرُونِ] قد ذكرنا الماطرون في موضعه .. وقال أبو محمد حمزة بن القاسم قرأت على حائط من بستان الماطرون هذه الأبيات

أرقت بدير الماطرون كأنني ... لِسارى النجوم آخر الليل حارسُ

وأعرضتِ الشِّعْرَى العَبور كأنها ... معلّق قنديل عليها الكنائسُ

ولاحَ سُهَيل عن يميني كأنه ... شهاب نحاه وجهةَ الريح قابسُ

وهذه أبيات قديمة تُروى لأرطاة بن سُهيّة

[دير مَتى] *بشرقى الموصل على جبل شامخ يقال له جبل مَتى من استشرفه نظر الى رستاق نينوى والمرج وهو حسن البناء وأكثر بيوته منقورة في الصخر وفيه نحو مائة راهب لا يأكلون الطعام الا جميعا فى بيت الشتاء أو بيت الصيف وهما منقوران فى صخرة كلّ بيت منهما يسع جميع الرهبان وفي كلّ بيت عشرون مائدة منقورة من الصخر وفي ظهر كلّ واحدة منهنّ قبالة برُفوف وبابٌ يغلق عليها وفي كل قبالة آلة المائدة التي تقابلها من غضارة وطوفرية وسُكُرّجة لا تختلط آلة هذه بآلة هذه ولرأس ديرهم مائدة لطيفة على دكان لطيف فى صدر البيت يجلس عليها وحده وجميعها حجر ملصق بالارض وهذا عجيب أن يكون بيت واحد يسع مائة رجل وهو وموائده حجر واحد واذا جلس رجل فى صحن هذا الدير نظر الى مدينة الموصل وبينهما سبعة فراسخ .. ووجد على حائط دهليزه مكتوباً

يادير متى سَقَت أطلالك الديمُ ... وانهلّ فيك على سكانك الرّهمُ

فما شفى غُلّتى ماء على ظمإ ... كما شفى حرّ قلبى ماؤك الشَبِمُ

[دير المُحرّقِ] *فى غربي النيل بمصر على رأس جبل من الصعيد الأدنى مليح

نزه حسن العمارة لم يُرَ أحسن منه ولا أحكم عمارة والنصارى يعظمونه ويزعمون أن المسيح عليه السلام لما ورد مصر كان نزوله به ومستقرّه فيه

[دير مُحمدٍ] * من نواحي دمشق ·· قال الحافظ أبو القاسم محمد بن الوليد بن عبد الله بن مروان بن الحكم بن أبي العاصى بن أُمَيّة الاموى امّه أمّ البنين بنت عبد العزيز بن مروان كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يراه أهلاً للخلافة ·· واليه تنسب المحمديات التى فوق الارْزَة ·· ودير محمد الذى عند المنيحة من اقليم بيت الآبار وتزوّج محمد هذا ابنة عمه يزيد بن عبد الملك

[دير المُحَلّى] * بساحل جَيحان من الثغر قرب المصيصة حسن مشرف على رياض وازهار وأثمار وقد قيل فيه اشعار ·· قال ابن أبي زُرْعة الدمشقى الشاعر

دَير محلَّى محلّة الطرب وصحنه صحن روضة الأدب

والماء والخمر فيه قد سُكبا للضيف من فضة ومن ذهب

[دير مخراق] * من أعمال خوزستان

[دير مِديانَ] * على نهر كَرْخايا قرب بغداد ·· وكَرْخايا نهر يشق من المحوّل الكبير ويمرُّ على العباسية ويشق الكرخ ويصب فى دجلة وكان قديماً عامراً وكان الماء فيه جارياً ثم انقطعت جريته بالبثوق التى انفتحت في الفرات وقد ذكر فى بابه وهو دير حسن نزه يقصده أهل اللهو ·· وفيه يقول الحسين الخليع

حثَّ المدام فان الكأس مترعةٌ بما يهيج دواعى الشوق أحيانا

إنى طَرِبتُ لرُهبان مجاورة بالقدس بعد هُدُوّ الليل رهبانا

فاستنفرت شَجَناً منى ذكرت به كرخ العراق وأحزاناً وأشجانا

فقلت والدمع من عينيّ منحدر والشوق يقدح فى الاحشاء نيرانا

يادير مديان لا عُرّيت من سكن ما هجت من سقم يادير مديانا

هل عند قسك من علم فيخبرنى أن كيف يُسعد وجه الصبر من بانا

سَقياً ورَعياً لكَرْخايا وساكنه بين الجُنَينة والروحاء من كانا

·· وروى غير الشابشتي هذا الشعر في دير مُرّان وأنشده كذا والصواب ما كُتِب

لتقارب هذه الامكنة المذكورة بعضها من بعض والله أعلم

[دير مُرَّان] بضم أوله بلفظ تثنية المُر والذى بالحجاز مَرّان بالفتح ٠٠ قال الخالدى هذا الدير * بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزّعفران ورياض حسنة وبناؤه بالجصّ وأكثر فرشه بالبلاط الملوّن وهو دير كبير وفيه رهبان كثيرة وفي هيكله صورة عجيبة دقيقة المعاني والاشجار محيطة به ٠٠ وفيه قال ابو بكر الصَّنَوْبري

أَمُرُّ بدَير مُرّانٍ فأحيا — وأجعلُ بَيتَ لهوى بيتَ لِهيا
ويبرد غُلّتي بَرَدى فسَقيا — لأيام على بَرَدى ورَعيا
ولى في باب جَيرونٍ ظِباء — أُعاطيها الهوى ظبياً فظبيا
ونعم الدار داريّا ففيها — حلا لى العَيش حتى صار أَرْيا
سَقَتْ دنيادمشق ليصطفيها — وليس يريد غير دمشق دنيا
تَفيض جداولُ البلور فيها — خِلالَ حدائق يُنبتن وَشيا
مظلَّلة فواكهها بابهى الـ — ـمناظر في نواضرها وأهيا
فمن تفاحة لم تَعْدُ خدًّا — ومن رمانة لم تخط ثديا

٠٠ وله فيه

متى الأَرْحلُ محطوطَه — وعِير الشوق مربوطه
بأعلى دير مُرّان — فداريّا الى الغوطَه
فشطّي بَرَدى في جنـ — ـب بسط الروض مبسوطَه
رباع تهبطُ الأنهـا — رُ منها خير مهبوطه
وروض أحسنت تكتيـ — ـبَهُ المزن وتنقيطَه
ومدَّ الوردُ والآسُ — لنا فيه فساطيطَه
ووالى طيرُه ترجيـ — ـعه فيه وتمطيطه
محلٌّ لاونت فيه — مراد المزن معطوطَه

٠٠ قال الطبرانى حدثنا أبو زُرعة الدمشقي قال سمعت أبا مسهر يقول كان يزيد بن معاوية بدَير مُرّان فأصاب المسلمين سباء وقتل بأرض الروم ٠٠ فقال يزيد

وما أُبالي بما لاقت جموعُهُمُ   بالغَذْقَذُونة من حُمَّى ومن موم

اذا اتكأتُ على الانماط مرتفقاً   بدَير مُرَّان عندي أُمُّ كلثوم

وأمُّ كلثوم هي بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز زوجته فبلغ معاوية ذلك فقال لاجرَمَ ليلحقنَّ بهم ويصيبه ماأصابهم والا خلعته فتهيأً للرحيل وكتب اليه

تجنَّى لاتزال تعدُّ ذنباً   لتقطع حبلَ وصلك من حبالى

فيوشك ان يريحك من بلائى   نزولى فى المهالك وارتحالي

* ودَيْرُ مُرَّان أيضاً على الجبل المشرف على كَفَرْطاب قرب المعرَّة يزعمون أن فيه قبر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وهو مشهور بذلك يزار الى الآن

[دَيْرُ مَرْتُومَا] هذا الدير* بميافارقين على فرسخين منها على جبل عال له عيد يجتمع الناس اليه وهو مقصود لذلك وتنذر له النذور وتحمل اليه من كل موضع ويقصده أهل البطالة والخلاعة وتحته برك يجتمع فيها ماء الامطار ومَرْتُومَا مشاهد فيه تزعم النصارى ان له ألف سنة وزيادة وانه شاهد المسيح عليه السلام وهو في خزانة خشب له أبواب تفتح أيام أعيادهم فيظهر منه نصفه الاعلى وهوظاهر قائم وأنفُه وشفته مقطوعتان ٠٠ وذلك أن امرأة احتالت به حتى قطعت أنفه وشفته ومضت بهما فبنت عليهما داراً فى البرِّيَّة فى طريق تكريت قاله الشابُشتي

[دَيْرُ مَرْجُرْجِسَ]* بالمَزْرَفَة بينه وبين بغداد أربعة فراسخ مصعداً والمزرفة قرية كبيرة وكانت قديماً ذات بساتين عجيبة وفواكه غريبة وكان هذا الدير من متنزهات بغداد لقربه وطيبه ٠٠ وفيه يقول أبو جَفْنَةَ القرشي

ترنَّمَ الطيرُ بعد عُجْمَتِه   وانحسر البردُ فى أزمّته

وأقبل الوردُ والبهارُ الى   زمان قصف يمشي برُمَّته

ماأطيب الوصل ان نجوت ولم   يَلْسَعني هَجْرُه بحُمَتِه

ومثل لون النجيع صافية   تذهب بالمرء فوق همته

نازعته من سداه لى أبدا   فى العشق والعشق مثل لحمته

في دير مَرْجُرْجُسٍ وقدنفح الـ   ـفجر علينا أرواح زهرته

وفي بميعاده وزورته … وكنت أوفى له بذمته

[دَيْرُ مَرْجُرْجِيس] ٭فوق بلد بينها وبين جزيرة ابن عمر على ثلاثة فراسخ وأزيد من بلد على جبل عال يبصره المتأمل من فراسخ كثيرة وعلى بابه شجرة لايدرى ماهي ثمرها شبه اللوز طيب الطعم وبها زرازيرُ كثيرة لاتفارقه شتاء ولا صيفاً ولا يقدر أحد من الصيادين على صيد شيء من طيره نهاراً وأما الليل ففي جبله أفاعي لايستطيع أحد أن يسير فيه ليلا من أجلها قاله الخالدى

[دَيْرُ مَرْحَنّا] ٭ بمصر علي شاطئ بركة الحبش بينه وبين الفسطاط قريب من النيل والى جانبه بساتين ومجلس على عمد رخام مليح البناء جيد الصنعة أنشاه تميم بن المعزّ وبقرب الدير بئر تعرف ببئر مماتى عليها شجرة جُمَّيز يجتمع اليها الناس ويتنزهون عندها وهو نزهٌ طيب خصوصا اذا زاد النيل وامتلأت البركة فهو أحسن متنزه بمصر وفيه •• يقول ابن عاصم

عَرِّجْ بجُمَّيزة العرجا مَطيَّاتي … وسفح حلوانَ وآلْمُمْ بالتُّوَيْثات

وآلْمُمْ بقصرابن بسطام فرُبَّتَما … سعدتُ فيه بأيامي وليلاتى

واقرأعلى دير مَرْحَنّا السلام فقد … أبدى تذكره منى صباباتى

وبركة الحبش اللاتى ببهجتها … أدركتُ ماشئت من لهوى ولذّاتى

كان اجبالها من حولها سُحُبٌ … تقشّعَتْ بعد قطر عن سماوات

كأن أذنابَ ماقد صيدَ فيه لنا … من ابرميس ٍ ورأي ٍ بالشُّبيكات

أسِنّةٌ خُضبت أطرافها بدم … أو رشح نَزَعوه من جراحات

منازلا كنتُ أغشيها وأطْرُقها … وكنَّ قدماً مواخيرى وحاناتي

••وقال أُمَيّة بن أبى الصلت المغرّبي يذكر دير مرحَنّا

يادير مرحَنّا لنا ليلةٌ … لو شريت بالنفس لم تبخس

بتنا به في فتية أعربَت … آدابهم عن شرف الأنفس

والليل في شملة ظلمائه … كأنه الراهب في البرنُس

نشربها صهباء مشمولة … تغني عن المصباح فى الحندس

وهى اذا نفّر عن دنّها أذكى من الرّيحان فى المجلس
يسعى بها أهيف طاوي الحشا يرفُل في ثوب من السندس
تجنيك خدّاه وألحاظهُ نوعين من ورد ومن نرجس
قد عقد المئزَر من خصره على قضيب البانة الأملس
يفعل فى الشرب بألحاظه أضعاف مايفعل بالأكؤس

[دَيرُ مَرْقُس] *من نواحى الجزَر من نواحى حلب .. قال حمدان بن عبد الرحيم يذكره

ألا هل الى حثّ المطايا اليكم وشم خُزامي حرْبَنوش سبيلُ
وهل غفَلاتُ الدهر فى دير مرْقُس تعودُ وظل اللهو فيه ظليلُ
اذا ذكَرَت لذّاتها النفسُ عندكم تَلاقي عليها وجدةٌ وعويلُ
بلاد بها أمسى الهوى غير أننى أميل مع الأقدار حيث تميلُ

[دَيرُ مرْ عَبدَا] *بذات الأكيراح من نواحي الحيرة منسوب الي مرْ عَبدَا بن حنيف بن وضّاح اللحيانى كان مع ملوك الحيرة وهو دير ابن وضّاح

[دَيرُ مرْمَا جرْجُس] * دير بنواحي المطيرة .. قال فيه أبو الطيب القاسم بن محمد النُّميرى صديق ابن المعتزّ وذكره الشابشتي مع دير مر جرْجُس ولعلّه هو هو

نزلت بمرْماجرْجُس خيرَ منزل ذكرت به أيام لهو مَضَينَ لى
تكنفنا فيه السرورُ وحفّنا فمن أسفلٍ يأتي السرورُ ومن عَلِ
وسالمت الأيام فيه وساعدَتْ وصارت صروف الحادثات بمعزل
يديرُ علينا الكأسَ فيه مقرطق يحُثُّ به كاساته ليس يأتلي
فياعيش ماأصفى ويا لَهوُ دُم لنا ويا وافد اللذات حيثَ فانزل

[دَيرُ مرْمارى] *من نواحي سامرّا عند قنطرة وصيفٍ وكان عامراً كثير الرهبان ولاهل اللهو به المامٌ .. وفيه يقول الفضل بن العباس بن المأمون

أنضَيتُ في سُرَّ من راى خيل لذاتي ونلتُ منها هوى نفسي وحاجاتي
عمّرت فيها بقاع اللهو منغمسا في القصف مابين أنهار وجنّات

بدير مَرْمَار اذ نحيي الصبوح به   ونُعمل الكاسَ فيه بالعشيّات
بين النواقيس والتقديس آونةً   وتارةً بين عيدانٍ ونايات
وكم به من غزال أغيدٍ غَزِلٍ   يصيدنا باللحاظ البابليّات

قال الشابشتي * ودير قُنّي يقال له دير مرماري

[دَيْرُ مَرْمَاعُوث] * على شاطئ الفرات من الجانب الغربي في موضع نزه الا ان العمارة حوله قليلة وللعرب عليه خفارة وفيه جماعة من الرهبان لهم حوله مزارع ومباقل وفي صدره صورة حسنة عجيبة ٠٠ وفيه يقول الشاعر الكندى المنبجي

ياطيب ليلة دير مرما عوث   فسقاه رب الناس صَوْبَ غيوث
وسقى حمامات هناك صوادحاً   أبداً على سِدْرٍ هناك وتوثِ
ومورَّد الوجنات من رهبانه   هو بينهم كالظبي بين ليوث
ذى لُثغة فتانة فَيُسَمّيَ الـ......طاووس حين يقول بالطاووث
حاولت منه قُبلَةً فأَجابنى   لا والمثيح وحرمة الناقوث
أتراك ماتخشى عُقوبةَ خالقٍ   تعثيه بين شمامث وقُثوث
حتى اذا ماالراح سَهَّل حثُّها   منه العسيرَ برَطلة المحثوث
نلتُ الرّضا وبلغتُ قاصية المنى   منه برغم رقيبه الدَّيّوث
ولقدسلكتُ مع النصارى كلّما   سلكوه غير القول بالثالوث
بتناوُل القربان والتكفير للـ......صُلبان والتمسيح بالطيبوث
ورجَوْتُ عَفْوَ الله متكلا على   خير الانام نبيه المبعوث

[دَيْرُ مَرْيُحنّا] * الي جانب تكريت على دجلة وهو كبير عامر كثير القلاّيات والرهبان مطروق مقصود وينزل به المجتازون ولهم فيه ضيافة وله غلاّت ومزارع وهو للنسطورية وعلى بابه صومعة عبدون الراهب رجل من الملكانية بَنَي الصومعة ونزلها فصارت تعرف به وفيه ٠٠ يقول عمر بن عبد الملك الورّاق العنزى

أري قلبيَ قد حَنّا   الى دير مَرْيُحنّا
الى غيطانه الفسيح   الي بركته الغنّا

الي ظبي من الانس　يصيد الانس والجنا
الى غُصن من الآس　به قلبيَ قد جُنّا
الى أحسن خلق الله　ان قدّس أو غنّا
فلما انبلج الصبحُ　نزلنا بيننا دنّا
ولما دارت الكأسُ　أدرنا بيننا لحنا
ولما هجع النُّمّا　رُنُمْنا وتعانقنا

[دَيْرُ مَرْيونانَ] ويقال عمرُ ماريونان * بالانبار على الفرات كبير وعليه سور محكم والجامع ملاصقه وفيه . . يقول الحسين بن الضحاك

آذنَك الناقوسُ بالفجر　وغرّد الراهب في العمر
واطّردَتْ عيناك في روضة　تضحك عن حمر وعن صفر
وحَنَّ مخمورٌ الى خمره　وجاءت الكأسُ على قدر
فارغب عن اليوم الى شربها　ترَغب عن الموت الى النشر

[دَيْرُ المزْعُوق] ويقال دير ابن المزعوق وهو قديم * بظاهر الحيرة . . قال محمد بن عبد الرحمن الثَّرواني

قلت له والنجوم طالعة　في ليلة الفِصح أول السحر
هل لك في مار فايثون وفي　دير ابن مرعوق غير مقتصر
يقتصُّ منه النسيم على طرق الـ　شام وريحُ النّدي عن المدر
ونسأل الارض عن بشاشتها　وعهدها بالربيع والمطرِ
في شرب خمر وصدع محسنة　تلهيك بين اللسان والوتر

[دَيْرُ مسحل] * بين حمص وبَعْلَبَكّ ذكر في الفتوح

[دَيْرُ المُغان] * بحمص في خربة بني السِمط تحت تلّهم وهو دير عظيم الشأن عندهم كبير القدر فيه رهبان كثيرة وترابه يختم عليه للعقارب ويهدى الى البلاد قاطبة وتتنافس النصارى به وفي موضع مقبرته

[دَيْرُ ميخائيلَ] * في موضعين بالموصل وبدمشق وله غير أسماء اسم الذي في

الموصل يقال له دير مار نخايال وفي دمشق يقال له دير البخت وقد ذكر

[دَيرُ مَلْكِيساوَا] بالفتح ثم السكون وكسر الكاف وياء مثناة من تحتها وسين مهملة * مطلٌّ على دجلة فوق الموصل بينهما نحو فرسخ ونصف وهو دير صغير

[دَيرُ مَنصور] * في شرقي الموصل مطلٌّ على نهر الخابور وهو دير كبير عامر في أيامنا هذه

[دَيرُ مِيماسَ] * بين دمشق وحمص على نهر يقال له ميماس واليه نسب وهو في موضع نزه وبه شاهد على عزمهم من حواري عيسى عليه السلام زعم رهبانه أنه يشفي المرضى وكان البطين الشاعر قد مرض فجاؤا به اليه يستشفي فيه فقيل ان أهله غفلوا عنه فبال قدَّام قبر الشاهد واتفق ان مات عقيبَ ذلك فشاع بين أهل مصر أن الشاهد قتله وقصدوا الدير ليهدموه وقالوا نصرانيٌّ يقتل مسلماً لا نرضى أو تسلموا الينا عظام الشاهد حتى نحرقها فرَشَا النصارى أميرَ حمص حتى رفع عنهم العامة . . فقال شاعر يذكر ذلك

يارحمتا لِبُطين الشعر إذ لعبَتْ ... به شياطينُه في دير ميماس
وافاه وهو عليل يرتجي فَرَجاً ... فرده ذاك في ظلمات أرماس
وقيل شاهدُ هـذا الدير أتلفه ... حقاً مقالة وَسْواس وخناس
أأعظمٌ بالياتٌ ذات مَقْدُرة ... على مضرَّة ذي بطش وذي باس
لكنهم أهل حمص لاعقول لهم ... بهائم غير معدودين في الناس

[دَيرُ نجرَانَ] * في موضعين أحدهما باليمن لآل عبد المدان بن الدَّيان من بني الحارث بن كعب ومنه جاء القوم الذين أرادوا مباهلة النبي صلى الله عليه وسلم وكان بنو عبد المدان بن الدَّيان بنوه مربعاً مستوى الاضلاع والاقطار مرتفعاً من الأرض يصعد اليه بدرجة على مثال بناء الكعبة فكانوا يحجونه هم وطوائف من العرب ممن يحلُّ الاشهر الحرم ولا يحج الكعبة ويحجه خثعمُ قاطبة وكان أهل ثلاث بيوتات يتبارون في البيع وربها أهل المنذر بالحيرة وغسان بالشام وبنو الحارث بن كعب بنجران وبنوا دياراتهم في المواضع النزهة الكثيرة الشجر والرياض والغدران ويجعلون في حيطانها الفسافس وفي سقوفها الذهب والصُّوَرَ وكان بنو الحارث بن كعب على ذلك الى أن جاء

الاسلام فجاء الى النبى صلى الله عليه وسلم العاقب والسيد وايليا أسقف نجران للمباهلة ثم استعفوه منها من قبل أن يتم وكانوا يركبون اليها في كل يوم أحد وفى أيام أعيادهم فى الديباج المذهب والزنانير المحلاة بالذهب وبعد مايقضون صلاتهم ينصرفون الى نزههم ويقصدهم الوفود والشعراء فيشربون ويستمعون الغناء ويغنون ويسكرون وفي ذلك •• يقول الأعشى

وكعبة نجران حتمٌ عليـ ـك حتى تناخي بأبوابها
نزورُ يزيد وعبد المسيح وقيساً هم خيرُ أربابها
اذا الحِبَرَاتُ تلوَّت بهم وجروا أسافل هدّابها
وشاهدُنا الجلُّ والياسمين والمسمعات بقصابها
ويربطنا معملٌ دائم فأي الثلاثة أزرى بها

* ودير نجران أيضاً بأرض دمشق من نواحي حوران ببُصْرَى واليه ورد النبى صلى الله عليه وسلم وعرفه الراهب بحِيرَا فى القصة المشهورة فى أخبار معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وهو دير عظيم عجيب العمارة ولهذا الدير ينادى فى البلاد من نذر نذراً لنجران المبارك والمنادى راكب فرس يطوف عامة نهاره فى كل مدينة منادٍ وللسلطان على الدير قطيعة يأخذها من النذور التي تهدى اليه •• وأما نجران فاذكرها فى بابها وأصفها

[دَيرُ نُعْمٍ] أظنه * قرب رحبة مالك بن طوق لأن هناك موضع هكذا اسمه •• قال

* قضت وطَراً من دير نُعم وطالما *

[دَيرُ النقِيرَةِ] * فى جبل قرب المعرة يقال به قبر عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه والصحيح أنه فى دير سمعان كما ذكرناه وبهذا الموضع قبر الشيخ أبي زكرياء يحي المغربي وكان من الصالحين يزار فى أيامنا عن قرب نحو سنة ٦٠٠

[دَيرُ النمل] * بالقرب من مدينة بلد شمالياً بينهما نحو فرسخ

[دَيرُ نَهيَا] * ونَهيَا بالجيزة من أرض مصر وديرها هذا من أحسن الديارات بمصر وأنزهها وأطيبها موضعاً وأجلها موقعاً عامر برهبانه وسكانه وله فى النيل منظر عجيب لأن الماء يحيط به من جميع جهاته فاذا انصرف الماء وزرع أظهرت أراضيه أنواع

الأزهار وله خليج يجتمع فيه أنواع الطيور فهو متصيد أيضاً ٠٠ ولابن البصرى فيه يذكره

يا من اذا سكر النديمُ بكأسه غربت لواحظه بسكر الفُوَّق
طلع الصباحُ فاسقنى تلك التي ظلمت فشُبّه لونها بالزيبق
والق الصبوح بنور وجهك انه لايلتقي الفرحان حتى يلتقي
قلبى الذى لم يُبقِ فيه هواكمُ الا صُبابة نار شوق قد بقى
أوماترى وجه الربيع وقدزهت أزهاره بهاره المتألق
وتجاوبت أطياره وتبسمت أشجاره عن ثغر دهر مؤنق
والبدر فى وسط السماء كأنه وجهٌ منير في قباء أزرق
ياللديارات الملاح وما بها من طيبِ يومٍ مرَّ لي متشوق
أيام كنت وكان لي شغل بها وأسير شوق صبابتي لم يطلق
يادار نهيًا ما ذكرتك ساعة الا تذكرت السواد بمفرقى
والدهر غضٌّ والزمان مساعد ومقامُنا ومبيتُنا بالجوسق
يادير نهيًا ان ذكرتَ فانني أسعى اليك على الخيول السُّبق
واذا سئلت عن الطيور وصيدها وجنوسها فاصدق وان لم تصدق
فالغرُّ فالكروان فالفارور إذ يشجيك في طيرانه المتحلق
أشهدت حرب الطير فى غيطانه لما تجوَّق منه كلّ مجوق
والزمجُ والغضبانُ فى رهط له يخط بين مرعّد ومبرّق
ورأيت للبازيّ سطوةً مُوسِر ولغيره ذلَّ الفقير المملق
كم قد صبوتُ بغرتي فى شِرَّتي وقطعت أيامي برمي البندق
وخلعت في طلبى المجون حبائلي حتى نُسبت الى فعال الأخرَق
ومهاجرٍ ومنافرٍ ومكابر فَلقَ الفؤادُ به وان لم يفلق
لو عاينَ التُّفاح حمرةَ خده لصبَا الى ديباج ذاك الرَّونق
ياحامل السيف الغداة وطرفه أمضى من السيف الحسام المطلق
لاتقطعن يد الجفاء حبائلي قطع الغلام العود بالاستبرق

[دَيرُ الوليدِ] * بالشام لا أدرى أين هو الا أن مفسرى قول جرير قالوا إياه أراد .. بقوله

لما تذكرتُ بالديرين أرّقنى صوت الدجاج وضرب بالنواقيس

[ديرُ وَنَا] .. قال العمرانى * هو موضع بمصر

[ديرُ هِرْمِسَ] يكسر ويضم بعنف * من أرض مصر وعنده هرَم قيل ان فيه مدفوناً رجلا كان يعدّ بألف فارس على ما ذكروه وهو غربي الاهرام المشهورة وذكرته في الاهرام

[ديرُ هِزْقِلَ] بكسر أوله وزاي معجمة ساكنة وقاف مكسورة وأصله حزقيل ثم نقل الى هزقل وفى هذا الموضع كان قصة الذين قال الله عز وجل فيهم ﴿ ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم ﴾ لحزقيل فى هذا الموضع وقد ذكرت المواضع بتمامها في داوردان وفي البطائح فأغنت عن الاعادة .. وهو دير مشهور * بين البصرة وعسكر مُكرَمَ ويقال انه المراد بقوله تعالى ﴿ أو كالذى مرَّ على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها ﴾ ذكره بعض المفسرين قال وعندها أحيا الله حمار عزير عليه السلام .. حدث أبو بكر الصولي عن الحسين بن يحيي الكاتب قال غضب أبو عباد ثابت بن يحيي كاتب المأمون يوماً على بعض كُتّابه فرماه بدواة كانت بين يديه فلما رأى الدم سيل ندم وقال صدق الله عز وجل والذين اذا ما غضبوا هم يتجاوزون فبلغ ذلك المأمون فانتبه وعتب عليه وقال ويحك أنت أحد أعضاء المملكة وكُتّاب الخليفة ما تحسن تقرأ آية من كتاب الله فقال بلي يا أمير المؤمنين انى لاقرأ من سورة واحدة ألف آية وأكثر فضحك المأمون وقال من أى سورة قال من أيها شئت فازداد ضحكه وقال قد شئت من سورة الكوثر وأمر باخراجه من ديوان الكتابة فبلغ ذلك دِعبلا الشاعر .. فقال

أولى الأمور بضيعةٍ وفسادِ أمر يدبره أبو عبّادِ
خرِقٌ على جلسائه بدواته ومضمَّخ ومرمَّل بمِدادِ
فكأنه من دير هزقل مُفلَتٌ جرد يجرّ سلاسل الأقياد

وقيل يوماً للمأمون ان دعبلا هجاك فقال من جسر أن يهجو أبا عباد مع عجلته وسرعة انتقامه جسر أن يهجوني أنا مع أناتي وعفوى .. وبهذا الدير كانت قصة المبرد وهى رواية الخالدي قال المبرد اجتزتُ بدير هزقل فقلت لاصحابي أحبّ النظر اليه فاصعدوا بنا فدخلنا فرأينا منظراً حسناً واذا في بعض بيوته كهل مشدود حسن الوجه عليه أثر النعمة فدنونا منه وسلمنا عليه فرد علينا السلام وقال من أين أنتم قلنا من البصرة قال فما أقدمكم هذا البلد الغليظ هواؤه الثقيل ماؤه الجفاة أهله قلنا طلب الحديث والأدب قال حبذا تنشدوني أو أنشدكم فقلنا أنشدنا .. فقال

الله يعلم انني كَمِدُ ... لا أستطيع أبُث ما أجدُ

روحان لي روح تضمنها ... بلد وأخرى حازها بلدُ

وأرى المقيمة ليس ينفعها ... صبرٌ وليس يضرها جلدُ

وأظن غائبتي كشاهدتي ... بمكانها تجد الذي أجدُ

ثم أُغمِيَ عليه فتركناه وانصرفنا فأفاق وصاح بنا فعُدْنا اليه وقال تنشدوني أو أنشدكم قلنا أنت أنشدنا .. فقال

لما أناخوا قُبيلَ الصبح عيسهم ... وثوَّروها فثارت بالهوى الابلُ

وأبرزت من خلال السَّجف ناظرها ... ترنو اليَّ ودمعُ العين ينهملُ

وودَّعت ببنان خلتهُ عنماً ... فقلتُ لا حَملَت رجلاك يا جَمَلُ

ويلى من البين ماذا حلَّ بي وبها ... من نازح الوجد حلَّ البين فارتحلوا

انى على العهد لم أنقض مودّتكم ... ياليت شعري بطول العهد مافعلوا

فقال له فَتَى من المُجّان كان معنا فماتوا قال له أفأموتُ أنا قال مُتْ راشداً فتمطّى وتمدّد ومات فما برحنا حتى دفنّاه .. وبهذا الدير كانت قصة أبى الهُذَيل العلّاف

[دَيرُ هِندٍ الصُّغرَى] * بالحيرة يقارب خطة بنى عبد الله بن دارم بالكوفة مما يلى الخندق فى موضع نزه وهو دير هند الصغرى بنت النعمان بن المنذر المعروفة بالخرقة .. قال هشام الكلبي كان كسرى قد غضب على النعمان بن المنذر فحبسه فأعطت بنته هند عهداً لله ان ردّه الله الى ملكه ان تبني ديراً تسكنه حتي تموت فخلّى كسري عن

أبيها النعمان فبنَت الدير وأقامت به الى ان ماتت ودفنت فيه وهي التي دخل عليها خالد ابن الوليد رضى الله عنه لما فتح الحيرة فسلّمت عليه فقال لها لما عرفها اسلمي حتى أُزوّجك رجلا شريفاً مسلماً فقالت له أما الدين فلا رَغبةَ لي فيه غير دين آبائي وأما التزويج فلو كانت فيَّ بقية لما رغبتُ فيه فكيف وأنا عجوز هرمة أترقّبُ المنيةَ بين اليوم وغد فقال سليني حاجةً فقالت هؤلاء النصارى الذين في ذمتكم تحفظونهم قال هذا فرضٌ علينا أوصانا به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قالت مالي حاجة غير هذا فاني ساكنة في هذا الدير الذي بنيتُه ملاصق لهذه الأعظُم البالية من أهلي حتى ألحق بهم قال فأمر لها بمعونة ومال وكسوة قالت أنا في غنى عنه لى عبدان يزرعان مزرعة لي أتقوّت بما يخرج منها ويمسك الرمق وقد اعتددتُ بقوْلك فعلاً وبعرضك نَقدًا فقال لها أخبريني بشيء أدركت قالت لقد طلعت الشمس بين الخورنق والسدير إلا على ما هو تحتِ حُكمنا فما أمسى المساء حتى صرنا خوَلاً لغيرنا ثم أنشأت .. تقول

فبينا نَسُوسُ الناسَ والأمرُ أمرُنا اذا نحن فيهم سُوقةٌ نتنصفُ

فتّباً لدُنيا لا يدُوم نعيمُها تُقَلّب تاراتٍ بنا وتصرّفُ

ثم قالت اسمع منّي دعاءً كُنا ندعو به لأملا كنا شكرَتْك يَدٌ افتقرت بعد غنًى ولا ملكتك يَدٌ استغنت بعد فقر وأصاب الله بمعروفك مواضعه ولا أزال عن كريم نعمة الا جعلك سبباً لردّها اليه ولا جعل لك الى لئيم حاجة قال فتركها وخرج فجاءها النصارى وقالوا ما صنع بك الأمير .. فقالت

صان لي ذمتي وأكرم وجهي انما يكرم الكريمَ الكريمُ

وقد أكثر الشعراء من ذكر هذا الدير .. فقال فيه معن بن زائدة الشيباني الأمير وكان منزله قريباً منه

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً لَدَى دير هند والحبيب قريبُ

فنقضي لُبانات ونلقى أحبّةً ويُورق غُصنٌ للسرور رطيبُ

وهند هذه صاحبة القصة مع المغيرة بن شعبة

[دَيْرُ هِندٍ الكُبرَى] وهو أيضاً * بالحيرة بَنته هند أُمُّ عمرو بن هند وهي هند

بنت الحارث بن عمرو بن حُجْر آكل المُرار الكندي وكان في صدره مكتوب بَنَتْ هذه البيعة هند بنت الحارث بن عمرو بن حجر الملكة بنت الأملاك وأُمُّ الملك عمرو ابن المنذر أَمَةُ المسيح وأُمُّ عَبده وبنت عبيده في ملك ملك الأملاك خسرو أنوشروان في زمن مار افريم الأسقف فالإله الذى بَنَت له هذا الدير يغفر خطيئتها ويترحم عليها وعلى ولدها ويقبل بها وبقومها الى أمانة الحق ويكون الله معها ومع ولدها الدهر الداهر ٠٠ حدث عبد الله بن مالك الخزاعي قال دخلت مع يحيى بن خالد لما خرجنا مع الرشيد الى الحيرة وقد قصدناها لنتنزه بها ونرى آثار المنذر فدخل دير هند الأصغر فرأى آثار قبر النعمان وقبرها الى جنبه ثم خرج الى دير هند الكبرى وهو على طرف النجف فرأى في جانب حائطه شيئاً مكتوباً فدعا بسلّم وأمر بقراءته وكان فيه مكتوب

انّ بني المنذر عام انقضوا	بحيث شادَ البيعةَ الراهبُ
تَنْفَحُ بالمسك ذفاريهم	وعنبرٍ يَقْطِبُه القاطبُ
والقزَّ والكَتّانُ أثوابهم	لم يَجْبِ الصوفَ لهم جائبُ
والعزُّ والملك لهم راهنٌ	وقَهوَة ناجودُها ساكبُ
أضحوا وما يرجوهم طالبٌ	خيراً ولا يرهَبهم راهبُ
كأنهم كانوا بها لُعبَةً	سار الى أين بها الراكبُ
فأصبحوا في طبقات الثرى	بعد نعيم لهم راتبُ
شَرُّ البقايا من بقى بعدهم	قلٌّ وذُلٌّ جَدُّه خائبُ

قال فبكي حتى جرت دموعهُ على لحيته وقال نعم هذا سبيل الدنيا وأهلها

[دَيْرُ هِنْدٍ] * من قرى دمشق ٠٠ قال ابن أبي العجائز وهو يذكر من كان من بنى أمية بدمشق عبد الكريم بن أبي معاوية بن أبى محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان كان يسكن بدير هند من اقليم بيت الآبار

[دَيْرُ يُحَنّس] ٠٠ قال الشابُشتى هذا الدير * بسمنود من أعمال حوف مصر اذا كان يوم عيده أُخرج شاهده في تابوت فيسير التابوت على وجه الأرض لا يقدر أحد

أن يمسكه ولا يحبسه حتى يرد البحر فيغطس ثم يرجع الى مكانه .. قلتُ أنا وهذا من تهاويل النصاري ولا أصل له والله أعلم

[دَيرُ يونُسَ] .. ينسب الى يونس بن مَتّى عليه السلام * وهو فى جانب دجلة الشرقي مقابل الموصل وبينه وبين دجلة فرسخان وأقلُّ وموضعه يعرف بنينوى ونينوى هي مدينة يونس عليه السلام وتحت الدير عين تعرف بعين يونس يقصدها الناس للاغتسال منها .. ولأبي شاس فيه

يادير يونس جادَت سَفحَكَ الدِّيَمُ حتى يُرَى ناظرٌ بالروض يبتسمُ
لم يَشف فى ناجر ماءٌ على ظَمَاٍ كما شفى حرَّ قلبي ماؤك الشَّبِمُ
ولَن يُحَلَّل محزونٌ به سَقَمٌ الا تحلَّلَ عنه ذلك السَّقَمُ
أستغفرُ اللهَ من فتكي بذي غُنُجٍ جرى عليَّ به فى رَبعك القلمُ

[الديرَةُ البيضُ] * بالصعيد من غربي النيل وهما ديران نزهان فيهما رهبان كثيرة

[دِيزَكُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وزاى وآخره كاف * من قرى سمرقند .. قال الاصطخري ديزك من مُدُن أُشرُوسَنة بها مرابط أهل سمرقند ودور ورباطات للسُّبُل بها رباط حسن بناه بدر قشير ولها نهر جارٍ .. ينسب اليها عبد العزيز ابن محمد الديزكي ويقال الديزقي الواعظ السمرقندي سمع أبابكر محمد بن سعيد البخاري مات في طريق مكة قبل ٣٠٨

[دِيسَان] بكسر أوله وسكون ثانيه وسين مهملة وآخره نون * من قرى هراة

[دَيسَقَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة مفتوحة وقاف * اسم موضع كانت به وقعة .. قال النابغة الجعدي

نحن الفوارسُ يوم ديسقةٍ المغشو الكُمَاة غوارب الأكم

والدَّيسق فى لغتهم الصحراء الواسعة والسَّراب والحوض الملآن

[ديشان] بالشين معجمة وآخره نون * من قرى مَرْوَ

[ديصا] * بليدة قديمة بأرض مصر تضاف اليها كورة من كُوَر أسفل الأرض

[الدِّيكَدَانُ] بلفظ الديكدان الذى يطبخ عليه وهو فارسي معناه موضع القِدر

* قلعة عظيمة على سيف البحر قريبة من جزيرة هُرْمُز المقابلة لجزيرة قيس بنى عميرة تعرف بقلعة بني عُمارة .. وتنسب الى الجُلَنْدَي ولا يقدر أحد يرتقى اليها بنفسه الا ان يرتقى في شيء من المحامل ولم تفتح قط عنوةً وهي مرصدٌ لآل عمارة فى البحر يعشرون فيها المراكب .. قال الاصطخرى وذكر بيوتات فارس فقال منهم آل عمارة يعرفون بآل الجلندي ولهم مملكة عريضة وضياع كثيرة على سيف البحر بفارس متاخمة لحدّ كرمان ويزعمون ان ملكهم هناك قبل موسي بن عمران عليه السلام وان الذى قال الله تبارك وتعالى (وكان وراءهم ملك يأخذ كلّ سفينة غصبا) هو الجُلَنْدَى وهم قوم من أزد اليمن ولهم الى يومنا هذا منعة وحدٌّ وبأسٌ وعدد لا يستطيع السلطان قهرهم واليهم ارصاد البحر وعشور السُّفُن وقد كان عمرو بن الليث ناصبَ حمدانَ بن عبد الله ابن الحارث فما قدر عليه حتى استعان عليه بابن عمه العباس بن أحمد بن الحسن الذي نسب اليه رَمّ الكاريان وهو من آل الجلندى وفيهم منعة الى يومنا هذا

[دَيْلَمَان] كأنه نسبة الى الدَّيلم أو جمعه بلغة الفرس * من قرى أصبهان بناحية جرجان .. ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن اسحاق بن يوسف الدَّيلماني روى عن أبيه روى عنه أبو عمرو بن الحكم المندلي

[دَيْلَمِستَان] * قرية قرب شهرزور بينهما تسعة فراسخ كان الديلم في أيام الأكاسرة اذا خرجوا للغارة عسكروا بها وخلّفوا سوادَهم لديها وانتشروا في الأرض غائبين فاذا فرغوا من غاراتهم عادوا اليها ورحلوا الى مستقرّهم

[دَيْلَمِيٌّ] .. قال الأصمعي وهو يذكر جبال مكة * جبل شيبة متصل بجبل ديلميٍّ وهو المشرف على المروة

[دَيْلَمٌ] الديلم الموت والديلم الأعداء والديلم النمل الأوسط والديلم جيل سمّوا بأرضهم في قول بعض أهل الأثر وليس باسم لأبٍ لهم .. قال المنجمون الديلم * فى الاقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وعشر دقائق * وديلم اسم ماء لبنى عبس .. فقال عنترة

* زوراء تَنفِر من حياض الديلم *

.. وقال الحفصي في العرمَة من أرض اليمامة ماء يقال له الديلم وثم الدُّحرُضان وهما ماآن لبني حدّان بن قُرَيع وأنشد قول عنترة .. وفي كتاب التصحيف والتحريف لحمزة حدثني ابن الانباري قال حدثني أحمد بن يحيي ثعلب قال لقيني أبو محلم على باب أحمد ابن سعيد ومعه اعرابيٌّ فقال جئتكم بهذا الاعرابي لتعرفوا كذب الأصمعي أليس يقول في عنترة * زوراء تَنفر من حياض الديلم *

ان الديلم الأعداء فسلوا هذا الاعرابي فسألناه فقال هي حياض بالغور قد أوردتُها إبلي غير مرّة

[دِيماسُ] بكسر أوله وآخره سين مهملة * سجنٌ كان للحجاج بواسط .. قال جَحدَرُ اللّص وقد حُبس فيه

انّ الليالي نَحَتْ بي فهي محسنة لا شكّ فيه من الديماس والأسد
وأطلقتني من الأصفاد مخرِجةً من هولِ سجنٍ شديدِ الباس ذي رَصَدِ
كأنّ ساكنه حياً حُشاشته ميتٌ تردّد منه السّمّ في الجسد

* والدِّيماسُ موضع في وسط عسقلان عالٍ يطلع اليه وفيه عمد بقرب الجامع .. ينسب اليه أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد العزيز الديماسي روى عن أبي عثمان سعد بن عمرو الحمصي وغيره من أصحاب بقية بن الوليد روى عنه أبو أيوب محمد بن عبد الله بن أحمد ابن مُطرِّف المديني بعسقلان

[دِيمرْتيان] كذا وجدته بخط يحيي بن مندة في تاريخ أصبهان فقال محمد بن صالح ابن محمد بن عيسى بن موسى الديمرتياني حدث عن الطبراني كتب عنه سعيد البقّال وسمع منه أحمد بن محمد البيّع * قلت ما أظنها إلا قرية من قرى أصبهان

[دِيْمَرْت] بكسر أوله وفتحه وسكون ثانيه وفتح ميمه وسكون الراء وآخره تاء مثناة من فوق * من نواحي أصبهان .. قال الصاحب أبو القاسم اسماعيل بن عبّاد

يا أصبهان سُقيت الغيثَ من بلد فأنت مجمعُ أوطاري وأوطاني
ذكرتُ دِيمرتَ إذ طال الثواء بها وأينَ دِيمرت من أكناف خُرجان

.. ينسب اليها أبو محمد القاسم بن محمد الديمرتي الأديب روى عنه ابراهيم بن متّويه

[دِيمَسُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره سين مهملة * من قرى بُخارى .. منها الحاكم أبو طاهر محمد بن يعقوب الديمسي البخاري يروي عن أبي بكر محمد بن عليّ الابيوردي روى عنه أبو الحسن عليّ بن محمد بن الحسين بن جُذام البخاري الجذامي مات في حدود سنة ٤٣٠

[دِينار اباذ] بلفظ الدينار الذى هو المثقال مضاف اليه اباذ * من قرى همذان قرب أسداباذ .. خرج منها جماعة من أصحاب الحديث ينسبون الديناريّ .. قال شيرويه الحسن بن الحسين بن جعفر أبو عليّ الخطيب الدينار اباذي قدم همذان مرّات آخرها فى جمادى الاولى سنة ٤٨٣ روى عن القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد التميمي الأصبهاني وغيره .. قال شيرويه سمعت منه بهمذان وبدينار اباذ وكان شيخاً ثقة صدوقاً فاضلا متديّناً توفى في شعبان سنة ٤٨٥

[دِينار] * سِكّةُ دينارٍ بالرّيّ .. منها الحسين بن عليّ الديناري الرازى ذكره ابن أبي حاتم * ودربُ دينار ببغداد .. نَسبَ اليها أبو سعد شاباً كان يسمع الحديث معه على أبي عبد الله الفراوى وغيره

[الدِّيذباذ] بفتح أوله وكسره وسكون ثانيه وبعد النون باء موحدة وآخره ذال معجمة * من قرى مرْوَ عند رِيكَنْج عبدان .. منها القاسم بن ابراهيم (١)

[دِينَوَرُ] * مدينة من أعمال الجبل قرب قَرْمِيسين .. ينسب اليها خلق كثير .. وبين الدينور وهمذان نيف وعشرون فرسخاً ومن الدينور الى شهرزور أربع مراحل والدينور بمقدار ثلثَيْ همذان وهي كثيرة الثمار والزروع ولها مياه ومستشرف وأهلها أجوَدُ طبعاً من أهل همذان .. وينسب الى الدينور جماعة كثيرة من أهل الأدب والحديث .. منهم عبد الله بن محمد بن وهب بن بشر بن صالح بن حمدان أبو محمد الدينوري الحافظ سمع عباس بن الوليد بن مَزْيد البيروتى وعبد الله بن محمد الفريابى ببيت المقدس وأبا عمير عيسى بن محمد بن النحاس وأبا زُرْعة وأبا حاتم الرازيّين وأبا سعيد الأشجّ ويعقوب الدَّوْرَقي ومحمد بن الوليد البُسْري ويونس بن عبد الأعلى

(١) — هكذا بالأصل وسيأتي هذا الاسم في دينه مزدان فليحفظ

وغيرهم روى عنه جعفر بن محمد الفريابي الحافظ وهذا أكبر منه وأبو عليّ الحسين ابن عليّ وأبو بكر بن الجِعابي وعَتّاب بن محمد بن عتّاب الورَاميني الحافظ ويوسف بن القاسم الميانجي وعبيد الله بن سعيد البُروجِردي وهذا آخر من حدث عنه .. قال أبو عبد الله الحاكم سألت أبا عليّ الحافظ عن عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري قال كان صاحب حديث حافظاً .. قال أبو عليّ بلغني ان أبا زرعة كان يعجز عن مذاكرته .. وقال أبو عبد الله السُّلَمي سألت الدارقطني عن عبد الله بن وهب الدينوري فقال يضع الحديث .. وقال الحاكم أبو عبد الله سمعت أبا عبد الله الزبير بن عبد الواحد الحافظ بأسداباذ يقول ما رأيت لأبي عليّ زَلَّةً قط الا روايته عن عبد الله بن وهب الدينوري وأحمد بن عُمَير بن جَوْصا

[دِينَه مَزْدَان] بكسر أوله وسكون ثانيه ونون وثاني الكلمة الثانية زاى ودال وآخره نون * قرية من قرى مَرْو عند رِيكَنج عَبْدان .. منها القاسم بن ابراهيم الدينمزداني الزاهد روى عنه عبد الله بن محمود السعدي

[دِيوَانْجَه] بكسر أوله وبعد الألف نون وجيم * قرية بهَرَاة والنسبة اليها دِيوَقاني وديوانجي .. نسب اليها أبو سعد أبا عبد الله رحمة الله بن عبد الرحمن بن الموفّق بن أبي الفضل الحنفي الديوقاني سمع أبا نصر محمد بن مضر بن بسطام الشامي وقال مات بالديوقان من قرى هراة في ذي القعدة سنة ٥٠٥

[ديوان] بلفظ الديوان الذي للجيش وغيره * وهي سِكّة بمَرْو والديوان أصله دوّان فعوّض من احدى الواوين ياء لأنه يُجمع على دواوين ولو كانت الياء أصلية لقالوا دياوين وقد دوّنت الدواوين

[دِيوَرَة] بكسر أوله وسكون ثانيه وبعد الواو راء * من نواحي نيسابور .. ينسب اليها أبو عليّ أحمد بن حَمْدَوَيه بن مسلم البيهقي الديوري كان من العلماء الفضلاء رحل لطلب الحديث مع اسحاق بن راهوَيه وطبقته روى عنه المُؤَمَّل بن الحسن بن عيسى مات سنة ٢٨٩

[دِيوَقان] بالكسر وبعد الواو المفتوحة قاف وآخره نون * قرية بهَرَاة وهي التي

قبلها بعينها كذا ذكره السمعاني .. ونسب اليها عبد الرحمن بن الموفّق بن أبي الفضل الحنفي أبا الفضل الديوقاني سمع أبا عطاء عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الجوهري وأبا القاسم أحمد بن محمد العاصمي سمع منه أبو سعد آداب المسافر لأبي عمر النوقاني بروايته عن العاصمي عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن منصور الخطيب عن المصنف وهذا ما ذكره السمعاني انتهى

﴿ تم حرف الدال من كتاب معجم البلدان ﴾

﴿ كتاب الذال من كتاب معجم البلدان ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ باب الذال والالف وما يليهما ﴾

[ذَاتُ أبواب] قالوا في .. قول زُهَير

عهدي بهم يوم باب القرَيتين وقد   زال الهماليجُ بالفرسان واللجُمُ

باب القريتين التي بطريق مكة فيها ذاتُ أبواب * وهي قرية كانت لطَسْم وجَديس .. قال الأصمعي حدّثني أبو عمرو بن العلاء قال وجدوا في ذات أبواب دراهم في كلّ درهم ستة دراهم من دراهمنا ودانقان فقاتُ خُذُوا منّي بوزنها واعطونيها فقالوا نخاف السلطان لانا نريد ان ندفعها اليهم والله أعلم

[ذَاتُ المنار] * موضع في أول أرض الشام من جهة الحجاز نزله أبو عبيدة في مسيره الى الشام

[ذَاذِيخُ] بذالين معجمتين وياء باثنتين من تحت وآخره خاء معجمة * قرية قرب سَرْمين من أعمال حلب كانت بها وقعة لسيف الدولة بيونس المؤنسي

[ذَاقِنٌ] بعد الألف قاف وآخره نون * موضع وذَقَنُ الانسان مجمع اللحيين

[ذَاقِنَةُ] * موضع في .. قول عمرو بن الأهتم

مُحَارِبيّين حَلوا بين ذاقنـة   منهم جميعٌ ومنهم حوْلها فِرَقُ

باب الذال والباء وما يليهما

[ذِبَاب] ذكره الحازمي بكسر أوله وباءين وقال * جبل بالمدينة له ذكر في المغازي والأخبار .. وعن العمراني ذُباب بوزن الذُّباب الطائر جبل بالمدينة * وروضات الذباب موضع آخر

[الذُّبابَة] بلفظ واحد الذباب * موضع بأجإ

[ذَبَذَبُ] * ركيّة في موضع يقال له مطلوب في ديار أبي بكر بن كلاب .. قال بعضهم

لولا الجذوبُ ماوردتُ ذَبْذَبا   ولا رأيتُ خيمَها المنصَّبا

* ولا تَهَيّتُ عليه حوْشَبا *

.. قال ـ حوْشَب ـ رب الركيّة ـ وتهيت ـ ترفّقت

[ذَبْل] بفتح أوله وسكون ثانيه * جبل .. قال

* الى مُؤَنّق من جَنبه الذّبْل راهن *

ـ راهن ـ أي دائم

[ذَبُوب] * حصن باليمن من عمل عليّ بن أمين

[ذِبيانُ] بكسر أوله وسكون ثانيه بلفظ القبيلة * بلد قاطع الأُرْدُنّ مما يلي البلقاء

باب الذال والحاء وما يليهما

[الذّحلُ] بلفظ الوتر * موضع قال الشاعر

* عفا الذّحْلُ من ميّ فعفّت منازله *

وفي رواية عليّ بن عيسى .. قال مالك بن الريب

أتجزعُ ان عرفتَ ببطن قوٍّ وصحراء الأُديهم رَسْمَ دار
وان حلَّ الخليط ولَسْتَ فيهم مراتعَ بين ذَخْلَ الى سِرَار
اذا حَلُّوا بعائجةٍ خَلاء يقطف نور حَنوتِها العَرَار

باب الذال والخاء وما يليهما

[ذخيرة] بلفظ واحدة الذخائر * موضع يُنْسب اليه التمرُ

[ذَخْكَث] بفتح أوله وسكون ثانيه * من قرى أسفيجاب .. قال أبو سعد هي قرية بالروذبار وراء نهر سيحون وراء بلاد الشاش .. منها أبو نصر أحمد بن عثمان بن أحمد المتوفى الذخكثي أحد الأئمة سكن بسمرقند حدث بها عن الشريف محمد بن محمد الزّيني البغدادي روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحافظ مات سنة ٥٠٦ بسمرقند

[ذَخِينَوَي] بفتح أوله وكسر ثانيه وبعد الياء المثناة من تحت نون وواو مقصور * قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند .. منها أبو محمد عبدالوهاب بن الأشعث ابن نصر بن سورة بن عرفة الحنفي الذخينوي رحل وروى عن أبي حاتم الرازي والحسين بن عرفة ومات قُبيلَ الثلاثمائة

باب الذال والراء وما يليهما

[ذَرّاحٌ] بفتح أوله * حصن من صنعاء اليمن

[ذِرَاعَانِ] بلفظ تثنية الذراع * هضبتان .. وقالت امرأة من بني عامر بن صعصعة

سَقياً ورَعياً لأيّام تشوّقنا من حيث تأتي رياحُ الهيف أحيانا
تهدو لنا من ثنايا الضمر طالعة كأنّ أعلامها جللن سيجانا

هيفٌ يلذُّها جسمي اذا نَسَمت كالحضرميّ هفا مسكا وريحانا

يا حبّذا طارق وهناً ألمّ بنا بين الذراعين والأخراب من كانا

شَبهتُ لي مالكا يا حبذا شبهاً اما من الانس أو ماكان حنّاناً

ما ذا تذكّر من أرض يمانية ولا تذكر من أمسى بجوزانا

عمداً أخادع نفسي عن تذكّركم كما يخادع صاحي العقل سكرانا

[الذَّرَائحُ] بعد الألف نون وآخره حاء مهملة أظنه مرتجلاً * موضع بين كاظمة والبحرين .. قال المثقب العبدى

لمن ظُعُنٌ تطالع من صبيب كما خرجت من الوادي لجين

مَرَرن على شراف فذات رِجل ونكّبن الذرائح باليمين

هكذا وجدته وأنا مشك فيه ولعل الذرائح جمع ذريحة وهي الهضبة

[ذَراة] * حصن في جبل جُحاف باليمن

[الذرائبُ] جمع ذريبة أو جمع ذريب وهو الحادُّ * وهو موضع بالبحرين

[ذَرْبانُ] بفتح الذال وسكون الراء والباء موحدة وألف ونون * موضع في قوله

أجلْ لو رأى دهماء يوم رأيتها بذَربانَ وعل الحالق المتألّس

أخو حاب لا يبرح الدهر عاقلا على رأس نيق عاود القرن أجلس

يحكّ بروقيه البشام كأنما قَفاه وذِفراه بدهن مدنّس

لأقبل يمشي مطرقا لا يرده ضِراءٌ ولا ذو وَفرة متحلّس

ـ الضراء ـ الكلاب ـ والمتحلس ـ الشهوانيُّ للصيد ـ والمتألس ـ الخائف

[الذَّرَبَّةُ] * من مياه بني عقيل بنجد عن أبي زياد

[ذَرْعَينَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والعين مهملة * من قرى بخارى .. منها أبو زيد عمران بن موسي بن غرامش الذرعيني البخاري روى عن ابراهيم بن فهد روى عنه أبو بكر بن أحمد بن سعد بن نصر الزاهد

[ذَرْوانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وواو وآخره نون * بئر لبني زُرَيق بالمدينة يقال لها ذروان .. وفي الحديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم بمشاطة رأسه وعدّة أسنان من

مُشطه ثم دسّ في بئر لبني زُرَيق يقال لها ذروان وكان الذي تولى ذلك لبيد بن الأعصم اليهودي .. قال القاضي عياض ذروان بئر في بنى زُرَيق كذا جاء في الدعوات عن البخارى وفي غير موضع بئر أروان وعند مسلم بئر ذي أروان .. وقال الاصمي هو الصواب وقد صحف بذى أوان وقد ذكر فى بابه * وذو ذروان .. فى شعر كثيّر

طاف الخيال لآل عزّة موْهناً   بعد الهدُوّ فهاج لي أحزانى
فألمّ من أهل البُوَيب خيالها   بمعرّس من أهل ذي ذروان

* وذروان أيضاً حصن باليمن من حصون الحقل قريب من صنعاء

[ذِرْوَةُ] بفتح أوله ويكسر وذروة كلّ شئ أعلاه .. قال نصر * ذروة مكان حجازيّ فى ديار غطفان .. وقيل ماء لبنى مرّة بن عوف وعن الأزهري ذروة بكسر أوله اسم أرض بالبادية وعن بعضهم ذروة اسم جبل .. وأنشد لصخر بن الجعد

بَليتُ كما يَبلى الرداء ولا أرى   جناباً ولا أكناف ذِرْوة تخلُقُ

* وذروة بلد باليمن من أرض الصَّيد .. قال الصُّلَيحي من قصيدة يصف خيله

وطالعتْ ذروة منهنّ عادية   وانصاعت الشيعة الشنعاء شرّادا

[ذَرْوٌ] .. قال ابن الفقيه ذات ذرو من غير هاء * من أودية العلاة باليمامة .. وقال الصمّة بن عبد الله القُشَيري

خليليّ قوما أشرفا القصر فانظرا   بأعيانكم هل تونسان لنا نجدا
وإني لأخشى ان علونا علوّهُ   ونشرف أن نزداد ويحكما بعدا
نظرت وأصحابى بذروة نظرة   فلو لم تفض عيناي أبصرتا نجدا
اذا مرّ ركبٌ مصعدين فليتنى   مع الرائحين المصعدين لهم عبدا

[ذِرْوِدْ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره دال مهملة * اسم جبل عن الجوهرى .. قال ابن القطاع ولم يأت على هذا الوزن الا ذِرْوِد * اسم جبل وعِتوَد اسم واد * وخرْوَع اسم نبتٍ

[ذَرَةُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه .. قال عرّام بن الأصبغ السُّلَمي ثم يتصل بخلص آرةُ ذرَةَ * وهي جبال كثيرة متصلة ضعاضع ليست بشوامخ فى ذراها المزارع والقرى

وهي لبني الحارث بن بُهثة بن سُلَيم وزروعها أعذاء ويسمون الأعذاء العثري وهو الذي لا يسقى وفيها مدر وأكثرها عمود ولهم عيون في صخور لا يمكنهم أن يجروها الى حيث ينتفعون به ولهم من الشجر العفارُ والقرظ والطاح والسدرُ بها كثير وتطيف ذرة قرية من القرى يقال لها جبلة في غربيه والستارة قرية تتصل بجبلة واديهما واحد يقال له لحف ويزعمون أن جبلة أول قرية اتخذت بتهامة وبجبلة حصون منكرة مبنية بالصخر لا يرومها أحد

[ذِرّيحٌ] * اسم لصنم كان بالنجير * من ناحية اليمن قرب حضرموت

باب الذال والعين وما يليهما

[ذُعاط] بضم أوله * موضع والذعط الذبح

باب الذال والفاء وما يليهما

[ذَفِرانُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم راء مهملة وآخره نون * واد قرب وادي الصفراء .. قال ابن اسحاق في مسير النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر استقبل الصفراء وهي قرية بين جبلين ترك الصفراء يساراً وسلك ذات اليمين على واد يقال له ذَفِران والذفرُ كل ريح ذكية من طيب أو نتن

باب الذال والقاف وما يليهما

[ذِقانٌ] بكسر أوله *موضع وقيل جبل والذّقن أصل اللحية .. وقال أبو زياد ذِقانان جبلانِ في بلاد بني كعب وإياهما عني الشاعر حيث .. قال

اللبرق بالمطلاَ تهبُّ وتبرق ودونك نيق من ذِقانين أعنق

٠٠ قال أبو حفص الكلابى

ولولا بنو قيس بن جزءٍ لما مشت بجنبيْ ذِقانٍ صرمتى وأدلّت

فأشهد ما حلَّت به من ظعينة من الناس الا أومنت حين حلت

باب الذال واللام وما يليهما

[ذَلقامان] * واديان باليمامة اذا التقى سَيلُهما فصارا واحداً سمّى ملتقاهما الرَّيب

باب الذال والميم وما يليهما

[ذمّى] بفتح أوله وتشديد ثانيه والفتح والقصر * من قرى سمرقند ٠٠ ينسب اليها أحمد بن محمد السقر الدهقان يروى عن محمد بن الفضل البلخي ٠٠ روى عنه محمد ابن مكي الفقيه

[ذِمار] بكسر أوله وفتحه وبناؤه على الكسر واجراؤه على اعراب مالا ينصرف والذمار ماوراء الرجل مما يحق عليه أن يحميه فيقال فلان حامى الذمار بالكسر والفتح مثل نَزَال بمعنى انزل وكذلك ذمار أي احفظ ذمارك ٠٠ قال البخاري هو * اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء ٠٠ ينسب اليها نفر من أهل العلم ٠٠ منهم أبو هشام عبدالملك ابن عبد الرحمن الذماري ويقال عبد الملك بن محمد سمع الثورى وغيره وقال أبو القاسم الدمشقي مروان أبو عبد الملك الذماري القارى يلقب مزنة زاهد دمشق قرأ القرآن على زيد بن واقد ويحي بن الحارث وحدّث عنهما وولى قضاء دمشق روى عنه محمد ابن حسان الأسدى وسليمان بن عبد الرحمن ونمران بن عتبة الذماري ٠٠ قال ابن مندة هو دمشقيٌّ روى عن أمّ الدرداء روى عنه ابن أخيه رباح بن الوليد الذمارى وقيل الوليد بن رباح ٠٠ وقال قوم ذِمار اسم لصنعاء وصنعاء كلمة حبشية أى حصين وثيق قاله الحبش لما رأوا صنعاء حيث قدموا اليمن مع أبرهة وإرياط ٠٠ وقال قوم

بينها وبين صنعاء ستة عشر فرسخاً وأكثر ما يقوله أصحاب الحديث بالكسر وذكره ابن دُرَيد بالفتح .. وقال وُجد في أساس الكعبة لما هدمتها قريش في الجاهلية حجر مكتوب عليه بالمسند * لمن مُلك ذمار لحمير الأخيار * لمن ملك ذمار للحبشة الاشرار * لمن ملك ذمار لفارس الأحرار * لمن ملك ذمار لقريش التجار * ثم حار مَحار أى رجع مرجعاً

[ذَمَرْمَر] * من حصون صنعاء اليمن

[ذَمُوران] * قرية باليمن لها خبر ذكر مع دَلاَن

[ذَمُّونُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وسكون الواو وآخره نون هو * الموضع الذي كان فيه امرؤ القيس يشرب فجاءه الوصّاف رجل بنَعْيِ أبيه .. فقال امرؤ القيس

تطاول الليل على ذمُّونْ ذمُّون انا معشر يمانون

وإننا لأهلنا محبونْ

.. ثم قال ضَيَّعني صغيراً وحملني دمه كبيراً لا صَحوَ اليوم ولا سكر اليوم خمر وغداً أمر فذهبت مثلا

باب الذال والنون وما يليهما

[الذِّنَاب] بكسر أوله وهو في اللغة عقب كل شئ وذنابة الوادى الموضع الذى ينتهي اليه سَيله وكذلك ذَنَبة وذنابة أكثر من ذنبة .. وقيل هو * واد لبنى مُرَّة بن عوف كثير النخل غزير الماء وهو اسم مكان في قول بعضهم

اذا حلوا الذناب فصَرْخَدَا

[الذِّنابة] بكسر أوله أيضاً * موضع باليمن

[الذُّنَابة] بالضم * موضع بالبطائح بين البصرة وواسط بالضم سمعتهم يقولونه والله أعلم

[الذَّنائِبُ] جمع أذنِبَة وأذنبة جمع ذَنوب وهى الدلو الملأى ماءً وقيل قريبة

من الملء ثلاث هضبات بنجد قال وهي عن يسار فالجة مصعداً الى مكة وفى شرح قول كثير

أمن آل سلمي دمنة بالذنائب الى الميث من ريعان ذات المطارب

الذنائب * فى أرض بني البكاء على طريق البصرة الى مكة ـ والمطارب ـ الطرق الصغار

يلوح بأطراف الأجدّة رسمها بذى سَلَمٍ أطلالها كالذواهب

ـ ذو سَلَم ـ واد يحذر على الذنائب * وسوق الذنائب قرية دون زبيد من أرض اليمن وبه قبر كليب وائل ٠٠ قال مهلهل يرثي أخاه كليباً

أليلتنا بذى حُسُم أنيرى اذا أنت انقضيت فلا تحوري

فان يك بالذنائب طال ليلى فقد أبكى من الليل القصير

فلو نُبش المقابرُ عن كليب فيخبر بالذنائب أيُّ زير

بيوم الشعثمين أقرّ عيناً وكيف لقاء من تحت القبور

وانى قد تركت بواردات بُجيراً في دم مثل العبير

فلولا الريح أسمع أهل حجر صليل البيض تقرع بالذكور

٠٠ وقال أبو زياد الذنائب من الحمى حمى ضرية من غربي الحمى والله أعلم

[ذَنَبَان] بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة بلفظ تثنية الذنب الا أنه أعرب اعراب مالا ينصرف * ماء بالعيص وقد ذكر العيص

[ذَنَبُ الحليف] * من مياه بنى عُقيل

[ذَنَبُ سحل] * يوم ذنب سحل من أيام العرب

[الذَّنَبَةُ] بالتحريك * ماءة بين إمَّرَةَ وأُضاخ لبنى أسد وعن نصر كانت لغنىّ ثم لتميم * وذنبة أيضاً موضع بعينه من أعمال دمشق * وفي البلقاء ذنبة أيضاً

[الذَّنُوبُ] بفتح أوله الدلو الملأى * وهي موضع بعينه ٠٠ قال عبيد

أقفرَ من أهله مَلحوبُ فالقُطَبيّات فالذنوبُ

٠٠ وقال بشر بن أبي خازم

أى المنازل بعد الحيّ تعترف أم هل صِباك وقد حكّمت مُطرّف

كأنها بعد عهد العاهدين بها بين الذنوب وحزمَي واهب صحف

باب الذال والواو وما يليهما

[ذُوال] واد ذوال * باليمن أمّ بلاده القحمةُ بُليدشامي بين زبيد بينهما يوم وفشال بينهما

[ذَوْرَةُ] بفتح الذال وسكون الواو * موضع عن ابن دريد وصاحب التكملة .. وأنشد المزرّد

فيوم بأرمام ويوم بذورة — كذاك النوَى حوساؤها وعنودها

أي ما استقام منها وماجار كذا ذكره العمراني .. وقال نصر ذورة بتقديم الواو على الراء ناحية من شمنصير وهوجبل بناحية حرّة بنى سُليم .. وقيل واد يفرغ فى نخل ويخرج من حرة النار مشرقاً تلقاء الحرة فينحدر على وادى نخل .. وقال ابن الاعرابي ذورة ثمادَ لبنى بدرو بني مازن بن فزارة وقال ابن السكيت ذورة واد يحدر من حرة النار على نخل فاذا خالط الوادى شدَخاً سقط اسم ذورة وصار الاسم لشدخ .. قال كثير

كأن فاها لمن توسمها — أو هكذا موهناً ولم تنم

بيضاء من عسَل ذورة ضرب — شُجّتْ بما في الفلاة من عرم

[ذُوقَةُ] بالضم والفاء .. قال نصر * موضع في شعر اللص

[الذوَّيبَان] تثنية ذؤيب * ماآن لبني الأضبط حذاء الجثوم وهو ماء يصدر فى دارة بيضاء ينبت الصِلّيَان والنَّصىّ والله أعلم

[الذؤَيبُ] * ماء بنجد لبني دُهمان بن نصر بن معاوية .. قال عدي بن الرقاع

ألمِمْ على طلل عفا متقادم — بين الذؤيب وبين غيب الناعم

بمَجَرّ غزلان الكناس تلفعت — بعدى بمنكر تربها المتراكم

باب الذال والهاء وما يليهما

[الذهَابُ] بضم أوله وآخره باء موحدة .. وقرأتُ بخط ابن نباتة السعدى الشاعر

في شعر لبيد الذهاب بكسر أوله والضم أكثر وهو * غائط من أرض بنى الحارث بن كعب أغار عليهم فيه عامر بن الطفيل وعلى أحلافهم من اليمن .. قال لبيد

حتى تهجَّرَ فى الرواح وهاجها ... طلب المعقب حقه المظلومُ

انى امرؤ منعت أرومةُ عامر ... ضيمي وقد حنقت عليَّ خصومُ

منها حُويٌّ والذهابُ وقبله ... يوم ببرقةِ رحرحان كريمُ

[ذَهبَانُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وآخره نون .. قال ابن السكيت ذهبان * جبل لجهينة أسفل من ذى المروة بينه وبين السُّقيا .. قال وذهبان أيضا قرية بالساحل بين جُدَّة وبين قُدَيد .. قال كثير

وأعرضَ من ذهبان معروف الذرى ... تربّع منه بالنطاف الحواجرُ

* وذهبان أيضاً قرية من قرى الجند باليمن

[ذَهبَانُ] بالتحريك * موضع قريب من البحرين قريب من الراحة والراحة قرية بينها وبين حرض يوم وهي من نواحي زبيد باليمن وقد جاء فى شعرهم مسكَّناً قال

القائد الخيل من صنعاء مقربة ... يقطعن للطعن أغواراً وانجادا

يَخالها ناظروها حين ماجزَعَتْ ... ذهبانَ والغُرَّةَ السوداء أطوادا

[الذهبَانِيَّةُ] * موضع قرب الرَّقة فيه مشهد يزار وينذر له وعليه وقوف وعنده عين نهر البليخ الذى يجرى فى بساتين الرافقة

[الذُّهلُولُ] بضم أوله وتكرير اللام * اسم جبل اسود .. وأنشد الأصمعى

اذا جبلُ الذُّهلول زال كأنه ... من البعد زِنجيٌّ عليه جُوَالِقُ

* والذهلول موضع يقال له معدن الشجرتين ماؤه البرَدان وهو ملح

[ذَهُوْطُ] بوزن قسور * موضع عن ابن دريد

[ذِهيَوْط] بوزن عِذْيَوْط * موضع .. قال النابغة

فِدَاءٌ ماتقلُّ النعلُ منى ... لما أعلى الذؤابة للهمام

ومَغزاه قبائل غائظات ... على الذِهيَوْط فى لَجِبٍ لُهامِ

باب الذال والياء وما يليهما

[ذِيَادٌ] * ماء بدمخ لبنى عمرو بن كلاب يلي مهبّ الشمال وهو وشلٌ وروى أنه من خيار مياه هذا الجبل

[ذَيَالٌ] آخره لام في شعر عَبيد بن الأبرص حيث .. قال

تغيرت الديارُ بذى الدفين ... فأودية اللوى فرمال لين

فخرْجيْ ذروة فلوى ذَيال ... يعفّي آيهُ سَلَفُ السنين

[ذَيَالة] .. أنشد أبو عبد الله بن الاعرابي في نوادره

* ألا ان سَلمى مُغزل بتبالَة *

وردّ عليه أبو محمد الاسود وقال انما هو بذَيالة وقال ذيالة * خلاة من خلاءِ الحرة بين نخل وخيبر لبنى ثعلبة وأعيار أيضا خليات لهم والخلاة أضخم من القنة وأنشد باقي الشعر

ألا ان سَلمى مُغزلٌ بذَيالَة ... خَذُولٌ تُراعي شادناً غير توأم

متى تستثره من منام تنامه ... لترضعه تبغم اليـه ويبغم

هي الأمّ ذات الودّ أو يستزيدها ... من الودّ والرِئمانُ بالأنف والفم

[الذِئبُ] * موضع في بلاد كلاب .. قال القتال

فأوحشَ بعدنا منها حِبِرٌّ ... ولم توقد لهـا بالذئب نارُ

[ذِيبَدْوَان] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة ودال مهملة وآخره نون * من قرى بخارى .. منها أبو احمد عبد الوهاب بن عبد الواحد بن احمد بن أبي نوش الذيبدوانى سمع أبا عمرو عثمان بن ابراهيم بن محمد الفضلي ذكره أبو سعد فى شيوخه

[الذِئّبة] تأنيث الذئب * ماء لبنى ربيعة بن عبد الله .. وقال أبو زياد هي ماء من مياه أبى بكر بن كلاب وهى فى رملة ينزلها بنو ربيعة بن عبد الله بن أبى بكر

[الذِئّبَين] بلفظ تثنية الذئب من السباع .. قال النابغة الجعدى

* أنامتْ بذى الذئبين في الصيف جُؤذَرَا *

[ذيمون] بفتح أوله وآخره نون * قرية على فرسخين ونصف من بخارى .. ينسب

اليها أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن زيد بن محمد بن عبد الله بن مرثد بن مقاتل بن حيان النبَطي البخاري الذيموني الفقيه الشافعي كان فاضلا سمع أبا عمرو محمد بن صابر وجماعة سمع منه أبو محمد النخشبي وغيره والله أعلم

كتاب الراء من كتاب معجم البلدان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب الراء والالف وما يليهما

[رَابِخُ] بعد الألف باء موحدة مكسورة وآخره خاء معجمة * موضع بنجد فى حسبان ابن دريد ويقال مشى حتى ترخ أي استرخى

[رَابِغُ] بعد الألف باء موحدة وآخره غين معجمة * واد يقطعه الحاج بين البزواء والجحفة دون عزْور .. قال كثير

أقول وقد جاوزنَ من صَدْر رابغ مَهامِهَ غُبرا يفزع الاكم آلُها
أألحىُّ أم صِيرانُ دوم تناوحت بتريمَ قصراً واستحثت شمالُها
أرى حين زالت عير سلمى برابغ وهاج القلوب الساكنات زوالها
كأن دموع العين لما تخللت مخارم بيضا من تمنى جمالها

تمنّي موضع .. وقال ابن السكيت رابغ بين الجحفة وودّانَ .. وقال فى موضع آخر رابغ واد من دون الجحفة يقطعه طريق الحاجّ من دون عَزْوَر وقال الحازمى بطن رابغ واد من الجحفة له ذكر فى المغازى وفى أيام العرب وقال الواقدي هو على عشرة أميال من الجحفة فيما بين الأبواء والجحفة .. قال كثيّر

ونحن منعنا يوم مَرٍّ ورابغ من الناس أن يُغْزى وان يتكنّف

يقال أرْبَغَ فلان ابلَهُ اذا تركها ترد أيّ وقت شاءت من غير أن يجعل لها ظمأً معلوما وهى إبل مربغة أى هاملة والرابغ الذى يقيم على أمر ممكن له والرابغ العيش الناعم

[رَابِغَةُ] بعد الالف باء موحدة مكسورة وغين معجمة * من منازل حاجّ البصرة وهو مُتَعَشًّا بين إِمَّرَة وطخفة .. وقيل رابغة ماء لبنى الحارث من بجيلة جيران بني سلول * ورابغة أيضاً جبل الغنيّ وقد ذكرت لغته فى الذى قبله وروى رايغة بالياء تحتها نقطتان وغين معجمة

[رَابَةُ] بعد الالف باء موحدة مخففة * بلدة فى وسط جزيرة صقلية

[رَاتِجُ] بعد الالف تاء مثناة من فوق مكسورة وجيم * اطم من آطام اليهود بالمدينة وتسمَّى الناحية به له ذكر فى كتب المغازى والاحاديث .. قال قيس بن الخطيم

الا إن بين الشَّرْعَبيّ وراتج   ضراباً كتجذيم السَّيال المصعَّد

.. قال ابن حبيب الشرعبي وراتج ومزاحم آطام بالمدينة وهو لبني زَعُورَا بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الاوس .. والمراتج الطرق الضيقة وأرتجت الباب أي أغلقته والرتاج الباب المغلق

[رَاجِلٌ] بلفظ واحد الرَّجَّالة * وادبنجد وقيل حَرَّة راجل بين السرّ ومشارف حَوْران * وراجل واد يحدر من حرّة راجل حتى يدفع فى السرّ

[الرَّاحَةُ] * موضع فى أوائل أرض اليمن أظنها قرية * وراحة فَرْوَع موضع فى بلاد خُزاعة لبنى المصطلق منهم كان فيه وقعة لهم مع هُذَيل فقال الجَمُوح رجل من بني سُلَيْم

رأيت الألى يُلحون في جنب مالك   قُعوداً لدينا يوم راحة فروع

تخوتُ قلوبُ القوم من كل جانب   كما خات طيرُ الماء ورد مُلَمّع

فان تزعموا أنى جَبأتُ فانكم   صدقتم فهلاّ جئتمُ يوم ندّعي

عجبت لمن يَلْحاك فى جنب مالك   وأصحابه حين المنيّة تلمع

[رَاحٌ] * قاع فى طريق اليمامة الي البصرة بين بَذْبانَ .. والجرباء والجرباء ماءة لبنى سعد بن زيد مناة بن تميم

[رَاخٌ] * حصن باليمن من عمل الجَنَد

[رَادِس] قال أبو عبيد البكرى البحر الذى علي ساحله تونس بافريقية يقال له

رادس وبذلك سمي ميناها مينا رادس * وخبّرني رجل من أهل تونس ان رادس ٠٠ اسم موضع كالقرية يتعبد فيه قوم

[رَارانُ] بتكرير الراء المهملة وآخره نون * قرية من قرى أصبهان ٠٠ ينسب اليها جماعة من الرواة ٠٠ منهم أبو الحسين وقيل أبو الخير أحمد بن محمد بن عبد الله الراراني حدث عن عبد الله بن جعفر وأبي القاسم الطبراني روى عنه سعيد بن محمد بن عبدان ٠٠ ومن المتأخرين أبو الرجاء بدر بن ثابت بن روح بن محمد بن عبد الواحد الصوفي الراراني من بيت الحديث سمع الحديث ورواه ذكره أبو سعد في شيوخه وقال مات سنة ٥٣٢ وميلاده في نيف وستين وأربعمائة

[رَاذَانُ] بعد الالف ذال معجمة وآخره نون راذان الاسفل وراذان الاعلى * كورتان بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة ٠٠ وقد نسب اليها قوم من المتأخرين ٠٠ وقال عبيد الله بن الحرّ

أقول لاصحابي باكناف جازر ... وراذانها هل تأملون رجوعا

٠٠ وقال مُرَّة بن عبد الله النهدي في راذان المدينة فيما أحسب

أيا بيت ليلى ان ليلى مريضة ... براذان لاخال لديها ولا عَمّ

ويابيت ليلى لو شهدتك أعوَلت ... عليك رجال من فصيح ومن عجَم

ويابيت ليلى لابئستَ ولا تزل ... بلادك يسقيها من الواكف الديم

* وراذان أيضاً قرية بنواحي المدينة جاءت في حديث عبد الله بن مسعود ٠٠ وينسب الي راذان العراق جماعة ٠٠ منهم أبو عبد الله محمد بن الحسن الراذاني الزاهد مات سنة ٤٨٠ والى راذان المدينة ٠٠ ينسب أبو سعيد الوليد بن كثير بن سنان المدني الراذاني سكن الكوفة وهو مدنيّ الاصل روى عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن روى عنه زكرياء بن عدي

[رَاذَكانُ] * قرية من قرى طوس وقيل بليدة بعد الالف ذال معجمة وآخره نون ٠٠ خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم ويقال ان الوزير نظام الملك كان منها ٠٠ ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن هاشم الطوسي الراذكاني سكن نيسابور روى عن يحيي بن سعيد القطان ووكيع وغيرهما روى عنه عبد الله بن محمد بن شيرويه وكان ثقة ٠٠ والحسن

ابن أحمد بن محمد الرازكاني أبو الأزهر الطوسي من أهل الطايران قصبة طوس كان فقيها فاضلا عفيفاً منقطعاً سمع أبا الفضل محمد بن أحمد بن الحسن العارف وأبا على الفضل بن محمد بن على الفارمذى قرأ عليه أبو سعد في داره بالطابران قال وصلتُ اليه بعد جهد جهيد وكانت ولادته قبل سنة ٤٧٠ ووفاته فى سنة نيف وثلاثين وخمسمائة

[رَازَانُ] بعد الالف زاي وآخره نون *قرية من قرى أصبهان بجومة التجار ‥ ينسب اليها أبو عمرو خالد بن محمد الرازاني حدث عن الحسن بن عَرَفة وغيره روى عنه أبو الشيخ الحافظ *ورازان أيضاً محلّة ببُرُوجرد ‥ ينسب اليها أبو النجم زيد ابن صالح بن عبد الله الرازاني من أهل الفقه سمع أبا نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ وغيره ذكره أبو سعد فى شيوخه وقال مات غرّة المحرم سنة ٥٤٧

[رَأْسُ الانسان] قال الاصمعي *الجبل الذى بين أجياد الصغير وبين أبي قبيس

[رَأْسُ الحمارِ] * مدينة بحضرموت قريبة منها والله الموفق للصواب

[رَاسِبُ] * أرض في شعر القطامي ومعناه رَسَبَ الشيءُ في الماء اذا سَفَلَ فيه فهو راسبٌ ‥ وقال عرّام بين مكة والطائف قرية يقال لها راسب لخثعم

[رَأْسُ صَلِيعٍ] بفتح الصاد وكسر اللام وآخره عين مهملة لعله* موضع كان فيه يوم من أيام العرب والله أعلم

[رَأْسُ عَيْنٍ] ويقال رأس العين والعامة تقوله هكذا ووجدتهم قاطبة يمنعون من القول به وقد جاء فى شعر لهم قديم قاله بعض العرب في* يوم كان برأس العين بين تميم وبكر بن وائل قتل فيه فارس بكر بن وائل معاوية بن فراس قتله أبو كابة جزء بن سعد ‥ فقال شاعرهم

هُمُ قتلوا عميدَ بنى فراس　　برأس العين في الحِجَجِ الخوالى

روى ذلك أبو أحمد ‥ وقال الاسود بن يَعْفُر

فان يك يومى قد دَنا وأخاله　　لوارده يوما الى ظل منهل

فقبلى مات الخالدانِ كلاهما　　عميدُ بنى جَحْوان وابن المضلَّل

وعمرو بن مسعود وقيس بن خالد　　وفارس رأس العين سَلْمى بن جندل

وأسبابه أهلكن عاداً وأنزلت عزيزاً يغنّى فوق غُرفة مؤكل

*وهي مدينة كبيرة مشهورة من مُدُن الجزيرة بين حرّان ونصيبين ودُنيسر وبينها وبين نصيبين خمسة عشر فرسخاً وقريب من ذلك بينها وبين حرّان وهي الى دنيسر أقرب بينهما نحو عشرة فراسخ وفي رأس عين عيون كثيرة عجيبة صافية تجتمع كلّها في موضع فتصير نهر الخابور وأشهر هذه العيون أربع عين الآس وعين الصرار وعين الرياحية وعين الهاشمية وفيها عين يقال لها خَسَفة سلامة فيها سمك كبار ينظره الناظر كأنّ بينه وبينه شبرٌ ويكون بينه وبينه مقدار عشر قامات ٠٠ وعين الصرار هي التي نثر فيها المتوكل عشرة آلاف درهم ونزل أهل المدينة فاخذوها لصفاء الماء ولم يفقد منها شيٌ فانه يبين مع عمقها مافي قعرها للناظر من فوقها وعمقها نحو عشرة أذرع وربما أخذ منها الشيُ اللطيف لصفائها ٠٠ كذا قال أحمد بن الطيب لاني اجتزتُ أنا برأس عين ولم أر هذه الصفة وتجتمع هذه العيون فتسقى بساتين المدينة وتدير رحيًّا ثم تصبُّ في الخابور ٠٠ وقال أحمد بن الطيب أيضاً وفيها عين ممايلي حرّان تسمى الزاهرية كان المتوكل نزلها وبَنى بها بناءً وكانت الزواريق الصغار تدخل الي عين الزاهرية والى عين الهاشمية وكان الناس يركبون فيها الى بساتينهم والى قرقيسياء ان شاؤا ٠٠ قلت أنا أما الآن فليس هناك سفينة ولا يعرفها أهل رأس عين ولا أدري ماسبب ذلك فان الماء كثير وهو يحمل سفينة صغيرة كما ذكروا ولعلّ الهمم قصرت فعدم ذلك ٠٠ قال وبالقرب من عين الزاهرية عين كبريت يظهر ماؤها أخضر ليس له رائحة فتجرى في نهر صغير وتدور به ناعورة يجتمع مع عين الزاهرية في موضع واحد فيصبان جميعاً من موضع واحد في نهر الخابور ٠٠ والمشهور في النسبة اليها الرّسعني وقد نسب اليها الراسي ٠٠ فممن اشتهر بذلك أبو الفضل جعفر بن محمد بن الفضل الراسي يروى عن أبي نعيم روى عنه أبو يَعْلَى الموصلي وغيره وهو مستقيم الحديث ٠٠ وقال أبو القاسم الحافظ جعفر بن محمد ابن الفضل أبو الفضل الرّسعني سمع بدمشق أبا الجماهير محمد بن عثمان التنوخي وسليم ابن عبد الرحمن الحمصي ومحمد بن حميد وعلى بن عياش وأبا المغيرة الحمصيين واسحاق ابن ابراهيم الحنيني ومحمد بن كثير المصيصي وسعيد بن أبي مريم المصري ومحمد بن سليمان

ابن أبي داود الحرّاني وعبد الله بن يوسف التنيسي وجماعة سواهم روى عنه عبد الله ابن أحمد بن حنبل وأبو بكر الباغندي وزكرياء بن يحيى السجزي وأبو جعفر أحمد ابن اسحاق البهلول وأبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان بن عيسى الورّاق الرسعني ومحمد بن العباس بن أيوب الأصبهاني الحافظ وغيرهم قال على بن الحسن بن عَلاّن الحرّاني الحافظ هو ثقة وقال البشارى ليس بالقوى

[رَأسُ ضَان] بالضاد المعجمة * جبل فى بلاد دَوْس له ذكر في حديث أبي هريرة

[رَأسُ القنطرة] قد ذكر في القنطرة لان النسبة اليه قنطريّ

[رَأسُ الكلب] * جبل باليمامة ويقال انما هي قارات تسمى رأس الكلب * وقلعة بقومس أيضاً تسمي رأس الكلب على يسار القاصد الى نيسابور

[رَأس كيفا] * من ديار مضر بالجزيرة قرب حرّان كان عِبْرَته على السلطان ثلاثمائة ألف وخمسين ألف درهم فتحها عياض بن غنم على مثل صلح الرُّها بعدان غلب على أرضها في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان هشام بن عبد الملك قد أقطع ابنته عائشة قطيعة برأس كيفا تعرف بها قُبضت أيام بنى العباس

[رَأسُ وريسان] * حصن فى جبل وَصاب من أعمال زَبيد باليمن

[رَاسِك] * مدينة من أشهر مُدُن مُكْران ولها رستاق يقال له الخروج وهي جُرُومٌ حارّة

[رَاسَةُ] * من قرى اليمن

[رَاشْت] بالشين المعجمة وآخره تاء * بلد بأقصى خراسان وهو آخر حدود خراسان بينه وبين ترمذ ثمانون فرسخاً وهي بين جبلين وكان منها مدخل الترك الى بلاد الاسلام للغارة عليهم فعمل الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك هناك بابا محكما

[رَاشْتِيِنان] الشين معجمة ثم التاء المثناة من فوقها وياء آخر الحروف ساكنة ونون وآخره نون * من قرى أصبهان .. ينسب اليها أبو بكر أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن اسحاق بن حماد سمع أبا القاسم الحسن بن موسى الطبرى بتستَر وله أمالى .. ومنها

أيضاً أبو طاهر اسحاق بن أبي بكر أحمد بن محمد بن جعفر الراشتينانى واملّه ولد الذى قبله والله أعلم روى عنه الحافظ أبو موسى الاصبهانى

[الرّاشديّة] * قرية من قرى بغداد

[راطية] * موضع ان كان مأخوذاً من الارطي فهو نبتٌ والا فهو مرتجل

[راعب] .. تنسب اليها الحمام الراعبيّة

[راغسر سنة] بعد الألف غين معجمة والسين مهملة مكررة وراء ونون * من قرى نسف

[رَاغَن] بعد الألف غين معجمة مفتوحة وآخره نون * من قرى صُغد سمرقند من الدّبوسية والله أعلم

[الرّافِدَان] تثنية الرافد وهو العطيّة والحباء * دجلة والفرات .. وقيل البصرة والكوفة

[رَافٌ] بعد الالف فاء * اسم رملة قال بعضهم

وتنظور من عيني لياح تصيّفت مخارم من اجواز اعفر أو رافا

أي تنظر فأشبعَ الضمّ فتولد منه واو ــ والرّأفُ ــ والرّأفة في لغتهم الرحمة

[الرّافقةُ] الفاء قبل القاف .. قال أحمد بن الطيب الرافقة * بلد متصل البناء بالرّقّة وهما على ضفّة الفرات وبينهما مقدار ثلاثمائة ذراع قال وعلى الرافقة سوران بينهما فصيل وهي على هيئة مدينة السلام ولها ربضٌ بينها وبين الرقة وبه أسواقها وقد خرب بعض أسوار الرقة .. قلت هكذا كانت أولا فاما الآن فان الرقة خربت وغلب اسمها على الرافقة وصار اسم المدينة الرقة وهي من أعمال الجزيرة مدينة كبيرة كثيرة الخيرُ .. قال أحمد بن يحيي لم يكن للرافقة أثر قديم انما بناها المنصور فى سنة ١٥٥ على بناء مدينة بغداد ورتب بها جنداً من أهل خراسان وجرى ذلك على يد المهدى وهو وليُّ عهده ثم ان الرشيد بَنَى قصورها وكان فيما بين الرقة والرافقة فضاء وأرض مزارع فلما قام على بن سليمان بن على والياً على الجزيرة نقل أسواق الرقة الى تلك الارض وكان سوق الرقة الأعظم فيما مضي يعرف بسوق هشام العتيق فلما قدم

الرشيد الرقة استزاد في تلك الأسواق وكان يأتيها ويقيم بها فعمرت مدة طويلة
*والرافقة من قرى البحرين عن نصر ٠٠ وقد خرج منها جماعة من أهل العلم ولهم تاريخ
٠٠ منهم محمد بن خالد بن بجيلة الرافقي كان ينزلها ويقال ان محمد بن اسماعيل البخاري
روى عن الرافقي هذا في الصحيح روى عنه عبد الله بن موسى

[راكسة] * من مياه عمرو بن كلاب عن أبي زياد

[رَاكِسٌ] * واد ٠٠ وقال العباس بن مِرداس السلمي

لأسماء رسمٌ أصبح اليوم دارسا وأوحش إلاّ رَحرَحان فراكسا

٠٠ وقال داود بن عوف أخو بني عامر بن ربيعة

وانا ذممنا الأعلم بن خُوَيلد وحلم عقالٌ اذ فقدنا أبا حَرْب
اذا ماحللتم بالوَحيد وراكس فذلك نصرٌ طائش عن بني وهب

[راكَةُ] * موضع أغارت فيه خثعم ومُسلية على بنى عك فهزمتهم عكّ ٠٠ فقال حَوذَانُ العَكّيُّ

صَبرْنا يوم راكة حين شالت علينا خثعمٌ ركناً صليبا
لقيناهم بكلّ أفلّ عضب تخالُ ثيابه قَبَساً ثقيبا

[رَالاَنُ] * اسم جبل ٠٠ وأنشدوا فيه

* أو ما أقام مكانه رالان *

٠٠ قال أبو الفتح من همز رألان فهو فعلان من لفظ الرَّأل ومن لم يهمز احتمل أمرين
أحدهما ان يكون تخفيف رألان كقولك في تخفيف رأس راس والآخر أن يكون
فَعلان من روَّلتُ الخبز في السمن ونحوه اذا أشبعته منه وكان قياسه رَوَلاَن كالجولان
غير أنه أعلّ على ماجاء من نحو داران وماهان

[رَام أرْدَشير] ٠٠ قال حمزة * هي مدينة تَوَّج التي بين أصبهان وخوزستان
في الجبال

[رَامَاشَاه] * من قرى مرو الشاهجان

[رَامَان] آخره نون * ناحية من بلاد الفرس بالأهواز

[رَامَتَيْن] هو تثنية رامة يثنى كما قيل عمايتين وهو واحدوهو*رامة بعينه وقد ذكرناه بعد٠٠ قال جرير

يجعلن مدفع عاقِلين أيامناً وجعلن أمعزَ رامتين شمالا

وعاقلين أيضاً أراد به عاقلا وفى هذا الموضع جاء

* تسألنى برامتين سَلْجَمَا *

[رَامَجِرْد] بعد الميم جيم مكسورة وآخره دال مهملة * قرية من قرى فارس قتل بها عبد الله بن معمر وكان قدمها غازيا مع عبد الله بن عامر بن كُرَيْز فدُفن فى بستان من بساتينها

[رامحٌ] * من منازل إياد بالعراق٠٠ قال أبو دؤاد الايادى

اقفر الدير فالاجارع من قو مي فَرَوْقُ فرامح فخفيه

كلها نحو الحيرة من أرض العراق

[رامَران] بفتح الميم ثم راء مهملة وآخره نون * قرية على فرسخ من نسا من خراسان

[رَأْمٌ] مهموز ويخفف والرأم فى الاصل البوّ أو ولد ظئرت عليه غير أمه قال بعضهم * كأمهات الرأم أو مطافلا * وهو * جبل باليمامة تقطع منه الا رحاء٠٠ قال الشاعر

كأن حفيف الخصيتين على آستها حفيفُ رحى رامية ضاع بوقُهُا

وهذا الجبل معترض مطاع اليمامة يحول بينها وبين يبرين والبحرين والدهناء

[رامسٌ] بالسين المهملة * موضع في ديار محارب ورامس فاعل من الرمس وهو التراب تحمله الريح فترمس به الآثار أى تعفوها٠٠ حدث عبد الملك بن أبى بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن أبيه عن جدّه عمرو بن حزم قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كتاب من محمد رسول الله لعظيم بن الحارث المحاربى أن له الجمعة من رامس لايحاقّه أحد وكتب الأرْقَمُ

[رَامُش] بضم الميم وآخره شين * قرية من أعمال بخارى ٠٠ ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم الرامُشى يروى عن أبى عمرو محمد بن محمد بن صابر البخاري وغيره

روى عنه أبو محمد النخشبي

[رامَشَهرِستان] .. قال الاصطخري ويقال ان المدينة القديمة بسجستان في أيام العجم الاول كانت فيما بين كرمان الي ثلاث مراحل من زرَنج وأبنيتها وبعض بيوتها قائمة الي هذه الغاية * واسم هذه المدينة رام شهرستان .. ويقال ان نهر سجستان كان يجرى عليها فانقطع ثِبق كان سُكِرَ من هِندَمَند فانخفض الماء عنها ومال فتعطّلَتْ فتحول الناس عنها وبنَوْا زرَنج فهى اليوم مدينة سجستان

[رَامَشِين] أظنُّها * من قرى همذان .. قال شيرُويْه مظفَّر بن الحسن بن الحسين بن منصور الرامشيني الشافعى روى عن أبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد الأبهرى الصفّار سمع منه المَغداني وكان صدوقا .. وأميرى بن محمد بن منصور بن أبي أحمد بن جيك بن بُكَير بن أخرم بن قيصر بن يزيد بن عبد الله بن مسرور أبو المعالى الرامشيني قال شيرويه قدم علينا مراراً روى عن أبي منصور المُقوّمي وأبي الفضائل عبد السلام الأبهرى وأبي محمد الحسن بن محمد بن كاكا الأبهري المقري وكان فقيهاً أديباً فاضلا فهماً متورّعا صائماً وكان خادم الفقراء برامشين صدوقا اسمه أميرى

[رَامَن] * بليدة بينها وبين همذان سبعة فراسخ وبينها وبين بُروجرد أحد عشر فرسخا

[رَامَنى] بعد الميم المفتوحة نون مكسورة بلفظ نسبة اللفظ الي نفسك من رام يروم * قرية على فرسخين من بخارى عند خنبون وقد خربت الآن وقد نسب اليها قوم من العلماء .. منهم أبو أحمد بن حكيم بن لُقمان الرامنى روى عن أبي عبد الله بن حفص البخارى وغيره روى عنه أبو الحسن على بن الحسن بن عبد الرحيم القاضى

[رامُوسَة] * من ضياع حلب على فرسخين تلقاء قنّسرين

[رامَهُرْمُز] ومعنى رام بالفارسية المراد والمقصود وهُرْمُز أحد الاكاسرة فكأنّ هذه اللفظة مركّبة معناها مقصود هُرْمُز أو مراد هرمز .. وقال حمزة رامهرمز اسم

مختصر من رامهرمز اردشير وهي * مدينة مشهورة بنواحي خوزستان والعامّة يسمونها رامز كسلاً منهم عن تتمة اللفظة بكمالها واختصاراً ورامهرمز من بين مُدُن خوزستان تجمع النخل والجوز والاترج وليس ذلك يجتمع بغيرها من مدن خوزستان وقد ذكرها الشعراء ٠٠ فقال وَرْد بن الورد الجعدى

أمغترباً أصبحتُ في رَامَهُرْمُز　　الا كل كعبيٍّ هناك غريبُ
اذا راح ركبٌ مصعِدون فقَلْبُه　　مع المصعدين الرائحين جنيب
وان القليب الفرد من أيمن الحمى　　اليَّ وان لم آته لحبيبُ
ولا خير فى الدنيا اذا لم تَزُر بها　　حبيباً ولم يَطْرَبْ اليك حبيب

٠٠ وقال كعب الأشقري يذكر وفاة بشر بن مَرْوان

حتى اذا خلّفوا الاهواز واجتمعوا　　برامهرمز من وافى به الخبرُ
نَعِيٌّ بشر فحال القومُ وانصدعوا　　الا بقايا اذا ماذكروا ذكروا

[رامَةُ] قد ذكرت لغتها فى رام * وهي منزل بينه وبين الرّمّادة ليلة في طريق البصرة الى مكة ومنه الى إمَّرَة وهي آخر بلاد بني تميم وبين رامة وبين البصرة اثنتا عشرة مرحلة وفيها جاء المثل* تسألني برامَتين سَلْجَماً *وقيل رامة هضبة وقيل جبل لبني دارم ٠٠قال جرير

حَيِّ الغَدَاةَ برَامة الأطلالا　　رَسْماً تحَمّلَ أهلُه فاحالا
إنّ السوارِيَ والغوادِيَ غادرَت　　للريح مخترَقاً به ومجالا
لم ألق مثلك بعد عهدك منزلاً　　فُسقيتَ من سَبَلِ السِّماكِ سِجالا
أصبحتَ بعد جميع أهلك دِمنَةً　　قَفْراً وكنتَ محلّةً محِلالا

* ورامة أيضاً من قرى البيت المقدس بها مقام ابراهيم الخليل عليه السلام ٠٠ وقال بشر بن أبي خازم

عَفَتْ من سُلَيْمى رامةٌ فكثيبُها　　وشَطّتْ بها عنك النوَى وشُعُوبُها
وغَيَّرها ماغيَّر الناس قبلها　　فبانَتْ وحاجات النفوس نصيبُها

٠٠ وقال الحِرْمازي سألت امرأةٌ من أهل البادية زوجها فقالت أطعمني سَلْجَماً فقال

من أين سلجم هناك وأنشأ .. يقول

تسألني برامتين سَلْجما يا هند لو سألت شيئاً أمما

* جاء به الكَرِيُّ أو تَيَمَّمَا *

فنمى هذا الكلام الى محمد بن سليمان فأمر بالرامتين فزُرعتا عن آخرهما سَلْجماً

[رَامِيثَن] بكسر الميم وسكون الياء وثاء مثلثة وآخره نون * قرية بخارى .. ينسب اليها روح بن المستنير أبو ابراهيم الراميثني البخاري روى عن المختار بن سابق وغيره روى عنه محمد بن هاشم بن نعيم وذكرها العمراني بالزاي

[رامِي] بلفظ واحد الرُّماة * جزيرة في بحر شلاهِط في أقصى بلاد الهند عظيمة يقولون انها ثمانمائة فرسخ وبها عدّة ملوك لا يدين بعضهم لبعض ولعلّها الجزيرة المعروفة بسيلان فان سيلان خبّرت بمثل هذه الصفة

[الرَّانُ] * مدينة بين مراغة وزَنجان قيل فيها معدن ذهب ومعدن الأُسْرُب .. قال مِسعَر واستعملت منه مُرْداسَنجاً فحصل لي من كلّ منها دانق ونصف فضة ووجدت فيه اليَبْرُوح كثيراً عظيم الخلقة يكون الواحد منه عشرة أذرع وأكثر من ذلك وفي هذه المدينة نهر من شرب منه أمن الحصاة أبداً وبها حشيشة تُضحك من تكون معه حتى يخرج به الضحك الى الرُّعونة وان سقطت منه أو شيء منها اعتراه حزنٌ لذلك وبكاء وبها حجارة بيض غير شفّافة تقيم الرصاص ويقع بها من السحاب دُوَيبّةٌ تنفع من داء الثعلب باللطوخ هكذا ذكره مِسعَر بن مهلهل .. والذي عندي ان الرّان وأرّان واحد وهي ولاية واسعة من نواحي أرمينية .. قال عمر بن محمد الحنفي يمدح محمد بن عبد الواحد اليمامي

حتى أتى بجبال الرّان منتجعاً من وابل غيث جَوْد يَنعَشُ البشرا

وأحكمَ الرّانَ حتى نام صاحبُها أمناً وشرّد عنها من بَغَى أشرا

.. وقال أيضاً

ياويحَ نفس أشرتْ طوارقُها بالهمّ فالهمُّ لا يفارقُها

ويح نجديّة مُنعّمة أضحى مقيماً بالرّان وامقها

فكم أتى الآن دون مطلبها من عُرُض تبدو مهارقُها

ومن جبال بالرَّان قد قُرِنَتْ الى جبالٍ أخرى تساوقُها

فليتَ عينى ترى اذا نظرت نجداً وقد أينعَتْ حدائقُها

*والرَّانُ حصن ببلاد الروم فى الثغر قرب مَلَطية وبالقرب منه حصن كَرْكَر ذكره المتنبي في مدح سيف الدولة حيث ٠٠ قال

وبتن بحصن الرَّان رَزحى من الوجى وكلُّ عزيز للأمير ذليلُ

٠٠ وقال أيضاً

فكأن أرجُلَها بتُرْبة مَنبج يطرحن أيديها بحصن الرَّان

[رانى] بنونين * اسم موضع

[رانُوناء] بعد الألف نون وواو ساكنة ونون أخرى وهو ممدود ٠٠ قال ابن اسحاق في السيرة لماقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أقام بقباء أربعة أيام وأسس مسجده على التقوى وخرج منها يوم الجمعة فأدركَتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعةُ فى بنى سالم بن عوف وصلَّاها فى المسجد الذى في بطن الوادي وادي رانوناء فكانت أول جمعة صلاها بالمدينة وهذا لم أجده في غير كتاب ابن اسحاق الذي لخَّصه ابن هشام وكلٌّ يقول صلى بهم فى بطن الوادي فى بنى سالم ٠٠ ورانوناء بوزن عاشوراء وخابوراء

[راوَر] بتكرير الراء وفتح الواو * مدينة كبيرة بالسند من فتوح محمد بن القاسم الثقفي

[راوَسان] بسين مهملة وآخره نون * من قرى نيسابور

[رُؤُوس الشياطين] ٠٠ قال ابن قُتيبة في المشكل هو * جبل بالحجاز متشعّبٌ شنعُ الخلقة

[راوَنج] ويقال ريونج وقد ذكرت هناك

[الرَّاوَنْدان] * قلعة حصينة وكورة طيبة معشبة مشجرة * من نواحي حلب

[راوَند] بفتح الواو ونون ساكنة وآخره دال مهملة * بليدة قرب قاشان وأصبهان ٠٠ قال حمزة وأصلها راهاوند ومعناه الخير المضاعف ٠٠ قال بعضهم *وراوند

مدينة بالموصل قديمة بناها راوند الأكبر بن بيوراسف الضحاك وذكر ان رجلين من بنى أسد خرجا الى أصبهان فآخيا دهقانا بها في موضع يقال له راوند ونادَماه فمات أحدهما وبقى الأسدي الآخر والدهقان فكانا ينادمان قبره ويشربان كاسَين ويصبّان على قبره كأساً ثم مات الدهقان فكان الأسدي الغابر ينادم قبريهما ويترنم بهذا الشعر وقال بعضهم ان هذا الشعر لقُسّ بن ساعدة الإيادي فى خليلَين كانا له وماتا ٠٠ وقال آخرون هذا الشعر لنصر بن غالب يرثي أوس بن خالد وأُنيساً

ندِيمَيَّ هُبّا طالما قد رقدتما أجِدَّكما لا تقضيان كَرَاكُما
أجدّكما ما ترثيان لموَجع حزين على قبريكما قد رثاكما
ألم تعلما مالي براوَنْدَ كلها ولا بخُزَاق من صديق سواكما
جرى النوم بين العظم والجلد منكما كأنكما ساقي عقار سَقَاكما
أصُبُّ على قبريكما من مُدَامة فإلّا تذوقاها تُرَوّ ثَرَاكما
ألم ترحمانى أننى صرتُ مفرداً وأنى مشتاقٌ الى ان أراكما
فان كُنتما لاتسمعان فما الذي خليلَيَّ عن سمع الدعاء نهاكما
أقيم على قبريكما لستُ بارحاً طِوَالَ الليالي أو يُجيبَ صدَاكما
وأبكيكما طول الحياة وماالذى يرُدُّ على ذى عَوْلة ان بكاكما

٠٠ وينسب الى راوند زيد بن عليّ بن منصور بن عليّ بن منصور الراوندي أبو العلاء المعدّل من أهل الري سمع أبا القاسم اسماعيل بن حمدون بن ابراهيم المزَكّى الرازي وأبا نصر أحمد بن محمد بن صاعد القاضي وأبا محمد عبد الواحد بن الحسن بن الصفَّار اجازة للسمعاني وكان مولده فى سنة ٤٧٢

[راوَن] بفتح الواو وآخره نون * بليدة من نواحي طُخارستان شرقى بلخ ليست بالكبيرة كانت ليحيي بن خالد بن برمك كثيرة الخير ليس يَسلم على أهلها والٍ ٠٠ قال الكعبي أبو القاسم البلخي ونحن ممن ابتلى بهم ولكن سلّم الله منهم ٠٠ ينسب اليها عبد السلام بن الراونى ولي القضاء براوَن وكان فقيهاً مناظراً سمع أبا سعد أسعد بن الظهير ذكره أبو سعد فى شيوخه

[راوَنسَر] بفتح الواو وسكون النون وسين مهملة مفتوحة وآخره راء * من قرى أرغيان .. ينسب اليها محمد بن عبد الله الراونسري

[راوَنِير] الواو مفتوحة وآخره راء مهملة * من قرى أرغيان كبيرة .. وقد نُسب اليها قوم من العلماء .. منهم عمر بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الخطيب الأرغياني أبو العباس من أهل راونير إحدى قرى أرغيان أخو الامام أبي نصر الأرغياني الأكبر منه كان فقيهاً صالحاً سديداً حسن السيرة كثير الخير ورد نيسابور وتفقه على الامام أبي المعالي الجوَيني وأقام بها مدّة ثم رجع الى الناحية وسمع الأستاذ أبا القاسم القُشيَرى وأبا الحسن علىّ بن أحمد الواحدى وأبا حامد أحمد بن الحسن الأزهرى وأبا نصر أحمد بن محمد بن محمد بن المسيب الأرغياني وأبا القاسم المطهر بن محمد البحيرى وأبا بكر محمد بن القاسم الصفّار .. كتب عنه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقى وتوفى بنيسابور في ثانى عشرين من شهر رمضان سنة ٥٣٤

[راوِيَةُ] بكسر الواو وياء مثناة من تحت مفتوحة بلفظ راوية الماء * قرية من غوطة دمشق بها قبر أمّ كُلثوم وقبر مدرك بن زياد الفزارى صحابى قدم الشام مع أبي عبيدة فمات بدمشق فدُفن براوية وهو أول مسلم دفن بها عن ابن عساكر .. والمصاّ ابن عيسى الكلاعى الزاهد كان يسكن راوية من قرى دمشق وصحب سليمان الخوّاص وحدث عن شعبة حكى عنه القاسم بن عثمان الجوعي وأحمد بن أبي الحوارى وعبيد ابن عصام الخراسانى

[راهِصٌ] .. قال أبو زياد الكلابى راهص * من جبال أبي بكر بن كلاب .. وأنشد أبو الندى

ورِثتَ جريراً يوم أذرعة الهوى وبُصْرَى وقادَتك الرياحُ الجنائبُ
سقى الله نجداً من ربيع وصيّف وخُصَّ بها أشرافُها فالجوانبُ
الى أجلَى فالمطلبين فراهصٌ هناك الهوى لو أنّ شيئاً يقاربُ

وفى كتاب الأصمعي .. ولبنى قريط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب راهص أيضاً وهي حرّة سوداء وهي آكام منقادة تسمّى نعل راهص ثم الجفر جَفر البعر

[راهِطٌ] بكسر الهاء وطاء مهملة * موضع في الغوطة من دمشق في شرقيه بعد مَرْج عذراء اذا كنت في القُصير طالباً لثنية العُقاب تلقاء حمص. فهو عن يمينك وسماها كثيّر نقعاء راهط .. قال

أبوكم تلاقى يومَ نقعاء راهطٍ ... بنى عبدشمس وهي تُنفَى وتُقتل

*راهط اسم رجل من قضاعة ويقال له مرج راهط كانت به وقعة مشهورة بين قيس وتغلب ولما كان سنة ٦٥ مات يزيد بن معاوية وولي ابنه معاوية بن يزيد مائة يوم ثم ترك الأمر واعتزل وبايَعَ الناس عبد الله بن الزبير وكان مروان بن الحكم بن أبي العاصي بالشام فهَمَّ بالمسير الى المدينة ومبايعة عبد الله بن الزبير فقدم عليه عبيد الله بن زياد فقال له استحييتُ لك من هذا الفعل اذا أصبحتَ شيخ قُرَيش المشار اليه وتُبايع عبد الله بن الزبير وأنت أولى بهذا الأمر منه فقال له لم يفت شيء فبايعه وبايعه أهل الشام وخالف عليه الضحاك بن قيس الفهري وصار أهل الشام حزبين حزبٌ اجتمع الى الضحاك بمرج راهط بغوطة دمشق كما ذكرنا وحزبٌ مع مروان بن الحكم ووقعت بينهما الواقعة المشهورة بمرج راهط قُتل فيها الضحاك بن قيس واستقام الأمر لمروان .. وقال زُفَرُ بن الحارث الكلابي وكان فرَّ يومئذ عن ثلاثة بنين له وغلام فقُتلوا

لعمري لقد أبقَتْ وقيعةُ راهط ... لمروان صدعاً بيننا متنائيَا

أريني سلاحي لا أبالك انني ... أرى الحرب لا تزداد الا تماديا

أبعد ابن عمرو وابن مَعْن تتابعا ... ومقتل همّام أُمَنِّي الأمانيا

وتذهبُ كلبٌ لم تنَلْها رماحُنا ... وتُترَك قتلى راهط هي ماهيا

فلم ترَ مِنّي نبوةٌ قبل هذه ... فِرارِي وتركي صاحبيَّ ورائيا

عشية أُجري بالقرينَين لا أرى ... من الناس الا من عليَّ ولاليا

أيذهبُ يومٌ واحد ان أسأتُه ... بصالح أيامي وحسن بلائيا

فلا صلحَ حتى تحطَ الخيلُ بالقنا ... وتثار من نسوان كلب نسائيا

فقد ينبت المرعى على دمن الثرى ... وتبقى حزازات النفوس كما هيا

.. قال ابن السكيت فُرَاقِدُ هضبة حمراء بالحرة بوادٍ يقال له راهط

[رَاهُونُ] * رستاق بالسند مجاورة للمنصورة وزروعها مباجس قليلة الثمر الا أن لهم مواشي كثيرة

[رَأْيَان] بلفظ تثنية رأى * جبل بالحجاز * ورايَان من قرى ناحية الاعلم من نواحي همذان .. قال شيرويه مطهر بن احمد بن عمر بن محمد بن صالح أبو الفرج روى عن أبي طالب بن الصباح وهرون بن طاهر وعامة مشايخنا وكان ثقة صدوقاً حسن السيرة فاضلا مات برايَان الأعلم فى جمادي الآخرة سنة ٥٠٠

[رَائِسٌ] بعد الألف ياء مثناة من تحت كأنه فاعل من الرياسة * بئر لبنى فزارة وجبل في البحر الشامي .. قال النعمان بن بشير

كيف أرعاك بالمغيب ودوني ذو ضَفير فرائس فمغَان

.. وقال النعمان أيضاً

أمن أن ذكرتَ ديار الحبيـ ـب عاد لعينيك تَسكابها

فبتَّ العميدَ ونام الخلِـ ـيّ واعتادَ نفسك اطرابها

اذا ما دمشق قُبيلَ الصبا ح غُلّق دونك أبوابها

وأمسَتْ ومن دونها رائس فأيّانَ من بعد تنتابها

[رَائِعٌ] يقال فرس رائع أي جواد وشئ رائع أى حَسَن كأنه يروع لحسنه أى يبهت ويُشغل عن غيره وهو * فناء من أفنية المدينة

[الرَّائِعَةَ] تأنيث الذى قبله * دارُ رائعةَ موضع بمكة فيه مدفنُ آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل بل دفنت بالأبواء بين مكة والمدينة وقيل بمكة فى شعب أبى دُبٍّ .. وقيل رائعة ماء على متن الطريق لبنى عُميلة .. وقال السَّكونى الرائعة منزل فى طريق البصرة الى مكة بعد إمَّرَةَ وقبل ضرية وقد ذكرناه فيما تقدم

[الرَّائغةُ] بالغين المعجمة .. قال الحفصى الرائغة * نخل لبني العنبر باليمامة وبالغين المعجمة والباء الموحدة رواية فيه وهو غلط يحتاج الى كشف * وفى كتاب أبى زياد الرايغة بالياء والغين معجمة ماء لبني غنىّ بن أعصر بعد إمَّرة وسُواج جبل لهم والرائغة تنسب الى سُواج

[الرَّايةُ] * هي محلة عظيمة بفسطاط مصر وهي المحلة التي في وسطها جامع عمرو ابن العاصي انما سميت الراية لان عمرو بن العاصي لما نزل محاصراً للحصن كما ذكرنا فى الفسطاط وكان في صحبته قبائل كثيرة من العرب واختطت كل قبيلة خطة بأرض مصر هي معروفة بهم الى الآن وكان في صحبته قوم من قريش والأنصار وخزاعة وغفار وأسلم ومُزَينة وأشجع وجهينة وثقيف ودَوس وعبس وجُرَش والليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة والعنقاء فلم يكن لكل بطن من هؤلاء من العدد ماينفرد بدعوة فى الديوان وكره كل بطن أن يُدعى باسم قبيل غيره وتشاحُّوا في ذلك فقال عمرو بن العاصى فأنا أجعل راية ولا أنسبها الى واحد منكم ويكون موقفكم تحتها وتسمون منزلكم بها فأجابوه الى ذلك فكانت الراية لهم كالنسب الجامع وكان ديوانهم عليها واختطوا كلهم فى موضع واحد فسميت هذه الخطة بهم لذلك * وراية القُلزُم كورة من كور مصر القبلية * وراية موضع في بلاد هذيل .. قال قيس بن العيزارة الهذلي وهو فى أسرهم

وقال نساءٌ لو قتِلْتَ لساءنا سواكُنَّ ذو الشجو الذى أنا فاجع

رجالٌ ونسوانٌ بأكناف راية الى حُثُن تلك العيون الدوامع

باب الراء والباء وما يليهما

[الرُّبا] بضم أوله وتخفيف ثانيه مقصور جمع ربوة وهو ماعلا من الأرض وهو موضع بين الأبواء والسُّقيا من طريق الجادّة بين مكة والمدينة وفى شعر كثير

وكيف ترجّيها ومن دون أرضها جبالُ الرُّبا تلكَ الطوالُ البواسق

[رَبابٌ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وتكرير الباء الموحدة وهو فى اللغة السحاب الأبيضُ وقيل السحاب الذى تراه كأنه دون السحاب قد يكون أبيضَ وقد يكون أسوَدَ وهو موضع عند بئر ميمون بمكة * ورباب أيضاً جبل بين المدينة وفَيد على طريقٍ كان يُسلكُ قديماً يذكر مع جبل آخر يقال له خولة مقابل له وهما عن يمين الطريق ويساره [رُبابٌ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وتكرير الباء أيضاً وهو في اللغة جمع رُبىً وهي

الشاة إذا ولدت وهو مابين الولادة الى شهرين وقال الأصمعي جمع الرُّبّى رُباب ·· قال بعضهم

خليلُ خَوْدٍ غرَّها شبابُهُ أعجبها اذ كبرت رُبابُهُ

ويقال كان ذلك في رِبّى شبابه ورُبّانه ورَبّانه أى أوله وهو * أرض بين ديار بنى عامر وبلحارث بن كعب قيل الرباب فى ديار بنى عامر فى منتهى سيل بيشة وغيرها من الأودية فى نجد ·· وقال عبد الله بن العجلان النهدى

ألا ان هنداً أصبحتْ عامريةً وأصبحتُ نهديًّا بنجدين نائيًا

تحلُّ الرياض فى نمير بن عامر بأرض الرباب أو تحل المطاليا

وقال جابر بن عمرو المرّى

كأن منازلي وديارَ قومي جنوبُ قناوروضات الربابِ

وهذه منازل مُرة بن غطفان بنواحي الحجاز ·· وقال

* وحلتْ روضَ بيشة فالربابا *

[رَبَاحٌ] بفتح أوله وآخره حاء مهملة الرِبح والرَّبح مثل شِبْه وشَبَه اسمُ ماربحه التاجر وكذلك الرَّباح بالفتح * والرَّباح دُوَيبّة كالسِّنّوْر * ورَبَاح في قول الشاعر

* هذا مقامُ قدَمي رَبَاحٍ *

فهو اسمُ ساق وأما المقصود ههنا فهو قلعة رَبَاح * مدينة بالأندلس من أعمال طُليطلة استولى عليها الأفرنج منذ سبعين سنة أو نحوها وهي غربي طليطلة و بين المشرق والجوف من قرطبة ولها عدة قرى ونواحي ويسمونها الأجزاء يقوم مقام الاقليم كما ذكرنا فى اصطلاحهم فى لفظة الاقليم في أول الكتاب منها جزء البكريّين وجزء اللخميّين وغير ذلك ·· وقد نسب الى هذه المدينة قوم ·· منهم محمد بن سعد الرباحى صاحب نحو ولغة وشعر ويقال له الحياني أيضاً نسب الى مدينة حيان ·· والفقيه المحدث محمد بن أبى سهلويه الرباحي ·· وقاسم بن الشارح الرباحى المحدث الفقيه

[رِبَاعٌ] بكسر أوله وآخره عين مهملة جمع رَبْع * موضع عن ابن دُريد

[الرُّبّانُ] بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره نون ورُبّان الشيء أوله ومنه رُبان الشباب

وهو ههنا * ركن ضخم من أركان أجاٍ

[الرُّبَّانِيَّةُ] بالضم * من مياه بني كليب بن يربوع بأرض اليمامة عن محمد بن ادريس بن أبي حفصة

[الرَّبائضُ] جمع ربيضة كأنه واحدة مرابض الابل والغنم * وهو واد ربائض في شعر عَبدَة بن الطبيب

[الرَّبَائعُ] جمع ربيعة وهي بيضة الحديد والربيعة أيضاً الحجر يُرتبع أى يشال قال السكوني اذا صددتَ عن سميراء تفاودت لك * أعلام يقال لها الرَّبائع شرقي الطريق مصعدا ٠٠ وقال الاسود الربائع أكناف من بلاد بنى أسد ٠٠ قال وأنشدنا أبو الندى

وبين خَوَّين زقاق واسعْ   زقاق بين التين والربائعْ

٠٠ وقالت امرأة

لعمرك للغمران غمرًا مقلّد   فذو نجَب غُلاّنُه ودوافعهْ

وخَوٌّ اذا خَوٌّ سقته ذِهابه   وأمرعَ منه تينُه وربائعُهْ

أحبُّ الينا من فراريج قرية   تزَاقي ومن حيٍّ تنِقُّ ضفادعه

٠٠ وقال الأصمعى الربائع بينه وبين حَبَشَي وهو جبل يشترك فيه الناس

[رَبَبٌ] بباءين موحدتين * واد بنجد من ديار عمرو بن تميم وقيل من بلاد عُذرة مما يلى الشام من وراء أيلة عن نصر

[رُبَخُ] آخره خاء معجمة وهو بوزن زفر وهو معدول من رابخ وهي المرأة التى يغشى عليها عند الجماع أى تفتر حواسها ولعلَّ الماشي في هذا الموضع يتعب حتى يَربَخ * وهو جبل

[رَبَذُ] بالتحريك والذال معجمة * جبل عند الرَّبَذَة قالوا وبه سميت الربذة

[الرَّبَذَةُ] بفتح أوله وثانيه وذال معجمة مفتوحة أيضاً ٠٠ قال أبو عمرو سألت ثعلبا عن الربذة اسم القرية فقال ثعلب سألت عنها ابن الاعرابي فقال الربذة الشدة يقال كنا فى ربذة فانجلت عنا وفي كتاب العين الربذ خفة القوائم في المشى وخفة الاصابع فى العمل تقول انه لربِذة والربذات العهون التي تعلق فى أعناق الابل الواحدة ربذة ٠٠ وقال

ابن الكلبي عن الشرقي الربذة وزرود والشقرة بنات يثرب بن قانية بن مهليل بن ارم بن
عبيل بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام * والربذة من قرى المدينة على ثلاثة أميال قريبة
من ذات عرق على طريق الحجاز اذا رحلت من فيد تريد مكة وبهذا الموضع قبر أبي
ذر الغفاري رضى الله عنه واسمه جندب بن جنادة وكان قد خرج اليها مغاضبا لعثمان
ابن عفان رضي الله عنه فاقام بها الى أن مات في سنة ٣٢ ٠٠ وقرأت في تاريخ أبي
محمد عبيد الله بن عبد المجيد بن سيران الاهوازي ٠٠ قال وفي سنة ٣١٩ خربت الربذة
باتصال الحروب بين أهلها وبين ضرية ثم استأمن أهل ضرية الى القرامطة فاستنجدوهم
عليهم فارتحل عن الربذة أهلها فخربت وكانت من أحسن منزل فى طريق مكة ٠٠ وقال
الاصمعي يذكر نجداً والشرف كبدُ نجد وفي الشرف الربذة وهى الحمى الأيمن ٠٠ وفى
كتاب نصر الربذة من منازل الحاج بين السايلة والعُمَق ٠٠ وينسب الى الربذة قوم
٠٠ منهم أبو عبد العزيز موسى بن عُبيدة بن نشيط الربذى ٠٠ وأخواه محمد وعبد الله روى
عبد الله عن جابر عن عقبة بن عامر روى عنه أخوه موسى وقتله الخوارج سنة ١٣٠
وغيره ٠٠ وفي تاريخ دمشق عبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذى مولى بني عامر بن لؤي
وفد على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وروى عنه وعن عبيد الله بن عقبة وعن
جابر بن عبد الله مرسلا روى عنه عمر بن عبد الله بن أبي الأبيض وصالح بن كيسان
وأخوه موسى بن عبيدة قال محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال وروى
موسى بن عبيدة الرَّبذى وهو ضعيف الحديث جداً وهو صدوق عن أخيه عبد الله
ابن عبيدة وهو ثقة وقد أدرك غير واحد من الصحابة كذا فيه سواء ضعيف الحديث
ثم قال صدوق

[الرَّبَضُ] بالتحريك وآخره ضاد معجمة وهو فى الأصل حريم الشئ ويقال
لزوجة الرجل رَبضة ورُبضة ٠٠ وقال أبو منصور الرُّبْض فيما قال بعضهم أساس المدينة
والبناء والرَّبَض ما حوله من خارج الأول مضموم والثاني بالتحريك ٠٠ وقال بعضهم
هما لغتان * الأرابض كثيرة جداً وقلَّ ما تخلو مدينة من ربض وانما نذكر ما أُضيف
فصار كالعلم أو نسب اليها أحد من العلماء

[رَبَضُ أبي عَوْن] واسمه عبد الملك بن زيد * ببغداد فى شارع دار الرقيق فى الدرب النافذ الى دار عبد الله بن طاهر وكان أبو عون من موالي المنصور وكان يتولى له مصر ثم عزل عنها

[رَبَض أصبهان] ويقال له * ربض المدينة .. ينسب اليه أبو شكر أحمد بن محمد بن على الربضى سمع الاصبهانيين حدث عنه سليمان بن أحمد الأصبهاني

[رَبَضُ أبي حنيفة] * محلة كانت ببغداد قرب الحريم الطاهرى بالجانب الغربى تتصل بباب التين من مقابر قريش .. ينسب الى أبي حنيفة أحد قواد المنصور وليس بصاحب المذهب

[ربضُ حَرْب] * هي المحلة المعروفة اليوم بالحربية وقد ذكرت

[ربض حَمزَة] بن مالك بن الهيثم الخزاعي * بالجانب الغربى كانت وخربت

[رَبضُ حُمَيد] بن قحطبة الطائى * ببغداد متصل بالنصرية والنّصرية اليوم عامرة وربض حميد خراب ويتصل به ربض الهيثم بن سعيد بن ظهير وكان حميد أحد النقباء فى دولة بنى العباس

[ربض الخوارِزْمِيّة] يتصل بربض الفرس * بالجانب الغربي كان ينزلها الخوارزمية من جند المنصور وفى هذا الربض درب النجّارية أيضاً

[ربض الدّارَين] * بحلب أمام باب انطاكية فى وسطه قنطرة على قُوَيق .. قال أحمد بن الطيب الفيلسوف كان محمد بن عبد الملك بن صالح بناه وبنى فيه داراً أعنى الربض ولم يستتمه وأتمه سيما الطويل ورَمّ ما كان استهدم منه وصيّر عليه باب حديد حذاء باب انطاكية أخذه من قصر بعض الهاشميين بحلب يسمى قصر البنات وسمّى الباب باب السلامة وبَنى سيما فيه داراً أيضاً مقابلة لدار عبد الملك بن صالح فسمّى ربض الدارين لذلك

[ربض الرّافِقَة] .. قد نسب اليه * وهو الذى يسمّى الرّقة وهو كان ربضاً للرافقة فغلب الآن على اسم المدينة

[ربض رُشَيد] متصل بربض الخوارزمية * ببغداد ورشيد مولى للمنصور وهو والد

داود بنُ رشيد المحدث

[ربض زِيادٍ]* بشيراز ٠٠ ينسب اليه أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن عثمان بن المثنى أبو المثنّى الباهلي الشيرازى كان ينزل ربض شيراز فنسب اليه ٠٠ روى عنه سلمة بن شبيب وطبقته

[ربض سَعيد] بن حُمَيد * متصل بربض رشيد الذي قبله

[ربض زُهَير] بن المسيب* متصل أيضاً بربض سعيد بن حميد ببغداد

[ربضُ سُلَيمان] بن مجالد*أحد موالي المنصور وقد ولى له الولايات الجليلة

[ربض عُثمان] بن نُهيك * متصل بربض الخوارزمية وكان عثمان بن نهيك على حرس المنصور

[ربض قُرْطُبَةَ] * محلة بها ٠٠ قال الحميدي يوسف بن مطروح منسوب الي الربض المتصل بقرطبة فقيه مذكور من فقهاء مذهب مالك

[ربض مَرْوَ] ٠٠ ينسب اليه أحمد بن بكر بن يونس بن خليل أبو بكر المؤدب الربضي مروزي الأصل حدث عن على بن الجعدة وغيره

[ربض نصْر] بن عبد الله *وهو الشارع النافذ الي دُجَيل من شارع باب الشام هكذا كانت صفته أولاً وأما الآن فامامه بينه وبين الدجيل ثلاث محال چهار سوج العتابيّين ومحلة أخرى وعن يمينه قطائع السرجسية وهو المعروف اليوم بالنصرية عامرة الى الآن

[ربض هَيلانَةَ] *بين باب الكرخ وباب محوّل وهيلانة احدى حظايا الرشيد

[الرَّبَعَةُ]* من حصون ذمار باليمن للعبيد

[رِبْقُ الدَّاهِيَةِ] * من مياه بني عدي بن عبد مناة باليمامة عن ابن أبي حفصة

[الرَّبْوُ] بلفظ الرَّبو ضيق النفس * موضع

[رُبْوَةُ] بضم أوله وفتحه وكسره والضم أجود وأصله ماارتفع من الارض وجمعها ربى ٠٠ قال المفسرون في قوله عز وجل ﴿ وآويناهما الى رُبوة ذات قرار ومعين﴾انها دمشق وذات قرار أى قرار من العيش*وبدمشق في لحف جبل على فرسخ

منها موضع ليس في الدنيا أنزه منه لانه في لحف جبل تحته سواء نهر بَرَدى وهو مبنيٌّ على نهر ثوْرى وهو مسجد عالٍ جـداً وفي رأسه نهر يزيد يجرى ويصبُّ منه ماء الى سقايتـه والى بركة وفي ناحية ذلك المسجد كهف صغير يُزار يزعمون انه المذكور في القرآن وان عيسى عليه السلام ولد فيه

[الرُّبَّةُ] بلفظ واحـدة الرباب عَين الرُبة * قرية في طرف الغور بين أرض الأُردُنّ والبلقاء ٠٠ قال ابن عباس رضي الله عنه لما خرج لوط عليه السلام من دياره هارباً ومعه ابنتاه يقال لاحداهما رُبّة وللأُخرى زُغر فماتت الكبرى وهي ربة عند عين فدفنت عندها وسمّيت العين باسمها عين ربة وبُنيت عليها فسمّيت ربة وماتت زغر بعين زغر فسمّيت بها

[رَبِخَن] بفتح أوله وثانيه وياء ساكنة وخاء معجمة ونون وقيل أرْبِخَن * بليدة من صغد سمرقند

[الرَّبيعُ] بلفظ ربيع الأزمنة * موضع من نواحي المدينة ٠٠ قال قيس بن الخطيم

ونحن الفوارس يوم الربيـ * ـع قد علموا كيف فرسانُها

٠٠ قال ابن السِّكيت يوم الربيع يوم من أيام الاوس والخزرج والربيع الجدول الصغير

[رَبيعة] * قرية بنى ربيعـة في أقصى الصعيد بين أُسوان و بِلاق وهي قرية كبيرة جامعة

[رَبِيق] واحد الأرباق وهي عُرىً تكون في حبل يُشدّ فيها البَهم وأُمّ الرُّبيق الداهية وهو * واد بالحجاز والله أعلم بالصواب

باب الراء والثاء وما يليهما

[رَثَمُ] بالتحريك * موضع فى بلادغطفان ٠٠ والرَّتم جمع رتمة وهو ضرب من الشجر وكان الرجل اذا أراد سفراً عمد الى شجرة فشدّ غصنين منها فان رجع ووجدهما على

حالمها قال ان امرأته لم تخنه وإلا فقد خانته ٠٠ قال الراجز

هل ينفعَنك اليوم أن همت بهم كثرة ما توصي وتعقاد الرَّتم

باب الراء والجيم وما يليهما

[رَجا] مقصور والرَّجا جمعه أرجاء نواحي البئر وحافاتها وكل ناحية رجاً وهو * موضع قريب من وَجرَة والصرائم * والرَّجا أيضاً قرية من قرى سرخس ٠٠ ينسب اليها عبد الرشيد بن ناصر الرجائي واعظ نزل أصبهان ٠٠ قاله أبو موسى الأصبهاني الحافظ

[الرَّجَّازُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره زاى والرَّجز بكسر الراء وسكون الجيم القذَر والرِجز والرَّجز بالفتح والتحريك داء يصيب الابل في أعجازها فاذا قامت الناقة ارتعشت فخذاها ساعة ثم تنبسط ٠٠ قالوا ومنه سمّى الرَّجَز من الشعر والرَّجّاز ها هنا يجوز أن يكون فعالا من كل واحد منهما وهو * اسم واد بعينه بنجد عظيم ٠٠ وأنشد ابن دريد

أسدٌ تفرُّ الاسدُ من عُرَوائه بمدافع الرُّجاز أو بعيون

[الرِّجَازُ] بكسر أوله وتخفيف ثانيه وآخره زاي بوزن القتال * موضع آخر وأصله جمع رجازة وهو * مركب من مراكب النساء أصغر من الهودَج وقيل كساء تجعل فيه أحجار تعلّق في أحد جانبي الهودج اذا مال

[رِجَامٌ] بكسر أوله وتخفيف ثانيه وهي في لغتهم حجارة ضخام دون الرِّضام وربما جُمعت على القبر فسُنّم بها والرجام حجر يُجعَل في عَرقُوَة الدَّلو فتكون أسرع لانحدارها والرجام * جبل طويل أحمر يكون له رِداهٌ في أعراضه نزل به جيش أبى بكر رضى الله عنه يريدون عُمان أيام الردّة ويوم الرجام من أيامهم ٠٠ وقال الضبابي أنشدنى الاصمعي فقال

وغَوْلٌ والرِّجام وكان قلبى يحب الراكزين الى الرجام

ـ الراكزين ـ الذين هم نزول ثم يركزون ارماحهم ٠٠ وقال آخر

كأنّ فوق المتن من سَنامها   عنقاء من طِخفَةَ أو رِجامها

* مشرفة النيق على أعلامها *

.. وقال العامري الرجام هضبات حمر فى بلادنا نسميها الرجام وليست بجبل واحد .. وأنشد

وطخفة ذلّتْ والرجامُ تواضعت   ودُعسِقنَ حتى مالهنَّ جنانُ

ـ دُعسقن ـ أي وُطئن أى غزتهم الخيل فدعسقت تلك المواضع أى حتى لم يبق لهنّ شئ ولم يتحنّن عليهن أحد .. قال الأصمعى وقال آخر الرجام جبال بقارعة الحمى حمى ضرية .. قال لبيد

عَفَت الديارُ محلُّها فمُقامُها   بمنيً تأبّدَ غولها فرجامُها

.. وقال أيضاً

* فتضمّنتها فَرْدَةٌ فرجامها *

ولا يبعد ان يكون أراد الحجارة

[رَجّانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون يجوز ان يكون فعلان من الرجّ وهو الحركة والزلزلة فلا ينصرف على هذا وان يكون فَعّالاً من جرَنَ بالمكان رجوناً اذا أقام به فهو على هذا منصرف وهو واد عظيم بنجد * ورَجّان أيضاً بلدة ينسب اليها نفر من الرواة وأظنّها أرّجان التى بين الاهواز وفارس فانه يقال الرجان وأرجان على الادغام كما قالوا الارض والرض

[الرّجرَاجةُ] بفتح أوله وتكرير الجيم * قرية لعبد القيس بالبحرين وأصله من الرّجرَجة وهو الاضطراب

[الرّجلاء] بفتح أوله وسكون ثانيه والمدّ * ماء الى جنب جبل يقال له المردة لبنى سعيد بن قُرط يسمي صلب العلم .. قال أبو منصور حرّةٌ رَجلاء مستوية الارض كثيرة الحجارة وقال أبو الهيثم في قولهم حرّة رجلاء الحرّة أرض حجارتها سودٌ والرجلاء الصلبة الخشنة لاتعمل فيها خيل ولا إبل ولا يسلكها الا راجل

[الرِّجَلُ] بكسر أوله وفتح ثانيه * موضع بشق اليمامة قال الأعشى

قالوا نُمار فبطن الخال جادهما فالعسجدية فالابلاء فالرِّجَلُ

قال الحفصى يريد رجلة الشعور ورجلة أخرى لاأدرى لمن هي

[رِجْلٌ] بكسر أوله بلفظ أحد القدمين ذاتُ رِجل * موضع في ديارهم .. قال المثقّب العبدى

مَرَرْنَ على شَرَافَ فذاتِ رجل ونكّبن الذرانح باليمين

..وقال نصر رجل موضع قرب اليمامة * وذو الرجل صنمٌ حجازيٌّ * وذات رجل من أرض بكر بن وائل من أسافل الحزن * وذو الرجل موضع من ديار كلب

[رِجلةُ أحجار] * موضع كأنه ببادية الشام .. قال الراعى

قوالصُ أطراف المُسوح كأنها برجلة أحجار نعامٌ نوافرُ

[رِجلتا بَقرٍ] * بأسفل حزن بنى يربوع وبها قبر بلال بن جرير بن الخَطَفى والرجل جماعة رجلة وهى مسايل المياه فى الاودية .. قال جرير

ولا تَقَعْقَعَ عيس ألحي قاربةً بين المِزاج ورَعني رجلتَيْ بَقرِ

[رِجلةُ التَّيْسِ] بكسر أوله وسكون ثانيه وأما المضاف فهو بلفظ فحل الشاة وهو * موضع بين الكوفة والشام والرجلة واحدة الرجل وهي مسايل المياه والرجلة بقلة الحمقاء نفسها .. وقال الحفصي الرجل في بيت الأعشى المذكور آنفاً هي رجلة الشعور ورجلة أخرى لاأدري لمن هي

[رَجمانُ] بفتح أوله فَعلانُ من الرَّجم * قرية بالخابور من نواحي الجزيرة

[رَجَمٌ] بالتحريك وهو القبر بلغتهم .. قال زُهير

أنا ابن الذى لم يُخزنى فى حياته ولم أُخزه حتى تغيّبَ فى الرجَم

وهو * جبل بأجإٍ أحد جبلي طيءٍ لايرقى اليه أحد كثير النمران

[رُجَيْجٌ] تصغير رَجّ أي تحرّك * موضع فى بلاد العرب

[رَجيعٌ] على فعيل ورجيعُ الشئ رَديئُه والرجيع الرَّوْثُ والرجيع من الدوابّ مارجعته من سفر الى سفر وهو الكالُّ وكل شيءٍ يردد فهو رجيع لأن معناه مرجوع والرجيع * هو الموضع الذى غدرت فيه عَضَلُ والقارَةُ بالسبعة نفر الذين

بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم منهم عاصم بن ثابت حميّ الدَّبر وخُبيب بن عدى ومَرْثَد بن أبي مرثد الغنوى وهو ماء لهذيل وقال ابن اسحاق والواقدى الرجيع ماء لهذيل قرب الهدأة بين مكة والطائف وقد ذكره أبو ذؤيب .. فقال

رأيتُ وأهلي بوادى الرجيـــع من أرض قَيْلة برقاً مُليحاً

وبه بئر معاوية وليس ببئر معونة بالنون هذا غير ذاك .. وذكر ابن اسحاق فى غزاة خيبر انه عليه الصلاة والسلام حين خرج من المدينة الى خيبر سلك على عِصْرٍ فبنى له فيها مسجد ثم على الصهباء ثم أقبل حتى نزل بواد يقال له الرجيع فنزل بينهم وبين غطفان ليحول بينهم وبين ان يمدوا أهل خيبر فعسكر به وكان يروح لقتال خيبر منه وخلّف الثقل بالرجيع والنساء والجرحى وهذا غير الاول لان ذاك قرب الطائف وخيبر من ناحية الشام خمسة أيام عن المدينة فيكون بين الرجيعين أكثر من خمسة عشر يوما .. وبئر معاوية قد ذكرت في الآبار .. وقال حسان بن ثابت

أبلغ بنى عمـرو بان أخاهم شراه آمرؤ قد كان للشرّ لازما

شَراه زُهيرُ بن الأغرّ وجامع وكانا قديمـا يركبان المحارما

أجرتم فلما ان أجرتم غدرتم وكنتم بأكناف الرجيع لهازما

فليت خُبيباً لم تخنـه أمانة وليت خبيبا كان بالقوم عالما

.. وقال حسان بن ثابت أيضاً

صلى الالهُ على الذين تتابعُوا يومَ الرجيع فأكرموا وأثيبوا

رأسُ السرية مَرثدٌ وأميرهم وابن البكير إمامهـم وخُبيبُ

وابنٌ لطارقَ وابن دَثْنَةَ منهم وأفاهُ ثَمَّ حِمامُـه المكتوبُ

والعاصمُ المقتول عند رجيعهم كسبَ المعالى إنه لكسوبُ

منع المقادةَ ان ينالوا ظهرَهُ حـتي يجالدَ إنه لنجيبُ

انما ذكرت هذه القطعة وان كانت ساقطة لأنْ ذُكر أصحاب الرجيع جميعهم فيها

[الرَّجيعة] تأنيث الذى قبله * ماء لبنى أسد

[الرُّجيلاء] تصغير رجلاء * في بلاد بني عامر .. قال بعضهم

فأصبحت بصَغنى منها إبلٌ وبالرُّجيلاء لها نوحٌ زَجِلُ

[رُجينَةُ] بضم أوله وكسر ثانيه وبعد الياء المثناة من تحت الساكنة نون * إقليم من أقاليم باجة بالاندلس والاقليم ههنا هو الذى ذكرنا في تفسير الاقليم

باب الراء والحاء وما يليهما

[رَحاً] بلفظ الرحا التى يطحن فيها * جبل بين كاظمة والسيدان عن يمين الطريق من اليمامة الى البصرة .. قال حُميد بن ثور

وكنت رفعت الصوت بالامس رفعة بجنب الرَّحا لما أتلأَبَّ كؤودها

ونزل بالراعى النُّميرى رجل من بنى عمرو بن كلاب ليلا في سنة مجدبة وقد عزبَتْ عن الراعى إبلُهُ فنحر لهم ناباً من رواحلهم وصبحت الراعي إبلُهُ فأعطى ربَّ الناب ناباً مثلها وزاده ناقة ثنيةً .. وقال

عجبت من السارين والريحُ قرَّةٌ الى ضوء نار بين فَرْدَةَ فالرَّحا
الى ضوءِ نار يشتوى القِدَّ أهلُها وقد يكرم الاضياف والقِدُّ يشتوى
فلما أتونا واشتكينا اليهم بكَوْا وكلا الحيَّين مما به بكى
بكي مُعوزٌ من أن يلامَ وطارقٌ يشدُّ من الجوع الازار على الحشا
فارسلت عينى هل أرى من سمينة تدارك فيها نيٌّ عامين والصَّرَى
فابصرتها كَوْماءَ ذاتَ عريكة هجاناً من اللاتى تمتعن بالصُّوا
فأومأت ايماءً خفياً لحبتر ولله عينا حَبْترٍ أيما فتى
وقلت له الصقْ بأَيْبَس ساقها فان يجبُرِ العُرْقوبُ لا يرْقإِ النَّسا
فياعجباً من حَبْتر إن حبتراً مضى غير منكوب ومُنصلهُ انتضا
كأنى وقد أشبعتهم من سَنامها جلوْتُ غطاءً عن فؤادىَّ فانجلا
فبتنا وباتت قِدرُنا ذاتَ هِزَّةٍ لنا قبل ما فيها شِواءٌ ومُصْطَلا
فقلت لربِ الناب خذها ثنية وناب علىها مثل نابك في الحيا

•• وقال معاوية بن عادية الفزارى لصّ حبس فى المدينة على إبل أطّردها

أياواليَّ أهـل المدينـة رقِّعا لنا غرفا فوق البيوت تروق
لكيما نرى نارا يشبّ وقودَها بجزم الرحا أيد هناك صديق
تورّثهـا أم البنـين لطارق عشيّ السُّرَى بعدالمنام طَرُوق
يقول بريٌّ وهو مبدٍ صبابة الا ان إشراف البقاع يشوقُ
عسى من صدور العيس تنفخ في البُرَى طوالعُ من حبس وأنت طليق

* ورحاً موضع بسجستان •• ينسب اليه محمد بن أحمد بن ابراهيم الرَّحائى السجستاني روى عن أبي بشر أحمد بن محمد المروزى والحسن بن نفيس بن زهير السجزى وغيرهما

[رُحاب] بالضم * من عمل حوْران •• قال كثيّر

سيأتي أميرَ المؤمنين ودونه رُحابٌ وأنهارُ البُضيع وجاسمُ
ثنائى تنمّيه عليَّ ومِدْحتى سِمام على ركبانهن العمائمُ

[الرَّحابُ] * هي ناحية بأذربيجان ودَرْبَند وأكثر أرمينيـة كلّها يشتملها هذا الاسم

[رَحا بِطَانٍ] * موضع في بلد هُذَيل •• وأنشدوا لتأبّطَ شرًّا

ألا من مبلغ فتيان قومي بما لاقيت عند رحا بطانِ
فانى قد لقيت الغول تهوى بسهب كالصحيفة صَحْصَحان
فقلت لها كلانا نِضوُ دَهرٍ أخـو سفرٍ فخلى لى مكانى
فشدَّت شدَّة نحوى فأهوي لها كفي بمصقولٍ يماني
فأضربها بلا دهش فخرَّت صريعاً لليدين وللجِرَان
فقالت عُدْ فقلت لها رُويداً مكانك إنني ثبت الجنان
فلم أنفكّ متكئاً لديها لأنظر مصبحاً ماذا أتاني
اذا عينان فى رأس قبيح كرأس الهرّ مشقوقَ اللسان
وساقا مُخدِجٍ وشواة كلب وثوبٌ من عِباءٍ أو شِنانِ

[رَحا البطْرِيق] * ببغداد على الصَّرَاة حـدث أبو زكرياء ولا أعرفه •• قال

دخلتُ على أبي العباس الفضل بن الربيع يوماً فوجدت يعقوب بن المهدي عن يمينه ومنصور بن المهدى عن يساره ويعقوب بن الربيع عن يمين يعقوب بن المهدى وقاسما أخاه عن يسار منصور بن المهدي فسلّمتُ فأَوْمأَ بيده اليَّ بالانصراف وكان من عادته اذا أراد أن يتغدّى معه أحد من جلسائه أو أهل بيته أمر غلاماً له يكنى أبا حيلة أن يردّه الى مجلس في داره حتى يحضر غداءه ويدعو به قال فخرجتُ فردّنى أبو حيلة فدخلت فاذا عيسى بن موسى كاتبه قاعدٌ فجلسنا حتى حضر الغداء فأحضرني وأحضر كُتّابه وكانوا أربعة عيسى بن موسى بن ابيروز وعبدالله بن أبي نُعَيم الكلبي وداود بن بسطام ومحمد بن المختار فلما أكلنا جاؤا بأطباق الفاكهة فقدّموا الينا طبقاً فيه رطبٌ فأخذ الفضل منه رطبةً فناوَلها ليعقوب بن المهدي وقال له ان هذا من بُستان أبي الذى وهبه له المنصور فقال له يعقوب رحم الله أباك فانى ذكرته أمس وقد اجتزتُ على الصراة برَحا البطريق فاذا أحسن موضع فاذا الدور من تحتها والسوق من فوقها وماءٌ غزير حادُّ الجرية فقال له فمن البطريق الذى نُسبت هذه الرحا اليه أَمِن موالينا هو أم من أهل دولتنا أم من الغرب فقال له الفضل أنا أحدّثك حديثه لما أفضَتَ الخلافة الى أبيك المهدى رضى الله عنه قدم عليه بطريقٌ كان قد أنفذه ملك الروم مُهَنئاً له فأوصلناه اليه وقرّبناه منه فقال المهدى للربيع قُلْ له يتكلّم فقال الربيع للترجمان ذلك فقال البطريق هو بريٌّ من دينه وإلاّ فهو حنيف مسلم ان كان قدم لدينار أو لدرهم ولا لغرَض من أغراض الدنيا ولا كان قدومه إلا شوقاً الى وجه الخليفة وذلك أنا نجِدُ في كُتبنا ان الثالث من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم يملأُها عدلاً كما مُلِئت جوراً فجئنا اشتياقاً اليه فقال الربيع للترجمان تقول له قد سرّني ما قلتَ ووقع مِني بحيث أحببت ولك الكرامة ما أقمتَ والحِباء اذا شخصتَ وبلادنا هذه بلاد رِيفٍ وطِيبٍ فأقم بها ماطابت لك ثم بعد ذلك فالاذن اليك وأمر الربيع بانزاله وإكرامه فأقام أشهراً ثم خرج يوماً يتنزه ببَرَاثا وما يليها فلما انصرف اجتاز الى الصراة فلما نظر الى مكان الارحاءِ وقف ساعة يتأمّله فقال له الموكلون به قد أبطأتَ فان كانت لك حاجة فاعلمنا إيّاها فقال شيء فكرتُ فيه فانصرف فلما كان العشي راح الى الربيع وقال له اقرضني خمسمائة ألف درهم قال

وما تصنع بها قال أبنى لأمير المؤمنين مستغلاً يؤدّى في السنة خمسمائة ألف درهم فقال له الربيع وحقّ الماضي رحمه الله وحياة الباقي أطال الله بقاءه لو سألتنى ان أهبها لغلامك ما خرجتَ إلاّ ومعه ولكن هذا أمرٌ لابدَّ من اعلام الخليفة إيّاه وقد علمت أن ذاك كذلك ثم دخل الربيع على المهدي وأعلمه فقال ادفعْ اليه خمسمائة ألف وخمسمائة ألف وجميع ما يريد بغير مؤامرة قال فدفع ذلك الربيع اليه فبنى الأرحاء المعروفة بأرحاء البطريق فأمر المهدى أن تُدفع غلّتها اليه وكانت تحمل اليه الى سنة ١٦٣ فانه مات فأمر المهدى أن تضمّ الى مستغلّه ٠٠ وقال كان اسم البطريق طارات بن الليث بن العَيزار بن طريف بن القوق بن مروق ومروق كان الملك في أيام معاوية ٠٠ وقال كاتب من أهل البندنجين يذم مصر بأبيات ذكرت في مصر وبعدها

يا طول شوقي واتصالَ صبابتي ودوام لَوْعة زَفرتي وشهيق
ذكر العراق فلم تزلْ أجفانه تهمى عليه بمائها المدفوق
ونعيم دهر أغفلت أيّامنا بالكَرْخ فى قَصف وفى تفنيق
وبنهر عيسي أو بشاطئ دجلة أو بالصراة الى رحا البطريق
سَقياً لتلك مغانياً ومعازفاً عمرت بغير البخل والتضييق
ما كان أغناه وأبعد داره عن أرض مصر ونيلها الممحوق
لا تبعدنّ صريم عزمك بالمُنَى ما أنت بالتقييد بالمخفوق
فُزْ بالرجوع الى العراق وَخلّها يمضي فريق بعد جمع فريق

[رَحا جابرٍ] * موضع ذكر في جابر ٠٠ وأنشد أبو الندى

ذكرتُ ابنةَ السعدىّ ذكرى ودونها رحا جابر واحتلّ أهلي الأداهما

[الرُّحابةُ] بضم أوله وبعد الألف باء موحدة * أُطُمٌ بالمدينة ومخلاف باليمن والرحاب الواسع وقِدرٌ رُحابٌ أى واسعة بالضم

[رَحا عُمارةَ] * محلّة بالكوفة تُنسب الى عمارة بن عقبة بن أبي مُعيط

[رَحا المثلِ] * موضع ٠٠ قال مالك بن الرَّيب بعد ما أوردنا في الشبيك من قصيدته المشهورة

فياليت شعري هل تَغَيَّرَت الرحا رحا المثل أو أمْسَتْ بفلج كما هيا
إذا القوم حلّوها جميعاً وأنزلوا بها بقراً حُمَّ العيون سواجيا
رَعَينَ وقد كاد الظلامُ يُجِنُّها يَسُفْنَ الخزامي غضّه والأقاحيا
وهل ترك العيس المراسيل بالضحى تعاليها تعلو المِتانَ القواقيا

وما بعد هذه الأبيات من هذه القصيدة يُذكر في بَوْلان

[رحايا] .. قال ابن مقبل

رَعت برحايا في الخريف وعادةٌ لها برحايا كلَّ شعبان تخرِفُ

.. قال ابن المعلّى الأزدي رحايا * موضع قال وكان خالد يروي بُرحايا يعني انه لم يجعل الباء زائدة للجرّ

[رُخْبٌ] * موضع فى بلاد هُذيل .. قال ساعدة بن جُؤَيَّة

فرُحبٌ فاعلامُ القُرُوط فكافرٌ فنخلةُ تَلَّى طلحُها فسدُورُها

وفى قول أبى صخر الهذلي حيث .. قال

وما ذا ترجّي بعد آل محرّق عفا منهمُ وادى رُهاط الى رُحب

مضبوط بالضم

[رُحبَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة * ماء لبنى فرير بأجإ * والرُّحبة أيضاً قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحُجّاج اذا أرادوا مكة وقد خربت الآن بكثرة طروق العرب لانها فى ضفّة البرّ ليس بعدها عمارة .. قال السكونى ومن أراد الغرب دون المُغيثة خرج على عيون طفّ الحجاز فأوّلها عين الرُّحبة وهي من القادسية على ثلاثة أميال ثم عين خَفيّة والرُّحب بالضم في اللغة السعة والرَّحب بالفتح الواسع * ورُحبة قرية قريبة من صنعاء اليمن على ستة أميال منها وهي أودية تنبت الطلحَ وفيها بساتين وقُرىً لها ذكر في حديث العنسي * والرُّحبة ناحية بين المدينة والشام قريبة من وادي القُرى عن نصر * وقال لي الصاحب الأكرم أحسن الله رعايته فى طرف اللّجاة من أعمال صلخد قرية يقال لها الرُّحبة

[رَحبةُ حامر] * يوم رحبة حامر وقد ذكر حامر في موضعه

[رحبةُ خالدٍ] * بدمشق ٠٠ تنسب الى خالد بن أَسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأُموي ذكر ذلك الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق .

[رَحبةُ خُنَيس] * محلة بالكوفة ٠٠ تنسب الى خُنَيس بن سعد أخي النعمان ابن سعد جدّ أبي يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن خنيس القاضي ٠٠ والأصل فى الرَّحبة الفضاء بين أفنية البيوت أو القوم والمسجد ويقال رَحبة أيضاً وقيل رَحبة اسم ورَحبة نعتٌ وبلاد رحبة واسعة ولا يقال رحبة بالتحريك ٠٠ وقال ابن الاعرابي الرَّحبة ما اتسع من الأرض وجمعها رُحَب وهذا يجيء نادراً فى باب الناقص وأمّا السالم فما سمعتُ فَعْلَة جمعَت على فعل وابن الاعرابى ثقة لا يقول الا ماسمعه قال ذلك أبو منصور رحمه الله

[رَحبةُ دِمَشْقَ] * قرية من قراها ٠٠ قال الحافظ أبو القاسم الدمشقى محمد بن يزيد أبو بكر الرَّحبي من أهل دمشق والرَّحبة قرية من قرى دمشق خربت وروى عن أبي ادريس وأبي الأشعث الصنعانى وعروة بن رُوَيم ومغيث بن سميّ وأبي خُنَيس الأسدي وعمر بن ربيعة وسعد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان والهيثم بن حميد ومحمد بن المهاجر واسماعيل بن عياش وعبد الرحمن بن سليمان ابن أبى الجون مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيوب بن حيان ٠٠ وعمرو بن مَرْثد ويقال عمرو بن أسماء أبو أسماء الرَّحبى من أهل دمشق روى عن ثوبان وأبي هريرة ومعاوية بن أبى سفيان وشدّاد بن أوس وأوس بن أوس الثقفى وأبى ثعلبة الخشنى وعمر البكالي روى عنه أبو قِلابة الجرمي وأبو الأشعث الصنعاني وأبو سلاّم الأسود وربيعة بن يزيد ٠٠ قال أبو سليمان بن زَبْر أبو أسماء الرَّحبي من رحبة دمشق قرية بينها وبين دمشق ميل رأيتُها عامرة

[رحبة صنعاء] * سميت باسم صاحبها الرحبة بن الغوث بن سعد بن عوف بن حمير ٠٠ وقال الكلبي رحبة بن زُرْعة بن سبأ الأصغر وجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم للحاملة والعاملة ثم للشاء وقد روى انه نهى عن عضد عِضاهها وكان قدماء المسلمين يتوقّون ذلك ثم انهمك الناس فى قطعها وهى على ستة أميال من صنعاء وهي

أودية تنبت الطلح وفيها بساتين وقُرى ذكرها في حديث العَنسي

[رحبَةُ مالك بن طوْقٍ]* بينها وبين دمشق ثمانية أيام ومن حلب خمسة أيام والى بغداد مائة فرسخ والى الرّقة نيف وعشرون فرسخاً وهي بين الرّقة وبغداد على شاطئ الفرات أسفل من قرقيسيا ٠٠ قال البلاذُري لم يكن لها أثر قديم انما أحدثها مالك بن طوق بن عَتّاب التغلبي فى خلافة المأمون ٠٠ قال صاحب الزيج طولها ستون درجة وربع وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ٠٠ قد ذكر من لغة هذه اللفظة فى الترجمة قبله ويزيد هاهنا ٠٠ قال النضر بن شُمَيل الرِّحاب في الأودية الواحدة رحبة وهي مواضع متواطئة ليستنقع الماء فيها وما حولها مشرف عليها وهي أسرع الأرض نباتاً تكون عند منتهى الوادى فى وسطه وتكون فى المكان المشرف ليستنقع الماء فيها واذا كانت في الأرض المستوية نزلها الناس واذا كانت فى بطن المسيل لم ينزلها الناس واذا كانت فى بطن الوادي فهى أُقنة أى حُفرة تمسك الماء ليست بالقعيرة جدًّا وسعتُها قدر غلوة والناس ينزلون فى ناحية منها ولا تكون الرحابُ فى الرمل وتكون فى بطون الأرض وظواهرها ٠٠ وقد نسبت الى مالك بن طوق كما ترى وفى التوراة فى السفر الأول فى الجزء الثانى ان الرحبة بناها نمرود بن كوش ٠٠ حدث أبو شجاع عمر بن أبي الحسن محمد بن أبي محمد عبد الله البسطامي فيما أنبأنا عنه شيخنا أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد عبد الكريم بن أبي بكر محمد بن منصور السمعانى المروزى باسناد له طويل أوصله الى علىّ بن سعد الكاتب الرحبي رحبة مالك بن طوق قال سألت أبي لِمَ سميت هذه المدينة رحبة مالك بن طوق ومن كان هذا الرجل فقال يا بُنَيَّ اعلم ان هارون الرشيد كان قد اجتاز فى الفرات فى حرّاقة حتى بلغ الشذّا ومعه ندماء له أحدهم يقال له مالك بن طوق فلما قرب من الدواليب ٠٠ قال مالك بن طوق يا أمير المؤمنين لو خرجت الى الشط الى ان تجوز هذه البقعة فقال له هارون الرشيد أحسبُك تخاف هذه الدواليب. فقال مالك يكفى الله أمير المؤمنين كل محذور ولكن ان رأى أمير المؤمنين ذلك رأياً والا فالأمر له فقال الرشيد قد تطيرت بقولك وقدّم السفينة وصعد الشط فلما بلغت الحرّاقة موضع الدواليب دارت دورة

ثم انقلبت بكل مافيها فعجب من ذلك هارون الرشيد وسجد لله شكراً وأمر باخراج مال عظيم يفرق على الفقراء في جميع المواضع وقال لمالك وجبت لك عليّ حاجة فسل فقال يقطعني أمير المؤمنين في هذا الموضع أرضاً أبنيها مدينة تنسب اليّ فقال الرشيد قد فعلت وأمر أن يعان في بنائها بالمال والرجال فلما عمرها واستوسقت له أموره فيها وتحول الناس اليها أنفذ اليه الرشيد يطلب منه مالا فتعلل عليه بعلة ودافعه عن حمل المال ثم ثنّى الرسول اليه وكذلك راسله ثالثاً وبلغ هرون الرشيد أنه قد عصى عليه وتحصن فأنفذ اليه الجيوش الى أن طالت بينهما المحاربة والوقائع ثم ظفر به صاحب الرشيد فحمله مكبّلاً بالحديد فمكث في حبس الرشيد عشرة أيام لم يُسمع منه كلمة واحدة وكان اذا أراد شيئاً أومأ برأسه ويده فلما مضت له عشرة أيام جلس الرشيد للناس وأمر باخراجه فأخرج من الحبس الى مجلس أمير المؤمنين والوزراء والحجاب والأمراء بين يدي الرشيد فلما مَثَلَ بين يديه قبل الأرض ثم قام قائماً لا يتكلم ولا يقول شيئاً ساعة تامة قال فدعا الرشيد النّطعَ والسيفَ وأمر بضرب عنقه فقال له يحيي ويلك يامالك لم لا تتكلم فالتفتَ الى الرشيد فقال السلام عليك ياأمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذى خلق الانسان من سلالة من طين ياأمير المؤمنين جبر الله بك صدع الدين ولمّ بك شعث المسلمين وأخمدَ بك شهاب الباطل وأوضحَ بك سبل الحق ان الذنوب تخرس الألسنة وتُصدع الافئدة وايمُ الله لقد عظمت الجريرة فانقطعت الحجة فلم يبق الاعفوك أو انتقامك ثم أنشأ .. يقول

أرى الموتَ بين السيف والنطع كامناً — يلاحظني من حيث ماأتَلَتُّ
وأكثر ظني انك اليوم قاتلي — وأي امرئ مما قضى الله يُفلت
وأي امرىء يدلي بعذر وحجة — وسيف المنايا بين عينيه مصلت
يَعِزُّ على الأوس بن تغلب موقف — يهز عليّ السيف فيه وأسكت
وما بيَ خوف ان أموت وانني — لأعلم أن الموت شيء مُوَقت
ولكن خلفي صِبْيَةً قد تركتُهم — وأكبادهم من خشية تتفتت
كأني أراهم حين أنعى اليهم — وقد خمشوا تلك الوجوه وصوّتوا

فان عِشت عاشوا خافضين بغبطة أذودُ الردى عنهم وان مت موّتوا

وكم قائل لايبعد الله داره وآخرُ جذلان يُسرّ ويَشمت

قال فبكى الرشيد بكاء تبسم ثم قال لقد سكت على همة وتكلمتَ على علم وحكمة وقد وهبناك للصبيةِ فارجع الى مالكَ ولا تعاود فعالك فقال سمعاً لامير المؤمنين وطاعة ثم انصرف من عنده بالخلع والجوائز ٠٠ وقد نسب الى رحبة مالك جماعة منهم أبو عليّ الحسن بن قيس الرحبي روى عن عكرمة وعطاء روى عنه سليمان التيمي ٠٠ ومن المتأخرين أبوعبد الله محمد بن عليّ بن محمد بن الحسن الرحبي الفقيه الشافعي المعروف بابن المتفننة تفقه على أُبي منصور بن الرزاز البغدادي ودرس ببلده وصنف كتباً ومات بالرحبة سنة ٥٧٧ وقد بلغ ثمانين سنة ٠٠ وابنه أبو الثناء محمود كان قد ورد الموصل وتولى بها نيابة القضاء عن القاضي أبي منصور المظفر بن عبد القاهر بن الحسن بن عليّ ابن القاسم الشهرزوري وبقي مدّة ثم صُرف عنها وعاد الى الرحبة وكان فقيهاً عالماً ٠٠ وكان أسدالدين شيركوه وليّ الرحبة يوسف بن الملاح الحلبي وآخر معه من بعض القرى فكتب اليه يحيي بن النقاش الرحبي

كم لك فى الرحبة من لائم يا أسد الدين ومن لاح

دمّرتها من حيث دبّرتها برأي فلاح وملاح

وله فيه

يا أسد الدين اغثنا أجرنا وخلِّص الرحبة من يوسف

تغزو الى الكفر وتغزو به الاسلام ماذاك بهذا يفى

[رَحبَةُ الهدّار] * باليمامة ٠٠ قال الحفصي الأبكين جبلان يشرفان على رحبة الهدار ثم تحدر فى النقب وهو الطريق في الجبل فاذا استويتَ تل الرحبة فهي صحراء مستوية وفي أطرافها قطع جبل يُدعى زَغرب والمردَغة وذات أسلام والنوطة وغيطلة ٠٠ قال مُخيّس بن أرطاة

* تبدلت ذاتُ اسلام فغيطلة *

ثم تمضي حتى تخرج من الرحبة فتقع في العُقَير

[رَحبةُ يَعقُوبَ] * ببغداد منسوبة الى يعقوب بن داود مولى بنى سُليم وزير المهدي بن المنصور .. يقول فيه الشاعر

بنى أميَّة هُبُّوا طال نومكمُ ان الخليفة يعقوبُ بن داود

ضاعتْ خِلافتُكم ياقوم فالتمسوا خليفةَ الله بين الناى والعود

[رُحَبَى] بضم أوله وفتح ثانيه بوزن شُعَبَى * موضع

[رَحْرَحانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتكرير الراء والحاء المهملة وآخره نون وشئ رَحرَاحُ أي فيه سَعَة ورِقة وعيش رحراح أي واسع ورَحرحان * اسم جبل قريب من عكاظَ خلف عرفات قيل هو لغطفان وكان فيه يومان للعرب أشهرهما الثانى وهو يوم لبني عامر بن صعصعة على بنى تميم أُسر فيه مَعْبَدُ بن زُرارة أخو حاجب بن زرارة رئيس بنى تميم وكان سببه أن الحارث بن ظالم قتلَ خالد بن جعفر ثم أتى بنى فزارة ابن عُدَس فاستجارهم فأجاره معبد بن زرارة فخرج الأحوصُ بن جعفر سائراً بأخيه خالد فالتقوا برحرحان فهُزم بنو تميم .. وقال عوف بن عطية التميمي

هلاّ فوارسَ رَحرَحانَ هجَوتَهُم عشراً تناوَحُ فى سِرَارةِ وادى

يعنى لقيطَ بن زرارة وكان قد انهزمَ عن أخيه يومئذ .. قال جرير

أتنسَونَ يومَيْ رَحرحان كليهما وقد أشرعَ القومُ الوشيجَ المؤمَّرا

تركتم بوادى رحرحانَ نساءكم ويوم الصفا لاقيتم الشعبَ أوعرا

سمعتم بنى مجد دعوْا يال عامر فكنتم نعَاماً بالحزيز مُنفرا

وأسلمتمُ لابنَيْ أُسيدة حاجباً ولاَقى لقيطاً حتفه فتقطرا

وأسلمت القلحاء للقوم مَعْبَدًا تجاذب مخموساً من القدِّ أسمرا

ومعبد أُسر يوم رحرحان الثانى فمات فى أيدى بنى عامر أسيراً لم يفلت فعيرت العرب حاجباً وقومه لذلك

[رُحَيضَةُ] بالتصغير * ماء في غربي ثهلانَ وهو من جبال ضرية ويقال بفتح الراء وكسر الحاء

[الرِّحْضيَّةُ] بالكسر ثم السكون وضاد معجمة وياء مشددة من نواحي المدينة * قرية

للانصار وبنى سُليم من نجد وبها آبار عليها زرع كثير ونخيل وحذاءها قرية يقال لها الحِجر

[رُحقانُ] بالضم ثم السكون وقاف وآخره نون لم يجيء فى كلامهم الا رحيق وهو الخمر سلكه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر ذكر في النازية

[الرَّحوبُ] بفتح أوله وآخره باء موحدة وقد ذكرنا أن الرحب الواسع وهذا فعُول منه موضع * بالجزيرة وهو ماء لبنى جُشم بن بكر رهط الأخطل أوقع به الجحاف بقوم الأخطل وقعة عظيمة وأسر الأخطل وعليه عباءة فظنوه عبداً وسئل فقال أنا عبد فخلّى سبيله فخشى أن يُعرف فيُقتل فرمَى نفسه في جبّ من جبابهم فلم يزل فيه حتى انصرف القوم فنجا وقُتل أبوه غياث يومئذ .. وقال الجحاف

مَرُّوا على صَهيَا بليل دامس رَقَدَ الدُّثورُ وليلهم لم يَرْقُد
فصبحنَ عاجنةَ الرَّحوب بغارة شعواء تَرْفُل في الحديد الموجد
فتركنَ حيَّ بني الفدوكس عُصبةً نفدوا وأيُّ عدوّنا لم يَنفد

ويوم الرحوب ويوم البشر ويوم مُخاشن واحد كان للجحاف على بنى تغلب .. قال جرير

ترك الفوارسُ من سليم نسوةً عُجلاً لهن من الرحوب عويلُ
اذ ظل يحسب كل شخص فارساً ويرى نعامةَ ظلّهِ فيحولُ

ويروى نعامةُ ظلّهُ جعل اسمه نعامة ونعامةُ ظله شخصه يريد أنه يفرق من ظله

رقصتْ بعاجنة الرحوب نساؤكم رقص الرِئال وما لهن ذيولُ
أين الأراقم اذ تجرُّ نساءهم يوم الرحوب مُحاربٌ وسَلُولُ

[رُحَيّاتُ] * موضع في قول امرئ القيس

خرجنا نريغ الوحش بين ثُعالة وبين رُحيات الى فجّ أخرُب

[الرَّحيب] اشتقاقه من الرحوب وهو الواسع * اسم موضع عربي أيضاً

[الرُحَيّب] تصغير رحيب * موضع من نواحي المدينة في قول كثير

وذكرتُ عَزَّة اذ تُصاقبُ دارُها برُحيّب فأرابن فنخال

[الرُحيلُ] بضم أوله كأنه تصغير رحل * منزل بين البصرة والنباج بينه وبين الشَّجى

أربعة وعشرون ميلا وهو عذب بعيد الرشاء بينه وبين البصرة عشرون فرسخا .. قال

كأنها بين الرُّحيل والشجى ضاربة بخفها والمنشج

[رُحيَّةُ] تصغير رَحي * بئر في وادي دوران قرب الجحفة

باب الراء والخاء وما يليهما

[رخَّاء] بتشديد الخاء والمد * موضع بين اضاخ والبِرَّين تسوخ فيه أيدي البهائم وهما رخّاوان

[رُخَام] بضم أوله وهو في اللغة حجر أبيض *موضع في جبال طيء .. وقيل موضع بأقبال الحجاز أي الأماكن التي تلي مطلع الشمس .. قال لبيد

* فتعلَّقتها فردة فرخامها *

[رُخَّانُ] بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره نون* من قرى مرو على ستة فراسخ منها .. ينسب اليها أبو عبد الله احمد بن محمد الخطاب الرخّاني روى عن عبدان بن محمد وأمثاله

[رُخَّجُ] مثال زُمَّج بتشديد ثانيه وآخره جيم تعريب رُخّو * كورة ومدينة من نواحي كابل .. قال أبو غانم معروف بن محمد القَصري شاعر متأخر من قصر كِنْكِوَر

وردَ البشيرُ مبشراً بحلوله بالرُّخَّج المسعود في استقراره

.. وينسب الى الرُّخج فرج وابنه عمر بن فرج وكانا من أعيان الكتّاب في أيام المأمون الى أيام المتوكل شبيهاً بالوزراء وذوي الدواوين الجليلة وكان عبد الصمد بن المعذَّل يهجو عمر بن فرج فمن قوله فيه

امام الهدى ادركْ وادركْ وادركِ ومُرْ بدماء الرُّخَّجيين تُسفك

ولا تعدُ فيهم سُنّة كان سنَّها أبوك أبو الأملاك في آل برمك

وله يخاطب نجاح بن سلمة

أبلغ نجاحاً فتى الكتّاب مألكة تمضى بها الريح إصداراً وإيرادا

لا يخرج المال عفواً من يدى عُمر أو تغمد السيف فى فَوْديه إغمادا

الرُّخجيون لا يوفون ماوعدوا والرُّخجيّات لا يخلفن ميعادا

[الرُّخَّجيّة] مثل الذى قبله منسوب * قرية على فرسخ من بغداد وراء باب الازج

[رُخّ] بضم أوله وتشديد ثانيه * ربعٌ من أرباع نيسابور والعامة تقول ريخ .. وقال أبو الحسن البيهقي سمّيت رخّ لصلابة أرضها وحمرتها والرستاقيّون يسمّون الارض اذا كانت كذلك رُخّاً وهي كورة تشتمل على مائة قرية وست قرىً وقصبتُها بيشك فيه سوق حسن الا أنه ليس فيه جامع ولا منبر .. ينسب اليها أبو موسى هارون بن عبدوس ابن عبدالصمد بن حسان الرخّي النيسابوري سمع يحيي بن يحيي وعلى بن المديني وغيرهما روى عنه أبو حامد بن الشرقي وغيره ومات سنة ٢٨٥

[رَخش] بفتح أوله وخاء ساكنة وشين * خان رخش بنيسابور .. ينسب اليه أبو بكر محمد بن أحمد بن عَمْرَوَيه التاجر الرخشي كان يسكن هذا الخان فنسب اليه سمع أبا بكر ابن خُزَيمة وأبا العباس السَّرّاج ومات سنة ٣٥٣

[رُخشيُوذ] بضم أوله وسكون ثانيه وشين معجمة مفتوحة وياء مثناة من تحت وآخره ذال معجمة * من قرى ترمذ

[رَخمَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون * موضع في ديار هذيل عنده قتل تأبّط شرًّا .. فقالت أمه تبكيه

نِعم الفتى غادرتمُ برخمانْ من ثابت بن جابر بن سفيان

يُجدّلُ القرن ويُروي النّدمانْ ذو مأقطٍ يحمى وراء الاخوان

وهو فعلان من الرَّخم اسم طائر أو من الرَّحمة وذكره العمرانى بالزاي

[رَخَمٌ] بفتح أوله وثانيه شعب الرَّخم * بمكة بين أصل ثبير غيناء وبين القرن المعروف بالرِّباب * والرخم أيضاً أرض بين الشام ونجد * والرخم طائر أبقع يشبه النسر فى الخلقة وهو اسم جنس وواحدته رخمة

[رَخمَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو قريب من الرَّخمَة .. قال أبو زيد رخَمَة

ورَخَمة ورُخمة بمنًى .. قال أبو عبد الله بن ابراهيم الجمحي * رخمة والمزوم وألبان بلاد لبنى لِحيان من هُذَيل

[رُخْمَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه * موضع بالحجاز عن الحازمي

[رَخَمَةُ] بلفظ واحدة الرَّخم * ماء بتهامة .. وقال الأصمعى رخمَة ماء لبنى الدئل خاصة وهو بجبل يقال له طُفيل ولا أبعد أن يكون الذي قبله إلا انّني هكذا وجدته * ورخمة من قرى ذِمار باليمن

[رَخيم] * واد فيه مزارع ونخيل وقرىً من جملته ذَرَة

[الرَّخيمَةُ] * ماء لبنى وَعلَة الجَرْميين في طرف اليمامة الغربي وهو الى جبل طويل يسمّى رخيما

[الرُّخَيخُ] بالتصغير كأنه تصغير رُخّ وهو نبات هشّ عن ابن حماد * موضع قرب المُكَيمن وحِبران والرَّوحاء وقيل بدال وحاء وجيم عن نصر

[رِخينُون] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون مكررة * قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند والله الموفق للصواب

باب الراء والدال وما يليهما

[رَدَاعُ] بالفتح * مدينة وهي وَوُسات كانتا مدينتى أهل فارس باليمن عن نصر

[رِدَاعٌ] الرِّداع بالكسر والرَّدْعُ اللطخُ يقال به رَدْعٌ من زعفران أو دم والرَّدع العنق ورِداع جمع ذلك مثل ربع ورِباع وهو * اسم ماء .. قال أبو عبيدة الرداع واد يدفع في ذات الرئال .. فقلت الرداع واد وذات الرئال صحراء .. قال الأعشى

فإنا قد أقمنا إذ فشلتم وإنا بالرداع لمن أتانا

من النعم التى نخراج أبلى تحش الأرض شيما أو هِجانا

وفى كتاب الكلبي رداغ بالغين المعجمة .. وقال نصر رُداع بالضم ماء لبنى الأعرج بن كعب بن سعد وقيل بالكسر .. وقال عنترة العبسي

بَرَكَتْ على جنب الرِّداع كأنما   بركت على قصب أجشَّ مُهضَّم

وبهذا الموضع مات عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب ٠٠ قال لبيد

وصاحب ملحوب فُجعنا بموته   وعند الرداع بيت آخر كوثر

أى كبير عظيم

[رُدَاعٌ] بضم أوله وأصله النُّكس من المرض ويقال وجع الجسد أجمع ٠٠ وأنشدوا

صفراء من بقر الجِواء كأنما   ترك الحياء بها رُداعَ سقيم

* ورُداع مخلاف من مخاليف اليمن وهو مخلاف خَوْلان وهو بين نجد وحمير الذى عليه مصانع رُعَين وبين نجد مذحج الذي عليه رَدْمانُ وقرنٌ ٠٠ وقال الصليحي اليمني يصف خيلا

حتى اذا جزنا رُداع ألانها   بلَّ الجلال بماء ركض مُزهج

وبه وادي النمل المذكور في القرآن المجيد وخبرني بعض أهل اليمن انه بكسر الراء ٠٠ ومنها أحمد بن عيسى الخولانى له أرجوزة في الحج تُسمّى الرداعية

[الرداعة] من الأول * هو اسم ماءة

[الرَّدّ] * موضع في قول بشر

فمن يك سائلاً عن دار بِشرٍ   فانَّ له بجنب الرَّدّ بابا

[رَدْعانُ] * حصن أو قرية باليمن من أعمال مخلاف سنحان

[رَدَفانُ] بالتحريك هو فَعَلان من الرَّدف وهو الذى يركب خلف الراكب * موضع

[رِدْفَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفاء يحتمل أن يكون الذي قبله وان يكون من الرِّدف وهو العجز

[رَدْمانُ] بفتح أوله وهو فَعلان من الرَّدم يقال ردمت الشيء اذا سددته وألقيت بعضه على بعض أردِمه بالكسر رَدماً * وهو باليمن وفي الحديث أُملوكُ ردمان أي مَقاولها ٠٠ وقال اليمني الصليحي يصف خيلاً

فكأنَّ قَسطلها بردْمان التي   عبرت علي غيري دُخان العرْفج

•• وقال مطرود بن كعب الخزاعي يمدح بنى عبد مناف قطعةً فيها

أخلصهم عبد مناف فهم — من لوم من لام بمنجات
قبرٌ بردمان وقبر بسلـ — مان وقبر عند غزّات
وميتٌ مات قريباً من الـ — حجون من شرق البنيّات

فالذي بردمان المطلب بن عبد مناف والذى بسلمان نوفل بن عبد مناف والقبر الذي عند غزّة هاشمُ بن عبد مناف والذي بقرب الحجون عبد شمس بن عبد مناف

[ردْم] بفتح أوله وسكون ثانيه قد ذكر معناه في الذي قبله وهو * ردمُ بني جمح بمكة •• قال عثمان بن عبد الرحمن الردم يقال له ردم بنى جمح بمكة لبني قُراد الفهريّين •• وله يقول بعض شعراء أهل مكة

سأحبسُ عبرةً وأفيض أخرى — اذا جاوزت ردم بنى قُرادِ

•• وقال سالم بن عبد الله بن عروة بن الزبير كانت حرب بين بني جُمح بن عمرو وبين محارب بن فهر فالتقوا بالردم فاقتتلوا قتالا شديداً فقاتلت بنو محارب بني جمح أشدّ القتال ثم انصرف أحد الفريقين عن الآخر وانما سمّي ردم بنى جمح بما رُدم منهم يومئذ عليه •• قال قيس بن الخطيم

ألا أبلغا ذا الخزرجي وقومه — رسالة حق ليست فيها مفنّدا
فانا تركناكم لدى الردم غدوة — فريقين مقتولا به ومطرّدا
وصبّحكم منا به كلّ فارس — كريم الثنا يحمى الذّمار ليُحمَدا

* والردم أيضاً قرية لبنى عامر بن الحارث العبقسيّين بالبحرين وهي كبيرة •• قال

كم غادرتْ بالردم يوم الردم — من مالك أو سوقة سيدمى

[الرُّدوفُ] * جبال من هجر واليمامة

[الرَّدْهُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهاء خالصة والرَّدْهة نُقرة فى صخرة يَستنقع فيها الماء والجمع رُدَه بالضم ورداه •• وقال الخليل الرَّدْهَة شِبه أكمة كثيرة الحجارة * وهو موضع فى بلاد قيس دُفن فيه بشر بن أبى خازم الشاعر وقال وهو يجود بنفسه

فمن يك سائلا عن بيت بِشرٍ — فان له بجنب الرّده بابا
ثوَى فى مضجع لابد منه — كفى بالموت نأياً واغترابا

[رُدَيْنَةُ] تصغير الرُّدن وهو الغزل .. وقال ابن حبيب في شرح قول النابغة

أثيثٌ نبتهُ جعدٌ ثراه ... به عـوذ المطافِل والمتالي

يُكشفن الألاء مريَّنات ... بغابِ رُدَيْنَةَ السحم الطوال

.. قال رُدَيْنة * جزيرة ترفأ اليها السُّفنُ ويقال ردينة امرأة والرماح منسوبة اليها ويقال ردينة قرية تكون بها الرماح ويقال هو رجل كان يثقف الرماح أراد أن العود هي التي تكشفها عن الشجر بقرونها يعني الأغصان ثم قال السُّحم وهي السود نعت للقرون .. وقال أبو زياد ردينة كورة تعمل بها الرماح

باب الراء والذال وما يليهما

[رُذامٌ] بضم أوله وآخره ميم وهو فعال من الرذم وهو السيلان من الشيء بعد الامتلاء ومنه جَفْنَةَ رذوم وهو * اسم موضع في قول قيس بن الحنّان الجُهنى

أفاخرةٌ عليَّ بنو سُليم ... اذا حلُّوا الشَّرَبَّةَ أو رُذاما

وكنتَ مسوَّداً فينا حميداً ... وقد لاتعدمُ الحسناء ذاما

[رَذَانُ] بفتح أوله وثانيه مخفف وآخره نون * قرية بنواحي نَسا .. ينسب اليها أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي جعفر عوْن الرَّذَانى النّسَوى سمع بنيسابور حميد بن زنجوَيْه وأقرانه وبالعراق ابراهيم بن سعيد الجوهري وأحمد بن ابراهيم الدَّوْرَقي روى عنه يحيى بن منصور القاضي ومحمد بن مخلد الدوري وابن قانع الطبراني وجماعة سواهم توفي سنة ٣١٣

[الرَّذُّ] * قرية بما سَبَذان قرب البندنيجين بها قبر أمير المؤمنين المهدى بن المنصور والله الموفق للصواب

باب الراء والزاى وما يليهما

[رَازَاباذ] بفتح أوله وبعد الالف باء موحدة وآخره ذال * سكة بمَرْوَ

[رِزَامٌ] بكسر أوله حوضُ رِزامٍ * محلّة بمرو الشاهجان منسوبة الى رزام بن أبي رزام المطوّعي الرزامى غزا مع عبد الله بن المبارك واستشهد قبل موت ابن المبارك بسنتين

[رَزْبيط] بعد الزاى الساكنة باء موحدة مكسورة وياء مثناة من تحت * مدينة بالمغرب عن العمرانى

[الرِّزْقُ] بكسر الراء وسكون الزاي كذا ذكره ابن الفرات فى تاريخ البصرة للساجي وقال * مدينة الرزق احدى مسالح العجم بالبصرة قبل أن يختطها المسلمون

[رَزْجاه] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم * قرية من نواحى بسطام من قومس

[رُزْماباذ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم ميم وبعد الالف باء موحدة وآخره ذال معجمة * من قرى أصبهان .. منها محمد بن عبد الله بن أحمد بن على الراعي الرُّزْماباذى سمع الحافظ اسماعيل املاءً سنة ٥٢٨

[رَزْماز] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره زاي أيضاً * قرية من نواحي صُغد سمرقند بين إشتيخَن وكُشانية على سبعة فراسخ من سمرقند .. ينسب اليها أبو بكر محمد بن جعفر بن جابر بن فرقان الرزمازى الصُّغْدى الدهقان روى عن عبد الملك بن محمد الاستراباذي وغيره روى عنه أبو سعيد الادريسى مات سنة ٣٧٩

[رَزْمان] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون ذكره والذى قبله العمرانى وقال فى هذا انه * موضع بينه وبين سمرقند ستة فراسخ

[رَزْمٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وأظنه من رازَمَتْ الابلُ اذا رَعَت مرّةً حَمضاً ومرّة خلّةً وفعلُها ذلك هو الرَّزْمُ .. قال الراعي

كُلِي الحَمضَ عام المقمحين ورازمي الى قابلٍ ثم اغذِرِى بعد قابل

وهو * موضع فى بلاد مُراد وكان فيه يوم بين مراد وهمدان والحارث بن كعب في اليوم الذي كانت فيه وقعة بدر .. وقال مالك بن كعب بن عامر الشاعر الجاهلى

كفينا غداة الرَّزْم همدان آتيا كفاه وقد ضاقت برَزْمٍ دُروعها

* ووادي الرَّزْم في أرض أرمينية فيه ماء كثير يصب في دجلة عند تلّ فافان وبماء هذا الوادى يكثر ماء دجلة حتى تحمل السُّفُنَ وتخرج من أرض أرمينية من الناحية التى

كان يتولاها موشاليق البطريق وما والى تلك النواحي وفى وادي الرزم ينصب النهر المشتق لبَذليس وهو خارج من ناحية خلاط

[رِزَه] بكسر أوله وفتح ثانيه * موضع قرب هراة * ورِزَه أيضاً في عدة أماكن من بلاد العجم

[رَزِيْق] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وآخره قاف * نهر بمرو عليه قبر بُرَيْدَة الاسلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره الحازمى بتقديم الزاي على الراء وهو خطأ منه فاني رأيت أهل مرو يسمونه كما ذكرناه وكذا أثبته السمعانى فى كتاب النسب له بتقديم الراء المهملة وكذا ذكره العمراني أيضاً بتقديم المهملة ٠٠ وقال الحازمي الزريق نهر بمرو وعليه محلّة كبيرة وفيها كانت دار أحمد بن حنبل وهو الآن خارجها وليس عليه عمارة ٠٠ وينسب اليه أحمد بن عيسي الجمال المروزي الرزيقي من كبار أصحاب ابن المبارك وحدث عن نفر من المراوزة عن الفضل بن موسى ويحيى بن واضح ٠٠ قال ابن الفقيه وبمرو الرزيق والماجان وهما نهران كبيران حسنان منهما سقي أكثر ضياعهم ورساتيقهم ٠٠ وأنشد لعليّ بن الجهم

جاوز النهرَيْن والنهروانا أَجلَوْلا يَؤُمُّ أم حُلوانا
ماأظنُّ النوَى تسوّغه القر بُ ولم تمحض المطي البطانا
نشطت عُقْلُها فهبت هبوب الـ ريح خرقاء تخبط البلدانا
أورَدَتنا حُلوان ظهراً وقرميـ سين ليلاً وصبّحت همذانا
أنظرتنا اذا مَرَرْنا بمرو ووردْنا الرزيق والماجانا
أن نحيي ديار جهم وادريـ س نحيي ونسأل الاخوانا

وكان مَقتل يزدجرد بن شهريار بن كسرى ملك الفرس في طاحونة على الرزيق ٠٠ فقال أبو نجيد نافع بن الاسود التميمى

ونحن قتلنا يزدجرد ببعجة من الرعب اذ ولي الفرار وغارا
غداة لقيناهم بمرو نخالهم نموراً على تلك الجبال وبارا
قتلناهم في حربة طحنت بهم غداة الرزيق إذ أرادَ حوارا

ضَمِنّا عليهم جانبيهم بصادقٍ من الطعْن مادام النهارُ نهارا
فوالله لولا الله لاشيء غيره لعادت عليهم بالرزيق بوارا

[رُزَيْقٌ] نحو تصغير رزق * من حصون اليمن والله أعلم بالصواب

باب الراء والسين وما يليهما

[رُسْتاقُ] *الرستاق مدينة بفارس من ناحية كرمان وربما جعل من نواحي كرمان

[رَسْتغفِر] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة وغين معجمة ساكنة وفاء مكسورة ثم راء * من قرى إشتيخن من صُغد سمرقند

[رُسْتغفَن] بضم أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق مفتوحة وغين معجمة ساكنة وفاء مفتوحة وآخره نون * من قرى سمرقند أيضاً

[رُستقُباذ] في أخبار الازارقة لما خرج مسلم بن عُبيس من حبس أهل البصرة لقتالهم انتقل نافع الى رستقباذ * من أرض دَسْتُوا فقتل نافع وابن عُبيس هناك

[رُسْتماباذ] بالضم ثم السكون والتاء المثناة من فوق * أرض بقَزْوين ابتاعها موسى الهادى ووقفها على مصالح مدينة قزوين والغزاة بها

[رُسْتمكُويه] * قلعة حصينة بنواحي قزوين في جبال الطّرْم

[الرُّسْتمِيَّة] منسوبة الى رُستم * منزل من طريق مكة بين الشُّقوق وبطان في طريق الحاجّ من الكوفة فيه بركة لأمّ جعفر وقصر ومسجد

[الرَّسْتَنُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق وآخره نون * بُلَيْدة قديمة كانت على نهر الميماس وهذا النهر هو اليوم المعروف بالعاصى الذى يمرُّ قدّام حماة والرستن بين حماة وحمص في نصف الطريق بها آثار باقية الى الآن تدل على جلالتها وهى خراب ليس بها ذو مريّ وهي في علوٍ تشرف على العاصى ٠٠ وقد نسب اليها أبو عيسى حمزة بن سليم العنبسي الرستنى سمع عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمى ونفراً من التابعين روى عنه عمر بن الحارث

[الرَّسُّ] بفتح أوله والتشديد البئر والرّس المعدن والرس اصلاح ما بين القوم ٠٠ قال أبو منصور قال أبو اسحاق الرس في القرآن * بئر يروى انهم قوم كذبوا نبيهم ورسوه في بئر أي دسوه فيها قال ويروي أن الرس قرية باليمامة يقال لها فلج وروي ان الرس ديار لطائفة من ثمود وكل بئر رَسٌّ ٠٠ ومنه قول الشاعر

* تنابيله يحفرون الرِّساسا *

٠٠ وقال ابن دريد الرّس والرُسَيْس بوزن تصغير الرس واديان بنجد أو موضعان وبعض هذه أرادت ابنة مالك بن بدر ترثي أباها إذ قتلته بنو عبس بمالك بن زهير ٠٠ فقالت

فلله عينا من رأى مثل مالك عقيرة قوم أن جرى فرَسانِ
فليتهما لم يشربا قط شربةً وليتهما لم يُرسلا لِرهانِ
أحلّ به أمس جُنيدِبُ نذره فأيُّ قتيل كان في غطفان
اذا سجعت بالرّقمتين حمامة أو الرس تبكي فارس الكتفان

٠٠ وقال الزمخشري قال عُلَيٌّ الرس من أودية القبلية وقال غيره الرس ماء لبني مُنقذ بن اعياء من بني أسد ٠٠ قال زهير

لمن طَلَلٌ كالوَحي عافٍ منازله عفا الرس منه فالرُسَيْسُ فعاقلُه

٠٠ وقال أيضاً

بكَرْن بكوراً واستحرن بسُحرة فهنّ لوادي الرس كاليد للفمّ

وقال الأصمعي الرس والرسيس فالرس لبني اعياء رهط حمّاس والرسيس لبني كاهل ٠٠ وقال آخرون في قوله عز وجل ﴿ وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً ﴾ قال الرس وادي إذربيجان وحد إذربيجان ماوراء الرسّ ويقال انه كان بأرّان على الرس ألف مدينة فبعث الله اليهم نبياً يقال له موسى وليس بموسى بن عمران فدعاهم الى الله والايمان به فكذّبوه وجحدوه وعصوا أمره فدعا عليهم فحوّل الله الحارث والحويرث من الطائف فارسلهما عليهم فيقال أهل الرس تحت هذين الجبلين ٠٠ ومخرَجُ الرس من قاليقلا ويمرُّ بأرّان ثم يمرُّ بورَثان ثم يمرُّ بالمجمع فيجتمع هو والكُرُّ وبينهما مدينة البيلقان ويمر الكر والرسُّ جميعاً فيصبان في بحر جرجان ٠٠ والرس هذا واد عجيب فيه من السمك

أصناف كثيرة وزعموا انه يأتيه في كل شهر جنس من السمك لم يكن من قبل وفيه سمك يقال له الشورماهى لايكون الا فيه ويجيء اليه فى كل سنة في وقت معلوم صنف منه .. وقال مسعَر بن المهلهل وقد ذكر بذّ بابك ثم قال والى جانبه نهر الرس وعليه رُمان عجيب لم أر في بلد من البلدان مثله وبها تينٌ عجيب وزبيبها يجفف فى التنانير لأنه لاشمس عندهم لكثرة الضباب ولم تصحُ السماء عندهم قط .. ونهر الرس يخرج الى صحراء البلاسجان وهي الي شاطئ البحر في الطول من برزَند الى برذعة ومنها وَرثان والبيلقان وفي هذه الصحراء خمسة آلاف قرية وأكثرها خراب الا أن حيطانها وأبنيتها باقية لم تتغير لجودة التربة وصحتها ويقال ان تلك القرى كانت لاصحاب الرس الذين ذكرهم الله في القرآن المجيد ويقال انهم رهط جالوت قتلهم داود وسليمان عليهما السلام لما منعوا الخراج وقتل جالوت بأرمية

[رَسكَن] * بلد بطخارستان فتحه الأحنف سنة اثنتين وثلاثين عنوةً

[الرُّسَيْسُ] تصغير الرَّسّ * واد بنجد عن ابن دريد لبنى كاهل من بنى أسد بالقرب من الرّس .. وقول القتّال الكلابى يدل على انه قرب المدينة

نظرتُ وقد جلّى الدجي طاسم الصُّوى بسلْعٍ وقرنُ الشمس لم يترجل
الي ظُعُن بين الرُّسيس فعاقل عوامد للشّيقَين أو بطن خَنثل
ألا حبذا تلك البلاد وأهلها لو أنّ غداً لي بالمدينة ينجلى

.. وقال الحُطيئة

كأني كسوتُ الرَّحلَ جَوناً رَباعيا تَشنوءاً ترَبّته الرسيسُ فعاقلُ

[الرَّسِيعُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وآخره عين مهملة وأصله سَيرٌ يُخرق ويُجعل فيه سَيرٌ آخر كما يُفعل بسير المصاحف .. قال

* وعادَ الرسيعُ نُهيةً للحمائل *

يقول انكبّتْ سيوفُهم فصارت أسافلها أعاليها وهو * ماء من مياه العرب .. وقال ابن دريد هو اسم موضع

باب الراء والشين وما يليهما

[الرشاء] بوزن رِشاء البئر * موضع

[الرُّشاء] بضم أوله والمدّ .. قال ابن خالوَيه فى شرح المقصورة الرُّشا جمع رُشوة والرُّشاء ممدود * اسم موضع وهو حرف غريب نادر ما قرأته إلّا فى شعر عوف بن عطية

يقودُ الجياد بأرسانها يَضَعْنَ ببطن الرُّشاء المهارا

وفى كتاب نصر الرُّشاء ماء له جبل أسودُ لبنى نُمير

[رشاياتُ بنى جعفر] * موضع كانت فيه وقعة للعرب ويوم من أيامهم

[رُشاطَةُ] أظنها * بلدة بالعَدْوة .. قال ابن بشكوال .. منها عبد الله بن علىّ بن عبد الله بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمى يعرف بالرشاطي من أهل المرية أبو محمد روى عن أبوَى علىّ الغسانى والصدَفى وله عناية تامة بالحديث ورجاله والتاريخ وله كتاب حسن سماه اقتباس الأنوار من التماس الأزهار ومولده في جمادى الآخرة سنة ٤٦٦ وتوفى سنة ٥٤٠

[رِشتانُ] بكسر الراء وبعد الشين تاء مثناة من فوقها وآخره نون * من قرى مرغينان ومرغينان من قرى فَرْغانة بما وراء النهر .. ينسب اليها شيخ الاسلام بخوارزم المعروف بالرشتانى

[رَشيدُ] بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ الرشيد ضدّ الغوِى * بليدة على ساحل البحر والنيل قرب الاسكندرية .. خرج منها جماعة من المحدثين .. منهم عبد الوارث بن ابراهيم بن فرّاس الرشيدى المرادى قاضي رشيد .. ويحيي بن جابر بن مالك الرشيدى القاري من القارة قاضي رشيد أيضاً .. وسعيد بن سابق الأزرق الرشيدى مولى عبيد الله بن الحبحاب مولى بني سلُول يكنى أبا عثمان سمع عبد الله بن لهيعة روى عنه أبو اسماعيل الترمذي ومحمد بن زيدان بن سُوَيد الكوفي ساكن مصر وسواهم .. ومحمد بن الفرج بن يعقوب أبو بكر الرشيدي يعرف بابن الأُطْرُوش سمع أبا محمد بن أبي نصر بدمشق وأبا حفص عمر بن أحمد بن عثمان البزاز وأبا علىّ الحسن بن شهاب العُكبري بعكبرا وكتب كثيراً وحدث بالمعرّة وكفر طاب سنة ٤١٧ روى عنه القاضيان أبو سعد

عبد الغالب وأبو حمزة عبد القاهر ابنا عبـد الله بن المحسن بن أبي حصين التنوخيان المعرّيان وابنه محمد بن سعيد ٠٠ وابراهيم بن سليمان بن داود الرشيدي ويعرف بالبُرُلُّسي والبرُلُّس بلد مقابل لرشيد

[رُشَيْن] بضم أوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون * من قرى جُرْجان والله أعلم بالصواب

باب الراء والصاد وما يليهما

[رُصاغٌ] بضم أوله وآخره غين معجمة ويروي بالسين المهملة أيضاً * اسم موضع وهو مهمل ليس فيه الا رُصغ بمعنى رُسغ والله أعلم

[رِصاف] بكسر أوله وآخره فاء * موضع والرِّصاف جمع رَصفَة وهي حجارة مرصوف بعضها الى بعض والرصاف أيضاً جمع رَصـفة هو العَقَبُ الذي يُلوَى فوق الرُّعظ والرعظ مدخل سنخ النصل

[الرُّصافَةُ] بضم أوله مشهور ان لم يكن اشتقاقه من الرَّصف وهو ضمُّ الشيء الى الشيء كما يُرْصف البناء فلا أدري ما اشتقاقه ٠٠ ويقول الأخنس بن شهاب

وبهراء حيٌّ قد علمنا مكانهـم لهم شَرَكٌ حولَ الرصافة لاحبُ

لا أدرى موضعها

[رُصافَةُ أبي العباس] رُوى عن عمر بن شبة عن مشايخه قالوا لما بنى أبو العباس بناءه * بالأنبار الذى يُدْعي رُصافة أبي العباس قال لعبد الله بن حسن بن حسن بن عليّ ابن أبي طالب ادخلْ وانظرْ فدخل معه فلما رآه تمثلَ

ألم تر حَوْشباً أمسى يُبنّي بناءً نفـعُه لبني نُفيلَهْ

يُؤمِّل أن يُعمّر عمر نوح وأمرُ الله يَطرُقُ كلَّ ليلَهْ

[رُصافَةُ البَصْرَة] * مدينة صغيرة ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الرصافي روى عن محمد بن عبد العزيز الدراوردي روى عنه أبو بكر أحمـد بن

محمد بن عبدوس النسوى •• وأبو القاسم الحسن بن علىّ بن ابراهيم المقرى الرصافي روى عن ابراهيم بن الحجاج بن هارون الموصلي الكاتب سمع منه بالموصل

[رُصافةُ بَغدادَ] * بالجانب الشرقي لما بنى المنصور مدينته بالجانب الغربي واستتمّ بناءها أمر ابنه المهدى أن يعسكر في الجانب الشرقي وان يبني له فيه دوراً وجعلها معسكراً له فالتحق بها الناس وعمّروها فصارت مقدار مدينة المنصور وعمل المهدي بها جامعاً أكبر من جامع المنصور وأحسن وخربت تلك النواحي كلها ولم يبق الا الجامع وباصقه مقابر الخلفاء لبني العباس وعليهم وقوف وفرّاشون برسم الخدمة ولولا ذلك لخربت •• وبلصقها محلة أبي حنيفة الامام وبها قبره وهناك محلة وسوَيق ويلاصقها دار الروم لم يبق شىء غير هذا وفي هذه الرصافة •• يقول علي بن الجَهْم

عيونُ المَها بين الرصافة والجسر جَلَبن الهوى من حيث أدرى ولا أدرى

وكان فراغ المهدي من بناء الرصافة والجامع بها فى سنة ١٥٩ وهي السنة الثانية من خلافته •• وحدث جماعة من أهل هذه الرصافة •• منهم يوسف بن زياد الرصافي المخزومي •• ومحمد ابن بكار بن الريّان أبو عبد الله الرصافي مولى بني هاشم •• وجعفر بن محمد بن علىّ أبو الحسن السمسار الرصافي •• وأبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الروّاس الرصافى البزاز •• وبرصافة بغداد مقابر جماعة الخلفاء من بني العباس وعليهم تربة عظيمة بعمارة هائلة المنظر عليها هَيبة وجلالة اذا رآها الرائي خشع قلبه وعليها وقوف وخدم مرتبون للنظر فى مصالحها وبها من الخلفاء الراضي بن المقتدر وهو فى قبة مفردة في ظاهر سور الرصافة وحده وفى التربة قبر المستكفي والمطيع والطائع والقادر والقائم والمقتدى والمستظهر والمقتفي والمستنجد وأما المستضيء فعليه تربة مفردة فى ظاهر محلة قصر عيسى بالجانب الغربي من بغداد معروفة وقبر المعتضد والمكتفى والقاهر ابنيه بدار طاهر بن الحسين وبها المتقى أيضاً وفي رصافة بغداد •• يقول الشاعر

أرى الحبَّ يُبلى العاشقين ولا يَبلَى ونارُ الهوى فى حبّة القلب ما تُطفى
تُهَيّجني الذكرى فأبكى صبابة وأيّ محبّ لا تُهَيّجه الذكرى
أقول وقد أسكبتُ دمعي وطالما شكَوتُ الهوى منى فلم تنفع الشكوى

أيا حائطى قصر الرصافة خَلِّيا   لعَيني عساها ان ترى وجه مَن تهوى

[رُصافَةُ الحِجازِ] •• قال أُمية بن أبي عائذ

يؤمُّ بها وانتحت للنجاء   عين الرصافة ذات النجالِ

قالوا فى تفسيره عين الرصافة * موضع فيه نزوٌّ •• وقال الجمحي عين الرصافة والنجال ماء قايل واحدها نجلٌ

[رُصافَةُ الشام] الرصافة في مواضع كثيرة * منها رصافة هشام بن عبد الملك فى غربى الرَّقة بينهما أربعة فراسخ على طرف البرِّية بناها هشام لما وقع الطاعون بالشام وكان يسكنها في الصيف كذا ذكره بعضهم •• ووجدت فى أخبار ملوك غسان ثم ملك النعمان بن الحارث بن الأيهم وهو الذى أصلح صهاريج الرصافة وصنع صهريجها الأعظم وهذا يؤذن بانها كانت قبل الاسلام بدهر ليس بالقصير ولعلَّ هشاماً عمَّر سورها أو بنى بها أبنية يسكنها •• وقال أحمد بن يحيي وأما رصافة الشام فان هشام بن عبد الملك أحدثها وكان يُنْزِلُ فيها الزيتونة •• قال الأصمعي الزَّوْراء رصافة هشام وفيها دير عجيب وعليها سور وليس عندها نهر ولا عين جارية انما شربهم من صهاريج عندهم داخل السور وربما فرغت في أثناء الصيف فلأهل الثروة منهم عبيد وحمير يمضي أحدهم الى الفرات العصر فيجيء بالماء فى غداة غد لانه يمضي أربعة فراسخ أو ثلاثة ويرجع مثلها وعندهم آبار طول رشاء كل بئر مائة وعشرون ذراعاً وأكثر وهو مع ذلك ملح ردىء وهى فى وسط البرِّية ولبنى خفاجة عليهم خفارة يؤدّونها اليهم صاغرين وبالجملة لولا حب الوطن لخربت وفيها جماعة من أهل الثروة لانهم بين تاجر يسافر الى أقطار البلاد وبين مقيم فيها يعامل العرب وفيها سُوَيق عدّة عشرة دكاكين ولهم حذق فى عمل الأكسية وكل رجل فيها غنيُّهم وفقيرهم يغزل الصوف ونساؤهم ينسجن •• وهذه الرصافة عنى الفرزدق بقوله

إلامَ تلفتين وأنت تحتي   وخير الناس كلهم أمامي

متى تردى الرصافة تستريحي   من الأنساع والجلَب الدوامي

ولما قال الفرزدق هذين البيتين قال كأني بابن المراغة وقد سمع هذين البيتين •• فقال

تلفّت انها تحت ابن قَيْن   حليف الكير والفاس الكهام

متى تأتى الرصافة تخز َ فيها تخزيك فى المواسم كل عام

وكان الأمر كذلك لم يَخرم جرير حرفاً ولا زاد ولا نقص لما بلغه معناه .. وذكرها ابن بُطلان الطبيب في رسالته الي هلال بن المحسن فقال وبين الرصافة والرحبة مسيرة أربعة أيام قال وهـذا القصر يعنى قصر الرصافة حصن دون دار الخلافة ببغداد مبني بالحجارة وفيه بيعة عظيمة ظاهرها بالفصّ المذهّب أنشأه قسطنطين بن هيلانة وجدّد الرصافة وسكنها هشام بن عبد الملك وكان يفزع اليها من البَقّ فى شاطيء الفرات وتحت البيعة صهريج في الأرض على مثل بناء الكنيسة معقود على أساطين الرُّخام مبلّط بالمرمر مملوء من ماء المطر وسُكان هذا الحصن بادية أكثرهم نصارى معاشهم تخفير القوافل وجَلب المتاع والصعاليك مع اللصوص وهذا القصر في وسط برّية مستوية السطح لا يرد البصر من جوانبها الا الأُفق ورحلنا منها الى حلب فى أربع رحلات .. وكان ابن بُطلان كتب هذه الرسالة في سنة ٤٤٠ .. وحدّث برصافة الشام أبو سليمان محمد بن مسلم بن شهاب الزهري فروى عنـه من أهلها أبو منيع عبيد الله بن أبي زياد الرصافى وكان[1] الحجاج من العلماء كان أعلم الناس بخلق الفرس من رأسه الي رجله وبالنبات روى عنه هلال بن أبي العلاء الرقى وغيره وكان ثقة ثبتاً حديثه في الصحيح ومات فى سنة ٢٢١ قاله ابن حبان وقال محمد بن الوليد أقمتُ مع الزهري بالرصافة عشر سنين .. وقال مدرك بن حصين الأسدى وكان قدم الشام هو ورجل من بنى عمه يقال له ابن ماهي وطُعِنَ ابن ماهي فكبر جرحه .. فقال

عليك ابن ماهى ليت عينك لم ترم	بلادى وان لم يُرْعَ الا دريُنها
ويا ذكرةً والنفسُ خائفةُ الرَّدَى	مخاطرة والعينُ يَهمى معينُها
ذكرتُ وأبواب الرصافة بيننا	وبينى وجعديّاتها وقرينُها
وصِفِّين والنهيُ المهيء ولجّة	من البحر موقوف عليها سفينُها
بدائبةٍ للحفر فيها عجاجة	وللموت أخرَى لا يُبلُّ طعينها

وقال جرير

طرقتْ جُعادَةُ بالرصافة أرْحلا	من رامتَين لشطّ ذاك مَزارًا

(١) ـ هكذا بالأصل وليحرر

واذا نزلتِ من البلاد بمنزلٍ وُقيَ النحُوسَ وأُسقيَ الامطارا

[رُصَافَةُ قُرْطبَةَ] * وهي مدينة أنشاها عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان وهو أول من ملك الأندلس من الأموية بعد زوال ملكهم أنشاها وسماها الرصافة تشبيهاً ونظر فيها الى نخلة منفردة ٠٠ فقال

تبدتْ لنا وسط الرصافة نخلة تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل

فقلت شبيهي بالتغرب والنوى وطولِ التنائى عن بنيَّ وعن أهلي

نشأتِ بأرض أنتِ فيها غريبة فمثلك فى الاقصاء والمنتأَي مثلي

سقتكِ غوادي المزن من صوبها الذى يسحُّ ويستمرى السماكين بالوبل

وقال ابن الفرضى هذه الأبيات لعبد الملك بن بشر بن عبد الملك بن مروان وكان قد دخل الأندلس أيام عبدالملك بن مروان وقال أبو الوليد بن زيدون يذكر رصافة قرطبة

على المُنعت السعدىّ منى تحية زكت وعلى وادى العقيق سلامُ

ولا زال نوْر في الرصافة ضاحكاً بأرجائها تبكى عليه غمام

معاهدُ لهوٍ لم نزل في ظلالها تدور علينا للسرور مُدام

زمانٌ رياض العيش خضر نواعم ترفُّ وأمواه النعيم حمام

تذكرتُ أيامي بها فتبادرت دموعي كما خانَ الفريدَ نظام

ومن أجلها أدعو لقُرطبة المنى بسقي ضعيف الطلّ وهو رُهام

محلٌ نعمنا بالتصابى خلاله فأسعدنا والحادثات نيام

٠٠ وقد نسب الى هذه الرصافة قوم من أهل العلم ٠٠ منهم يوسف بن مسعود الرصافى ٠٠ وأبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن ضيفون الرصافى ذكرهما الحميدى وقال أبو عامر العبدرى وهو محمد بن سعدون حدثنا أبو عبد الله الحميدى الرصافي من رصافة قرطبة فنسب الحميدى الى الرصافه وأنشدنى مخلص بن ابراهيم الرعيني الغرناطي الاندلسى والله المستعان على روايته ومات في حلب سنة ٦٢٢ قال أنشدني أبو عبد الله محمد الرفاء الرصافي الشاعر من هذه الرصافة أعنى رصافة قرطبة لنفسه

سلى خميلتك الريّا بآية ما كانت ترف بها ريحانةُ الأدب

عن فتيةٍ نزلوا أعلى أسرّتها عَفَتْ محاسنهم الا من الكتب
محافظين على العليا وربّتما هزوا السجايا قليلا بابنة العِنب
حتى اذا ماقضوا من كأسها وطراً وضاحكوها الى حد من الطرب
راحوا رَواحاً وقد زيلت عمائمهم حملاً ودارت على أبهى من الشهب
لا يظهر السكرُ حالا من ذوائبهم الا التفاف الصّبا فى ألسن العذب

[رُصافةُ الكوفة] أحدثها المنصور أمير المؤمنين وقد ذكرها الحسين بن السري الكوفي ‥ فقال

ولقد نظرتُ الى الرصافة فالثنيّة فالخوَرْنق
جر البلى أذياله فيها فأدرسها وأخلق

[رُصافةُ نيسابور] ‥ ذكر عبيد الله بن احمد بن أبى طاهر فى تاريخه قال قال عبد العزيز بن سليمان لما ولدت كتب أبى الى عبد الله بن احمد بن طاهر يخبره بمولدى وانه قد أخر تسميتى الى أن يختار لى الأمير الاسم فكتب اليه انى قدسميته عبدالعزيز وقال أقطعته الرصافة ضيعة بنيسابور فلم يزل التوقيع عند أبى رحمه الله ‥ ذكر ذلك فى أخبار سنة ٢٩٦

(رُصافةُ واسطٍ] * هي قرية بالعراق من أعمال واسط بينهما عشرة فراسخ ‥ ‥ ينسب اليها حسن بن عبدالمجيد الرصافي سمع شعيب بن محمد الكوفي روى عنه عبدالملك ابن محمد بن عثمان الحافظ الواسطي وقال الرصافي رصافة واسط ‥ وكان أبو طاهر عبد العزيز بن حامد المعروف بسندوك الشاعر هوِيَ امرأة برصافة واسط ‥ فقال

يقرُّ بعينى أن تغازلني الصبا اذا مسَّ جُدرانَ الرصافة لينها
وأن يبسم البرقُ الذى من بلادها على كبدٍ أبكى الظلام أنينها
أهيم بها والليلُ معتكرُ الدجا وأهدا وبنتُ الصبح بادٍ جبينها
ولي كبدٌ حرَّى عليك شجيةٌ لَجوج اذا رام الفكاكَ رهينها
اذا عزني السُّلوانُ منها وغرني هواها جرى من مقلتي مايشينها

[الرُّصّد] بضم أوله وكسر الصاد وتشديدها * قرية من مخلاف بَعدان باليمن

[رُصَفَةُ] بضم الراء * كورة على ساحل البحر بأفريقية كذا ضبطه من خط حسن بن رشيق في الأنموذج وبها خدوج قال وهذا لقب لها واسمها خديجة بنت احمد ابن كلثوم المعافرى وهي شاعرة حاذقة

[الرُّصَيعِيَّةُ] بلفظ التصغير منسوب * بئر بين الحاجر ومعدن النقرة فى طريق الحاجّ

باب الراء والضاد وما يليهما

[رُضاءُ] بضم أوله يمد ويقصر * وهو صنم وبيت كان لبنى ربيعة بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم ولها يقول المستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهو عمر وكان بعث اليها فى الاسلام فهدمها .. وقال

ولقد شدَدتُ على رُضاء شدةً فتركتُها قفراً بقاع أسحما

وأعانَ عبدُ الله في مكروهها وبمثل عبد الله أغشى محرَما

وانما سمي المستوغر لقوله

ينش الماء في الرَّبَلات منه نشيش الرَّضف في اللبن الوغير

ـ والوغير ـ الحارّ

[الرضابُ] أوقع خالد بأهل البشر فى أيام أبي بكر رضى الله عنه ست عطف من البشر الى الرضاب وهو * موضع الرصافة قبل بناء هشام إياها فانقشع من بها من بنى تغلب فلم يلق كيداً .. فقال

طلبنا بالرضاب بنى زُهير وبالأكناف أكناف الجبال

فلم يزل الرضاب لهم مقاماً ولم يؤُنسهُمُ عند الرمال

فان تثقف أسنتنا زهيراً يُكَفَّ شريدُهم أخرى الليالى

[رُضامُ] اسم * موضع عن الأزهرى .. وأنشد غيره للبيد

وأصبحَ راسياً بُرضامَ دهراً وسال به الخمائلُ فى الرمالِ

وقال تميم بن مقبل

أرقت لبرق آخر الليل دونه   رُضامُ وهضبٌ دون رُمّان أفيحُ

ورواه الأزدي رِضام وهي الحجارة المرضومة والله أعلم

[الرضراضة] بتكرير الراء وفتحها وتكرير الضاد المعجمة والرضراضة في اللغة مادق من الحصي * وهو موضع بسمرقند ويعرف بالفارسية بسنك ديزه ومعناه بالفارسية والعربية واحد

[الرَّضْمُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وأصله في اللغة حجارة تجمع عظام وترضم بعضها على بعض في الابنية وهو * موضع على ستة أميال من زبالة بينها وبين الشقوق فيه بركة وعلى يمين المصعد منه بركة أخرى للسلطان * وذاتُ الرضم من نواحي وادى القرى وتيماء وقال عمرو بن الأهتم

قفا نبكِ من ذكرى حبيب واطلال   بذى الرضم فالرُّمانتين فأوعالِ

[الرضَمَةُ] * من نواحي المدينة •• قال ابن هرْمة

سَلكوا على صفَر كأن حمولَهم   بالرَّضمتين ذُرَى سَفِين عُوَّم

[رَضْوَى] بفتح أوله وسكون ثانيه •• قال أبو منصور ومن أسماء النساء رُضيًّا وتكبيرها رَضوى وهو * جبل بالمدينة والنسبة اليه رَضويٌّ بالفتح والتحريك وقال النبي صلى الله عليه وسلم رَضْوَى رضى الله عنه وقُدُس قدّسه الله وأُحد جبل يحبنا ونحبه جاءنا سائراً متعبداً له تسبيح يزف زفاً •• وقال عرّام بن الأصبغ السُلمى رضوي جبل وهو من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل ميامنه طريق مكة ومياسره طريق البريراء لمن كان مصعداً الى مكة وهو على ليلتين من البحر ويتلوه عزور وبينه وبين رضوَى طريق المعرقة تختصره العرب الى الشام وواد الصفراء منه من ناحية مطلع الشمس على يوم •• وقال ابن السكيت رضوى قفاه حجارة وبطنه غَوْرٌ يضرب به الساحل وهو جبل عند ينبع لجهينة بينه وبين الحوراء والحوراء فرضة من فرض البحر ترفأ اليها سفن مصر •• وقال أبوزيد وقرب ينبع جبل رضوى وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية ورأيته من ينبع أخضر وأخبرنى من طاف في شعابه أن به مياهاً كثيرة وأشجاراً

وهو الجبل الذى يزعم الكيسانية أن محمد بن الحنفية به مقيم حيٌّ يرزق ٠٠ ومن رضوى يقطع حجر المِسَنّ ويحمل الى الدنيا كلها وبقربها فيما بينه وبين ديار جهينة مما يلي البحر ديار للحسينيين حزرت بيوت الشعر التي يسكنونها نحوا من سبعمائة بيت وهم بادية مثل الاعراب ينتقلون في المياه والمراعي لايميز بينهم وبين بادية الاعراب في خلق ولا خلق وتتصل ديارهم مما يلي الشرق بودّان

باب الراء والطاء وما يليهما

[الرّطّ] ٠٠ قال نصر الرط * منزل بين رامهرمُزْ وأرّجان قال الاصطخرى وهو يذكر نواحي خوزستان وأما الرط والخابران فهما كورتان على نهرين جاريين

[الرطيلاء] بالتصغير والمد * اسم موضع فى زعمهم والله الموفق للصواب

باب الراء والعين وما يليهما

[رِعانٌ] بالكسر وهو جمع رعن وهو أنف الجبل العالي * اسم لموضع فيه عين ونخيل بين الصفراء وينبع ٠٠ قال كثير

وحتى أجازت بطن ضاس ودونها رِعانٌ فهضبا ذى النُّجَيل فينبع

[رَعبانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وآخره نون * مدينة بالثغور بين حلب وسُمَيساط قرب الفرات معدودة في العواصم وهى قلعة تحت جبل خرّبتها الزلزلة فى سنة ٣٤٠ فأنفذ سيف الدولة أبا فراس بن حمدان فى قطعة من الجيش فأعاد عمارتها في سبعة وثلاثين يوماً فقال أحد شعرائه يمدحه

أرضَيتَ ربك وابن عمك والقَنا وبذَلت نفساً لم تزل بذّالها

ونزلت رعباناً بما أوليتها تُثني عليك سهولُها وجبالُها

٠٠ وفي كتاب الفتوح بعث أبو عبيدة بن الجرّاح فى سنة ١٦ بعد فتح مَنبج عياض بن غنم الى رَعبان ودُلوك فصالحه أهلها على مثل صلح منبج واشترط عليهم أن يَحثوا عن

أخبار الروم ويكاتبوا بها المسلمين

[الرَّعْشاء] بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة والمد * بلدة بالشام والرَّعَش بالتحريك الرِّعدة ونعامة رَعشاء لاهتزازها في السير

[الرَّعْشنَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة ونون جملٌ رَعْشَن لاهتزازه فى السير والنون زائدة فى كتاب الأصمعي وعن يمين العلم بين صُعَق ومغيب الشمس أو عن يمين ذاك * ماءة تسمّى الرعشنة وهي ركيتان لبنى عمرو بن قَريط وسعيد بن قريط من بنى أبي بكر بن كلاب

[رَعْلٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره لام * موضع عن ابن دريد والرَّعلة القطعة من الخيل والعوالي من النخل

[رَعْمٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو فى الاصل الشحم والرُّعام مُخاط الشاة وهو * اسم جبل فى ديار بَجيلة وفيه روضة ذكرت .. وقال ابن مُقبل

هل عاشق نال من دهماء حاجتهُ فى الجاهلية قبل الدين مرحومُ
بَيض الأنوق برعم دون مسكنها وبالأبارق من طِلخام مركومُ

.. وقال أيضاً

فصبَّحن من ماء الوحيدين نُقْرَةً بميزان رَعم إذ بدا ضَدَوان

ـ بميزان ـ رعم أى بما يوازنه

[الرَّعْناء] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون وألف ممدودة * اسم من أسماء البصرة شبّهت برعن الجبل .. وقال الجاحظ من عيوب البصرة اختلاف هوائها فى يوم واحد لأنهم يلبسون القميص مرّة والمبطنات مرة والجباب مرة لاختلاف جواهر الساعات ولذلك سمّيت الرعناء .. قال الفرزدق وأنشده ابن دُرَيد

لولا أبو مالك المرجو نائلهُ ما كانت البصرة الرعناء لي وطنا

.. وقال أبو منصور الرَّعنُ الأنفُ العظيم من الجبل تراه متقدّماً ومنه قيل للجيش العظيم أرعن قال وكان يقال للبصرة الرَّعناء لما يكثر بها من مدّ البحر وعكيكه والعكة والعكيك شدة الحرّ والرَّعناء الحمقاء وعندي أن بها سمّيت البصرة لعلّ بعضهم أنكر فيها

شيئاً فسمّاها بذلك

[رَغْن] بفتح أوله وسكون ثانيه وقد ذكر معناه في الذى قبله وهو* موضع من نواحي البحرين * ورعن أيضاً موضع بنواحي الحجاز من ديار اليمانيين عن نصر

[رُغْن] بالضم * موضع على طريق حاجّ البصرة بين حفر أبي موسى وماوية وتفسيره قبله

[رُعَين] هو تصغير الذي قبله وهو أنف الجبل *مخلاف من مخاليف اليمن سمّي بالقبيلة وهو ذو رُعين واسمه يرين بياءين مثناتين بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس ابن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن الهميسع بن حمير * ورعين أيضاً قصر عظيم باليمن وقيل جبل باليمن فيه حصن وبه سمّي ذو رعين ٠٠ قال امرؤ القيس

ودار بني سُوَاسة في رُعَين تحرّ على جوانبه الشمال

باب الراء والغين وما يليهما

[رُغَاط] بضم أوله وآخره طاء مهملة وهو مرتجل مهمل في كلامهم ٠٠ قال ابن دُرَيد * اسم موضع

[رُغافَة] * قرية على مرحلة من صَعدَةَ باليمن فيها معدن حديد ونحو خمسة عشر كيراً يُسبك فيه حديد معدنها

[رَغال] بفتح أوله والرغال في لغتهم الأمَة والرغال البهيمة ترضع أمّها وأرغلت الأمة ولدها اذا أرضعته وأرغلت الأرض اذا أنبتت الرّغلَ وهو جنس من النبت وهو *جبلان يقال لهما ابنا رَغال قرب ضريّة

[رِغال] بكسر أوله وآخره لام كأنه جمع رغل وهو نبت من الحمض ورقه مفتول ٠٠ وقال الليث الرغل نبات تسمّيه الفرس السرمَق * وقبر أبي رغال يُرجم قرب مكة وكان وافد عاد جاء الى مكة يستسقى لهم وله قصة وقيل ان أبا رغال رجل من بقية ثمود وانه كان

ملكاً بالطائف وكان يظلم رعيته فمرّ بامرأة ترضع صبياً يتيماً بابن عنز لها فأخذها منها فبقي الصبي بلا مرضعة فمات وكانت سنة مجدبة فرماه الله بقارعة أهلكته فرجمت العرب قبره وهو بين مكة والطائف وقيل بل كان قائد الفيل ودليل الحبشة لما غزوا الكعبة فهلك فيمن هلك منهم فدفن بين مكة والطائف فمرّ النبي صلى الله عليه وسلم بقبره فأمر برجمه فصار ذلك سُنّةً وقيل ان ثقيفاً واسمه قسي كان عبداً لأبي رغال وأصله من قوم نجوا من ثمود فهرب من مولاه ثم ثقفه فسمّاه ثقيفاً وانتمى ولده بعد ذلك الى قيس .. وقال حماد الراوية أبو رغال أبو ثقيف كلها وانه من بقية ثمود ولذلك قال حسّان بن ثابت يهجو ثقيفاً

اذا الثقفيّ فاخركم فقولوا هَلُمّ فعُدّ شأن أبي رغال
أبوكم أخبث الاحياءِ قِدْماً وأنتم مُشبهوهُ على مثال
عبيد الفِزْرِ أورثه بنيه وولى عنهم أخرى الليالي

وكان الحجاج يقول يقولون اننا بقية ثمود وهل مع صالح الاّ المقربون .. وقال السكري في شرح قول جرير

اذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر أبي رغال

.. قال أبو رغال اسمه زيد بن مخلف كان عبداً لصالح النبي صلى الله عليه وسلم بعثه مصدّقاً وانه أتى قوما ليس لهم لبن الا شاة واحدة ولهم صبيّ قدماتت أُمّه فهم يعاجونه بابن تلك الشاة يعني يَغذونه والعجيّ الذي يغذى بغير لبن أمه فأبى أن يأخذ غيرها فقالوا دعها تحايي هذا الصبي فأبى فيقال انه نزلت به قارعة من السماء ويقال بل قتله رب الشاة فلما فقده صالح عليه السلام قام في الموسم فنشد الناس فأُخبر بصنيعه فلعَنه فقبره بين مكة والطائف ترجمه الناس .. وقد ذكر ابن اسحاق في أبي رغال ما هو أحسن من جميع ما تقدم وهو ان أبرَهة بن الصباح صاحب الفيل لما قدم لهدم الكعبة مرّ بالطائف فخرج اليه مسعود بن معتّب في رجال ثقيف فقالوا له أيها الملك انما نحن عبيدك سامعون لك مطيعون وليس لك عندنا خلاف وليس بيتُنا هذا الذي تريده يعنون اللات انما تريد البيت الذي بمكة ونحن نبعث معك من يدلّك عليه فتجاوز عنهم وبعثوا

معه بأبي رغال رجل منهم يدله على مكة فخرج أبرهة ومعه أبو رغال حتى أنزله بالمغمس فلما نزله مات أبو رغال هناك فرجم قبره العرب فهو القبر الذي يرجم بالمغمَّس .. وفيه يقول جرير بن الخطفَي

اذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر أبي رغال

[الرَّغَامُ] بفتح أوله وهو دقاق التراب ومنه أرغمته أى أهنتُه وألزقته بالتراب .. وقال الأصمعي الرغام من الرمل الذى لايسيل من اليد .. وقال الفرزدق فى جرير

تبكى المراغة بالرغام على ابنها والناهقات يصحن بالإعوال

وهو * اسم رملة بعينها من نواحي اليمامة بالوَشْم .. قالت امرأة من بني مُرَّة

أيا جَبلَيْ وادى عُزَيْزَةَ التى نأَتْ عن ثوَى قَوْمي وحُمَّ قدومها

ألا خلّيا تجري الجنوب لعلّه يُداوى فؤادى من جواه نسيمها

وقولا لركبان تميمية غدَت الى البيت ترجوأن تحطّ جُرُومها

فانّ بأكناف الرَّغام قريبةً موَلّهةً ثكلى طويلٌ نئيمُها

[رَغْبَاءُ] * اسم بئر في شعر كثيّر حيث قال

أبَتْ إبلى ماء الرِّداهِ وشفَّها بنوالعمِّ يحمون النضيح المبرّدا

اذا وردت رَغباء فى يوم وردها قلوصى دَعا أعطاشه وتبلّدَا

فإني لأستحييكم ان أذمّكم وأكرم نفسى أن تسيئوا وأحمدَا

[رَغْبَانُ] بفتح أوله وبعد ثانيه الساكن باء موحدة وآخره نون * مسجد ابن رغبان كان * ببغداد وكان مشهوراً باجتماع أهل العلم والفضل فيه

[رَغَمَانُ] فَعَلان من الرغم وهو الاهانة * اسم رمل

[رَغْوَانُ] * اسم موضع فى شعر أعشى باهلة حيث .. قال

وأقبلَ الخيلُ من تثليث مُصغية أو ضمَّ أعينها رَغْوانُ أو حضرُ

[رُغْوَةُ] بضم أوله بلفظ رغوة اللبن وغيره * ماء بأجإ أحد جبلَيْ طيّئ

[رُغَيْمَان] بلفظ تصغير الرغم وتثنيته * موضع .. قال

أحسّ قنيصاً بالرُّغيمين خاتلا

باب الراء والفاء وما يليهما

[رَفَحٌ] بفتح أوله وثانيه وآخره حاء مهملة * منزل في طريق مصر بعد الداروم بينه وبين عسقلان يومان للقاصد مصر وهو أول الرمل خرب الآن .. تنسب اليه الكلاب وله ذكر في الأخبار .. قال أبو حاتم من قرون البقر الأرفح وهو الذي يذهب قرناه قِبَلَ أذنيه .. قال المهلبي * ورفح مدينة عامرة فيها سوق وجامع ومنبر وفنادق وأهلها من لخم وجُذام وفيهم لصوصية وإغارة على أمتعة الناس حتى ان كلابهم أضرّ كلاب أرض بسَرِقَة ما يسرق مثله الكلاب ولها والي معونة برسمه عدة من الجند ومن رفح الى مدينة غَزَّة ثمانية عشر ميلا وعلى ثلاثة أميال من رفح من جنب هذه غزة شجر جميز مصطفٌ من جانبي الطريق عن اليمين والشمال نحو ألف شجرة متصلة أغصان بعضها ببعض مسيرة نحو ميلين وهناك منقطع رمل الجفار ويقع المسافرون في الجَلَد

[الرَّفَدَةُ] * ماء في سَبخة بالسوارقية

[رَفرَفٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتكرير الراء والفاء وقد ذكرتُ تفسيره في دارة رفرف وهو * موضع في ديار بني نمير * وذات رفرف واد لبني سُليم

[رَفَنِيّةُ] بفتح أوله وثانيه وكسر النون وتشديد الياء المنقوطة من تحت باثنتين * كورة ومدينة من أعمال حمص يقال لها رفنية تدْمُر وقال قوم رفنية بلدة عند طرابلس من سواحل الشام .. ينسب اليها محمد بن نوار الرَّفَنى سمع حيان الرفني صاحب رفنية

[الرُّفُونُ] بضم أوله وآخره نون * من قرى سمرقند عن السمعاني

[الرَّفِيفُ] بفتح الراء وكسر الفاء وياء ساكنة * قصر كان في أول العراق من ناحية الموصل لم يكن أحد يجوزه الا بخاتم المتوكل واياه أراد البُحترى بقوله

سلكتْ بدجلة سارياتُ ركابنا ... يرْصُدْنها للوِردْ إغبابَ السُّرَى

فاذا طلعتَ من الرفيف فاننا ... خُلَقاء أن ندعَ العراق ونهجُرا

قلّ الكرام فصار يكثر فذّهم ولقد يقلّ الشيُ حتى يكثرا

إن تثن اسحاق بن كنداجيق في أرض فكل الصيد في جوف الفرا

باب الراء والقاف وما يليهما

[رَقّادَةُ] * بلدة كانت بافريقية بينها وبين القيروان أربعة أميال وكان دورها أربعة وعشرين ألف ذراع وأربعين ذراعا وأكثرها بساتين ولم يكن بافريقية أطيبُ هواءً ولا أعدل نسيما وأرق تربة منها ويقال ان من دخلها لايزال مستبشراً من غير سبب ٠٠ وذكروا ان أحد بنى الأغلب أرِقَ وشَرَدَ عنه النوم أياما فعالجه اسحاق المتطبّب الذي ينسب اليه اطريفل اسحاق فلم ينم فأمره بالخروج والمشي فلما وصل الى موضع رقادة نام فسميت رقادة يومئذ واتخذها داراً ومسكناً وموضع فرجة الملوك ٠٠ وقيل في تسميتها برقّادة ان أبا الخطّاب عبد الاعلى بن السمح المعافري القائم بدعوة الاباضية باطرابلس لما نهض الى القيروان لقتال رنجومة وكانوا قد تغلّبوا على القيروان مع عاصم بن جميل التقَى بهم بموضع رقادة وهي اذ ذاك منية فقتلهم هناك قتلا ذريعا فسميت رقادة لرُقاد قتلاهم بعضهم فوق بعض ٠٠والمعروف ان الذي بَنَى رقادة ابراهيم ابن أحمد بن الأغلب وانتقل اليها من مدينة القصر القديم وبنى بها قصوراً عجيبة وجامعاً وعمرت الاسواق والحمامات والفنادق فلم تزل بعد ذلك دار ملك لبنى الأغلب الى ان هرب عنها زيادة الله بن أبي عبد الله الشيعى وسكنها عبيد الله الى ان انتقل الى المهدية سنة ٣٠٨ وكان ابتداء تأسيس ابراهيم بن أحمد لها سنة ٢٦٣ ٠٠ فلما انتقل عنها عبيد الله الى المهدية دخلها الوَهْنُ وانتقل عنها ساكنوها ولم تزل تخرب شيئاً بعد شيء الى ان ولي معدّ بن اسماعيل فخرب مابقي من آثارها ولم يبق منها شيء غير بساتينها ولما بناها ابراهيم وجعلها دار مملكته منع بيع النبيذ بمدينة القيروان وأباحه بمدينة رقادة ٠٠ فقال بعض ظرفاء أهل القيروان

ياسيد الناس وابن سيدهم ومن اليه الرقاب منقاده

ماحَرَّمَ الشربَ في مدينتنا وهو حلالٌ بأرض رقادَهْ

وكان تغلُّبُ عبيد الله الملقب بالمهدى على رقادة وطردُ بنى الأغاب عنها فى شهر ربيع الأول من سنة ٢٩٧ واستقر بها ملكه فمدحه الشعراء وقالوا فيه حتى قال بعضهم أخزاه الله

حلَّ برَقّادة المسيحُ حلَّ بها آدَم ونوح
حلَّ بها الله ذو المعالى وكلُّ شيءٍ سواه ريحُ

[الرَّقاشان] بفتح أوله وبعد الألف شين وآخره نون تثنية رقاش .. قال ابن الاعرابى الرَّقش الخط الحسن ورقاش اسم امرأة ورَقاش هذا يجوز أن يكون من ذلك وهما * جبلان .. وقال العمراني ذو الرَّقاشَين اسم موضع وفي كتاب اللُّصوص الرقاشان جبلان بأعلى الشُّرَيف في مُلتقى دار كعب وكلاب وهما الى السواد وحولهما براثٌ من الارض بيض فهى التى رَقشتهما

سَقى دار لَيْلَى بالرقاشَين مُسبلٌ مهيبٌ بأعناق الغمام دَفوقُ
أغرُّ سِماكيٌّ كأنَّ رَبابَه بَخاتيٌّ صُفَّتْ فوقهنَّ وُسوقُ
كأنَّ سناه حين تقدَعُه الصبا وتُلحق أخراها الجنوب حريق

.. وقال أبو زياد ومن جبال عمرو بن كلاب الرقاشان وهما عمودان طويلان من الهضب .. قال الشاعر

سمعتُ وأصحابي تخبُّ ركابهم لهند بصحراء الرقاشَين داعيا
صُوَيتاً خفياً لم يكَدْ يستبين لي على انى قد راعني من ورائيا

[الرِّقاعُ] بكسر أوله وآخره عين مهملة جمع رقعَة وهو ذو الرِّقاعِ غزاه النبي صلى الله عليه وسلم .. قيل هي اسم شجرة فى موضع الغزوة سميت بها وقيل لان أقدامهم نقبت من المشي فلفوا عليها الخِرَقَ وهكذا فسرها مسلم بن الحجاج في كتابه وقيل بل سميت برقاع كانت فى ألويتهم وقيل ذات الرقاع جبل فيه سواد وبياض وحمرة فكأنها رقاع في الجبل والأصحُّ انه * موضع لقول دُعثور

* حتي اذا كنا بذات الرقاع *

وكانت هذه الغزوة سنة أربع للهجرة ٠٠ وقال محمد بن موسى الخوارزمي من مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم الي غزاة ذات الرقاع أربع سنين وثمانية أيام ثم بعد شهرين غزا دُومة الجندل وفي ذات الرقاع صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف وفيها كانت قصة دعثور المحاربى ٠٠ وقال الواقدى ذات الرقاع قريبة من النخيل بين السعد والشُّقرة وبئر أرما على ثلاثة أميال من المدينة وهي بئر جاهلية وقال انما سميت بذات الرقاع لأنه كان فى تلك الارض بقعٌ حمرٌ وبيضٌ وسودٌ ٠٠ وقال ابن اسحاق رفعوا راياتهم ذوات الرقاع ٠٠ قال الاصمعى يذكر بلاد بنى بكر بن كلاب بنجد فقال ذات الرقاع وقال نصر ذوات الرقاع مصانع بنجد تمسك الماء لبنى أبى بكر بن كلاب ووادى الرقاع بنجد أيضاً

[الرَّقاقُ] بفتح أوله والتكرير * موضع فى عامر وأصله الارض المستوية اللينة التراب تحتها صلابة والله أعلم

[الرَّقْبتَان] تثنية الرَّقْبة وكأنها فَعْلة من الرقبة وهي الانتظار والحراسة وهما *جبلان أسودان بينهما ثنية يطلعان الى أعلا بطن مرّ الى شعيبات يقال لهن الضرائب

[الرَّقتان] تثنية الرَّقَّة أظنهم ثنوا الرقة والمرافقة كما قالوا العراقان للبصرة والكوفة ٠٠ وقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيات

أتيناك نثنى بالذى أنت أهله ... عليك كما أثنى على الروض جارُها
تعدَّت بى الشهباء نحو ابن جعفر ... سواءٌ عليها ليلُها ونهارُها
تزور فتىً قد يعلم الله أنه ... تجود له كفٌ بعيدٌ غرارُها
فوالله لولا ان أزور ابن جعفر ... لكان قليلا فى دمشق قرارُها
فان متُّ لم يوصل صديقٌ ولم يقم ... طريقٌ من المعروف أنت منارُها
ذكرتك أن فاض الفرات بأرضنا ... وجاش بأعلى الرَّقتين بحارُها
وعندى مما خوَّل الله هَجْمَةٌ ... عطاؤك منها شولها وعشارُها
مباركة كانت عطاءً مباركا ... تمانح كُبراها وتَنْمى صغارُها

[رَقْد] بفتح أوله وسكون ثانيه أظنه مرتجلا وهو * اسم جبل أو واد فى بلاد

قيس .. وأنشد أبو منصور

* كأرحاء رَقْدٍ زَلَّمَتْها المناقِرُ *

وقال الأصمعي في كتاب الجزيرة قال العامري رَقْدٌ هضبة مخابرة مطمئنة غير مرتفعة بين ساق الفَرْوَين وبين حبس القَنان وهي بأطراف العُرُف بينهنّ وبين القنان وبين أبان الأسود وهي مشرفة على جبال لانها فوق حَزْم من الارض وكل هذه الاماكن من بلاد بنى أسد .. وقال الجوهرى رَقد جبل تُنحَتُ منه الارحية .. قال لبيد

فأجماد ذى رَقْد فاكناف ثادق فصارَةَ توفى فوقها فالأعابلا

وقال أبو زياد رَقد من بلاد غطفان .. قال الشاعر

أحقاً عباد الله ان لست سائراً بصحراء شَرج فى مواكبَ أو فردا

وهل أرَينَّ الدهر عبلاء عاقِرٍ ورقداً اذا ماالآل شبَّ لنارقدا

وقال الصِمّة الاكبر وهو مالك بن معاوية بن جُدَاعة بن غزِية بن جُشَم بن بكر بن هوازن

جلبنا الخيـل من تثليث حتي أصبنا أهـل صارات فرَقدِ

ولم نَجبنْ ولم نَنكلُ ولكن فجعناهم بكلّ أشمّ جَعْـد

ألا أبلـغ بنى جشم رسـولا فانّ بيان ماتبغـون عنـدى

[الرَّقْرَاقُ] * ماءٌ قرب القادسية نزله بعض جيش الاسلام أيام الفتوح

[الرَّقعَهُ] بالفتح ثم السكون * موضـع قرب وادى القرى من الشُّقَّة شُقَّة بنى عُذْرة فيه مسجد للنبي عليه الصلاة والسلام عمّره فى طريقه الى تبوك سنة تسع للهجرة

[الرُّقعَةُ] بالضم * موضع باليمامـة وهى التي اختصم فيها ابن بيض الشاعر وأبو الحوَيْرث السُّحَيمى الى المهاجر بن عبد الله .. فقال أبو الحويرث

أنت ابن بيض لعمرى لست أنكره حقاً يقيناً ولكن من أبو بيض

فسل سُحيماً اذا لاقيتَ جمعهم هل كان بالبير حوض قبل تحويضي

ان كنتَ خَضخَضتَ لى وطباً لتسقيني لاسقينّك محضاً غـير ممحوض

أو كنت وتّرت لى قوساً لترميني لأرمينّك رمياً غـير تنبيض

[الرُّقَقُ] * من بلاد بني عمرو بن كلاب

[الرَّقمَتَان] تثنية الرَّقمة وهو مجتمع الماء في الوادى ٠٠ وقال الفرَّاء يقال عليك بالرَّقمة ودَع الضفة ورقمة الوادي حيث الماء وضفتاه ناحيتاه وفى كتاب الصحاح الرقمة جانب الوادى وقيل الروضة ٠٠ قال السَّكونى الرقمتان * قريتان بين البصرة والنباج بعد ماوية تلقاء البصرة وبعد حفر أبي موسي تلقاء النباج وهما على شفير الوادى وهما منزل مالك ابن الريب المازنى ٠٠ وفيهما يقول

فلله درّى يوم أترك طائعاً　　بُنَيّ بأعلى الرقمتين وماليا

وقال أبو منصور الرقمتان النكتتان السوداوان على عجزيْ الحمار وهما الجاعرتان والرقمتان روضتان بناحية الصَّمَّان ذكرهما زهير ٠٠ فقال

ودار لها بالرقمتين كأنها　　مراجيع وَشْم في نواشر مِعصَمِ

وقال العمراني الرقمتان روضتان احداها قريبة من البصرة والأخري بنجد وقال الاصمعى الرقمتان احداهما قرب المدينة والاخري قرب البصرة وأما التى في شعر زهير ودار لها بالرقمتين فقال الكلابي * الرقمتان بين جُرثم ومطلع الشمس بأرض بني أسد قال * والرقمتان أيضاً بشط فَلَج من أرض بني حنظلة * والرقمتان قريتان على شفير وادى فلج بين البصرة ومكة وقيل الرقمتان روضتان في بلاد بني العنبر * والرقمتان أيضاً موضع قرب المدينة نهيان من أنهاء الحرَّة

[رَقَمٌ] بفتح أوله وثانيه * موضع بالمدينة تنسب اليه الرَّقميَّات وفى كتاب نصر الرَّقَمُ جبال دون مكة بديار غطفان وماء عندها أيضاً والسهامُ الرَّقميَّات منسوبة الي هذا الموضع صُنعت ثمت ويوم الرقم من أيامهم معروف لغطفان على عامر وربما روي بسكون القاف ٠٠ منها كان حِزَام بن هشام الخزَاعي القُدَيدى روى عنه عمر بن عبد العزيز وذكر في قُدَيد

[رُقُنُ] * موضع في شعر زهير ٠٠ قال

كم للمنازل من عام ومن زمن　　لآل أسماء بالقُفَّين فالرُّقُن

[رَقَوْبل] بفتح أوله وثانيه وبعد الواو الساكنة باء موحدة وآخره لام * مدينة بين شنت برية ومدينة سُرتَّة بالاندلس قديمة البناء

[الرَّقَّةُ] بفتح أوله وثانيه وتشديده وأصله كل أرض الى جنب واد ينبسط عليها الماء وجمعها رِقاق وقال غيره الرقاق الارض اللينة التراب وقال الاصمعي الرقاق الارض اللينة من غير رمل ٠٠ وأنشد

كأنها بين الرقاق والخَمَرْ اذا تبارين شآبيبُ مطر

وهي *مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حرَّان ثلاثة أيام معدودة في بلاد الجزيرة لانها من جانب الفرات الشرقي طول الرَّقّة أربع وستون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة في الاقليم الرابع ويقال لها الرقة البيضاء أرسل سعد بن أبي وقاص والي الكوفة في سنة ١٧ جيشا عليه عياض بن غنم فقدم الجزيرة فبلغ أهل الرقة خبره فقالوا أنتم بين العراق والشام وقد استولى عليها المسلمون فما بقاؤكم مع هؤلاء فبعثوا الى عياض ابن غنم في الصلح فقبله منهم فقال سهيل بن عدي

وصادمنا الفرات غداة سرنا الى أهل الجزيرة بالعوالي
أخذنا الرَّقة البيضاء لما رأينا الشهر لَوَّح بالهلال
وأزعجت الجزيرة بعد خفض وقد كانت تخوَّف بالزوال
وصار الخرج ضاحيةً الينا باكناف الجزيرة عن تقالي

وقال ربيعة الرقي يصفها

حبّذا الرقة دار أو بلد بلد ساكنه ممن تودّ
ما رأينا بلدة تعدلها لا ولا أخبرنا عنها أحدْ
* انها برّيّة بحريّة سورها بحر وسور في الجدَد
تسمع الصُّلْصُلَ في أشجارها هُدْهُدَ البرّ ومُكّاء غرد
لم تُضَمّنْ بلدةٌ ما ضمّنت من جمال في قريش وأسد

٠٠ وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

كم يَصْحُ هذا الفؤادُ عن طَرَبه وميله في الهوى وعن لَعِبه
أهلا وسهلا بمن أتاك من الـ رَقّة يسري اليك في شَجَبه

٠٠ وقال أيضاً عبيد الله بن قيس الرقيّات لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب

أَيْنَاكَ تُثْني بالذى أنت أهـله … عليك كما أثنى على الروض جارُها

تَعَدَّتْ بي الشهباء نحو ابن جعفر … سـواءٌ عليها ليلُها ونهارُها

فوالله لولا أن تزور ابن جعفر … لكان قليلاً في دمشق قرارُها

فان مُتُّ لم يوصل صديق ولم يقم … سبيلٌ من المعروف أنت منارُها

ذكرتُك أن فاض الفرات بأرضنا … وجاش بأعلى الرقتين بحارُها

وعنـدى مما خوَّلَ اللهُ هجمةٌ … عطاؤُك منها شَوْلُها وعشارها

.. قال بطليموس الرَّقة البيضاء طولها ثلاث وسـبعون درجة وست دقائق وعرضها خمس وثلاثون درجة وعشرون دقيقة طالعها الشَّوْلة بيت حياتها القوس تحت احدي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجـدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان ارتفاعها ثمان وسبعون درجة .. قال والرقة الوُسـطى طولها ثلاث وسبعون درجة واثنتا عشرة دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وسبع عشرة دقيقة طالعها الشولة فى الاقليم الرابع وقيل طالعها الذابح بيت حياتها ثلاث درج من الحوت وخمس وأربعون دقيقة تحت احدى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان .. وكان بالجانب الغربى مدينة أخرى تعرف برَقّة واسط كان بها قصران لهشام بن عبـد الملك كانا على طريق رُصافة هشام وأسفل من الرقة بفرسخ * الرَّقَّةُ السوداء وهي قرية كبيرة ذات بساتين كثيرة وشربها من البليخ والجميع متصل * والرَّقتان الرقّة والرافقة وقد ذكرت الرافقة وفى الرقتين شاهد فى الشاذياخ * والرَّقَّةُ أيضاً مدينة من نواحي قوهستان عن البشارى * والرَّقة البستان المقابل للتاج من دار الخلافة ببغداد وهي بالجانب الغربي وهو عظيم جدًّا جليل القدر .. وينسب الى الرقة المذكورة أولاً جماعة من أهل العلم وافرة .. منهم أبو عمرو هلال بن العلاء بن هلال بن عمرو بن هلال الرَّقى قال ابن أبي حاتم هلال بن عمرو الرقى جد هلال بن العلاء روى عن أبيه عمرو بن هلال سألت عنه أبي فقال ضعيف الحديث مات فى سنة ٢٧٠ .. ومحمد بن الحسن الرقى الشاعر يعرف بالمعوّج مات في سنة ٣٠٧

[الرُّقَيبَةُ] ذو الرقيبة تصغير رقبة .. وقال نصر رَقيبة بفتح أوله وكسر ثانيه

وياء مثناة من تحت ساكنة وباء موحدة قال * جبل مطلٌّ على خيبر له ذكر في قصة لعُيينة بن حصن بن حُذيفة الفزارى .. وأنشد راوى التصغير

وكأنما انقلبت بأسفل مُعتَبٍ   من ذى الرقيبة أو قِعاسَ وُعُولُ

[الرُّقَيْدَاتُ] جمع تصغير رقدة وهو * ماء لبنى كلب

[الرُّقَيْعِيُّ] * ماء بين مكة والبصرة لرجل من تميم يعرف بابن الرُّقيع

[الرَّقِيقُ] شارع دار الرقيق * محلّة كانت ببغداد خربت وكانت متصلة بالحريم الطاهرى وقد بقى منها بقية يسيرة وينسب اليها الرقيقى

[الرَّقِيمُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو الذى جاء ذكره فى القرآن والرَّقْمُ والرقيم تفخيم الكتاب ونقطه وتبيين حروفه وكتابٌ رقيمٌ أى مرقوم فعيل بمعنى مفعول .. قال الشاعر

سأرقم فى الماء القراح اليكمُ   على بُعدكم ان كان للماء راقم

وبقرب البلقاء من أطراف الشام * موضع يقال له الرقيم يزعم بعضهم ان به أهل الكهف والصحيح أنهم ببلاد الروم كما نذكره وهذا الرقيم أراد كُثيّر بقوله وكان يزيد بن عبد الملك ينزله وقد ذكرتهُ الشعراء

أمير المؤمنين اليك نهوى   على البُخت الصَّلادم والعُجُوم

اذا اتخذتْ وجوهُ القوم نصباً   أجيج الواهجات من السموم

فكم غادرنَ دونك من جهيض   ومن نعل مُطرَّحة جذيم

يَزُرْنَ على تنائيهِ يزيداً   بأكناف المُوَقَّر والرقيم

تُهَنِّئه الوفود اذا أتوه   بنصر الله والملك العظيم

.. قال الفرَّاء فى قوله تعالى ﴿ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ﴾ قالوا هو لوح رصاص كُتبت فيه أنسابهم وأسماؤهم ودينهم ومما هربوا وقيل الرقيم اسم القرية التى كانوا فيها وقيل انه اسم الجبل الذى فيه الكهف .. وروى عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه قال ما أدرى ما الرقيم أكتابٌ أم بنيان وروى غيره عن ابن عباس أصحاب الرقيم سبعة وأسماؤهم يمليخا . مكسلمينا . مشلينا . مرطونس دبريوس . سرابيون

افستطيوس . واسم كلبهم قطمير واسم ملكهم دقيانوس واسم مدينتهم التى خرجوا منها أفسوس ورستاقها الرّس واسم الكهف الرقيم وكان فوقهم القُبطيّ دون الكُرْديّ وقد قيل غير ذلك فى أسمائهم .. والكهف المذكور الذى فيه أصحاب الكهف بين عمورية ونيقية وبينه وبين طرسوس عشرة أيام أو أحد عشر يوماً .. وكان الواثق قد وجّه محمد بن موسى المنجّم الى بلاد الروم للنظر الى أصحاب الكهف والرقيم قال فوصلنا الى بلد الروم فاذا هو جبل صغير قدر أسفله أقلّ من ألف ذراع وله سَرَب من وجه الأرض فتدخل السرب فتمرّ فى خَسَف من الأرض مقدار ثلاثمائة خطوة فيُخرجك الى رواق فى الجبل على أساطين منقورة وفيه عدّة أبيات منها بيت مرتفع العتبة مقدار قامة عليها باب حجارة فيه الموتى ورجل موكل بهم يحفظهم معه خصيّان واذا هو يحيدنا عن ان نراهم ونفتّشهم ويزعم انه لا يأمن أن يصيب من التمس ذلك آفة فى بدنه يريد التمويه ليدوم كسبه فقلت دعنى أنظر اليهم وأنت برىء فصعدتُ بمشقّة عظيمة غليظة مع غلام من غلمانى فنظرت اليهم واذا هم في مُسُوح شعر تتفتت فى اليد واذا أجسادهم مطلّية بالصبرِ والمرّ والكافور ليحفظها وإذا جلودهم لاصقة بعظامهم غير اني أمررتُ يدى على صدر أحدهم فوجدت خشونة شعره وقوّة نيابه ثم أحضرَنا المتوكلُ بهم طعاماً وسألنا أن نأكل منه فلما أخذناه منه ذُقناه وقد أنكرت أنفُسنا وتهوّعنا وكأن الخبيث أراد قتلنا أو قتل بعضنا ليصحّ له ما كان يموّه به عند الملك انه فعل بنا هذا الفعل أصحاب الرقيم فقلْنا له إنّا ظننا انهم أحياء يشبهون الموتى وليس هؤلاء كذلك فتركناه وانصرفنا .. قال غيرهم ان بالبلقاء بأرض العرب من نواحي دمشق موضعا يزعمون أنه الكهف والرقيم قرب عمّانَ وذكروا ان عمّان هي مدينة دقيانوس وقيل هي فى أفسُس من بلاد الروم قرب أبلُستَين قيل هي مدينة دقيانوس .. وفي برّ الأندلس موضع يقال له جنان الوَرد به الكهف والرقيم وبه قوم موتى لا يبلون كما ذكر أهلها وقيل ان طليطلة هى مدينة دقيانوس .. وذكر عليّ بن يحيى انه لما قفل من غزاته دخل ذلك الموضع فرآهم فى مغارة يصعد اليها من الأرض بسلّم مقدار ثلاثمائة ذراع قال فرأيتهم ثلاثة عشر رجلا وفيهم غلام أمردُ عليهم جباب صوف وأكسية صوفٍ وعليهم

خفاف ونعال فتناولت شعرات من جبهة أحدهم فمددتها فما منعني منها شيء والصحيح
أن أصحاب الكهف سبعة وانما الروم زادوا الباقي من عظماء أهل دينهم وعالجوا أجسادهم
بالصبر وغيره على ما عرفوه .. وروى عن عُبادة بن الصامت قال بعثني أبو بكر الصديق
رضي الله عنه سنة استخلف الى ملك الروم أدعوه الى الاسلام أو آذنه بحرب قال
فسرت حتى دخلت بلد الروم فلما دَنوتُ الى قسطنطينية لاح لنا جبل أحمرُ قيل ان
فيه أصحاب الكهف والرقيم ودفعنا فيه الى دير وسألنا أهل الدير عنهم فأوقفونا على
سرب في الجبل فقلنا لهم إنا نريد ان ننظر اليهم فقالوا اعطونا شيئاً فوهبنا لهم ديناراً
فدخلوا ودخلنا معهم في ذلك السرب وكان عليه باب حديد ففتحوه فانتهينا الى بيت
عظيم محفور في الجبل فيه ثلاثة عشر رجلا مضطجعين على ظهورهم كأنهم رقود وعلى
كل واحد منهم جُبة غبراء وكساء أغبرُ قد غطوا بها رؤسهم الى أرجلهم فلم ندر ما ثيابهم
أمن صوف أو وبر أم غير ذلك الا انها كانت أصلبَ من الديباج واذا هي تقعقع من
الصفاقة والجودة ورأينا على أكثرهم خفافاً الى انصاف سوقهم وبعضهم منتعلين بنعال
مخصوفة ولخفافهم ونعالهم من جودة الخرز ولين الجلود ما لم ير مثله فكشفنا عن
وجوههم رجلا بعد رجل فاذا بهم من ظهور الدم وصفاء الألوان كأفضل ما يكون
للأحياء واذا الشيب قد وخط بعضهم وبعضهم شُبّان سود الشعور وبعضهم موفورة
شعورهم وبعضهم مطمومة وهم على زيّ المسلمين فانتهينا الى آخرهم فاذا هو مضروب
الوجه بالسيف وكأنه في ذلك اليوم ضرب فسألنا أولئك الذين أدخلونا اليهم عن حالهم
فأخبرونا انهم يدخلون اليهم في كل يوم عيد لهم يجتمع أهل تلك البلاد من سائر المدن
والقرى الى باب هذا الكهف فنقيمهم أياماً من غير أن يمسّهم أحد فننفضُ جبابهم
وأكسيتهم من التراب ونقلّم أظافيرهم ونَقُصّ شواربهم ثم نضجعهم بعد ذلك على هيئتهم
التي ترونها فسألناهم من هم وما أمرهم ومنذ كم هم بذلك المكان فذكروا انهم يجدون
في كُتبهم انهم بمكانهم ذلك من قبل مبعث المسيح عليه السلام بأربعمائة سنة وانهم كانوا
أنبياء بُعثوا بعصر واحد وانهم لا يعرفون من أمرهم شيئاً غير هذا .. قال عبد الله
الفقير اليه هذا ما نقلته من كتب الثقات والله أعلم بصحته

[الرُّقِيُّ] بلفظ الرقيّ بمعنى الصعود * موضع فى شعر ليلى

* فآنستُ خيلاً بالرُّقِيّ مُغيرةً *

٠٠ وقال ابن مقبل

حتى اذا هبطتَ مدافعَ راكسٍ ولها بصحراء الرُّقِيِّ توالي

باب الراء والكاف وما يليهما

[الرِكاءُ] بوزن جمع الرَّكْوَة وهو سِقاء الماء * موضع عن ابن دريد وابن فارس بفتح الراء وأنشد

* اذا بالرَّكاءِ مجالس فُسَّح *

٠٠ وقيل هو واد في ديار بنى العَجلان ٠٠ وقال ثعلب الركا مقصور في قول الراعى

وشاقتك بالخبتين دارٌ تنكّرت معارفُها إلاّ الرسوم البلاقعا

تلوح كوشم فى يَدَىْ حارثية بنجران أدمَتْ للنسُور الأشاجعا

بميثاء سالت عن عسيب فخالطت ببطن الركا بُرقَةً وأجارعا

قال هو واد أكثر ابن مُقبل من ذكره ومن قوله

هل أنت مُحيي الربع أم أنت سائلُهْ بحيث أفاضت بالركاءِ مسائلُهْ

سَلا القلبُ عن أهل الركاء فأنه على ما سلا خُلانُه وحلائلُهْ

وبُدِّلَ حالاً بعد حال وعيشة بعَيشتنا ضيقُ الركاءِ فعاقلُهْ

ألا رُبَّ عيش صالح قد شهدتهُ بضيق الركاء إذ به من نُواصلُهْ

اذ الدهرُ محمود السجيات تجتنى ثمارُ الهوى منه ويُؤمن غائلُهْ

[رَكّاءُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه والمدّ * موضع آخر ٠٠ قال زهير

* جَنْبَيْ عَمايَةَ فالرَّكّاء فالعمقا *

وأصله من الرّكّ وهو المكان المضعوف الذى لم يمطر ومطرٌ ركٌّ أى قليل عن ابن شميل

[الرِّكابيّة] كأنه منسوب الى الركاب وهي الابل خاصة * وهو موضع منه الي

المدينة عشرة أميال وقد ذهب بعضهم الى أن الزيت الركابيّ منسوب الى هذا الموضع وأراه وهماً لأن تلك النواحي قليلة الزيت انما يُجاب اليها من الشام على الركاب فهو منسوب الى الركاب هكذا قال الأزهرى انه منسوب الى الركاب

[رَكاحُ] بالفتح وآخره حاء مهملة في شعر لبيد بن ربيعة حيث قال

وأسرعَ فيها قبـل ذلك حِقبةً   ركاحُ فجنبا نقدة فالمغاسلُ

[رُكانَةُ] * مدينة لطيفة من عمل بَلَنسية بالاندلس ٠٠ قال ابن سقّاء أنشدنى أبو محمد عبـد الله بن محمد بن معدان الرُّكاني اليَحصُبي وهو من أهل الأدب وله به عناية وكتب غير مقطعات من شعر وحج مرات هو وأخوه عليّ الركانى لقيه السلفي أيضا

[الرَّكايا] جمع ركية * موضع بعينه بنجد وبه مياه لبنى نصر بن معاوية وقيـل الركايا جمع ركية مياه لبنى دُهمان وقال ابن جنّي لام الركية واو وهي فعيلة في معنى مفعولة قيل ركوتُ الحوض أى أصلحته قال

* قدركّت المركُوُّ حتى آبلَندَكا *

[الرَّكبُ] * من مخاليف اليمن

[رَكَبان] بالتحريك * قرب وادى القرى

[رُكْبة] بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة بلفظ الركبـة التي في الرجل من البعير وغـيره وقال ابن بُكير هي بين مكة والطائف وقال القعنبي هو واد من أودية الطائف وقيـل من أرض بني عامر بين مكة والعراق وقيل ركبة جبل بالحجاز وقال الزمخشرى هي مفازة على يومـين من مكة يسكنها اليوم عدوان وعن الأصمعى أن ركبـة بنجد * وهي مياه لبنى نصر بن معاوية قال الأصمعي ولبـنى عوف بن نصر بنجد بركبة الركايا يقول لهم بركبة هـذه المياه يعنى الركايا أى لهم مياه يقال لها الركايا وهي بينهم وبين بطون نصر كلها وهي عوف وهمدان والمدركاء بركبة لهم جميعاً ٠٠ قال الواقدى هو اذا رحتَ من غمرةَ تريد ذات عِرق وقال الحفصى ركبة بناحية السِيِّ ويقال ان ركبة أرفع الأراضي كلها ويقال ان التى قال ابن نوح ﴿ سآوى الى جبـل يعصمني من الماء ﴾ يعنى ركبة ٠٠ في كتاب فضائل مكة لابى سعيد المفضل بن محمد بن تميم

الجندى الهمداني باسناد له أن عمر بن الخطاب قال لان أخطئ سبعين خطيئة بركبة أحب الي من أُخطئ خطيئة واحدة بمكة

[رَكْضَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضاد معجمة وهي ركضة جبرائيل * من أسماء زمزم والركض الدفعة بالرجل على الفرس والارض وغير ذلك

[رَكَكٌ] بفتح أوله وثانيه وتكرير الكاف وهو فك رك والرك المطر الضعيف * وهي محلة من محال سلمى أحد جبلي طيء .. قال الاصمعي قلت لاعرابي أين ركك قال لاأعرفه ولكن ههنا ماء يقال له رك فاحتاج ففك تضعيفه زهير

ردّ القيانُ جمالَ الحيّ فاحتملوا الى الظهيرة أمرٌ بينهم لَبِكُ

يَغشى الحداةُ بهم وعثَ الكثيب كما يغشى السفائنَ موجُ اللجة العَرِكُ

ثم استمروا وقالوا ان موعدكم ماء بشرقي سلمى فيدُ أو رَكَكُ

وقد جاء في شعر عَبيد كذلك فقال

تغيرت الديار بذى الدَّفين فأودية اللِّوَى فرمال لين

تبيَّنْ صاحبي أترى حمولاً تشبهَ سيرُها عومَ السفين

جعلنَ الفلاجَ من ركك شمالا ونكّبنَ الطوى عن اليمين

[رَكٌّ] هو الذى قبله فك تضعيفه فأظهر وقال ركك وقد ذكرته قبل هذا

[ركلة] * من عمل سرقسطة بالاندلس .. ينسب اليها عبدالله بن محمد بن دريّ التجيبي الركلي أبو محمد روى عن أبي الوليد الباجي وأبي مروان بن حيان وأبي زيد عبد الرحمن بن سهل بن محمد وغيرهم وكان من أهل الادب قديم الطلب مات سنة ٥١٣

[الركنُ اليمانيّ] * من أركان الكعبة انماذكرفيما ذكره ابن قتيبة أن رجلا من اليمن يقال له أُبَيّ بن سالم بناه وأنشد لبعض أهل اليمن

لنا الركن من بيت الحرام وراثة بقية ما أبقى أبيّ بن سالم

[رُكُنٌ] بضمتين * موضع باليمامة في شعر زهير وقد يسكّن ثانيه .. قال زهير

لم للمنازل من عام ومن زمن لآل أسماء بالقُفّين فالركن

[رَكُوبَةُ] بفتح أوله وبعد الواو باء موحدة والركوب والركوبة ما يركب يقال

ماله ركوبة ولا حمولة وهي* ثنية بين مكة والمدينة عندالعرج صعبة سلكها النبي صلى الله عليه وسلم عند مهاجرته الى المدينة قرب جبل وَرِقانَ وقدس الأبيض وكان معه صلى الله عليه وسلم ذو البجادَين فحدا به وجعل يقول

تعرَّضى مدارجاً وسومى   تعرُّض الجوزاء للنجوم

* هذا أبو القاسم فآستقيمي *

وقال بشر بن أبي خازم

سَبتهُ ولم تخش الذى فعلَتْ به   منعمةٌ من نشء أسلمَ مُعْصِرُ

هي الهمُّ لو أن النوَى أُصقِبتْ بها   ولكنَّ كرًّا في ركوبةَ أعسرُ

قالوا فى تفسيره ركوبة ثنية شاقة شديدة المرتقى وقال الأصمعي ركوبة عقبة يُضرب بها المثل فيقال طلب هذه المرأة كالكرّ فى ركوبة والكر الرجوع كما يكر الشئ عن الشئ وقال الأصمعى في موضع آخر ركوبة عقبة عند العرج سلكها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان دليله اليها عبد الله ذوالبجادَين فيقول هذه المرأة مثلها لمن أرادها مثل ركوبة فمن يستطيع أن يعود الى ركوبة وأبو عمرو لا يعرف ركوبة والله أعلم

[رُكَيْحٌ] تصغير رُكح وهو* ركن من الجبل ورُكْحُ كل شيء جانبه *وهو اسم موضع في شعر كثير

من الروضتين فجنبيْ ركيح   كلفظ المضلة حلياً مباثا

[رَكِيَّةُ لُقمانَ] هولقمان بن عاد*وهي ركية بثاج قريب من البحرين بين البحرين واليمامة كانت لبني قيس بن ثعلبة ولعنزةَ فغلبت عليها بنو سعد وهي مطوية بحجارة الحجر أكبر من ذراعين قال الفرزدق من أبيات

ولولا الحياءُ زدتُ رأسك هرمةً   اذا سُبِرَتْ ظَلَتْ جوانبها تغلى

بعيدةُ أطراف الصدُوع كأنها   ركية لقمانَ الشبيهة بالدَّحل

باب الراء والميم وما يليهما

[رَمَا] *موضع في أرض بني عامر عن نصر .. قال ابن مقبل

أحقاً أتاني أن عوف بن عامر ببين رَمَا يهدى اليَّ القوافيا

– البين – قطعة من الأرض قدر مد البصر

[رِماح] ذاتُ الرماح *موضع قريب من تَبالة وقارة الرماح في خبر وذات الرماح إبل لبعض الأحياء سميت بذلك لعزها عن نصر

[الرُّمَاحَةُ] * ماءة في الرمل لقريط عند أجإ عن نصر

[رُماخ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره خاء معجمة والرِمْخُ بكسر أوله وفتح ثانيه من أسماء الشجر المجتمع من كتاب العين وقال ابن الاعرابي الشاة الرمخاء الكَلِفَة بأ كل الرمخ وهو الخلال بلغة طيء وهو *موضع بالدهناء وقال العمراني يقال بالحاء المهملة وقد جاء به ذو الرمة بالمهملة .. فقال

وفي الأظعان مثـل مها رُماح عليه الشمس فادَّرَعَ الظلالا

وأنشد على الخاء

وقد قامت عليه مَهَاً رماخ حواسر ماتنام ولا تُنيم

قلت أنا ان صحّ رماخ الخاء بالدهناء فرماح بالحاء في موضع آخر وذلك لأن الدهناء كلها رمال وقد جاء في شعر اعرابية أن الرماخ حرّتان والحرار لا تكون في الرمال .. قالت

خليليّ إن حانت بمورة ميتـتي وأزمعتما أن تحفرا لي بها قبراً

ألا فاقريا مني السـلام على فتى وحرّة ليلى لا قليلا ولا نزرا

سلام الذى قد ظن أن ليس رائياً رُماحاً ولا من حرّتيه ذُرىً خُضرا

وقال كثير

كأن القيانَ الغرّ وسـط بيوتهم نعاجٌ بجوّ من رماح خلالها

لهم أنديات بالعشىّ وبالضحي بها ليل يرجو الراغبون نوالها

.. قال ابن حبيب في تفسير رماخ بنجد قال ابن السكيت رماخ نَقاً بالدهناء ويقال نقاً

آخر برمل الوركة وهي عن يسار أضاخ من شرقيها والصحيح أن رماح بالحاء اسم موضع لاشك فيه لقول جرير حيث قال

أتصحو أم فؤادُك غير صاحِ   عشيةَ همَّ صَحبُك بالرواحِ
تقول العاذلاتُ عَلاكَ شيبٌ   أهذا الشيبُ يمنعني مِزاحي
يكلفني فؤادي من هواهُ   ظعائنَ يَجتزعنَ على رُماحِ
ظعائنَ لم يدِنَّ مع النصارى   ولا يدرينَ ماسَمَكُ القَراحِ

[رَمَادانُ] تثنية رَماد ثم عُرب * جفر في الطريق لبني المرقع من بني عبد الله بن غطفان عند القصيم .. قال جرير

أخو اللؤم مادام الغضا حولَ عِجلزٍ   وما دام يسقى في رمادانَ أحقفُ

وفي رواية ثعلب رُمادان بالضم في قول الراعي

تخلت نبياً أو رُمادانَ دونها   رِعان وقيعان من البيد سملَقُ

[الرَّمادةُ] اشتقاقه معروف وهي في عدة مواضع منها * رَمادة اليمن .. ينسب اليها أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي صاحب عبد الرزاق وأبوداود الطيالسي روى عنه عبد الله البغوي وابن صاعد رحل الى الشام والعراق والحجاز وكان ثقة توفي سنة ٢٦٥ عن ٨٣ سنة * ورَمادة فلسطين وهي رمادة الرملة .. ينسب اليها عبد الله بن رُماحِس القيسي الرمادي روي عن أبي عمرو زياد بن طارق روى عنه أبو القاسم الطبراني * ورمادة المغرب .. ينسب اليها أبو عمرو يوسف بن هارون الكندي الرمادي الشاعر القرطبي * والرَّمادة بلدة لطيفة بين بَرْقة والاسكندرية قريبة من البحر لها سور ومسجد جامع وبساتين فيها أنواع الثمار وهي قريبة من برقة * والرَّمادة أيضاً بلدة من وراء القريتَين على طريق البصرة وهو نصف الطريق من البصرة الى مكة * والرَّمادة أيضاً محلة كبيرة كالمدينة في ظاهر مدينة حلب متصلة بالمدينة لها أسواق ووالٍ برأسه * والرَّمادة أيضاً محلة أو قرية من نواحي نيسابور * والرَّمادة أيضاً قرية من قرى بلخ معروفة * والرَّمادة أيضاً موضع في شق بني تميم ولعلها في طريق البصرة .. وقال الحفصي الرمادة وقرماء من قرى امرئ القيس من زيدمناة بن تميم باليمامة ذات نخيل * ورَمادةُ أُبيط

سبخة بحذاء القُصَيبة بينها وبين الجنوب تفضى اليها أودية الرَّغام ويؤخذ منها الملح ٠٠ قال ذو الرُّمَّة

أصيداءُ هل قَيظُ الرَّمادة راجعٌ ليالِيه أو أيَّامُهنَّ الصوالح

[رُماعٌ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره عين مهملة وهو من اليرمع وهو الحصى البيض التى تلألؤ في الشمس الواحدة رُمعة ٠٠ قال والرماع بلفظ هذاوجع يعترض في ظهر الساقي حتي يمنعه من السقي * وهو موضع عن ابن دُرَيد

[رُمَّاغُ] بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره غين معجمة وهو فى اللغة مرتجل لهذا * الموضع عن ابن دريد

[رُمَّانُ] بلفظ الرمان الفاكهة التى تؤكل وسيبويَه يحكم في رمان بزيادة النون حملاً على الأكثر وهو الزيادة وقياسه انه من رممت الشيء اذا جمعت أجزاءه ويقول كُلّما كان على حرفين ثانيهما مضاعف وبعده ألف ونون فهما زائدتان * قصر الرمان بنواحى واسط القصب التى بكسكر وهو واسط العراق ٠٠ ينسب اليه أبو هاشم يحي بن دينار الرمانى يعد فى التابعين رأى أنس بن مالك وسمع جماعة من التابعين ٠٠ كذا قاله أسلم بن سهل بحشل الواسطي فى تاريخ واسط وهو أعرف بأهل بلده ٠٠ وقد نَسب اليه الأمير بن ماكولا وتبعه أبو سعد السمعاني أبا الحسن علي بن عيسى الرمَّانى النحوي

[الرُّمَّانتان] بضم أوله وتشديد ثانيه فى قول عرقل بن الحطيم العُكلي

لعمرك للرُّمَّانُ الى بَناء فحزم الاشيمَين الى صُباح

٠٠ قال السكَّرى هذه المواضع دون هَجر فى بلاد سعد وكانت قبل لعبد القيس وتمامها

وأودية بها سَلَمٌ وسدرٌ وحمضٌ هيكلٌ هدب النواحي

أسافلهنَّ تَرفُض في سُهوب وأعلاهنَّ فى لجف وراح

نحل بها وننزل حيث شئنا بما بين الطريق الى رُماح

أحب اليَّ من آطام جوٍّ ومن أطوابها ذات المناحي

* ورُمان أيضاً في بعض الروايات * موضع يعرف برمانتين وهما هضبتان في بلاد بني عبس .. قال كذا قال العمراني * على الدار بالرمانتين تعوَّجُ *

[رَمّان] بفتح أوله وتشديد ثانيه وهو فَعلانُ من رممتُ الشيء أرُمُّه وأرِمُّه رمّاً ومَرَمّةً اذا أصلحته وهو * جبل في بلاد طيء في غربي سَلمى أحد جبلي طيء واليه انتهى فلّ أهل الردّة يوم بُزاخة فقصدهم خلد بن الوليد رضى الله عنه فرجعوا الى الاسلام وهو جبل فى رمل وهو مأسدة .. قال الأسدي

وما كل ما في النفس للناس مُظهرٌ ولا كل ما لا نستطيع نَذُود
فكيف طِلابي وُدّ من لو سألته قذى العين لم يُطلب وذاك زهيدُ
ومن لو رأى نفسي تسيل لقال لي أراك صحيحاً والفؤاد جليدُ
فيا أيها الريم المحلى لَبانُه بكَرْمين كرمَيْ فضة وفريدُ
أجِدّيَ لا أمشى برَمّان خالياً وغَضورَ الا قيل أين تُريد

.. وقال طفيل الغنوي

وكان هُرَيم من سنان خليفة وحصن ومن أسماء لما تغيَّبوا
ومن قيس الثاوى برُمّان بيته ويوم حقيل فاد آخر معجب

قيس الثاوي هو قيس بن جندع وهي أمه وهو قيس بن يربوع بن طريف بن خرشبة ابن عبيد بن سعد بن كعب بن حِلّان بن غنم بن غني .. وقال الكلبي هو قيس الندامي ابن عبد الله بن عُميلة بن طريف بن خرشبة وكان فارساً جيداً قاد ورأس فكان قدم على بعض الملوك فقال الملك لأضعنّ تاجي على رأس أكرم العرب فوضعه على رأس قيس وأعطاه ماشاء ثم خلى سبيله فلقيتَهُ طيء برَمان راجعاً الى أهله فقتلوه ثم عرفوه بعد وذكروا أيادى كانت له عندهم فندموا ودفنوه برَمّان وبنوا عليه بَيتاً .. قال أبو صخر الهذلي في بعض الروايات

ألا أيها الركبُ المخبون هل لكم بساكن أجراع الحمى بعدنا خُبرُ
فقالوا طوينا ذاك ليلا وان يكن به بعض من تهوى فما شعرَ السَفرُ
خليليَّ هل يستخبر الرِمثُ والغضا وطلحُ الكُدى من بطن رَمّان والسِدرُ

[الرِمْثُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره ثاء مثلثة * مرعى من مراعي الإبل وهو من الحمض * واسم واد لبني أسد .. قال دريد بن الصِّمَّة

ولولا جنون الليل أدرك ركضنا بذي الرِمثِ والأرطى عياضَ بن ناشب

.. وقال لبيد

بذي شَطَبٍ أحداجها قد تحملوا وحثّ الحُداة الناعجات الذّواملا

بذي الرمث والطرفاء لما تحملوا أصيلاً وعالين الحمول الحوافلا

[رِمْثَةُ] * ماء ونخل لبني ربيعة عن الحفصي باليمامة

[رَمْجَارُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم وآخره راء * محلة من نواحي نيسابور .. ينسب اليها جماعة من أهل العلم .. منهم أبو محمد اسماعيل بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر صالح القاري الرَّمْجاري ذكره أبو سعد في التحبير وروى عنه ومات بنيسابور في رمضان سنة ٥٣١

[رُمْحٌ] بلفظ الرمح الذي يطعن به ذات رمح * قرية بالشام وذات رمح أبرق أبيض في ديار بني كلاب لبني عمرو بن ربيعة وعنده البَتيلة ماء لهم * ودارة رمح منسوبة اليه قال ذلك نصر .. وقال ناهض بن ثومَة وثنّاه على عادتهم في مثل ذلك

فما العهد من أسماء الا محلة كما خطّ في ظهر الأديم الرواقشُ

برُمحين أو بالمنحنى دبّ فوقها سَفا الريح أو جذعٌ من السيل خادشُ

[الرَّمْدُ] * رمال باقبال الشّيحة وهي رملة بين ذات العُشَر وبين الينسوعة

[الرَّمَصُ] بفتح أوله وثانيه وصاد مهملة وهو وسخ يجتمع في الموق وهو * موضع عن ابن دريد

[رَمْطَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وطاء مهملة * اسم أعجميٌّ لقلعة حصينة بجزيرة صقلية بينهما ثمانية أميال هي بعيدة من البحر فوق جبل وفيها آثار الماء كان فتحها الحسن في سنة ٣٥٤ وسكنها المسلمون وأقام محاصراً لها أحد وعشرين شهراً

[رِمَعٌ] بكسر أوله وفتح ثانيه وعين مهملة مرتجل * موضع باليمن وقيل هو جبل باليمن .. وقال نصر رمع قرية أبي موسى ببلاد الأشعريّين من اليمن قرب غسّان

وزَبيد ‥ وقال ابن الدُّمَينة يتلو وادي زبيد رِمَع وهو واد حارٌّ ضيق أوله من إشراف حُمران وغربي ذي خُشران الى وادي الشّجنة ويُهَريق فيه من يمينه جنوب ألهان وأنس ومن شماليه شماليٌّ بلد جمع وسرية حتى يرد سحنان فسلك بين جبلين العركة وجُبلان رَيمَة فظهر فذوال فسقى مزارعها الى البحر وفي أسفل رمع موضع الماء الذي كان يسمّى غسان ‥ قال أبو دهبل الجُمَحي يمدح الأزرق بن عبد الله المخزومي وقد عُزل عن اليمن

ماذا رُزينا غداة الخلّ من رِمعٍ عند التفرق من خيم ومن كرم

ظلّ لنا واقفاً يُعطي فأكثر ما قُلنا وقال لنا في بعده نَعَم

ثم انتحى غير مذموم وأعيننا لما تولى بدمع واكف سَجِمِ

[رَمَكانُ] بفتح أوله وثانيه وآخره نون يقال رمكَ بالمكان يرمكُ رُموكاً أقام به وأرمكتُه أنا وهو * موضع عن ابن دُرَيد

[الرَّمْلُ] ‥ قال العمراني الرمل * موضع بعينه في شعر زُهَير * ورملٌ مسهّل موضع في قول طفيل الغنوي

تضلُّ المداري في ضفائرها العلى اذا أرسلت أو هكذا غير مرسل

كأنّ الرّعاث والسّلوس تصلصلت على خُشْشاوَي جابة القرن معزل

أَمَلَّت شهور الصيف بين إقامة دلولا لها الوادي ورمل مسهل

[الرَّمْلَةُ] واحدة الرمل * مدينة عظيمة بفلسطين وكانت قصبتها قد خربت الآن وكانت رباطاً للمسلمين وهي في الإقليم الثالث طولها خمس وخمسون درجة وثلثان وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وثلثان ‥ وقال المهلبي الرملة من الاقليم الرابع ‥ وقد نسب اليها قوم من أهل العلم * والرملة محلة خربت نحو شاطئ دجلة مقابل الكرخ ببغداد * والرملة أيضاً قرية لبني عامر من بني عبد القيس بالبحرين * والرملة محلة بسرخس ‥ ينسب اليها جماعة ‥ منهم أبو القاسم صاعد بن عمر الرملي شيخ عالم سمع السيد أبا المعالي محمد بن زيد الحسيني والسيد أبا القاسم علي بن موسى الموسوي وغيرهما ذكره أبو سعد في مشيخته قال توفي في حدود سنة ٥٧٠ * ورملة بني وَبْر في أرض نجد ‥ ينسب الى

وبر بن الأضبط بن كلاب .. فأما رملة فلسطين فبينها وبين البيت المقدس ثمانية عشر ميلا وهي كورة من فلسطين وكانت دار ملك داود وسليمان ورحبعم بن سليمان .. ولما ولي الوليد بن عبدالملك وولى أخاه سليمان جند فلسطين نزل لُدّ ثم نزل الرملة ومصّرها وكان أول ما بنى فيها قصره وداراً تعرف بدار الصباغين واختط المسجد وبناه .. وذكر البشاري ان السبب فى عمارته لها أنه كان له كاتب يقال له ابن بطريق سأل أهل لُدّ جاراً كان للكنيسة أن يعطوه إياه ويبني فيه منزلا له فأبوا عليه فقال والله لأخربنها يعني الكنيسة ثم قال سليمان ان أمير المؤمنين يعنى عبد الملك بنى فى مسجد بيت المقدس على هذه الصخرة قبّة فعرف له ذلك وان الوليد بني مسجد دمشق فعرف له ذلك فلو بنيت مسجداً ومدينة ونقلت الناس الى المدينة فبنى مدينة الرملة ومسجدها فكان ذلك سبب خراب لُدّ .. فلما مات الوليد واستخلف سليمان بن عبد الملك وكان موضعها رملةً فسليمان اختطها وصار موضع بلد الرملة بعد الصباغين آباراً عذبة ولم تكن الرملة قبل سليمان بن عبد الملك أذن للناس أن يبنوا فبنوا مدينة الرملة واحتفر لهم القناة التى تُدعى بردة واحتفر أيضاً آباراً عذبة وصارت بعد ذلك لوَرَثَة صالح بن علي لأنها قبضت مع أموال بني أميّة وكان بنو أمية ينفقون على آبار الرملة وقناتها فلما استخلف بنو العباس أنفقوا عليها أيضاً وكان الأمر في تلك النفقة يخرج فى كل سنة من خليفة بعد خليفة فلما استخلف المعتصم أسجل بذلك سجلاً فانقطع الاستئمار وصارت النفقة يحتسب بها للعُمّال .. وشربهم من الآبار الملحة والمترَفون لهم بها صهاريج مقفلة وكانت أكثر البلاد صهاريج مع كثرة الفواكه وصحة الهواء واستنقذها صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٨٣ من الافرنج وخرّبها خوفا من استيلاء الافرنج عليها مرّة أخرى فى سنة ٥٨٧ وبقيت على ذلك الخراب الى الآن .. وكان أبو الحسن على بن محمد التهامي الشاعر أقام بها وصار خطيبها وتزوّج بها وولد له ولد فمات بها فقال يرثيه

أبا الفضل طال الليل أم خانني صبري … فخيّل لي ان الكواكب لاتَسرى

أري الرملة البيضاء بعدك أظلمتْ … فدهري ليلٌ ليس يفضي الى فجر

* وما ذاك الا أن فيه وديعة أبى ربها ان تستردّ الى الحشر
بنفسي هلال كنت أرجو تمامه فعاجله المقدار فى غرة الشهر

وهى قصيدة ذكرتها فى كتابى فى أخبار الشعراء مع أختها

* حكم المنية فى البرية جارى *

وقد سكن الرملة جماعة من العلماء والأئمة فنسبوا اليها .. منهم أبو خالد يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الرملى الهمدانى روى عن الليث بن سعد والمفضّل بن فضالة وروى عنه أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلانى وأبو زرعة الرازى ومات سنة ٢٣٢ .. وموسى بن سهل بن قادم أبو عمران الرملى أخو على بن سهل سمع يسرة بن صفوان وأبا الجماهر وآدم بن أبي إياس وجماعة غيرهم من هذه الطبقة روى عنه أبو داود فى سننه وأبو حاتم الرازي وابنه عبد الرحمن وأبو بكر بن خزيمة وغيرهم مات بالرملة سنة ٢٦٢ فى جمادى الاولى .. وعبد الله بن محمد بن نصر بن طوَيط ويقال طويث أبو الفضل البزّاز الرملى الحافظ سمع بدمشق هشام بن عمار ودحيماً وهشام بن خالد بن أحمد بن ذكوان ووارث بن الفضل العسقلانى ونوح ابن حبيب القومسي وغيرهم روى عنه أبو أحمد بن عدي وأبو سعيد بن الاعرابى وأبو عمرو فضالة وأبو بكر عبد الله بن خيثمة بن سليمان الاطرابلسي وسليمان بن أحمد الطبرانى وغيرهم .. وهذه الرملة أراد كثيّر بقوله

حموا منزل الاملاك من مرج راهط ورملة لدٍّ أن تباح سهولها

لان لدّ مدينة كانت قبل الرملة خربت بعمارتها

[رِمَمُ] بكسر أوله وفتح ثانيه جمع رِمّة وهي العظام البالية والرمّ واحدته رمّة والجمع رمم مافى البرّ من النبات وغيره * ومن هذا مأخوذ اسم هذا الوادى وقرأته فى شعر مضرّس رَمَمُ بفتح أوله .. قال مضرّس بن ربعى

ولم أنسَ من ريّا غداة تعرّضت لنا دون أبواب الطراف من الأدم
تعرّضَ حوراء المدامع ترتعى تلاعاً وغلاّناً سوائل من رَمَمْ
عشيّةَ تبليغُ المودّة بيننا بأعيننا من غير عيّ ولا بَكَمْ

[رُمٌّ] بضم أوله قال ابن السكّيت فى قوله ماله ثُمٌّ ولا رُمٌّ الثم قماش البيت والرُّم مرمّة البيت قال أبو عبيدة رُمٌّ بضم الراء * بئر بمكة من حفائر مُرَّة بن كعب ثم من حفائر كلاب من مُرَّة حفرَ رُمَّ والحفر وهما بئران بظاهر مكة ومنهما كانوا يشربون قبل ان يهبطوا الي البطحاء ثم سموا برُمّ وبالحفر بعد ذلك غيرهما حين احتفروا بالبطحاء وهي عند دار خديجة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم

[رِمٌّ] بكسر أوله وتشديد ثانيه وهو ما فى البرّ من النبات وغيره والرِّمُّ أيضاً * بناء بالحجاز فى شعر هُذَيل .. قال حذيفة بن أنس الهذلي

ونحن جزرنا نوفلاً فكأنما جَزَرْنا حِماراً يا كل القرف أصحرا

جزرنا حماراً يأكل القرف صادراً تروَّحَ عن رِمٍّ وأشبع غَضْوَرا

— الغَضْوَر — شجرٌ

[رَمٌّ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وجمعه رُموم وتفسير الرموم محالّ الأكراد ومنازلهم بلغة فارس وهي * مواضع بفارس .. منها رَمُّ الحسن بن جيلَوَيْه يسمى رَمّ البازنجان وهو من شيراز على أربعة عشر فرسخاً * ورَمُّ اردام بن جوانا به من شيراز على ستة وعشرين فرسخاً * ورَمُّ القاسم بن شهريار ويسمي الكوريان من شيراز على خمسين فرسخا * ورَمُّ الحسن بن صالح ويسمى رمّ السوران من شيراز على سبعة فراسخ قال ذلك ابن الفقيه ولعلّ هذه الاضافة قد زالت بزوال من أضيف اليه .. وقال البشارى بفارس رَمُّ الأكراد ولها رستاق ونهر وهي وسط الجبال ذات بساتين ونخيل وفواكه وخيرات قال * ورَمُّ أحمد بن صالح ويسمّى الزيزان .. وقال الاصطخري رُموم فارس خمسة ولكل واحد منها مُدُنٌ وقرى مجتمعة قد تضمَّن خراجَ كلِّ ناحية رئيس من الأكراد والزموا اقامة رجال لبَذْرَقة القوافل وحفظ الطريق ولنوائب السلطان اذا عرضت وهي كالممالك . الأول رَمُّ جيلوَيْه يعرف برَمّ الزنيجان اسم قبيلة من الأكراد فان مكانه فى الناحية التي تلى أصبهان وهي تأخذ طرفاً من كورة اصطخر وطرفا من كورة أرَّجان فحدٌّ ينتهى الى البيضاء وحدٌّ ينتهي الي حدود أصبهان وحدٌّ ينتهي الي حدود خوزستان وحدٌّ ينتهي الي ناحية سابور

وكلما وقع في هذه من المدُن والقرى فمن هذا الرمّ ويتاخمهم في عمل أصبهان • الثانى رَمُّ شهريار وهو رَمُّ البازنجان وهو رمُّ جيل من الأكراد وهم من البازنجان رهط شهريار وليس من البازنجان هؤلاء أحد فى عمل فارس الا ان لهم بها ضياعا وقرى كثيرة • الثالث رَمُّ الزيزَان للحسن بن صالح وهو فى كورة سابور فحدٌّ منه ينتهي الى اردشير خُرَّة وتليه حدود تطيف بها كورة سابور وكلما كان من المدُن والقرى فى أضعافها فهي منها • والرابع رَمُّ الرَّيحان لاحمد بن الليث وهي فى كورة اردشير خُرّة فحدٌّ منه يلى البحر ويحيط بثلاثة حدوده الأخر كورة اردشير خُرّه وما وقع فى أضعافه من المدن والقرى فهي منه • الخامس رَمُّ الكارِيان فحدٌّ منه ينتهي الى سيف بنى الصفار وحدٌّ منه ينتهى الى رم الريحان وحدٌّ يتصل بحدود كرمان ومنه الى اردشير خُرّة وهي كلُّها فى اردشير خُرّة

[الرُّمَّةُ] بضم أوله وتشديد ثانيه وقد يخفّف ولفظ الأصمعي فى كتابه ماارتفع من بطن الرمة يخفف ويثقّل هذا لفظه فهو نجد والرمة فضاء وقد ذكرنا ان الرُّمّة مابقى من الحبل بعد تقطّعه وجمعه رُمَم ومنه سمي ذو الرُّمّة لأنه قال في أرجوزة له

أشعث مضروب القفا موتود   فيه بقايا رُمّة التقليد

يعني ما بقي في رأس الوتِد من رُمّة الطُّنُب المعقود فيه ومن هذا يقال أعطيته الشيءَ برُمّته أى بجماعته وأصله الحبل يقلّد به البعير يعني أعطاه البعير بحبله •• وأما الرُّمَة بالتخفيف فذكره أبو منصور في باب ورَم وخفّفه ولم يذكر التشديد وقال بطنُ الرُّمة * واد معروف بعالية نجد وقال أبو عبيد السكونى فى بطن الرمة منزل لأهل البصرة اذا أرادوا المدينة بها يجتمع أهل الكوفة والبصرة ومنه الى العُسَيلة وقال غيره أصل الرمة واد يصب من الدهناء وقد ذكر فى الدهناء وقال ابن دريد الرُّمَّة قاع عظيم بنجد تنصب فيه أودية ويقال بالتخفيف •• وقال العاصمي سمعت أبا المكارم الاعرابى وابن الاعرابى يقولان الرمة طويلة عريضة تكون مسيرة يوم تنزل أعاليها بنو كلاب ثم تنحدر فتنزل عبس وغيرهم من غطفان ثم تنحدر فتنزل بنو أسد ••

وفي كتاب نصر الرمة بتخفيف الميم واد يمرُّ بين ابانَين يجيء من المغرب أكبر واد بنجد يجيء من الغور والحجاز أعلاه لأهل المدينة وبنى سُلَيم ووسطه لبنى كلاب وغطفان وأسفله لبنى أسد وعبس ثم ينقطع فى رمل العيون ولا يكثر سيله حتى يمدّه الجريب واد لكلاب .. وقال الأصمعي الرُّمَّة واد يمر بين ابانين يستقبل المطلع ويجيء من المغرب وهو أكبر واد بعمله * والرمة يخفف ويثقل فضاء تدفع فيه أودية كثيرة وهي أول حدود نجد .. وأنشد

لم أرَ ليلة كليل مَسْلَمَهْ أنيَّ اهتديتِ والفجاجُ مُظلمه

* لراكبين نازلين بالرُّمَهْ *

فهذا شاهد على التخفيف وهو أشيعُ وأكثر .. قال الأصمعي بطن الرمة واد عظيم يدفع عن يمين فلجة والدَّثينة حتي يمرَّ بين ابانين الأبيض والأسود وبينهما نحو ثلاثة أميال قال ووادي الرمة يقطع بين عدَنَةَ والشرَبّة فاذا جزعتَ الرمة مشرقاً أخذت في الشربة واذا جزعت الرمة فى الشمال أخذت فى عدَنَةَ وبين الرمة والجريب واد يصبُّ في الرمة .. والذى قرأته فى كتاب الأصمعى في جزيرة العرب رواية ابن دريد عن عبد الرحمن بن عمة وقد ذكر نجداً فقال وما ارتفع من بطن الرمة يخفف ويثقل هذا لفظه فهو نجد قال والرمة فضاء تدفع فيه أودية كثيرة وتقول العرب على لسان الرمة

كل بني فانه يحسيني الا الجريبَ انه يُرْويني

وبين أسفل الرمة وأعلاها سبع ليال من الحرّة حرّة فدك الى القصيم وحرّة النار قال والرمة تجيء من الغور والحجاز فأعلَى الرمة لاهل المدينة وبنى سليم ووسطها لبنى كلاب وغطفان وأسفلها لبنى أسد وعبس ثم ينقطع فى الرمل رمل العيون وما بين الرمة والجريب يقال له الشرَبّة كما يذكره وقال أبو مهدى الاعرابى تقول العرب قالت الرُّمَةُ حيث كانت تتكلم

كل بني يسقين .. حسيّةً فيهنينْ * غير الجريب يُرْوِين

قال وذاك ان الرمة لايكثر ماؤها وسيلها حتي يمدّها الجريب وقالت امرأة كانت تنسج

لشقتى أعظم من بطن الرُّمَّة لاتستطيع مثلها بنت أمة
* الا كعاب طفلة مقوَّمة *

[رِمِّيًّا] بكسر أوله وثانيه وتشديد ميمه وياؤه المعجمة باثنتين من تحت* موضع

[رَمْيَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه قال العمرانى *موضع فيه نظر عن ابن دريد

[رميتان] * ماء ونخل باليمامة لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر

[الرُّمَيْثَةُ] *ماء لبني سيار بن عمرو بن جابر من بنى مازن بن فزارة ‥ قال النابغة

وعلى الرميثة من سُكَيْن حاضر وعلى الدُّثَيْنَة من بنى سيار

[رُمَيْصٌ] بالصاد المهملة وضم أوله وفتح ثانيه كأنه تصغير رَمَص وهو قذى العين * اسم بلد

[رُمَيْلَةُ] تصغير رملة ‥ قال السَّكُوني هو منزل في طريق البصرة الى مكة بعد ضريَّة نحو مكة ومنها الى الأبرَقَين * والرُّمَيْلة أيضاً قرية بالبحرين لبنى مُحارب بن عمرو ابن وديعة العَبقَسيين ‥ قال السمعانى الرميلة من قرى بيت المقدس ‥ وقد نسب اليها أبو القاسم مكِّيُّ بن عبد السلام المقدسي الرميلي رحل الى الشام والعراق والبصرة وأكثر السماع من الشيوخ سمع ببغداد من أصحاب المخلص وعيسى الوزير ورجع الى بيت المقدس فأقام الى ان مضي شهيداً على يد الافرنج خذلهم الله تعالى يوم دخولهم بيت المقدس سنة ٤٩٢ ·

[رُمَيٌّ] كأنه تصغير الرَّمي ياؤه مشددة وأوله مضموم وثانيه مفتوح * موضع

باب الراء والنون وما يليهما

[رُنَانُ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره أيضاً نون * قرية من قرى أصبهان ‥ ينسب اليها أبو نصر اسماعيل بن محمد بن أحمد بن أبى الحسن الرنانى الصوفى الأصبهانى سافر وسمع الحديث وسمع بأصبهان أبا العلاء محمد بن عبد الجبَّار الفرساني وغيره توفى سنة ٥٣١ ‥ وأبو العباس أحمد بن محمد بن نهالة الرناني كان مقرئاً فاضلاً قرأ القرآن

على أبي عليّ الحدّاد وأبي العزّ الواسطي وختم عليه خلق كثير سمع الحديث الكثير من الحافظ اسماعيل بن محمد بن الفضل وغانم بن أبي نصر البُرْجي وغيرهما وتوفي عائداً من مكة بالحلّة المَزْيَدية سنة ٥٣٥ ٠٠ وأحمد بن محمد بن أحمد الرناني استجازه السمعاني

[رَنْبُويَه] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وبعد الواو ياء مثناة من تحت مفتوحة وهي * قرية قرب الري بها مات عليّ بن حمزة الكسائي النحوي ومحمد بن حسن الشيباني صاحب أبي حنيفة فدُفنا بها وكانا خرجا صحبة الرشيد فقال اليوم دفنتُ الفقه والنحو برَنْبُويَه وقيل ان الكسائي دفن بسكة حنظلة بالري في سنة ١٨٢ وقيل سنة ١٨٩ عن محمد بن الجهم السمري عن الفرّاء

[رَنْدٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه اسم نبت طيب الريح وذو رَنْد * موضع بين فَلْجَة والزُّجَيج على جادّة حاجّ البصرة عن نصر

[رَنْدَوَرْد] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الدال المهملة وفتح الواو وسكون الراء * موضع قرب بغداد وقد روى بالزاي وهو الصحيح وقد رواه العمراني بالراء قال ويُرْوَى بالزاي

[رُنْدَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه * معقل حصين بالأندلس من أعمال تاكُرُنَّا وهي مدينة قديمة على نهر جارٍ وبها زرع واسع وضرع سابغ ٠٠ قال السلفي أبو الحسن سقي بن خلف بن سليمان الأسدى الرُّندي كان يتردد اليّ بعد رجوعه من الحجاز سنة ٥٣٠ وقال ان رندة حصن بين اشبيلية ومالقة وكان ظاهر الخير سمع بالأندلس ورجع الى بلده ٠٠ وأبو عليّ عمر بن محمد الرندي الأديب حدث عن محمد بن ابراهيم الفَخّاري وأبي زيد السُّهَيلي وكان شيخاً فاضلاً من أهل مالقة

[الرَّنْقاء] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وألف ممدودة وهو تأنيث الرَّنَق وهو الكدر * وهو موضع في بلاد بني عامر بن صعصعة وقيل الرنقاء قاع لا ينبت شيئاً بين دار خزاعة ودار سليم ٠٠ وقال السكري في فسر قول القتّال

عفَتْ أجلَى من أهلها فقليبُها ... الى الدَّوْم فالرَّنْقاء قفراً كثيبُها

الرنقاء ماء لبني تَيم الأَدْرَم بن غالب بن فهر بن مالك من قريش وهذه الأبيات بعد

البيت المذكور

وقد ينتحيني الخيلُ يوماً فأنتحي　　كواعب أتراباً مِرَاضا قلوبُها

بهن من الداء الذي أنا عارف　　ولا يعـرف الأدواء إلا طبيبُها

سمعت وأصحابي بذي النخل نازلا　　وقد يشعف النفس الشعاع حبيبُها

دُعاء على البُرْدَين من أمرِ طارقٍ　　فياعمرو هـل تدنو لنا فنُجيبُها

٠٠ وقال الأصمعي في جبال مكة جبل رَنَقاء هو المتصل بجبل نَبهان الى حائط عَوْف

[رَنُومٌ] بفتح أوله وهو فَعُول من الرَّنَم وهو الصوت وقد رَنِمَ بالكسر وقد ترنم اذا رجع الصوت * موضع

[رَنَّةٌ] ٠٠ قال العمراني هو أعظم * بلد بالأندلس وأظنه غلطاً انما هو رَيَّة

[رَنْيَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت خفيفة يقال رَنَا اليه يرنو رُنُوًّا اذا أدام النظر يقال ظَلَّ رانياً وأرناه غيره فيجوز أن يكون رَنية من رَانٍ كأنه مرّة واحدة * وهي قرية من حدّ تبالة عن أبي الأشعث الكندي يسكنها بنو عُقيل وهي قرب بيشة وتثليث ويَبَمْبَم وعقيق تمرة وكلها لبني عُقيل ومياهها بُثُورٌ والبُثُور الأحساء تجري تحت الحصى على مقدار ذراعين وذراع وربما أثارته الدوابّ بحوافرها

باب الراء والواو وما يليهما

[الرَّواء] بفتح الراء والمدّ يقال ماء رَوَاء أي عذبٌ ٠٠ قال الزفيان

يا ابلي ماذامـه فتأبيه　　ماء روي ونصيٌّ حوليه

واذا كسرت رواء قصرته وكتبته بالياء فقلت ماء رِوي * والرَّواء من أسماء بئر زمزم روي عن عبد المطلب اري في المنام ان أحفر الرواء على رغم الأعداء

[روابي بني تميم] * من نواحي الرَّقة عن نصر

[الرَّوَاحُ] بفتح أوله وآخره حاء وهو نقيض الغُدُوّ اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل وقد يكون مصدر راح يروح رواحاً وهو نقيض قولك غدا يغدو

غدُوًّا * وهو اسم موضع بعَينه

[الرَّواطي] بفتح أوله مرتجل * اسم مواضع

[رُؤَافُ] * اسم ضفيرة وهو شيٌ كالمُسنَّاة على شفير الوادى أعنى الضفيرة وأما رُؤَاف فيجوز أن يكون من رَافَ البدويُّ اذا سكن الريف ٠٠ قال ابن مُقبل

فَلَبَّدَه مَرُّ القطار ورَخَّهُ نعاجُ رُؤَاف قبلَ ان يتشدَّدا

*وبَرَدُ ورُؤَافُ جبلان مستديران فى مفازة بين تَيماء وجَفر عَنزَةَ ٠٠ قال قيس بن الخطيم

ألفيتُهم يوم الهياج كأنهم أُسْدٌ ببيشة أو بغاب رواف

[رُؤَامُ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وهو من أبنية الأدواء كسُعال وهُيَام وهُزَال ٠٠ قال عَبيد بن الأبرص

حلَّتْ كُبَيشةُ بطنَ ذات رُؤَام وعفَتْ منازلُها بجَوِّ بَرَام

بادت معالمها وغيَّرَ رسمَها هُوجُ الرياح وحِقبةُ الأيام

٠٠ وقال الراعى

فكُتَلةٌ فرُؤَامٌ من مساكنها فمُنتهى السيل من بَنيانَ فالحَبَلُ

[رُواوةُ] بضم أوله وتكرير الواو بوزن زُرارة * موضع في جبال مُزَينة ٠٠ قال ابن السكيت رواوة والمُنتضي وذو السلائل أودية بين الفُرُع والمدينة ٠٠ قال كُثيِّر

وغيَّرَ آيات بِبُرْق رواوة تنائي الليالي والمدَى المتطاولُ

ظللتَ بها تُغضي على حدِّ عبرة كأنك من تجريبك الدهرَ جاهلُ

٠٠ وقال ابن هَرْمَةَ

حيِّ الديار بمسند فالمُنتضى فالهضب هضب رواوتين الى لَأَى

ثنّاه لاقامة الوزن وهم يفعلون ذلك كثيراً جدًّا

[رُوبُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة * موضع بقرب سِمنجان من نواحي بلخ ٠٠ ينسب اليه اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الله الرُّوبي روى عنه وكيع وعباس بن بكار

[رُوبَا] * قرية من قرى دُجيل بغداد ٠٠ ينسب اليها أبو حامد طيب بن

اسماعيل بن عليّ بن خليفة بن حبيب بن طيب بن محمـد بن ابراهـيم الروباني الحربى حدث عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي قاضي المارستان وأبى القاسم عبد الله بن أحمد بن يوسف النجار توفي فى خامس عِشرى جمادى الآخرة سنة ٦٠٠ ومولده سنة ٥٢٤ وكان سماعه صحيحاً ٠٠ وأبو عبد الله محمـد بن عمر بن خليفة العطار الحربي الروباني سمع من أبى المظفَّر هبة الله بن أحمد الشبلي وأبى عليّ أحمد بن محمد الرحبي وعبد الأوّل وعبد الرحمن بن زيد الورّاق وأجاز له محمـد بن ناصر الحافظ قال ابن يقظة ذكر لي ان أصله من واسط قرية بدُجيل ثم قال بعد سنين انه من روبا وهي من قرى دجيل والله أعلم

[رُوبانجاه] بضم أوله وبعد الواو باء موحدة وبعد الألف نون ثم جيم * قرية من بلخ ٠٠ ينسب اليها روبانجاهي وروبانشاهي ورومنشاهي كله واحد عن السمعاني

[رُوبَنج] بضم أوله وبعـد الواو السا كنة باء موحدة ثم نون وآخره جيم * موضع بفارس

[رُوتَنك] * بلدة من نواحي مُكران والله أعلم

[رَوْثانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وثاء مثلثة وآخره نون * موضع جاء فى الشعر قيل أراد به الرَّوْثة المذكورة بعد

[رَوْثَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وثاء مثلثة * اسم بلد فى ديار بنى أسد له ذكر في أشعارهم والرَّوْثُ من الدوابّ معروف والرَّوْثة أرنبة الأنف أيضاً أى طرفه

[الرُّوجُ] بالضم والجيم * كورة من كُوَر حلب المشـهورة في غربيها بينها وبين المَعَرَّة ولها ذكر فى الأخبار

[الرَّوْحاء] الروح والراحة من الاستراحة ويومٌ روْحٌ أى طيب وأظنه قيل للبقعة روْحاء أى طيبة ذات راحة وقدم روحاء في صدرها انبساط وقصعة روْحاء قريبة القعر ويعضد ما قلناه ماذكره ابن الكلبى قال لما رجع تُبَّع من قتال أهل المدينة يريد مكة نزل بالرَّوْحاء فأقام بها وأراح فسماها الروحاء وسُئل كُثير لم سميت الروحاء روحاء فقال لانفتاحها وروْحها * وهى من عمل الفُرْع على نحو من أربعين ميلا وفي كتاب

مسلم بن الحجاج على ستة وثلاثين ميلاً وفي كتاب ابن أبي شَيبة على ثلاثين ميلاً
.. وقالت اعرابية من شعر قد ذكر في الدَّهناء

وان حال عرضُ الرمل والبعد دونهم ... فقد يطلب الانسانُ ما ليس رائيا
يرى الله أن القلب أضحى ضميره ... لما قابل الروحاء والعَرْج قاليا

والنسبة اليها روْحاوي .. وقال بعض الاعراب قيل هو ابن الرَّضيَّة

أفي كلّ يوم أنت رام بلادها ... بعَينين انساناً هما غَرِقانِ
اذا اغرَوْرَقَتْ عَيناي قال صحابتي ... لقد أُولِعَتْ عيناك بالهَمَلانِ
ألا فاحملاني بارك الله فيكما ... الى حاضر الروحاء ثم ذراني

والرَّوحاء * قرية من قرى بغداد على نهر عيسى قرب السِّنْدِيَّة والله أعلم

[رَوْحَا] * قرية من قرى الرحبة لايقول أهلها الا مقصوراً .. ينسب اليها أبو الحسن عليّ بن محمد بن سلامة الروحاني المقري الرحبي كان موصوفاً بجودة القراءة والمعرفة بوجوهها وصحب الصوفية ورحل في طلب الحديث ثم استوطن مصر الى ان مات بها ولم يزل يسمع الى ان مات ذكره السلفي في معجم السفر وأثنى عليه كثيراً

[الرَّوْحانُ] واليه تضاف بُرقة وقد ذكرت وهو بفتح أوله وبعد الواو حاء مهملة .. قال السكري الروحان أقصى بلاد بني سعد وقال الحفصي الروحان * أرض وواد باليمامة في شرح قول جرير

ترمي بأعينها نجداً وقد قطعَتْ ... بين السلوطح والروحان صوَّانا
ياحبذا جبلُ الريان من جبل ... وحبذا ساكنُ الرَّيَّان من كانا

[رُوحين] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الحاء المهملة وياء مثناة من تحت وآخره نون * قرية من جبل لبنان قريبة من حلب وفي لحف الجبل مشهد مليح يزار يقال ان فيه قُسّ بن ساعدة الإيادي وهو مشهد مقصود للزيارة وينذرون له نذوراً وعليه وقف وقيل في روحين قبر شمعون الصفا وليس بثبت فان قبر شمعون اتفقوا على أنه في رومية الكبرى في كنيستها العظمى في تابوت من فضة معلق بسلاسل في سقف الهيكل .. قال البحتري

قل للأرند اذا أتى روحين لا تقر السلام على أبي ملبوس
دار بها جهل السماح فأنكر الـ معروف بين شمامس وقسوس
آذانهم وقر عن الداعي الى الـ هيجاء مصغية الى الناقوس

[رَوْحَةُ] * من قرى القيروان ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن أبى السرور الروحي سمع أبا الربيع الأندلسي وابن أبي داود المصرى وآخرين وكان من أهل الفقه والفرائض والقرا آت وكان مولد أبيه من رَوْحَةَ وهو من الاسكندرية قاله السلفى

[رُوذَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وذال معجمة وآخره نون * بليدة قريبة من أبرقوية بأرض فارس ٠٠ قال ابن البناء روذان كانت من نواحي كرمان وكان لها ثلاث مدن أناس وأذكان وأبان فأما أناس فقد بقيت على رأس الحد ومدينتها الكران ليعتدل حدود الاقليمين وتستوى التخوم وقد اعتدل هذا الاقليم وتربّع بهذه الناحية من هذا الجانب وباصبهان من الجانب الآخر وبقيت أكثر كور اصطخر بينها وعلى قصبة الروذان حصن منيع بثمانية أبواب وبها جامع لطيف وهي معدن القصّارين والحاكة وحولها بساتين حسنة ومقابر عامرة وهناك عين يستشفى بها وهي خفيفة الأهل والرمال محيطة بها وطول هذه الناحية نحو ستين فرسخاً قاله الاصطخرى ٠٠ وأما روذان فانها بليدة قريبة في الشبه من أبرقويه الا أن لها مياهاً وثماراً كثيرة تفضل عن أهلها فتحمل الى النواحي * ورُوذان أيضاً قرية من قرى خوارزم عن العمرانى * وروذان أيضاً بلد قرب بست

[رُوذَبار] بضم أوله وسكون ثانيه وذال معجمة وباء موحدة وآخره راء مهملة وهو في عدة مواضع وكأن معناه بالفارسية موضع النهر ٠٠ قال أبو موسى الحافظ الأصبهاني هي * ناحية من طسوج أصبهان وهي تشتمل على قرى كثيرة ٠٠ فيها جماعة كثيرة من أهل العلم قال وروذبار قرية من قرى بغداد ٠٠ ينسب اليها احمد بن عطاء الروذباري ابن أخت أبي عليّ الروذباري قال قال الباطرقاني في طبقات الصوفية عقيب ذكره وروذبار قرية من قرى بغداد ولعله أخذه عن أبي العباس النّسوي فانه قاله أيضاً ٠٠ وقال السمعاني الروذبار لفظة لمواضع عند الأنهار الكبيرة في بلاد متفرقة ٠٠ منها موضع على باب الطابران

بطوس يقال له الروذبار ٠٠ ينسب اليه أبو عليّ الحسين بن محمد بن نجيب بن عليّ الروذبارى سمع منه الحاكم أبو بكر البيهقي ومات سنة ٤٠٣ ٠٠ وأبو عليّ محمد بن أحمد بن القاسم الروذباري الصوفي سكن مصر وله تصانيف حسان في التصوف وكان من أولاد الرؤساء والوزراء صحب الجنيد وكان فقيهاً محدثاً نحوياً وله شعر حسن رقيق مات سنة ٣٢٣ وقد نسبه السمعانى الى روذبار طوس وأبو موسى الى روذبار قرية من بغداد والأول أصح لأن الخطيب قال هو بغداديّ ٠٠ وقال الباطرقاني وأبو العباس النسوى روذبار * ببلخ وبنواحي مرو الشاهجان زوذبار وهي دواليب بين بركدز وجيرانج ٠٠ وبالشاش أيضاً * قرية يقال لها روذبار من وراء نهر جيحون ٠٠ وقال أبو سعد الآبى فى تاريخه روذبار قصبة بلاد الديلم * وروذبار محلة بهمذان خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم والحديث ٠٠ منهم عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبدوس أبو الفتح الهمذاني الروذباري روى عن أبيه وعمّ أبيه أبى الحسين عليّ بن عبد الله وعن خلق سواهما من أهل همذان والغرباء يطول تعدادهم ذكره شيرويه بن شهريار وقال سمعت منه عامة ما مرّ له وكان صدوقاً ذا منزلة وحشمةٍ وصم في آخر عمره وعمي ومات فى سنة ٤٩٠ ومولده فى سنة ٣٩٥ ودفن فى خانجاه بروذبار

[رُوذ دَشت] ويقال رُوَيدَشت ويقال رُودَشت * كله لقرية من قرى أصبهان

[رُوذرَاور] بضم أوله وسكون ثانيه وذال معجمة وراء وبعد الواو المفتوحة راء أخرى * كورة قرب نهاوند من أعمال الجبال وهي مسيرة ثلاثة فراسخ فيها ثلاث وتسعون قرية متصلة بجنان ملتفة وأنهار مطّردة منبتها الزعفران وفي أشجارها جميع أنواع الفواكه والمنبر من نواحي روذراور بموضع يقال له الكَرَج كرج روذراور وهي مدينة صغيرة بناؤها من طين حصينة لها مروج وثمار وزروع ويرتفع بها من الزعفران شئ كثير يجهز الى البلاد وبينها وبين همذان سبعة فراسخ وبينها وبين نهاوند سبعة فراسخ ٠٠ وينسب اليها احمد بن عليّ بن احمد بن محمد بن الفرج الروذراوري أبو بكر انتقل الى همذان فأقام بها روى عن أبيه عليّ بن احمد وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وخلق كثير يطول تعدادهم روى عنه أبو بكر الشيرازى الحافظ وأبو عبد الرحمن محمد بن

الحسين السلمي النيسابوري وكثير سواهما وكان أوحد زمانه ثقة صدوقاً مفتي همذان وله معرفة بعلوم الحديث وله مصنفات في علومه وقال شيرويه رأيت له كتاب السنن ومعجم الصحابة وما رأيت شيئاً أحسن منهما ولد سنة ٣٠٨ ومات يوم الاثنين السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٣٩٨ ودفن في مقابر نشيط وقبره يزار

[رُودِس] ٠٠ قال القاضي عياض هو بضم أوله ضبطناه عن الصدفي والاسدي وغيرهما الا الخشني والتميمي فانه عندهما بفتح الراء ولم يختلفوا في الدال أنها مكسورة وقيدناه عن بعضهم في غير الصحيحين بفتح الدال وكلهم قالوا بسين مهملة الا الصدفي عن العذري فانه قال بشين معجمة وقيدناه في كتاب أبي داود من طريق الرملي بذال معجمة قال وهي * جزيرة ببلاد الروم وفي الحديث غزا معاوية قبرس ورودس وهي في الاقليم الرابع وطولها من جهة المغرب خمسون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف * ورودس جزيرة مقابل الاسكندرية على ليلة منها في البحر وهي أول بلاد افرنجة قال المسعودي وهذه الجزيرة في وقتنا هذا وهو سنة ٣٣٢ دار صناعة الروم وبها تبنى المراكب البحرية وفيها خلق من الروم ومراكبهم تقارب بلاد الاسكندرية وغيرها من بلاد مصر فتُغير وتسبي وتأخذ

[رُوذفَغْكَد] بضم أوله وسكون ثانيه وذال معجمة وفتح الفاء والغين الساكنة معجمة وكاف مفتوحة وآخره دال * قرية من قرى سمرقند

[رُوذَك] بضم أوله وسكون ثانيه وذال معجمة مفتوحة وآخره كاف * من قرى سمرقند

[روذه] بضم أوله وسكون ثانيه وذال معجمة وآخره هاء * محلة بالري * وروذه أيضاً قرية بالريّ قالوا وبروذه مات عمرو بن معدي كربَ منصرفا عن الريّ فدل على أن روذه ليست محلة انما هي قرية من قراها قالوا ودفن في موضع يقال له كرمانشاه وكذا قال أبو عبيدة روذه من قرى الريّ ٠٠ وقالت امرأة عمرو

لقد غادرَ الركبان حين تحملوا بروذَةَ شخصاً لاضعيفاً ولا غُمْرا

والمتواتر عن العلماء أنه مات في الطريق ودفن بروذه على قارعة الطريق ٠٠ وقد نسب الى هذه القرية الحارث بن مسلم الروذي الرازي روى عنه الحسين بن عليّ بن مرداس

الخراز .. قال أبو سعد روذه محلة بالري .. ينسب اليها أبو علي الحسن بن المظفر بن ابراهيم الرازي الروذي روى عن أبي سهل موسى بن نصر الرازي روى عنه أبو بكر المقرى

[الرورُ] براءين مهملتين * ناحية من نواحي الأهواز أوقربها * والرور أيضاً ناحية بالسند تقرب من الملتان فى الكبر وعليها سوران وهي على شاطئ نهر مِهران على البحر وهي من حدود المنصورة والديبل وهي متجر وفرضة بهذه البلاد وزروعهم مباخس وليس لهم كثير شجر ولا نخل وهو بلد قَشف وانما يقيمون به للتجارة وبينه وبين الملتان أربع مراحل بالقرب منه بلد يقال له بغرور ذكر في فتوح السند

[رُوستُقُباذ] بضم أوله وسكون ثانيه وسين مهملة ساكنة التقى فيها ساكنان ولا يكون ذلك فى كلام العرب وتاء مثناة من فوق مضمومة وقاف ساكنة وباء موحدة وآخره ذال معجمة وهو * طسُّوج من طساسيج الكوفة فى الجانب الشرقي من كورة استان شاذقباذ وكانت عنده وقعة للحجاج وهو بين بغداد والأهواز والحجاج نزله لما ولى العراق ليقرب من المهلب ويقصده بالرجال فى قتال الخوارج فقال يوما وهو هناك الا وان الملحِدَ ابن الزبير قد زادكم فى عطائكم مائةَ مائةً ألا واني لا أمضيها فقال له عبد الله بن الجارود العبدى ليست بزيادة ابن الزبير انما هي زيادة عبدالملك أمير المؤمنين أمضاها منذ قتل مصعباً والى الآن فأعجب قوله المصريين فخرجوا معه على الحجاج وواقعوا فجاء عبد الله بن الجارود سهم فقتله واستقام أمر الحجاج في قصة فيها طول

[روس] بضم أوله وسكون ثانيه وسين مهملة ويقال لهم رُس بغير واو * أمة من الأمم بلادهم متاخمة للصقالبة والترك ولهم لغة برأسها ودين وشريعة لا يشاركهم فيها أحد .. قال المقدسى هم فى جزيرة وبئة يحيط بها بُحيرة وهي حصن لهم ممن أرادهم وجملتهم على التقدير مائة ألف إنسان وليس لهم زرع ولا ضرع والصقالبة يُغيرون عليهم ويأخذون أموالهم واذا ولد لاحدهم مولود ألقي اليه سَيفاً وقال له ليس لك الا ما تكسبه بسيفك واذا حكم ملكهم بين خصمين بشيء ولم يرضيا به قال لهما تحاكما بسيفيكما فأيُّ السيفين كان أحدّ كانت الغلبة له .. وهم الذين استولوا على بَرذعة سَنةً فانتهكوها حتى ردَّها الله منهم وأبادهم .. وقرأت فى رسالة أحمد بن فَضلان بن العباس بن راشد بن حمّاد مولى محمد بن سليمان رسول

المقتدر الى ملك الصقالبة حكى فيها ما عاينه منذ انفصل عن بغداد الى أن عاد اليها فحكيت ما ذكره على وجه استعجاباً به ٠٠ قال ورأيت الروسيّة وقد وافوا بتجاراتهم فنزلوا على نهر اتل فلم أر أتمّ أبداناً منهم كأنهم النخل شقر حمر لا يلبسون القراطق ولا الخفاتين ولكن يلبس الرجل منهم كساءً يشتمل به على أحد شقّيه ويخرج إحدي يديه منه ومع كلّ واحد منهم سيف وسكين وفاس لا يفارقه وسيوفهم صفائح مشطبة افرنجية ٠٠ ومن حدّ ظُفر الواحد منهم الى عنقه مخضّر شجر وصور وغير ذلك وكل امرأة منهم على ثديها حقة مشدودة إما من حديد وإما من نحاس وإما من فضة وإما من ذهب على قدر مال زوجها ومقداره في كل حقة حلقة فيها سكين مشدودة على الثدي أيضاً وفى أعناقهنّ أطواق ذهب وفضة لانّ الرجل اذا ملك عشرة آلاف درهم صاغ لامرأته طوقاً وان ملك عشرين ألفاً صاغ لها طوقين وكلما زاد عشرة آلاف درهم يزيد لها طوقاً آخر فربما كان فى عنق الواحدة منهن أطواق كثيرة وأجلّ الحلي عندهم الخرز الاخضر من الخزف الذى يكون على السفن يبالغون فيه ويشترون الخرزة منه بدرهم وينظمونه عقداً لنسائهم وهم أقذر خلق الله لا يستنجون من غائط ولا يغتسلون من جَنابة كأنهم الحمير الضالة يجيئون من بلدهم فيرسون سُفُنهم باتل وهو نهر كبير ويبنون على شاطئه بيوتاً كباراً من الخشب ويجتمع في البيت الواحد العشرة والعشرون والأقل والأكثر ولكل واحد منهم سرير يجلس عليه ومعه جواريه الرُّوقة للتجار فينكح الواحد جاريته ورفيقه ينظر اليه وربما اجتمعت الجماعة منهم على هذه الحالة بعضهم بحذاء بعض وربما يدخل التاجر عليهم ليشترى من بعضهم جارية فيصادفه ينكحها فلايزول عنها حتى يقضي إربه ولا بد لهم فى كل يوم بالغداة أن تأتي الجارية ومعها قصعة كبيرة فيها ماء فتقدمها الى مولاها فيغسل فيها وجهه ويديه وشعر رأسه فيغسله ويسرحه بالمشط فى القصعة ثم يمتخط ويبصق فيها ولا يدع شيئاً من القذر الا فعله فى ذلك الماء فاذا فرغ مما يحتاج اليه حملت الجارية القصعة الى الذى يليه فيفعل مثل ما فعل صاحبه ولا تزال ترفعها من واحد الى واحد حتى تديرها على جميع من فى البيت وكل واحد منهم يمتخط ويبصق فيها ويغسل وجهه وشعره فيها ٠٠ وساعة موافاة سفُنهم الى هذا المرسي يخرج كل واحد

منهم ومعه خبز ولحم ولبن وبصل ونبيذ حتى يوافي خشبة طويلة منصوبة لها وجه يشبه
وجه الانسان وحولها صور صغار وخلف تلك الصور خشب طوال قد نصبت فى
الارض فيوافي الى الصورة الكبيرة ويسجد لها ثم يقول يارب قد جئت من بعد ومعي
من الجوارى كذا وكذا رأساً ومن السمور كذا وكذا جلداً حتى يذكر جميع ماقدم
معه من تجارته ثم يقول وقد جئتك بهذه الهدية ثم يترك مامعه بين يدى الخشبة ويقول
أريد أن ترزقني تاجراً معه دنانير ودراهم فيشتري منى كلما أريد ولا يخالفني فى جميع
ما أقول ثم ينصرف فان تعسر عليه بيعه وطالت أيامه عاد بهدية أخرى ثانية وثالثة
فان تعذر عليه مايريد حمل الى صورة من تلك الصور الصغار هدية وسألها الشفاعة وقال
هؤلاء نساء ربنا وبناته ولا يزال الى صورة صورة ويسألها ويستشفع بها ويتضرع بين
يديها فربما تسهّل له البيع فباع فيقول قد قضى ربي حاجتي وأحتاج أن أكافئه فيعمد
الى عدّة من البقر والغنم على ذلك ويقتلها ويتصدّق ببعض اللحم ويحمل الباقي فيطرحه
بين يدي تلك الخشبة الكبيرة والصغار التي حولها ويعلق رؤس البقر والغنم على ذلك
الخشب المنصوب في الأرض فاذا كان الليل وافت الكلاب فأكلت ذلك فيقول الذي
فعله قد رضى عنى ربي وأكل هديتي واذا مرض منهم الواحد ضربوا له خيمة ناحية
عنهم وطرحوه فيها وجعلوا معه شيئاً من الخبز والماء ولا يقربونه ولا يكلمونه بل لا
يتعاهدونه فى كل أيامه لا سيما ان كان ضعيفاً أو كان مملوكا فان برأ وقام رجع اليهم وان
مات أحرقوه وان كان مملوكا تركوه على حاله تأكله الكلاب وجوارح الطير ٠٠ واذا
أصابوا سارقاً أو لصاً جاؤا به الى شجرة طويلة غليظة وشدوا فى عنقه حبلا وثيقاً
وعلّقوه فيها ويبقى معلقاً حتى ينقطع من المكث إما بالرياح أو الأمطار وكان يقال لي
انهم كانوا يفعلون برؤسائهم عند الموت أموراً أقلها الحرق فكنت أحب أن أقف على
ذلك حتى بلغني موت رجل منهم جليل فجعلوه فى قبره وسقفوا عليه عشرة أيام حتى
فرغوا من قطع ثيابه وخياطتها وذلك ان الرجل الفقير منهم يعملون له سفينة صغيرة
ويجعلونه فيها ويحرقونها والغنيّ يجمعون ماله ويجعلونه ثلاثة أثلاث فثلث لاهله وثلث
يقطعون له ثياباً وثلث يشترون به نبيذاً يشربونه يوم تَقْتُل جاريته نفسها وتُحرق مع

مولاها وهم مستهترون بالخمر يشربونها ليلا ونهاراً وربما مات الواحد منهم والقدح في يده واذا مات الرئيس منهم قال أهله لجواريه وغلمانه من منكم يموت معه فيقول بعضهم أنا فاذا قال ذلك فقد وجب عليه لا يستوى له أن يرجع أبداً ولو أراد ذلك ما تُرِك وأكثر ما يفعل هذا الجوارى فلما مات ذلك الرجل الذى قدمت ذكره قالوا لجواريه من يموت معه فقالت احداهن أنا فوكلوا بها جاريتين تحفظانها وتكونان معها حيث ماسلكت حتى انهما ربما غسلتا رجليها بأيديهما وأخذوا في شأنه وقطع الثياب له وإصلاح ما يحتاج له والجارية في كل يوم تشرب وتغنّي فارحة مستبشرة فلما كان اليوم الذى يحرق فيه هو والجارية حضرت الى النهر الذي فيه سفينته فاذا هي قد أخرجت وجعل لها أربعة أركان من خشب الخليج وغيره وجعل حولها أيضاً مثل الاناس والكبار من الخشب ثم مدت حتى جعلت على ذلك الخشب وأقبلوا يذهبون ويجيئون ويتكلمون بكلام لا أفهمه وهو بعد فى قبره لم يُخرجوه ثم جاؤا بسرير فجعلوه على السفينة وغشّوه بالمضرّبات الديباج الرومي والمساند الديباج الرومي ثم جاءت امرأة عجوز يقولون لها ملك الموت ففرشت على السرير الذى ذكرناه وهي وليت خياطته وإصلاحه وهي تقبل الجوارى ورأيتها حواء نيّرة ضخمة مُكفَهِرّة فلما وافوا قبره نحّوا التراب عن الخشب ونحّوا الخشب واستخرجوه فى الازار الذى مات فيه فرأيته قد اسودّ لبرد البلد وقد كانوا جعلوا معه فى قبره نبيذاً وفاكهة وطنبوراً فأخرجوا جميع ذلك واذا هو لم يتغير منه شيء غير لونه فألبسوه سراويل ورانا وخفًا وقرطقاً وخفتان ديباج له أزرار ذهب وجعلوا على رأسه قلنسوة من ديباج سمور وحملوه حتى أدخلوه القبة التي على السفينة وأجلسوه على المضرّبة وأسندوه بالمساند وجاؤا بالنبيذ والفواكه والريحان فجعلوه معه وجاؤا بخبز ولحم وبصل فطرحوه بين يديه وجاؤا بكلب فقطعوه نصفين وألقوه فى السفينة ثم جاؤا بجميع سلاحه فجعلوه الى جانبه ثم أخذوا دابّتين فأجروهما حتى عرقتا ثم قطعوهما بالسيوف وألقوا لحمهما في السفينة ثم جاؤا ببقرتين فقطعوهما أيضاً وألقوهما فى السفينة ثم أحضروا ديكا ودجاجة فقتلوهما وطرحوهما فيها والجارية التي تُقتل ذاهبة وجائية تدخل قبّةً قبة من قبابهم فيجامعها واحد واحد وكل واحد يقول

لها قولي لمولاكِ انما فعلت هذا من محبتك فلما كان وقت العصر من يوم الجمعة جاؤا بالجارية الى شيء عملوه مثل ملبن الباب فوضعت رجلها على أكف الرجال وأشرفت على ذلك الملبن وتكلمت بكلام لها فأنزلوها ثم أصعدوها ثانية ففعلت كفعلها في المرة الاولى ثم أنزلوها وأصعدوها ثالثة ففعلت فعلها فى المرتين ثم دفعوا لها دجاجة فقطعت رأسها ورمت به فأخذوا الدجاجة وألقوها في السفينة فسألت الترجمان عن فعلها فقال قالت في المرة الاولى هُوذا أرى أبي وأمي وقالت فى المرة الثانية هو ذا ارى جميع قرابتي الموتى قعوداً وقالت فى المرة الثالثة هو ذا أرى مولاي قاعداً في الجنة والجنة حسنة خضراء ومعه الرجال والغلمان وهو يدعوني فاذهبوا بى اليه فمرُّوا بها نحو السفينة فنزعت سوارَين كانتا معها فدفعتهما الى المرأة العجوز التى تسمى ملك الموت وهي التى تقتلها ونزعت خلخالين كانتا عليها ودفعتهما الى الجاريتين اللتين كانتا تخدمانها وهما ابنتا المعروفة بملك الموت ثم أصعدوها الى السفينة ولم يدخلوها الى القبة وجاء الرجال ومعهم التراس والخشب ودفعوا اليها قدحاً من نبيذ فغنّت عليه وشربته فقال لى الترجمان انها تودع صواحباتها بذلك ثم دفع اليها قدح آخر فأخذته وطولت الغناء والعجوز تستحثها على شربه والدخول الى القبة التى فيها مولاها فرأيتها وقد تبدلت وأرادت الدخول الى القبة فأدخلت رأسها بين القبة والسفينة فأخذت العجوز رأسها وأدخلتها القبة ودخلت معها العجوز وأخذ الرجال يضربون بالخشب على التراس لئلا يسمع صوت صياحها فيجزع غيرها من الجوارى فلا يطلبن الموت مع مواليهن ثم دخل القبة ستة رجال فجامعوا بأسرهم الجارية ثم أضجعوها الى جنب مولاها الميت وأمسك اثنان رجليها واثنان يديها وجعلت العجوز التى تسمى ملك الموت فى عنقها حبلا مخالفاً ودفعته الى اثنين ليجذباه وأقبلت ومعها خنجر عظيم عريض النصل فأقبلت تدخله بين أضلاعها موضعا موضعا وتخرجه والرجلان يخنقانها بالحبل حتى ماتت ثم وافى أقرب الناس الى ذلك الميت فأخذ خشبة فأشعلها بالنار ثم مشى القهقرى نحو قفاه الى السفينة والخشبة فى يده الواحدة ويده الأخرى على آسته وهو عريان حتى أحرق ذلك الخشب الذى قد عبوه تحت السفينة من بعد ما وضعوا الجارية التي قتلوها فى جنب

مولاها ثم وافى الناس بالخشب والحطب ومع كل واحد خشبة وقد ألهب رأسها فيلقيها
فى ذلك الخشب فتأخذ النار فى الحطب ثم في السفينة ثم فى القبة والرجل والجارية
وجميع ما فيها ثم هبت ريح عظيمة هائلة فاشتدّ لهب النار واضطرم تسعُّرها وكان الى
جانبي رجل من الروسية فسمعته يكلم الترجمان الذى معه فسألته عما قال له فقال انه
يقول أنتم معاشر العرب حَمقى لانكم تعمدون الى أحب الناس اليكم وأكرمهم عليكم
فتطرحونه فى التراب فتأكله الهوام والدواب ونحن نحرقه بالنار فى لحظة فيدخل الجنة
من وقته وساعته ثم ضحك ضحكاً مفرطاً وقال من محبة ربه له قد بعث الريح حتى تأخذه
فى ساعته فما مضت على الحقيقة ساعة حتى صارت السفينة والحطب والرجل الميت
والجارية رماداً رِمْدِداً ٠٠ ثم بنوا على موضع السفينة وكانوا أخرجوها من النهر
شبيهاً بالتل المدوّر ونصبوا فى وسطه خشبة كبيرة خذنج وكتبوا عليها اسم الرجل
واسم ملك الروس وانصرفوا ٠٠ قال ومن رسم ملوك الروس ان يكون معه فى قصره
أربعمائة رجل من صناديد أصحابه وأهل الثقة عنده فهم يموتون بموته ويقتلون دونه
ومع كل واحد منهم جارية تخدمه وتغسل رأسه وتصنع له مايأكل ويشرب وجارية
أخرى يطؤها وهؤلاء الأربعمائة يجلسون تحت سريره وسريره عظيم مرصّع بنفيس
الجواهر ويجلس معه على السرير أربعون جارية لفراشه وربما وطئ الواحدة منهن
بحضرة أصحابه الذين ذكرنا ولا ينزل عن سريره فاذا أراد قضاء حاجة قضاها فى
طشت واذا أراد الركوب قدموا دابته الى السرير فركبها منه واذا أراد النزول قدم
دابّته حتى يكون نزوله عليه وله خليفة يسوس الجيوش ويوافع الاعداء ويخلفه فى رعيته
٠٠ هذا مانقلتُه من رسالة ابن فَضلان حرفاً حرفاً وعليه عهدة ماحكاه والله أعلم بصحته
٠٠ وأما الآن فالمشهور من دينهم دين النصرانية

[رُوسِيس] بضم أوله وسكون ثانيه والسين الاولى مهملة وياء ساكنة * كورة
من كُوَر العواصم راكبة البحر بين انطاكية وطرسوس

[رُوشَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم شين معجمة * اسم عين

[رَوْضَتَان] تثنية روضة * في شعر كثيّر والله أعلم بالصواب

﴿ بيان الرياض التي ببلاد العرب ﴾

مرتّب ماأضيفت اليه على حروف المعجم عددها مائة وست وثلاثون روضة ٠٠ روى أبو عبيد عن الكسائي استراض الوادى اذا استنقع فيه الماء قال شمر وانما سميت روضة لاستراضة الماء فيها وقال غيره أراضَ الوادى اراضةً اذا استراض الماء فيه أيضاً وأراض الحوض اذا اجتمع فيه الماء ويقال لذلك الماء روضة ٠٠ قال الراجز

* وروضة سقيتُ منها نِضْوِى *

٠٠ ورياض الصَّمّان والحزن فى البادية قيعان وسُلْقان واسعة مطمئنة بين ظهراني قفاف وجلَدٍ من الأرض يسيل اليها ماء سيولها فيستريض فيها فتنبت ضروبا من العشب والبقول ولا يسرع اليها الهيْجُ والذُّبولُ واذا عشبت تلك الرياض وتتابع عليها الوسمي ربعت العرب ونعمها جمعاء واذا كانت الرياض فى أعالي البراق والقفاف فهى السلْقان واحدها سَلَقٌ واذا كانت فى الوطأة فهي الرياض وفى بعض الرياض حرَجاتٌ من السدر البرّي ٠٠ وربما كانت الروضة واسعة يكون تقديرها ميلا في ميل فاذا عرضت جداً فهي قيعان وقيعة واحدها قاعٌ وكلما يجتمع في الآخاذ والمساكات والتّناهي فهي روضة عند العرب ٠٠ هذا قول محمد بن أحمد بن طلحة على ماشاهده فى بلاد العرب ٠٠ وقال النضر بن شُمَيْل الروضة قاعٌ من أرض فيه جراثيم ورَواب والرابية والجرثومة سهلتان عرضها عشرة أذرع أو نحوها وطولهما قليل وفى سرار الروضة تصوّب على ماحولها وهي أرض طين وحده يستنقع فيه الماء يتحيّر يقال استراض الماء فيها أي تحيّر فيها وقد تكون الروضة دعوة وعرضها وطولها سواء وأصغر الرياض مائة ذراع ونحو ذلك وليست روضة الا لها احتقان واحتقانها ان جوانبها تشرف على سرارها فذاك احتقانها وربّ روضة مستوية لا يشرف بعضها على بعض فتلك لا احتقان لها وكل روض يفرغ اما في روض واما فى واد أو فى قف فتلك الأرض أبداً روضة كل زمان كان فيها عشب أو لم يكن ومن تلك الجراثيم التى في الروضة مايعلوه الماء ولكن ربما هضمت عليه الروضة منها ٠٠ وأما مذانب الروضة والواحد مذنب فكهيئة الجدول يسيل على الروضة ماؤها الي غيرها فيتفرّق ماؤها فيها والتي يسيل الماء عليها أيضاً مذانب الروضة سواء ٠٠ وأما

حدائق الروض فهو ماأعشب منه والتفّ يقال روضة بنى فلان ماهي الا حديقة لايجوز فيها شيء وقد أحـدقت الروضة عشباً واذا لم يكن فيها عشب فهي روضة فاذا كان فيها عشب ملتفّ فهي حديقة وانما سموها حديقة من الارض لأن النبت فى غـير الروضة متفرّق وهو في الروضة ملتفّ متكاوس فالروضة حينئذ حديقة الارض وهما حديقة حينئذ والرياض المجهولة كثيرة جدًّا انما نذكر ههنا الاعلام منها وما أضيف الي قوم أو موضع تجاوره أو واد أو رجل بعينـه واعلم انهم يقولون روضة وروضتان ورياض وروضات كل ذلك لضرورة الشعر فاعرفه والله الموفق للصواب

[رَوْضَةُ آجام] ٠٠ قال ابن حبيب * هي من جانب ثاقل وروضة الدبوب معها ٠٠ قال كثيّر

لعزّة من أيام ذى الغصن هاجنى ... بضاحي قَرَار الروضتين رسومُ

فروضة آجامٍ تُهيّج لى البكا ... وروضات شَوْطى عهدهن قديمُ

هي الدار وحشاً غير أن قد يحلّها ... ويغـنى بها شخص عليَّ كريمُ

[رَوْضَةُ آلِيتَ] بالهمزة المفتوحة ثم ألف ساكنة ولام مكسورة بعدها ياء آخر الحروف وتاء مثناة من فوق وزنه فاعيل من ألَتَه اذا نقصه أو من الألت وهو القسم * روضة بالحجاز ويقال روضة ألْيَه وعلى كلا الروضتين أنشد قول كثير

وخوصٍ خوامسَ أوْرَدْتها ... قُبيلَ الكواكب ورداً ملاثا

من الروضتين فجئنَ رُكَيْنح ... كلفظ المضـلّة حلياً مباثا

لوى ظمؤها تحت حرّ النجو ... م يحبسـها كسلاً أو عباثا

* فلما عصاهنّ خابَثْنَه ... بروضة آلِيتَ قصراً خِباثا

[رَوْضَةُ ابن مَدَى] في قول الشاعر

* وابنُ مدى روضاته تأنّس *

[رَوْضَةُ أُثال] بضم الهمزة والثاء مثلثة وقد ذكر في اثال وهو علم مرتجل * وهو عدة مواضع مسمّاة بهذا الاسم ولا أدرى الى أيها أضيفت الروضة ٠٠ قال نابغة بنى شيبان

خرجوا أن رأوا مخيلة غيث ... من قصور الي رياض أثال

[رَوضَةُ الأَجاوِلِ] ذكر اشتقاقه فى الأَجاول وهى روضة بنواحي وَدان منازل نُصَيْب وفيها يقول

عفا الحُبُجُ الأعلى فروض الأجاول ... فميثُ الرُّبا من بيض ذات الخمائل

[روضَةُ الأَجْداد] ببلاد غطفان وهي جمع جُدّ وهي البئر الجيدة الموضع من الكلأ .. قال ابن الاعرابى الاجداد حدائق تكون فيها المياه أو آبار مما حوت عاد .. قال مِرداس بن حُشَيش التغلبي

ان الديار بروضة الاجداد ... عفت سوارٍ رسمَها وغوادِ

من كل سارية وغادٍ مدجن ... حنق البوارق مونق الرُّوَّاد

وقال لى الصاحب الوزير الأكرم أنا رأيتها وهي قريبة من وادى القُصيْبَة قبلى عرض خيبَر وشرقى وادى عِضر .. قال الهيثم بن عدى خرج عُرْوَة الصعاليك العبسي وأصحابه الى خيبر يمتارون منها فعشّرُوا وهو انهم يرون انهم اذا خافوا وباء مدينة وأرادوا دخولها وقفوا على بابها وعشّروا كما تعشر الحمير والتعشير نُهاق الحمير فيرون انه يصرف عنهم وباءها قال فعشروا خوفاً من وباء خيبر وأبى عُرْوَة ان يعشر .. فقال

وقالوا أجبُ وانهق لا تضرك خيبر ... وذلك من دين اليهود وَلُوعُ

لعمرى لئن عشَّرتُ من خشية الرَّدى ... نُهاقَ الحمير انني لجزوعُ

فلا وَأَلَتْ تلك النفوسُ ولا أتت ... على روضة الأجداد وهي جميعُ

فكيف وقد ذُكّيتُ واشتدَّ جانبي ... سُلَيمَى وعندى سامع ومطيعُ

لسان وسيف صارم وحفيظة ... ورأي لآراء الرجال صَرُوعُ

تخوّفني رَيب المنون وقد مضى ... لنا سلف قيس معاً وربيعُ

قال فدخلوا وامتاروا ورجعوا فلما بلغوا الي روضة الاجداد ماتوا الا عُرْوَة انتهى

[رَوْضَةُ الأَجْزَال] بالجيم والزاي وآخره لام .. قال نابغة بنى جعدة

هل ترى غيرها تطالع من بطـــن حُبّيّ فروضة الاجزال

هذه رواية الأصمعى قال والجزع ان تصيب الغارب دَبَرَة فيخرج منه عظم ويشدحتى يرى مكانه مطمئنا وجمع ذلك اجزال وروى أبو عمرو الشيباني الاجرال وقال واحدها

جرل وهو ثِنْيُ الوادى وقال غيره واد جرل اذا كان كثير الجرفة ويروي آخرون الاحزال بالحاء المهملة والزاي والحزل الارتفاع في السير

[رَوْضَةُ أُحامِرَ] بضم أوله والحاء مهملة وميم ثم راء وقد ذكر فى موضعه وهو * اسم جبل قال حفص الأموي

تذكَّرَ ماء الروض روض أحامرٍ   فرقّع تحدوه نحائصُ رُشَّقُ

[رَوْضَةُ الأَحْفار] بالحاء المهملة الساكنة والفاء وآخره راء كأنه جمع حفر •• قال المخبل السعدي

غَرِد تربَّع فى ربيع ذى ندًى   بين الصُّلَيْب وروضة الاحفار

[رَوْضَةُ الأَخْرَمَيْن] فى شعر المسيّب بن عَلَس

ترعى رياضَ الأَخْرَمَيْن له   فيها مواردُ ماؤها غَدِق

[رَوْضَةُ الأَدْحال] الدال ساكنة مهملة والحاء مهملة وآخره لام وقد شُرح الدحل في موضعه في الدحائل •• قال الجعدى

أقفرَتْ منهم الأحاربُ والنَّهْـيُ وحوضى فروضة الأدحال

[رَوْضَةُ الأَزْوَرَيْن] تثنية الأَزْوَرَ وهو المائل •• قال مزاحم العقيلي

لهنَّ على الريَّان فى كل صَيفَة   فماضمَّ روض الازورين فصُلْصُلُ

[رَوْضَةُ الأَشاءة] الشين معجمة وبعد الألف همزة وهاء وهو صغار النخل * موضع باليمامة فيما أحسب •• قال معن بن أوس

تجرُّ بروضات الاشاءة أرحلاً   رَمَتْها أباييش السفا ونواصلهْ

[رَوْضَةُ أعامق] ذكر أعامق فى موضعه •• قال عدى بن الرقاع

نَفَشَتْ رياض أعامقٍ حتى اذا   لم يبق من شمل النهاءِ ثميلُ

يقال — نفشت — الابل اذا رَعَتْ ليلا — والشمل — البقية — والنهاء — الغدران — والثميل — ما يبقى من الماء والعلف فى جوف الدابة

[رَوْضَةُ الأَعْراف] والاعراف ما ارتفع من الرمل * في بلاد بنى عامر قال لبيد

هلكت عامر فلم يبق منها   في رياض الاعراف الا الديار

غير آل وعنّة وعريس زعزعتها الرياح والأمطار

[رَوضَةُ الجام] بفتح الالف وسكون اللام والجيم ويقال روضة آجام * نحو البقيع رواه ابن السكيت فى قول كثير حيث .. قال

فروضة ألجام تهيّجُ لى البكا وروضات شوطى عهدهنّ قديمُ

[روضة أمراش] .. قال بعض بنى نمير

بروضة أمراش رمتنا بطرفها أناة الضحى كسلَى القيام عرُوبُ

[روضة ألية] بلفظ ألية الحمل وهي رواية فى الروضة التي ذكرت أول هذه الرياض في قول كثير

فلما عصاهنّ خابثنه بروضة ألية قصراً خبانا

[رَوضَةُ البَرَدَانِ] وقد ذكرنا البَرَدَانَ فى عدّة أمكنة وشرحناه .. قال ابن ميادة

ظلّت بروض البردان تغتسل تشرب منه نهلات وتُعَلّ

[رَوضَةُ بُصرى] بضم أوله * وهى قرية بالشام ذكرت في موضعها .. قال كثير

سيأتى أمير المؤمنين ودونه ضِمارٌ من الصوّان مرّت سيولُها

فبيدُ المنقّى فالمشارف دونه فروضة بُصرى أعرضت فنسيلها

ثنائى تُؤدّيه اليك ومدحتى صُهابية الألوان باقٍ ذميلُها

[روضةُ بطن الحريم] لبنى أبي بكر بن كلاب .. قال عبد العزيز بن سليمان الكلابى

تربّع الروض في وحف له أرجٌ بطنُ الحريم الى الاستار من شطب

شهرَىْ ربيع جميعاً ثم بعدها حتى انقضت عدّة الأيام من رجب

[روضةُ بطن خُوَىّ] وقد ذكر خُوَىٌّ بضم الخاء المعجمة فى موضعه .. قال الطُّفيل بن علىّ الحنفي

فمنعرَجُ الأنهار قفر بسابس فبطنُ خُوَىّ ما بروضته سفْرُ

[روضةُ بطن عِنانٍ] بكسر العين .. قال المخبل السعدي

عفا العِرضُ بعدي من سُليمى فحائله فبطنُ عِنانٍ روضه فأفاكله

[روضةُ بطن اللِّكاكِ] بكسر اللام وآخره كاف أخرى * فى بلاد بنى نمير من بني

عامر .. قال الراعي النُّميري

اذا هبطت بطن الدكاك تجاوبت به وأطّباها روضُهُ وأبارقُهْ

[روضة البلاليق] * باليمامة عن محمد بن ادريس بن أبى حفصة .. قال الفرزدق

* ورُبَّ ربيع بالبلاليق قد رعت *

[روضةُ بُلْبُول] بتكرير الباء وضمها واللام وسكون الاولى وبينهما واو * جبل بالوشم من أرض اليمامة .. قال أعشى باهلة

كأن بقاياهم صبيحة غَيَّهم بروضة بلبول نعامٌ مشرَّدُ

[روضةُ بِيشَةَ] قد ذكرت بيشة فى موضعها .. قال الحارث بن ظالم

وحلَّ النّعفَ من قَنَوَين أهلي وحلَّت روضَ بيشة فالربابا

[روضةُ تِبْرَاكَ] بكسر التاء المثناة من فوق وباء موحدة ساكنة وآخره كاف * هي من بلاد بنى عمرو بن كلاب .. قال سُفَيح بن زائدة الكلابى من بنى عمرو بن كلاب

ونحن حَمينا روض تبراك بالقنا لنرعى به خيلاً عتاقاً وجاملا

[روضةُ التَّريكِ] بفتح التاء وكسر الراء وياء آخر الحروف وكاف * فى أسافل بلاد اليمن وهو مغائضُ .. قال أبو الهوْل الحميرى

فأحببْ الينا بالتريك وروضه وغُدْرانه اللاتى لنا أصبحت حما

[روضةُ التسريرِ] يجوز أن يكون تفعيلا من السرور أو من السِرار * واد فى بلادهم .. قال الأخزر بن يزيد القشيرى

فان تهبطي برد الشُّريف ولن ترى بعينيك ما غنّى الحمامُ الصوادحُ

ولا الروض بالتسرير والسِرّ مُقبلا اذا مُجَّ في قُرْيانهن الاباطحُ

[روضةُ تَفَسَّرَّى] بفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الفاء وفتح السين المهملة والراء المشددة وآخره مقصور .. قال شُريح بن خليفة

تدُقُّ الحصى والمَرْو دقًّا كأنه بروضة تَفَسَّرَّى سمامةُ موكب

[روضةُ التناضُب] .. قال الأعشى

مليكيَّةٌ جاورت بالحجا زقوماً عُداةً وأرضاً شطيرا

بما قد تربّع روض القطا ‏ وروض التناضب حتى تصيرا
كبرديّة الغيل وسط الغريف ‏ اذا ما أتى الماء منه السريرا

[روضةُ تَوَم] .. قال

* ياوقعة بين الرياض من تَوَم *

[روضةُ الثَّلَبُوت] بالثاء المثلثة مفتوحة وباء موحدة وآخره تاء مثناة وقد ذكر في موضعه وهو * بالحجاز في نواحي الجبلين .. قال أحد بني جَديلة من طيء

فانّ بجانب الثلبوت روضاً ‏ زرابيُّ الربيع به كثيرُ

[روضةُ الثمد] * في بطن مُلَيْحَةَ

[روضةُ الثُّوَير] تصغير ثور .. قال الحزَنْبَل بن سلامة الكلبي

فروض الثوير عن يمين رُوَيَّة ‏ كأن لم تدبّره أوانِسُ حُورُ

[روضةُ الجوَالقيّة] * بأرض اليمامة

[روضَةُ الجوْف] وقد ذكر الجوف في موضعه .. قال حفص الأُموي

رَعى الربيعَ فلما هاج بارِضُهُ ‏ وأبصر الروض روض الجوف قد نَضَبا
سما الى غُدُرٍ قد كان أوطنها ‏ بالغَمْر فانقَضّ في غاباته جنبا

[روضَةُ حَجزةِ دَوْسٍ] دَوْسٌ قبيلة من الأزد .. منها أبو هريرة ولهم موضع يقال له حَجزَة دوس كان بين بني كنانة ودوس فيه وقعة وهو الى اليوم يعرف بحجرة دوس .. قال ابن وهب الدوسي

ان تُوْتَ حَجرَتنا نَعقِدْ نواصيها ‏ ثم نكُنْ كالذى بالأمس يعتدِلُ
تُحَبُّ روضاتنا جَدْباً ومُمْرِعةً ‏ كما تُحَبُّ اذا ما صحت الإبلُ
نحن حفرنا بها حفراء راسيةً ‏ في الجاهلية أعلى حوضها طَحِلُ

[روضةُ الحدّاد] كذا وجدته في كتاب الخالع بالحاء وعندى انه الجُدّاد بالجيم والضم والجُدّاد صغار الطلح .. قال الحدّاد * واد عظيم .. قال إياس بن الأرَت

حيّ الجميع بروضة الحدّاد ‏ من كل ذى كَرَم يزينُ النادى

[روضةُ الحزْم] بفتح الحاء المهملة وزاى ساكنة وهو المرتفع من الأرض ويروى

الحَزْن وهو ماء لبنى أسد ⋅⋅ قال مُضَرِّس بن رِبْعِيٍّ

تربَّعن رَوضَ الحزم حتى تعاورت   سِهامُ السَّفا قُرْيانهُ وظواهرُهْ

⋅⋅ وقال أبو صخر الهذلي

لمن الديارُ تلوحُ كالوشم   بالجابتين فرَوْضةِ الحَزْم

فبرَملَتَىْ فَرْدَى فذى عُشَر   فالبيض فالبَرْدان فالرَّقم

[روضَةُ حزَن ليَّة وسَيْحانَ] بفتح اللام وتشديد الياء آخر الحروف وقد ذكرنا لية وسَيْحانَ في موضعهما ⋅⋅ وقال الأصمعي الحزن في أرض بني يربوع ⋅⋅ قال كعب بن زهير

تربعنَ روض الحزن ما بين ليَّة   وسَيْحانَ مستكًّا بهن حدائقه

[روضَةُ الحَزيزِ] بالحاء المهملة وزاي مكرّرة وبينهما ياء آخر الحروف حزيزُ عُكل ⋅⋅ قال العُكلي أنشده ابن حبيب ⋅⋅ فقال

ألا ان الحزيزَ حزيزَ عُكل   به روضٌ به كَلأٌ وماء

ترى ذُبَّانه مثل النشاوَى   اذا ما هاج بينهمُ الغُناء

[روضة حَقل] * موضع في ديار سليم ⋅⋅ قال العباس بن مرداس السُّلَمى

وماروضةٌ من روض حَقل تمتّعت   عَراراً وطُبّاقاً وبقلاً توائما

[روضةُ الحِمى] ⋅⋅ قال محمد بن عبد الله بن عوف السلامي

كأن لم تُجاوِرنا رميمٌ ولم تُقِم   بروض الحمى إذ أنت بالعيش قانعُ

[روضة حنبل] ذكرها نصر في قرينة حنبل * وقال في ديار بنى تميم

[روضة خاخ] خاء معجمة مكرّرة ذكر في موضعه ⋅⋅ وشاهده

ولها مربعٌ بروضة خاخ   ومصيف بالقصر قصر قُباء

[روضة خَبْت] بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة وتاء مثناة ذكر في موضعه ⋅⋅ قال الأخطل

فمازال يسقى روض خَبْت وعَزعر   وأرضهما حتى اطمأنّ جسيمُها

وعَمَّهُما بالماء حتى تواضعت   رُؤُس المتان سهلُها وحزومُها

[روضة الخُرْج] بضم الخاء وسكون الراء وجيم * من نواحي المدينة ٠٠ قال حِصنُ ابن مُدْلِج الخثعمي

ولم أنسَ منها نظرةً أسرَت بها ... بروضة خُرْج قلبَ صبٍّ مُتيَّم

[روضة الخُرْجَين] تثنية الذى قبله ولعلّه الذي هو بعينه ٠٠ قال أنشد أبو العباس أحمد ثعلب

بروضة الخُرْجَين من مهجور ... تربَّعت فى عازب نضير

ـ ومهجور ـ ماء بنواحي المدينة

[روضة الخُرّ] بضم الخاء وتشديد الراء * فى ديار كلب ٠٠ قال ابن العدّاء الاجدارى ثم الكلبي

روضة الخُرّ لنا مُرتبعٌ ... نرْتعي فيها و نُرْوى النَّعما

[روضةُ الخزرج] بلفظ القبيلة من الأنصار * بنواحي المدينة ٠٠ قال حفص الأُموى

فالمحْ بطرفك هل ترى أظعانَهم ... بالبارقية أو بروض الخزرج

[روضة الخُضر] جمع أخضر من الألوان ٠٠ قال قُرَّة بن هُبيرة يصف ناقة ولها خبر

حباها رسول الله إذ نزلت به ... وأمكنها من نائل غير مُنفد

فرَّت بروض الخُضر وهْيَ حثيثة ... وقد أُنجحت حاجاتُها من مُحمَّد

[روضة الخَيل] * لبنى يَرْبوع بلفظ الخيل التي تُرْكب ٠٠ قال أبو عمرو بن العلاء المنجشانيّة على ستة أميال من البصرة وفوق ذلك روضة الخيل كانت مهارة قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني ذى الجدَّين صاحب مسلحة كسرى على الطف ترعى فيها ٠٠ قال الشمردل بن شريك اليربوعي

دار الجميع بروضة الخيل اسلمي ... وسُقيتِ من بحر السحاب مطيرا

[روضة الدَّبوب] ٠٠ قال ابن حبيب روضة آجام وروضة الدَّبوب متقاربتان قال ذلك في قول كثير

لعزَّة من أيام ذي الغصن هاجني ... بضاحي قرار الروضتين رسومُ

[روضة دُعْمِيّ] * اسم جبل في بلاد بني عُقيل قاله السكري وأنشد لطرفة بن العبد

لخولة أطلالٌ ببُرْقة ثهمد   تلوحُ كباقي الوشم في ظاهر اليد

وُقوفاً بها صحبي عليَّ مطيّهم   يقولون لا تهلك أسى وتجلّد

بروضة دُعمي فأكناف حائل   ظللتُ بها أبكي وأُبكي الى الغد

[روضة الزُّرَتين] لبني أسيد * بمفجر وادي الرُّمة من التنعيم عن يسار طريق الحاجّ المصعد

[روضة ذاتِ بَيضٍ] .. قال مُنذِر بن دِرْهم

وروض من رياض ذوات بيض   به دَهنى مخالطها كثيبُ

[روضة ذات الحماط] * بالفتح في نواحي المدينة .. أنشد الزبير بن بكار لبعض المدنيين

وحلّت بروضة ذات الحماط   وغُدْرانها فائضات الجَهام

[رَوْضَة ذات كهف] حجازية * بنواحي المدينة .. قال جبلة بن جريس الحلاّبي

وقلتُ لهم بروضة ذات كهف   أقيموا اليومَ ليس أوان سَيْر

[رَوْضَةُ ذي الغُصْن] بضم الغين المعجمة .. قال الزبير هو * بنواحي المدينة ذكره في كتاب العقيق .. قال كثير

لعَزّةَ من أيام ذي الغصن هاجني   بضاحي قرار الروضتين رسومُ

[رَوْضَةُ ذي هاشٍ] بالشين المعجمة وقد ذكرت في بابها .. قال عِياض بن نصر المرّي

بروضة ذي هاش تركنا قتيلهم   عليه ضِباعٌ عُكّفٌ ونسورُ

[روضةُ الرُّباب] بضم الراء وقد ذكرت أيضاً في بابها .. قال رجل من خثعم

وفارُسكم يوم روض الرُّباب   قتيل على جنبه نضْخُ دمْ

وقال القتال

مُيمّمة روض الرباب على هوىً   فمنها مَغانٍ غمرة فسيالها

وقال الشماخ

نظرتُ وسَهبٌ من بوانة دوننا   وأفيَحُ من روض الرباب عميقُ

[روضةُ رَعْم] * في ديار بَجيلة قال شراحيل بن قيس بن جعّال البَجلي

عفا من سُليمى روض رَعم فجبجبُ ففيضُ أُثالٍ فالرُّميلُ فأُخرَبُ

[روضةُ الرِّمثِ] بكسر أوله وآخره ثاء مثلثة وهو نبت قال جعدة بن سالم الأزدى

بروضة الرمث التي حلت بها شبه الجداية أرشقت تستأنس

[روضةُ رُمْحٍ] ٠٠ قال جران العود فى رواية ابن دريد

يطُفْنَ بغطريف كأن جبينَهُ بروضة رُمح آخر الليل مُصْحفُ

[روضةُ الزَّيديِّ] * باليمامة عن محمد بن ادريس

[روضةُ ساجرٍ] بالجيم * وهو ماء وقيل موضع ٠٠ قال أعشى باهلة وقيل شقيق بن جزء الباهلي

أقرَّ العينَ مالاقوا بسلَّى وروضة ساجر ذات العرار

وقال أبو الندى سلّى وساجر روضتان باليمامة لبني عكل وإياها عنى سويدُ بن كُراع

أشتَّ فؤادى من هواهُ بساجر وآخر كوفي هوىً متباعد

[روضةُ السِتارِ] * بالحجاز جبل معروف ٠٠ قال نصيب

فأضحت بروضات الستار يجوزها مشيح عليها خائفٌ يترقبُ

[روضةُ السِخَالِ] بكسر أوله والخاء معجمة وآخره لام * بنواحي اليمامة ٠٠ قال البعيث بن حريث الحنفى

لمن طللٌ بروضات السخال تأبدَ كالمهاريق البوالي

[روضةُ سَرْبَخ] بفتح السين المهملة وسكون الراء والباء موحدة والخاء معجمة * ببلاد اليمن ٠٠ قال رجل من الأزد

وهل أردَنَّ الدهرَ روضةَ سربخ وهل أرعَيَنْ ذودى بخِصبها الأحوَى

[روضةُ السُّقيا] بالضم ثم السكون والقاف وياء آخر الحروف ٠٠ قال أوس بن مغراء السعدى

عفت روضة السقيا من الحي بعدنا فأوقتُها فكتلةٌ فجدُودُها

فروض القطَا بعد التساكن حِقبة قِفاراً كأن لم تلق حيًّا يرُودُها

[روضةُ السُلاَّنِ] بالضم * جبل بازاء خزاز كانت فيه وقائع للعرب وقد ذكر في السلاّن بأتمّ من هذا . . قال عمرو بن معدى كربَ الزبيدي ويروى للنجاشي الحارثي

لمن الديار بروضة السلان فالرقمتين فجانب الصمان

وقال الأفوهُ

وبروضة السلان منها مشهدٌ والخيلُ شاحبةٌ وقدعظُمَ الثُبي

[روضةُ سَلهب] * بدومة الجندل التي بالعراق . . قال عاصم بن عمرو يذكر غزوة خالد ابن الوليد رضي الله عنه بدومة الجندل

شفى النفس قتلى بين روضة سلهب وغزّهُمُ فيما أراد المنجبُ *

وجدنا لجودىّ بضربة ثائر وللجمع بالسّمّ الذعاف المقشب

تركناهمُ صرعَى لخيل تنوبُهم تنافسهم فيها سباع المرحب

[روضة السوبَان] بالضم وبعد الواو الساكنة باء موحدة وآخره نون . . قال العجاج

* بروضة السوبان ذات العِشرق *

* وهو واد وقيل موضع

[روضة سوَيس] في بطن السليّ * من أرض اليمامة

[روضة السّهباء] * باليمامة عن الحفصي قال فيها تصبُّ أودية اليمامة

[روضة سَهب] بالفتح ثم السكون والباء موحدة وذكرت في موضعه قال . . عقال ابن هشام القيني

يُسكّنها طَلاً برياض سهب اذا فزعَتْ وأجمعتِ النِفارا

[روضة الشبيكة] بضم الشين المعجمة ويقال روض الشبيك وقد ذكر الشبيك في موضعه من نواحي الجوف بين قراقر وامَرّ شمالي بسيطةَ

[روضة الشقوق] * باليمامة عن ابن أبى حفصة

[روضة شُنظُب] بضم الشين المعجمة والنون والظاء معجمة والباء موحدة . . قال بعض الرِّباب

تربّعي وارعي بروض شنظبِ بين المواضي والقنا المعلّبِ

[روْضة شوكَطى] من حرة بنى سليم قاله ابن حبيب فى قول كثير

فروضــة آجام تُهيّج لي البكا ورَوضات شوكَطى عهدُهن قديمُ

[روضة الشهلاء] بالمد والشين معجمة ٠٠ قال أبو زياد الكلابى فى نوادره الشهلاء * ماء من مياه بنى عمرو بن كلاب قال عامر بن العضب العمرى من بنى عمرو بن كلاب

سقى جانب الشهلاء فالروضة التي به كل يوم هاطل الوَدق وابلُ

[روضة صائب] بعد الألف ياء مثناة من تحتها وآخره باء موحدة ٠٠ قال الأزدى

ألا ليت شعري هــل أقول لعامر على ماء مرخ قددنا الصبحُ فاركب

وهــل أردنّ البئرَ أو روض صائب وهل أرِدنْ ماء الحمى غير مُجدِبِ

[روضة ابن صعفوق] * من أرض اليمامة

[روضة الصلب] بالضم وآخره باء موحدة ٠٠ قال عُرَيف بن ناشب السعدى

ليالي ترعى الحزم حزمَ عُنيزة الى الصلب يَندي روضُه فهو يأرَجُ

[روَضة الصُّها] * على رأس وادى سبخةَ فى شمالي المدينة بينهما ثلاثة أيام والصها جمع صهوة وهي أجبال هناك فى قُلة كل واحدة بنيّة قديمة وربما سموها رياض الصها

[روضة ضاحكٍ] * باليمامة عن ابن أبي حفصة ٠٠ قال بعضهم

ألا حبذا حوذانُ روضة ضاحك اذا ماتعــالى بالنبات تعاليا

[روضة الطُّنب] * ببطن السِّرّ من أرض اليمامة

[روضة عُرَينَةَ] * بواد من أودية المدينة مما كان يحمى للخيل في الجاهلية والاسلام بأسفلها قلهى وهي ماء لبني جذيمة بن مالك

[روضة عُرينات] بضم أوله وفتح الراء ثم ياء آخر الحروف ساكنة ونون وآخره تاء جمع تصغير عُرَنة وقد ذكر في موضعه ٠٠ قال المخبل السعدى

فروض عرينات به كل منزل كوشم الفزارى مايكلم سائله

قال الحزنبل أراد عرينيات ٠٠ وقال غيره روض عرينات في بلاد بنى سعد

[روضة العزّاز] بالفتح وتكرير الزاى * وهو حزنٌ باليمن قال شاعر من حضرموت

وباتت على روض العزّاز جيادُنا بألبادها يَعلكنَ صُمّ الحدائد

[روضة العقيق] * بالعقيق وأنشد الزبير بن بكار

عُجْ بنا يا أنيسُ قبلَ الشروق   نلتمسها على رياض العقيق
بين أترابها الحسان اللواتي   هن برء لكل قلب مشوق

[روضة عمايات] جمع عماية وقد ذكر في موضعه ‥ قال الراعي

تهوي بهن من الكُدْريّ ناجيـة   بالروض روض عمايات لها ولدُ

[روضة عمق] * بالحجاز ‥ قال مليح الهذلي

جَزِعتَ غداةَ نُشِّصتِ الخدُورُ   وجدَّ بأهـل نائلةَ البكور
تنـادوا بالرحيـل فأمكنتهم   فحولُ الشول والقَطِمُ الهجيرُ
تربعت الرياض رياض عمـق   وحيث تضجَّعُ الهطلُ الجرورُ

[روضة العنز] بلفظ العنز من الشاء ‥ قال عمارة بن عَقيل بن بلال بن جرير

الى روضة العنز التي سال سيلُها   عليها من البلقاء والأرعن الحمر

[روضة العنك] ‥ قال عمرو بن الأهتم

قفا نبك من ذكرى حبيب وأطلال   بذى الرَّضم فالرمانتـين فأوعال
الى حيث حالَ الميث في كل روضـة   من العنك حوّاء المذانب مِحلالِ

[روضة عُنيزَةَ] تصغير الذى قبله ‥ وقد ذكر فى موضعه وأنشدوا لبعضهم

خليـليَّ انّا يومَ روض عُنيزَة   رأينا الهوى من كل جَفْن ومحجرِ

[روضة عوهق] ‥ قال ابن هَرْمة

طَرَقَتْ عليه صُحبتي وركابي   أهـلا بطيف عُليَّةَ المنتاب
طرقت وقد خفق العتوم رحالنا   بتنوفـة يهماء ذات خراب
فكأنما طرقت بريّا روضـة   من روض عوهق طَلَّةٍ مِعشاب

[روضة غسل] * بين النباج واليمامة عن الحفصى

[روضة الغُضار] ‥ قال حميد بن ثور

على طَللَىْ جُمل وقفت ابن عامر   وقد كنتَ تعلاو المزارُ قريبُ
بعلياء من روض الغُضار كأنما   لها الريمُ من طول الخلاء نسيب

[روضة الغائط] * غائط بني يزيد فيها نخل باليمامة

[روضة الفِلاج] بكسر الفاء وآخره جيم .. قال أبو الندى تقتدُّ * قرية بالحجاز بينها وبين قَهَلَى جبـل يقال له أديمة وبأعلى هذا الوادى رياض تسمى الفِلاج بالجيم جامعـة للناس أيام الربيع وبها مَسكٌ كثير لماء السماء يكتفون به صيفهم وربيعهم اذا مطروا .. قال أبو وجزة

فذي حَلف فالروض روض فِلاَجه ... فأجزاعه من كل عِيصٍ وغَيطلِ

[رَوْضَةُ الفَقِي] * باليمامة أيضاً

[رَوضة الفورَة] * باليمامة أيضاً

[رَوضة قبلَى] بضم القاف وإسكان الباء الموحدة والقصر * في ديار بني كلب وقد ذكر في موضعه .. قال جوّاس بن القَعطل الحبائي

تَعَفَّى من جُلالَة روضُ قُبلى ... فأقرِية الأعِنّة فالدَّخول

[رَوضةُ القِذَاف] بكسر القاف والذال معجمة وآخره فاء .. قال ذوالرُّمة

جاد الربيعُ له روضَ القِذاف الى ... قَوَّين وانعدلت عنه الأصاريم

.. وقال أيضاً

برَهْيَ الى روض القذاف الى المعا ... الى واحف تزورها ومجالها

[رَوضةُ قُرَاقِر] بضم أوله وتكرير القاف والراء * رياض الجبلين .. قال عمرو ابن شاس الأسدى

وأنت تحل الروض روض قُراقر ... كَعيناء مِرباع على جؤذَر طِفلِ

[رَوضة القطَا] من أشهر رياض العرب وأكثرها دَوْراً في أشعارهم * وهي بناحية كُتُلةَ وجدُود .. قال الحارث بن حِلّزَة

فرياض القطا فأودية الشُرْ ... بُب والشُّعبتان والأبلاء

.. وقال الحطيم المحرزى

وهل أهبطنَ روض القطا غير خائف ... وهل أصبحَنَّ الدهرَ وَسط بني صخر

.. وقال عمرو بن شاس الأسدى

غشيتُ خليلي بين قَوّ وضارج فروض القطا رسماً لأمّ المسيب

•• وقال الأخطل

وبالمعرسانيّات حلّ وأرزمت بروض القطا منه مطافيلُ حفّلُ

•• وقال أعشى بني تغلب

عفا لعلعٌ فرياض القطا فجنبُ الأساود من زينب

•• وقال الأخطل

عفا واسطٌ من أهله فذنائبُه فروض القطا صحراؤه فنصائبُه

•• قال الخالع فهذا روض القطا وقد وصفته شعراء القبائل على اختلاف أنسابها وباعدوا بين ذكر مواضعه فمنهم من يصفه انه بالحجاز ومنهم من يصفه أنه بطريق الحجاز ومنهم أنه بطريق الشام ولا أدرى كيف هذا الا اني كذا وجدته ولم أجد أحداً ذكر موضعه وبينه ولعل القطا تكثر بالرياض فنسبت اليها •• قلت أنا وجدت في كتاب أبي جعفر محمد بن إدريس بن أبي حفصة في مناهل اليمامة قال فيه اذا خرجت تريد البصرة فأول ما تطأ السفح ثم الخربة ثم قارات الحُبل ثم بطن الشُّلّى ثم طار ثم عَيّان ثم روض القطا ثم العرمة وهذه كلها من أرض اليمامة

[رَوضةُ القَعَدات] •• قال محمد بن إدريس بن أبي حفصة * بأسفل الحريم من أرض اليمامة روضة يقال لها القعدات لبني الحارث بن امرئ القيس

[رَوضةُ القَمَة] ذكرها ابن أبي حفصة أيضاً * في نواحي اليمامة

[رَوضة قَوّ] وقد ذكر في موضعه •• قال أبو الجويرية العبدى

فسفحا حَزْرَمٍ فرياض قَوّ فبولة بعد عهدك فالكلابُ

[رَوضة الكَريّة] •• قال أبو عذّام بِسطام بن شريح الكلبي وهي في بلادهم

لما توازَوا علينا قال صاحبنا روض الكرية غالَ الحيّ أو زُفَر

[روضة الكُلاب] بضم الكاف وقد ذكر في موضعه •• قال طفيل الغنوى

فلو كنا نخافك لم تنلها بذى بقر فروضات الكلاب

هذه رواية أبي لَيلَى وأبوزيد يروي فروضات الرّباب

[رَوضة لُقاع] * باليمامة أيضاً

[رَوضة اللّكاكِ] .. قال الراعي

اذا هبطت روض اللكاك تجاوبت   به وأطباها روضهُ وأبارقهْ

[رَوضة لَيلَى] .. قال أبو قيس بن الأسلت

الى رَوضَات لَيلى مُخصبات   عوافٍ قد أصات بها الذئاب

ـ عواف ـ طال عشبها وعفا

[رَوضة مَاوِيّة] بتشديد الياء آخر الحروف .. وأنشد ابن الاعرابي

فيا روضتى ماويّة ارتُبّ فيكما   على مرّ أيام الزمان نَباتُ

[روضة المثريّ] بالثاء المثلثة ويروى بالمثناة وأوله مفتوح .. قال مُنذر بن دِرهم الكلبي أنشد أبو النّدَى

سَقى روضة المَثرى عنّا وأهلها   رُكامُ سُريٍّ من آخر الليل رادفُ

أمن حبّ أمّ الأشيمَين وحبها   فؤادك معمودٌ له أو مقارفُ

تمنّيتها حتى تمنيت أن أرى   من الوجد كلباً للوكيعَين آلف

ـ وكيع ـ بن أبي طفيل الكلبي وابنه

أقول وما لى حاجةٌ هي تردّني   سواها بأهل الروض هل أنت عاطف

وهبّت عويد من أُمينة نظرةً   على جانب العلياء هل أنا واقفُ

تقول حنان ما أتى بك هاهنا   أذو نسب أم أنت بالحيّ عارفُ

فقلت أنا ذو حاجة ومسلِّم   فضمّ علينا المأزِق المتضايفُ

كأنه يريد المجتمع الذى أُضيف بعضه على بعض

[رَوضة المَخابِط] بالفتح والخاء معجمة والباء موحدة مكسورة * في نواحي حضرموت .. قال أبو شمر الحضرمي

عَفا من سُلَيمى روضتا ذى المخابط   الى ذي العلاقي بين خَبتِ خُطائط

[روضة مُخاشِن] بالخاء المعجمة والشين كذلك والنون .. قال الأخطل

لها مربعٌ بالروضِ روضِ مخاشنٍ   ومنزلةٌ لم يبقَ الا طُلولها

ويروى بالثّنى ثني مخاشن

[روضة مُخَطّطٍ] بضم الميم والخاء معجمة والطاء الأولى مشددة ‥ قال امرؤ القيس

وقد عَمُرَ الروضات حول مخططٍ الى اللُّخّ مرأي من سُعادَ ومَسْمَعَا

[روضة المَرَاضِ] بفتح الميم ويروى بكسرها وآخره ضاد معجمة ‥ قال الشمّاخ

وأحمى عليها آبنا يزيد بن مُسْهِرٍ رياضَ المراض كل حيٍ وساجر

— الساجر — المسجور وهو المملوء ويروى ببطن المراض ‥ وقال آخر

هَفا بلُبّك من روض المراض هَوىً يهيجه ذِكَرٌ تبقى به نَدَبَا

[روضة مَرَخٍ] بالتحريك وآخره خاء معجمة * بالمدينة ‥ قال ابن المولى المدني

هل تذكرين بجنب الروض من مرخ يا أملح الناس وعداً شفّنى كمدَا

[روضة مُرْفِقٍ] بضم الميم وسكون الراء والفاء مكسورة ‥ قال رجل من خثعم

وقد طالعَتنا يوم روضة مرفق بَرُودُ الثنايا بضّةُ المتجرد

[روضة المَضْجع] بفتح الميم وسكون الضاد المعجمة وفتح الجيم * في بلاد أبي بكر ابن كلاب ‥ قال بعضهم

قفا نحي روضة بالمضجع قد حُدّقت بنَبْتها الموشّع

[روضة مَعْرُوف] ‥ قال سُوَيد بن أبي كاهل

كأحقبَ موشيّ القوائم لاحهُ بروضة معروف ليالٍ صوارِدُ

ويروى بوَعْساء معروف

[روضة مُلْتَذٍّ] بضم أوله وسكون ثانيه والتاء مثناة من فوقها مفتوحة والذال معجمة ‥ قال عروة بن أُذَينة

فروضة مُلتذّ فجنبا منيرة فوادي العقيق انساح فيهن وابلُهْ

كل ذلك * بنواحي المدينة فيما روى عن الزبير بن بكار

[روضة مُلَيص] بالتصغير * موضع في ديار بكر عن ابن حبيب عن ابن الاعرابي ‥ وأنشد لدرهم بن ناشرة الثعلبي

بروضةٍ من مُلَيصٍ ساحَ سائحها الى مذانب أخرى نبتها خَضِلُ

[روضة المماَلح] جمع مملحة * فى بلاد كلب ٠٠ قال مُكَيث بن معاوية الكلبي

الى هزْمتَىْ لَيلى فما سال فيهما وروضيهما والروض روض المماالح

[روضة مَنْصَح] بفتح الميم وسكون النون وفتح الصاد المهملة ووجد بخط بعض الفضلاء روضة منضح بضم الميم والضاد المعجمة ٠٠ قال وروضة منضح لبنى وكيعة من كندة وأما استشهاد المَنْصَحَ فقول امرىء القيس بن عابس السَّكُوني

ألاليت شعرى هل أرى الورد مرةً يطالب سرْباً موكلاً بغُرارِ

أمامَ رَعيل أوِ بروضة مَنصح اُبادر أنعاماً وأجلَ صِوارِ

وهل أشربَنْ كأساً بلذّة شارب مشعشعةً أومن صريح عقارِ

اذا ماجرت فى العظم خلْتَ دبيبها دبيب صغار النمل وهي سَوارِ

[روضة النَّجُودُ] بفتح أوله والجيم ٠٠ قال حابس بن درهم الكلبي

ألا قدِ أرانا والجميع بغبطة نُفوّز من روض النجود الى الرِّجل

ويروى نُغوّر وهو أجودُ

[روضة النُّخيلَة] تصغير نخلة ٠٠ قال مُكَيث بن دِرهم

فقُلّة أرواض النخيلة عُرِّيتْ فقيعان لَيلى بعدنا فهزُومُها

[روضة نَسر] * بنواحي المدينة ٠٠ قال أبو وَجزة السعدى

بأجماد العقيق الى مُراخ فنعْف سُوَيقة فرياض نَسَر

[روضة نُعْميّ] ٠٠ قال النابغة الذبياني

أشاقَك من سُعداك مَغنى المنازل بروضة نعميّ فذات الأجاول

[روضة النوّار] بالضم وتشديد الواو * بنواحي مكة ٠ قال سُدَيف

حي الديار بروضة النوّار بين السراج فدفع الأغوار

[روضة واحدٍ] * جبل لكلب ٠٠ قال منذر بن درهم الكلبي

لتخرجني عن واحدٍ ورياضهِ الى عُنصلاء بالزمَيل وعاسِمِ

[روضة واقِصات] جمع واقصة وقد ذكرت ٠٠ قال الشمّاخ يصف حمار وحش

وسُقْن له بروضة واقصات سجال الماء فى حلق منيع

[رَوْضَةُ الوَكيع] بفتح الواو وكسر الكاف * موضع في بلاد طيء .. قال ثمامة ابن سواد الطائى

ياحبّذا لذاذة المجوع وهي تُرَعّي روضة الوكيع

مبتقّلاتٍ خضرَ الربيع لايحوج الراعي الى الترفيع

أى رفعها من موضع الي موضع آخر * وما لها سقيٌ سوى التشريع *

[رَوْضَةُ الهَوَاجِر] * باليمامة عن الحفصي

[رُوطَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وطاء مهملة * حصن من أعمال سرقسطة بالاندلس وهو حصين جداً على وادى شَلُون

[الرَّوْعُ] بلفظ الروع الذى هو الفزع * بلد من نواحي اليمن قرب لَحج وفيه يقول الشاعر

فما نعِمتْ بَلقِيسُ في ملك مَأْرب كما نعمتْ بالرَّوْع أُمّ جميل

[رَوَقٌ] * موضع بنواحي العراق من جهة البادية .. قال أبو دؤاد الايادى

أقفر الدير بالأجارع من قَوْ مي فرَوْق فـراح نخفيَّة

فتلال المَلاَ الي جُرْف سِنْدَا دٍ فقوٌ الى نِعاف طَمِيَّة

[رُوقٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره قاف * من قرى جُرْجان

[رَوْلاَنُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون * وهو واد من أودية بنى سُلَيم .. قال عرّام وقدذكر نواحي المدينة وهناك واد يقال له ذو رَوْلان لبني سليم به قرى كثيرة تنبت النخل منها قَلَهَى وهي قرية كبيرة

[رُومَانُ] فُعلان من الرَّوْم وهو الطلب * موضع في بلاد العرب

[الرُّومَانيُّ] هكذا منسوب * باليمامة أو بالقرب منها

[الرُّومَقَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وبعد الميم المفتوحة قاف وآخره نون * طسُّوج من طساسيج السواد فى سمت الكوفة

[الرُّومِ] * جيل معروف في بلاد واسعة تضاف اليهم فيقال بلاد الروم واختلفوا

في أصل نسبهم ٠٠ فقال قوم إنهم من ولد روم بن سماحيق بن هربنان بن علقان بن العيص ابن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام ٠٠ وقال آخرون انهم من ولد روميل بن الاصفر بن اليفز بن العيص بن اسحاق ٠٠ قال عدي بن زيد العبّادى

وبنو الاصفر الكرام ملوك الـ روم لم يبقَ منهمُ مذكور

٠٠ وقال ابن الكلبي وُلد لاسحاق بن ابراهيم الخليل عليهما السلام يعقوب وهو اسرائيل عليه السلام والعيص وهو عيصو وهو أكبرهم وقد وُلدا توأَمَين وانما سمي يعقوبَ لأنه خرج من بطن أمه آخذاً بعقب العيص فولد العيص روم القسطنطينية وملوك الروم ٠٠ وقال آخرون سمي يعقوب لانه هو والعيص وقت الولادة تخاصما فى الولادة فكلٌّ أراد الخروج قبل صاحبه وكان اسحاق عليه السلام حاضراً وقت الولادة فقال اعقبْ يايعقوب ٠٠ فاما الذين هم الروم فهم بنو رومي بن بزُنطي بن يونان بن يافث ابن نوح عليه السلام وقال أهل الكتاب انما سمي عيصو بهذا الاسم لانه عصى فى بطن أمه وذاك أنه غلب على الخروج قبله مثل ماذكرناه وخرج يعقوب على أثره آخذاً بعقبه فلذلك سمي يعقوب ٠٠ قالوا وتزوّج عيصو بَسَمَة بنت إسماعيل وكان رجلا أشقر فولدت له الروم قال الأزهرى الروم جيل ينتمون الى عيصو بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام وقال الجوهري الروم من ولد روم بن عيص يقال روميٌّ وروم كما يقال زنجيٌّ وزنج فليس بين الواحد والجمع الاالياء المشددة كما قالوا تمرة وتمر فلم يكن بين الواحد والجمع الاالهاء ٠٠ وقال ابن الكلبى عن أبي يعقوب التدّمُرى انما سميت الروم لانهم كانوا سبعة راموا فتح دمشق ففتحوها وقتلوا أهلها وكان سكانها سَكَرَة للعازر ابن نمرود بن كوش بن حام بن نوح عليه السلام والسَّكَرة الفَعَلَة واسم السبعة لَوطان وشُوبال وصيغون وغاود وبَشُور وآصِر وريضان ثم جعلوا يتقدّمون حتى انتهوا الى انطاكية ثم جاءت بنو العيص فأجلوهم عما افتتحوا وسكنوه حتى انتهوا الى القسطنطينية فسكنوها فسموا الروم بما راموا من فتح هذه الكُوَر وبنى القسطنطينية ملك من بنى العيص يقال له بزُنطى ويقال سميت الروم بروم بن بزنطي وعندى انهم انما سموا بنى الاصفر لشقرتهم لأن الشقرة اذا أفرطَتْ صارت صفُرة صافية وقيل ان عيصو كان

أصفر لمرض كان ملازما له .. وقال جرير بن الخَطَفَى الشاعر اليربوعي يفتخر على اليمن بالفرس والروم ويقول انهم من ولد اسحاق

وابناءُ اسحاقَ الليوثُ اذا ارتَدَوْا حمائلَ موتٍ لابسين السَّنَوَّرا
اذا افتخروا عدُّوا الصبهبَذَ منهم وكسرى وعدوا الهرْمُزان وقيصرا
وكان كتابٌ فيهم ونبوَّةٌ وكانوا باصطخر الملوك وتُسترا
أبونا أبو اسحاق يجمع بيننا وقد كان مهديًّا نبياً مطهَّرا
ويعقوب منا زاده الله حكمةً وكان ابن يعقوب أميناً مصوَّرا
فيجمعنا والغُرَّ ابناء سارة أبٌ لانبالي بعده من تعذّرا
أبونا خليلُ الله والله ربنا رضينا بما أعطى الاله وقدّرا
بني قبلةَ الله التي يهتدى بها فأورثنا عزًّا وملكا معمَّرا

وأما حدود الروم فمشارقهم وشمالهم الترك والخزر ورُسٌ وهم الروس وجنوبهم الشام والاسكندرية ومغاربهم البحر والاندلس وكانت الرقّة والشامات كلها تُعدُّ في حدود الروم أيام الأكاسرة وكانت دار الملك انطاكية الى أن نفاهم المسلمون الى أقصى بلادهم .. قال أحمد بن محمد الهمذاني وجميع أعمال الروم التى تعرف وتسمي وتأتينا أخبارها على الصحة أربعة عشر عملا منها ثلاثة خلف الخليج واحد عشر دونه فالاول من الثلاثة التي خلف الخليج يسمى طلايا وهو بلد القسطنطينية وحدّه من جهة المشرق الخليج الآخذ من بحر الخزر الى بحر الشام ومن القبلة بحر الشام ومن المغرب سور ممدود من بحر الشام الى بحر الخزر ويسمي مَقْرُن تَيْخُس وتفسيره السور الطويل وطوله مسيرة أربعة أيام وهو من القسطنطينية على مسيرة مرحلتين وأكثر هذا البلد ضياع للملك والبطارقة ومروجٌ لمواشيهم ودوابهم .. وفي أخبار بلاد الروم أسماء عجزت عن تحقيقها وضبطها فليعذر الناظر فى كتابى هذا ومن كان عنده أهلية ومعرفة وقتل[1] شيئاً منها علماً فقد أذنتُ له في اصلاحه مأجوراً .. ومن وراء هذا العمل عمل تراقية وحدّه من وجه المشرق هذا السور الطويل ومن القبلة عمل مقدونية ومن

«١» ـ قتل أرضاً أى خبرها وعلمها

المغرب بلاد بُرجان مسيرة خمسة عشر يوما وعرضه من بحر الخزر الى حدّ عمل مقدونية مسيرة ثلاثة أيام ومنزل الاصطرطغوس الوالى حصن يسمى أرقدة على سبع مراحل من القسطنطينية وجنده خمسة آلاف ثم عمل مقدونية وحده من المشرق السور الطويل ومن القبلة بحر الشام ومن المغرب بلاد الصقالبة ومن ظهر القبلة بلاد برجان وعرضه مسيرة خمسة أيام ومنزل الاصطرطغوس يعني اوالي حصن يسمى باندُس وجنده خمسة آلاف .. فهذه الثلاث بُلدان التي خالف الخليج ومن دون الخليج أحدعشر عملاً فأولها مما يلى بحر الخزر الى خليج القسطنطينية عمل أفلاجونية وأول حدوده على الانطماط والثانى بحر الخزر والثالث على الارمنياق والرابع على البقلار ومنزل الاصطرطغوس ايلاي وهو رستاق وقرية تدعى نيقوس وله منزل آخر يسمّى سواس وجنده خمسة آلاف والي جانبه عمل الانطماط وحده الاول الخليج وجنده أربعة آلاف وأهل هذا العمل مخصوصون بخدمة الملك وليسوا بأهل حرب والى جانبه عمل الأبسيق وحده الاول الخليج والثانى الانطماط والثالث عمل الناطاقوس والرابع عمل برقسيس ومنزل الاصطرطغوس حصن بطنة وجنده ستة آلاف والى جانبه عمل برقسيس وحده الاول الخليج والثانى الابسيق والثالث عمل الناطلقوس والرابع بحر الشام ومنزل الاصطرطغوس فى حصن الوارثون واسمه قانيوس والوارثون اسم البلد وجنده عشرة آلاف والى جانبه عمل الناطلقوس وتفسيره المشرق وهو أكبر أعمال الروم وحدّه الاول الابسيق والبرقسيس والثانى عمل البقلار ومنزل الاصطرطغوس مرج الشحم وجنده خمسة عشر ألفاً ومعه ثلاثة طرموخين وفى هذا العمل عمّورية وهي الآن خراب وبليس ومنبج ومَرْعش وهو حصن بُرغوث والى جانبه من ناحية البحر عمل سلوقية وحده الاول بحر الشام والثانى عمل برقسيس والثالث عمل الناطلقوس والرابع دُرُوب طرسوس من ناحية دَلَمية واللامس واسم صاحب هذا العمل كيايرج ومرتبته دون مرتبة الاصطرطغوس وتفسيره صاحب الدروب وقيل تفسيره وجه الملك ومنزله سلوقية الي انطاكية ثم يتصل به عمل القُباذَق وحده الاول جبال طرسوس وأذَنَة والمصيصة والثانى عمل سلوقية والثالث عمل طلغوس والرابع عمل

السملار وخَرَشَنة ومنزل الكيليرج حصن قره وجنده أربعة آلاف وفيه حصون
كثيرة قوية ومن بلاده قورية أو قونية وملقونية وجرديلية وغيرذلك ويتصل به عمل
خرشنة وحده الاول عمل القيار والثانى درب ملطية والثالث عمل الارمنياق والرابع
عمل البقلار ومنزل الكيليرج حصن خرشنة وجنده أربعة آلاف وفيه من الحصون
خرشنةوضارجة ورمحو وباروقطة وما كثيرى ثم يتّصل به عمل البقلار وحده الاول
عمل الناطلقوس والثانى القباذق وخرشنة والثالث عمل الارمنياق والرابع عمل أفلاجونية
ومنزل الاصطرطغوس أنقرة التى بها قبر امرئ القيس وقد ذكر في موضعه وجندها
ثمانية آلاف ومع صاحبها طرموخان وفيه حصون وعدّة بلاد ثم يتّصل به عمل الارمنياق
وحده الاول عمل أفلاجونية والثانى عمل البقلار والثالث خرشنة والرابع جلدية وبحر
الخزر ومنزل الاصطرطغوس حصن اماسية وجنده تسعة آلاف ومعه ثلاثة طرموخين
وفيه عدّة بلاد وحصون ثم يتّصل به عمل جلدية وحدّه الاول بلاد أرمينية وأهله
مخالفون للروم متاخمون لارمينية والثاني بحر الخزر والثالث عمل الارمنياق والرابع
أيضاً عمل الارمنياق ومنزل الاصطرطغوس اقريطة وجنده عشرة آلاف ومعه طرموخان
وفيه بلاد وحصون ٠٠ قال الهمذانى فهذه جميع أعمال الروم المعلومة لنا فى البرّ على
كل عمل منها والٍ من قبل الملك الذى يسمى الاصطرطغوس الا صاحب الانماط فانه
يسمّى الدمستق وصاحب سلوقية وصاحب خرشنة فان كل واحد منهما يسمّى الكيليرج
وعلى كل حصن من حصون الروم رجل ثابت فيه يسمّى برقليس يحكم بين أهله ٠٠ قلت
أنا وهذا فيما أحسب رسوم وأسماء كانت قديماً ولا أظنها باقية الآن وقد تغيرت أسماء
البلاد وأسماء تلك القواعد فان الذى نعرف اليوم من بلاد الروم المشهورة فى أيدى
المسلمين والنصارى لم يذكر منها شىء مثل قونية وأقصَرَى وانطاكية واطرابزُندة
وسيواس الي غير ذلك من مشهور بلادهم وانما ذكرتُ كما ذكر والله أعلم ٠٠ وقال بعض
الجلساء سمعت المعتز بالله يقول لاحمد بن اسرائيل يا أحمد كم خراج الروم فقال يا أمير المؤمنين
خرجنا مع جدك المعتصم فى غزاته فلما توسط بلد الروم صار الينا بَسيل الخرشني وكان
على خراج الروم فسأله محمد بن عبد الملك عن مبلغ خراج بلدهم فقال خمسمائة قنطار

وكذا وكذا قنطاراً فقال حسبنا ذلك فاذا هو أقل من ثلاثة آلاف ألف دينار فقال المعتصم اكتب الى ملك الروم انى سألت صاحبك عن خراج أرضك فذكر أنه كذا وكذا وأخسّ ناحية فى مملكتي خراجها أكثر من خراج أرضك فكيف تنابذني وهذا خراج أرضك قال فضحك المعتزّ وقال من يلومنى على حبّ أحمد بن اسرائيل ما سألتُه عن شيء الا أجابني بقصته •• وينسب الى الروم وصيف بن عبد الله الرومي أبو عليّ الحافظ الانطاكى الأُشْرُوسنى •• قال الحافظ أبو القاسم قدم دمشق وحدث بها عن أبي يعقوب اسحاق بن العنبر الفارسي وعليّ بن سرّاج وسهل بن صالح وأحمد ابن حرب الموصلي ومحفوظ بن بحر وأبي عليّ الحسن بن عبد الرحمن الجرَوي وسليمان ابن عبد الله بن محمد ومحمد بن عبد الله القرْدُواني الحرّانى وعبد الله بن محمد بن سعيد الحراني ومحمد بن عليّ الأفْطح وعبد الحميد بن محمد بن المستام وابراهيم بن محمد بن اسحاق وعليّ بن بكار المصيصي روي عنه أبو زُرْعة وأبو بكر ابنا أبي دَجَّانة وأبو عليّ ابن آدم الفزارى وأبو محمد الحسن بن سليمان بن داود بن بنوس البعلبكى وأبو عليّ الحسن بن منير التنُوخي وأبو عبد الله بن مروان وأبو أحمد بن عدى وأبو سعيد بن عبد الله الاعرابى وأبو الحسن بن جَوْصا وسليمان الطبرانى وأبو مروان عبد الملك بن محمد بن عمر الطحان وأبو القاسم حمزة بن محمد بن عليّ الكنانى الحافظ وأبو جعفر محمد بن أبي الحسن اليقطينى

[رُومِيَةُ] بتخفيف الياء من تحتها نقطتان كذا قيّده الثقات •• قال الأصمعى وهو مثل انطاكية • وأفامية • ونيقية • وسلوقية • وملطية • وهو كثير فى كلام الروم وبلادهم •• وهما روميتان إحداها بالروم والأخرى بالمدائن بُنيت وسميت باسم ملك فأما التى في بلاد الروم فهى مدينة رياسة الروم وعلمهم •• قال بعضهم هي مسماة باسم رومي بن لنطي بن يونان بن يافث بن نوح عليه السلام •• وذكر بعضهم انما سمّى الروم روماً لاضافتهم الى مدينة رومية واسمها رومانس بالرومية فعرّب هذا الاسم فسمّى من كان بها روميّ وهي شمالي وغربي القسطنطينية بينهما مسيرة خمسين يوماً أو أكثر وهي اليوم بيد الافرنج وملكها يقال له ملك ألمان وبها يسكن البابا الذي تطيعه الفرنجية

وهو لهم بمنزلة الامام متى خالفه أحد منهم كان عندهم عاصياً مخطئاً يستحق النفي والطرد والقتل يحرّم عليهم نساءهم وغسلهم وأكلهم وشربهم فلا يمكن أحدا منهم مخالفته .. وذكر بطليموس في كتاب الملحمة قال مدينة رومية طولها خمس وثلاثون درجة وعشرون دقيقة وعرضها احدى وأربعون درجة وخمسون دقيقة في الاقليم الخامس طالعها عشرون درجة من برج العقرب تحت سبع عشرة درجة من برج السرطان يقابلها مثلها من برج الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان لها شركة في كف الجذماء حولها كل نحو عامر وفيه جاءت الرواية من كل فيلسوف وحكيم وفيها قامت الأعلام والنجوم .. وقد روى عن جُبَير بن مطعم انه قال لولا أصوات أهل رومية وضجّهم لسمع الناس صليل الشمس حيث تطلع وحيث تغرب .. ورومية من عجائب الدنيا بناءً وعظماً وكثرة خلق وأنا من قبل ان آخذ في ذكرها أبرأ الى الناظر في كتابي هذا مما أحكيه من أمرها فانها عظيمة جدًّا خارجة عن العادة مستحيل وقوع مثلها ولكني رأيت جماعة ممن اشتهروا برواية العلم قد ذكروا ما نحن حاكوه فاتبعناهم في الرواية والله أعلم .. روى عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال حلية بيت المقدس أهبطَتْ من الجنة فأصابتها الروم فانطلقت بها الى مدينة لهم يقال لها رومية قال وكان الراكب يسير بضوء ذلك الحلي مسيرة خمس ليال .. وقال رجل من آل أبي موسى أخبرني رجل يهودي قال دخلت رومية وان سوق الطير فيها فرسخ .. وقال مجاهد في بلد الروم مدينة يقال لها رومية فيها ستمائة ألف حمّام .. وقال الوليد بن مسلم الدمشقي أخبرني رجل من التجار قال ركبنا البحر وألقتنا السفينة الى ساحل رومية فأرسلنا اليهم إنّا إيّاكم أردنا فأرسلوا الينا رسولاً نخرجنا معه نريدها فعلونا جبلاً في الطريق فاذا بشيء أخضر كهيئة الثلج فكبّرنا فقال لنا الرسول لم كبّرتم قلنا هذا البحر ومن سبيلنا ان نكبّر اذا رأيناه فضحك وقال هذه سُقُوف رومية وهي كلها مرصّصة قال فلما انتهينا الى المدينة اذا استدارتها أربعون ميلا في كل ميل منها باب مفتوح قال فانتهينا الى أول باب واذا سوق البياطرة وما أشبهه ثم صعدنا درجا فاذا سوق الصيارفة والبزّازين ثم دخلنا المدينة فاذا في وسطها برج عظيم واسع في أحد جانبيه كنيسة قد

استقبل بمحرابها المغرب وبابها المشرق وفي وسط البرج بركة مبلّطة بالنحاس يخرج منها ماء المدينة كُله وفي وسطها عمود من حجارة عليه صورة رجل من حجارة قال فسألتُ بعض أهلها فقلت ماهذا فقال ان الذى بَنَى هذه المدينة قال لأهلها لاتخافوا على مدينتكم حتى يأتيكم قوم على هـذه الصفة فهم الذين يفتحونها ٠٠ وذكر بعض الرهبان ممن دخلها وأقام بها أن طولها ثمانية وعشرون ميلاً فى ثلاثة وعشرين ميلاً ولها ثلاثة أبواب من ذهب فمن باب الذهب الذي فى شرقيّها الى البابين الآخرين ثلاثة وعشرون ميلاً ولها ثلاثة جوانب في البحر والرابع في البرّ والباب الأول الشرقي والآخر الغـربي والآخر اليمني ولها سبعة أبواب أُخر سوى هذه الثلاثة الأبواب من نحاس مذهّب ولها حائطان من حجارة رخام وفضاء طوله مائتا ذراع بين الحائطين وعرض السور الخارج ثمانية عشر ذراعاً وارتفاعه اثنان وستون ذراعاً وبين السورين نهر ماؤه عذب يدور فى جميع المدينة ويدخل دورهم مطبق بدفوف النحاس كلّ دَفّة منها ستة وأربعون ذراعاً وعدد الدفوف مائتان وأربعون ألف دفّة وهذا كله من نحاس وعمود النهر ثلاثة وتسعون ذراعاً فى عرض ثلاثة وأربعين ذراعاً فكلما همّ بهم عدوٌّ وأتاهم رفعت تلك الدفوف فيصير بين السورين بحر لايرام وفيما بين أبواب الذهب الى باب الملك اثنا عشر ميلاً وسوقٌ مادٌّ من شرقيّها الى غربيّها بأساطين النحاس مسـقّف بالنحاس وفوقه سوق آخر وفى الجميع التجار وبين يدي هذا السور سوق آخر على أعمدة نحاس كل عمود منها ثلاثون ذراعاً وبين هذه الأعمدة نقيرة من نحاس فى طول السوق من أوله الى آخره فيه لسان تجري من البحر فتجيء السفينة فى هذا النقير وفيها الأمتعة حتى تجتاز في السوق بين يدى التجار فتقف على تاجر تاجر فيبتاع منها ما يريد ثم ترجع الى البحر ٠٠ وفى داخل المدينة كنيسة مبنية على اسم مار فطرس ومار فولس الحواريين وهما مدفونان فيها وطول هذه الكنيسة ألف ذراع فى خمسمائة ذراع فى سمك مائتي ذراع وفيها ثلاث باسليقات بقناطر نحاس وفيها أيضاً كنيسة بنيت باسم اصطفانوس رأس الشهداء طولها ستمائة ذراع فى عرض ثلاثمائة ذراع فى سمك مائة وخمسين ذراعاً وثلاث باسليقات بقناطرها وأركانها وسقوف هذه الكنيسة وحيطانها وأرضها وأبوابها وكواها

كلها وجميع مافيها كأنه حجر واحد ٠٠ وفى المدينة كنائس كثيرة منها أربع وعشرون
كنيسة للخاصة وفيها كنائس لا تُحصى للعامّة وفي المدينة عشرة آلاف دير للرجال
والنساء وحول سورها ثلاثون ألف عمود للرهبان وفيها اثنا عشر ألف زقاق يجرى
فى كل زقاق منها نهران واحد للشرب والآخر للحشوش وفيها اثنا عشر ألف سوق في
كلّ سوق قناة ماء عذب وأسواقها كلها مفروشة بالرخام الأبيض منصوبة على أعمدة
النحاس مطبقة بدفوف النحاس وفيها عشرون ألف سوق بعد هذه الأسواق صغار
وفيها ستمائة ألف وستون ألف حمّام وليس يباع فى هذه المدينة ولايشترى من ستّ
ساعات من يوم السبت حتى تغرب الشمس من يوم الأحد ٠٠ وفيها مجامع لمن يلتمس
صنوف العلم من الطبّ والنجوم وغير ذلك يقال انها مائة وعشرون موضعاً وفيها كنيسة
تسمّى كنيسة الأمم الى جانبها قصر الملك وتسمّى هذه الكنيسة صهيون بصهيون بيت
المقدس طولها فرسخ فى فرسخ في سمك مائتي ذراع ومساحة هيكلها ستة أجربة والمذبح
الذي يقدّس عليه القربان من زبرجد أخضر طوله عشرون ذراعاً في عرض عشرة أذرع
يحمله عشرون تمثالا من ذهب طول كل تمثال ثلاثة أذرع أعينها يواقيت حمر واذا قرّب
على هذا المذبح قربان فى الأعياد لا يطفو إلاّ أن يُصاب ٠٠ وفى رومية من الثياب الفاخرة
ما يليق به وفى الكنيسة ألف ومائتا اسطوانة من المرمر الملمّع ومثلها من النحاس المذهب
طول كل اسطوانة خمسون ذراعاً وفى الهيكل ألف وأربعمائة وأربعون اسطوانة طول
كلّ اسطوانة ستون ذراعاً لكل اسطوانة رجل معروف من الأساقفة وفى الكنيسة
ألف ومائتا باب كبار من النحاس الأصفر المفرّغ وأربعون باباً كباراً من ذهب سوى
أبواب الآبنوس والعاج وغير ذلك وفيها ألف باسليق طول كل باسليق أربعمائة وثمانية
وعشرون ذراعاً فى عرض أربعين ذراعاً لكلّ باسليق أربعمائة وأربعون عموداً من
رخام مختلف ألوانه طول كل واحد ستة وثلاثون ذراعاً وفيها أربعمائة قنطرة يحمل كلّ
قنطرة عشرون عموداً من رخام وفيها مائة ألف وثلاثون ألف سلسلة ذهب معلق في
السقف ببكر ذهب تعلّق فيها القناديل سوى القناديل التى تسرج يوم الأحد وهذه
القناديل تسرج يوم أعيادهم وبعض مواسمهم وفيها الأساقفة ستمائة وثمانية عشر أسقفاً

ومن الكهنة والشمامشة ممن يجري عليه الرزق من الكنيسة دون غيرهم خمسون ألفا كلما مات واحد أقاموا مكانه آخر .. وفي المدينة كنيسة الملك وفيها خزائنه التي فيها أواني الذهب والفضة مما قد جعل للمذبح وفيها عشرة آلاف جرَّة ذهب يقال لها الميزان وعشرة آلاف خوان ذهب وعشرة آلاف كأس وعشرة آلاف مروحة ذهب ومن المناير التي تدار حول المذبح سبعمائة منارة كلها ذهب وفيها من الصلبان التي تُخرَج يوم الشعانين ثلاثون ألف صليب ذهب ومن صلبان الحديد والنحاس المنقوشة المموّهة بالذهب مالا يُحصى ومن المقطوريّات عشرون ألف مقطوريّة وفيها ألف مقطرة من ذهب يمشون بها أمام القرابين ومن المصاحف الذهب والفضة عشرة آلاف مصحف وللبيعة وحدها سبعة آلاف حَمّام سوى غير ذلك من المستغَلّات .. ومجلس الملك المعروف بالبلاط تكون مساحته مائة جريب وخمسين جريباً والإيوان الذى فيه مائة ذراع فى خمسين ذراعاً ملبّس كله ذهباً وقد مثّل فى هذه الكنيسة مثال كلّ نبيّ منذ آدم عليه السلام الى عيسى ابن مريم عليه السلام لايشُكّ الناظر اليهم أنهم أحياء وفيها ثلاثة آلاف باب نحاس مموّه بالذهب وحول مجلس الملك مائة عمود مموّهة بالذهب على كلّ واحد منها صنم من نحاس مفرّغ في يد كل صنم جرَسٌ مكتوب عليه ذكر أمة من الأمم وجميعها طلسمات فاذا همَّ بغزْوها ملك من الملوك تحرّك ذلك الصنم وحرّك الجرس الذى فى يده فيعلمون أن ملك تلك الأمة يريدهم فيأخذون حذرهم وحول الكنيسة حائطان من حجارة طولهما فرسخ وارتفاع كلّ واحد منهما مائة ذراع وعشرون ذراعاً لهما أربعة أبواب وبين يدي الكنيسة صحن يكون خمسة أميال فى مثلها فى وسطه عمود من نحاس ارتفاعه خمسون ذراعاً وهذا كله قطعة واحدة مفرّغة وفوْقه تمثال طائر يقال له السوداني من ذهب على صدره نقش طلسم وفي منقاره مثال زيتونة وفى كلّ واحدة من رجليْه مثال ذلك فاذا كان أوان الزيتون لم يبق طائر فى الأرض إلا وأتى وفي منقاره زيتونة وفي كل واحدة من رجليه زيتونة حتى يطرح ذلك على رأس الطلسم فزَيتُ أهل رومية وزيتونهم من ذلك وهذا الطلسم عمله لهم بليناس صاحب الطلسمات وهذا الصحن عليه أُمناء وحفظةٌ من قبل الملك وأبوابه مختومة فاذا امتلا وذهب أوان الزيتون

اجتمع الأُمناء فعصروه فيُعطَى الملك والبطارقة ومن يجري مجراهم قسطهم من الزيت ويجعل الباقي للقناديل التى للبيع وهذه القصّة أعنى قصّة السوداني مشهورة قلّما رأيت كتاباً تُذكر فيه عجائب البلاد إلا وقد ذكرت فيه ٠٠ وقد روى عن عبد الله بن عمرو ابن العاص انه قال من عجائب الدنيا شجرة برومية من نحاس عليها صورة سودانية في منقارها زيتونة فاذا كان أوان الزيتون صفرت فوق الشجرة فيوافى كل طائر فى الأرض من جنسها بثلاث زيتونات في منقاره ورجليه حتى ياتى ذلك على تلك الشجرة فيعصر أهل رومية مايكفيهم لقناديل بيعتهم وأكلهم لجميع الحول ٠٠ وفى بعض كنائسهم نهر يدخل من خارج المدينة فى هذا النهر من الضفادع والسلاحف والسراطين أمر عظيم فعلى الموضع الذى تدخل منه الكنيسة صورة صنم من حجارة وفى يده حديدة معقفة كأنه يريد أن يتناول بها شيئاً من الماء فاذا انتهت اليه هذه الدوابّ المؤذية رجعت مصاعدة ولم يدخل الكنيسة منها شئ البتة ٠٠ قال المؤلف جميع ماذكرته ههنا من صفة هذه المدينة فهو من كتاب احمد بن محمد الهمذانى المعروف بابن الفقيه وليس في القصة شئ أصعب من كون مدينة تكون على هذه الصفة من العظم على أن ضياعها الى مسيرة أشهرُ لاتقوم مزدرعاتها بميرة أهلها وعلى ذلك فقد حكى جماعة عن بغداد أنها كانت من العظم والسعة وكثرة الخلق والحمّامات مايقارب هذا وانما يشكل فيه أن القارئ لهذا لم ير مثله والله أعلم فاما أنا فهذا عذرى على أنني لم أنقل جميع ماذكر وانما اختصرت البعض

[رُومَةُ] بضم الراء وسكون الواو * أرض بالمدينة بين الجُرُف وزِغابة نزلها المشركون عام الخندق وفيها بئر رومة اسم بئر ابتاعها عثمان بن عفان رضي الله عنه وتصدق بها وقد أشبع القول فيها في البئر

[رَوْنَاتُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ونون وآخره تاء مثناة من فوق * موضع فى شعر ابن منافر

[رُونَاش] بضم أوله وسكون ثانيه ونون وآخره شين معجمة وقيل بالسين المهملة قصر روناش * من كور الأهواز والله أعلم

[رُؤيَا] بلفظ الرؤيا من المنام * اسم موضع

[رُوَيَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وآخره نون * مدينة كبيرة من جبال طبرستان وكورة واسعة وهي أكبر مدينة في الجبال هناك قالوا أكبر مدن سهل طبرستان آمل وأكبر مدن جبالها رويان ورويان في الاقليم الرابع طولها ست وسبعون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وعشر دقائق وبين جيلان ورويان اثنا عشر فرسخاً وقد ذكر بعضهم أن رويان ليست من طبرستان وانما هي ولاية برأسها مفردة واسعة محيط بها جبال عظيمة وممالك كثيرة وأرضها مطردة وبساتين متسعة وعمارات متصلة وكانت فيما مضى من مملكة الديلم فافتتحها عمرو بن العلاء صاحب الجوسق بالريّ وبني فيها مدينة وجعل لها منبراً وفيما بين جبال الرويان والديلم رساتيق وقرىً يخرج من القرية مابين الأربعمائة رجل الي الألف ويخرج من جميعها أكثر من خمسين ألف مقاتل وخراجها على ماوظف عليها الرشيد أربعمائة ألف وخمسون ألف درهم ٠٠ وفي بلاد الرويان مدينة يقال لها كَجّة بها مستقر الوالي ٠٠ وجبال الرويان متصلة بجبال الري وضياعها ومدخلها مما يلي الري ٠٠ وأول من افتتحها سعيد بن العاصي في سنة ٢٩ أو ٣٠ وهو والي الكوفة لعثمان سار اليها فافتتحها ٠٠ وقد نسب الى هذا الموضع طائفة من العلماء ٠٠ منهم أبو المحاسن عبد الواحد بن اسمعيل بن محمد بن احمد الروياني الطبري القاضي الامام أحد أئمة الشافعية ووجوه أهل عصره ورؤس الفقهاء في أيامه بياناً واتقاناً وكان نظام الملك عليّ بن اسحاق يكرمه تفقه على أبي عبد الله محمد بن بيان الفقيه الكازروني وصنف كتباً كثيرة منها كتاب التجربة وكتاب الشافي وصنف في الفقه كتاباً كبيراً عظيما سماه البحر رأيت جماعة من فقهاء خراسان يفضلونه على كل ماصنف في مذهب الشافعي وسمع الحديث من أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ومن شيخه ابن بيان الكازروني روى عنه زاهر بن طاهر الشحامي واسمعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني وغيرهم وقُتل بسبب التعصب شهيداً في مسجد الجامع بآمل طبرستان في محرم سنة ٥٠١ وقيل سنة ٥٠٢ عن السلفي ومولده سنة ٤١٥ ٠٠ وعبدالكريم بن شريح بن عبدالكريم بن احمد بن محمد الروياني الطبري أبو معمر قاضي آمل طبرستان امام فاضل مناظر فقيه حسن الكلام ورد نيسابور فأقام

بها مدة وسمع ببسطام أبا الفضل محمد بن عليّ بن احمد السهلكي وبطبرستان الفضل بن احمد بن محمد البصرى وأبا جعفر محمد بن عليّ بن محمد المناديلى وأبا الحسين احمد بن الحسين بن أبي خداش الطبري وبساوة أبا عبد الله محمد بن احمد بن الحسن الكامخيّ وبأصبهان أبا المظفر محمود بن جعفر الكوسج وبنيسابور أبا بكر محمد بن اسمعيل التفليسى وفاطمة بنت أبي عثمان الصابوني وأبا نصر محمد بن احمدالرامش اجازة وفوّض اليه القضاء بآمل فى رمضان سنة ٥٣١ ٠٠ وبندار بن عمر بن محمد بن احمد أبو سعيد التميمي الروياني قدم دمشق وحدث بها وبغيرها عن أبي مطيع مكحول بن علي ابن موسى الخراسانى وأبي منصور المظفر بن محمد النحوى الدينورى وأبي محمد عبدالله ابن جعفر الجبارى الحافظ وعلى بن شجاع بن محمد الصيقلى وأبي صالح شعيب بن صالح روى عنه الفقيه نصر بن سهل بن بشر وأبو غالب عبد الرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الشيرازي ومكى بن عبدالسلام المقدسى وأبو الحسن علىّ بن طاهر النحوى قال عبدالعزيز النخشبي وسئل عنه فقال لاتسمع منه فانه كذاب * ورُويانُ أيضاً من قرى حلب قرب سبعين عندها مقتل آق سُنقُر جدّ بنى زنكي أصحاب الموصل ٠٠ وقال العمرانى بالرىّ محلة تسمى رويان أيضاً

[رُؤَيَّتَان] فى قول جرير

هل رام بعد محلنا روض القطا فرؤيّتان الى غدير الخانق

[الرُّوَيتِجُ] * موضع فى قول بجير بن لأي التغلبي

تبيَّنْ رسوماً بالرويتج قد عفَتْ لعزَّةَ قد عُرِّينَ حولاً حُلاحلا

تَعاورها صَفقُ الرياح فأصبحتْ كما ردّ أيدى الطاحنات الملاخلا

[الرُّوَيثاتُ] جمع الذى بعده * جبال من أرض بني سليم فيها قُنة خشناء

[الرُّوَيثَةُ] تصغير روثة واحدة روث الدواب أو روثة الأنف وهو طرفه قال ابن الكلبي لما رجع تُبَّع من قتال أهل المدينة يريد مكة نزل الرويثة وقد أبطأ فى مسيره فسماها الرويثة من راث يريث اذا أبطأ * وهى على ليلة من المدينة وقال ابن السكيت الرويثة معشًى بين العرج والروحاء ٠٠ قال السلفي الرويثة ماء لبنى عجل بين طريق الكوفة والبصرة

الى مكة وقال الأزهري رويثة اسم منهلة من المناهل التي بين المسجدَين يريد مكة والمدينة

[الرُّوَيحان] كأنه تصغير مثنى الريح * موضع بفارس

[رُويندز] * قلعة حصينة من أعمال أذربيجان قرب تبريز

[رُوَيدَشت] بضم أوله وفتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ودال مهملة وشين معجمة وتاء مثناة من فوق * قرية من قرى أصبهان وعمل من أعمالها يشتمل على قرى وضياع كثيرة وهي رُوذدشت وقد تقدم ذكرها .. وقال الحافظ في تاريخ دمشق احمد بن عبد الله أبو العباس ويقال أبو بكر الريدشتي الأصبهاني حدث بدمشق سنة ٤٥٩ عن سعد بن عليّ الزنجاني نزيل مكة وأبي سعد عليّ بن عثمان بن جِنّي نزيل صور سمع منه شيخنا أبو الحسن بن قيس مع أبيه بدمشق وأبو البركات عبد المنعم بن محمد حافظ الحفاظ البقلي بمكة والله أعلم

[الرُّوَيلُ] * واد قرب الحاجر ينزله الحاج وهو في ديار بني كلاب عن أبي زياد وأنشد

لَيَاحٌ له بطن الرويل مَجنةٌ ومنه بأبقاء الحريداء مَكنس

[رُوين] بضم أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وآخره نون * من قرى جرجان

[رُوَيَّة] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء المثناة من تحت كأنه تصغير رَيَّة واحدة الرّي من العطش وقيل رُؤَيَّة بالهمز ماء في بلادهم قال الفرزدق

هل تعلمون غداة يطردُ سبيكم بالصمد بين رويَّة وطحال

وقال الأخطل يصف سحاباً

وعلا البسيطةَ والشقيقَ بريِّقٍ فالضوجَ بين رُؤية وطحال

وثنّاه لاقامة الوزن على طريقهم في مثل ذلك أيضاً فقال

أعرفتَ بين رُوَيَّتين فحنبل دمناً تلوح كأنها أسطار

وبنو الروية من قرى اليمن

[رُؤيَةُ] بلفظ رؤية البصر إقليم الرؤية * من أعمال بطليوس والله أعلم

باب الراء والهاء وما يليهما

[الرُّهاء] بضم أوله والمدّ والقصر * مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام بينهما ستة فراسخ سميت باسم الذى استحدثها وهو الرهاء بن البَلَنْدَى بن مالك بن دُعر وقال الكلبي في كتاب انساب البلاد بخط حَجْحج الرهاء بن سبند بن مالك بن دُعر بن حُجر ابن جزيلة بن لخم وقال قوم انها سميت بالرّها بن الروم بن لنطى بن سام بن نوح عليه السلام ٠٠ قال بطليموس مدينة الرها طولها اثنتان وسبعون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة طالعها سعد الذابح لها شركة فى النسر الطائر تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان بيت ملكها مثلها من الحمل في الاقليم الرابع ٠٠ وقال يحيي بن جرير النصرانى الرها اسمها بالرومية أذاسا بُنيت في السنة السادسة من موت الاسكندر بناها الملك سلوقس كما ذكرنا في أذاسا ٠٠ والنسبة اليها رُهاويٌّ وكذلك النسبة الى رُهاء قبيلة من مَذْحج ٠٠ وقد نسب اليها جماعة من المتقدمين والمتأخرين ٠٠ فمن المتقدمين يحيي بن أبى أسد الرهاوىّ أخو زيد يروى عن الزهرى وعمرو بن شعيب وغيرهما كان يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل لايجوز الاحتجاج به روى عنه أهل بلده وغيرهم ومات سنة ١٤٦ ٠٠ ومن المتأخرين الحافظ عبد القادر بن عبد الله بن عبد الرحمن الرهاوى أبو محمد ولد بالرها ونشأ بالموصل وكان مولى لبعض أهل الموصل وطلب العلم وسمع الكثير رحل فى طلب الحديث من الجزيرة الى الشام ومصر وسمع بالاسكندرية من الحافظ أبي طاهر السلفى ودخل العراق وسمع من ابن الخَشّاب وخلق كثير من تلك الطبقة ومضى الى أصبهان ونيسابور ومَرو وهراة وسمع من مشايخها وقدم واسط وسمع بها وعاد الى الموصل وأقام بها بدار الحديث المظفرية مدة يحدث وسكن بآخره بحرّان ومات فى جمادى الاولى سنة ٦١٢ وكان يقول ان مولده سنة ٥٣٦ وكان ثقة صالحاً وأكثر سفره في طلب الحديث والعلم كان على رجله وخلف كُتباً وقفها بمسجد كان سكنه بحرّانِ ٠٠ وقال أبو الفرج الأصبهانى حدثني أبو محمد

حمزة بن القاسم الشامي قال اجتزت بكنيسة الرها عند مسيري الى العراق فدخلتها لأشاهد ما كنتُ أسمعه عنها فبينما أنا أطوف إذ رأيت على ركن من أركانها مكتوباً فقرأتُهُ فاذا هو بحمرةٍ حضَرَ فلان بن فلان وهو يقول من إقبال ذى الفِطنة إذ ركبتهُ المحنة انقطاع الحياة وحضور الوفاة وأشد العذاب تطاول الأعمار في ظل الاقتار .. وأَنا القائل

ولي همةٌ أدنى منازلها السُّها ونفسٌ تعالت بالمكارم والنُّهى
وقد كنتُ ذا آل بمرو سريّةٍ فبَلّغَت الأيام بي بيعة الرُّها
ولو كنتُ معروفاً بهالم أقم بها ولكنني أصبحت ذا غربة بها
ومن عادة الأيام إبعاد مصطفىً وتفريق مجموع وتبغيض مُشتها

.. قال فاستحسنت النظم والنثر وحفظتهما .. وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيات

فلو ما كنت أروع أبطحياً أبيّ الضَّيم مُطّرح الدَّناء
لودَّعت الجزيرة قبل يوم يُنسي القومَ أطهارَ النساء
فذلك أم مقامك وَسط قيس وتغلب بينها سفكُ الدماء
وقد ملأت كنانة وسط مصر الى عليا تهامةَ فالرهاء

.. وقد نسب ابن مقبل اليها الخمر فقال

سَقتني بصهباء درياقة متى ما تُليّنْ عظامي تَلِنْ
رُهاوِيةٌ مُترعٌ دنها ترجّع من عودٍ وعَسٍ مُرِنْ

[رُهاطٌ] بضم أوله وآخره طاء مهملة * موضع على ثلاث ليال من مكة .. وقال قوم وادي رهاط في بلاد هُذَيل .. وقال عرّام فيما يُطيف بشمنصير وهو جبل قرية يقال لها رُهاط بقرب مكة على طريق المدينة وهى بواد يقال له غُران وبقرب وادي رُهاط الحديبية وهي قرية ليست كبيرة وهذه المواضع لبني سعد وبني مَسروح وهم الذين نشأ فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ينسب اليها سُهيل ابن عمرو الرُّهاطي سمع عائشة رضي الله عنها روى حديثه أبو عاصم عن يزيد بن عمرو التّيمي .. وقال ابن الكلبي اتخذت هذيل سُواعاً رباً برهاطٍ من أرض يَنبع وينبع

عرض من أعراض المدينة

[الرُّهافَةُ] بضم أوله وبعد الألف فاء على فُعالة * موضع

[رُهاوَةُ] بضم أوله وبعد الألف واو * موضع جاء في الأخبار

[رَهْبَا] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الهاء باء موحدة * خَبْراء في الصمّان فى ديار بنى تميم .. قال بعضهم

* على جُمد رَهبا أو شخوص خِيام *

ـ الجمد ـ شبيه بالجبل الصغير ـ ورَهبا ـ قالوا في قول العجّاج

* تُعطيه رَهباها اذا تَرهبا *

.. قال رهباها التي ترهبه مثل هالاك وهلكى ويقال رهباك خير من رغباك أى فرقه خير من حبّه وأحرى أن يعطيك عليه ويقال فعلت ذلك من رَهباك ورُهباك بالفتح والضم هذا بالقصر والرهباء ممدود اسم من الرَّهب تقول الرَّهباء من الله والرَّغباء اليه .. وقال جرير

ألا حيّ رهبا ثم حَيّ المَطَاليا	فقد كان مَأنوساً فأصبح خاليا
فلا عهد الاّ أن تذكّرَ أو ترى	ثُماماً حوالَي مَنصِبِ الخيم باليا
الى الله أشكو أن بالغَوْر حاجةً	وأخرَى اذا أبصرت نجداً بَدَا ليا
اذا ما أراد الحيُّ أن يتزيّلوا	وحنّت جمال الحي حنت جماليا
ألا أيُّها الوادى الذي ضَمَّ سيلُه	الينا هوى ظَمياء حييت واديا
نظرتُ برهبا والظعائن باللّوَى	فطارت برهبا شُعبة من فؤاديا

[رَهْجَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه * واد يصبّ فى نعمان فيه عسل كثير

[رَهْطٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره طاء مهملة ورهط الرجل قومه وقبيلته والرهط مادون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة .. قال الله تعالى ﴿ وكان في المدينة تسعة رهط ﴾ وليس لهم واحد من لفظهم والجمع أرهُط وأرهاط وأراهط والرَّهْط جلدٌ يشقق سُيوراً كانوا في الجاهلية يطوفون عُراةً وكانت النساء يشددن ذلك في أوساطهن * وهو موضع فى شعر هذيل .. قال أبو قلابة الهذلي

يادار أعرفها وَحشاً منازلها بين القوائم من رهط فألبان

[رُهْنَان] بضم أوله وسكون ثانيه وتكرير النون ويجوز أن يكون تثنية رُهن جمع رَهن كما يقال إبلان وخيلان ثم خفف وأعرب بعد طول الاستعمال وهو * موضع

[رُهْنَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه * قرية من قرى كرمان ٠٠ ينسب اليها محمد بن بحر يكنى أبا الحسن الرُّهنى أحد الأدباء العلماء قرأ على ابن كَيسان كتاب سيبوَيه وروى كثيراً من حديث الشيعة وله فى مقالاتهم تصانيف

[رُهُوطٌ] جمع رهط وقد تقدم* وهو اسم موضع

[رَهْوَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو والرَّهوُ الكركىّ ويقال طير من طيور الماء يشبه الكركى والرهو مشيٌ في سكون وقوله تعالى ﴿ واترك البحر رهواً ﴾ أى ساكناً وقيل يبساً وقيل مفلوقاً ورَهوة واحد ما ذكرناه ٠٠ وقال أبو عبيدة الرهوة الارتفاع والانحدار ٠٠ قال أبو العباس النميّري * دليت رجلىّ في رَهْوَة * فهذا انحدار ٠٠ وقال عمرو بن كُلثوم

نَفِسنا مثل رهوة ذات حدٍّ محافظةً وكنا المُنفسينا

فهذا ارتفاعٌ ٠٠ وقال أبو عبيد الرهوة الجَوْبة تكون في محلة القوم يسيل اليها ماء المطر ٠٠ وقال أبو معبد الرَّهوة ما اطمأنّ وارتفع ما حوله ٠٠ قال والرهوة شبه تلّ يكون في متون الأرض على رؤس الجبال ومَسَاقط الطيور الصقور والعُقبان* وهو طريق بالطائف وقيل هو جبل فى شعر خفاف بن ندبة وقيل عقبة في مكان معروف ٠٠ وقال أبو ذؤيب

فان تُمس فى قبر برَهوة ثاوياً أنيسكَ أصداء القبور تصيح

ولالك جيرانٌ ولالك ناصرٌ ولا لَطف يبكى عليك نصيحُ

٠٠ وقال الأصمعى رهوة فى أرض بنى جشم ونصر ابنَيْ معاوية بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عِكرمة بن خَصَفَة والرهوة صحراء قرب خلاط ٠٠ قال أحمد بن يحيى بن جابر كان مالك بن عبد الله الخثعمى ويقال له الصوائف الفلسطينى غزا بلاد الروم سنة

١٤٦ فى أيام المنصور فغنم غنائم كثيرة ثم قفل فلما كان في درب الحدث على خمسة عشر ميلا بموضع يقال له الرهوة فأقام ثلاثا فباع الغنائم وقسم سهام الغنيمة فسميت رهوة مالك به

[رَهْوَى] بفتح أوله وسكون ثانيه مقصور فى كتاب العين المرأة الرَّهْو والرَّهْوَى لغتان المرأة الواسعة * وهو اسم موضع

[الرُّهَيْمَةُ] بلفظ التصغير ويجوز أن يكون تصغير رِهمة وهى المطرة الضعيفة الدائمة والرُّهام من الطير كل شيء لا يصطاد* وهو ضيعة قرب الكوفة .. قال السكوني هي عين بعد خفيّة اذا أردت الشام من الكوفة بينها وبين خفيّة ثلاثة أميال وبعدها القُطيّفة مغرباً وذكرها المتنبي .. فقال

فيالكَ ليلاً على أعكشٍ أحمّ البلاد خفي الصوَى
وَرَدْنَ الرُّهَيمة فى جوزه وباقيه أكثر مما مضى

فزعم قوم ان المتنبي أخطأ في قوله جوزه ثم قوله وباقيه أكثر مما مضى لأن الجوز وسط الشيء ولتصحيحه تأويلٌ وهو أن يكون أعكش اسم صحراء والرهيمة عين في وسطه فتكون الهاء فى جوزه راجعة الى أعكش فيصح المعنى والله أعلم بالصواب

باب الراء والياء وما يليهما

[رَيّا] بفتح أوله وتشديد ثانيه وأصله من رَوَيت من الماء أروى ريّاً ورِوىً ويكون الذى في قول جرير حيث قال

أما لقلبك لايزال موكلا بهوى جمانة أو بريّا العاقر

.. قال عمّار بن عقيل* هما موضعان عن يمين خيمة جرير ويسارها .. قال العمرانى هو موضع بالحجر وأخاف أن يكون اشتبه عليه حَنَنت الى رَيّا فظنه موضعاً

[رِيَاحٌ] بكسر أوله والتخفيف * محلة بني رياح منسوبة الى القبيلة وهم رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرٌّ وهي بالبصرة .. وقد نسب اليها

قوم من الرُّواة

[الرِّيَاحِيَّةُ] كأنها منسوبة الى رياح جمع ريح أو الى بني رياح * وهي ناحية بواسط

[رِياضُ الروضة] * موضع بأرض مَهْرَةَ مِنْ أقصى اليمن له ذكر في الردّة

[رِياضُ القَطا] * موضع وهو جمع روضة ․․ قال الشاعر

فما روضة من رياض القطا ألَثَّ بها عارض مُمْطِرُ

․․ ولعله ليس يعلم ان القطا يكون في الرياض * والرياض علم لأرض باليمن بين مهرة وحضرموت كانت بها وقعة للبيد بن زياد البياضى بردّة كِنْدَةَ أيام أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه

[رِياعٌ] بكسر أوله وتخفيف ثانيه وآخره عين مهملة وأصله من الريع بالكسر وهو المرتفع من الارض ․․ وقال عمارة هو الجبل الواحد ريعة والجمع رياع ․․ ومنه قوله تعالى ﴿ أتبنون بكل ريع آية تعبثون ﴾ ․․ وقال ابن دريد رياع * اسم موضع

[الرِّئالُ] بكسر أوله وهمز ثانيه وآخره لام وهو جمع رَأل وهو ولد النعام * ذات الرئال روضة

[رِئام] بكسر أوله كأنه جمع رَأم ․․ يقال أرأمت الناقة عطفت على الرأم وهو ولدها أو البو الذي ترأمه أى تحبه وتعطف عليه وهو * موضع يُنسج فيه الوَشي ․․ وقال ابن اسحاق رئام بيت كان باليمن قبل الاسلام يعظمونه وينحرون عنده ويكلمون منه اذ كانوا على شركهم قال السهيلي وهو فعال من رأمتْ الأنثى ولدها ترأمُهُ رِئماناً ورئاما فهو مصدرٌ اذا عطفت عليه ورحمته فاشتقوا لهذا البيت اسما لموضع الرحمة الذى كانوا يلتمسونه فى عبادته ․․ وكان تُبَّع تِبانُ لما قدم المدينة صحبه حبران من اليهود وهما اللذان هَوَّداه وردّا النار التى كانت تخرج من أرض باليمن فى قصة فيها طول فقال الحبران لتبّع انما يكلّمهم من هذا الصنم شيطان يفتنهم نخلّ بيننا وبينه قال فشأنكما فدخلا اليه فاستخرجا منه فيما زعم أهل اليمن كلباً أسود فذبحاه ثم هدما ذلك البيت فبقاياه الى اليوم كما ذكر ابن اسحاق عمن أخبره بها آثار الدماء التى كانت تُهراق عليه ․․ وفى رواية يونس عن ابن اسحاق ان رئاماً كان فيه شيطان وكانوا يملؤن له حياضاً من دماء القربان فيخرج

فيصيب منها ويكلمهم وكانوا يعبدونه فلما جاء الحبران مع تبّع نشرا التوراة عنده وجعلا يقرآنها فطار ذلك الشيطان حتى وقع في البحر .. وقيل رئامُ مدينة لأوْد .. قال الافوَه الأوْدى

إنا بنو أوْد الذى بلوائه ... مُنعت رئامُ وقد غزاها الأجدعُ

قال ابن الكلبي ولم أسمع في رئام وحده شعراً وقد سمعت فى البقية ولم تحفظ العرب من أشعارها الا ما كان قبل الاسلام

[رَيَانُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون * قرية بنَسا وقد قيل بالتشديد وأذكره بعد هذا

[رَيَّانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون والرَّيَّان ضدُّ العطشان * وهو جبل في ديار طيء لايزال يسيل منه الماء وهو في مواضع كثيرة منها * الرَّيَّان قرية من قرى نَسا بلدة بخراسان قرب سَرخس ولا يعرفها أهلها الا بالتخفيف الا ان أبا بكر بن ثابت نَصَّ على التشديد وربما قالوا الرَّذاني وقد ذكر فى موضعه * والريَّان أيضاً اسم أطم من آطام المدينة .. قال بعضهم

لعلَّ ضرارا ان يعيش يباره ... وتسمع بالرَّيَّان تبنَى مشاربه

* والرَّيَّان أيضاً واد في ضرِيَّة من أرض كلاب أعلاه لبنى الضباب وأسفله لبنى جعفر .. وقال أبو زياد الريان * واد يقسم حمى ضرية من قبل مهبّ الجنوب ثم يذهب نحو مهبّ الشمال وأنشد لبعض الرُّجّاز

خَلِيَّةٌ ألوانها كالطيقان ... أحمى لها الملكُ جنوبَ الرَّيَّان

* وكَبَشات لجنوبَيْ إنسان *

وقالت امرأة من العرب

ألا قاتل الله اللِّوَي من محلّة ... وقاتل دنيانا بها كيف ولّت

غنينا زماناً بالحمى ثم أصبحت ... بزَلَق الحمى منْ أهله قد تخلّت

ألا مالعينى لاترى قُلَل الحمي ... ولا جبلَ الريّان الا استهلّت

* وريّان اسم جبل فى بلاد بنى عامر واياه عنى لبيد بقوله

فمدافعُ الريّان عُرّيَ رسمُها خلَقاً كما ضمِنَ الوُحيَّ سِلامُها

وعلى سبعة أميال من حاذة صخرة عظيمة يقال لها صخرة ريّان * والريّان جبل فى طريق البصرة الى مكة * والريان أيضاً جبل أسود عظيم في بلاد طيء اذا أوقدت النار عليه أبصرتْ من مسيرة ثلاثة أيام وقيل هو أطولُ جبال أجإ .. قال جرير إما فيه أو في غيره

يا حبّذا جبلُ الريان من جبل وحبّذا ساكن الريان من كانا

وحبّذا نفحاتٌ من يمانية تأتيك من جبل الريان أحيانا

* والريان أيضاً موضع على ميلين من معدن بنى سُلَيم كان الرشيد ينزله اذا حجّ به قصور وقال الشريف الرضي في بعض هذه المواضع

أيا جبل الريّان ان تعرَ منهمُ فانى سأكسوك الدموع الجواريا

ويا قرب ما أنكرتم العهد بيننا نسيتم وما استودعتم السرّ ناسيا

فياليتنى لم أعلُ نشزاً اليكم حراماً ولم أهبط من الارض واديا

* والريّان أيضاً محلّة مشهورة ببغداد كبيرة عامرة الى الآن بالجانب الشرقى بين باب الأزج وباب الحلبة والمأمونية .. ينسب اليها أبو المعالي هبة الله بن الحسين بن الحسن بن أبى الأسود المعروف بابن البلّ حدث عن القاضى أبي بكر الأنصارى قاضى المارستان .. وعبد الله بن معالى بن أحمد الريّاني سمع شهدةَ وأبا الفتح بن المنّي وغيرهما سمع منه ابن نُقطة * والريّان قرية بمرّ الظهران من نواحى مكة

[الريب] * ناحية باليمامة فيها قرًى ومزارع لبنى قُشَير

[ريْثٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره ثاء مثلثة وهو خلاف العجلة * موضع في ديار طيء حيث يلتقى طيء وأسد * والريث أيضاً جبل لبنى قشير على سمت حائل والمرُّوت بين مرأة والفلج اذا خرجت من مرأة معترضاً فى ديار بنى كعب وبالريْث منبر عن نصر

[رِيحاء] بكسر أوله وسكون ثانيه وحاء مهملة وألف ممدودة أظنه مرتجلا من الريح أو من الروح * وهي مدينة قرب بيت المقدس من أعمال الأردُنّ بالغور بينها وبين

بيت المقدس خمسة فراسخ ويقال لها أريحا أيضاً وهي ذات نخل وموز وسكر كثير وله فضل على سائر سُكّر الغور وهى مدينة الجبارين وقد ذكرت فى أريحا ٠٠ وأما ريحاء بغير ألف فهي بليدة من نواحي حلب أنزه بلاد الله وأطيبها ذات بساتين وأشجار وأنهار وليس فى نواحي حلب أنزه منها وهى فى طرف جبل لُبنان وربما فرق بين الموضعين بالالف التى في أول الاولى

[رَيْحَانُ] بلفظ الريحان الذى يشمّ سوقُ الريحان ٠٠ فى مواضع كثيرة وريحانُ * من مخاليف اليمن

[رِيخُ] * موضع بخراسان ٠٠ ينسب اليها الكافى وأخوه عمر بنا على الريخيّان وكان الكافي وزيراً بنيسابور لعلاء الدين محمد بن تكش قتله التتر في شهر صفر سنة ٦١٨

[رِيخَشْن] بكسر أوله وسكون ثانيه وخاء معجمة مفتوحة وشين معجمة ساكنة ونون * من قرى سمرقند عن السمعاني

[رَيْدَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وآخره نون * حصن باليمن في مخلاف يحصب يزعم أهل اليمن انه لم يُبْنَ قط مثله وفيه قال امرؤ القيس

تمكّن قائماً وبَنَى طِمِرًّا على ريدانَ أعيط لاينال

وقال الأصمعي الرَّيْدانة الريح اللينة ٠٠ وقال نصر ريدان قصر عظيم بظفار بلد باليمن يجرى مجرى غُمْدان وأشكاله * ورَيْدَانُ أيضاً أطم بالمدينة لآل حارثة بن سهل من الأوس

[رَيْدَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة يقال ريحٌ رَيْدَةٌ لينة الهبوب وأنشد

اذا رَيْدَةٌ من حيث مانفحت له أتاه برّياها خليلٌ يواصلُه

وهي * مدينة باليمن على مسيرة يوم من صنعاء ذات عيون وكروم قال طَرَفَةُ

لِهِندٍ بحزّان الشريف طُلُولُ تلوحُ وأدنى عهدهنّ مُحيلُ
وبالسفح آيات كأن رُسومَها يمانٍ وَشَتْهُ رَيْدَةٌ وسحُولُ

أراد وَشَتْه أهل رَيْدَة وأهل سحول فخذف المضاف ٠٠ وقال أبو طالب بن عبد المطلب يرثي أبا أُميَّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بنِ مخزوم

الا ان خير الناس حياً وميتا بوادى أشيٍ عَيَّبته المقابرُ
ترى داره لايبرح الدهر وسطها مُكلَّلةٌ أُدمٌ سمانٌ وباقرُ
فيُصبح آل الله بيضاً كأنما كَستهم حبوراً رَيدةٌ ومعافر

وقال الهمذاني ثم بعد صنعاء من قرى همذان في نجد بلد ريدة وبها البئر المعطّلة والقصر المشيد وهو تَلْفُم وقال وهو يذكر مُدُنَ حضرموت ورَيدةُ العباد وريدة الحرمية

[رِيذَمون] بكسر أوله وسكون ثانيه وذال معجمة وميم مضمومة وآخره نون * موضع .. قَصْعَةٌ رَذُومٌ اذا امتلأَتْ دسما وقد رذم يرذم اذا سال

[رَيْسوتُ] قال ابن الحائك وفى منتصف الساحل مابين عُمان وعدَى ريسوت *وهو موئلٌ كالقلعة بل قلعة مبنية بنيانا على جبل والبحر محيط بها الا من جانب واحد فمن أراد عمان فطريقه عليها فان أراد ان يدخل دخل وان أراد جاز الطريق ولم يَلْوِ عليها وبين الطريق التي يُفرق اليها وبين الطريق المسلوك الى ظفار نحو ميل وبها سكن من الأزد

[رَيْسُونُ] آخره نون * قرية بالأُرْدُنّ كانت ملكا لمحمد بن مروان فولاّه أخوه هشام مصر فاشترط محمد على أخيه انه متى ماكرهها عاد الي مكانه فلما ولى شهرين جاءه ماكَره فترك مصر وقدم الى رَيْسُون ضيعته وكتب الى أخيه ابعث الى عملك والياً فكتب اليه أخوه هشام

أتترك لى مصراً لرَيْسُونَ حسرةً ستعلم يوما أى بَيْعَيك أربَحُ

فقال محمد انى لأشك ان أربَحَ البيعين ماصنعت

[رَيْشَانُ] * حصن باليمن من ناحية أبْيَنَ وفى كتاب ابن الحائك مِلْحان بن عوف ابن عدل بن مالك بن سدد بن حمير واليه ينسب جبل ملحان المطلُّ على تهامة والهَجْم واسم الجبل رَيْشان

[رِيشَهْر] .. قال حمزة هو مختصر من رِيو إردشير * وهي ناحية من كورة ارّجان كان ينزلها في الفرس كشته دفتران وهم كُتَّاب كتابة الجستق وهى الكتابة التى كان يُكتَب بها كتب الطبّ والنجوم والفلسفة وليس بها اليوم أحد يكتب بالفارسية

ولا بالعربية وكان سُهْرَك مرزبان فارس وواليها أعظم ما كان من قدوم العرب الى أرض
فارس وذلك ان عثمان بن أبي العاصى الثقفى والى البحرين وجَّه أخاه الحكم فى البحر
حتي فتح تَوَّج وأقام بها ونَكَأ فيما يليها فأعظم سُهْرَك ذلك واشتدَّ عليه وبلغته
نكايتهم وبأسُهم وظهورهم على كلّ من لقوه من عدوّهم فجمع جمعاً عظيما وسار
بنفسه حتى أتى رِيشَهْر من أرض سابور وهي بقرب من تَوَّج فخرج اليه الحكم وعلى
مقدمته سوَّار بن همّام العبدي فاقتتلوا قتالا شديداً وكان هناك واد قد وكل به سهرك
رجلا من ثقاته وجماعة وأمره أن لايجتازه هارب من أصحابه الا قتله فأقبل رجل من
شُجعان الأساورة مولّياً من المعركة فأراد الرجل الموكل بالموضع قتله فقال له لاتقتلنى
فاننا انما نقاتل قوما منصورين وان الله معهم ووضع حجراً فرماه ففلقه ثم قال أتري
هذا السهم الذي فلق الحجر والله ما كان ليخدش بعضهم لو رمي به قال لابدّ من
قتلك فبينما هو كذلك اذ أتاه الخبر بقتل سُهْرَك وكان الذي قتله سوّار بن همّام
العبدي حمل عليه فطعنه فأذْرَاه عن فرسه فقتله وحمل ابن سهرك على سوّار
فقتله وهزّم الله المشركين وفتحت ريشهر عنوة وكان يومها فى صعوبة وعظيم
النقمة علي المسلمين فيه كيوم القادسية وتوجَّه بالفتح الي عمر عمرو بن الأهتم
التميمي فأنشأ يقول

جئتُ الامامَ باسراع لأُخبره ... بالحقّ عن خبر العبديّ سوَّار
إخبارَ أروعَ ميمونٍ نقيبتُهُ ... مستعملٍ في سبيل الله مِغوَار

ثم ضعفت فارس بعد قتل سهرك حتى تَيَسَّرَ فتحها كما نذكره في موضعه

[رَيْعَانُ] بلفظ ريعان الشباب والمطر وكلّ شيء أوّله * موضع فى شعر هُذَيْل

•• قال ربيعة الكَوْدَن من شعراء هذيل

وفي كلّ مُمْسًى طَيفُ شَمَّاء طارقي ... وان شَحَطَتنا دارُها فمؤرّقي
نظرت وأصحابي برَيْعَانَ موهناً ... تَلَأْلُؤَ بَرْق في سناً مُتألّق

•• وقالِ كثيِّر عزّةَ

أمِن آل سَلْمَي دِمنَةٌ بالذنائب ... الي الميث من ريعان ذات المطارب

[الرِّيغَذْمُون] بكسر أوله وسكون ثانيه وغين معجمة مفتوحة وذال معجمة ساكنة وآخره نون * قرية بينها وبين بُخارى أربعة فراسخ من أعمالها

[رِيغ] ويقال رِيغة * اقليم بقرب من قلعة بنى حمّاد بالمغرب وقلعة بنى حمّاد هي أشير .. وقال المهلّبي بين ريغة وأشير ثمانية فراسخ .. قال أبو طاهر بن سكينة سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن يوسف الزناتى الضرير بالثغر يقول حضرت هارون بن النضر الريغي بالريغ فى قراءة كتاب البخارى والموطّأ وغيرهما عليه وكان يتكلم على معاني الحديث وهو أُمّيّ لا يقرأ ولا يكتب ورأيته يقرأ كتاب التلقين لعبد الوهاب البغدادي في مذهب مالك من حفظه كما يقرأ الانسان فاتحة الكتاب ويحضر عنده دُوَيْنَ مائة طالب لقراءة المدوّنة وغيرها من كُتُب المذهب عليه .. وقال فى موضع آخر بالمغرب زابان الأكبر ووصفه كما نصفه فى موضعه والأصغر يقال له ريغ وهي كلمة بربرية معناها السبخة فمن يكون منها يقال له الريغي

[ريكنج] * من قرى مرو وهي التى بعدها

[رِيكَنز] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف ونون ساكنة بعدها زاى * من قرى مرو يقال لها ريكنج عبدان

[رَيْمَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون * مخلاف باليمن وقيل قصر .. قال الأعشى

يا من يرى رَيمانَ أمـ ... ـسى خاوياً خَرِباً كِعابُهْ
أمسى الثعالبُ أهـله ... بعـد الذين هم مَآبُهْ
من سُوقة حكم ومن ... ملك يُعَد له ثوابُهْ
بكَرَت عليه الفرسُ بعـ ... ـد الحُبش حتى هدَّ بابُهْ
وتراه مهـدوم الأعا ... لي وَهْوَ مسحولٌ ترابُهْ
ولقـد أراه بِغبطَةٍ ... في العيش مخضرًّا جنابُهْ
فخوَى وما من ذي شَبا ... بٍ دائم أبداً شبابُهْ

.. وقال ابن مقبل

لم تَسْرِ لَيْلَى ولم تطرقْ لحاجتها من أهل ريمان الا حاجة فينا
من سَرْوِ حِمْيَرَ أبوالُ البغال به أَنَّى تَسَدَّيْتَ وَهناً ذلك البينا

*وقرية بالبحرين لعبد القيس وهو فعلان من الريم وهو القبر والفضل والدُّرجَة والظِراب وهو الجبال الصغار •• قال الراعي

وصهباء من حانوت ريمان قد غدا عليَّ ولم ينظر بها الشرق ضائحُ

وقال الأزدي بن المعلّي ريمان أرض بين بحران والفالج فبحران لبنى الحارث بن كعب والفالج يسكنه قوم من جَعْدَة وقُشَير

[رُئم] بضم أوله وهمزة مكسورة بوزن دُئل والنحويُّون يقولون لم يجئ على فعِل اسم غير دُئل وهذا ان صحَّ فهو آخر مستدرك عليهم ويجوز أن يكون أصله فعل مالم يسمّ فاعله من رَأمت الناقة ولدها اذا حَنَّتْ عليه وأَحبته سمّى به وهو فعل ثم أعرب بعد التسمية لكثرة الاستعمال *وهو موضع جاء فى شعرهم

[رِئم] بكسر أوله وهمز ثانيه وسكونه واحد الآرام وقيل بالياء غير مهموزة وهي الظباء الخالصة البياض* وهو وادلمزينة قرب المدينة يصبُّ فيه وَرِقانُ له ذكر فى المغازي وفي أشعارهم •• قال كثيّر

عرفتُ الدار قد أقوَت برِئمِ الى لأْى فمدفع ذى يَدُوم

وقيل بطن ريم على ثلاثين ميلا من المدينة وفى رواية كَيْسان على أربعة برد من المدينة وهو عن مالك بن أنس وفي مصنف عبد الرَّزاق ثلاثة برد •• وقال حسان

لَسنا برِئمٍ ولا حَمْتٍ ولا صَوَرَى لكن بمَرْجٍ من الجَوْلان مغروس
يُغْدَى علينا براوُوقٍ ومسمعة ان الحجاز رضيعُ الجوع والبوس

[رِيمَةُ] بكسر أوله بوزن دِيمة * واد لبني شيبة قرب المدينة بأعلاه نخل لهم •• قال كثير

إرْبَعْ فحيِّ معالم الأطلال بالجزع من حُرُضٍ فهُنَّ بَوَالِ
فشِراج ريمة قد تقادم عهدُها بالسفح بين أُثَيْل فبَعالِ

*وريمة أيضاً ناحية باليمن ••ينسب اليها محمد بن عيسى الريمي الشاعر ومن شعره

لبسَ البهاء بسَعيك الاسلامُ   وتجمّلت بفعالك الأيّامُ
فُتَّ الملوكَ فضائلاً وفواضلاً   وعزائماً عزّت فليس ترامُ
خطَبُوا العلاء وقد بذلت صداقها   فنكاحها إلا عليك حرامُ

[ريمَة] بفتح الراء ريمةُ الأشابط * مخلاف باليمن كبير * وريَمةُ أيضاً من حصون صنعاء لبني زُبَيد غير الأول

[رِيوْدَد] بكسر أوله والتقاء الساكنين في الياء والواو ودال مكررة * قرية بينها وبين سمرقند فرسخ عن تاج الاسلام

[رِيوْدَى] بالتقاء الساكنين في الياء والواو أيضاً وكسر الأول أيضاً * من قرى بُخارى .. ينسب اليها أبو سعيد بشر بن الياس الريودي يروي عن حاتم بن شبيب الأزدي والطبيب بن مقاتل وغيرهما

[رِيوَذ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وذال معجمة * من قرى بَيْهَق من نواحي نيسابور .. ينسب اليها أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى بن زُهير الشعرانى الريوذي سمع اسماعيل بن أبي أُوَيس وأبا توبة الربيع بن نافع ويحي بن معين واسحاق بن محمد الفَروي وعيسى بن مينا وابراهيم بن المنذر الحِزَامي .. روى عنه محمد ابن اسحاق بن خزيمة وأبو العباس السَّرَّاج وغيرهما تفرّد برواية كُتُب كثيرة ومات سنة ٢٨٢ فى محرّمها .. قال الحافظ أبو عبد الله الحاكم فضل بن محمد بن المسيب بن موسى بن هارون بن زيد بن كَيسان بن باذان وهو ملك اليمن الذي أسلم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعرانى النيسابوري وكان يرسل شعره وهو من قرى بَيْهَق وكان أديباً فقيهاً عابداً كثير الرحلة فى طلب الحديث فهماً عارفاً بالرجال سمع بالشام والعراق والحجاز وما بين ذلك وخُراسان وكان يقول ما بقى فى الدنيا مدينة لم يدخلها الفضل فى طلب الحديث .. وقال أحمد بن علىّ بن سحنويه حدثني أبو الحسين محمد بن زياد القَناني سُئل عنه فرماه بالكذب .. وقال مسعود بن علىّ السجزي سألت الحاكم أبا عبد الله عن الفضل الشعرانى فقال ثقة مأمون لم يطعن في حديثه بحجة

[رِيوَرْثُون] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون الراء وثاء مثلثة وآخره

نون * من قرى بُخارى والله أعلم

[رِيوَقان] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وقاف وآخره نون * من قرى مَرْو

[رِيوَنج] ويقال راونج * من قرى نيسابور

[رِيوَند] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو والنون ساكنة وآخره دال مهملة * كورة من نواحي نيسابور وهي أحد أرباعها ٠٠ ينسب اليها أبو سعيد سُهَيل بن أحمد ابن سهل الريوندي النيسابوري سمع أبا محمد جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ وأبا جعفر الطبري وغيرَهما روى عنه الحاكم أبو عبدالله الحافظ مات سنة ٣٥٠ أحدثها رِيوَنْدَوَيه ابن فَرُّخزاد من آل ساسان تشتمل على مائتين واثنتين وثلاثين قرية هكذا قال أبو الحسين البيهقي ٠٠ وقال السمعاني ريوند أحد رباع نيسابور وهي قُرى كثيرة قيل هي أكثر من خمسمائة قرية أولها من الجامع القديم الى احمداباذ وهو أول حدود بَيْهَق وهو على قدر ثلاثمائة وعشرين فرسخاً وعرضه من حدود طوس الى حدود بُشت بالشين المعجمة وهي خمسة عشر فرسخاً

[رِيو] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره واو * محلة بخارى ٠٠ ينسب اليها الريويُّ

[رَيُو] بفتح أوله وضم ثانيه وواو ساكنة * مدينة للروم مقابل جزيرة صقلية من ناحية الشرق على برّ قسطنطينية

[رَيَّةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه ٠٠ ينسب اليها رَيِّيٌّ قال أبو عبيد الراوية هو البعير الذي يُستقى عليه الماء والرجل المستقى أيضاً راوية ويقال رَوَيتُ على أهلي أروِى ريَّةً * كورة واسعة بالأندلس متصلة بالجزيرة الخضراء وهي قبلى قرطبة وهي كثيرة الخيرات ولها مدن وحصون ورستاق واسع ذكر متفرّقاً ولها من الاقاليم نحو من الثلاثين كورة يسمى أهل المغرب الناحية اقليما وفيها حَمّة يعنى عيناً تخرج حارةً وهى أشرف حمات الأندلس لان فيها ماءً حارًّا وبارداً والنسبة اليها رِيّيٌّ ٠٠ منها اسحاق بن سلمة بن وليد بن زيد بن أسد بن مهلهل بن ثعلبة بن مودوعة بن قطيعة القيني من أهل ريَّة يكنى أبا عبد الحميد سمع وهب بن مسرة الحجازي وغير واحد وكان حافظاً لاخبار أهل الأندلس معتنيا بها وجمع كتابا في أخبار أهل الاندلس أمره بجمعه المستنصر وقد كتب

عنه ولم يكن من طبقة أهل الحديث

[الرَّيّ] بفتح أوله وتشديد ثانيه فان كان عربيًّا فأصله من رَوَيتُ على الراوية أروِى رَيًّا فأنا راوٍ اذا شددت عليها الرِّواء .. قال أبو منصور أنشدني اعرابي وهو يُعاكمني

* رَيًّا تميميا على المزايد *

وحكى الجوهري رَويتُ من الماء بالكسر أروى رِيًّا ورَيًّا ورِوًى مثل رِضًى * وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدُن كثيرة الفواكه والخيرات وهي محط الحاجّ على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً والى قزوين سبعة وعشرون فرسخاً ومن قزوين الى أبهر اثنا عشر فرسخاً ومن أبهر الى زنجان خمسة عشر فرسخاً .. قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة الرَّي طولها خمس وثمانون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وست وثلاثون دقيقة وارتفاعها سبع وسبعون تحت ثمان عشرة درجة من السرطان خارجة من الاقليم الرابع داخلة في الاقليم الخامس يقابلها مثلها من الجدي في قسمة النسر الطائر ولها شركة في الشعرى والغميصاء رأس الغول من قسمة سعد بُلعَ .. ووجدت في بعض تواريخ الفرس أن كيكاوس كان قد عمل عجلة وركّب عليها آلات ليصعد الى السماء فسخر الله الريح حتى عَلَت به الى السحاب ثم ألقته فوقع في بحر جرجان فلما قام كيخسرو بن سياوش بالملك حمل تلك العجلة وساقها ليقدم بها الى بابل فلما وصل الى موضع الرىّ قال الناس بَرَىّ آمَد كيخسرو واسم العجلة بالفارسية رَىّ وأمر بعمارة مدينة هناك فسميت الرَّى بذلك .. قال العمراني الرَّى بلد بناه فيروز بن يزدجرد وسماه رام فيروز ثم ذكر الرَّى المشهورة بعدها وجعلهما بلدتين ولا أعرف الأخرى .. فأما الرَّى المشهورة فاني رأيتها وهي مدينة عجيبة الحسن مبنية بالآجر المنمق المحكم الملمع بالزرقة مدهون كما تدهن الغضائر في فضاء من الأرض والى جانبها جبل مشرف عليها أقرعُ لا ينبت فيه شيء وكانت مدينة عظيمة خرب أكثرها واتفق انى اجتزتُ في خرابها في سنة ٦١٧ وأنا منهزم من التتر فرأيت حيطان خرابها قائمة ومنابرها باقية وتزاويق الحيطان بحالها لقرب عهدها بالخراب الا أنها خاوية على عروشها فسألت رجلا من عقلائها عن السبب في ذلك فقال أما السبب

فضعيف ولكن الله اذا أراد أمراً بلغه ٠٠ كان أهل المدينة ثلاث طوائف شافعية وهم الأقل وحنفية وهم الأكثر وشيعية وهم السواد الأعظم لان أهل البلد كان نصفهم شيعة وأما أهل الرستاق فليس فيهم الاشيعة وقليل من الحنفيين ولم يكن فيهم من الشافعية أحد فوقعت العصبية بين السُّـنة والشيعة فتظافر عليهم الحنفية والشافعية وتطاولت بينهم الحروب حتى لم يتركوا من الشيعة من يُعرف فلما أفنوهم وقعت العصبية بين الحنفية والشافعية ووقعت بينهم حروب كان الظفر فى جميعها للشافعية هذا مع قلة عدد الشافعية الا أن الله نصرهم عليهم وكان أهل الرستاق وهم حنفية يجيؤن الى البلد بالسلاح الشاك ويساعدون أهل نحلتهم فلم يغنهم ذلك شيئاً حتى أفنوهم فهذه المحال الخراب التي ترى هي محال الشيعة والحنفية وبقيت هذه المحلة المعروفة بالشافعيـة وهي أصغر محال الرّيّ ولم يبق من الشيعة والحنفية الا من يخفى مذهبه ٠٠ ووجدت دورهم كلها مبنية تحت الأرض ودروبهم التى يسلك بها الى دورهم على غاية الظلمة وصعوبة المسلك فعلوا ذلك لكثرة ما يطرقهم من العساكر بالغارات ولولا ذلك لما بقى فيها أحد ٠٠ وقال الشاعر يهجو أهلها

الرىّ دارٌ فارغَهْ　　لها ظلال سابغهْ

على تيُـوسٍ مالهم　　فى المكرُمات بازغَهْ

لايَنفقُ الشعرُ بها　　ولو أتاها النابغهْ

وقال اسمعيل الشاشي يذم أهل الرّى

تنكّبْ حِدَّةَ الاحدِ　　ولا تركَنَ الى أحدِ

فما بالرّىّ من أحد　　يؤهل لاسمِ ألأحـد

وقد حكى الاصطخري أنها كانت أكبر من أصبهان لانه قال وليس بالجبال بعد الرّى أكبر من أصبهان ثم قال والرّي مدينة ليس بعد بغداد فى المشرق أعمر منها وان كانت نيسابور أكبر عرصة منها وأما اشتباك البناء واليسار والخصب والعمارة فهي أعمر وهي مدينة مقدارها فرسخ ونصف في مثله والغالب على بنائها الخشب والطين قال وللرّى قرىً كبار كل واحدة أكبر من مدينة وعدَّد منها قُوهذ والسدّ ومرحَى وغير ذلك

من القرى التى بلغني أنها تخرج من أهلها مايزيد على عشرة آلاف رجل ٠٠ قال ومن رساتيقها المشهورة القصران الداخل والخارج وبِهزان والسن وبشاويه ودُنباوند ٠٠ وقال ابن الكلبي سميت الرى برى رجل من بنى شيلان بن أصبهان بن فلوج قال وكان فى المدينة بستان فخرجت بنت رىّ يوما اليه فاذا هى بدُرَّاجة تأكل تيناً فقالت بُور انجير يعنى أن الدُّرَّاجة تأكل تينا فاسم المدينة فى القديم بورانجير ويغيره أهل الريّ فيقولون بهورند ٠٠ وقال لوط بن يحيي كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عمار بن ياسر وهو عامله على الكوفة بعد شهرين من فتح نهاوند يأمره أن يبعث عُروة بن زيد الخيل الطائي الى الرىّ ودَستبي فى ثمانية آلاف ففعل وسار عروة لذلك فجمعت له الديلم وأمدوا أهل الرىّ وقاتلوه فأظهره الله عليهم فقتلهم واستباحهم وذلك فى سنة ٢٠ وقيل فى سنة ١٩ ٠٠ وقال أبو نجيد وكان مع المسلمين في هذه الوقائع

دعانا الى جُرجان والرىُّ دونها ... سواد فأرضَتْ من بها من عشائر
رضينا بريف الرىّ والرىّ بلدة ... لها زينة فى عيشها المتواتر
لها نشر فى كل آخر ليلة ... تذكّر اعراس الملوك الأكابر

قال جعفر بن محمد الرازى لما قدم المهدى الرىّ فى خلافة المنصور بَنَى مدينة الريّ التي بها الناس اليوم وجعل حولها خندقاً وبَنَى فيها مسجداً جامعاً وجرَى ذلك على يد عمار بن أبى الخصيب وكتب اسمه على حائطها وتمّ عملها سنة ١٥٨ وجعل لها فصيلا يطيف به فارقين آجُر والفارقين الخندق وسماها المحمديَّة فأهل الرَّىّ يدعون المدينة الداخلة المدينة ويسمون الفصيل المدينة الخارجة والحصن المعروف بالزينبدى في داخل المدينة المعروفة بالمحمدية وقدكان المهدى أمر بمرمّته ونزله أيام مقامه بالرى وهو مطلّ على المسجد الجامع ودار الامارة ويقال الذى تولى مرمّته واصلاحه ميسرة التغلبي أحد وجوه قوّاد المهدى ثم جعل بعدذلك سجناً ثم خرب فعمرَه رافع بن هَرْثمة فى سنة ٢٧٨ ثم خرّبه أهل الرَّى بعد خروج رافع عنها ٠٠ قال وكانت الرَّىّ تدعى فى الجاهلية أزارى فيقال انه خسف بها وهي على اثنى عشر فرسخاً من موضع الرَّى اليوم على طريق الخوَار بين المحمدية وهاشمية الرَّي وفيها أبنية قائمة تدل على أنها كانت مدينة

عظيمة وهناك أيضاً خراب في رستاق من رساتيق الرّى يقال له البهزان بينه وبين الرّى ستة فراسخ يقال ان الرّى كانت هناك والناس يمضون الى هناك فيجدون قطع الذهب وربما وجدوا لؤلؤاً وفصوص ياقوت وغير ذلك من هذا النوع ٠٠ وبالرّى قلعة الزُخان تُذكَر في موضعها ٠٠ ولم تزل قطيعة الرّى اثنى عشر ألف ألف درهم حتى اجتاز بها المأمون عند منصرفه من خراسان يريد مدينة السلام فلقيه أهلها وشكوا اليه أمرهم وغلظ قطيعتهم فأسقط عنهم منها ألفي ألف درهم وأسجل بذلك لاهلها ٠٠ وحكى ابن الفقيه عن بعض العلماء قال في التوراة مكتوب الرّى باب من أبواب الأرض واليها متجر الخلق ٠٠ وقال الأصمعي الرّىّ عروس الدنيا واليه متجر الناس وهو أحد بلدان الأرض وكان عبيد الله بن زياد قد جعل لعمر بن سعد بن أبي وقاص ولاية الرّى ان خرج على الجيش الذى توجه لقتال الحسين بن عليّ رضي الله عنه فأقبل يميل بين الخروج وولاية الرّى والقعود ٠٠ قال

أأترك مُلك الريّ والريّ رَغبَةٌ ... أم ارجعُ مذموماً بقتل حُسَينِ

وفي قتله النارُ التي ليس دونها ... حجابٌ وملكُ الريّ قُرَّةُ عَينِ

فغلبه حب الدنيا والرياسة حتى خرج فكان من قتل الحسين رضي الله عنه ما كان وروى عن جعفر الصادق رضى الله عنه أنه قال الري وقزوين وساوة ملعونات مَشؤمات

وقال اسحاق بن سليمان ما رأيت بلداً أرفع للخسيس من الري ٠٠ وفي أخبارهم الري ملعونة وتربتها تربة ملعونة ديلمية وهي على بحر عجاج تأبي أن تقبل الحق ٠٠ والرىّ سبعة عشر رستاقاً منها دنباوند وويمة وشَلَنْبة ٠٠ حدث أبوعبد الله بن خالَويه عن نِفطَوَيه قال قال رجل من بني ضَبّة ٠٠ وقال المدائنى فُرض لاعرابى من جديلة فضرب عليه البعث الى الري وكانوا فى حرب وحصار فلما طال المقام واشتد الحصار قال الاعرابى ماكان أغنانى عن هذا وأنشأ يقول

لعمرى لجوٌّ من جواء سُوَيقة ... أسافلُه ميث وأعلاه أجرعُ

به العُفرُ والظِّلمانُ والعِين ترتعي ... وأُمّ رِئال والظليمُ الهجنّعُ

وأسفعُ ذو رُمحَين يضحي كأنه ... اذا ما علا نشزاً حِصانٌ مبرقعُ

أحب الينا أن نجاور أهلنا ... ويصبح مناوهو مَرأي ومسمَعُ
من الجوسق الملعون بالري كلما ... رأيت به داعى المنية يلمعُ
يقولون صبراً واحتسب قلت طالما ... صبرتُ ولكن لاأرى الصبر ينفع
فليتَ عطائي كان قُسّم بينهم ... وظلّت بي الوجناء بالدّوّ تضبَعُ
كأن يديها حين جدّ نجاؤها ... يَدا سابح في غمرة يَتبوّعُ
أأجعل نفسى وزن عِلج كأنما ... يموت به كلب اذا مات أجمعُ

والجوسق الملعون الذى ذكره هاهنا هو قلعة الفَرُّخان ٠٠ وحدث أبو المحلّم عوف بن المحلم الشيباني قال كانت لى وفادة على عبد الله بن طاهر الى خراسان فصادفته يريد المسير الى الحجّ فعادلته في العماريّة من مرو الي الرىّ فلما قاربنا الرى سمع عبد الله ابن طاهر ورَشاناً فى بعض الأغصان يصيح ٠٠ فأنشد عبد الله بن طاهر متمثلا بقول ابي كبير الهذلى

ألا ياحمام الأيك إلفك حاضر ... وغصنك ميادٌ ففيم تنوحُ
أفِق لا تنح من غير شيء فانني ... بكيت زماناً والفؤاد صحيحُ
ولوعاً فشطَت غربةً دارزينب ... فها أنا أبكى والفؤاد جريحُ

ثم قال ياعوف أجز هذا ٠٠ فقلت فى الحال

أفى كل عام غربة ونُزُوحُ ... أما للنـوى من ونية فتريحُ
لقد طلّحَ البينُ المشتّ ركائبي ... فهل أرَيَنَّ البين وهو طليحُ
وأرّقني بالرّيّ نوح حمامة ... فنحتُ وذوالشجو القديم ينوح
على أنها ناحت ولم تُذر دمعة ... ونحت وأسراب الدموع سفوحُ
وناحت وفرخاها بحيث تراهما ... ومن دون أفراخي مَهامِهُ فيح
عسى جودُ عبدالله أن يعكس النّوَى ... فتضحي عصى الاسفار وهي طريح
فانّ الغنى يُدنى الفتى من صديقه ... وعدمُ الغنى بالمقترين نزوحُ

فأخرج رأسه من العمارية وقال ياسائقُ إلق زمام البعير فألقاه فوقف ووقف الخارج ثم دعا بصاحب بيت ماله فقال كم يضمّ ملكنا في هذا الوقت فقال ستين ألف دينار فقال

إدفعها الى عوف ثم قال ياعوف لقد ألقيت عصا تطوافك فارجع من حيث جئت قال فأقبل خاصة عبدالله عليه يلومونه ويقولون أتجيز أيها الأمير شاعراً في مثل هذا الموضع المنقطع بستين ألف دينار ولم تملك سواها قال اليكم عني فاني قد استحييت من الكرم أن يسير بي جملي وعوف يقول عسى جود عبد الله وفى ملكي شىء لا ينفرد به ورجع عوف الى وطنه فسُئل عن حاله فقال رجعت من عند عبدالله بالغنى والراحة من النوى

٠٠ وقال معن بن زائدة الشيباني

تمطى بنيسابور ليلى وربما ... يُرى بجنوب الرىّ وهو قصيرُ

لياليَ إذ كل الاحبة حاضرٌ ... وما كحضور من تحب سرور

فأصبحت أُمامن أحب فنازح ... وأما الأُلى أقليهمُ فحضورُ

أُراعي نجوم الليل حتى كأنني ... بأيدى عُداة سائرين أسيرُ

لعل الذي لا يجمع الشمل غيره ... يدير رحَى جمع الهوى فتدورُ

فتسكن أشجانٌ ونلقى أحبةً ... ويورق غصن للشباب نضيرُ

٠٠ ومن أعيان من ينسب اليها أبو بكر محمد بن زكرياء الرازى الحكيم صاحب الكتب المصنفة مات بالرى بعد منصرفه من بغداد فى سنة ٣١١ عن ابن شيراز ٠٠ ومحمد بن عمر ابن هشام أبو بكر الرازى الحافظ المعروف بالقماطرى سمع وروى وجمع ٠٠ قال أبو بكر الاسماعيلى حدثنى أبو بكر محمد بن عمير الرازي الحافظ الصدوق بجرجان وربما قال الثقة المأمون سكن مرو ومات بها فى سنة نيف وتسعين ومائتين ٠٠ وعبدالرحمن بن محمد بن إدريس أبو محمد بن أبي حاتم الرازي أحد الحفّاظ صنف الجرح والتعديل فأكثر فائدته رحل في طلب العلم والحديث فسمع بالعراق ومصر ودمشق فسمع من يونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الله بن الحكم والربيع بن سليمان والحسن بن عرفة وأبيه أبى حاتم وأبى زُرعة الرازى وعبد الله وصالح ابني أحمد بن حنبل وخلق سواهم وروي عنه جماعة أخرى كثيرة ٠٠ وعن أبى عبد الله الحاكم قال سمعت أبا أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق الحاكم الحافظ يقول كنت بالرىّ فرأيتهم يوماً يقرؤن على محمد بن أبى حاتم كتاب الجرح والتعديل فلما فرغوا قلت لابن عبدَويه

الورّاق ما هذه الضحكة أراكم تقرؤن كتاب التاريخ لمحمد بن اسماعيل البخارى عن شيخكم على هذا الوجه وقد نسبتموه الى أبى زرعة وأبى حاتم فقال يا أبا محمد اعلم ان أبا زرعة وأبا حاتم لما حُمل اليهما هذا الكتاب قالا هذا علم حسن لا يُستغنى عنه ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا فأقعدا أبا محمد عبد الرحمن الرازى حتى سألهما عن رجل معه رجل وزادا فيه ونقصا منه ٠٠ ونسبه عبد الرحمن الرازى ٠٠ وقال أحمد بن يعقوب الرّازي سمعت عبدالرحمن بن أبى حاتم الرازي يقول كنت مع أبي في الشام فى الرحلة فدخلنا مدينة فرأيت رجلا واقفاً على الطريق يلعب بحية ويقول من يهب لى درهماً حتى أبلع هذه الحية فالتفتَ اليّ أبى وقال يا بنيّ احفظ دراهمك فمن أجلها تبلع الحيات ٠ وقال أبو يَعلى الخليل بن عبد الرحمن بن أحمد الحافظ القزويني أخذ عبد الرحمن ابن أبى حاتم علم أبيه وعلم أبى زرعة وصنف منه التصانيف المشهورة فى الفقه والتواريخ واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار وكان من الابدال ولد سنة ٢٤٠ ومات سنة ٣٢٧ وقد ذكرته فى حنظلة وذكرت من خبره هناك زيادة عما هاهنا ٠٠ واسماعيل ابن علي بن الحسين بن محمد بن زِنجَوَيه أبو سعد الرازي المعروف بالسمّان الحافظ كان من المكثرين الجوّالين سمع من نحو أربعة آلاف شيخ سمع ببغداد أبا طاهر المخلص ومحمد بن بكران بن عمران روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو علي الحدّاد الأصبهاني وغيرهم مات فى الرابع والعشرين من شعبان سنة ٤٤٥ وكان معتزلياً وصنف كتباً كثيرة ولم يتأهل قط وكان فيه دين وورعٌ ٠٠ ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد أبو الحسين الرازى والد تمام بن محمد الرازى الحافظان ويعرف في الري بأبي الرستاقي سمع ببلده وغيره وأقام بدمشق وصنف وكان حافظاً ثقة مكثراً مات سنة ٣٤٧ ٠٠ وابنه تمام بن محمد الحافظ ولد بدمشق وسمع بها من أبيه ومن خلق كثير وروى عنه خلق ٠٠ وقال أبو محمد بن الأكفانى أنبأنا عبد العزيز الكتانى قال توفى شيخنا واستاذنا تمام الرازي لثلاث خلون من المحرم سنة ٤١٤ وكان ثقة مأموناً حافظاً لم أر أحفظ منه لحديث الشاميين ذكر ان مولده سنة ٣٠٣ ٠٠ وقال أبو بكر الحداد ملقينا مثله فى الحفظ والخير ٠٠ وقال أبو علي الاهوازى كان عالماً بالحديث ومعرفة الرجال مارأيت

مثله في معناه .. وأبو زُرعة أحمد بن الحسين بن علي بن ابراهيم بن الحكم بن عبد الله الحافظ الرازى.. قال الحافظ أبو القاسم قدم دمشق سنة٣٤٧ فسمع بها أباالحسين محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازى والد تمام وبنيسابور أبا حامد أحمد بن محمد ابن يحيي بن بلال وأبا الحسن علي بن أحمد الفارسى ببلخ وأبا عبد الله بن مخلد ببغداد وأبا الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين الصابونى بمصر وعمر بن ابراهيم بن الحدّاد بتِنّيس وأبا عبد الله المحاملي وأبا العباس الاصمّ وحدث بدمشق في تلك السنة فروى عنه تمّام وعبد الرحمن بن عمر بن نصر والقاضيان أبو عبد الله الحسين بن محمد الفلاّكي الزّنجانى وأبو القاسم التنوخي وأبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد الجارودى الحافظ وحمزة بن يوسف الخرقاني وأبو محمد ابراهيم بن محمد بن عبد الله الزنجانى الهمدانى وعبد الغني بن سعيد والحاكم أبو عبد الله وأبو العلاء عمر بن على الواسطي وأبو زرعة روح بن محمد الرازى ورَضوان بن محمد الدِّينَوَرى وفقد بطريق مكة سنة ٣٧٥ .. وكان أهل الرىّ أهل سُنة وجماعة الى أن تغلبَ أحمد بن الحسن المارداني عليها فأظهر التشيع وأكرم أهله وقرّبهم فتقرّب اليه الناس بتصنيف الكتب في ذلك فصنف له عبد الرحمن بن أبى حاتم كتاباً في فضائل أهل البيت وغيره وكان ذلك في أيام المعتمد وتغلبه عليها فى سنة ٢٧٥ وكان قبل ذلك فى خدمة كوتكين بن ساتكين التركي وتغلب على الري وأظهر التشيع بها واستمرّ الى الآن.. وكان أحمد بن هارون قد عصى على أحمد بن اسماعيل السامانى بعد أن كان من أعيان قواده وهو الذى قتل محمد بن زيد الراعي فتبعه أحمد بن اسماعيل الى قزوين فدخل أحمد بن هارون بلاد الديلم وأيسَ منه أحمد بن اسماعيل فرجع فنزل بظاهر الري ولم يدخلها فخرج اليه أهلها وسألوه أن يتولى عليهم ويكاتب الخليفة في ذلك ويخطب ولاية الري فامتنع وقال لا أريدها لانها مشؤومة قتل بسببها الحسين بن على رضي الله عنهما وتربتها ديلمية تأبى قبول الحق وطالعُها العقرب وارتحل عائداً الى خراسان فى ذي الحجة سنة٢٨٩ ثم جاء عهده بولاية الري من المكتفى وهو بخراسان فاستعمل على الري من قبله ابن أخيه أبا صالح منصور ابن اسحاق بن أحمد بن أسد فوليها ستّ سنين وهو الذي صنف له أبو بكر محمد بن

زكرياء الرازى الحكيم كتاب المنصورى في الطب وهو الكناشة وكان قدوم منصور اليها فى سنة ٢٩٠ والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

تمّ حرف الراء من كتاب معجم البلدان

﴿ كتاب الزاى من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب الزاى والالف وما يليهما

[زَابَاتُ] بعد الثانى باء موحدة وآخره تاء مثناة * قرى على زاب الموصل يقال لها الزابات وأذكر تفسير الزاب فيما بعد

[الزَّابُ] بعد الألف باء موحدة جعلناه عربيًّا أو حكمنا عليه بحكمه فقد قال ابن الاعرابى زابَ الشيء اذا جرى وقال سلمة زاب يزوب اذا انسل هرباً والذي يعتمد عليه انّ زاب ملك من قدماء ملوك الفرس وهو زاب بن توكان بن منوشهر بن إيرج بن افريدون حفر عدّة أنهر بالعراق فسمّيت باسمه وربما قيل لكل واحد زابى والتثنية زابيان .. قال أبو تمّام وكتب بها من الموصل الى الحسن بن وهب

قد أُثقِبَ الحسنُ بنُ وهبٍ للندى ناراً جلَتْ انسانَ عينِ المجتلى
ما كنتَ قبلَ تعِدُّ ناراً مثلها الاّ كتابي سورةٍ لم تُنزَل
قطعَتْ اليَّ الزّابَيين كهابة إنثاث مأمور السحاب المُسبل
ولقد سمعت فهل سمعت بموطن صحن العراق يضيف من بالموصل

وقال الأخطل وهو بزَذَانَ

أتاني ودونى الزابيان كلاهما ودجلة أنباءٌ أمرٌّ من الصبر
أتاني بأن ابني نزارٍ تناجيا وتغلب أولى بالوفاء وبالعذر

واذا جمعت قيل لها الزوابى وهى الزاب الأعلى بين الموصل وإربل ومخرجه من بلاد مشتكهر وهو حد ما بين اذربيجان وبابغيش وهو ما بين قطينا والموصل من عين في رأس جبل يحدر الى واد وهو شديد الحمرة ويجرى فى جبال وأودية وحزونة وكلما جري صفا قليلا حتى يصير في ضيعة كانت لزيد بن عمران أخي خالد بن عمران الموصلى بينها وبين مدينة الموصل مرحلتان وتعرف بباشزًّا وليست التي فى طريق نصيبين فاذا وصل اليها صفا جدًّا ثم يقلب في أرض حنيتون من أرض الموصل حتى يخرج في كورة المرج من كور الموصل ثم يمتد حتى يفيض في دجلة على فرسخ من الحديثة وهذا هو المسمّى بالزاب المجنون لشدة جريه * وأما الزاب الأسفل فمخرجه من جبال السلق سلق أحمد بن روح بن معاوية من بنى أود ما بين شهرزور وأذربيجان ثم يمر الى ما بين دقوقا وإربل وبينه وبين الزاب الأعلى مسيرة يومين أو ثلاثة ثم يمتدّ حتى يفيض في دجلة عند السنّ وعلى هذا الزاب كان مقتل عبيد الله بن زياد بن أبيه ٠٠ فقال يزيد ابن مفرغ يهجوه

أقول لما أتانى ثمّ مصرعه ... لابن الخبيثة وابن الكودن النابى
ماشقّ جيب ولاناحتك نائحةٌ ... ولا بكتك جيادٌ عند أسلاب
ان الذى عاش ختّاراً بذمته ... ومات عبداً قتيلُ الله بالزاب
العبد للعبد لاأصل ولاورقٌ ... ألوت به ذات أظفار وأنياب
ان المنايا اذا حاولن طاغيةً ... وَلَجْنَ من دون أستار وأبواب

وبين بغداد وواسط زابان آخران أيضاً ويسميان الزاب الأعلى والزاب الأسفل *أما الاعلى فهو عند قوسين وأظن مأخذه من الفرات ويصبّ عند زُرفامية وقصبة كورته النعمانية على دجلة *وأما الزاب الأسفل من هذين فقصبته نهرسابُس قرب مدينة واسط وزاب النعمانية أراد الحَيص بَيص أبو الفوارس الشاعر ٠٠ بقوله

أجاً وسَلمى أمْ بلاد الزاب ... وأبو المظفّر أم غضنفر غابِ

وعلى كل واحد من هذه الزوابى عدة قرىً وبلاد ٠٠ والى أحد هذين نُسب موسى الزابى له أحاديث في القرآت ٠٠ قال السلفي سمعت الاصمّ المنورقي يقول الزاب الكبير

منه بِسكَرة وتوزر وقُسنطينية وطَولَقة وقفصة ونفزاوة وخطة وبادس قال وبقرب فاس على البحر مدينة يقال لها بادس قال والزاب أيضاً * كورة صغيرة يقال لها ريغ كلمة بربرية معناها السبخة فمن كان منها يقال له الريغي * والزاب أيضاً كورة عظيمة ونهر جرّار بأرض المغرب على البرّ الأعظم عليه بلاد واسعة وقرى متواطئة بين تلمسان وسجلماسة والنهر متساط عليها •• وقد خرج منها جماعة من أهل الفضل وقيل ان زرعها يحصد في السنة مرتين •• ينسب اليها محمد بن الحسن التميمي الزابي الطُّبني كان في أيام الحكم المستنصر •• وقال مجاهد بن هانئ المغربي يمدح جعفر بن علي صاحب الزاب

ألا أيها الوادى المقدس بالندى … وأهل الندى قلبي اليك مَشوق
ويا أيها القصر المنيف قِبابه … على الزاب لا يُسدَد اليك طريق
ويا ملك الزاب الرفيع عمادُه … بقيت لجمع المجد وهو تزيقُ
على ملك الزاب السلام مردّداً … وريحانُ مسك بالسلام فتيقُ

•• ويوم الزاب بين مروان الحمار بن محمد وبنى العباس كان على الزاب الأعلى بين الموصل وإربل

[الزّابجُ] بعد الألف باء موحدة تفتح وتكسر وآخره جيم * هي جزيرة في أقصى بلاد الهند وراء بحر هرَكَند في حدود الصين وقيل هي بلاد الزنج وبها سكان شبه الآدميين الا أن أخلاقهم بالوحش أشبه وبها نسناس لهم أجنحة كأجنحة الخفافيش •• وقد ذكر عنها عجائب دوّنها الناس في كتبهم وبها فأر المسك •• والزّباد دابةٌ شبه الهرّ يجلب منها الزباد والذى بلغني من جهة المسافرين الى تلك النواحي ان الزباد عَرَقُ دابّة اذا حمى الحرّ عليها عَرِقت الزبادَ فجرّدَ عنها بالسكين والله أعلم

[زَابُلِستان] بعد الألف باء موحدة مضمومة ولام مكسورة وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوق وآخره نون * كورة واسعة قائمة برأسها جنوبي بلخ وطخارستان وهي زابل والعجم يزيدون السين وما بعدها في أسماء البلدان شبيهاً بالنسبة وهي منسوبة الى زابل جدّ رُستم بن دَستان وهي البلاد التي قصبتها غزنة البلد المعروف العظيم

[زَابُل] هي التي قبلها بعَينها وقد جاء ذكرها في السير وفتح عبد الرحمن بن سَمُرَة

ابن جندب زابل بعهد وكان محمد بن سيرين يكره سَبي زابل ويقول ان عثمان بن عفان وَلثَ عليهم وَلثاً أي عقد عقداً وهو دون العهد

[زَابِن] بعـد الألف باء موحدة مكسورة وآخره نون والزَّبن الدفع ومنه الزبانية وهم الشرَطُ ولذلك سمى بعض الملائكة الزبانية لدفعهم الكفار الى النار .. قال بعضهم واحدهم زابن على مثال اسم هذا الموضع * وهو جبل في شعر حُميـد بن ثور الهلالي رَعى السَّرْوة المِحلال ما بين زابنٍ الى الخوْر وسْمِيِّ البقول المُدَّيما

[الزَّابُوقَة] بعد الألف باء موحدة وبعد الواو قاف يقال زَبَقَ شعرَهُ يَزبُقُ أى نتفـه ولعل هذا الموضع قلع نبته فسمى بذلك أو يكون من انزبق الشيء في الشيء اذا دخل فيه وهو مقلوب انزقَبَ * وهو موضع قريب من البصرة كانت فيه وقعة الجمل أول النهار وهو مدينة المسامعة بنت ربيعة بالبصرة وهم بنو مسمع بن شهاب بن بلع بن عمرو بن عباد بن ربيعة بن جَحْدَر بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .. وفي أخبار القرامطة * الزابوقة موضع قرب الفَلُّوجة من سواد الكوفة

[زَابِيَا] بكسر الباء الموحدة وياء * نهر احتفره الحجاج فوق واسط وسماه بذلك لأخذه من الزابَين تثنية الزابي

[زَابِيان] بعد الألف باء موحدة وياء آخر الحروف وآخره نون * اسم لنهر بين واسط وبغداد قرب النعمانية وأظنُّها نهر قوسان ويقال للنهرين من قرب إربل الزابيان .. وقد ذكرها عبيد الله بن قيس الرُّقيات

أرَّقتني بالزَّابيَين همـومٌ يتعاورنني كأني غريمُ
ومنعنَ الرقاد منّيَ حتى غارنجم والليل ليل بهيم

وذكرها أبو سعيد بعد قتل بني أُمية وكان قتلهم على زاب الموصل .. فقال

وبالزَّابيـين نفوسٌ ثوَتْ وأخرى بنهر أبي فُطرس

فى قطعة ذكرتها في اللابَتَين

[زاحد] * حصن باليمن من أعمال زبيد فى جبل وَصاب

[زَاذَانُ] بعد الالف ذال معجمة وآخره نون تلٌّ زاذان * موضع قرب الرَّقة

في ديار مضر عن نصر وهو في شعر الأخطل

[زاذَقانُ] * قرية .. ينسب اليها عبيد الله بن أحمد بن محمد الزاذقانى أبو بكر الامام الفقيه .. قال شيرُوَيه قدم علينا في صفر سنة ٤٤٤ روى عن أبى الصَّلت وابن بشران وأحمد بن عمر بن عبد العزيز بن الواثق بالله وغيرهم من مشايخ العراق وكان ثقة صدوقاً زاهداً ورعاً .. قال شيرويه بلغنى انه حمل معه من الكَرْخ الخبز اليابس وكان يأكل منه مدة مقامه عندنا

[زَاذَك] بعد الألف ذال معجمة مفتوحة ثم كاف * من قرى كَشّ بما وراء النهر * وبطوس من أرض خراسان قرية أخرى يقال لها زاذك وربما قيل لهذه زايك بعد الالف ياء مثناة من تحت كُله عن السمعاني

[زاذيك] * من قرى أُستُوَا من أعمال نيسابور

[زار] بعد الألف راء .. قال أبو سعد * قرية من قرى إشتيخن من نواحي سمرقند .. ينسب اليها يحيي بن خُزَيمة الزارى الاشتيخني سمع عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى روى عن الطيب بن محمد بن حشويَه السمرقندى .. قال الإِدريسى * والزار موضع فى قول عدى بن زيد العبادى

كلاّ يميناً بذات الرَّوع لو حدثت فيكم وقابل قبر الماجد الزّارا

قيل فى تفسير الزار انه موضع كانوا يقبرون فيه

[زارجان] * من قرى أصبهان أو محالها .. ينسب اليها محمد بن أحمد بن على ابن الحسين بن ممشاذ بن فنّاخشيش الزارجانى أبو منصور روى عن أبي بكر محمد ابن على المقري

[زاريان] بعد الراء ياء مثناة من تحت وآخره نون * قرية على فرسخ من مرو

[الزّارَةُ] بلفظ المرة من الزار .. قال أبو منصور عين الزارة بالبحرين معروفة والزارة * قرية كبيرة بها .. ومنها مَرزُبان الزارة وله ذكر فى الفتوح .. وفتحت الزارة في سنة ١٢ فى أيام أبى بكر الصديق رضى الله عنه وصولحوا .. قال أحمد العسكري الخطّ والزارة والقطيف قرىً بالبحرين وهجر * والزارة أيضاً من قرى طرابلس الغرب

٠٠ نسب اليها السلفي" ابراهيم الزارى وكان من أعيان التجار المتمولين قدم اسكندرية *والزارة أيضاً كورة بالصعيد قرب قفط

[زاشت] بعد الألف شين معجمة وتاء مثناة * موضع

[زاعورة] بعد الألف عين مهملة وبعد الواو راء * موضع

[زَاغَرْسَوْسَن] بعد الالف غين معجمة وراء ساكنة وسين مفتوحة وبعد الواو سين أخرى وآخره نون* من قرى نَسَف أو سمرقند

[زَاغُول] بعد الألف غين معجمة وآخره لام *من قرى مرو الروذ ٠٠ بها قبر المهلّب بن أبي صُفرَةَ العتكي أمير خراسان وكان المهلب بعد فراغه من قتل الأزارقة ولاّه عبد الملك خراسان فقدّم ابنه حبيباً بعد عشرة أشهر خليفة وعزل عنها أمية ابن عبيد الله بن خالد بن أسيد ثم قدمها المهلب فى صفر سنة ٧٦ فأقام بها الى ان توفي بقرية زاغول من قرى مرو الروذ وقد خرج غازيا في ذى الحجة سنة ٨٢ وله ست وسبعون سنة وكانت مدة ولايته على خراسان مع ولاية ابنه حبيب سبع سنين

[زَاغُونَى] * قرية ماأظنها الا من قرى بغداد ٠٠ ينسب اليها أحمد بن الحجاج ابن عاصم الزاغوني أبو جعفر يروى عن أحمد بن حنبل ٠٠ أنبأنا الحافظ عبد العزيز ابن محمود بن الأخضر قال أخبرنا عبد الله بن أحمد بن أحمد أخبرنا أبو زكرياء يحي ابن عبد الوهاب أخبرنا عبد الواحد بن أحمد أنبأنا أبو سعيد النقّاش أنبأنا أبو النصر محمد بن أحمد بن العباس قال حدثني جدّى العباس بن مهيار أنبأنا أبو جعفر أحمد بن حجاج بن عاصم من قرية زاغونى أنبأنا أحمد بن حنبل أنبأنا خلف بن الوليد أنبأنا قيس بن الربيع عن الأشعث بن سوّار عن عدى بن ثابت عن أبي ظبيان عن على ابن أبي طالب رضي الله عنه ٠٠ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعلي" ان وليت الامر من بعدي فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب ٠٠ ومنها فيما أحسب أبو بكر محمد وأبو الحسن علي ابنا عبيد الله بن نصر بن السرى الزاغونيّان الحنبليّان مات أبو الحسن في محرّم سنة ٥٢٧ وهو صاحب التاريخ وشيخ ابن الجوزى ومربّيه ومولده سنة ٤٥٥ ومات أبو بكر وكان مجلّدًا للكتب أستاذاً حاذقا في سنة ٥٥١ ومولده في

سنة ٤٦٨ روى الحديث

[زَافُونُ] بعد الفاء واو ساكنة ونون * ولاية واسعة فى بلاد السودان المجاورة للمغرب متّصلة ببلاد المُلَثّمين لهم ملك ذو قوّة وفيه منعة وله حاضرة يسمون زافون وهو يرتحـل وينتجع مواقع الغيوث وكذا كان الملثمون قبـل استيلائهم على بلاد المغرب وملك الزافون أقوَي منهم وأعرف بالملك والملثمون يعترفون له بالفضل عليهم ويدينون له ويرتفعون اليه في الحـكومات الكبار وورد هذا الملك فى بعض الأعوام الى المغرب حاجًّا على أمير المسلمين ملك المغـرب اللَّمْتوني الملثم فتلقّاه أمير المسـلمين راجلا ولم ينزل زافون له عن فرسه قال من رآه بمرّاكُش يوم دخوله اليها وكان رجلا طويلا أسْوَدَ اللون حالكه منقباً أحمر بياض العينين كأنهما جمرتان أصفر باطن الكف كأنما صُبغا بالزعفران عليه ثوب مقطوط متلفّع برداء أبيض دخل قصر أمير المسلمين راكباً وأمير المسلمين راجل بين يديه

[زَاقِفُ] * قرية من نواحي النيل من ناحية بابل ٠٠ نَسَبَ اليها ابنُ نُقْطَة أبا عبد الله محمد بن محمود الاعجمى الزاقفى قرأ الأدب على شيخنا أبى البقاء عبد الله بن الحسين العُكْبَرِي وسافر في طلب العلم وكان صالحاً

[زَالِقُ] لامهُ مكسورة وقاف *من نواحي سجستان وهو رستاق كبير فيه قصور وحصون٠٠أرسل عبدُ الله بنعامر بن كُرَيْز الربيعَ بن زياد الحارثي الي زالق فى سنة ٣٠ فافتتحها عنوةً وسبي منها عشرة آلاف رأس وأصاب مملوكا لدهقان زَرَنج وقد جمع ثلاثمائة ألف درهم ليحملها الى مولاه فقال له ماهذه الأموال فقال من غَلَّة قرى مولاي فقال له الربيع أله مثل هذا فى كل عام قال نعم قال فمن أين اجتمع هذا المال فقال يجمعه بالفؤوس والمناجل ٠٠ قال المدائنى وكان من حديث فتح زالق ان الربيع أغار عليهم يوم المَهْرَجان فأخـذ دهقان زالق فقال له أنا أفـدي نفسى وأهلى وولدى فقال بكم تفديهم فقال اركُز عنزَةً وأطُمها لك بالذهب والفضـة فأدّاه وأعطاه ماضمن له ويقال سَبى منهم ثلاثين ألفاً

[زَامُ]* احدى كُوَر نيسابور المشهورة وقصبتها البوزَجان وهو الذى يقال له جام

بالجيم سميت بذلك لانها خضراء مدوّرة شبهت بالجام الزجاج وهي تشتمل على مائة وثمانين قرية ذكر ذلك أبوالحسن البيهقى ٠٠ وقال السمعاني * زام قصبتان معروفتان يقال لهما جام وباخَرْز فقيل زام والاول أصح لان باخرز قصبة برأسها مشهورة لاعمل بينها وبين زام

[زَامِيثَن] بكسر الميم ثم ياء مثناة من تحت ثم ثاء مثلثة مفتوحة ونون * من قرى بخاري

[زَامِيثَنَة] مثل الذى قبله سواء ليس غير الهاء * من قري بخارى أيضاً غير التي قبلها ذكرها وفصل بينهما العمرانى

[زَامِينُ] بعد الميم المكسورة ياء ساكنة ونون * من قري بخارى أيضاً ٠٠ وقال أبو سعد * زامين بليدة من نواحي سمرقند وربما زيد فيها عند النسبة جيم فقيل زامينجى وهي من أعمال أشْرُوسنة ٠٠ قال الاصطخري أكبر مُدُن أشروسنة بنجيكث وتليها فى الكبر زامين وهي فى طريق فرغانة الى الصُّغد ولها اسم آخر وهو سبذه ولها منزل للسابلة من الصغد الى فرغانة ولها مياه جارية وبساتين وكروم وهي مدينة ظهرها جبال اشروسنة ووجهها الى بلاد الغربية صحراء ليس بها جبال ٠٠ وقد نسب اليها طائفة من أهل العلم ٠٠ بينها وبين ساباط فرسخان وبينها وبين اشروسنة سبعة فراسخ ٠٠ وقال ابن الفقيه من سمرقند الي زامين سبعة عشر فرسخاً * وزامين مَفْرَقُ طريقين الى الشاش والترك وفرغانة فمن زامين الى الشاش خمسة وعشرون فرسخاً ومن الشاش الى معدن الفضة سبعة فراسخ والى باب الحديد ميلان ٠٠ ينسب اليها أبو جعفر محمد بن أسد ابن طاوس الزاميني رفيق أبى العباس المستغفري في الرحلة الي خراسان وفارقه وسافر الى العراق والحجاز والموصل ٠٠ قال المستغفرى وهوحصل الى الاجازة عن أبي المرجىّ صاحب أبي يَعلَى الموصلى سمع بزامين أباالفضل الياس بن خالد بن حكيم الزامينى وغيره سمع منه المستغفرى وقال مات سنة ٤١٥

[زَاوَرُ] بعد الواو المفتوحة راء * من قرى العراق يضاف اليها نهر زاور المتّصل بعُكبَرَا عن نصر ٠٠ وقال أبو سعد * زاور من قري إشتيخَن فى الصغد

[زَاوَطا] بعد الواو المفتوحة طاء مهملة مقصورة لفظة نبطية وهي * بليدة قرب الطيب بين واسط وخوزستان والبصرة ٠٠ وقد نسب اليها قوم من الرواة وربما قيل زَاوطَة

[زَاوَه] بعد الواو المفتوحة هاء * من رساتيق نيسابور وكورة من كُوَرها ٠٠ قال البيهقي سميت بذلك لان المدخل اليها من كل ناحية من الشعاب تشتمل على مائتين وعشرين قرية وقد حوّل كثير من قراها الى الرخّ وربع الشامات وقصبتها بيشك ٠٠ وينسب اليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المثنّى بن سعيد الزاوهي سمع اسحاق الحنظلى وعلى بن حُجْر وجماعة من الأئمة ٠٠ وقال أبو سعد * زاوه من قري بوشنج بين هراة ونيسابور عند البوزجان ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن جميل بن محمد بن جميل الزاوهى سمع حاتم بن محبوب وغيره سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ

[الزَّاوِيَةُ] بلفظ زاوية البيت عدة مواضع * منها قرية بالموصل من كورة بلد * والزاوية موضع قرب البصرة كانت به الوقعة المشهورة بين الحجاج وعبد الرحمن ابن محمد بن الأشعث قتل فيها خلق كثير من الفريقين وذلك فى سنة ٨٣ للهجرة ٠٠ وبين واسط والبصرة قرية على شاطئ دَجلة يقال لها الزاوية ومقابلها أُخرى يقال لها الهنئة * والزاوية أيضاً موضع قرب المدينة فيه كان قصر أنس بن مالك رضى الله عنه وهو على فرسخين من المدينة * والزاوية أيضاً من أقاليم أكشونية بالأندلس

[الزَّاهِريّة] * عين فى رأس عين لاينال قعرها وقد ذكرت في رأس عين

[زَاه] بهاء خالصة * من قرى نيسابور والنسبة اليها زاهيٌّ وازاهيٌّ ٠٠ ينسب اليها محمد بن اسحاق بن شيرُوَيْه الزاهد الزاهى ٠٠ سمع أبا العباس بن منصور وأقرانه ومات سابع عشر ربيع الآخر سنة ٣٣٨

باب الزاى والباء وما يليهما

[الزَّبَّاء] ممدود بلفظ تأنيث الأزَبّ وهو الكثير الشعر على الجسد وسنة زبّاء خصبة وعامٌ أزَبّ كثير النبت على التشبيه بالازبّ الكثير الشعر على الجسد * وهي ماء لبنى سليط قال غسّان بن ذُهَل يهجو جريراً

أما كليباً فان اللؤمَ حالفَها ماسال في حفلة الزبّاء واديها

قال الزبّاء ماء لبنى سليط وحفلة السيل كثرته واجتماعه .. قال أبو عثمان سعيد بن المبارك قال لي عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير كل ماء من مياه العرب اسمه مؤنث كالزّبّاء جعلوه ماءة وان كان مذكّراً جعلوه ماء * والزّبّاء أيضاً عين باليمامة منها شرب الخضرمة والصّعفوقة لآل حفصة * والزباء ماء لبني طُهيّة من تميم * والزبّاوان روضتان لآل عبد الله بن عامر بن كُرَيز بين الحنظلة والتنومة بمهبّ الشمال من النباج عن يمين المصعد الى مكة من طريق البصرة من مفضى أودية حلة النباج * والزباء أيضاً مدينة على شاطئ الفرات سميت بالزبّاء صاحبة جذيمة الأبرش عن الحازمي .. وقال القاضي محمد بن على الأنصارى الموصلى أنشدنا أبو بكر عبيد الله ابن عثمان المقرى الدمشقي خطيب الزباء بها قال * والزباء مَعْقل في عنان السماء ومدينة قديمة حسنة الآثار .. وقال أبو زياد الكلابى * الزباء من مياه عمرو بن كلاب مِلْحة بدماخ وهي جبال

[زَبَابٌ] بفتح أوله وتكرير الباء وهو فى اللغة جمع زبابة وهي فارة صمّاء تضرب بها العرب المثل فيقولون أسْرَقُ من زَبابة ويشبه بها الجاهلُ .. قال الحارث ابن حِلِّزَة

وهُمُ زبابٌ حائرٌ لاتسمعُ الآذانُ رَعْدَا

وقال نصر نِهْيا زباب ما آن لبنى أبي بكر بن كلاب

[زَبَادُ] * موضع بالمغرب بافريقية عن أبى سعد .. ونسب اليها مالك بن حبر الزبادي الاسكندراني روى عن أبي فيل المعافري وغيره روى عنه حَيْوَة بن شُرَيح

وأبو حاتم بن حِبّان ‥ ونسب الحازمي هذا الى ذى الكلاع ‥ وذكر ابن ماكولا فى باب الزبادى خالد بن عامر الزبادى افريقي حدث عنه عَيّاش بن عَباس روي عن خالد بن يزيد بن معاوية قاله ابن يونس

[زبارا] * موضع أظنه من نواحي الكوفة ذكر فى قتال القرامطة أيام المقتدر

[زُبالَةُ] بضم أوله * منزل معروف بطريق مكة من الكوفة وهي قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والثعلبية ‥ وقال أبو عبيد السَّكُوني زُبالة بعد القاع من الكوفة وقبل الشقوق فيها حصن وجامع لبنى غاضرة من بنى أسد * ويوم زبالة من أيام العرب ‥ قالوا سمّيت زبالة بزبلها الماء أى بضبطها له وأخذها منه يقال ان فلاناً شديد الزبل للقرب والزمل اذا احتملها ويقال ما في الإناء زُبالة أى شيٌ والزِبال ما تحمله النملة بفيها ‥ وقال ابن الكلبي سميت زُبالة باسم زبالة بنت مِسعَر امرأة من العمالقة نزلتها ‥ واليها ينسب أبو بكر محمد بن الحسن بن عَيّاش الزُبالي يروى عن عياض بن أشرس روى عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ‥ وقال بعض الاعراب

ألا هل الى نجد وماء بقاعها	سبيلٌ وأرواح بها عطِرَاتِ
وهل لي الى تلك المنازل عودةٌ	على مثل تلك الحال قبل مماتي
فأشرب من ماء الزُلال وأرتوي	وأرعى مع الغزلان في الفَلَوات
وألصِقَ أحشائى برمل زُبالة	وآنس بالظلمان والظَّبَيَاتِ

[زَبّانُ] * موضع بالحجاز عن نصر

[زُبانَى] بضم أوله وبعد الألف نون مفتوحة مقصور بلفظ زباني العقرب الكوكب فى السماء وهو قرناها * موضع فى قول الهُذلي

* ما بين عين فى زبانى الأثأب *

[الزَّبَحُ] بالتحريك والحاء مهملة ‥ قال أبو سعد ظنّي انها * قرية بنواحى جُرجان ‥ ينسب اليها أبو الحسن علىّ بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن زكرياء الزَّبَحى الجرجانى سمع القاضي أبا بكر الحيري وأبا القاسم حمزة بن يوسف السَّهمي وغيرهما وتوفى بهراة سنة ٤٠٨

[زُبْدَانُ] .. قال نصر بعد الزاى المضمومة باء موحدة ساكنة * موضع بين دمشق وبَعْلَبَكّ كذا قال وأظنه سَهْواً انما هو الزَّبَدَاني كما نذكره تِلْوَ هذا

[الزَّبَدَانِيُّ] بفتح أوله وثانيه ودال مهملة وبعد الألف نون ثم ياء مشددة كياء النسبة * كورة مشهورة معروفة بين دمشق وبَعْلَبَكّ منها خرج نهر دمشق .. واليها ينسب العدل الزبداني الذي كان يترسل بين صلاح الدين يوسف بن أيوب والفرنج بلفظ الموضع والنسبة اليه واحد كقولنا رجل شافعيّ في النسبة الى مذهب الشافعي ولم يكن محموداً في طريقته .. فقال الشهاب الشاغوري الدمشقي يهجوه

بالعدل تزدانُ الملوك وما   شانَ ابن أيوب سوى العدل

هو دَلْوُ دولته بلا سبب   فمتى أرى ذا الدَّلْوَ في الحبل

[زَبْدَقانُ] * من قرى عَرَبانَ على نهر الخابور .. ينسب اليها أبو الحصيب الربيع بن سليمان بن الفتح الزبدقاني روى عنه السلفي شعراً .. وأبو الوفاء سعد الله ابن الفتح الزبدقاني شاعر أيضاً .. روى السلفي عن أبي الخير سلامة بن المفرّج التميمي رئيس عَرَبانَ عنه

[زُبْدٌ] ذو زُبْدٍ * في آخر حدود اليمامة

[زَبَدٌ] بفتح أوله وثانيه وآخره دال مهملة بلفظ زبد الماء والبعير وغيرهما .. قال نصر قيل * هما جبلان باليمن وقيل قرية بقنّسرين لبني أسد .. قال محمد بن موسى زَبَد بفتح الزاى والباء الموحدة في غربي مدينة السلام له ذكر في تاريخ المتأخرين

[زُبْدَةُ] .. قال نصر بالضم والهاء زائدة * مدينة بالروم من فتوح أبي عبيدة ابن الجرّاح رضي الله عنه

[زَبراء] * موضع في بادية الشام قرب تيماء له ذكر في الفتوح أيام أبي بكر

[زَبَرَانُ] * من قري الجَنَد باليمن على أكمة قريبة من الجند

[زِبَطْرَةُ] بكسر الزاي وفتح ثانيه وسكون الطاء المهملة وراء مهملة * مدينة بين ملطية وسُمَيْساط والحدث في طرف بلد الروم .. سمّيت بزبطرة بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام عن الكلبي .. وطول زبطرة في الاقليم الخامس من جهة المغرب

ثمان وخمسون درجة وثلث وعرضها ثمان وثلاثون درجة ٠٠ وقال أبو تمام يمدح المعتصم

لَبَّيْتَ صوتاً زِبَطْرِيًّا هرقتَ له كأسَ الكَرَى ورُضابَ الخُرَّدِ العُرُبِ

[زَبَغْدُوان] بفتح أوله وثانيه ثم غين معجمة ساكنة ودال مهملة مضمومة وآخره نون * قرية من قرى بُخارى

[زُبُنَّةُ] * موضع من كُوَر رُصْفَة بالساحل ٠٠ منها أبو حاتم الزُبُنِّيُّ الذي قال فيه محمد بن أبي مَعْتُوج ٠٠ يهجوه

وإذا مررت بباب شيخ زُبُنَّةٍ فاكتُبْ عليه قوارع الأشعار

يُؤتَى وتُؤتَى شيخه وعجوزُهُ وبناتُه وجميعُ من في الدار

واسمه محمد بن أبي المنهال بن دارة الأزدي ٠٠ وفيه يقول

أبا حاتم سُدَّ من أسفلك بشيء هو الشطرُ من منزلك

قال ابن رشيق وكان قاضياً بمكانه من الساحل من كورة رُصْفة يسمَّى زبنّة ٠٠ قال وكان أبو حاتم شاعراً مشهوراً بالشعر فارغاً من غيره من العلوم وابنه عبد الخالق بن أبي حاتم أشهر من أبيه بالشعر وأعرفُ

[زَبُوْيَةُ] بفتح أوله وضم ثانيه وسكون الواو وياء مثناة من تحت مفتوحة * من قرى مرو والنسبة اليها زَبُوَيِيٌّ بثلاث ياآت ٠٠ ينسب اليها أبو حامد أحمد بن سرور الزبويي حدث عن ابراهيم بن الحسين واسحاق بن ابراهيم السرخسي روى عنه أبو اسحاق المذكور المعروف بالعبد الذليل ولم يكن به بأسٌ

[الزَّبِيبيَّةُ] منسوب الى الزبيب الذي من العنب * محلّة ببغداد يقال لها تَلُّ الزبيبية ٠٠ ينسب اليها أبو بكر عبد الله بن أبي طالب المقري الزبيبي الخلَّال البغدادي كان من هذه المحلّة ٠٠ حدث عن شهدة بنت الإبَرِيّ وأبي ساكن صاحب ابن بالان وسمع من سعيد بن صافى الحمالي فى خلق كثير وسماعه صحيح طلب الحديث بنفسه وله مشيخة سمع منه محمد بن عبد الغنى بن نُقْطَة

[زُبَيْدَانُ] بضم أوله وفتح ثانيه وآخره نون * موضع

[زَبِيدٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت * اسم واد به مدينة يقال لها

الحُصَيب ثم غلب عليها اسم الوادى فلا تُعرف إلا به ٠٠ وهي مدينة مشهورة باليمن أحدثت في أيام المأمون وبازائها ساحل غَلَافِقة وساحل المندب وهو علم مرتجل لهـذا الموضع ٠٠ ينسب اليها جمع كثير من العلماء ٠٠ منهم أبو قُرَّة موسى بن طارق الزبيدي قاضيها يروي عن الثوري وابن جُرَيج وربيعة وغيرهم روى عنه اسحاق بن راهويه وأحمد ابن حنبل وأثنى عليه خيراً وجماعة سواه ٠٠ وأبو حُمّة محمد بن يوسف بن محمد بن اسوار بن سَيّار بن أسلم الزبيدي كُنيته أبو يوسف وأبو حُمّة كاللقب له حدث عن أبي قُرَّة موسى بن طارق الزبيدي بكتاب السُنن له ٠٠ روى عنه المفضل بن محمد الجندي وموسى ابن عيسى الزبيدى ومحمد بن سعيد بن حجاج الزبيدى ٠٠ وكان المأمون قد أُتي بقوم من ولد زياد بن أبيه وقوم من ولد هشام وفيهم رجل من بني تغلب يقال له محمد بن هارون فسألهم عن نسبهم فأخبروه وسأل التغلبي عن نسبه فقال أنا محمد بن هارون فبكى وقال مالي بمحمد بن هارون ثم قال أما التغلبي فيطلق كرامةً لاسمه واسم أبيه وأما الأُمويون والزياديون فيُقتلون فقال ابن زياد ما أكذب الناس يا أمير المؤمنين انهم يزعمون انك حليم كثير العفو متورّع عن الدماء بغير حقّ فان كنت تَقْتُلنا عن ذنوبنا فانا والله لم نخرج أبداً عن طاعة ولم نفارق في معبد الجماعة وان كنت تقتلنا عن جنايات بني أمية فيكم فالله تعالى يقول ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ قال فاستحسن المأمون كلامه وعفا عنهم جميعاً وكانوا أكثر من مائة رجل ثم أضافهم الحسن بن سهل فلما بويع ابراهيم بن المهدى في سنة ٢٠٢ ورد في كتاب عامل اليمن بخروج الأشاعر بتهامة عن الطاعة فأثنى الحسن بن سهل على الزيادى وكان اسمه محمد بن زياد وعلى المرواني والتغلبي عند المأمون وانهم من أعيان الرجال فأشار الي ارسالهم الى اليمن فسيّر ابن زياد أميراً وابن هشام وزيراً والتغلبيّ قاضياً فمن ولد محمد بن هارون التغلبي هذا من قُضاة زبيد بنو أبي عُقامة ولم يزالوا يتوارثون ذلك حتى أزالهم ابن مهدي حين أزال دولة الحبشة ٠٠ وحج الزيادى سنة ثلاث ومائتين ومضى الى اليمن وفتح تهامة واختط زبيد في سنة ٢٠٤

[زُبَيْدٌ] بضم أوله وفتح ثانيه كأنه تصغير زُبْد أو زَبَد وهو بلفظ القبيلة ٠٠ قال العمراني * موضع

[الزُّبَيْدِيَّةُ] مثل الذي قبله منسوب نسبة المؤنث * اسم بركة بين المُغيثة والعُذَيب وبها قصر ومسجد عمرته زُبيدةُ أمُّ جعفر زوجة الرشيد وأم الأمين فنسب اليها * والزُبَيدية أيضاً قرية بالجبال بين قرميسين ومرج القلعة بينها وبين كلّ واحد منهما ثمانية فراسخ * وأخرى قرب واسط بينهما نحو فرسخين أو ثلاثة * ومحلّة ببغداد في الجانب الغربى قرب مشهد موسى بن جعفر في قطيعة أم جعفر * والزبيدية أيضاً محلّة أخرى أسفل مدينة السلام منسوبة اليها أيضاً وهي في الجانب الغربى أيضاً

[الزَّبِيرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره راء مهملة .. قال ابن جنّى الزبير الحمأة وأنشد

وقدخرّب الناس آلُ الزُّبَـ يرفلاقوامن آل الزُّبَير الزَّبِيرا

قال والزبير أيضاً الكتاب المزبور أي المكتوب .. وأنشد

* كم رأيت المُهْرَقَ الزبيرا *

* والجبل الذى كلّم الله تعالى عليه موسى بن عمران عليه السلام اسمه الزبير * والزبير اسم موضع آخر فى البادية قرب الثعلبية .. قال اعرابيّ

اذا ماسماءٌ بالدِناح تخايلت فإني على ماء الزبير أشيمُها

فى أبيات ذكرت فى الثعلبية

[الزَّبِيرتانِ] * ماءتان لطُهيّةَ من أطراف أخارم خُفاف حيث أفضى فى الفرُع وهو أرض مستوية

[زُبِيلاذَان] بضم أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وبعد اللام ألف وذال معجمة وآخره نون * من قرى بلخ

[زَبِين] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره نون * موضع

[زَبْيَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ياء آخر الحروف .. قال الواقدى * تُرْبَةُ وزَبْيَةُ واديان بعجزِ هوازن .. وقال عرّام وفى حدّ تبالة قرية يقال لها زبية كذا هو مضبوط فى كتاب عرّام .. وفيه عقيق تمرَةَ

باب الزاى والجيم وما يليهما

[زِجاجُ] بكسر أوله وتكرير الجيم كأنه جمع زُجّ الرُّمح وهو الحديدة التي في أسفل الرمح والجمع زِجَجَة وزِجاج * وهو موضع بالدهناء .. قال ذو الرُّمة

* فظلّتْ بأجماد الزِجاج سواخطاً *

أى الحمر والاجماد جمع جُمد وهو ما غلظ من الأرض وارتفع وسواخطاً أى سَخِطْنَ المرتفع لما يَبِسَ عليهنّ الكَلأُ

[الزّجّاجَةُ] بلفظ صاحبة الزُجاج كما يقال عَطّارة وخَبّازة * قرية بصعيد مصر قرب قوص ذات بساتين ونخل كثير وهي بين قوص وقفط .. ينسب اليها أبو شجاع الزّجّاجي له وقعة في أيام صلاح الدين يوسف بن أيوب وذلك انه أظهر رجلا من بنى عبد القوي داعي المصريين وادّعى انه من أولاد الخلفاء الذين كانوا بمصر حتى جاءه الملك العادل أبو بكر بن أيوب في عسكر كثير فقتله .. ومنها أيضاً أبو الحلي سوار الزّجّاجي كان ذا فضل وأدب وله تصانيف حسنة في الأدب

[الزجاجلة] * محلّة ومقبرة بقرطبة .. منها عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الزجاجلي أبو بكر من أهل قرطبة استوزره الحكم المستنصر وكان خيّراً فاضلاً حليماً أديباً طاهراً كثير الخير والمعروف طويل الصلاة والنسك مات سنة ٣٧٥ ودفن بالمقبرة المنسوبة الي الزجاجلة والناس كلهم متّفقون على الثناء عليه

[الزُّجُّ] بضم أوله وتشديد ثانيه بلفظ زُجّ الرمح * موضع ذكره المرقش .. فى قوله

أبلغا المُنذِرَ المُنَقّبَ عنّي غيرَ مستعتب ولا مستعين

لاتَ هَنّا وَليتني طرفَ الزجّ وأهلى بالشام ذات القُرُون

.. وقال نصر زُجُّ لاوَة * موضع نجدىّ .. وفي المغازي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الأصيد بن سلمة بن قرط مع الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب الى القرطاء وهم قُرْط وقَرَيط وقُرَيط بنو عبد بن أبي بكر بن كلاب .. ولهم يقول معاوية بن مالك بن جعفر

تُفاخرُنى بكثرتها قُرَيطٌ وقبلك والدم الخَجَل الصُّقُور

يدعوهم الى الاسلام فدعوهم فأبوا فقاتلوهم فهزموهم فلحق الأصيد أباه سلمة على فرس له الي غدير بزُجّ بناحية ضرية وذكر القصة * والزج أيضاً ماء يذكر مع لُوانة أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العدَّاء بن خالد من بنى ربيعة بن عامر

[زُجَيْجٌ] منقول عن لفظ تصغير الزجّ للرمح * منزل للحاجّ بين البصرة ومكة قرب سُوَاج عن نصر .. وقرأتهُ فى قول عديّ بن الرقاع

أطربتَ أم رُفِعَتْ لعينك غُدْوةً بين المُكَيمن والزجيج حمولُ

بالحاء المهملة

[زُجَيٌّ] بالضم وفتح الجيم وتشديد الياء * واد من أودية عَمّان على فرسخ منها

باب الزاى والحاء وما يليهما

[الزَّحرُ] * من قرى مشرق جهرانَ باليمن

[الزَّحفُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره فاء * يوم الزحف للأحنف بن قيس

[زَحكٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف يقال زَحكَ بعيرُهُ زَحكاً اذا أعيا وهو * موضع فى شعر رُوَيشدة

* ويبلغ بها زَحكاً ويهبطن ضَرْعداً *

ووجدت فى كتاب الحفصي زَحل باللام في ناحية اليمامة ولا أدرى أهو تصحيف أم غيره

[زُحَيرية] * أرض ونخل لبنى مَسلَمة بن عُبيد من حنيفة باليمامة عن الحفصي

[زُحَيفٌ] تصغير زَحف * ماء بين ضرية ومغيب الشمس ويقال بئر زُحَيف .. قال الراجز

نحن صبحنا قبل من يصبّحُ يوم زحيف والأعادى جُنّحُ

* كتائباً فيها بُنودٌ تلمَحُ *

.. وقال الأصمعي زُحَيف جبل وماء

باب الزاى والخاء وما يليهما

[زُخّ] •• قال محمد بن موسى زخّ بالزاى والخاء * بلاد خراسان •• ينسب اليها الرواة وهذا سهوٌ منه انما هو رُخّ بالراء المضمومة المهملة والخاء المنقوطة كما ذكر فى بابه

[زَخْمانُ] هذا أيضاً سها العمرانيُّ فيه وذكره بالزاي •• وأنشد

* نعم الفتى غادرتمُ بزَخمانْ *

والصواب بالراء وقد ذكر في موضعه وانما أذكر مثل هذا تنبيها لئلا يغتر به مغترٌّ ويظنّ انني لم أقف عليه ولم أحققه

[زُخَمٌ] بضم أوله وسكون ثانيه •• وقال ابن دريد زُخَمٌ مثل زُفَر كأنه فى الاصل جمع زخمة •• قال ابن شميل الزّخمة الرائحة الكريهة يقال أتانا بطعام له زَخمة * وهو موضع قرب مكة عن نصر •• وقال طَرَفة وقيل المخبّل السعدى

لم تعتذر منها مدافعُ ذى ضال ولا عُقبٌ ولا الزخم

ووجدته بخط بعض الفضلاء بفتح أوله

[زَخّةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه •• وقال الأصمعى الزّخّة الغيظ •• وأنشد

فلا تقعدنّ على زَخّة وتضمرَ في القلب وجداً وخيفا

وزخّة الرجل زوجته •• وزخّة * اسم موضع فى بلاد طيء منقول من أحدهما •• ويوم زخّة من أيام العرب •• قال بهنكةُ الفزارى يخاطب عامر بن الطفيل

أحسبت أن طعان مرّة بالقنا حلب الغزيرة من بنات الغيهب

عُصباً دفعن من الأبارق من قنا لجنوب زَخّة فالرّقاق فينقبِ

يقطعن أودية الذّباب بساطع مسطٍ كأن به دواخن تنضب

[زُخَيْخٌ] تصغير زخ وزخّ يزُخ اذا دفع في قفا رجل * وهو موضع كانت به وقعة لتميم وهو على مرحلتين من فَلَج على جادّة الحاج •• قال زيد الخيل

غدت من زخيخ ثم راحت عشية بجبران إرقال العتيق المجفّر

باب الزاى والراء وما يليهما

[زُرّا] قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي على بن الحسين بن ثابت بن جميل أبو الحسن الجهني الزرّى الامام من أهل زُرّا التي تدعى اليوم زرع من حوزان هذا لفظه بعينه ٠٠ روى عن هشام بن عمار وهشام بن خالد وأحمد بن أبي الحوَارى روى عنه أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدّب وأبو بكر محمد بن سليمان الربعى وأبو يعلَى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كثير الصيداوى ومحمد بن حميد بن معتوق وجمح بن القاسم المؤذن

[الزِرَابُ] * موضع فيه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بناه في مسيره الى تبوك من المدينة

[الزراب] * جبال عالية بين فَيْد والجبلين عن بدويّ من أهل تلك البلاد أخبرنا بها

[زُرَاباذ] بضم أوله وبعد الالف باء موحدة وآخره ذال معجمة * موضع بسرخس

[زُرَارَةُ] * محلّة بالكوفة سميت بزرارة بن يزيد بن عمرو بن عُدَس من بنى البكار وكانت منزله فأخذها معاوية منه ثم أصفيت حتى أقطعها أبو جعفر محمد بن الاشعث بن عقبة الخزاعى وكان زرارة على شرطة سعيد بن العاص اذ كان بالكوفة ٠٠ وفى الحديث نظر على بن أبي طالب رضي الله عنه الي زرارة فقال ماهذه القرية قالوا قرية تدعي زرارة يلحم فيها ويباع فيها الخمر فعبر اليها الفرات على الجسر ثم قال عليّ بالنيران أضرموا فيها فان الخبيث يأكل بعضه بعضاً قال فاحترقت من غربيّها حتى بلغت بستان خوا-تابر حيرونا

[الزَرّاعَةُ] * عدّة مواضع بالشام من فلسطين والأُرْدُنّ ٠٠ منها زرّاعَةُ الضحاك التى يقول فيها عمرو بن مخلاة الكلبى يخاطب بنى أُميّة ويذكر مقامات قومه في حروبهم

ضربنا لكم عن منبر الملك أهله ... بجيرون اذ لاتستطيعون منبرا

وأيامَ صدقٍ كلها قد علمتمُ ... ويوما لنا بالمرج نصراً مؤزرا

فلا تنكروا حسنى مضت من بلائنا ... ولا تمنحونا بعد لين تجبُّرا
فكم من أمير قبل مروان وابنه ... كشفنا غشاء الجهل عنه فأبصرا
ومستلئم نفّستُ عنه وقد بدَت ... نواجذه حتى أهلّ وكبّرا
اذا افتخر القيسيُّ فاذكر بلاءه ... بزرّاعة الضحاك شرقيّ جوبرا

*والزراعة أيضاً قرية من حرّان بينها وبين قلعة جعبر فيها مياه كثيرة وصيد كثير يأوى اليها الأشرف فى أكثر أوقاته * والزرّاعة أيضاً قرية يقال لها رأس الناعور قرية كبيرة فيها عين فوّارة غزيرة الماء ينبت فيها الينوفر من شرقي الموصل من أعمال نينوى قرب باعشيقا * وزرّاعة زُفَر قرب بالس من أرض حلب

[زَرّافاتُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف فاء والزرّافة الجماعة وجمع الجمع الزرافات * وهو اسم موضع عن العمراني ٠٠ قال لبيد

واذا حرّكتُ غرزى أجمزَت ... وقرابي عَدْوَ جَوْنٍ قد أبلّ
* بالغُرابات فزرّافاتها ... فبخنزير فأطراف حُبَل

[زَرَاوَند] بفتح أوله وبعد الواو المفتوحة نون ساكنة وآخره دال مهملة ٠٠ قال مِسعر بن مهلهل وقد ذكر البُحيرة المرة بأرمية قال وعلى هذه البحيرة قلاع حصينة وجانب من هذه البحيرة يأخذ الى موضع يقال له وادى الكرد فيه طرائف من الأحجار وعليه مما يلي سلماس حمّة شريفة جليلة نفيسة الخطر كثيرة المنفعة وهي بالاجماع والموافقة خيرُ ما يخرج من كل معدن في الأرض يقال لها زراوند ٠٠ واليها ينسب البورق الزراوندى وذلك أن الانسان أو البهيمة يأتي فيها وبه كلوم قد اندملَتْ وقرُوح قد التحمت ودونها عظام موهنة وازجة كامنة وشظايا غامضة فتنفجر أفواهها ويخرج ما فيها من قَيْح وغيره ويجتمع على النظافة ويأمن الانسان غائلتها وعهدى بمن توليتُ حملهُ اليها وبه علل من جرب وسَلع وقولنج وحزاز وضربان فى الساقين واسترخاء فى العصب وهمٍّ لازم وحزن دائم وبه سهم قد نبت اللحمُ على نصله وغار في كبده وكنا نتوقع صدعَ قلبه صَباحَ مَساء فأقام بها ثلاثة أيام فخرج السهمُ من خاصرته لأنه أرق موضع وجد فيه منفذاً ٠٠ قال ولم أر مثل هذا الماء الا في بلد التيز ومُكران ٠٠ قال ومن شرف الحمة

أن مع ذلك مجراها مجرى ماء عذب زلال بارد فاذا شرب منه انسان أمن الخوانق ووسع عروق الطحال الدقاق وأسهل السوداء من غير مشقة وذكر غير ذلك من خواص هذه الحمة والله أعلم بصحته

[زراوَةُ] بفتح الواو * من نواحي طوس بخراسان

[الزرائبُ] * بلد في أوائل بلاد اليمن من ناحية زبيد ٠٠ واليه ينسب عُمارة اليمني الشاعر فيما قيل ٠٠ وقال ربيعة اليمني يهنئ الصليحيّ بفتحه

فصبَّحْتَ بيشاً والزرائبَ والقنا وكل كميّ في رضاك مسارعُ

[زَرْبَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة * عين زربة من الثغور قرب المصيصة تذكر في العين والله أعلم

[زرجين] بفتح أوله وسكون ثانيه والجيم مكسورة ثم ياء مثناء من تحت وآخره نون * محلة كبيرة بمرو ٠٠ نسب اليها طائفة من أهل العلم ٠٠ منهم زرين بن أبي زرين السرّاج الزرجيني روى عن عِكرمة مولي ابن عباس رضى الله عنه روى عنه عبد الله ابن المبارك

[زَرَخْش] بفتح أوله وثانيه وخاء معجمة ساكنة وشين معجمة * من قرى بخارى ٠٠ ينسب اليها أبو داود سليمان بن سهل بن ظفر الزرخشي البخارى روي عن عبد الله بن أبي حفص الكبير ومات سنة ٣٢٨

[زرْد] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة ومعناه بالفارسية الأصفر * وهي من قرى اسفرايين من أعمال نيسابور ٠٠ ينسب اليها احمد بن محمد الزردي اللغوي الأديب

[زرْدَنَا] * بليدة من نواحي حلب الغربية

[زرْزا] بكسر أوله وسكون ثانيه وزاي أخرى * قرية من الصعيد الأدنى بينها وبين الفسطاط يومان وهي في غربي النيل

[زرْزمْ] بفتح أوله وسكون ثانيه وزاي أخرى مفتوحة * من قرى مرو على ستة فراسخ قرب كمسانَ وقد خربت لم يبق منها الا مزرعتها

[زرفاميةُ] ويقال زرفانية بضم أوله وسكون ثانيه وفاء وبعد الألف ميم أو نون

ثم ياء مثناة من تحت* قرية كبيرة من نواحي قوسان وهي نواحي الزاب الأعلى الذى بين واسط وبغداد وليس بالزاب الذي بين اربل والموصل وهي من غربي دجلة على شاطئها وهي الآن خراب ليس الا آثارها عند مصب الزاب الأعلى وفيها يقول علي ابن نصر بن بسام

ودهقانُ طَيّ تولى العراقَ   وسَقْيَ الفرات وزرفاميهْ

.. ينسب اليها عبد الصمد بن يوسف بن عيسى النحوى الضرير قرأ على ابن الخشاب وأقام بواسط يقرئ النحو ويفيد أهلها الى أن مات في سنة ٥٧٦

[الزَّرْقاء] بلفظ تأنيث الأزرق * موضع بالشام بناحية مَعان وهو نهر عظيم في شعارى ودحال كثيرة وهي أرض شبيب التبعي الحميري وفيه سباع كثيرة مذكورة بالضراوة وهو نهر يصب في الغور * والزرقاء أيضاً بين خناصرة وسورية من أعمال حلب وسَلَمية وهى ركيّة عظيمة اذا وردها جميع العرب كفتهم وبالقرب منها موضع يقال له الحمّام وهي حَمّة حارة الماء

[زَرْقان] بفتح أوله وسكون ثانيه وقاف وآخره نون فَعْلان من الزرق وهو شبه الخزر * موضع

[زُرقانُ] بضم الزاي مَحجر الزرقان والمحجر كالناحية للقوم* بأرض حضرموت أوقع فيه المهاجر بن أبي أُمَيّة بأهل الردّة .. وقال

كأنا بزُرقان اذ نُشرّدكم   بحرٌ يزجّي في موجه الحطبا
ونحن قتلناكم بمحجركم   حتى ركبتم من خوفنا السببا
الى حِصار يكون أهونُهُ   سبي الذرارى وسَوْقها خببا

[زَرَّقانُ] كذا هو مضبوط في تاريخ شيرَويه .. وينسب اليها محمد بن عبدالغفار الزَّرقانى ..روى عن الربيع بن تغلب ونصر بن علي الجهمي وغيرهما روى عنه أبو عمارة السكرخي الحافظ وغيره وهو صدوق ولعله نسبه الى قرية لم تحقق الى الآن

[زُرَّقُ] بالضم ثم الفتح والتشديد *قرية بمرو *وواد بالحجاز أو اليمن عن نصر

[زُرْقُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره قاف * قرية من قرى مرو بها قتل

يزدجرد آخر ملوك الفرس ٠٠ وينسب اليها أبو أحمد محمد بن أحمد بن يعقوب الزرقى المروزي حدث عن أبي حامد أحمد بن عيسى الكُشْمِيهَني وروى عن عبد الله بن محمود الصُّغدي المروزى وعاش الى بعد سنة ٣٨٠

[زُرْق] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره قاف .مثال جمع أزرق * رمال بالدَّهناء وقيل هي قرية بين النباج وسُمَينة وهي صعبة المسالك ٠٠ قال ذو الرُّمّة

فيا كرَم السكن الذين تحملوا عن الدار والمستبدل المتبدَّل
كأن لم تحُلَّ الزُّرقَ أبداً ولم تطأ بجُمهور حُزوى بين مرطٍ مُرَجَّل

٠٠ وقال ألا حييا بالزرق دار مقام

[زَرْكَرَان] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الكاف المفتوحة راء وآخره نون * من قرى سمرقند

[زَرْكُون] * ناحية من أذربيجان يمرّ بها الزاب الاعلى والله أعلم

[زَرْمان] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون * من قرى صغد سمرقند بينها وبين سمرقند سبعة فراسخ عن السمعاني ٠٠ ينسب اليها أبو بكر محمد بن موسي الزرماني روى عن محمد بن المسبح الكيشي روى عنه محمد بن محمد بن حَمَويه الكرجي الصغدي

[زَرْمٌ] أوله زاي مفتوحة بعده راء ساكنة * اسم واد عظيم يصبّ في دجلة

[زَرَنْج] بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة وجيم * مدينة هي قصبة سجستان وسجستان اسم الكورة كلها ٠٠ قال عبيد الله بن قيس الرُّقيات يمدح مُصعَب ابن الزبير

ليت شعرى أأول الهرج هذا أم زمانٌ من فتنة غير هَرج
ان يعش مصعب فنحن بخير قد أتانا من عَيشنا مانُرجّي
ملكٌ يُطعم الطعام ويَسقي لبن البُخت فى عساس الخلَنج
جلَبَ الخيل من تهامة حتى بلغت خيلُه قصورَ زرَنج
حيث لم تأت قبله خيلُ ذى الا كتاف يزحفن بين قُف ومرج

وافتتح سجستان فى أيام عمر رضي الله عنه عاصم بن عدىّ التميمي ٠٠ وقال

سائل زَرَنجاً هل أبحت جموعها لما لقيت صقاعها بصقاعه

[زَرَنجرَى] بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة وجيم وراء مفتوحتين * من قرى بخارى وربما قيل لها زَرنكَرى وهي على خمسة فراسخ من بخارى ٠٠ واليها ينسب أبو الفضل بكر بن محمد بن على بن الفضل بن الحسن بن ابراهيم بن اسحاق بن عثمان بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن جابر بن عبد الله الانصارى الزرنجرى البخارى كان اماماً فى مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه لا يدافع يقرّ له بذلك المخالف والمؤالف حتى ان أهل بلده كانوا يسمونه أبا حنيفة الأصغر وجمع الحديث فى صغره وتفرد في رواية كُتُب لم يروها غيره فى زمانه كثيرة وأجازه السمعانى ومات فى شعبان سنة ٥١٢ ومولده سنة ٤٢٧ ٠٠ وابن أخيه أبو حفص عمر بن على بن محمد بن الفضل روى الحديث عن عمه روى عنه محمد بن أحمد الأُوشى

[زَرَنْد] بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة ودال مهملة * بليدة بين أصبهان وساوه ٠٠ ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن العباس بن احمد بن محمد بن خالد بن يزيد الزرندي الشيرازى النحوى سمع ابا الحسن احمد بن ابراهيم بن احمد بن على بن طلحة العَبقَسي وابا الحسين احمد بن عبد الله الخَرْكوشى وغيرهما روى عنه ابو محمد عبد العزيز بن محمد النَّخشَبى وغيره ٠٠ قال السلفى انشدني القاضى ابو العميد عبد الكريم بن حمد بن على الجرجانى بمامونية زَرَند في مدرسته وهي بين الري وساوه * وزَرَند أيضاً مدينة قديمة كبيرة من أعيان مُدن كرمان بينها وبين جواسير أربعة أيام

[زَرَندَر] * مثل الذي قبله الا ان بعد الدال راء ٠٠ ينسب اليها الحسين بن محمد ابن عبد الله الزرندرى ابو عبد الله الصوفي قال ذكره القاضى عمر القرشى في معجم شيوخه وقال سمعت منه وكان سمع ببغداد من ابى منصور سعيد بن محمد بن الرزّاز الفقيه ومات ببغداد في ذى الحجة سنة ٥٦٢

[زَرَنرُوذ] بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة ثم راء مهملة وآخره ذال معجمة * اسم لنهر اصبهان وهو نهر موصوف بعذوبة الماء والصحة مخرجه من قرية يقال لها بخاكان ويمر بقرية يقال لها دريم ثم الى أخرى يقال لها دُبنا ويجتمع اليه في هذه

القرية مياه كثيرة حتى يعظم أمره فيمتد منها فيسقى البساتين والرساتيق والقرى ويمر على المدينة ثم يَغور في رمال هناك ويخرج بكرمان على ستين فرسخاً من الموضع الذى يغور فيه فيسقى مواضع في كرمان ثم ينصبّ الى بحر الهند وقد ذكر انهم أخذوا قصباً وعلموه بعلائم وارسلوه فى تلك المواضع التى يغور فيها الماء فوجدوها وقدنبعت بعينها بأرض كرمان فاستدلوا على انه ماء اصبهان

[زَرَنْكَرَى] * هو زَرَنجَرَي المذكور آنفاً

[زَرَنوج] بفتح أوله وسكون ثانيه ونون وآخره جيم * بلد مشهور بما وراء النهر بعد خُوجَند من أعمال تركستان والمشهور من اسمه زرنوق بالقاف

[زَرَنوق] * هو المذكور قبله بعينه ٠٠ قال ابو زياد الكلابي الزّرنوق * موضع باليمامة فيه المياه والزروع واطواء كثيرة وهو فَلج من الأفلاج وقد شَرَحنا الفَلج فى موضعه

[زِرْنيخ] بلفظ هذا العقار الأصفر * قرية من قرى الصعيد بأعلاه من شرقى النيل

[زَرُودُ] يجوز أن يكون من قولهم جمل زرود أى بَلوعْ والزَّرْد البَلْع ولعلها سميت بذلك لابتلاعها المياه التي تمطرها السحائب لأنها رمال بين الثعلبية والخُزَيمية بطريق الحاج من الكوفة وقال ابن الكلبي عن الشرقي زرود والشُّقْرَة والرَّبَذَة بنات يثرب بن قانية بن مهايل بن رخام بن عبيل أخى عوض بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وتسمى زرود العتيقة وهي دون الخزيمية بميل وفي زرود بركة وقصر وحوض قالوا أول الرمال الشيحة ثم رمل الشقيق وهي خمسة أجبل جبلا زرود وجبل الغرّ ومُرْبَخ وهو أشدها وجبل الطريدة وهو أهوَنها حتى تبلغ جبال الحجاز ٠٠ ويوم زرود من أيام العرب مشهور بين بني تغلب وبني يربوع ٠٠ وقد روي ان الرشيد حج فى بعض الأعوام فلما أشرف على الحجاز تمثل بقول الشاعر

اقول وقد جُزنا زرود عشيَّة   وراحت مطايانا تؤمّ بنا نَجدا

على أهل بغداد السلام فانني   أزيد بسيري عن بلادهم بُعدا

وقال مهيار

ولقد أحنّ الى زرود وطينتي | من غير ما جُبلت عليه زرود
ويشوقني عجف الحجاز وقد طفا | ريف العراق وظله الممدود
ويُطرّد الشادي فلا يهتزني | وينيل مني السابق الغِرّيد
ما ذاك إلا أن أقمار الحمى | أفلا كهن اذا طلعن البيد

[زَرُودِيزه] بفتح أوله بعد الواو دال مهملة وياء مثناة من تحت وزاي * قرية على أربعة فراسخ من سمرقند عند عقبة كَشّ .. ينسب اليها زرود يزكى

[زَرْهُون] * جبل بقرب فاس فيه أمّة لا يحصون .. ينسب اليها أبو العباس أحمد ابن الحسين بن علي بن الامير الزرهوني فقيه بكناسة الزيتون بالعدوة من أرض المغرب .. وكذلك أبوه وجده حافظان لمذهب مالك وكان يوصف بالحفظ والصلاح قدم الاسكندرية وأقام بها ولقيه السلفي وكتب عنه وذكره في معجم السفر وقال قرأ عليّ كثيراً من الحديث وكتب في سنة ٥٣٣

[الزَّرِيبُ] * يوم الزريب من أيام العرب .. قال مسعود بن شدّاد العُذري

هُمُ قتلوا منا بظنة عامر | ثمانيةً قعصاً كما تُنحَر الجزُرْ
ومن قبل أصحاب الزريب جميعهم | ممرّة الا نغزهم فهم الحُمُرْ

[زَرِيرَان] بفتح الزاي وكسر الراء وياء ساكنة وراء أخرى وآخره نون * قرية بينها وبين بغداد سبعة فراسخ على جادّة الحاجّ اذا أرادوا الكوفة من بغداد بها قبر الشيخ الصالح الزاهد العابد علي بن أبي نصر الهِيتِيّ وعليه قبّة عالية تزار وينذر لها وله الكرامات وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة ٥٦٤

[زَرِيق] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وقاف قال الحازمي * نهر كان بمَرْوَ وهذا غلط وتصحيف وصوابه رزيق بتقديم الراء على الزاي هكذا يقوله أهل مرو وسمعته منهم وذكره السمعاني بتقديم الراء المهملة أيضاً وهو أعرف ببلده وانما ذكرته هكذا للتنبيه عليه لئلا يغتر بقول الحازمي

[زُرَيْق] بلفظ تصغير أزرق مرخماً * سكة بني زُرَيق بالمدينة وهم قبيلة من

الأنصار .. ينسب اليهم زُرَقيّ وهم بنو زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غَضَب بن جشم بن الخزرَج

باب الزاي والزاي وما يليهما

[الزّزّ] سألت عنها بعض أهل همذان من العقلاء فقال الزّزّ * ولاية من ناحية لالستان بين أصبهان وجبال اللّر وهي من نواحي أصبهان .. وقال السافي الزّزّ ناحية بهمذان مشهورة .. ينسب اليها جماعة قال السافي سمعت أبا محمد مازكيل بن محمد بن سليمان الزّزّي بالزّزّ قال سمعت خالى أبا الفوارس داود بن محمد بن عبد الله العجلى الززي وكان داود هذا واعظاً عند أهل ناحيته مبجّلا من أهل الدين والصلاح قال السافي ولداود وأصحابه بالزز على ماقاله لى خمسة وخمسون رباطا وكلها بحكم ولده محمد بن مازكيل وذكر أبو سعد فى التحبير أحمد بن محمد بن موسى أبا الفتح الززي الواعظ من أهل أصبهان قال كتبت عنه أسانيده وكان واعظاً حسن الوعظ متحرّكا

باب الزاي والشين وما يليهما

[زُشك] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره كاف * من أعمال نيسابور عن العمراني

باب الزاي والطاء وما يليهما

[الزّطّ] نهر الزطّ نهر قديم * من أنهار البطيحة

باب الزاي والعين وما يليهما

[الزّعابة] * من قرى اليمامة

[الزَّعازِعُ] * بلدة باليمن قرب عَدَن قال عليُّ بن محمد بن زياد المازني

خَلَتِ الزعازعُ من بنى المسعود ... فعهودهم عنها كغير عهود
حلّت بها آلُ الزريع وانما ... حلّت أسودٌ في مكان أُسُودِ

[زَعْبَلُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة ولام ويقال زَعْبَلَ فلان اذا أعطى عطية قليلة وهو* موضع قرب المدينة .. قال أبو ذَيّال اليهودى البلَوي يبكى على اليهود

ولم تر عينى مثل يوم رأيته ... بزَعْبَلَ ما اخضرَّ الأراك وأثمرا
وأيّامنا بالكِبْس قد كان طولها ... قصيراً وأياما بزعبل أقصرا
فلم تر من آل السَّمَوْءل عصبة ... حسان الوجوه يخلعون المؤزَّرا

*وزعبل بالفتح ماء ونخل لبنى الخطفي

[الزَعْبَلَةُ] * ماء ونخل لبني مازن باليمامة

[زَعَرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره راء كذا ضبطه نصر وقال* موضع بالحجاز والزعَر بالتحريك قلة الشعر ورجل أزعر ولعله مخفف منه

[زَعْرِيماش] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة ثم ميم وآخره شين * محلة من محالّ سمرقند

[الزعفَرانية] عدّة مواضع تسمّى بهذا الاسم منها الزعفرانية * قرية على مرحلة من همذان .. منها محمد بن الحسين بن الفرج يعرف بأبى العلاء أبو ميسرة الزعفراني روى عن أبي بكر بن أبى شيبة ومحمد بن سلمة الحرّاني وطالوت بن عباد روى عنه محمد بن سليمان الحضرمي وأبو سعيد أحمد بن محمد بن الاعرابى وغيرهما وكان صدوقا عالماً بالحديث .. ومنها الزعفرانى الشاعر الذي يقول

اذا وردت ماء العراق ركائبى ... فلا حبّذا أرْوَنْد من همذان

*والزعفرانية قرية قرب بغداد تحت كلْوَاذَى .. منها الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى نزل بغداد واليه ينسب درب الزعفراني وأكثر المحدّثين ببغداد منسوبون الى هذا الدرب وهو الذى قرأ على الشافعي محمد بن ادريس رضي الله عنه كتبه القديمة قال له الشافعي من أيّ العرب أنت فقال ماأنا بعربيّ انما أنا من قرية يقال لها الزعفرانية قال

فقال لى أنت سيد هذه القرية وكان ثقة ومات فى سنة ٢٦٠

[الزعلاءُ] * من حصون اليمن فيما استولى عليه بنو حبيش بينه وبين صنعاء نحو يومين

[الزَّعلُ] * اسم موضع بفتح أوله وسكون ثانيه والزعَل بالتحريك النشاط والأشر

باب الزاى والغين وما يليهما

[زَغابَةُ] بالفتح فى الاول وبعد الألف باء موحدة ٠٠ قال ابن اسحاق ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق أقبلت قريش حتى نزلت * بمجتمع الأسيال من رُومَةَ بين الجرُف وزغابة في عشرة آلاف من أحابيشهم ٠٠ ورواه أبو عبيد البكرى الأندلسى زُعابة بضم الزاي وعين مهملة وذكره الطبري محمد بن جرير فقال بين الجرُف والغابة واختار هذه الرواية وقال لأن زغابة لا تعرف وليس الامر كذلك فانه قد روي فى الحديث المسند انه عليه الصلاة والسلام قال في ناقة أهداها اليه اعرابيٌّ فكافأه بست بكرات فلم يرض فقال عليه الصلاة والسلام ألا تعجبون لهذا الاعرابى أهدى اليَّ ناقتي أعرفها بعينها ذهبت مني يوم زغابة وقد كافأته بست فسخط الحديث ٠٠ وقد جاء ذكر زغابة في حديث آخر فكيف لا يكون معروفا فالاعرف اذا عندنا زغابة بالغين معجمة

[زَغاوَةُ] بفتح أوله وفتح الواو قيل * هو بلد في جنوبي افريقية بالمغرب وقيل قبيلة من السودان جنوبي المغرب ٠٠ وفيهم يقول أبو العلاء المعرّي

بسبع اماء من زَغاوَةَ زُوِّجت ... من الروم في نُعماك سبعة أعْبُد

٠٠ وقال أبو منصور الزغاوة جنس من السودان والنسبة اليهم زغاوى ٠ وقال ابن الاعرابي الزغى رائحة الحبش ٠٠ وقال المهلبي لزغاوة مدينتان يقال لاحداها مانان وللاخرى ترازكي وهما في الاقليم الاول وعرضهما احدى وعشرون درجة قال ومملكة الزغاوة مملكة عظيمة من ممالك السودان في حدّ المشرق منها مملكة النوبة الذين بأعلى صعيد مصر

بينهم مسيرة عشرة أيام وهم أممٌ كثيرة وطول بلادهم خمس عشرة مرحلة فى مثلها في عمارة متّصلة وبيوتهم جصوص كلها وكذلك قصر ملكهم وهم يعظمونه ويعبدونه من دون الله تعالى ويتوهمون انه لا يأكل الطعام ولطعامه قَوَمَةٌ عليه سرا يدخلونه الى بيوته لا يعلم من أين يجيؤنه به فان اتفق لاحد من الرعية ان يلقي الابل التى عليها زاده قتل لوقته فى موضعه وهو يشرب الشراب بحضرة خاصة أصحابه وشرابه يعمل من الذُّرَة مقوّى بالعسل وزيّه لبس سراويلات من صوف رقيق والاتّشاح عليها بالثياب الرفيعة من الصوف الاسماط والخزّ السوسى والديباج الرفيع ويده مطلقة في رعاياه ويسترق من شاء منهم أمواله المواشى من الغنم والبقر والجمال والخيل وزروع بلدهم أكثرها الذُّرَة واللوبياء ثم القمح وأكثر رعاياه اعراة مؤتزرون بالجلود ومعايشهم من الزروع واقتناء المواشي وديانتهم عبادة ملوكهم يعتقدون انهم الذين يحيون ويميتون ويمرضون ويصحون وهي من مدائن البلماء وقصبة بلاد كاوار على سمت الشرق منحرفا الى الجنوب

[الزَّغباء] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة ممدودة بلفظ تأنيث الأزغب والزَّغَبُ الشعَيرات الصفر على ريش الفَرْخ وفراخ زُغْبٌ ورجلٌ أزغبُ الشعر ورقبة زغباء* وهو جبل من جبال القبلية عن أبى القاسم الزمخشرى

[زَغَبَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه* اسم قرية بالشام واشتقاقه من الذي قبله كأنه نُقل عن زَغَبَة واحدة الزَّغَب ثم سكن .. قال الشاعر يذكره

عليهن أطراف من القوم لم يكن ... طعامُهُم حباً بزغبةَ أغبرا

ـ عليهن ـ أى على ـ الخيل ـ أطراف جمع طرف وهو الكريم من الفتيان

[زَغَرتَان] *من قرى هراة .. ينسب اليها أبو محمد خالد بن محمد بن عبد الرحمن ابن محمد المدينى الهَرَوي أحد الشهود المعدّلين بها ذكره أبو سعد في شيوخه وقال سمع أبا عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسى قال وأجاز لى .. وأبو عبد الله محمد ابن الحسن الزغرتانى سمع أحمد بن سعيد روى عنه أبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي الهروي

[زُغَرُ] بوزن زفر وآخره راء مهملة ٠٠ قال أبو منصور قال اللحياني زَخَرَتْ دجلة وزَغَرَتْ أي مدّت وزغرُ كل شيء كثرته والافراط فيه ٠٠ قال أبو صخر

بل قد أتاني ناصحٌ لا كاشح بعداوة ظهرت وزغر أقاول

كذا نقلتـه من خطه سواء ٠٠ قال وزُغَرُ * قرية بمشارف الشام واياها عنى أبو دؤاد الإيادى حيث قال

كـكتابة الزغريّ زيّـــنها من الذهب الدُّلامص

٠٠ قال وقيل زُغَرُ اسم بنت لوط عليه السلام نزلت بهذه القرية فسميت باسمها ٠٠ وقال حاتم الطائى

سـقى الله ربّ الناس سحا وديمة جنوب السراة من مآب الى زغر

بلادَ امرئ لايعرف الذمّ بيتُه له المشربُ الصافى ولا يطعم الكدر

وجاء ذكر زُغَر في حديث الجسّاسة وهي دابة فى جزائر البحر تجسّس الأخبار وتأتي بها الى الدّجال وتسمى دابة الأرض * وعَيْنُ زُغَرَ تغور فى آخر الزمان وهي من علامات القيامة ٠٠ روي الشّعبي عن فاطمة بنت قيس قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرّ الظهيرة فخطبنا وقال اني لم أجمعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن لحديث حدّثنيه تميم الداري مَنَعَني سرورُهُ القائلةَ حدثني ان نفراً من قومه أقبلوا فى البحر فأصابهم ريح عاصف فألجأتهم الى جزيرة فاذا هم بدابّة قالوا لها ما أنت قالت أنا الجساسة قُلنا أخبرينا الخبر قالت ان أردتم الخبر فعليكم بهذا الدير فان فيه رجلاً بالأشواق اليكم قال فأتيناه فقال أنّى نَبَغتم فأخبرناه فقال ما فعلت بُحَيرة طبرية قلنا تدفق بين جوانبها قال ما فعلت نخل عمّان وبَيسان قلنا يجتنيها أهلها قال فما فعلت عَيْنُ زُغَرَ قلنا يشرب منها أهلها قال فلو يبسَتْ نفذتُ من وَثاقى فوطئتُ بقدمي كلّ منهل الا مكة والمدينة ٠٠ وحدثنى الثقة ان زغر هذه في طرف البحيرة المنتنة في واد هناك بينها وبين البيت المقدس ثلاثة أيام وهى من ناحية الحجاز ولهم هناك زروع ٠٠ قال ابن عباس رضى الله عنه لما هلك قوم لوط مضي لوط عليه السلام وبناته يريدون الشام فماتت الكُبرَى من بناته وكان يقال لها ربّة فدُفنت عند عين هناك فسميت باسمها عين ربّة ثم ماتت بعد ذلك الصغرى وكان

اسمها زُغَر فدفنت عند عين فسميت عين زغر .. وهذه في واد وَخِمٍ رديء فى أشأم بقعة انما يسكنه أهله لأجل الوطن وقد يهيج فيهم فى بعض الأعوام مرضٌ فيفْنى كلّ من فيه أو أكثرهم .. فحدّثني الوزير الأكرم أطال الله بقاءه قال بلغنى ان في بعض الأعوام هاج بهم ذلك حتي أهلك أكثرهم وكان هناك دار من أعيان منازلهم وفيها جماعة تزيد على العشرة أنفس فوقع فيهم الموت واحداً بعد واحد حتى لم يبق منهم الا رجل واحد فرجع يوماً من المقبرة فدخل تلك الدار فاستوحش وحده فجلس على دكة هناك وأفكر ساعة ثم رفع رأسه قبل السماء وقال يارُبَيبي وعزّتك لئن استمررتَ على هذا لتفنينّ العالم في مدّة يسيرة ولتقعدن على عرشك وَحدَك وقيل قال لتقعدنّ على عرشك وحيدك هكذا قال بالتصغير فى ربى ووحدك لان من عادة تلك البلاد اذا أحبُوا شيئاً خاطبوه بالتصغير على سبيل التحنن والتلطف

[زَغَنْدان] بفتح أوله وثانيه وسكون النون ودال مهملة وآخره نون * قرية قرب سِنج من نواحي مرو على ستة فراسخ منها

[زغموا] * بلد قديم على غربى الفرات فيه آثار قلعة وعمارة عظيمة دثرت كلها بينها وبين البيرة ميل أو زيادة وفيها آثار قنطرة كانت على الفرات بقى منها آثار كرسيها وكان اسم المحدث كينوك

[زَغوَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم واو وآخره نون .. قال ابن الاعرابى الزغي رائحة الحبش فان كان عربياً فهو فَعْلَان منه * قيل هو جبل بافريقية .. قال أبو عبيد البكرى بالقرب من تونس فى القبلة جبل زَغوان وهو جبل منيف مشرف يسمّى كلب الزقاق لظهوره وعلوّه واستدلال السائرين به أينما توجّهوا فانه يرى على مسيرة الأيام الكثيرة ولعلوّه يُرَى السحابُ دونه وكثيراً مايمطر سفحه ولا يمطر أعلاه وأهل افريقية يقولون لمن يستثقلونه أثقل من جبل زغوان وأثقل من جبل الرصاص وهو على تونس .. وقال الشاعر يخاطب حمامة أرسلها من القيروان الى تونس

وفي زغوان فاستعلى علوًّا ودانى في تعاليك السحابا

ويزعمون ان فيه قرى كثيرة آهلة كثيرة المياه والثمار وفيه مأوى الصالحين وخيار

المسلمين وبغربى جبل زغوان مدينة الأُرْبُس

[الزُّغَيبةُ] بلفظ تصغير الزَّغَب وقد تقدّم تفسيره وما أظن هذه المواضع سميت بذلك الا لقلة نَبْتها كأنهم شبهوه بالزغب وهو الشعر القليل والريش * وهو ماء بشرقي سَميراء في طريق الحاجّ

باب الزاى والفاء وما يليهما

[زِفْتَا] بكسر أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها مقصور * بلد بقرب الفسطاط من مصر ويقال له مُنية زفتا أيضاً * وقرب شَطّنوف ويقل لها زُفَيتة أيضاً

باب الزاى والقاف وما يليهما

[زَقا] بفتح أوله والقصر وهو منقول عن الفعل الماضي من زقا الصَّدَى يزقُو أو يزقي زُقاء اذا صاح * وهو ماء لبني غنيٍّ بينه وبين ماء آخر لهم يقال له مِذْعا قدر ضَحْوَة .. قال شاعرهم

ولن تَرِدِى مِذْعا ولن تردى زَقا ولا النّقرَ إلاّ ان تجدِّي الأمانيا

[الزُّقاقُ] بضم أوله وآخره مثل ثانيه وهو فى الأصل طريق نافذ وغير نافذ ضيق دون السكة وأهل الحجاز يؤَنثونه وبنو تميم يذكّرونه والزقاق* مجاز البحر بين طنجة وهي مدينة بالمغرب على البرّ المتّصل بالاسكندرية والجزيرة الخضراء وهي في جزيرة الأندلس .. قال الحميدى وبينهما اثنا عشر ميلاً وذلك هو المسمي الزقاق قال محمد بن طرخان بن بلتكين بن الحكم قال لي الشيخ عفّان بن غالب الأزدى السبتي سعة البحر هناك ستة وثلاثون ميلاً وهي اثنا عشر فرسخاً وهو أعلم به لان سَبتَةَ على البحر المذكور وهي مولده وبها اقامته ومنشؤه قال محمد بن طرخان وقال لي أبو عامر العبدرى وأبو بكر مكبول بن فتوح الزناتى وأبو محمد عبد الله بن محمد بن محرز الواحدي

قولُ الحميدي وسعة البحر هناك اثنا عشر ميلا صحيح وهو أضيقُ موضع فيه وأوسعُ موضع فيه نحو ثمانية عشر ميلا والذى ذكره عفان غلط ٠٠ وقال الفقيه المرادى المتكلم القيروانى بعد خلاصه من بحر الزقاق ووصوله الى مدينة سَبتةَ

سمعت التجارَ وقد حدّثوا بشدّة أهوال بحر الزقاق

فقلتُ لهم قرّبونى اليه أَنشقهُ من حرّ يوم الفراق

فلما فعلتُ جرَت أدمُعي فعاد كما كان قبل التلاق

[زُقاقُ ابن واقِفٍ] في شعر هُدْبة بن خشرم العُذْرى

فلم ترَ عَيْني مثلَ سِرْبٍ رأيتُه خرَجنَ علينا من زُقاق ابن واقف

تَضمَّخنَ بالجادىّ حتى كأنما الـ أنوف اذا استعرضتهنّ رواعف

خرَجنَ بأعناق الظباء وأعينِ الـ جآذر وارتجّتْ لهنّ الرّوادف

فلو انّ شيئاً صاد شيئاً بطرفه لصِدْنَ بألحاظ ذوات المطارف

قال ومرّ أبو الحارث جمين يوماً بسوق المدينة فخرج رجل من زقاق ابن واقف بيده ثلاث سمكات قد شَقّ أجوافهنّ وقد خرج شحمهن فبكى أبو الحارث وقال تَعسَ الذى يقول

فلم ترَ عَينى مثل سربٍ رأيتُه خرجن علينا من زقاق ابن واقف

وانتكَسَ ولا انجبرَ والله لَهذه الثلاثُ سمكات أحسَنُ من السرب الذى وصفه ٠٠ وقال أبو الفرج الأصبهاني أحسب هذا الخبر مصنوعاً لانه ليس فى المدينة زقاق يقال له زقاق ابن واقف ولا بها أيضاً سمك كما وصف ولكنّي رويتُ كما رُوى ٠٠ قلتُ إن هذا تحكُّمٌ منه ودعوى وقد تتغيّر أسماء الأماكن حسب تغيُّر أهلها وبين زمان أبي الحارث جمين وزمان أبي الفرج دهر وعلى ذلك فقد روى هذا الخبر عن الحرَمي بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار عن عمّه

[زُقاقُ القنادِيلِ] * محلّة بمصر مشهورة فيها سوق الكُتُب والدفاتر والظرائف كالآبنوس والزجاج وغير ذلك مما يستظرف ٠٠ قال أبو عبد الله القضاعي قال الكندي سمي بذلك لانه كان منازل الأشراف وكانت على أبوابهم القناديل وكان يقال

له زقاق الأشراف لان عمرو بن العاص كان على طرفه مما يلى الجامع وكعب بن ضبة العبسي على طرفه الآخر مما يلى سوق بربر ودار نخلة داره وكعب هـذا هو ابن بنت خالد بن سـنان العبسي وقيل هو ابن أخيه وهو الذى زعمت عبس انه كان نبياً قبل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

[زُقاقُ النارِ] * بمكة مجاور لجبـل زَرْزَر وكلاهما يشرف على الدار المعروفة التي كانت ليزيد بن منصور الحميري خال المهدي

[زَقَوْقا] بفتح أوله وثانيه وبعد الواو الساكنة قاف أخرى مقصور * ناحية بين فارس وكرمان عن نصر

باب الزاى والكاف وما يليهما

[زَكان] بفتح أوله وبعد الألف نون * من قرى صغد سمرقند بين رَزَمان وكَمَرْجة

[زِكْت] بكسر الزاي وسكون الكاف وآخره تاء مثناة من فوق * موضع عن العمرانى

[زَ كْرَام] * مدينة فى جنوبى افريقية سُكانها من زناتة وهي قصبة مملكة تادمك

[زَ كْرَم] * إما قرية بافريقية أو الأندلس وإما قبيلة من البربر .. قال السلفى أنشدنى أبو القاسم ذربان بن عتيق بن تميم الكاتب قال أنشـدنى أبو حفص العروضي الزكرمي بافريقية مما قاله بالأندلس وقد طولب بمكس يتولاه يهوديٌّ

يا أهـل دانية لقـد خالفتم	حُكمَ الشريعة والمروّة فينا
مالي أراكم تأمرون بضدّ ما	أمرت ترى نَسَخَ الإلهُ الدينا
كُنا نطالب لليهود بجـزية	وأرى اليهود بجزية طلبونا
ما ان سمعنا مالكاً أفتى بذا	لا لا ولا من بعده سحنونا
هـذا ولا أن الأئمة كلَّهم	حاشاهم بالمكس قد أمرونا

ماواجبٌ مثلي يمكس عدله | لو كان يعـدل وزنُه قاعونا
ولقدرجونا ان ننال بعدلكم | رِفداً يكون على الزمان مُعينا
فالآن نقنعُ بالسلامة منكمُ | لا تأخـذوا منّا ولا تُعطونا

[زَكِيَّةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد ياء النسبة يقال زكا الزَّرعُ يزكُو زَكاءً ممدود أي نما وغلام زكيٌّ وجارية زكية أي زاكٍ * قرية جامعة من أعمال البصرة بينها وبين واسط ٠٠ وقد نُسب اليها نفر من أهل العلم عدادُهم في البصريين عن الحازمي

باب الزاي واللام وما يليهما

[الزَّلَّاقَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وقاف أصله من قولهم مكان زلقٌ أي دحضٌ وزَلِقَتْ رجله تزلَق زلَقاً والزَّلَّاقة الموضع الذي لا يمكن الثبوت عليه من شدّة زلقه والتشديد للتكثير والزَّلَّاقة* أرض بالأندلس بقرب قرطبة كانت عندها وقعة في أيام أمير المسلمين يوسف بن تاشفين مع الأذفنش ملك الافرنج مشهورة

[زَلَّالَةُ] مثل الذي قبله في الوزن وعوض القاف لام والمعني أيضاً متقارب كأن الأقدام تزِلّ فيه كثيراً* وهو عقبة بتهامة على المناقب وبها صخرة اقتحمها العُقَيلي بناقته لانهم خاطروه على ذلك

[زُلْفَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وفاء والزلفة والزلفى القربة والمنزلة* وهو ماء شرقي سميراء ٠٠ قال عبيد بن أيوب اللصّ

لعمرُك اني يوم أقواع زُلفـة | على ما أرى خلفَ القنا لَوَقورُ
أرى صارماً في كف أشمطَ ثائر | طوى سره في الصدر فهو ضمير

وقال عبد الرحمن بن حزن

سقى جدَثاً بين الغميم وزُلفة | أحمُّ الذرى واهي العزالي مطيرُها
اذا سكنت عنها الجنوبُ تجاوبَتْ | جِلادُ مرابيع السحاب وخورها
واني لاصحـاب القبور لغـابط | بسوداء اذ كانت صدًى لا أزورُها

كأن فؤادي يوم جاء نعيُّها   ملاءة قزّ بين أيد تطيرُها

[زَلَمُ] بالتحريك ان كان عربياً فأصله أنه منقول من الزلم وهو القدح .. من قوله

* بات يقاسيها غلام كالزلَمْ *

أو من الزلَمِ وهو الزنم الذي يكون خلف الظلف * وهو جبل قرب شهرزور ينبت فيه حب الزلم الذي يصلح لأدوية الباءة ولا يوجد في غيره وأظنها معرّبة على هذا

[زَكولُ] بفتح أوله وتكرير اللام وهو فعول من الزلل * مدينة فى شرقى أزيلي بالمغرب

باب الزاى والميم وما يليهما

[زَمَاخِيرُ] بفتح أوله وبعد الألف خاء مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت وراء مهملة وهو جمع زمخرة وهو النشاب الطويل والزمخرة المرأة الزانية * وهي قرية على غربي النيل بالصعيد الأدنى من عمل إخميم

[زَمّارَاءُ] * موضع جاء به ابن القطاع فى كتاب الابنية

[زِمّانُ] بكسر أوله وتشديد ثانيه وآخره نون * محلة بنى زِمان بالبصرة منسوبة الى القبيلة وهو زمان بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل ابن قاسط بن هِنب بن أفصَى بن دُعميّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار .. وأما اشتقاقه فيحتمل أن يكون من باب زممتُ الناقة فيكون فعلان ويحتمل أن يكون فِعّالا من باب الزمن والأول أعلى على قياس مذهب سيبويه فيما فيه حرفان ثانيهما مُضَعَّف وبعدهما الألف والنون فقياسه أن يكون الألف والنون زائدتين كرُمّان وحِمّان وليس هذا كالذي يكون قبل الألف والنون ثلاثة أحرف أصول كحمدان وعثمان لان هذا لايختلف في زيادتهما فيه وزمان ما ارتجل للتعريف كحمدان وغطفان وليس بمعروف زمان في الاجناس

[زَمَخْشَرُ] بفتح أوله وثانيه ثم خاء معجمة وراء مهملة * قرية جامعة من نواحى

خوارزم اليها . . ينسب أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري النحوى الأديب رحمه الله . . وفيه يقول الأمير أبو الحسن عُلَىّ بضم العين وفتح اللام ابن عيسى بن حمزة بن وهّاس الحسنى العلوى يمدحه ويذكر قريتهُ

وكم للامام الفرْد عندِىَ من يدٍ وهاتيك مما قد أطاب وأكثرا

أخي العزْمة البيضاء والهمة التي أنافتْ بها علامة العصر والوَرى

جميعُ قُرى الدنيا سوى القرية التي تبوّأها داراً فِداهُ زمخشرا

وأحرِ بأن تزهي زمخشرُ بامرئ اذا عُدفي أسد الشّرى زَمّخَ الشرا

فلولاه ماطنّ البلاد بذكرها ولا طار فيها منجداً ومغوّرا

فليس ثناها بالعراق وأهله بأعرفَ منها بالحجاز وأشهرا

وحدث الزمخشري وقال أما المولد فقرية من قري خوارزم مجهولة يقال لها زمخشر سمعت أبى قال اجتاز بزمخشر اعرابىٌ فسأل عن اسمها واسم كبيرها فقيل له زمخشر والرّدّاد فقال لاخيرَ فى شرورد ولم يُلمم بها . . وقد ذكرتُ الزمخشري وأخباره في كتاب الأدباء

[زَمزمُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتكرير الميم والزاى * وهي البئر المباركة المشهورة قيل سميت زمزم لكثرة مائها يقال ماء زمزم وزُمازِم وقيل هو اسم لها وعلم مرتجل وقيل سميت بضم هاجر أم اسمعيل عليه السلام لمائها حين انفجرت وزمّها اياه وهو قول ابن عباس حيث قال لو تركت لساحت على الارض حتى تملأ كل شئ وقيل سميت بذلك لأن سابور الملك لما حج البيت أشرف عليها وزمزم فيها والزمزمة كلام المجوس وقراءتهم على صلاتهم وعلى طعامهم . . وفيها يقول القائل

زمزمت الفرسُ على زمزم وذاك في سالفها الأقدم

وقيل بل سميت زمزم لزمزمة جبرائيل عليه السلام وكلامه عليها . . وقال ابن هشام الزمزمة عند العرب الكثرة والاجتماع وأنشد

وباشرت مَعْطِنَها المدهمّا ويَممت زمزومها المزمزما

وقال المسعودى والفرس تعتقد أنها من ولد ابراهيم الخليل عليه السلام وقد كانت اسلافهم تقصد البيت الحرام وتطوف به تعظيما لجدها ابراهيم وتمسكا بهَدْيه وحفظاً لانسابها وكان

آخر من حج منهم ساسان بن بابك وكان ساسان اذا أتى البيت طاف به وزمزم على هذه البئر ٠٠ وفى ذلك يقول الشاعر في القديم من الزمان

زمزمت الفُرس على زمزم　　وذاك من سالفها الأقدم

وقد افتخر بعض شعراء الفرس بعد ظهور الاسلام

وما زِلنا نحج البيت قدماً　　ونُلقي بالأباطح آمنينا
وساسان بن بابك سارحتى　　أتى البيت العتيق بأصيدينا
وطاف به وزمزمَ عند بئر　　لاسمعيل تروى الشار بينا

ولها أسماء وهي زمزم وزَمَّمُ وزُمّزمُ وزُمازِمُ وركضة جبرائيل وهزمة جبرائيل وهزمة الملك والهزمة والركضة بمعني وهو المنخفض من الارض والغمزة بالعقب فى الأرض يقال لها هزمة وهي سُقيا الله لاسمعيل عليه السلام والشباعة وشُبَاعةُ وبرَّة ومضنونة وتكتمُ وشفاء سقم وطعامُ طعم وشراب الأبرار وطعام الأبرار وطيبة ٠٠ ولها فضائل كثيرة روى عن جعفر الصادق رضى الله عنه أنه قال كانت زمزم من أطيب المياه وأعذبها وألذها وأبردها فبغتْ على المياه فأنبط الله فيها عيناً من الصفا فأفسدتها وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال التضلعُ من ماء زمزم براءة من النفاق ٠٠ وماء زمزم لما شُرِبَ له ٠٠ قال مجاهد ماء زمزم ان شربتَ منه تريد شفاءً شفاك الله وان شربتَه لظمإٍ روّاك الله وان شربته لجوع أشبعك الله ٠٠ وقال محمد بن أحمد الهمذانى وكان ذرع زمزم من أعلاها الى أسفلها ستين ذراعا وفى قعرها ثلاث عيون عين حذاء الركن الاسود وأخرى حذاء أبي قبيس والصفا وأخرى حذاء المروة ثم قلّ ماؤها جدًّا حتى كانت تجمُّ وذلك في سنة ٢٢٣ أو ٢٢٤ فحفر فيها محمد بن الضحاك وكان خليفة عمر بن فرج الرُّخَّجِى على بريد مكة وأعمالها تسعة أذرع فزاد ماؤها واتسع ثم جاء الله بالامطار والسيول فى سنة ٢٢٥ فكثر ماؤها وذرعها من رأسها الى الجبل المنقور فيه احد عشر ذراعاً وهو مطوىٌّ والباقى فهو منقور فى الحجر وهو تسعة وعشرون ذراعاً وذرع تدويرها احد عشر ذراعاً وسعة فمها ثلاثة أذرع وثلثا ذراع وعليها ميلا ساج مربعة فيهما اثنتا عشرة بكرة ليستقى عليها ٠٠ وأول من

عمل الرخام عليها وفرش أرضها بالرخام المنصور وعلى زمزم قبة مبنية في وسط الحرم عن باب الطواف تجاه باب الكعبة •• وفى الخبر أن ابراهيم عليه السلام لما وضع اسمعيل بموضع الكعبة وكر راجعاً قالت له هاجر الى من تَكِلُنا قال الى الله قالت حسبنا الله فرجعت وأقامت عند ولدها حتى نفد ماؤها وانقطع دَرُّها فغمها ذلك وأدركتها الحنة على ولدها فتركت اسمعيل في موضعه وارتقت على الصفا تنظر هل ترى عيناً أو شخصاً فلم تر شيئاً فدعت ربها واستسقته ثم نزلت حتى أتت المروة ففعلت مثل ذلك ثم سمعت أصوات السباع فخشيت على ولدها فأسرعت تشتد نحو اسمعيل فوجدته يفحصُ الماء من عين قد انفجرت من تحت خده وقيل بل من تحت عقبه قيل فمن ذلك العدْوُ بين الصفا والمروة استناناً بهاجر لما عدَتْ لطلب ابنها لخوف السباع قالوا فلما رأت هاجر الماء سُرَّت به وجعلت تحوطه بالتراب لئلا يسيل فيذهب ولو لم تفعل ذلك لكان عيناً جارية ولذلك •• قال بعضهم

وجعلتْ تبني له الصفائحا لو تركَتْه كان ماءً سائحاً

ومن الناس من يُنكر ذلك ويقول ان اسمعيل حفره بالمعاول والمعالجة كسائر المحفورات والله أعلم •• وقد كان ذلك محفوراً عندهم قبل الاسلام وقالت صفية بنت عبد المطلب

نحن حفرنا للحجيج زمزمْ سُقيا نبيّ الله في المحرمْ

* ركضة جبريل ولما يفْطم *

قالوا وتطاولت الأيام على ذلك حتى غوّرت تلك السيول وعفتها الأمطار فلم يبق لزمزم أثر يُعرف فذكر محمد بن اسحاق فيما رفعه الى عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه أن عبد المطلب بينما هو نائم فى الحجر اذ أتى فأمر بحفر زمزم فقال وما زمزم قالوا لا تنزف ولا تهدم تسقى الحجيج الأعظم وهي بين الفرْث والدَّمْ •• عند نُقرة الغراب الاعصم فغدا عبد المطلب ومعه الحارث ابنه ليس له يومئذ ولد غيره فوجد الغراب ينقر بين أساف ونائلة فحفر هنالك فلما بدا الطي كبر فاستشركته قريش وقالوا انها بئر أبينا اسمعيل ولنا فيها حق فأبى أن يُعطيهم حتى تحاكموا الى كاهنة بنى سعد بأشراف الشام فركبوا وساروا حتى اذا كانوا ببعض الطريق نفد ماؤهم فظمؤا وأيقنوا بالهلكة فانفجرت من

تحت خف عبد المطلب عين من ماء فشربوا منها وعاشوا وقالوا قد والله قضىَ لك علينا أن لانخاصمك فيها أبداً ان الذي سقاك الماء بهذه الفلاة لهو الذى سقاك زمزم فانصرفوا فحفر زمزم فوجد فيها غزالَين من ذهب وأسيافا قلعية كانت جرهم دفنتها عندخروجهم من مكة فضرب الغزالين بباب الكعبة وأقام عبد المطلب سقاية زمزم للحاج ٠٠ وفيه يقول حذيفة بن غانم

وساقى الحجيج ثم للخير هاشم وعبد مناف ذلك السيد الفهر
طوي زمزما عندالمقام فأصبحت سقايتُه فخراً على كل ذى فخر

٠٠ وفيه يقول خُوَيلد بن أسد بن عبد العزّى وفيه ما يدل على ان زمزم أقدم من اسماعيل عليه السلام

أقول وما قولي عليكم بسُبّة اليك ابن سلمي أنت حافرزمزم
حفيرة ابراهيم يوم ابن هاجر وركضة جبريل على عهد آدم

[زُمَّزْمُ] بضم أوله وتشديد ثانيه وفتحه وزاى أخرى ساكنة وآخره ميم * موضع بخوزستان من نواحي جنديسابور لفظة عجمية

[زُلُقُ] بضم أوله وثانيه وسكون اللام وآخره قاف * قرية قريبة من سِنج من قرى مرو وهي الآن خراب ٠٠ وقد نسب اليها نفر من العلماء عن السمعاني

[الزِمْلِقَى] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر اللام وقاف مقصور * من قرى بُخارى عن العمرانى

[زَمْلَكانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وآخره نون ٠٠ قال السمعاني أبوسعد هما قريتان احداهما ببلخ والاخرى بدمشق ٠٠ ونَسب اليهما ٠٠ وأما أهل الشام فانهم يقولون زَمَلْكا بفتح أوله وثانيه وضم لامه والقصر لا يُلحقون به النون * قرية بغوطة دمشق ٠٠ منها جماهير بن أحمد بن محمد بن حمزة أبو الازهر الزّملكاني الدمشقي شيخ أبي بكر المقري ٠٠ قال الحافظ أبو القاسم جماهير بن محمد بن أحمد بن حمزة بن سعيد بن عبيد الله بن وُهيب بن عبّاد بن سمّاك بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن مازن بن الأزد بن الغوث أبو الازهر الغسّاني الزملكانى من أهل زَمَلُكا حدث عن

هشام بن عمار وعمرو بن محمد بن الغاز والوليد بن عتبة وأحمد بن الحواري ومحمود بن خالد ورُحيم واسماعيل بن عبد الله السكري القاضى والمؤمل بن اهاب روى عنه الفضل ابن جعفر وأبو على الحسن بن على بن الحسن المرى المعروف بالشحيمة وأبو سليمان بن زير وأبو بكر المقري ٠٠ وأبو نصر ظفر بن محمد بن ظفر الزملكاني الأزدى ٠٠ وأبو زرعة وأبو بكر ابنا دُجانة وأبو بكر أحمد بن عبد الوهاب الصابونى وأبو بكر أحمد بن محمد بن اسحاق السُّني وأبو عمرو أحمد بن محمد بن على بن مزاحم المزاحمي الصورى واسماعيل ابن أحمد بن محمد الخلاّلي الجرجاني وجعفر بن محمد بن الحارث المراغي نزيل نيسابور ومحمد بن سليمان الربعي البُندار وجُمح بن القاسم وعلى بن محمد بن سليمان الطوسى وعمر ابن على بن الحسن العَتيكى الانطاكى وهو هاشم المؤدب ومولده سنة ٢١٣ ومات لثلاث بقين من المحرم سنة ٣١٣ وكان ثقة مأموناً ٠٠ ومحمد بن أحمد بن عثمان بن محمد أبو الفرج الزملكانى الامام حدث عن أبي الحسين عبد الوهاب بن الحسين الكلابى وتمّام بن محمد الرازى وأبي بكر عبد الله بن محمد بن هلال الجبّائى روى عنه أبو عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء الأصبهانى الصوفى نزيل بيت المقدس وأبو الحسن على بن الخضر السُّلمى وتوفى في جمادى الاولى سنة ٤٢١

[زَمَلْكا] هو الذي قبله

[زُمّ] بضم أوله وتشديد الميم منقول عن فعل الأمر من زُمّ البعير والناقة أى اخطِمهما ثم اعربَ * قيل هي بئر لبنى سعد بن مالك ٠٠ وقال أبو عبيدة السكُونى زُمّ * ماء لبنى عجل فيما بين أدانى طريق الكوفة الى مكة والبصرة ٠٠ قال عيينة بن مِرْداس المعروف بابن فَسوَة

اذا ما لقيتَ الحيَّ سعد بن مالك ... على زُمّ فانزل خائفاً أو تقدّم
أُناسٌ أجارونا فكان جوارهم ... شعاعاً كلحم الجازر المتقسَّم
لقد دُنِّست أعراض سعد بن مالك ... كما دُنست رجل البغيّ من الدم
لهم نسوة طُلسُ الثياب مواجنٌ ... ينادين من يبتاع قرداً بدرهم

٠٠ وقال الأعشى

وما كان ذلك الا الصبا وإلاّ عقاب امرئ قد أثِمْ
ونظرة عين على غِرّة محل الخليط بصحراء زُمْ

[زَمّ] بفتح أوله وتشديد ثانيه .. قال أبو منصور الزّمّ فعل من الزمام يقال زممتُ الناقة أزُمها زماً والصحيح انها كلمة عجمية عُرّبت وأصلها التخفيف به يلفظ بها العجم * بليدة على طريق جيحون من ترمذ وآمل .. نسب اليها نفر من أهل العلم .. منهم يحيى بن يوسف بن أبي كريمة أبو يوسف الزّمّي حدث ببغداد عن شريك بن عبد الله واسماعيل بن عياش وسفيان بن عيينة وغيرهم روى عنه محمد بن اسماعيل البخارى وأبو حاتم الرازى وابن أبي الدنيا وغيرهم وكان ثقة صدوقاً مات سنة ٥٢٥ وقيل سنة ٥٢٦ وقيل سنة ٥٢٩ .. قال نصر زَمّ بلدة بحرية أظنها بين البصرة وعُمان كذا قال

[زَمِينْدَاوَر] بكسر أوله وثانيه ونون وفتح الواو والراء * ولاية واسعة بين سجستان والغور وهو المسمّى بالدوار وهذا اللفظ معناه أرض الدوار .. وقال بعضهم انها مدينة ولها رُستاق بين بست وبكراباذ وهي كثيرة البساتين والمياه الجارية

[زَمْهَرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الهاء وآخره راء * واد في بلاد الهند

[زُمَّيخُ] بضم أوله وتشديد ثانيه وفتحه وياء مثناة من تحت وآخره خاء معجمة وعربيّته من زَمَخَ بأنفه اذا شمخ وهو فُعَّيل على وزن سُكَّيت وهي * كورة من بيهق من أعمال نيسابور

[الزُّمَيْلُ] تصغير زمل * موضع في ديار بكر .. قال

* الى عُنصُلاءَ بالزُّمَيـل وعاسم *

وفي الفتوح * الزميل عند البشر بالجزيرة شرقي الرصافة أوقع فيه خالد بنى تغلب ونُمير وغيرهم فى سنة ١٢ أيام أبى بكر .. وقال أبو مقرّر

ألا سائل الهذيل وما يُلاقي على الحدثان من نعت الحروب
وعتّاباً فلا تنسى وعمراً وأرباب الزميل بنى الرّقوب
ألم نفتقهمُ بالبشر طعناً وضرباً مثل تفتيق الضروب

وقال أيضاً

ويُقبل بالزميل وجانبيه وطاروا حيث طاروا كالدموك
وأجلوا عن نسائهم فكنا بها أولى من الحيّ الركوك

باب الزاى والنون وما يليهما

[الزنّاء] بلفظ صفة الرجل الكثير الزناء * موضع ذكره أبو تمام فى شعره عن العمرانى

[زَنَاتَةُ] بفتح أوله وبعد الألف تاء مثناة من فوق * ناحية بسرقسطة من جزيرة الأندلس عن الغرناطى الانصاري من كتاب فرحة الأنفس فى أخبار الأندلس .. ينسب اليها أبو الحسن على بن عبد العزيز الزناتي سمع كتاب الاستيعاب لابن عبد البر من أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن ثابت القرطبى سنة ٥٣٣

[زُنَارُ ذِمار] * كورة من كور اليمن

[زَنانيرُ] بلفظ جمع زنّار النصارى .. قال أبو منصور قال أبو عمرو الزنانير الحصى الصغار .. قال أبو زبيد

ونحن للظماء مما قد ألمّ بها بالهجل منها كأصوات الزنانير

واحدها زُنَّير وزنّار .. وقال العمرانى هي أرض قرب جُرَش ذكره لبيد في شعره .. فقال

لِهند بأعلى ذى الأغرّ رُسُومُ الى أحد كأنهنّ وُشُومُ
فَوَقف فسُلّى فأكناف ضلفع ترَبع فيه تارة وتقيم
بما قد تحُلّ الواديين كليهما زنانيرُ منها مسكنٌ فتدومُ

.. وقال ابن مقبل

يادار سَلمى خلاءً لا أُكلفها الاّ المَرانة كيما تعرف الدينا
تهدِى زنانير أرواحَ المَصيف لها ومِن ثنايا فروخ الكُور تأتينا

قالوا الزنانير هاهنا رملة والكَوْر جبل

[زَنْبَرُ] بوزن عنبر * محلة بمصر عن العمراني ٠٠ واليها فيما أحسب ينسب أبو بكر أحمد بن مسعود بن عمرو بن إدريس بن عكرمة الزّنبرى مصرىّ روى عن الربيع ابن سليمان ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم روى عنه أبو ذرّ عمّار بن محمد بن مخلد التميمي وأبو القاسم الطبرانى ومات سنة ٣٣٣

[زُنْبُقُ] بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مفتوحة وآخره قاف * صقعٌ بالبصرة في جانب الفرات ودجلة عن نصر وهو على وزن غُنْدَر

[زَنْجَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره نون * بلد كبير مشهور من نواحي الجبال بين أذربيجان وبينها وهى قريبة من أبهر وقزوين والعجم يقولون زنكان بالكاف ٠٠ وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والأدب والحديث ٠٠ فمن المتقدمين أحمد بن محمد بن ساكن الزنجانى روى عن اسماعيل بن موسى ابن بنت السري وغيره ممن لا يحصى كثرة ٠٠ وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة ٢٤ ولّى البراء بن عازب الرَّىّ فغزا أبهرَ وفتحها ثم قزوين وملكها ثم انتقل الى زنجان فافتتحها عنوة ٠٠ وممن ينسب الى زنجان عمر بن على بن أحمد أبو حفص الزنجانى الفقيه قدم دمشق وسمع بها أبا نصر بن طَلاّب وحدث بها عن أبى جعفر أحمد بن محمد السمناني قاضى الموصل وكان سمع منه ببغداد روى عنه أبو على الحسين بن أحمد بن المظفَّر بن جُرَيضة المالكى وكان قرأ الفقه على أبى الطيّب الطبرى والكلام على أبي جعفر السمنانى وصنف كتاباً سماه المعتمد ٠٠ وذكر الشريف أبو الحسن الهاشمي انه كان يدّعى أكثر مما يحسن ويُخطئُ في كثير مما يُسأل عنه ومات ببغداد في جمادي الأولى سنة ٤٥٩ ودفن الى جنب ابن سُرَيج ٠٠ وممن ينسب الى زنجان سعد بن على بن محمد بن على بن الحسين الزنجاني أبو القاسم الحافظ طاف في الآفاق ولقى الشيوخ بديار مصر والشام والسواحل وسكن فى آخر عمره مكة وجاور بها وصار شيخ الحرم وكان إماماً حافظاً متقناً ورِعاً تقياً كثير العبادة صاحب كرامات وآيات وكان الناس يرحلون اليه ويتبركون به وكان اذا خرج الى الحرم يخلو المطاف كانوا يقبلون يده أكثر مما كانوا يقبلون الحجر الاسود سمع أبا بكر محمد بن عُبيد

الزنجانى بها وأبا عبد الله محمد بن الفضل بن مطيف الفراء وأبا على الحسين بن ميمون ابن عبد الغفار بن حسنون الصدفى وأبا القاسم مكيّ بن على بن بنان الحمال بمصر وأبا الحسن علىّ بن سلام ابن الامام الغربى بها وأبا الحسن محمد بن على بن محمد البصرى الازدي وغيرهم روى عنه أبو المظفر عبدالمنعم بن عبد الكريم القُشَيري وابن طاهر المقدسى .. قال أبو الفضل بن طاهر المقدسى سمعت الفقيه أبا محمد هياج بن عبيد الخطيبى امام الحرم ومفتيه يقول يوم لاأرى فيه سعد بن على الزنجانى لاأعتقد اني عملت فيه خيراً وكان هيّاج يعتمر كل يوم ثلاث عمر ويواصل الصوم ثلاثة أيام ويدرّس عدّة دروس ومع هـذا كان يعتقد ان نظره الى الشيخ سعد والجلوس بين يديه أفضـل من سائر عمله .. وذكر المقدسى قال دخلت على الشيخ سعد بن على وأنا ضيق الصدر من رجل من أهل شيراز لاأذكره فاخذت يده وقبلتها فقال لي ابتداءً من غير ان أعلمه بما أنا فيه ياأبا الفضـل لاتضيق صدرك عنـدنا فى بلاد العجم مثلٌ يُضرَبُ يقال بُخلُ اهوازيّ وحماقة شيرازىّ وكثرة كلام رازىّ .. ومات بمكة سنة ٤٧٠

[زُنجُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره جيم * من قرى نيسابور عن العمراني ..وقال أبو سعد في التحبير أبو نصر أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الزُنجي الصفّار من أهل نيسابور والد الامام عمر الصفّار سمّعتُ منـه ومن زوجته دُرْدانة بنت اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وكان شيخاً متميزاً عالماً سـديداً بسيرة صالحة يسكن ناحية زنج من ارباع نيسابور ..سمع أبا سهل محمد بن أحمد بن عبيد الله الحفصى الكشميهنى وأبا سـعد أحمد بن ابراهيم بن موسي المقرى وأبا القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى .. وذكر آخرين وكانت ولادته في شعبان سنة ٤٤٩ بنيسابور وتوفى في طريق قـرية زيروان من نواحي زنج في أول شـهر رمضان سنة ٥٣٣

[زَنْدَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيـه ودال مهملة وآخره نون بلفظ تثنية الزند الذى للكفّ والزند الذى يُقتدح به قال نصر * ناحية بالمصيصة ذكر خليفة بن خيّاط ان عبد الله بن سعد بن أبي سرح غزاها في سنة ٣١ ..وقال العمرانى زندان قرية بمالين

*وبمرو أيضاً قرية تعرف بزندان

[زَنْدَجانُ] سمع فيها محب الدين بن النجار وعرفها بالجيم كذا هو فى التحبير ٠٠ قال عبد الغنى بن أحمد بن محمد الدارمي الزندجاني الصوفى أبو اليمن المعروف بكَرْدبان من أهل الزندجان احدى قرى بوشنج كان شيخاً صالحاً عفيفاً سمع بهَرَاةَ أبا اسماعيل الانصاري وأبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهرى كتب عنه ببوشنج ومات بقرية زندجان يوم الاربعاء الثامن عشر من رجب سنة ٥٤٥

[زَنْدَخانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الدال وخاء معجمة وآخره نون* قرية على فرسخ من سَرَخس حصينة ٠٠ ينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أبو حنيفة النعمان بن عبد الجبار بن عبد الحميد بن أحمد الحنفي الزندخانى أبو أبى الحارث عبد الحميد سمع محمد ابن عبد الله العياضى وكانت وفاته في حدود سنة ٥٠٠ ٠٠ ومحمد بن الحسن بن أحمد بن أبى نصر أبو عبد الله الزندخانى خال أبى سعد من أهل سرخس من بيت الرياسة والتفقه سمع بمَرْوَ أبا على اسماعيل بن أحمد بن الحسن البيهقي سمع منه أبو سعد وقال كان مولده فى حدود سنة ٤٩٠ وقتل في وقعة الغزّ بسرخس فى ذى القعدة سنة ٥٤٩ ٠٠ ومحمد بن أحمد بن أبى حنيفة النعمان أبو الفتح بن أبى الفضل الزندخاني السرخسى كان فقيهاً سمع السيد أبا الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني الحافظ وأبا الفتح مسعود بن سهل بن حمك الحمكى وأبا منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن المظفّرى كتب عنه أبو سعد ومولده في ثامن عشر ذي الحجة سنة ٤٦٤

[زَنْدُ] بلفظ زند الكف أو زند القداحة* قرية ببخارى عن السمعاني ٠٠ ينسب اليها أبو بكر محمد بن أحمد بن حمدان بن عازم الزندي عن ابن ماكولا وأبي سعد وقيل انه نسبة الى زندنة اختصر منه وقال نصر زند بعد الزاى نون ساكنة ودال مهملة جبل نجدىّ* وزند أيضاً قال العمرانى زند بفتحتين قرية بقنّسرين لبنى أسد وقيل بلباء وقد ذكر ٠٠ قلتُ والنون خطأ وصوابه بالباء الموحدة من تحت وانما ذكر للتجنيب

[زَنْدَرامش] بفتح أوله وسكون ثانيه اسم مركب وبعد الدال المفتوحة راء مهملة

وآخره شين معجمة

[زَنْدَرْمِيثَن] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مفتوحة وراء ساكنة وميم مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وثاء مثلثة مفتوحة وآخره نون * من قرى بخاري

[زَنْدَرُوذ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الدال المهملة وراء مهملة مضمومة وواو ساكنة وآخره ذال معجمة * نهر مشهور عند أصبهان عليه قري ومزارع وهو نهر عظيم أطيب مياه الارض وأعذبها وأغذاها

[زَنْدَوَرْد] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وواو مفتوحة وراء ساكنة ودال مهملة * مدينة كانت قرب واسط مما يلى البصرة خربت بعمارة واسط ٠٠ وينسب اليها طسُّوج عمل بكَسْكَر وله ذكر فى الفتوح ٠٠ ويقال ان سمية أم زياد وأبى بكرة أصلها منه ٠٠ عن ابن الكلبى قال كان النوشجانى قد جذم فعالجه أطبّاء الفرس فلم يصنعوا شيئاً فقيل له ان بالطائف طبيباً للعرب فحمل اليه هدايا منها سُمَيَّةُ أُمُّ زياد وأتي اليه فداواه فبرأ فوهبها له مع الهدايا وكانت سمية من أهل زندورد ٠٠ واليها ينسب الحسن ابن حَيْدَرة بن عمر الزندوردى الفقيه سمع أبا بكر محمد بن داود بن على الأصبهانى وغيره سمع منه الحاكم بمكة توفى سنة ٣٥٣ فى جمادي الاولى ٠٠ وكان المنصور لما عمر بغداد نقل أبواب الزندورد فنصبها على مدينته ٠٠ ودير الزندورد ببغداد مشهور قد ذكر فى الديرة ٠٠ وقيل ان الزندورد من بناء الشياطين لسليمان بن داود عليه السلام وأبوابها من صنعتهم وكانت أربعة أبواب

[زَنْدَنَه] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مفتوحة ونون * قرية كبيرة من قرى بخارى بما وراء النهر بينها وبين بخارى أربعة فراسخ في شمالى المدينة ٠٠ ينسب اليها أبو جعفر محمد بن سعيد بن حاتم بن عطية بن عبد الرحمن البخارى الزَّنْدنى حدث عن سعيد بن مسعود وعبيد الله بن واصل روى عنه محمد بن حمزة بن يافث ومات سنة ٣٢٠ ٠٠ والى هذه القرية تنسب الثياب الزندنجية بزيادة الجيم وهى ثياب مشهورة

[زَنْدَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة * مدينة بالروم من فتوح أبي

عبيدة بن الجرّاح رضي الله عنه

[زَنْدِينا] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الدال المهملة ياء مثناة من تحت ثم نون وألف مقصورة * قرية من قرى نسف بما وراء النهر

[زَنْقُ] * مدينة بالاندلس نسب اليها الزنقيُّ المتكلم

[زُنُقُبٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وقاف وآخره باء موحدة علم مرتجل لا أصل له فى النكرات * وهو ماء لبني عبس عن العمرانى ٠٠ وقال نصر زنقب ماء ببلاد يربوع بالقوارة لبنى سليط بن يربوع ٠٠ وأنشد الاصمعى

وليس لهم بين الجناب مفازةٌ وزنقب الا كل أجرد عُنتَل

مع أبيات ذكرت فى جوّ ووجدتها فى شعر بنى مازن لابن حبيب زنقب بضم الزاى ٠٠ وهو قوله لمخارق بن شهاب

كأن الأسود الزُّرق في عرصاتها بأرماحنا بين القرين وزنقب

[زُنَيْمٌ] * من نواحي اليمامة عن الجوهرى

باب الزاى والواو وما يليهما

[زَوَابي] بعد الألف باء موحدة مكسورة وياء منقوصة ٠٠ فى العراق أربعة أنهر نهران فوق بغداد ونهران تحتها يقال لكل واحد منها الزاب وقد ذكرت فى بابها وتجمع على الزوابى على غير قياس وقياسه ازواب أو زيبان

[الزَّوَاخِي] بوزن القوافي وهو مهمل فى استعمالهم * قرية من أعمال مخلاف حَرَاز ثم من أعمال النجم فى أوائل اليمن ٠٠ واليها ينسب عامر بن عبد الله الزواخى صاحب الدعوة عن الصليحي

[زُوَاخُ] بضم أوله وآخره خاء معجمة ان كان عربياً فهو مرتجل لانه مهمل فى استعمالهم * موضع عن ابن دريد ووجدته عن الزمخشرى بفتح أوله

[زُوَاطُ] بضم أوله وبعد الألف طاء يقال زَوَّطوا اذا عظموا اللُّقَمَ والزِّياط

الجلبة * وهو اسم موضع

[زَوَالْقَنَج] بفتح أوله وبعد الألف لام مفتوحة وقاف ونون وجيم * محلة بقرية سنج من قرى مرو والله أعلم

[زَوَانى] بفتح أوله وبعد الألف نون وياء منقوصة بلفظ جمع زانية * ثلاث قارات قبل اليمامة والقارة الأكمة عن نصر

[زَوَاوَةُ] بفتح أوله وبعد الألف واو أخرى * بليد بين افريقية والمغرب

[زَوْبَلَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مفتوحة ولام * موضع عن العمرانى وضبطه كذا

[زَوْخَةُ] * رملة فى قول ابن مقبل

ونخل بزَوْخة اذ ضمه كثيبا عُوَيْرِ فضم الخلالا

[زَوْراء] تأنيث الأزْوَر وهو المائل والازورار عن الشئ العُدُول عنه والانحراف ومنه سميت القوس الزوراء لميلها وبه سميت دجلة بغداد الزوراء والزوراء * أرض كانت لأحيحة بن الجلاح ٠٠ وفيها يقول

استغنِ أومُتْ ولا يغرُرْك ذو نسب من ابن عمٍّ ولا عمٍّ ولا خال

يلوُون ماعندهم عن حق جارهم وعن عشيرتهم والمال بالوالي

فاجمعْ ولا تحقرَنْ شيئاً تجمعه ولا تضيعنّه يوما على حال

اني أقيم على الزوراء أعمرُها ان الحبيب الى الاخوان ذو المال

بها ثلاث بناء في جوانبها فكلها عقبٌ تسقي باقبال

كلُّ النداء اذا ناديتُ يخذلني الا ندائى اذا ناديت ياماليِ

ماان أقول لشيء حين أفعله لاأستطيع ولا ينبو على حال

٠٠ سميت ببئر كانت فيها * والزوراء البئر البعيدة القعر وأرض زوراء بعيدة ٠٠ والزوراء ايضا دار عثمان بن عفان رضي الله عنه بالمدينة والزوراء أرض بذى خيم فى قول تميم ابن مقبل

من أهل قرن فما اخضلّ العشاء له حتي تنوّر بالزوراء من خيم

٠٠ قال الأزهري * ومدينة الزوراء ببغداد فى الجانب الشرقي سمّيت الزوراء لازورار فى قبلتها ٠٠ وقال غيره الزوراء مدينة أبى جعفر المنصور وهى في الجانب الغربي وهو أصح مما ذهب اليه الأزهرى باجماع أهل السير ٠٠ قالوا انما سمّيت الزوراء لانه لما عمّرها جعل الأبواب الداخلة مُزَوَّرَة عن الأبواب الخارجة أى ليست على سمتها ٠٠ وفيها يقول بعضهم

وُدُّ أهل الزوراء زُورٌ فلا تغـترّ بالوداد من ساكنيها
هي دار السلام حَسْبُ فلا يُطْمع منها بغير ما قيـل فيها

* والزوراء دار بناها النعمان بن المنذر بالحِيرة ٠٠ قال ابن السكيت وحدثنى من رآها وزعم ان أبا جعفر المنصور هدمها ٠٠ وفيها يقول النابغة

وأنت رَبيعٌ يَنعَشُ الناسَ سَيبُهُ وسَـيفٌ أُعِيرَتْه المنيّةُ قاطعُ
وتُسقى اذا ما شئت غير مصرّد بزَوراءَ فى أكنافها المسكُ كارعُ

* والزوراء موضع عند سوق المدينة قرب المسجد قال الداوودي هو مرتفع كالمنارة وقيل بل الزوراء سوق المدينة نفسه ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنه انه سمع صـياح أهل الزوراء وإيّاه عنى الفرزدق

تحنّ بزوراء المدينـة ناقتي حنين عَجُول ترأب البوّ رائم
ويا ليت زوراء المدينة أصبحت بزوراء فَلْج أو بسيف الكواظم

٠٠ قال ابن السكيت فى قول النابغة

ظلّتْ أقاطيعُ أنعامٍ مؤبَّلَةٍ لَدَى صليبٍ على الزوراء منصوبِ

الزوراء * ماء لبني أسد ٠٠ وقال الأصمعى الزوراء هي رُصافة هشام وكانت للنعمان وفيها كان يكون واليهـا كانت تنتهي غنائمه وكان عليها صـليبٌ لانه كان نصرانيًّا وكان يسكنها بنو حنيفة وكانت أدنى بلاد الشام الى الشيح والقَيصُوم ٠٠ قال وليس للزوراء ماء لكنهم سمعوا قول القائل

ظلّتْ أقاطيعُ أنعامٍ مُؤبَّلَةٍ لَدَى صليب على الزوراء منصوبِ

فظنوا انه ماء لهم وليس هناك ماء وانما نصبوا الصليب تبركًا به * وزوراء فَلْج وفلج ماء بين الرُّحيل الى المجازة وهي أول الدهناء * وزُلْفَةُ وزوراء ماءآن لبني أسد ٠٠ وقال

الحسين بن مُطَير

ألا حبذا ذات السِّلام وحبذا أجارعُ وعساءِ النقَى فدورُها

ومن مَرقَب الزوراءِ أرضٌ حبيبة الينا محانى مَتنها وظهورُها

وسَقياً لأعلى الواديين وللرحى اذا ما بدا يوماً لعينك نورُها

تحمَّلَ منها الحى لما تلهبت لهم وَغرةُ الشعرى وهبَّت حرورُها

٠٠ قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة الزوراء طولها مائة وخمس درج وعرضها تسع وثلاثون درجة وهى في الاقليم الخامس طالعها تسع درجات من العقرب لها شركة من الدبران تحت خمس عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجَدى بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت ملكها مثلها من الحمل ٠٠ قلتُ لا أدرى أنا هذه الزوراء أين موقعها وما أظنها الا فى بلاد الروم

[زُورَابَذ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء مهملة وبعد الألف باء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة * ناحية بسرخس تشتمل على عدّة قرى * وزُورَابَذ أيضاً قرية بنواحى نيسابور ٠٠ قال السمعاني وظنى انها من طُرُيثيث وهى ناحية هناك تسمّيها الفرسُ تُرشيش بشينين ٠٠ ينسب اليها أبو الفضل محمد بن أحمد بن الحسن بن زياد التميمي الزورابذي النيسابورى سمع محمد بن يحيى الذهلي وغيره روى عنه أبو علىّ الحافظ وأبو أحمد الحاكم وتوفي سنة ٣١٦

[الزَّوْرُ] بفتح أوله وهو الميل والاعوجاج والزور أيضاً الصدر * موضع فى شعر ابن مَيَّادة ٠٠ وقال نصر * الزَّوْر بفتح الزاي موضع بين أرض بكر بن وائل وأرض بنى تميم على ثلاثة أيام من طَلَح * والزور أيضاً جبل يُذكر مع مَنوَر جبل في ديار سليم بالحجاز ٠٠ قال ابن مَيَّادة

وبالزور زور الرَّقمتين لنا شجاً اذا نَديَتْ قِيعانُه ومذاهبُهْ

بلادٌ متى تُشرِفْ طويل جبالها على طَرَفٍ يجلُب لك الشوقَ جالبُهْ

تذكَّر عيشاً قد مضى ليس راجعاً لنا أبداً أو يرجع الدَّرَّ حالبُهْ

[زُورٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره زاى معناه الباطل * موضع ٠٠ قال فيه

شاعر يصف إبلاً * وتعالت زُورًا * والزور صنم كان في بلاد الدَّاور من أرض السند من ذهب مرصع بالجواهر *والزور نهر يصب فى دجلة قرب مَيَّافارقين

[زَوْرَةُ] بلفظ واحدة الزيارة ومعناه البعد والموضع المخصوص بالازورار كأنه بلفظ الواحد منه وهو زَوْرَةُ بن أبي أوفى * موضع بين الكوفة والشام وقرأته بخط بعض أعيان أهل الأدب زُورة بضم الزاى وقال هو موضع بالكوفة وأنشد قول طُخَيم بن الطَّخْماء الأسدي يمدح قوماً من أهل الحيرة من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم رهط عدي بن زيد العبادي

كأنْ لم يكن يومٌ بزُورَةَ صالحٌ وبالقصر ظلٌّ دائمٌ وصديقُ
ولم أرِدِ البطحاء يمزج ماءها شرابٌ من البِرُّوقتَين عتيقُ
معي كل فَضفاضِ القميص كأنه اذا ما سَرَت فيه المُدامُ فنيقُ
بنو السِمط والجدَّاء كل سَمَيْدَعٍ له فى العروق الصالحات عُرُوقُ
وإني وان كانوا نصارى أحبُّهم ويرتاح قلبي نحوهم ويَتُوقُ

.. وقال فى كتاب الآمدي

كأن لم يكن بالقصر قصر مقاتل وزَوْرَةَ ظلٌّ ناعم وصديقُ

[زُوزَا] * من قرى حرَّان .. منها أبو عمران موسى بن عيسى الزوزانى ثقة يحدّث عن الطرانِّي قاله علىٌّ بن الحسن بن عَلَّان الحافظ في تاريخ الجزريِّين

[زَوَزَانُ] بفتح أوله وثانيه ثم زاى أخرى وآخره نون * كورة حسنة بين جبال أرمينية وبين اخلاط وأذربيجان وديار بكر والموصل وأهلها أرمن وفيها طوائف من الأكراد .. قال صاحب الفتوح لما فتح عياض بن غنم الجزيرة وانتهى الى قَرْدَي وبازَبْدَى أتاه بطريق الزَّوَزَان فصالحه عن أرضه على اتاوة وذلك فى سنة ١٩ للهجرة ..وقال ابن الاثير الزَّوَزَان ناحية واسعة في شرقي دجلة من جزيرة ابن عمر وأول حدوده من نحو يومين من الموصل الى أول حدود خلاط وينتهي حدها الى أذربيجان الى أول عمل سلماس وفيها قلاع كثيرة حصينة وكلها للأكراد البَشنوية والبُختية فمن قلاع البشنوية قلعة برقة وقلعة بَشير وللبختية قلعة جُرذَقيل وهي أجل قلعة لهم وهى كرسي

ملكهم وآتيل وعَلُّوس وبازاء الحراء لأصحاب الموصل ألقي • وأرَوَخ • وباخَوْخه • وبَرْخُو • وكِنكِوَر • ونيروه • وخَوْشب •

[زُوزَنُ] بضم أوله وقد يفتح وسكون ثانيه وزاي أخرى ونون * كورة واسعة بين نيسابور وهراة ويحسبونها فى أعمال نيسابور كانت تعرف بالبصرة الصغرى لكثرة من أخرجت من الفضلاء والأُدباء وأهل العلم •• وقال أبو الحسن البَيهقي زوزن رستاق وقصبته زوزن هذه وقيل لها زوزن لان النار التى كانت المجوس تعبدها حُملت من أذربيجان الى سجستان وغيرها على جمل فلما وصل الى موضع زوزن برك عنده فلم يبرَحْ فقال بعضهم زُو زَن أى عَجِّلْ واضربْ لينهضَ فلما امتنع من النهوض بُنِىَ بيت النار هناك وتشتمل على مائة وأربع وعشرين قرية •• والمنسوب اليها كثير وهذا الذى ذكره البيهقى يدل على ضم أولها وأكثر أهل الأثر والنقل على الفتح والله أعلم •• وينسب اليها أبو حنيفة عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الزوزنى •• قال شيرُوَيه قدم علينا حاجاً فى سنة ٤٥٥ •• روى عن أبي بكر الحيرى وأبي سعد الجبروذي وأبي سعد عُلَيل وغيرهم وما أدركتُه وكان صدوقاً يكتب المصاحف سمعت بعض المشايخ يقول كتب أبو حنيفة أربعمائة جامع للقرآن باع كل جامع منها بخمسين ديناراً •• والوليد ابن أحمد بن محمد بن الوليد أبو العباس الزوزني رحل وسمع وحدث عن خَيثَمة بن سليمان ومحمد بن الحسن وقيل محمد بن ابراهيم بن شيبة المصري وأبى حامد بن الشرقي وأبي محمد ابن أبي حاتم وأبي عبد الله المحاملي ومحمد بن الحسين بن صالح السُّبيعى نزيل حلب روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن السُّلَمي وأبو نُعَيم الحافظ وكان سمع بنيسابور وبغداد والشام والحجاز وكان من علماء الصوفية وعُبّادهم وتوفى سنة ٣٧٦ •• وممن ينسب اليها أبو نصر أحمد بن علىّ بن أبي بكر الزوزني القائل

ولا أقبلُ الدنيا جميعاً بمنّة ولا أشتري عزّ المراتب بالذلّ
وأعشقُ كَحلاء المدامع خِلقةً لئلا تُري في عينها مِنّةَ الكُحل

وقدم بغداد وخدم عضد الدولة فاغتبط شابًّا وكتب الى أبيه وهو يجود بنفسه

ألا هل من فتًى يَهَبُ الهُوَينا لمُؤثِرها ويعتسف السُّهُوبا

فيُبلغَ والأمورُ الى مَجاز بزُورَنَ ذلكَ الشيخَ الأديبا
بأنّ يَدَ الرّدي هَصَرَت بأرض الـ * عراق من ابنه غُصناً رطيبا

[زُوشُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره شين معجمة * من قري بُخارى بقرب النور عن أبي سعد

[زُولابُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة * موضع بخراسان .. ويُنسب اليه عن الحازمي

[زُولاه] بضم أوله وسكون ثانيه * قرية بينها وبين مرو ثلاثة فراسخ .. وقد نُسب اليها بعض العلماء .. منهم محمد بن عليّ بن محمود بن عبد الله التاجر الزولاهي المعروف بالكُراعي أبو منصور ويقال اسمه أحمد وهو ابن بنت أبي غانم أحمد بن عليّ ابن الحسين الكُراعي شيخ صالح من بيت الحديث عُمّر طويلا ورحل الناس اليه وكان آخر من روى عن جدّه أبي غانم سمع منه أبو سعد ومولده في العشرين من شوّال سنة ٤٣٢ بمرو ومات بقرية زولاه إما في أواخر سنة ٤ أو أوائل سنة ٥٢٥

[زَوْلٌ] قرأت فى كتاب العشرات لابن عمر الزاهد الزَّوْلُ الشدّة والزول العُجب والزول الصقر والزول الظريف والزول فَرْج الرجل والزول الشجاع والزول الزّوْلانُ والزول النساء المحرمات وبعده .. قال ابن خالَوَيه الزول اسم مكان باليمن وُجد بخط عبد المطلب بن هاشم وانهم وصلوا الى زوْل صنعاء .. قال وكان عليّ بن عيسى يتعجب من هذا ويقول ماعرفنا ان عبد المطلب كان يكتب إلاّ من هذا الحديث

[زُوْمٌ] بضم أوله وسكون ثانيه * من نواحي أرمينية مما يلى الموصل ولعل الجُبن الزومي اليه ينسب .. قال نصر * وزُوم أيضاً موضع حجازيٌّ .. قلت ان صحّ فهو علم مرتجل وقيل الجبن الزوماني وقيل الزومي ينسب الى زُومانَ وهم طائفة من الأكراد لهم ولاية

[زُونٌ] بضم أوله وآخره نون * موضع تجمع فيه الأصنام و تُنصب .. قال رؤبة
* وهنانةٌ كالزون يُجلَى صنمُه *
هذا عن الليث .. وقال غيره كلما عُبد من دون الله فهو زُونٌ وزُوَان وعن نصر

زُون صنم كان بالأُبُلَّة وقيل الزون بيت الأصنام أيّ موضع كان

[زَوٌّ] بفتح أوله وتشديد ثانيه الزوّ نوع من السفن عظيم وكان المتوكل بنى فى واحدة منها قصراً منيفاً ونادم فيه البحتري ٠٠ فله فيه شعر فى قصيدة يقول فيه

* ألا هل أتاها بالمغيب سلامي * * ولا جبلا كالزوّ *

والزوّ فى اللغة الزوج والتوّ الفرد والزوّ القدر والزوّ الذى يُقص فيه شعرُ الضأن والمعز ومنه زوء المنية بالهمزة ما يحدث من حوادث المنية

[زُوِيلُ] بضم أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ولام * محلة بهمذان ٠٠ نسب اليها قوم من المتأخرين

[زوَيل] بضم أوله وفتح ثانيه بلفظ تصغير زَوْل وهو الرجل الخفيف الظريف والزول أيضاً العُجب ذو الزُّوَيل * موضع من ديار عامر بن صعصعة قرب الحاجر وهو من منازل الحاج من الكوفة وفي شعر الحارث بن عمرو الفزاري

حتى استغاثوا بذى الزويل ولا عرجاء من كل عصبة جرزُ

[زوِيلَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وبعد الياء المثناة من تحت الساكنة لام * بلدان أحدهما زويلة السودان مقابل اجدابية فى البرّ بين بلاد السودان وأفريقية ٠٠ قال البكرى وزويلة مدينة غير مسورة في وسط الصحراء وهي أول حدود بلاد السودان ٠ فيها جامع وحمام وأسواق تجتمع فيها الرفاق من كل جهة ومنها يفترق قاصدُهم وتتشعب طرقهم وبها نخيل وبساط للزرع يُسقى بالابل ٠٠ ولما فتح عمرو برقة بعث عقبة بن نافع حتى بلغ زويلة وصار ما بين برقة وزويلة للمسلمين ٠٠ وبزويلة قبر دِعبل بن عليّ الخزاعي الشاعر المشهور ٠٠ قال بكر بن حماد

الموت غادرَ دِعبلاً بزويلة فى أرض برقة احمد بن خصيب

والذى يذكره المؤرخون أن دعبلا لما هجا المعتصم أهدر دمه فهرب الى طوس واستجار بقبر الرشيد فلم يجره المعتصم وقتله صبراً فى سنة ٢٢٠ ٠٠ وبين زويلة ومدينة اجدابية أربعة عشر مرحلة ولأهل زويلة حكمة في احتراس بلدهم وذاك أن الذى عليه نوبة الاحتراس منهم يعمد الى دابة فيشد عليها حُزمة كبيرة من جريد النخل يَنال سَعفها

الارض ثم يدور بها حوالي المدينة فاذا أصبح من الغد ركب ذلك المحترس ومن تبعه على جمال السروج وداروا على المدينة فان رأوا أثراً خارجا من المدينة اتبعوه حتى يدركوه أين ماتوجه لصاً كان أو عبداً أو أمة أوغير ذلك * وزويلة من اطرابلس بين المغرب والقبلة ويُجلب من زويلة الرقيق الى ناحية أفريقية وما هنالك ومبايعاتهم بثياب قصار حمر ومن بلد زويلة الى بلد كانم أربعون مرحلة وهم وراء صحراء من بلاد زويلة يذكر خبرهم في كانم .. والأخرى زويلة المهدية وهي مدينة بافريقية بناها المهدي عبيد الله جد هؤلاء الذين كانوا بمصر الى جانب المهدية بينهما رمية سهم فقط فسكن هو وعسكره بالمهدية على مانذكره ان شاء الله تعالى فى موضعه وأسكنَ العامة فى زويلة وكانت دكاكينهم وأموالهم فى المهدية وبزويلة مساكنهم فكانوا يدخلون بالنهار للمعيشة ويخرجون بالليل الى أهاليهم فقيل للمهدي ان رعيتك فى عناء من هذا فقال لكن أنا فى راحة لانى بالليل أفرقُ بينهم وبين أموالهم وبالنهار أفرق بينهم وبين أهاليهم فآمن غائلتهم .. وقال أبو لقمان شاعر الأنموذج يهجو رجلين

لابارك الله فى دهر يكون به ... لابن المؤدب ذكر وابن حربون
ذا من زويلة لادين ولا حسب ... وذاك من أهل ترشيش المجانين

وترشيش اسم لمدينة تونس * وزويلة محلة وباب بالقاهرة .. قال الشريف أبو البركات عمر ابن ابراهيم العلوى أو أبوه ابراهيم بن محمد بن حمزة وكان أقام بمصر مدة فملّها ورحل عنها وقال

[زُوِين] بضم أوله وكسر ثانيه وياء مثناة وآخره نون * قرية بجرجان

[الزوَيةُ] * موضع فى بلاد عبس .. قال رجل من بنى عبس

وكائن ترى بين الزوية والصفا ... مَجَرَّ كميٍّ لا تُعفَّى مساحبُه

باب الزاى والهاء وما يليهما

[زُهَا] بضم أوله وقصر ألفه بلفظ قولهم القوم زهاء مائة * وهو موضع بالحجاز عن نصر

[زُهامُ] بضم أوله وهو فُعال من الزهمة وهي الريح المنتنة * وهو موضع فى حساب ابن دريد

[زَهْدَمُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مفتوحة وميم وهو الصقر في اللغة واسم فرس والزهدمان زهدَم وكردَم رجلان * وهو اسم أبرق قال

* أشاقتك آيات بأخوار زهدم *

والخور المنخفض من الأرض بين نشزين والخور الرحبة

[الزَّهراء] ممدود تأنيث الأزهر وهو الأبيض المشرق والمؤنثة زهراء والأزهر النير ومنه سمي القمر الأزهر والزهراء * مدينة صغيرة قرب قرطبة بالاندلس اختطّها عبد الرحمن الناصر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ابن عبدالملك بن مروان بن الحكم الأموي وهو يومئذ سلطان تلك البلاد في سنة ٣٢٥ وعملها متنزهاً له وأنفق في عمارتها من الأموال ما تجاوز فيه عن حدّ الاسراف وجلب اليها الرخام من أقطار البلاد وأهدى اليه ملوك بلاده من آلاتها ما لا يقدر قدره وكان الناصر هذا قد قسم جباية بلاده أثلاثاً ثلث لجنده وثلث لبيت ماله وثلث لنفقة الزهراء وعمارتها وذكر بعضهم أن مبلغ النفقة عليها من الدراهم القاسمية منسوبة الى عامل دار ضربها وكانت فضة خالصة بالكيل القرطبي ثمانون مُدياً وستة أقفزة وزائد أكيال ووزن المُدْى ثمانية قناطير والقنطار مائة رطل وثمانية وعشرون رطلا والرطل اثنتا عشرة أوقية والستة أقفزة نصف مُدى ومسافة مابين الزهراء وقرطبة ستة أميال وخمسة أسداس ميل ٠٠ وقد أكثر أهل قرطبة فى وصفها وعظم النفقة عليها وقول الشعراء فيها وصنفوا فى ذلك تصانيف ٠٠ وقال أبو الوليد بن زيدون يذكر الزهراء ويتشوقها

ألا هل الى الزهراء أوبةُ نازح   تقضت مبانيها مدامعهُ سُفُحا
مقاصر ملك أشرقت جنباتُها   فخلنا العشاء الجونَ أثناءها صُبحا
يمثل قُرطَيها لي الوهمُ جهرةً   فقبتها فالكوكب الرحب فالسطحا
محل ارتياح يذكر الخلد طيبُهُ   اذا عزَّ ان يَصْدَى الفتى فيه أو يضحا
تعوّضتُ من شدو القيان خلالها   صدى فلَوَات قد أطار الكرى صُبحا

أجَلْ ان ليلي فوق شاطئ نيطة ٍ لأقصر من ليـلى بآنة فالبطحا

وقال أيضاً

اني ذكرتك بالزهراء مشـتاقاً والأفق طلق ووجه الارض قد راقا
وللنسيم اعتـلال في أصائله كأنما رقَّ لي فاعتـل اشفاقا
والروض عن مائه الفضيِّ مبتسم كما حللت عن اللبات أطواقا
يوم كأيام لذات لنا انصرمت بتنا لها حين نام الدهر سرّاقا

* والزهراء أيضاً موضع آخر في قول مصعب بن الطفيل القشيرى

نظرتُ بزهراء المغـابر نظرة ً ليرفع أجبالا بأكمـة َ آلُها
فلما رأى أن لاالتفات َ وراءه بزهراء خلي عينه العين جالُها

[الزهريّ] منسوب الى الزهراء * مدينة السلطان بقرطبة من بلاد المغرب •• اليها ينسب أبو عليّ الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الزهري ثم الجياني الحافظ نزيل قرطبة سمع أبا عمر بن عبد القاسم وأبا الوليد الباجي وأبا عبد الله بن عتاب وغيرهم سمع منه جماعة من أهل المغرب كان امام أهل الأندلس في علم الحديث وأضبطهم لكتاب وأتقنهم لرواية وأوسعهم سماعا مع الحظ الوافر من الأدب وحفظ الرجال واليه كانت الرحلة ثقة الثقات سمع منه الناس من أهل الأندلس والمغرب مما لا يُعدون كثرة وكان مولده سنة ٤٢٧ وابتدأ بطلب الحديث سنة ٤٤٤ وتوفى لعشر خلون من شعبان سنة ٤٩٨

[زُهلولُ] بضم أوله وسكون ثانيه ولامين وهو الأملس وفرس زهلول أملس الظهر وزهلول * اسم جبل أسود َ للضباب به معدن يقال له معدن الشجرتين وماؤه البردان ماء ملح كثير النخل عن نصر

[زَهمانُ] يروي بالضم والفتح فعلان من الزهمة وهي الريح المنتنة والزهومة من اللحم * وهو اسم موضع •• قال عدي بن الرقاع العاملى

توهم ابـلاد المنازل عن حُقب فراجـع شوقاً ثمت ارتد في نصب
بزهمان لو كانت تكلم أخـبرت بما لقيت بعد الأنيس من العجب

[زَهْو] * موضع في ديار بني عقيل كانت فيه وقعة بينهم •• قال الشنانُ بن مالك

من بني معاوية بن حزن بن عُبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

ولو شهدتني أم سلم وقومها بعبلاء زهو فى ضحًى ومقيل

رأتني على مابي لها من كرامة وسالف دهر قدمضى ووسيل

أُذلّ قياداً قومها وأُذيقهم مناكب ضوجان لهن صليل

[الزهَيرية] بلفظ التصغير * وهو ربض ببغداد يقال له ربض زهير بن المسيب في شارع باب الكوفة من بغداد قرب سويقة عبدالواحد بن ابراهيم * والزهيرية أيضاً ببغداد قطيعة زهير بن محمد الأبيوردي الى جانب القطيعة المعروفة بأبي النجم مما يلي باب التبن مع حد سور بغداد قديماً الى باب قَطرَبُل وكان عندها باب يعرف بالباب الصغير ٠٠ وزهير هذا رجل من الأزد من عرب خراسان من أهل أبيورد وهذا كله الآن خراب لايعرفه أحد

[زِهيَوطُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت مفتوحة وواو ساكنة وآخرها طاء مهملة ٠٠ قال الأزهري * اسم موضع لم يستعمل من وجوه تقلباته غير هذا اللفظ والله أعلم

باب الزاى والياء وما يليهما

[زِيادَانُ] * ناحية ونهر بالبصرة منسوبة الى زياد مولى بني الهجيم جد يونس ابن عمران بن جميع بن بشار بن زياد وجد عيسى بن عمر النحوي وحاجب بن عمر لأمهما

[زيادَباذ] وهو باذ مضاف الى زياد اسم رجل على عادة الفرس فى اضافة القرى الى ذلك معناها عمارة زياد ٠٠ قال السمعانى أظنها * من قرى فارس بنواحي شيراز

[الزيادِيَّةُ] * محلة بمدينة القيروان من أرض أفريقية سكنها محمد بن خالد الاندلسي ثم الالبيرى أحد رواة الحديث وبنى بها مسجداً يعرف به

[الزِّيبُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة * قرية كبيرة على ساحل بحر الشام قرب عكا ٠٠ وقال أبوسعد * الزيب بفتح الزاي قرية كبيرة على ساحل

بحر الروم عند عكا المعروف بشارستان عكا ٠٠ قلت هذا الموضع معروف وهو بالفتح لا غير ٠٠ ينسب اليها القاضي أبو عليّ الحسن بن الهيثم بن عليّ التميمي الزبي سمع الحسن بن الفرج الغزى بغزة روي عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوى

[زَيتَانُ] بلفظ تثنية الزيت الدهن المعروف * بلدة بين ساحل بحر فارس وأرَّجان

[الزَّيتُ] بلفظ الزيت الدهن المعروف أحجار الزَّيت بالمدينة * موضع كان فيه أحجار علا عليها الطريق فاندَفنت وله ذكر فى الحديث * وقصر الزيت بالبصرة صقعٌ قريب من كَلاءها * وجبل الزيت فى شعر الفضل بن عباس اللّهبي

فوارع من جبال الزيت مدَّت ۞ بساقيها وأحميت الجبابا

جمع جُبّ

[الزَّيتُونُ] بلفظ الزيتون المذكور فى القرآن مع التين ٠٠ ذكر بعض المفسرين أنه * جبل بالشام وانه لم يُرد الزيتون المأكول * والزيتون أيضاً قرية على غربى النيل بالصعيد والى جانبها قرية يقال لها الميمون

[الزَّيتونةُ] * موضع كان ينزله هشام بن عبد الملك فى بادية الشام فلما عمّر الرصافة انتقل اليها فكانت منزله الى أن مات * وعين الزيتونة بافريقية على مرحلة من سفاقس ٠٠ وفيها يقول الأعقب فى الملاحم

عند حُلول الجيش بالزيتونهْ ۞ ثمَّ تكون هناك الوقعة الملعونهْ

[زَيدَانُ] بلفظ تثنية زيد اسم رجل ٠٠ قال نصر * صُقعٌ واسع من أعمال الأهواز يتّصل بنهر موسى بن محمد الهاشمى ٠٠ وقال العمرانى * زيدان اسم قصر ٠٠ وقال السمعانى أبو سعد * زيدان موضع بالكوفة

[زَيدَاوَن] مثل الذي قبله الا ان بين الألف والنون واوا مفتوحة * قرية من قرى السوس من نواحي الاهواز في ظن أبى سعد السمعانى

[زَيدٌ] بلفظ اسم العلم وهو مصدر زاد يزيد زيداً ٠٠ قال شاعر

* وأنتم معشرٌ زيدٌ على مائة *

* اسم موضع قرب مرج خساف الذي قرب بالس من أرض الشام ٠٠ وقال نصر موضع

من مرج خُساف الذي بالجزيرة وهو الى جنب الحسا الذي كانت عنده الوقعة

[الزَّيْدِيَّةُ] بلفظ النسبة الى زيد اسم رجل * قرية من سواد بغداد من أعمال بادوريا • ينسب اليها أبو بكر محمد بن يحيى بن محمد الشوكى الزيدى سمع محمد بن اسماعيل الورّاق وأبا حفص بن شاهين وغيرهما * والزيدية من مياه بنى نُمَير فى واد يقال له الحِذْيَم

[الزَّيْدِي] * قرية باليمامة فيها نخل وروض

[زِيرَباذ] بكسر الزاي وسكون الياء وفتح الراء والباء موحدة وآخره ذال معجمة جزيرة زيرباذ * من نواحي فارس •• قال ابن سيران فى تاريخه في سنة ٣٠٩ توفي عبد الله بن عمارة صاحب جزيرة زيرباذ وقد ملكها خمسا وعشرين سنة وملكها بعده أخوه جعفر بن حمزة ستة أشهر وقتله غلمانه وملكها بعده بطّال بن عبد الله بن عمارة

[زِيرَكَجُّ] بالكسر وكجّ بالجيم المشددة •• قال أبو موسى * قرية بخوزستان وأظن أبا مسلم ابراهيم بن عبد الله الكَجّي البصرى اليها ينسب

[الزيزيان] بكسر أوله وبعد الزاء ياء أخرى وآخره نون * موضع بفارس

[زَيْزاء] * من قري البلقاء كبيرة يطؤها الحاج ويقام بها لهم سوق وفيها بركة عظيمة وأصله فى اللغة المكان المرتفع •• ولذلك قال ذو الرمة

تحدَّر عن زيزائه القفّ وارتقى ... عن الرمل وانقادت اليه الموارِدُ

•• وقال مُلَيح

تذكّرتَ ليلى يوم أصبحت قافلا ... بزَيزاء والذكرى تشوق وتَشغَفُ

غداة تردّ الدمع عينٌ مريضةٌ ... بليلى وتارات تفيض وتذرفُ

ومن دون ذكراها التي مُطِرَت لنا ... بشرقيّ عَمّانَ الثرى والمعرّفُ

وأعملتُ من طَوْد الحجاز نجودَه ... الى الغَوْر ما اجتاز الفقيرُ ولَفلَفُ

[زَيغَدُوَانُ] بفتح أوله وثانيه وغين معجمة ساكنة ودال مهملة مضمومة وبعد الالف نون ويقال بباء موحدة بعد أوله * اسم موضع عن العمرانى

[زِيقُ] بلفظ زيق القميص وهو تعريب جيك محلة بنيسابور •• ينسب اليها أبو الحسن على بن أبى على الزيقى سمع أحمد بن حفص ومحمد بن يزيد حدث عنه أبو محمد الشيباني

وذكر انه توفى سنة ٣١٧

[زَيكُونُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون * من قرى نَسف ونسف هي نخشب قرب سمرقند والله أعلم بالصواب

[زَيلَعُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وآخره عين مهملة * هم جيل من السودان فى طرف أرض الحبشة وهم مسلمون وأرضهم تعرف بالزيلع .. وقال ابن الحائك ومن جزائر اليمن جزيرة زيلع فيها سوق يجلب اليه المعزى من بلاد الحبشة فتُشترى جلودها ويرمَى بأكثر مسالخها فى البحر * وزيلع بالعين المهملة قرية على ساحل البحر من ناحية الحبش حدثني الشيخ وليد البصري وكان ممن جال فى البلدان ان البربر طائفة من السودان بين بلاد الزنج وبلاد الحبش قال ولهم سنة عجيبة مع كونهم الى الإبطاء منسوبين وفى أهله معدودين وهم طوائف يسكنون البرية فى بيوت يصنعونها من حشيش قال فاذا أحبَّ أحدهم امرأةً وأراد التزوج بها ولم يكن كفؤا لها عمد الى بقرة من بقر أبى تلك المرأة ولا تكون البقرة الا حُبلى فيقطع من ذنبها شيئاً من الشعر ويُطلقها فى السَّرح ثم يهرب في طلب من يقطع ذكرَه من الناس فاذا رجع الراعي وأخبر والد الجارية أو من يكون ولياً لها من أهلها فيخرجون في طلبه فان ظفروا به قتلوه وكَفوا أمره وان لم يظفروا به مضى على وجهه يلتمس من يقطع ذكره ويجيئهم به فان ولدت البقرة ولم يجيءُ بالذكر بطل أمره ولا يرجع أبداً الى قومه بل يمضي هاجاً حيث لا يعرفون له خبراً فانه ان رجع اليهم قتلوه وان قطع ذكر رجل وجاءهم به تملك الجارية ولا يسعهم أبداً أن يمنعوه ولو كانت من كانت .. قال وأكثر من ترى من من هذه البلاد من الطائفة المعروفة بالزيلع السودان انما هم من الذين التمسوا قطع الذكر فأعجزهم فاذا حصلوا فى بلاد المغرب التمسوا القرآن والزهد كما تراهم .. قال *وزيلع قرية على ساحل البحر من ناحية الحبش فيها طوائف منهم ومن غيرهم .. قال وأكثر معيشة البربر من الصيد وعندهم نوع من الخشب يطبخونه ويستخرجون منه ماء ثم يعقدونه حتى يبقى كانه الزّفت فاذا أكل الرجل منه لا يضره فان جرح موضعاً بمقدار غرز الابرة وترك فيه أهلك صاحبه وذلك ان الدم يهرب من ذلك السم حتى يصل

الى القلب ويجتمع فيه فيفجره فاذا أراد أحدهم اختباره جرح برأس الابرة ساقه فاذا سال منه الدمُ قرّب ذلك السمَّ منه فانه يعود طالباً لموضعه فان لم يبادره بقطعه من أوله والا قتله وهو من العجائب وهم يجعلون منه قليلا فى رأس السهم ويتوارون في بعض الأشجار فاذا مرّت بهم سباع الوحوش كالفيل والكركدن والزراف والنمر يرشقونه بذلك السهم فاذا خالط دمه مات لوقته فيأخذون من الفيل أنيابه ومن الكركدن قرونه ومن الزراف والنمر جلده والله أعلم

[زيلوش] * من قرى الرملة بفلسطين ٠٠ ينسب اليها أبو القاسم هبة الله بن نعمة ابن الحسين بن السري الكناني الزيلوشي روى عن محمد بن عبد الله بن الحسن البصري روى عنه السلفي ٠٠ وفي تاريخ دمشق ابراهيم بن محمد بن أحمد أبو اسحاق القيسي المعلم الفقيه أصله من زيلوش قرية من قرى الرملة كان جنديا ثم ترك ذلك وتعلم القرآن والفقه وسمع الحديث من أبى المعالي وأبي طاهر الحِنّائي وأبي محمد بن الأكفانى والفقيهَين أبى الحسن على بن المسلم ونصر الله بن محمد وعبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل وغيرهم من مشايخنا وقرأ القرآن على ابن الوحشى سمع من المسلم المقري وحدث ببعض مسموعاته وكان ثقة مستوراً توفي فى الحادى عشر من رجب سنة ٥٥٣ بدمشق

[زَيْمُرَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم ميمه وراء مهملة وآخره نون يجوز أن يكون فَيعُلان من الزُّمرة وهي الجماعة من الناس أو من الزَّمِر وهو القليل الشعر والقليل المروءة أو من الزمار بالكسر وهو صوت النعام * وهو موضع

[زَيْمَرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميم وراء واشتقاقه كالذي قبله * وهو موضع في جبال طيء يذكر مع بُلطة ويضاف اليها ٠٠ قال امرؤ القيس

وكنت اذا ما خفتُ يوماً ظلامَةً ... فان لها شعباً ببُلطةِ زَيْمرا

[الزَّيْمَةُ] * قرية بوادى نخلة من أرض مكة فيها يقول محمد بن ابراهيم بن قرنة شاعر عصري

مَرْتَعي من بلاد نخلة في الصَّيـ ... ـف بأكناف سولة والزيمَهْ

[زِئنَةُ] بكسر أوله وهمز ثانيه وقد لا يُهمز واشتقاقه من الزينة معروف فأما من

همزه فلا أعرفه الا أن يقال كلبٌ زئنيٌّ وهو القصير والظاهر انه غير مهموز ٠٠ قال الأصمعي قال لي بعض بنى عُقَيل جميع خَفاجة يجتمعون ببيشة وزينة * وهما واديان أما بيشة فتصب من اليمن وأما زينة فتصب من السراة سراة تهامة ٠٠ وقال ابن الفقيه طوله عشرون يوماً في نجد وأعلاه فى السراة ويسمّى عقيق تَمْرَة وقيل الذى فيه عقيق تمرة هو زَبيَة بتقديم الباء الموحدة والله أعلم بالصواب

تم ولله الحمد المجلد الرابع من كتاب معجم البلدان ويليه
المجلد الخامس وأوله كتاب السين المهملة ولله الحمد
أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

